

ثورة يوليو الأمريكية

علاقة عبد الناصر بالخبرات الأمريكية



محمد عبد الحليم

الزعماء الإقليميون العرب

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين

والصلاة والسلام على من لا نبي بعده
وبعد فقد حضر هذا الاجتماع

مكتبة

الزهاء للإعلام العربى
قسم النشر

ص. ب. ١٠٢ مدينة نصر - القاهرة - تليفون : ٢٠١٩٨٨ - ٢٦١١١٠٦ - فاكس : ٩٤٠٢١
P.O : 102 Madinat Nasr - Cairo - Cable : Zahra - Tel : 601988 - 2611106 - Telex : 94021 Raef U. N

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ومن أحسن قولاً ممن دعا إلى الله
وعمل صالحاً وقال إنني من المسلمين﴾

مدق الله المطبع

لصلى / ٣٣

الطبعة الثانية

١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م

حقوق الطبع محفوظة

ولا يجوز طبع أى جزء من هذا الكتاب
أو تخزينه بواسطة أى نظام لحزن المعلومات
أو استرجاعها أو نقله على أية هيئة
أو بآلية وميعة سواء أكانت الكترونية
أو شرائط ممغنطة أو غير ذلك
إلا بإذن كتابى صريح من الناشر .

ثورة بوليو (الأمريكية) علاقة عبد الناصر بالخبرات الأمريكية

محمد خليل بشير

الزعماء للإعلام العربي

الناسك

الفردة

الذين

مروا

افتهلن --

.. وقبل إن طائرا أبصر بعض الفردة ، في
ليلة باردة ، غاب قمرها ، يلتمسون نارا من
براعة (وهي ذبابة مضية) فراح يصيح بهم :
لا تطلبوا المستحيل ، ولا تسألوا فاقد الشيء أن
يعطيه .. وهم لا يصفون إليه . ومرة ناسك
فقال له : لا تبع صوتك في نصيح من لا يتصح ،
بل من يكرهون ناصحهم ويتبعون مضليهم .
قال الطائر : بل أمرنا بإرشاد من ضل
ولو كره ..

قال الناسك : أخشى أن يصيبك منهم شر !
رد الطائر : ضلالتهم وجهلهم هي الشر
الأكبر ..

فذهب الناسك في طريقه وضاق الطائر ذرعاً
بجهلهم فزل إليهم يده إلى خطأ ما يرجون
وعبت ما يستوقدون .. فأمسك كبيرهم به ودق
رأسه .. واستمر الفردة يضحون !

... وعرفت كم كانت جريمة الثورة في
 حق الإنسان المصري بشعة .. وعرفت أي
 مستقع القينا فيه الشعب المصري ..
 فقد حربته ..
 فقد كرامته ..
 فقد أرضه ..

ونضاعفت متاعبه ..

اللواء ا . ح .
 محمد نجيب
 رئيس مجلس الثورة

خطبة الكتاب

في سنة ١٩٨١ أصدر الأستاذ هبكل كتابه « قصة السويس » ، وكان كعادته يكتب للأمين ومن ثم تعامل مع التاريخ معاملة الدجوي وصلاح نصر وحمزة البسيوني للقانون . . فلما فوجيء بأن جيلنا لم يتفرض وأن هناك من يستطيع التصدي له بالنقد والتفنيد . . اضطر إلى إعادة كتابة التاريخ مع التعديلات والتفحيحات اللازمة وذلك في كتابه الذي نشر في الأهرام بعنوان « ملفات السويس » .

وهو الكتاب الذي صاحبه أكبر زفة من المتورطين والجاهلين ، ومارس فيه هبكل كل مواهب في التزييف والتهميش . . ورغم ذلك لم يستطع أن يفند أو يرد على واقعة واحدة قدمناها في كتابي المشار إليه : « كلمتي للمغفلين » إلا أنه اضطر إلى تعديل الروايات التي كُشفت تزويرها ، كما اضطر إلى تغيير أسلوب الكتاب ومنهجه فاعترف - لأول مرة - بعلاقة انقلاب يوليو بالمخابرات الأمريكية . . كما اعترف أن هذا الانقلاب كان إفرازاً للتناقض الأمريكي البريطاني . . الأمر الذي كان مستبعداً بل ومناقضاً تماماً للصورة القاضية للتزوير التي قدمها في كتابه الأول « قصة السويس » . . ومن ثم رأيت أنه لزاماً عليّ أن أتصدى مرة أخرى لكتابه الجديد أو محاولته الجديدة لإعادة تزوير التاريخ . . فكان كتابي هذا الذي يتضمن فصولاً من كتابي السابق مع إضافات تتناول تعديلات وتفحيحات واعتذارات ملفات السويس . . وكذلك إضافات مما كشفت الوثائق التي أعلنت أو المذكرات التي نشرت بعد صدور « كلمتي للمغفلين » في عام ١٩٨٥ ، واخترت هذه المرة أن يكون العنوان أكثر وضوحاً وأقل سخرية . . ألا وهو : « ثورة يوليو الأمريكية » .

وكل أملنا هو دفع الجبل الجديد للتفكير . . هذا الجبل الذي يتعرض لأكثر عملية غسل مخ وتجهيل ، عاناها جبل في تاريخنا . . ويكفي أن يطالع القاريء بعض المقارنات التي عقدناها بين روايات هيكل المختلفة للواقعة الواحدة ليرى أننا لم نذهب بعيداً عندما لقبناه بمؤلف التاريخ وليس كاتبه ، فضلاً عن أن يسلك - حاشا له - في قائمة المؤرخين !! ولا أننا قلنا شططاً إذا اتهمناه بالتزوير . . إذ لا يمكن أن نصدق مع القاريء والحقيقة وشرف المهنة لو وصفنا فعله بالتاريخ بصفة أقل من التزوير المتعمد .

فهذا كتاب للمهمومين بمصير وطنهم وأمتهم العربية ، أما إذا كنت تعتقد أن خطاب الرئيس عبد الناصر في مؤتمر باندونج ، أهم من الانتصار الإسرائيلي في حرب ١٩٥٦ . . فلا تقرأ هذا الكتاب ، وإذا كنت تعتقد أن الانتصار على الإمام البدر أهم تاريخياً ومصرياً وعربياً من انتصار إسرائيل في حرب ١٩٦٧ ، ونحوها إلى الباب العالي في الشرق الأوسط ، ونحوها إلى دولة من الدرجة الثالثة في الشرق الأوسط . . فلا تقرأ هذا الكتاب .

فلا حاجة لك فيه ولا من أجلك قد كتبت .

أما إذا كنت تعي وتعيش خطر المواجهة المصرية العربية - الإسرائيلية ، وتدرك خطورتها ومصيريتها بالنسبة لواقع ومستقبل الأمة العربية والوطن المصري خاصة ، فلا يجوز أن يفلت منك حرف مما فيه فمن أجلك كتبت . . وعن هذه المواجهة كان المعنا في تأليفه والمخاطرة بنشره .

أقول . . لو نجحت في أن أجعل هذا الجبل ينم يبحث هذه القضية . . بأن تترك حفة منهم ، نفسها ، للبحث والاستقصاء وتجميع الأدلة وتمحيص الوقائع حول جذور الناصرية وتطورها وما تركته من آثار على تاريخنا . . لو حدث ذلك ، فسأكون قد عوضت خيراً عما بذلته من جهد وما تحمّلته لإخراج هذا الكتاب ومن قبله كتابي « كلمتي للممفلين » . . وبشهادة الله أن ليس لي أية مصلحة شخصية أو مادية في هذا الحديث ، ولكنها أمانة التاريخ وشرف الكلمة . . واستمرار الجذوة التي جعلتنا في أربعينيات هذا القرن ، نهرب من المدرسة ودفء الأسرة وأمنها ، لكي نعمل سرا وعلاية ضد النظام الملكي والاستعمار البريطاني . . في نفس الوقت الذي كان فيه مؤرخ وبيع الناصرية ، يتقلب ناعماً ما بين صحافة الانجليز والمخابرات الأمريكية ، ويحصل على جائزة الملك فاروق وثقة عبد الناصر وهو الصحفي أو الكاتب المصري ، الوحيد الذي اتهم خلال ثلاثة عقود بتهمة واحدة وهي العمل على إضعاف الروح المعنوية في مواجهة إسرائيل ! . .

أقول للشباب ، الذي يريد أن يعلم ، والذي يفرعه ما ينشر أحيانا من
حقائق ، أقول لهم ادرسوا وابحثوا وتحصوا فلا حرية ولا اختيار
يغير معرفة ، ولا معرفة يغير قرامة ، يغير الحوار الحر

بقي أن تنصح القاري بالصبر ، والمراجعة ، وقراءة الملاحق أثناء قراءة
الثن ، فهي لا تقل أهمية وبعضها ضروري لفهم هذا الثن

والله المستعان

القاهرة

فبراير ١٩٨٨

مدخل

لم يكن لي حظري انكثابه عن « عبد الباصر » في هذا الوقت ، فهذا العمل الكبير حجياً وتأثيراً يأتي على قائمة مدخل « شعبيات يودع » ، لعنة أسباب اقتضت بها عدد ترتيب ما أنقى إبحاره ، وذلك في عيد ميلادي الخمسين ، عندما قررت أنه قد حان وقت التحني عن الصحافة ، والتعرج للعمل الفكري والتاريخي . في شكل كتب أوشرة محدودة لتوزيع بعيدة عن التعديق المباشر على الأحداث اليومية . فقد كان عليّ أن أفرغ من وضع تاريخ صحيح للحركات الإسلامية ، مبدءاً عن نشويات « تاريخ الصليبي » - الاستعماري وكان عليّ أن أفرغ من سلسلة تاريخ مصر الحديث التي أصدرت منها كتابي عن الحملة الفرنسية . والحركة الوطنية في السودان . وكان عليّ أن أفرغ تصوري لفكر الحركة الإسلامية المشوذة* . وكان المقدر أن أفرغ من ذلك كله في باب « الثمانيات » ثم يأتي الدور على تحليل المصرية بعد انهيار النازيحي لهما كصاهرة أو مرحلة في تاريخ مصر . فيمكن تقسيم « حركة ٢٣ يوليو » على صوره محزات الشعب المصري ، بل والحكومات التي سيطرت على مصر سواء في عصور لاستقلال أو الاحتلال وما استطاعت تحقيقه بمفصل إمكانات مصر ولزيادة حصتها من ثروة شعب مصر . ذلك أن عصرنا أساساً في تحط حيل المصرية وحبرته . أنه قد تعرض لعملية تعهيل مقصودة غاشتها من قرون في تاريخ مصر بل وتاريخ العرب وربما كان هذا « لتوزيع » ضرورياً لكي نمر « مسحات » فم يكن أمام أبطال ليلوت من فرصة للحوار مع « غايلدر » إلا بتقليد بالحن وظرحه أرم

كما كان ذلك التعهيل والنشوية ضرورياً حتى يمكن سلب رحلات التاريخ المصري أصانهم ، وحتى يجس « أحد مؤاد » في مقعد « طلعت حرب » ويعتد ذلك إبحاراً ثورياً ومكسباً شعبياً^١ وحتى يعتبر الخيل المتور تاريخ أن بناء مد على الجبل يقرص أحبي وحرة أحبة بل وتنهيد أجنبي ودون مساهمة مصرية تذكر من الساحة لتكنولوجيا ، يعتبر عملاً جالداً بطولياً عجيباً يكفي لحول ما حدث من أخطاء وخطايا^٢ الأهم لا يعرفون أن محمد علي « مثلاً » القاطر الأخيرة^٣ التي كانت في ظروفها وطروف مصر مد ما يقرب

• عشت ذلك عملاً عام ١٩٨٦ برصد كتاب في ثوره باسم « رسالة شوحيد » صدره « أحرار إلى رات سلطة أنه عنة حتى ولو كان يكتبها كنه شخص واحد وحكم على « ولائي » بالسجن ثلاثة شهور ومداوات القصبة مستأنفة أمام القضاء^١

•• صدرها كتب « حوضر مسلم عن جهاد والآقيبت والأصيل » وكتاب « السكة العسية

من مائتي سنة عملاً خارقاً ، لم يأت لمسيوكت الكبار ، وكانت نتائجها ولا تزال على حفرافة مصر واقتصاد مصر وإنسان مصر لا ميسر إلى مقارنته بأية أحلام معقدة عن السد العالي .

بأها محمد علي ، أن يوجد في مصر مهندس مصري واحد ، وبأنها بدون أن يقتصر ملياً من الخارج يرهق به ميرسة عدة أجيال لا بعنه ، إلا أنه عندها ، ولم يمت مرة واحدة ، حسي لقاضر ، ، ولا سجل التاريخ له حطة واحدة حول ماء القاضر أو المؤامرة الدولية ضد سائها ، كما لا يعرف هذا الجيل أنه في ظل الاستعمار البريطاني أمكن أن تقيم مصر حيران أسوان - ١٩٠٣ - ونتائج المحفظة حتى الآن تفوق التوقعات المحتملة للسد العالي

ولقد أمني أن يقارن معصمه بين محمد علي ، و محمد ناصر ، بدعوى أن لاتبين هروما أدم العدو لأحسي ، وإذا كنت في كدني قد قسوت في نقد ، محمد علي ، إلا أن شرف الكلمة ، وأمانة التاريخ بل كل نقيب لتي تعارف عليها الشرفاء تأتي هذه المقارنة وترفضها ، فلا وجه للمقارنة إلا كما في سائير الأصل والمنسوخ .

لقد تسلم محمد علي ، مصر وهي ولاية عثمانية خارج التاريخ ، بعد حدودها إلى السودان ومنايع اسيل . ومات وهو يحكم مصر والسودان وأحرار من حرية العرب وعبد الناصر فصل السودان ومات ومب ، بحنة وقدة السريس هي حدود مصر .

محمد علي مات ومصر أقوى دولة في شرق ، أقوى من تركيا الامبراطورية العثمانية صاحبة السبحة النصرية عن مصر . مات ومصر لديها أقوى أسطول أمبوي أمريكي (لم تكن اليابان قد ظهرت بعد كقوة عظمى) وعبد الناصر ترك مصر ووزرها مصر من الساحة العسكرية ، وكرامة كل مصري حريجة ، والسحرية بقلبتنا المعكوبة ، وكفاءة حدود موضع تنذر الصحافة في الكويت وهي !!

محمد علي كان قائم جيوش إبراهيم باشا الذي هزمه في حرب فظ وعدمار أوروبا كانت أفواص النصر تستقله عن طول الطريق تحمل أسماء معركته التي انتصر فيها ، وهي بالمعشرات في أوروبا وآسيا وأفريقيا . وقتله عبد الناصر لم يتصر في حرب فظ ، ولم يمت حتى كان الفيلسوف والعتيق في أوروبا يقتنعون بعبودهم (بوضع صيغة سوداء) تشبه بموشى ديان الذي هزم عبد الناصر وقتله جيشه في كل معركة حاصوها صده

هل يقارن إبراهيم باشا بالخشاش نيجل الذي سميته عبد الناصر جيش مصر وأمنها وسيادتها على أرضها منذ ذلك كله عارفاً في مبدئه متصراً لحماية حكمه وسيدته ؟!

أيقارن بين من وحد مصر وسوريا بالسيف ووشش أن يدخل الأستانة لولا أن تجمعت أوروبا ضده ؟! ويربطها باحدها كانت تحكم ربع العالم وتستطيع تجييد جيش كبر عتد من تعداد ذكور مصر بما فيهم الأطفال !

مقارنه عن أصداق سوريا وهزمه في دمشق على يد مدبري مكته . حصة عملاء لا يمكن لهم في مزلة التاريخ ولكنهم هزموا عبد الناصر وأحرقوا ماشه مدحورا كالأملة

المقصودة ولم يجوز ولا استطاع أن يطلق طينة واحدة دفاعاً عن وحدة العرب ودولة
الوحدة ١٢

محمد علي هرمه « بالمرستون » وأين . ؟! في جبال طوروس ؟! وعبد الناصر هزمه
موشي ديان في شرم الشيخ والعريش واسطرة ١٤

محمد علي تسلّم مصر وليس بها مصنع ولا مدرسة ابتدائية .. فأنشأ الكليات ، وأقام
المصانع وبعث النعوت .. وعبد الناصر تسلّم مصر وبها أربع جامعات ، بل أرقى جامعات
في الوطن العربي بل في أفريقيا (معهد بحوث أفريقيا) وكل آسيا باستثناء اليابان . وميت
وقدرت بعض جامعات لعلم شهادتنا . عبد الناصر تسلّم مصر وبها شركة الطيران الوحيدة
في العالم العربي ومعظم آسيا وكل أفريقيا ، وبها دار للأوبرا ولست الوطني . وأصل
شبكة مواصلات .. إلخ وتركها كما تعرف .

محمد علي لما حاولت بريطانيا العظمى غزو مصر هربهم هزيمة ساحقة ، أو سمح للشعب
بهزيمتهم وطاف حمله بزموس لعمارة في شوارع القاهرة . وسحب الأسد لبريطانيا صاعرا
وأصبحت مصر أضع من تركيا ، لا تفكر قوة عظمى في غزوها . وعبد الناصر جعل مصر
كالمدنية المفتوحة ، بدخول اليهود ويخرجون كأنها أرض لا مالك لها

في رسالة من محمد علي إلى قصده في باريس ١٠ « أتمنى وبني العهد أنه أتى ريارته لأوروبا
رأى سن لا يموت ولا يتكرر عذما نظمه لأقدم وأرسلوا لنا بدوره ،
وهو الحبش الأخضر أو الحجيل .

هذه كانت اهتمامات إبراهيم باشا في أوروبا .. فاسألوا علي شفيق ومحمد كامل حسن
ماذا كانت اهتمامات مشير عبد الناصر ١٤
لا شكوا ، أخرج بمغازة لأهل الناصح *

وكان القصد أيضاً أن تساهم وثائق أكثر ، معتبر أن مصادر تاريخنا لا تزال في أوضاع
السؤال الكري ، وكان النص أن يبدأ لإخراج عن الوثائق الأمريكية منذ عام ١٩٨٣ أي
بعد مرور الثلاثين سنة التقابلية ، وقد ما وصل إلى تسعينيات كان متاحاً . عن الأفل -
الفترة بين ١٩٥٢ إلى ١٩٦٠ وهي كفية جداً ، وليست حاجتنا لوثائق لتلاقي أو
الاكتشاف ، نحن كنا ومارك شهود عيان . وما توصلنا إليه من معرفة ، تؤكد احقائق كل
يوم ، ولما محتاج لوثائق للذين لا يؤمنون إلا بعد أن يندسوا أصدعهم في الخرج أو
الأخرى حتى يندس أصدعهم في خرجهم ١١ وعن أية حال لم يعد الانتظار ضرورياً ،
فالتطورات الحارية في العقولة الأمريكية مد وصول الرئيس ريجان واسطرة اليمين ، قد
فرحت من القيود على نشر الوثائق وخاصة المتعلقة بشايط المحبرات الأمريكية ما يؤكد أنه لن
يتاح للمعرفة والمؤرخين ، لا سدر ليسر بعد أن أُنعي مقعور : قانون حرية المعلومات ،

• هذه مقابلة بين محرم المظفره - ندرانيا في محمد علي - ونوره - وحفظه قضية أخرى

الذي صدر في فترة الثورة الليبرالية ، التي احتاحت أمريكا عقب حرب فيتنام وفصحية ووترجيت ..

أما لسبب الأهم في نظري بقراري السابق تأجيل الكتابة ، فهو أن يعمل عمل الزمير فعلة في المكتب وبقري . فتد حصة الأحداث وتحوّل في تاريخ ، له سياسته وإيجابياته . ولا يمكن لكتاب مثل أن يدعي خيالي في كتابة عن ٢٣ يونيو ، وأنا كمواطن مصري ، عاش أحداثه كمنه في تاريخي وحياتي ومستقبل شخصي والمهي والوطني ولقومي . يستحيل أن يكون مرة بعيد في حديث عن حركة ، أعطته أهل أيام عمره ، وأتبع نكسات وطنه ..

كيف أدعي خيالي . برره تصفية الاستعماريين البريطاني وفرنسي وقد داهم احتلالها وامتيازها لأمت العربية ما يقرب من قرن ونصف قرن ؟ كيف وقد صحت بأهل سنوات عمره في سبيل تحقيق أحلام عن مصر ، يكون بعيداً برأه هذا الحلاء وقد تحقق بل وموتين ؟ وقد عشت حتى رأيت بريطانيا هزمت في عرو ومصر كمنه في عام ١٨٨٢ مرعوم كل إعجاباً واحداً للوطن أحمد عربي ؟ وما نص أن فرحة قد عمرت قد مثل فرحتي بقم الثورة الحزانية مع التسليم وقتها باستحالة انصهارها في عمر حيناً في ذلك بتحقيق ذلك الاستقلال في أقل من عشر سنوات ؟

هل يستطيع أن أسى وأهرة ، الوصية وغوية التي عمرت نفل وبروح والعقل بإعلان تأميم قناة السويس ، وتصبة المصانع لأحسية في لاقتصاد مصري وتعمير القطر من فراحني ومرزاحي ، وإعلان الوحدة المصرية السورية ، وسقوط حكم بورلي لسعيد وطرد غلوب باشا . وكلها كانت أحلام امرهقة ، وغرائس الشعب ؟

وأيضاً ..

كيف يكون بعيداً برأه خروجه من فترة سود لأحمر - فرنسي ودحوك في عصر هبسة الإمبراطية وانعود الأمريكي - (الرومي) ؟

وكيف يكون بعيداً وقد كان ثم خلاء فصل سود . وتوحيث في مطلع الخمسينيات بين مفاة الاحتلال ألف عام وقبول فصل السودان . حثرت أندا فصل السودان . وقد كان شعاع مصر من رئيس بورلي . في أصغر مصري وتفتح بلدي ولا يقطع السودان . قاما رغبة وندي لبس حذاء مصطفى لحاس ، ووقى بـ

هزم بريطانيا وفرنسا وترك حوله مثير نقول عن حرب سيماة الأولى . ومن بين الثلاثين ألف عسكري مصري سار مظفر هائم كمدعين في الرمال . تخط حصة آلاف أسير فقط ، لكني بدهم حيد . لأسير لإسرائيل الوحيد لدي أسره مصريون . أهدا جرح يشمى ؟ لا وافق . يصحني ، في بفر . ونولا أنه عمل دالند وبرقية و حوله . في حرب رمضان . يقط كسيح لآن . لأب يريد المساعدة لوم . فهداً رما

يكون قد فت الأوان^١ ! نولا ذلك لعلت جيل ماكنه مجروح العرص يوم القيامة !
 أيمكن أن أكون محاييداً أو أكتب عن هزيمة ١٩٦٧ متى لم تترك قيداً ثائرة واحدة يمكن أن
 يند منها النصر العربي لا سستها ، ولا عنطة يمكن أن يستبد منها العدو تركتها ؟
 ○ وقصوا اليده بالمحوم .

○○ قررنا تلقي 'الضربة الأولى' وشروا ذلك على 'الأهرام' لإحطار إسرائيل
 وصعبا ..

○○○ تركوا طائرات في مصر بعد تعضية لطائرات في مصرية عام ١٩٦٦ -
 ١٩٦٧ .

○○○○ أصدرنا أمراً بى قوات المداع حوى بعدم إطلاق نار عن أية طائرة لأن طائرة
 الشير في الحوحة المحوم الإسرائيلي

○○○○○○ عبروا الشفرة صبح يوم المحوم لكي لا يشفقوا إحطار محطة الإمداد المكبر التي
 أقيمت في الأردن لمهمة واحدة هي الإحطار عن تحرك طيرب الإسرائيلي ، فلما أبلغت المحطة
 عجزت مصر عن تلقي الإشارة لأن الشفرة تعجزت . وعندما بالصدفة قتل عبد المع
 رياض لكي لا يمكن عيا شاهده في الأردن ، وسمعه في تلك المحطات
 الخ .. الخ .. الخ ..

وكل هذا حدث في أثناء المعركة . ومن قبل كانو قد دمروا الجيش في حرب اليمن
 وأفسدوه قدراته القتالية ، حاسوبية والإمداد . وبعد حتى أحصر دوع هيكس عن قرار
 الإحرامى احياي شلقى 'الضربة الأولى' . 'أحصر عنده ناب حتى لو حارب إسرائيل أولاً
 كما سحصر الحرب . أي أنهم ساقوا مصر عن سق يقين وتصميمه إلى حرب يعرفون أنها
 عنومة الخسارة^٢

ما بين فرحة تأميم قناة السويس وخسره وعدد لوجس لسياسي بعد رجاءه بأنه اتفق مع
 مصر على تخصيص دخل قناة بدعم ثورة عبد الله سلطان ؟

ما بين الفرحة بالوحدة ، ومرة الانفصال وتكاسة ثورة العربق . وغرق الوطن
 العربي وغول ثورة الحرائر إلى قوة شطة معدية مصر وإسبال مكانه مصر ودور انصريين مل
 واحترامهم في سائر الدول العربية

ما بين تمصير الاقتصاد المصري وتدمير هذا لاقتصاد وعصاء على فرصة مصر لبدء
 الوحدة الاقتصادية العربية حول مصر وفائدة مصر ، حتى ما بق في السوق العربية ، إلا
 الخادمة المصرية وقول مدمس* قها ، ونحن الذين أقمنا أول شركة طيران عربية ، وأول

• حتى هذا الحكي أسماء الحروب العسبي ، عسبي السبي يع سمه ، فور مدمس ، Fool Madams

بث عربي ، وأول مصنع سجاد عربي ، وأول صحيفة عربية ، وأول جامعة عربية ، وأول صناعة عربية . بل نحن الذين كانت نفوذ لعالم العربي تسمى على اسمنا المصري !
والمنهش أن ذلك كله حصل في الفترة من ٢٤ إلى ١٩٥٢ ودمر في فترة أقل من ١٩٥٤ إلى ١٩٨١

كيف أكون محايداً وقد تحولت مصر إلى سجن كبير ، احتلت فيه كل مظاهر وشكليات الديمقراطية ، وصرب فيه رئيس مجلس لسوة وعلقة ، ، ويؤدي فيها على شيخ كلية دينية في سجن حرة السيوي و يشيع شذوية ، ، يردد عجب من هويا ما يربب بإساسته من ادلال ، ، وشقت السلطة ، لأول وآخر مرة في تاريخنا - يدب الله - كذب ومؤامرات وجهات في الحق والأدب والتعبير - وهو ما لم يجرؤ لاستعمار الغربي انتقبت بمسألة الإنسانية ، على ارتكابه وهو يحتل مصر شتتين نصف حسي ١٩٠٠ كيف يكون لنا محايداً ، ، ويقاوم في أحارة ١٩

ما بين ذكريات و اتحاد بالعرب اتحاد وشكوى بربط سيدة من الإعلام ، من صراوة وساح لإعلام المصري ، وبين تراجع صحافة مصر إلى المرتبة الثالثة في كل البلاد العربية حتى التي تعلمت الفترة على يد مصريين ١٩ وبين ثوري ، مدير صوت العرب ، وكأنه قد حل كل خطايا الإعلام المصري ، بل أصبح زعماء نكس ما هو سيء ، علامها انه كشف الحقيقة المرعبة ، ألا وهي أن صوت العرب ، قد باعته واعدات الأمريكية ١

مستحيل أن بدعي المرء ، الخياد ، في مكتبة عن و رعيه ، وصل إلى نسخة وكل شيء في مصر أكرمها ، ومات وهو مكرم من مصر وكل ما فيها ١١
مستحيل

ولدت كنت أنهرت ، وأحاول أن أكتب وقت تأجيل المكتبة ، إلى أن كانت عودتي لمصر بعد عية خمس سنوات متصلة ، وهجرة فارت على خمسة عشر عاما . ورأيت النعت المصري في كل مكان . دحور خطي . سني بدور حول من هو لأسوأ الرئيس الراحل أم الرئيس الراحل ، قد رجع كفة رئيس لأرجح حمد عبد الناصر . وسي المتحاورون أن عبد ناصر هو الذي احتار لسادات ثأثاته ، بل لأخري أنه هو وحده الذي بقي إلى جانب حتى الرمز الأخير ، بعد أن تمت تصفية وإقصاء كل رجالات مصر وأعضاء مجلس الثورة . . . وأبأور السادات جره لا يتحرأ من حركة ٢٣ يونيو ، معهودا وأسدوبا ، وأنه انضم لمرحلة عبد الناصر ، مع الغارق بين إعتق بورت وأندبا مقلة ، ومستجداته وقد جذبت الموارد وأفلست الخزائن .

جمعت عمداً من الكتب المصرية التي تدحرها المكتبات والأرصفة لمصرية ، وهالي ما قرأت ، فانتجهيل والتشويه ، مشعرون ولكن شكل أكثر سوقية وأكثر ابتدالاً

• ولني مؤرج مصف يقارن و دشواي ، يدحري في كبرية وكمشيش ١٩

وسمعت عن محاولات إنشاء حزب ناصري بشأن القضية وراثته الجامعة الأمريكية ،
بالقاهرة تتحول إلى أكبر مركز للناصرية ؟

ولم أدهش ، بل تعجب رأيت ما توقعته بحرف ، وبوكان غير ذلك كان مذهلة
ما يستوحها والمجيرة ما يبررها : الجامعة الأمريكية ، في بيروت هي مركز ، ليس
هذا ، ومؤثرة ، تحرير الحركة ، ثوبه مؤسسة فورد ، ومن فراسا هذه - إن شاء الله -
مسجد بخاري ، ما يفتح به أنه من طبيعي جداً أن تكون الجامعة الأمريكية ، هي قبة
ناصرية ، ومركز لتوزيع خيل العديد من المصريين ومعهم تغيير وتغيير وتوزيع الفكر
الناصري .

وإذ كنت لا أستطيع أن أعيد نظري ، بأن يكون محبداً أو غير معقل في كتابي - إذ
لا يملك الغيوب إلا الله - فإني أعده ، ما يرضيه ويصغي معه
١ - ألا أقدم واقعة واحدة غير مثبتة المرجع .

٢ - أن أعتمد بالمرحة الأولى عن شهدت - مصريين - والمصادر الأحية التي
لا تختمل لثبوت عن الأقل في الواقعة التي ستشهد ، ب ، لعدم تفوق جولد ، تأثيرين
أيرها ورأى على ، الاستحباب لا قيد ولا شرط ويؤكد على الحقيقة ستون لويدي ، لا يمكن
أن نهمها ناشوية ونشوية سمعة أمريكية ؟ خاصة عندما تؤكد الوثائق هذه الحقيقة
وعندما تكون رواية مصطفى أمين وماسر كولاند عن دور كبريت رورفلت في مصر ، من
حقنا أن نرفض إنكار هيكل التهم الأول .

٣ - أن أثير ناشوية - وهي غير جيدة - في عرض سلبيات والتحديث معهد
الناصري مع تأكيد أن ما تقدمه من وثائق قد تحريت صدقه بكل ما في طاقه باحث أو
مؤرخ ، أما تسجيل الندي وحسن به فهو بلا شك معرض لنقدنا ، فاسأل للرفض
والنقض . . ومقارعة الحجة بالحجة

ولا أزعجني أنني أشيد بعد ناصر أو أدبه ، فذلك متروك لنظري ، ولا أزعجني أنني
سأهدي حياً من لصلال ، بل غاية ما قصودنا هو أن أسجل حبرتي ومما يشفي وقراءاتي
للمحليل لنظري ، اليوم ، وإذا كان مقدراً مصر والعرب أن يحوسوا تحفة مصرية جديدة ،
فعل الأقل تدخلها عن وهي هذه المرة .

وقد علق مؤرخ الناصرية ، عن هذه النقطة فراح يعط عن حيد المؤرخين ، مريفاً
جاهلاً كعادته ، وحسبي أن أقول مرة أخرى ، إنه لا يمكن الحياد في كتابة التاريخ المعاصر ،
ولا هو مطلوب ، وإنما هي ، فيمكن محايداً ، كما رعه ، من كان وعياً ثقافياً المقرب شامع
عشر ، الأمر الذي حمل كتاباته الكثير من الأخطاء ، في نظير والتعيق ، وأحياناً في صياغة
الواقعة ، وذلك في تأريخه لحروب محمد علي ، أو موقفه المعيب من ثورة العرابية ،
والضطرب من ثورة القاهرة ضد الاحتلال الفرنسي وأخيراً تحريفه غير لمصنف صد الوعد .

المؤرخ المعاصر الذي يكتب عن أحداث عصرها ، وساهم فيها ، أو كان طرفاً في صراعاتها ، أولى بأن يعقد حياده ، ولا يفضيه هذا ، ولا يصير تاريخه ، لم ينع هوأ . إذ لا يجوز تعييرو قعة ولا إهداء حديث بسبب الانساع يداتي أو لوقف السياسي ، هاتصح الكتانة أدن سياسي وليست تاريخي . بل تصح ترويض لا يلين . فليس يجب المؤرخ أن يكون مع أو ضد ثورة ١٩١٩ مدام يورد ما يعقل به من حقائق ووقائع دأمنة . أما أن « يحدد » هيكس بأن نشر مذكرات « سعد زعرب » يعني « بئس بئس نوعيم » فهذا هو بتر التاريخ أو محاولة تعديله على هوى الكاتب ونصوره .

ومن ثم فليس علي من نشر « أمام القاري » إلا « انصق » وخاصة أنه ما من سب شخصي يدفعني إلى عداه عند « مصر أو انجمن عليه » فم أكن منكياً قبل ٢٣ يوليو ، ولا حصلت على حائرة الملك فاروق في الصحافة ثلاث مرات ، ولا حتى مرة واحدة ، وما كان يمكن أن يكون مثلي مرشحاً لنشرها ، بل عكس كنت مقدماً للمحاكمة بنهمة العيب في المذات الملكية ، ولذعوة إلى قف هذه الحكمة باقية المسحة في عهد ملك فاروق في قضية حقق فيها « علي بور الدين » وحامت حركة ٢٣ يوليو وأن في معتقل الملك فاروق ، وأيدنا الانقلاب كم توقع تقرير المحاضرات الأمريكية أن بعض « المتفقون المعلقون » ، وكما مهم ولا فخر أنهم عارضه عندما بدأ يكشف عن وجهه ، ودخلت لمعتل أو السحب في ٩ بوية ١٩٥٤ وأمرح عني في ١١ بوية ١٩٥٦ ومن يومها لم ينجد عند « مصر قراراً واحداً صدي . بل أقول لأول مرة ، به كان يثق في مقالتي ، فكما أحذر الرجعية لكردي « حلال الطلاني » إبه عندما قابل الرئيس عبد ناصر في عام ١٩٦٣ واشتكى له من وجود قوة سورية تقاطعه في العراق إلى جانب جيش العراقي ، رد الرئيس عبد ناصر « عربية » حلال كشك كان هناك ولم يكتب عن القوات السورية في تحقيقاته الصحفية « أ وكنت قد قمت بأول رفاة صحفية لمعاقل الأكراد في شهاب نمرق واحتجعت « مرحوم املا مصطفى الترابي » وكل مصدري تؤكد أن عبد ناصر شخص مع « ورفض اعتقالي أكثر من مرة » بل أحسي مصطراً إلى القول أن ليس بيني وبين الأستاذ محمد حسين هيكل « ذاته أي عداه شخصي . بل الأخرى أنني مدين له بجزائي من النسخ عندما عتقلي « اشكر » أمين شاكراً »^٩ وهيكل هو الذي عيني في « أهدر اليوم » عندما حس وهرب وعرض الأحرار . ولكن الأمر أكبر من أن يكون حسابات شخصية « نقطة » اختلاف كبيرة جداً إياها ساطة مصر . مصر لاصي . مصر حاصر مصر لمصر

وقد يشاء « نقاري » ماذا أركز على « هيكل »^{١٠} وأخوب ليس فقط للمكة التي احتها في العصر لناصر في . نمت المكة التي تشكل في حد ذاتها مؤلاً صحب بل عريضة انهم حافة لنظام لاصري ، ولا لأنه هو متصدي الأكراد لترويج لناصرية بل لأنه إحدى

الخلاقات الرئيسية في العلاقة الأمريكية - الناصرية ، لأن هيكمل ، كما جاء في كتاب « حال الرجال » - ولم يعترض هو ولا اتحاد أي إجراء ضد المؤلف وناشر - قد جددته المحادثات الأمريكية كعميل في أوائل الخمسينيات وأصبح بطريقة ما ، المتحدث الرسمي باسم الوطنية الناصرية ونقوبة عربية . ومن ثم فإنه يعرض قصة الناصرية من زاوية يعيد التصدي لها .

كذلك استعنت بشهادات رحلات ٢٣ يوليو ومن المؤيدين في إطارها لعام حتى وإن احتلوا في تفاصيل ندور حول أشخاصهم في عدب أو حول كاذبة وطنية لا محل لقولها إلا من عاجور .

وقد ركزت على قصة العلاقة مع الأمريكان والمواجهة مع إسرائيل ومعركة ١٩٥٦ ، فلم تعرض - إلا بحكم الضرورة - لأوضاع الداخلية والاستعداد السياسي باعتبار أن هذه قصة ألفت خطأ ، ويعترف بها المصريون أنفسهم ويعتبرون عبثاً بتحقيق من تنصارات في ميادين محارمة الاستثمار والوحدة العربية ، والتصدي لإسرائيل . نبح وزعما بري البعض أن الفصل في البدء جاء الأمريكان كـ « حذر » ثم آخرى ، نهاية المكتف عن أساس أنه النتيجة التي تشهده هذه الدراسة ، ففيه نتحدث عن علاقة الأمريكان بمعركة ٢٣ يوليو ، ومن ثم فلان أن عهد مفاري . ، حتى يصل إلى الاقتناع بما يدعيه عن الخلفات والتحليلات لتاريخ الناصرية ومواقفها والتي كشف فيها مدى ترؤير بني تعرض له هذا التاريخ .

ولكنني رأيت أن أبدأ به فصول المكتف حتى وإن صدمت مفاري . ، وحقني في ذلك أنني لم أستهدف أحد إثبات تهمة التأمير بين الناصرية والأمريكان ، حتى يتمكن أن يكون ذلك هو عبرة الكتاب وتبجته المنطقية !

لا ليس هذا هدي ولا هو ما هدف إلي في تحقيق أن يقتصر عليه الجهد ، وأن أكررها تلك في أكثر من موضع ، إنه ليس من هدي أن أسيء إلى عبد الناصر أو أن أدبه تهمة ما . فقاما كما لم يكن سيي وبين الشرف حسن تأري شخصي ولا مصدحة محكمة أو مجموعة ، والرحل قد مات قبل أن تولد ، إنما أردت تحصيل العلاقة بين ما أسموه بالثورة العربية الكبرى ، والمحادثات البريطانية ، بإبقاء النصوة عن ما تولد عن هذه العلاقة وترتب عليها من نتائج مارالت أمنا تعدي تارها إلى بيوم ، كذلك أردت بكشف العلاقة بين حركة ٢٣ يوليو والمحادثات الأمريكية ، أن أكشف لفضيح العربي ، لتاريخ السري الذي أشار إليه رحل المحادثات الأمريكية ومدير شئون ثورة ٢٣ يوليو محمد قنديل ، إن المؤرخين والدارسين الذين لا تتاح لهم معرفة التاريخ السري للأحداث ، لا يمكنهم أن يفصروا مثلاً لهذا التحب عبد الناصر الخرب مع إسرائيل في ظروف كان النصر فيها محتملاً ، سيما بعد بلاده إلى حرب عنومة الحصار » .

وهذا الجهل بالتاريخ السري ، أوقع البعض في تفسيرات مجنونة مثل اتهام عبد الناصر بأنه عميل لإسرائيل ، أو أنه يهودي^{٢٢}

إن سلوك عبد الناصر ، والأحداث التي مرت ، والمواقف التي تتنوع كالألغاز ، والتي تجعل بعض الناصريين « المختلطين » يرفعون أيديهم في حيرة العاجز ، بطرحوا السؤال ويعترفون باستحالة الإجابة عليه في إطار منطق المفترض لناصرية . كل هذا لا يمكن فهمه بدون معرفة « مفتاح » شخصية عبد الناصر ، بدون الاطلاع على التاريخ السري لناصرية ، بدون اكتشاف المعامل « س » الذي به وحده يمكن حل كل المعادلات المعقولة في الحقيقة الناصرية .

والمعامل « س » هو تلك العلاقة التي انعقدت بين مجموعة رجال عبد الناصر في تنظيم المصاطح الأحرار من جهة ، وبين المحاربات الأمريكية من جهة أخرى ، عشية الثورة وبعد^{٢٣} نجاحها وربما إلى عام ١٩٦٤ - ١٩٦٥ .

وهكذا كان من الطبيعي والضروري أن يبدأ هذا الفصل حتى ولو شكك ذلك صدمة للقاري ، بل ربما دفع البعض ، من بحشور الحقيقة ، فيفضونها ، إلى التوقف عن متابعة بقية الفصول . لأسألت عن تفسير لا عن يدنة ، ولا يمكن فهم موقف الرئيس عبد الناصر من السود ، وأحلاء ، ويعنون ثلاثي ويسرنبل وصعقة سلاح إلا عن صوة هذه العلاقة . لذا قصد أن أطرح التفسير أولاً ثم مستخدمه في تحليل الأحداث ، فتأكد صحته مرتين ، مرة كحقيقة موضوعية ، ومرة متطابقة مع نظرية لعامة . ثم كما يمكن اكتشاف بعض الكواكب بالحساب ، ثم ثبتت صحة الاستنتاج بتقدم آلات لرصد ، مع العارق في ذلك ، هو أننا تماماً الأسنوب المعكبي ، أي رأياً بالدليل الخفي علاقة الثورة بالأمريكان ، علمنا استنتاجاً هذه لعلاقة في تفسير الأحداث ، تأكدت صحتها لأنها قدمت التفسير المعقول

ويمجد أن يؤكد هذا ، ما أكدته في فصول الكتاب ، من أن نهج المصاطح الأحرار ، كان في مجموعة نظياً مصرياً وطنياً حليصاً ، متأماً من دواعي مصرية ، وسوابق وطنية صادقة ، وأن عالياً العظمى لم تعرف لا وقتها ، وزمنه إلى الآن ، هذه الصعقة التي عقدت مع المحاربات الأمريكية ، بل إننا نذهب إلى أن عدداً من أعضاء مجلس الثورة لم تكن لهم معرفة بذلك .

وقد أشرنا لذلك في غير هذا الموضع . ولكنك ترجع هذا أنه لا بوصف حسيدي ولا البعداني ولا حسين الشافعي . ولا رشحدها ولا كبر اندس حسيدي ، كان هم عدم بذلك ، كما يقطع أن خالد محيي الدين لم يشترك فيها . ثم أنه أحسن بها أوله بحس ، فذلك قضية لا يحرم فيها* كذلك يعتقد أن صلاح ساء اكتشفها مكرراً وفي خلال أزمته في السود

* كتب هذا مد سوات ، ثم الآن قد تأكد من تصريحته هو أنه ليس وعم وسكت . لدا ٢٢

وحاول أن يورثها بعلاقة مع الروس فحترق . وأن حلال عند الناصر وعامر وذكريا وأبور
كانوا على علم بها منذ البداية ، وإن كان « نور » قد بقي بعيداً ، سواء عن ذكاه منه ، أو
خوف منه ، أو إهمالاً لشأنه . بصاف إليهم في جنود ما وصلنا إليه . علي صبري وحسن
التهامي غير أن علي صبري قصة أخرى تماماً . إذ يعتقد أن له دوراً محطاً من ذلك *

كما يؤكد هنا أن « حلال عند الناصر » لم يكن عميلاً للأمريكان ، بل كما قال « مايلز
كوبلاند » استول من قبل الـ CIA على مصر وعبد الناصر في الفترة من ١٩٥٢ - ١٩٥٥
« ولو أن كرميت رورقنت وشتنشرين الذين بعثهم إلى مصر متيف ميد وچيمس
بكلرجر ، وبن بيرجر ، وأخريين ، لم يكونوا يديرون عبد الناصر بأكثر مما يسيطر عليه
الروس اليوم . . . إلا أن تلافى أفكارهم مع أفكاره ، جعل فلسفته تنفي عطفهم وتأيدهم ،
ومن ثم فإن ما فعله عبد الناصر بصرف النظر عن موافقة العرب أو عدم موافقتهم ، فهذا
لا يهم . راء حقيقة أن هذا الذي فعله قد كان تأييد فريق من العرب لا شك في إحلاصهم
المطلق لمصالح بلادهم ، وأن هؤلاء الذين يُدعى عبد الناصر ، كانت توجههم المادي
المقبولة ، في الغرب » .

إنها لغة شديدة التعقيد ، أراد عبد الناصر فيها أن يوظف « الولايات المتحدة » لخدمة
أهدافه ، التي كانت بلا شك وطنية في جوهرها ، شريفة في مقصدها ، ولكنه أخطأ
وحصر ، نسب سيطر هو عدم التفكير في الآخرين . وهذه هي العبرة التي تهدف إلى
استخلاصها وتقديمها للمستثمرين بالسياسة والذين سيستمعون لها يوماً ما . أنه لا يمكن أن
تحرث ثورة « مؤامرة » وأنه لا يمكن أن تتحقق مصالح شعوب من خلال التعاون مع أعرق
الاستعماريات ، المتصارعة المصالح والوقوف مع أمة عربية وحيدة ضد سيطرة إسرائيل
على القرار السياسي في الولايات المتحدة .

إن هذه الصلة التي مدت في البداية ، صحيحة وضرورية وحففت نتائج باهرة . مثل
الحاج المدهش في سهولته ، للانقلاب ، ومن شل بقوات البريطانية ومعها من التدخل ،
ثم إجماع بريطانيا العظمى على قبول لانسحاب من السودان ، ثم جمع محمد نجيب وتثبيت
« ناصر » ثم إحباط العرو البريطاني - الفرنسي . وشرح عبد الناصر رغبته للقومية
العربية . بل والساعدة في تحرير بعض العرب من الاستعمارين لبريطانيا وفرنسا . إلا
أن هذه العلاقة أو خصل لسري بين الناصرية والمخابرات الأمريكية ، كان يدمر في الحضور ،
مقدراً ما يسبح بالرهور لوقتية ، وخاصة فيما يتعلق بالصدام العربي - الإسرائيلي ، والوحدة
العربية ، والنساء الحقيقيين لقنرة مصر الذاتية . ففي هذه الميادين ، عملت هذه العلاقة على

* وقد اعترف أميراً أنه لا يمكن من المصالح الأخرى ولا في الثورة إلى ٢٢ يونيو وأن سبب صده هو علاقته
بالأمريكان . وهو صده حش الذي أقام في أمريكا في عهد سنك لستون على يد المخابرات
الأمريكية

تدمير ما كان قائماً ، وقد تناهى الإفلاس لخصم في الحقول الثلاثة ، فقد حوشت إسرائيل من المواجهة الإسرائيلية - المصرية بأعظم نصر تحقق في أي صدام من نوعه ، عند انهيار الامبراطورية البريطانية أمام العرب . ودمرت أسس الوحدة العربية ، وتحولت من إمكانية قبل صهور مصر إلى مستحيل عند وفاته وإلى اليوم . كدست تدهور مصر من مكانة لنفوة الأولى في الشرق الأوسط في كل شيء .

وهذا السر الخفي ، هو الذي جعل بعض تصرفات النظم المصري ، تبدو وكأنها تصدر من جهة إسرائيلية ! إذ لا شك في أن كاست ، من حيث نتائجها ، لمصلحة إسرائيل مما جعل البعض كذا قدما ينحط فيصبح تفسيراً « بروتوكول » هـ . ولا سكر أن المحادثات الإسرائيلية كان لها وجودها في بعض المراكز الحساسة في نظام المصري ، بناليل « بعض » ما حدث في ١٩٦٧ . ولكن التفسير سي وصفاً إليه عن هذه التأثيرات الإسرائيلية على القرار المصري ، هو أن تمت عبر المحادثات الأمريكية . وما كانت تتفتح به هذه المحادثات من نفقة الزعيم . فإذا أضفنا إلى ذلك ، الحقيقة المعروفة ، وهي أن المحادثات الأمريكية هي أكثر الأجهزة الأمريكية تعرباً لتأثير « الموسد » ، أو لمحادثات الإسرائيلية ، أمك أن تتوقع أن تكون بعض الصالح التي قدمت المحادثات CIA ، والتي أريكت لقيادة المصرية ، وأسقطتها في الخطأ أخذت إسرائيل ، الاستدانة منها ، يمكن أن تتوقع أنها موعرب من عناصر الموساد وحل المحادثات الأمريكية ، ومن استرعى لذلك علمه .

ويعترف أن المنصر الإسرائيلي قد أصبح عيباً خفياً شديداً في هذه الدراسة عندما كنت أحد معظم الخيوط والأحداث ، والمخبرات المصرية تصب في قلة واحدة هي « مصلحة إسرائيل » حتى فكرت أن أحمل عيون بكتيب : كسمت عن قاعدة شعثال وسيجد الفاري . ثم أدركت في بعض المصاحبات مشير بذلك إلى ما ذكره نوبين الحكيمة ، عندما شكل لجنة لإقامة تمثال لعدو الحاضر بعد وفاته . سمعت إليه مصري مهاجرين يقترح إقامة لتمثال في إسرائيل ، الصلابة من حقيقة أنه إذ روجعت خريطة المنطقة ، عل ضوء ما حقت من مكاسب في العهد المصري ، فسكور إسرائيليين يكن الخواثر من اليد لينة بلهبة ، إلى الخشية . فحظري أن تكون هؤلاء هذه الدراسة هي الخبيثات لإقامة شعثال أو كسمت أو المنجزات التي تقش على قاعدته !

ولكن عندما تعمقت في الدراسة تأكدت في صدق وجهة ومصرية ضد المصري . وأنه فعلاً أحسن منظر إسرائيل اشداء من عام ١٩٥٤ ، ولكن علاقته بالمحادثات الأمريكية وما تاروه

- كسمت هناك اتفاقية تعاون بين محادثات الإسرائيلية (الموسد) والمحارب الأمريكية (CIA) اعتمدت بها الـ (CIA) في معلوماتها عن الوضع العربي من موسكو
- هذا ما كتبه في « كسمتي بنمعيون » وثوسكتي الآن بعدما نشر من وثائق هي نستطيع أن نقسم عن ذلك . . لترددت !

في نفسه من خوف ، وما يظفونه من تعهدات ، وما أوهموه من وعود مشيوية كل هذا
أبعد فكرة وشئ بده وأحذر عن شئ معارك وتعد قرارات ، كنت كلها - للأسف - في
صالح إسرائيل ، ومعظمها ، يكن هدف ، إلا أن تحب نواحية احتيقيه ، وبحوية كس
الوقت حتى يأتي الحل الأمريكي .

أما كيف فسلت علاقة عدد شاعر بالأمريكان ، وبعد جهات استراتيجيته في شعور
العربي - الأمريكي ، وبدي كان يحمل مكتوبة - وهو عربي - لمحبيه المدعو الأمريكي
لإسرائيل ومن ثم ترجيح كلمة غوى محبة في سلفه في مصرع عربي - لإسرائيل ؟
فالسب في اعتقدي ، هو أيضا نكث عهده حمية مع الأمريكي ، فلو كانت هذه عهده
استراتيجية معينة ، ومتفقا عليها من حزب غوى حومية في مصر وحتى بعض هذه الحزب
لأعتقد مصدر آخر غير بني عدته نكث علاقته لسرية مشوهة بالختم ، وبقي ظلت
شبهتها نظرد لزعيمه - مصرية حتى في بي بي بي - وبقي كانت تختص باستمر إلى
المهرجان - ضد أمريكي في القدس ، لإحدهم ما يجري في القدس ، ولتحميهم على شعبية
المنوبة كشرط استمرار واستفادة من هذه العلاقة ، وهو أمر لا يعرفه إلا عدد محدود من
الأمريكان لا يمكنهم التحكم في رأي عدم الأمريكي تؤسسه بدستورية والديموقراطية
وعصبية ود كان ركريا يحيي بين ، قد عرفت أن لغة كانت محكومة الفشل ،
وغير ذلك بالولايات الأمريكية وعصية عدم - مصر وبها مصر قوية - وهو الذي اعتد لا
يتكلم فإذ حتى لا يكلم - لا مر - - يقول إنه يقصد تأثير اليهودي على لأجهزة
الأمريكية ، وبالتالي صعوبة أو استحالة رأيد مصر أو سد عربي ، لا في مصر ما يقدم
إسرائيل ، وأيضا صراع هذه لأجهزة وعه - بمصاحبه - من وجهة نظر أعني وزير
داخلية ، حكم مصر مد قرائوش ، مع عربي ' ومن ثم لا يمكن التحكم في تصرفات
أعضاء ككونغرس ولا في تصرفات مشيوي ما يثير عصبية عدم - مصر ، وبالتالي يقع
في الاستمرار ، فإذ عيه باستمرار - فهو يقول : « إن مصداقة الأمريكيين هو أمر
قريب من مستحيل ، لأن عدم سياسي ه يثير عن استراتيجيتها ، وليس على ذلك بأنه
خلال فترة صداقة بني قامت بين مصر وولايات المتحدة في السوت لأوى لشورة
استطاعت إسرائيل أن تكون عملا مؤثر في رغبة هذه العلاقات ، وبصرف قنلا
حصوله إذ كنا نستحب سرعة الأحداث وتكون بعدلات هي أساسا : »

وهذا يرجع إلى العلاقة السرية ، إلى تصور عدم إسرائيل ، التحريات ، مسجلاته
مشكلة اعتماد إسرائيل في لأجهزة الأمريكية ، وتستحق مصدا من وراء ككونغرس
ووزارة خارجية ، كم سري ، ومن ناحية أخرى فإن هذه بعصبية كانت مقصودة لإحدهم
العلاقة السرية - كان من المصري لشرف في سب أمريكا ، ورصد كل حركة أو تصريح

في جميع أرجاء العالم والرد عليه بأكثر الصور علانية ، على أساس أن هذا التطرف في
« لتصرفات » يحمي العلاقة ، ويساعد على القيام « بالموارد الإيجابية »

ثم تطورت الأمور فأصبح هذا هو مورد مصر الأساسي ، عندما كفت عن الإنتاج
والتصدير ، ولم يتبق أمامنا من مصدر للعملة الصعبة إلا « المهرجانات » أو السرك المتروح
لكسب مخرجين أورائي عدم عالمي . ومن ثم سترجم اسول الكري لتدفع ثمن سكوتنا أو كما
كتب هيكمل في عام ١٩٦٤ : « إن سياسة مصر الخارجية هي استثمارات لأنها تعود بموائد
عملية ومباشرة لمصر في شكل مساعدات اقتصادية من أمريكا وعسكرية من روسيا »^{٢٠} ولم
يكن أمام النظام المصري من حل آخر ، بعدما رفض طريق «ثورة الحقبية» وباء الفاقة
الدائنة ، معتمداً على طاقات المصريين وفي ظل وحدة عربية حقبية تجمع الإمكانيات العربية
في اتحاد واحد ساء . . . ولأنه صدق ما قاله له الخبراء الأمريكيون « حتى لو حصلت على
البليون دولار التي تحتجها خططك الخمسية ، وحتى لو سحقت هذه الخطة حربياً ، وحتى
لو عمل كل مصري بأقصى طاقته ، ونحت إشرف أفضل الخبراء الأجانب ، فإن أفضل
ما تتوقعه هو منع هذا البلد من التدهور لمورده ، لن تقدم لهم نقمة عيش أفضل ولا تعليماً
أفضل ولا رفاهية للشعب لا شيء أفضل لأن ريانة سبل تأكل الفرق »^{٢١}

ووصل عجز مصر التجاري إلى ٤٠٠ مليون دولار سنوياً وهبط الاحتياطي إلى ٤٠ مليون
دولار من المعطى الذهبي و ٤٦ مليوناً عملة صعبة في ثبات لرسمية - بينما لم يكن الموجود
الحقيقي يزيد على ثلاثة ملايين دولار وفي ١٩٦٦ جاء في تقرير أمريكي أن مصر لو باعت
ذهبها كله لما كفى لدفع استيراد شهر واحد

وقد أثار « مصطفى أمين » في رسالته لعمد العصر إلى اقتناع الرئيس المصري بسياسة
« المهرجانات » أولعب دور الدولة الكري لكي تدفع ثمن الدول الكري بصحيح وذلك عندما
قال : « إن الأمريكي قد له « لو اهتم جمال عبد الناصر بشؤون بلده الداخلية فقط وانحد عن
موضوعات التدخل في الكونغو والعراق واليمن فإن الحكومة الأمريكية مستعدة لأن تساعد
مصر مالياً مساعدات ضخمة ، فقط له عن نيل سيادتكم . انكم مقتنعون بأنه لو لا بقودنا
الخارجي لما اهتمت أمريكا ما ولما أعطتنا دولاراً واحداً . ولو أننا بقيا على حاله في التدخل
ما استطعنا أن نحول إلى دولة كبيرة ولا أن نحصل على برنامج واسع من المعونة وذلك بمواقفنا
في الخارج »^{٢٢}

وهكذا افحق عام ١٩٦٥ كانت أمريكا تقدم ثباتين بالمائة من الحيز الذي يأكله المصريون أو
الزخيف المدعوم ، ودخلت مصر في الحيلة «الفرقة التي أشار إليها « ماير كوبلند » عندما
قال : « كان استثمار المهرجانات ضرورياً للحصول على الدعم ، كما أصبح الحصول على
الدعم ضرورياً لتمويل المهرجانات » يعني لا بد أن تتدخل مصر في الكونغو لتحصل على دعم

من أمريكا وروسيا ، ولكن جئت مهياً من ندعهم يتفق على حملة الكومنفو . وهكذا من الكومنفو للعراق لسوريا للمغرب . نعم . . . نعم حتى جئت الاعترافات* واتعص للمهرجان . . . ولم يبق إلا الاعلاس* .

إن رجال المخبرات الأمريكية الذين تصبو تطبه الصطاح لآحوا وتعاونوا مع مجموعة عبد الناصر كانت تحركهم ثلاثة أهداف :

١ - منع قيام ثورة وإبكالية حقيقية في مصر .

٢ - حماية إسرائيل .

٣ - تصفية الامراطوريين ، البريطانية والعربية في العالم العربي ، وإحلال السوء الأمريكي وليس الروسي عليها .

ولا حدث في أهم حفلات الهدف الأول والثاني تحقق ولكن حدث حول أهداف الثالث ، لما يبدو لبعض المؤرخين ، وكان السوء الروسي قد دخل المنطقة بفضل المصرية ، وهذا صحيح حثياً ولكن يجب ألا نسى عصره : ثوبى ، بين الروس والأمريكان الذي ظهر في عنوان المصرية ، وأن لعداء حقيقي في المنطقة كان بين أمريكا من جهة وبريطانيا وفرنسا من جهة أخرى ، وأن الأمريكان كانوا شديداً القوي التي يمكن أن تحول السلطة إلى دول شيوعية ترتبط إلى الأبد مع الاتحاد السوفيتي وقد صمى عبد - مصر حركة الشيوعية في العالم العربي على حقوق أحلام طشد الأمريكان عدم وة شيوعية . ثم نقه شيوعيين قائمة إلى يومنا هذا .

ونكتيكات عدة لأمس ، فرست عن الأخير أو الأمريكان ، لاستعادة باندت روسي بكاية في انسر لأمريكي أو لأمس لبريطاني . مع طمش كل من المتصارعين الاستعماريين ، و أن التخص من ندت روسي سهل ويمكن في اللحظة المناسبة ، كما حدث في حنة مصر والنصومان والعراق عن سبل ثاش - وسرى حلال - هذه بدراسة أن أهم خطوة في العلاقات المصرية - روسية - صفقة سلاح - كانت بعدة لأمريكان ، إن لم نقل تشجيعهم كما تعاون العلاقات ، إن قضى حد صد بحوة العونة البريطانية - عدون ١٩٥٦ .

ويذكر أن شيرها إلى تجربة عملاقة حدثت في العام العربي ، وبلاستف من نفس التزوير ، والرعة في حذاء النفس ، وانتشت بالأوهام ، صنعت من ذراستها دراسة حرجة ، ولو حدثت هذه الدراسة ، لربى تحب قوة حركة ٢٣ بوسو الوبق في نفس الحظاً - وربما نجحوا أن يأتي مؤرخ فيضيق على حركة ٢٣ بويو سه (ثورة كبريت زورفت) كما أطلق بعض عن ثورة شريف حسين أو ثورة عربية كبرى ، لقب (ثورة لورنس)

• حتى الروس مصرعوا عبد - مصر بكتف عن السوء في مشوب بدحية سبون لأخرى

ففي الحرب العالمية الأولى كانت بريطانيا تحتل معظم العالم العربي ، ومصر والسودان ، وتعتبر الحرية العربية في منطقة نفوذها . وكان العدو هو تركيا ، وهي أيضاً الامبراطورية العثمانية التي تشدد بريطانيا لوراثتها ، وكانت بريطانيا تحشى أن ينضم العرب للأتراك تحت تأثير الرابطة الدينية ، لئلا يوحى بالحس القومي الذي كشف لهم ما تدبره هم بريطانيا وفرنسا .

ولذلك قامت المحادثات البريطانية بتبديد ما وُصف بعد ذلك ، بالحدث العرید من نوعه ، وهو الاتفاق مع الشريف حسين على إعلان « ثورة العربية » ضد دولة الخلافة العثمانية القصة معروفة . إذ كانت هذه « الثورة » أحد العوامل في تشكيل الاستعمارين البريطاني والفرنسي في المنطقة ، فتناقص الوضوح العربي كانه مريسة بلا حول ولا طول وأعطيت فلسطين لليهود بلا عتراض حندي من « ثوار »

وسيجد المؤرخ تشابهاً عربياً في أحداث الثورتين ، الشرقية والناصرية ، وبعض المؤرخين يسلکها في حيط واحد في سجل تشريعات القومية العربية ! .. سيجد نفس اللامبالاة بالصهيونية في البداية ، بل والأمل في انتصائح معها . وسيجد هذه العلاقة « العاتية » ، « المتوقعة » ، « الشاكية » ، « ثائرة » .. والتي ستنتهي هزيمة عسكرية فادحة هذوهناك ، وفي الحزین يشهد المؤرخ .. هذا المدع الشريف حسين في محاربة عدو أقوى منه وأقرب على مرال الهزيمة الساحقة به ، وفق كل المعلومات المتاحة . وذلك في عام ١٩٢٦ ضد السعوديين ولماذا رفض عبد الناصر في ١٩٥٦ تصديق جميع التعديلات التي أكدت له بية العدوان ، ثم استأفى إلى هزيمة ١٩٦٧ بعد نصف قرن من تورط الشريف حسين ؟ . ويستحيل الوصول إلى جواب مقنع ، إذا ما أصر المؤرخ على إعمال هذا لعصر في الحالتين ، الارتباط مع المحادثات البريطانية ، ومن ثم تصور استحالة تحمل الاستعير ، وفي الحالة الثانية الارتباط مع المحادثات الأمريكية ، والنظر بأن الولايات المتحدة مستفهم محل آخر لحظة ولن تسمح بقبض الحرب

أوجه كثيرة للشبه يمكن أن يجدها المؤرخ لوحتي القاري ، الذي بين تدبير الاستعير ، إراحة الترك « ثورة » عربية كبرى وبين تصيب أمريكا لعبد الناصر رغبياً لثورة العربية مرة أخرى لإراحة الاستعير . بين أعمدة الحكمة السبعة للورنس وبين لعبة الأمم لكوبلاند . وقد أشرنا بالتفصيل لثورة نورس في كتابنا « لقومية والعرو المعكري » الصادر عام ١٩٦٦ . وكذلك في كتابنا « السعوديون وأهل الإسلام » الصادر عام ١٩٨٠ . ويمكن لمن شاء الرجوع إليها .

وبعد

فقد كانت في مصر ثورة حقيقية وطنية تجمعت خلال الحرب العالمية الثانية ، وتمحورت بقرار الوفد التاريخي بإلغاء المعاهدة . وقد تنظمت لصباط الأحرار جزءاً من هذه الثورة .

وكان عبد الناصر وحياً مصريةً بتطلع لإنحاز هذه الثورة ، ولكنه بطبيعته الانطوائية ، فضل الانقلاب العسكري على الثورة ، وطبيعة انشك في نفسه ، والتقدير الرائد لأهمية سلامة الشخصية ، أُرمد أن يؤمن هذا الانقلاب بالانحياز مع المحاورات الأمريكية^{٢٢} ، ويتعاطفه الرائد لسيطرة وقتاعه بأن مصير مصر و لامة العربية وهي باستمراره في هذه السلطة فهي كان الشمس حدث ما حدث .
فما تلو عليك معصه .

مراجع وملاحق خطبة الكتاب

من صفحة ١ إلى صفحة ٢٨

المراجع

- ١ - جولدا ماتير : حياتي من ٢٨٨
- ٢ - ن . م : من ٤١٥
- ٣ - كتاب لمة الأمم : مابلز كويلاند
- ٤ - ذكرها يحيى الدين عن حروش
- ٥ - تقرير فريق المستشارين الأمريكي من مؤسسة آرثر لينل كومباتي في بوسطن
- ٦ - رسالة مصطفى أمين لعبد الناصر

الملاحق

١ - أحد قواد كان شيوخاً قبل انقلاب يوليو والرجل الثاني في تنظيم نحنم الذي كان يترأسه ايللي شوارتر صهر موشى ديان وتربطه علاقة غريبة غير ممهومة مع جمال عبد الناصر وبني إلى جانب في وقت سجن الشيوعيين وقتلهم وجبه عبد الناصر مشرفاً على دار زور اليوسف في ظل العروة الحرسوية . ثم مديراً لبنك مصر بلا أي علاقة مع الاقتصاد واليوك فهو خريج حقوق ومنازل وضعه يمثل علامة استفهام . .

٢ - حتى ليكن القول بكل ثقة إنه لو كان يحكم مصر حاسوبي إسرائيلي مثل د ايلس كوهين ، لو د كمال أمين ثابت ، لما استطاع أن يضيف لمصلحة إسرائيل قراراً واحداً إلى ما فعله الزعيم ١

٣ - بعض المسؤولين الذين أطلقتهم السلطة وأعظمهم صحافة صنت لها من أصحاب الرأي ، لشويه الديموقراطية وعامية أنصارها عما يرتكبه هؤلاء ١ بعضهم كتب يقول إني تعرضت د لأم د عبد الناصر رحمة الله عليها من بعثته ردأ من يد محضر نهمة بالكذب والافتراء لأننا لا نعرض للأمهات ولا لما تجهل نشر تكذيب له كالأتي د كذب الأستاذ جلال كشك ما جاء على لسانه ١! ونار المحامي واقترح أن نقاضيه لو أن نرسل نصورياً آخر طان أنه كتب ذلك من سوء نية ١ فقلت له هؤلاء التي قال عنها الأعرابي د لا تلاعبها بكثرة هرجها ١ وقد كتبوا هذا عن جهل باللغة والكتابة ولو كانوا يعرفون الفرق بين ما نسب إليه وما جاء على لسانه لما أعطوهم جريدة ١

م ١ - لا شك أن اضطراباً شديداً قد وقع في صفوف الناصريين وناصريين بالناصرية والكاثوليكين
 لناصر باسم الناصرية ، عندما نشرت كتابي « كلمتي للمعتمدين » حيث طرحت فيه لأول مرة دراسة
 كاملة بالوثائق لطبيعة الانقلاب العسكري الذي نعده جمال عبد الناصر ولم يكن - في بدايته هل
 الأقل - أكثر من واحد من عشرات الانقلابات العسكرية التي نفذتها المحابر الأمريكية في شرق
 أنحاء العالم الثالث . ولم يجرؤ ناصري واحد على أن يتخذ حرفاً في هذا الكتاب ، ولكن لما نصب
 المولد ، وحاء احاولى الظروف واحاطت به الفرقة - في ذكرى هزيمة سيناء الأولى - ومرة أخرى
 وحده في أنصدي هم نقلاً المناقشة من أعظم ثورات العرب التحررية ، كما يعلمون من انقلاب
 ناصر الذي أصبى بالمرء إلى أحلت ولذل مرحلة في تاريخهم . مثلت المناقشة إلى « أمريكية »
 الانقلاب ، وهل كان عبلاً أم مجرد منعطف للسلطة قبل أن يحقق هدفه بمساعدة المحابر
 الأمريكية

ولما كان نفي الاتصال بالأمريكان أو إنكار دعم الأمريكان « للثورة » مستحيلاً بعدما قدمناه من
 أدلة ووثائق ومنطق ، وبعدما نشر في العالم كله من حقائق ، فقد دأب الاضطراب في صفوفهم ،
 وراحوا يحاولون إخفاء النور الأمريكي في انقلاب يوليو ومحاولات وتصريحات وتصريحات
 مضحكة إلى حد السكاه ، وقد تعلمت عزيزي المرحمة (وأنا كاتب المرحمة واحدة بيمة) وأسلوب
 الذي يقول البعض إنه ساحر - تغلب على فكيت هل ظهر تصريح للسيد علي صدي ، التمييز
 التالي . رأيت أن أشره نرويحاً للنفس قبل أن يحوصر في كابة ما أركه ساورة يوليو الأمريكية
 فأتروا السطور التالية كتبتها ..

أولاً علي صدي ، بتصريح قال فيه إنه قابل عبد الناصر لأول مرة في حياته ليلة الثورة وطلب
 منه عبد الناصر في أول مقابلة « حاجة بسيطة خالص » يحفظ وحده للسفارة الأمريكية ويطلب
 منهم منع بريطاني من التدخل ضد الثورة !

واسمعوا القصة . وكان من الطبيعي أنه في ليلة ٢٣ يوليو أن الرسالة التي يراد أن تبليغ إلى
 السفارة الأمريكية تبليغ من حلالي محكمة الملاحقة الشخصية مع الملاحق الجوي الأمريكي وقد اتصل
 به الحداوي ليلة الثورة واستدعيت إلى القيادة وقابلت عبد الناصر وكانت هذه أول مقابلة .
 وأبلغني نص الرسالة الشعبية التي من لفروص أن أبلغها للملاحق الجوي الأمريكي والرسالة
 بسيطة جداً فأخشي قد قام بحركته لتطهير القوات المسلحة من العناصر الفاسدة وليس للحركة أية
 أبعاد سياسية والشعب كله سيزيدها لأب ستشفي مع مصالحه وانظروا أن تدخل سفارة الولايات
 المتحدة لمع أي تحرك للقوات البريطانية من منطقة القناة وقد ذهبت إلى الملاحق الجوي الأمريكي
 وأبلغته الرسالة واتصل أمني بالسفير الأمريكي في الإسكندرية لينقل إليه ما سمعه مني وفعلاً
 وصلت الرسالة إلى السفارة البريطانية فيه بعد وكان ذلك من الأسهل التي أدت إلى عدم تدخل
 عسكري بريطاني في الأيام الأولى

وتفسير ذلك بالبلي أن الملاحق الجوي الأمريكي قاعد لا يبه ولا عليه يياكل هيرجر فق
 اليب

- مين ؟

- أنا علي مصري !

- أهلا علوه ! .. انتفضل همبرجو .. يسي !

- ألف هنا وشفا .. أصل أنا مستجبل

- خير كفى الله الشر ..

- لا أنا قصدك في خدمة ..

- تؤمر يا علوه !

- احنا احتبنا القيدة العامة والإداعة ومسك لشد لكن وحق العيش واهممرجو

ولا يضف عل عبي عنس ياشيح لا احنا شوع بيعة ولا لب أعداف سبسية غير شي كام ضابط عايزين تظهرهم !!

الملحق اخوي - أنا تحت أمرت هابر مظهرات من أمريكا ؟

علي مصري - لا أسد من كده هابرين السارة تشد شعبين للسعر لبريطاني وقائد

حيش الاحتلال البريطاني وتقول هم حصلك حيلك تقرو ناحية احش وحركة احش

الملحق اخوي - عدي والطلب رخيص ياخي ' وانه ما تقوم إلا مسوط هاتر الشيقون

بات

ألو - السعر كامري ؟ حذر مرر من هنا ؟ لا هيكل مشمول معاهم ؟ علي

مصري صاحبي التي كنت بأسهر عسده هو حقيقة حاي فاصني وأنا كنت بقى إنش مش

حنكسنا هو أصله قاصدا بدي إنش لبريطانيا الصطفي حيلينا رقم واحد لي حلف

لاطنفي . ونشوة رقم واحد من مصر لا هم عملوا حركة قصدها تظهر الحيش وأنا

صدقه وقلبي انشرح له .

السعر الأمريكي - علي صباتت ؟ أوهوا يكونوا شوع سباسة

الملحق اخوي - اعودنا هه دا وشه سمح ولا يمكن يكذب ' واتصل السعر الأمريكي عل

النور بوزير الخارجية في واشتنط

اتشيبون حبر الساعة كام شوقني في ايه ؟ الملك هابر حانعة ؟

كامري مدت من ؟ كل سنة وأنت طيب في واحد اسمه علي مصري طبعا ما نعرفوش

ولا أنا أمره لكن هويته وبين الملحق اخوي بتاعتها عيش وطلع الستار ري الأخوات

وهو اتصل بالملحق اخوي علشان التطهير

- تطهير ايه ياسبر الكلب تصحي من النوم علشان عاور شوية ميدات

- لأسم الله على مقامك دول مش عايزين حانعة غير إمدار صغير يرسل للتند الليلة علشان

ما حدش يتدخل .

واتصل وزير الخارجية الأمريكي بالرئيس الأمريكي

اتشيبون : صياح الحبر يلويس .

رئيس الولايات المتحدة خير ايه ويناع ايه الساعة كام ؟

وزير الخارجية متأسف يلويس . إنما تعرف معينا التي في مصر ؟ لا اسمه كامري

عنه صحت - والملحق مراته تعرف مرات واحد اسمه علي مصري لا بالاس S ياريس ' أيوه طول بالث - علي ده زار الملحق النهاردة وحالين إنداز لبريطانيا هم مش يتوج سينسة أدا ، ولا ليهم أهداف سياسية .. دا مجرد تطهير - طب ما بكتلموا منظمة الصحة العالمية 19 .. - لأهم عندهم مستشفى المواساة وعندهم مطهراتية بس علورين تليفون متك لشرشل نقول له إدا تدخلت بريطانيا الأسطول السادس حوضها .

وقد كان واتصل بيرعاور بشرشل وشلت يد بريطانيا ولم تدخل بمصل رائر العجر علي مصري ووجهه السمع الذي كسب قلب الملحق الحوي ' هل يليق هذا الميث ؟ ولماذا هذا الميث والدوران مدام عبد الناصر يحثي تدخل الانجليز ضد الثورة ، فهل يعلق أن يتظر إلى أن تصبح أمراً واقعاً ، ومادا يحدث لو رفض الأمريكان تصيغ البلد ؟ ألبيت رواية جميع المصادر المعاكلة أكثر منطقية وهي أن عبد الناصر الحرص على تأمين الثورة ، اتصل قبل الثورة بالأمريكان شارحاً أهدافه ، عارضاً التعاون . وعلي مصري نفسه يشهد حرية منظمة المصالح عصماً قال : ' أعتقد أن الأمريكان قد وحدوا في الثورة فرصة . فهم يستندهم ها يستطيعون أن يقنعوا نفوذ الانجليز ونحل أمريكا مكان الانجليز . وكان هذا هدفاً استراتيجياً لأمريكا بعد الحرب العالمية الثانية ، ومصر مفتاح الشرق الأوسط وإذا استطاع الأمريكان أن يزعموا 'العودة البريطاني في مصر ومائالي المنطقة العربية . وكانت هذه هي الأرضية المشتركة التي عمل عبد الناصر على التمسك بها فهناك تناقض بين الاستراتيجية الأمريكية والاستراتيجية البريطانية وهذا لا يعني أن تأييد الأمريكان للثورة كان تأييداً مطلقاً ولكنه هدف تبيت أوصاح الثورة ثم الانطلاق منه إلى تقليص النفوذ البريطاني نهجياً للسيطرة ' (حرفياً حديث صحفي - نوفمبر ١٩٨٦)

صدقنا وأمانا . وقلنا كما قال النجاشي هذا والاعجيل مثل هذين ' وسبحان من صرب مثلاً ما يحتاج بحوضه !

- الأمريكان استراتيجيتهم هي إخراج بريطانيا من مصر
- وجدوا في ثورة عبد الناصر فرصة لتحقيق ذلك
- عبد الناصر وجد أن هذه فرصة مشتركة ، تمكنه من الحصول على الدعم الأمريكي للثورة
- الأمريكان رأوا أن دعم هذه الثورة وتثبيتها يحقق لهم تصفية النفوذ البريطاني والسيطرة على مصر ..

وكل امرأة طلق وكل ربة حرة إن كنا قد قلنا أكثر من ذلك ، إلا أن استراتيجية أمريكية منذ الحرب العالمية الثانية ، لا يمكن أن تنتم إليها أمريكا حتى يتبها علي مصري لينة الثورة أو صابحتها واستراتيجية حضيرة مثل هذه لا يمكن أن يكتسبها عبد الناصر لينة الثورة ، ولا يمكن أن يؤجل دراستها وتجربتها ومحاولتها إلى أن يعايرها مرة واحدة يوم الثورة

لقد اتفق الطرفان على تنسيد الثورة ، ولا بصير الناصريين الشرقة أبداً الاعتراف بهذه الحقيقة فهي لا تحمل من عبد الناصر عميلاً ، وإنما متأمرأ وقد قلنا إن هذه المؤامرة ، صممت نجاح

الانقلاب ، ومنعت تدخل الانحياز وحقت الكثير من النجاح ، ولكن لأنها كانت مؤامرة ومع
المخابرات الأمريكية فقد بقيت بعد ذلك على السامر ودمرت كل شيء ومكثت إسرائيل من إحقاق
الهزيمة التاريخية بمصر والعرب

فلا داعي للف والدورات وتغطية الرئيس بكشف السوء ، الاتفاق الاستراتيجي بين
الانقلاب والبوليو والأهداف الاستعمارية الأمريكية متفق عليه نحن نقول : قس ، وهم يقولون
بعد : .. فأي الروايتين أكثر منطقاً وعقلانية ؟!

م - ويدعي مايكل كويلاند أن عبد الحفيظ له أنه موافق على مقالة هيكس ، وإن كان الأمر ليس
بالبساطة التي عرّفها هيكس وأنه ربح هيكس على 'نفاق' انظر لعبة الأمم ص ٢٧٠ -
٢٧١

م - ذكر تقرير للمخابرات الأمريكية أن وندل من زعماء بيروت المسلمين الأربعة ، حصل على
٧ ملايين ليرة لثأر من مصر خلال أحداث ١٩٥٨

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ
وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾

مدق الله العظيم

صلى / ٣٣

الفصل الأول

التاريخ البلاستيك وهيكل ..

عندما يكتب التاريخ بهدف إحقاق حرية فهو ترويض
لورق وطنية ! ..

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ
وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾

مدق الله العظيم

صلى / ٣٣

مؤرخ - صرية ، يشكو فقدان 'المصداقية' - فهو كمن يقاتل بجيش وينتص في حارته ، دلت أنه كمنشول عن الإعلام المصري ، يدي وضع أسسه حراء 'دس حنارهم' وسأحرنهم عديرت لأمريكية (بشاء وتطويعهم للإعلام المصري ، كان من الطبيعي أن يتسلح بحدهم الإعلام شعر حوسر : كذب ثم كذب وكذب أكثر وأحيراً سيقطر الناس لتصديفك .

وهذا طبع يتطلب دعم الكذب - الإرهاب وضع انقيصت عن دس ، وحظر أي تشكك فعلاً عن مناقشة ما يقدمه للإعلام برسمي من 'كذوب' ، تحت حائلة النحر والتعديب وأحيان الموت ، عمدت تصيح لأكذوبة هي وحدها ملأحة ، ويصح قوبل أو رفضها سيان ، لأنه بدون المعرفة لا يوجد حنير ، وسون احتير لا حرية وإذا عمدت الحرية فلا حقيقة ولا تاريخ .

وهكذا كان للإعلام المصري ، وهيكل قارس* يكذب بلا حرج ولا حياء ويربف أوفقه . كيمي شء وعدة مرات ، وفق شعوريات موقف أسسطة ، عل محورين حارباً مع ما حده في رواية جورج أورويل (بعد سنة ١٩٨٤) حيث تقوم الدولة أو (الح) لأكثر كمن سمي سيكتاتور ، يفوق شمع شريح مرة كل عدة سنوات ، فيكر ما كان معروفها كحقيقة لانه عدة سنوات ، ويعرض من جديد ما كان مرفوضاً كأكاذيب . . .

وإذا كنت - شخصياً - قد تعرضت لكثير من وقائع تروير سريخ التي رنكها هيكل . وذلك في كتبي ومقالاتي خلال عشرين عاماً من متنتك حرية نشر بحروحي من مصر عام ١٩٦٨** وإذا كان كتابي هذا ، يدور أساساً حول تروير هيكل شريح . إلا أنني أودت

* دون أن ندري من جهد أحمد سعيد وعبد القادر حاتم . . الخ ولكن هيكل بلا شك كان

دسره

** نشر : حجر من الكسبة : ١٩٦٨ وه الكسبة والسرور المبكر : ١٩٦٩ وعمة : الشعب ، لا من .

أن أفتح شهة القاريء أو قبل أنه له صورة من أكاديب هكل ، في هذا الفصل ، باستعراض بعض الأمثلة للاستهتر الذي يتعامل به هكل مع التاريخ والقراء ، من خلال المقارنة بين وقائع محددة ، ذكرها هو نفسه مرة في «مفاتيح سويس» ، الصخر «لغة العربية» ثم عاد فأوردتها بصورة محددة وحدث في «مفاتيح الكتاب» - كما يؤكد هو - الذي صدر «الاحتجارية تحت عنوان» «سويس» قطع دليل الأسد» - مع الإشارة - أحياء - إلى اختلاف بين «مفاتيح سويس» العربية وأصلها الذي صدر منذ عشر سنوات باسم «قصة السويس»^١

و «مفاتيح سويس» و «قطع دليل الأسد» صدر في وقت واحد ، فلا مجال للمحدث عن ضعف الذاكرة أو ظهور حقائق جديدة أو سيري قاريء أن الصفحة العربية صدرت في ٩٢٨ صفحة من القطع الكبير ثم «طبعة الاحتجارية» ولم تتجاوز الـ ٢٤٢ صفحة أي الربع تقريباً وقد اعتد المؤلف بأنه صغر لإحداثه في «طبعة العربية» لأن بعض التفاصيل ، لا تهم القاريء الأصلي ، ولأن إعداد الصفحة في لغة أعري ، فرض عليه التوسيع والتوثيق على حساب الاختصار ، ومن هنا كان يقتصر أن تكون «طبعة العربية» هي الأصل بالتصحيح ، وهذا وقع حذف أو اختصار فيكون من نصيب «طبعة التصدير» ، ولكنما سبقت أو كتبت معاً ، بعكس تماماً ، فإن «طبعة العربية» عن طوفاً - هي التي سقطت منها وقائع وحقائق في غاية الأهمية ، وأب حداث شقيقة المساء والتفريخ بطولات كادته استحق هو أن يعرضها للقاريء الأصلي أو صغر مباشرة الاحتجاري إلى حذفها عن كثر «الكلمة» ، واحترام هذا القاريء الأصلي الذي كان عدد حسن عنها فاستقل هذه «الطبعة» برودة بجده به أي كتاب هكل ذاته

أما عن اختلاف التواضع بين نصحتين ، فلا مجال للاعتدال أو التبرير مطلقاً ، فترجمين أو عشمهم ليس

أن الاختلاف كما سنرى هو في وقائع وليس مجرد صيغ ، وأن الخلاف دائماً في خدمة المذهب أو التهمة التي تنهض بها ، وهي محاولة تصليب القاريء العربي بإحده حقائق العهد الناصري وخاصة فيما ينسب العلاقة بين عدد الناصر والمحاكمة الأمريكية ، أو الترويج للولايات المتحدة والفكر الصهيوني - ومن ثم فالمصلحة والصحة في الاختلاف ، مما يؤكد تعدد التزوير

أما السبب الثاني فهو اعترافه بأنه هو الذي ترجم

«ترجمت المكتوب لأصلي يعني» في اللغة العربية لا أي توسعت في التفاصيل فهناك كثير مما يهتم له القاريء العربي بلوحة أكثر لقطع من القاريء الاحتجاري أو الأمريكي أو الفرنسي أو الألماني أو الإسباني - إلى آخره ،

و من بعد حرف ر و بعد حاء في مصحفه عربية أن يكون على هذه صفة
 ثلث السبعين أو ثلث السبعين . محققين . معرفة . و قد . أما صفة
 ، لأقربها . فكيف يفسر من بين يعرفون . و من غيرهم . ثم فلا يسمح بالحد
 عنه عليهم . محققين . فيه مضمومة .

ثم من بعد حرف ر و بعد حاء . وكشف ما به من ثلثين . فقرأه .
 حهل كشي برديد . ثم . وهو يعني به حرف . و مذهبها
 بلا . و ربه . أو عنه صواب . و حله كس . فقرأه . فقرأه .
 منه يتصلو . . و سيأتى من المذمومة التقليدية جدا في آخره . ثم كنهه . لا تضيد
 ولا تضيد . و المراد . و منه . و منه . كنهه . كنهه . فلا يجوز أن يفسر
 من قرأه . و عبا مدقعه . وهكذا شاء حظه أن يقرأ التكاين بل الثلاثة

□ و من بعد حاء . خلاف من سبب . و منه على . ففي صفة متحدثين .
 حاء حذت . و بطريقه هؤلاء . و تسمى به حواء . و من بين . فهو يحدث عن حشد
 من شاربين من نبي لأحدس . يذكر . و عيسى على حواء . ثم . يحدث عن الجمع
 شربة من لا حشر و عيسى و لا مريكين و لا
 كذا عن سوس . لا يتصور . و منه
 عشر صوت . و قد روي على عشرة في مقدمه كنهه على . و من حشد من
 شاربين بدو به . لا
 صوت حري لا هو يذكروا . شروا
 كيف نرى

و في كذا شوربعة هؤلاء . شاربين . و قد روي أنه لا ينبغي كذا عليه
 ثلث ما يقار لعرب . و هكذا . حيث تدركه ماهرة . شاربين . و من اليهود . و بعد
 ثلاثين . و من كذا . و من كذا . و من كذا .

في الطعة الأملية بعد حكاية أخرى تماما . فهو يعني . و من كذا . و من كذا .
 و من كذا . و من كذا . و من كذا . و من كذا .
 و من كذا . و من كذا . و من كذا .

و في بلاد عرب . و لا يكذب و هذا . و من كذا . و من كذا .
 أنه من عشر صوت . و منه . و منه . و منه .
 . حتى صبح في صبح . و من كذا . و من كذا .
 . و من كذا . و من كذا . و من كذا .
 . و من كذا . و من كذا . و من كذا .

ويفتح كل مرة ويغترس في كل مرة * . وقت : إنه ربي بعد ما قسده همد وغريبه تغرب
منه فاعل والد الموء

ونكر دعاء من هذا . ويستدل به ما هو أهم وأخطر ، بل إلى ما نعتبره فصل الخطأ ،
وعلة التي فصحت قول كل حبيب ، وتولاه في برئانه لا يؤمنون بأية واحدة ، لكان في
ذلك ما يكفي ويغني عن تأليف كتاب ..

□ دكتور اشرف الأفرنجي أو مؤلف أو محرر معاً ، شخص مصري وأمه روية هيكل حرب
السويس أو ممعي أصبح لقصة شاعرية من ١٩٥٢ بـ ١٩٥٦ في عهد سقوط وإبان ثورة
أوراق عهد مصر الخاصة *** هكذا ، وكذا لأرنيف المصري الرسمي ، مكه من دعمه
ذكراته بالعديد من الوثائق . ولكن الأهمية الحقيقية لهذا كتاب تكمن في أنه لأول مرة تمكنا
من رصد أحداث معروفة في ضوء جديد تماماً ، فهي ليست مجرد كراتة نهاية امبراطورية
ولكن كعقل من العملية التي حاولت بها الولايات المتحدة استئصال الاستعمار القديم بوع
جديد من العينة ، وهي ليست مجرد حتم تصويره كتب تاريخ بل فصل في دراما ما زالت
تجربى أحداثها .

ولأن المصداقية معدومة ، كتبت هذه ، من حيث أنني الإبحري حروبا ، كما
هذا ، عن خلاف الكتب أو في مضمونها : كما ينبغي أن نأشروا العرب

- Not simply as a disastrous epilogue to Empire, but as one stage in the process by which the United States sought to supplant the old imperialism with a new form of hegemony not as an episode that can safely be consigned to the history books, but as one act in a drama that is still played *

تأخيرية ليست إلا فصل من قصة حلال أمريكا بغيرتها أو هيبتها عن الاستمرار القديم !

بریکم .. هل قلنا اکثر من هذا .. ؟!

اگر کسی قراء : ہیکل : میں اصرار میں بتوقیعوں اُس یکتوں هدف کدہ ہو لعلی تمام ،

- [illegible]

أي : « ثبت أن المصرية لم تكن فصلا من منحة الذخول الأمريكي ، بل انقضت الوصي
الاستعماري من أجل الاستقلال ويكون لنا في إلى آخر ما تعودنا سماعه وقرأته في
شرفات الناصريين ؟ »

إذا كان قد جاء أخيراً ثبت ما أجهداً نصب في ذاته ، وما حسب عليه شاع
والتهديدات : « فلا أقل من أن يشير إلى جهنم في تصويره »^١ أما إذا كان الشاعر لا يحليري
قد وضع هذه المعارضة من وراء ظهره هيكلاً معبراً عن فهمه من وضع وسرد هيكلاً ، فقد
أحس بهم ، وحتى لو كان بالفعل سقي ، فإن الأمريكي برحمتي ، واحتمال ثالث هو
أن يكون هيكلاً قد عرف حقيقة أن : « صرية محمد ، فرشت قصص الأمريكي البريطاني ، وأداة
أمريك في حلول محل بريطاني ، عرف هذه حقيقة حول الوقت ، وأحفاها على مصريين
وعرب ، يتم له يستعجب كمنها عن آخره من مرحطة ، ومن ثم فهذا هو لنديس ، بل
وتعريفه عصرية لا يرمض ، ودعا من رضاء شريح وثقة المؤرخين أو شرف
أبف : « ولا بدري كيف استبح بعض مدحج في بلاد أن صفات هيكلاً ، ثبتت
برهنة ثورة ، يوجب من نده ولصاح الأمريكية ، بها استبح الشاعر لا يحليري ، أن ناصر
وبصريته وأحداثه وسجلاته وانتصاراته وحروبته وشعبه ، كما رواها هيكلاً ، ليست إلا محمد
فصل في مسرحية : « مات ثبت لنديس » عاش الرئيس الأمريكي ، أو تعب
شكيري : « كانت المصرية هي بعد لندي اعتابه الابن الأمريكي ، الأب البريطاني
محور وورث قطبته ومناجيكه

وأيضاً اختار الشاعر أو مؤلف أو هم مد ، كريكاتير من صحيفة « The New
Statesman » وكتب تحتها تعبيراً بقول : « أمريكا لتتصور الأواحد في المرحلة »^٢

سبحان الله !

نحن لم نذهب إلى هذا الحد في الغلو بل قد ب مصر كست أيضاً ولو حزننا فما
شعنا شاميه نقاد على الأقل ، ولكن هيكلاً ، عندما يتحدث بالاحدية عن حرب
السويس فهو يقرر أن أمريكا - بالمرحمة - هي وحدها التي خرجت منتصرة^٣ .

وإذا كان الاعتراف هو سيد الأدلة فإن ما جاء عن خلاف كتب هيكلاً بالاحدية هو
أوضح وأصرح اعتراف أمريكية : « صرية من ناحية لطيف ونحرك وأهداف ، وإن كان
هذا شخص لا يشت أو يشير في علاقتها مع مخدرات أمريكية ، ومن ثم يعني الكثير من
نقول .

مرة أخرى فإن حصر الاختلاف في المقصود بين السحنتين ، جهد يعوق طافئنا
ونحصى حاد ، حتى لو اقتصر على منحوير سياسي ونزاع بوقع أو نهبها أو

• هذا في إطار العنوان الثلاثي

تتويها . فحسب إذن استعراض بعض هذه الاختلافات لا ترتيب أهميتها وإنما ترتيب ورودها ، حتى يتبين القاري أي أسنوب في الشريح يعتمد ذلك لشخص ، وإلى أي مدى يمكن الاعتماد على روايته . وثاني حص . بل واحد في نشأته في قواعده ومعتقداته ، إذ لا يقدم على تزوير الشريح إلا منهم صاحب مصححة ، هرب من الشريح ، مدان من التاريخ .

وقد تعرضنا في بقية فصول الكتاب لشرح أخرى من تحويره وتدليله برواياته هوداته ومن ثم فهذا الفصل ليس إلا قائمة شهية :

□ حد مثلاً وقعة لقاء ملث عند اعريز مع الرئيس روزفلت ، وهو اللقاء الذي تجمع المصدر الأمريكية عن أنه ترك أكبر الأثر في قضية الرئيس الأمريكي واقفاته ، أو كما قل روزفلت نفسه . به حرج من ساعة قصها مع عند اعريز تأثير ووضوح فاق كل ما استمع إليه من قبل حول قضية فلسطين ، ويذهب نحن وغيره إلى أنه لو عاش « روزفلت » لربما اختلف موقف الولايات المتحدة بعض الشيء . هذا إذا كان لاقتناع رئيس البيت الأبيض من دور في السياسة الأمريكية

هذا اللقاء يقدمه هيكل في صورتين مرة في النسخة العربية بما يكفل عدم مضادة لكتاب في اممكة ، وما قد يعري اليهوديين مستخدم مواهبه في « نخبة » التاريخ فاملث في هذه النسخة سطفي ومفحم في رده عن روزفلت « لماذا لا يعود اليهود إلى بلادهم التي هاجروا منها خوفاً من النازي »

بعد ! مادام همنا سارية فمجد يحقق هدفنا باستبعاد ليهود من أوروبا ؟! لماذا يستمر طرد أو طرد ليهود ؟! لماذا لا يعود صوب عن حسب قول المحور ؟! ما دلت فسطحي لنرفع نحن خطايا الآخرين ؟! سطر قوي ومعقول . .

وهو بالصدفة « ما حدث فعلاً وما قلته كنت وما شره نحن وغيره عدة مرات بالعربية والأمريكية

ثم تأتي لمحة

في النسخة العربية تجد ملث يقول روزفلت « إن اليهود والعرب لن يتعاونوا أبداً في فلسطين » ونعرب يشعرون بالتهديد المتزايد »

وهذا مشروع وعمل لليهود والعرب لا يمكن أن يتعاونوا في فلسطين « لأن اليهود يريدون طرد العرب من فلسطين وحدث حصة لشراء لأرضي »

ولكن في النسخة الأحسية التي كان أخرى به أن يحس فيها تقديم الموقف لعربي ، بجده عن العكس من ذلك بشوء الموقف وسيء به عبد الأساي واليدوي إلى آخر قارئيه كما

ستعرضه^١ هناك بحده يعرض موقف انتك على هذا النحو : قد انك عد لعرب
صهر يهود ، فتدارسا مشكلة اليهود الشرقيين في أوروبا فأصر انتك على استحالة
تعود بين العرب ويهود في فلسطين أو في أي مكان آخر^٢

في نسخة العربي وقف عد فلسطين ، أم في نسخة الأجنبي فأضاف : أو في أي مكان
آخر^٣

هذا تشويه مقصود لموقف انتك بل لموقف عربي كله . فالموقف هنا لا يستل من
مشكلة فلسطين ، ولا هو صراع مشروع لقومية أو شعب يقيم فوق أرضه يراد منه التصون مع
عرب يصح ويسب فعلاً هذه الأرض لا إنه موقف عصري عدم شامل في كل
مكان لأهم عرب وهم يهود

هذا تسقط جريمة لغزو الصهيوني لفلسطين باعتباره اشترى لعدوة العرب ومصر هذه
العدوة وتسقط مشروعية الترفص لعربي باعتباره يصق من حقهم في بلادهم
وهذه هي عقوبة الدعية السوداء والرمادية التي يحدث عنها أي من إضافة نصف
سطر بسف الموقف وشبه القضية^٤

في نسخة لأحبة يهدف مطلق انتك دفع سي بظأن فيه جمع الصهيونية من تعيد
بمخطط المدي لسمية الذي بدأت النار ، بمخطط إخراج يهود من أوروبا ومطلق
انتك هو المطلق السليم الذي ينهم صهيونية بأنها تسقط النار هذا ، استمرار حرر
يهود وفرحيلهم .

من بني عدل ثروية^٥ من بني حور بص^٦ . . وأبها الص^٧ وكيف لا يتساءل
متفقون في بلادهم كيف يزئش هذا عن مصوص والتاريخ^٨

وبالماسبة ، في الطعة العربية وهدف معارلة السعوديين ونشيط لبيع حاء لقاء
عد لعربيز مع رورعلت على مدى خمس صفحات ، أما في الطعة ، لأفرحية فقد اختصر إلى
صفحة واحدة^٩

□ ونقصي في المقارنة بين ما قيل للعربيين الشرقيين ، وما أعدته مؤسسة تريب للتاريخ
لقراءتها بالعربية . . فتقارن بين صفحتي ٤٩ ع ٨ وح ففاجأنا الأستاذ قد أنعمنا بصي
رسالة لوزير الأمريكي الموص في مصر عن لقاء بين فاروق ورورعلت ، وترجمها مشكور
هو أو مكتب سكرتيرته لسغة ، للمرة على (ترجمه) بوقع التسجيلات ومع
خطاب رقم ١١ في قائمة الوثائق ، التي رد بها الكتاب العربي وطرب لها الأميون .

ومن أجل استرداد المصادقة التي ضاعت^{١٠} لا أننا نكتشف أنه حتى في الوثائق ، فإن الأح
لاكر لا يتورع عن تنقيح التاريخ ، كما لا يحدش حياء قرائه فاعصرين بصي (وثيقة)
لعربية سقط عمد أنه ما قاله رئيس الأمريكي لمملك فاروق الأمر الذي لم يكن يوسع

حده من نقطة لاجبرية . أو من يدري لعله فعل وأصابه - نشر الاحيرى لتعريف
المصادقية لياها ! .. والنص المختفي هو :

« واقتراح الرئيس الأمريكي على منك غير متجاوب . اقترح رورفلت تقسيم الملكيات
الكبيرة في (مصر) وتوزيعها للفلاحين لوراعتها »^٢ (وقد سمع حرص على دقة نص أن
كلمة « فلاحين » كتبت هكذا Felahin بحديد لطفة المقصودة بتوزيع ج)

لماذا نص « هبكي » عن نوبة من قرائه لعرب به نص البالغ الخطورة ١٩ . رغم
التحويل المتعمد في نسخة العربية ولاحتصار في لاجبرية لماذا ؟

الخوب معروف لأنه يعرض حجة نقاشين بأن (إصلاح زراعي هو أصلاً ، مطلب
أمريكي قديم منذ ١٣ فبراير ١٩٤٥ أي قبل تنوره بسبع سنين)

وهو نحن في أول نقاش بين رئيس أمريكي ومنك مصر ، لا نجد الرئيس الأمريكي
ما يقترحه عن « منك غير متجاوب » بل مهتم أكثر « بشكوى من معاداة الاحير » لا نجد
الأمريكي ما يطلبه إلا الإصلاح الزراعي . ولكن لأن هذه الحقيقة تعبر حجب حصوم
« صورية فقد سمحت أن تسمح ولي أول مبرمة . ولكن هبكت فقد بقي حكمها « بل
وصفها « الأورحي »

وعندما يكتب التاريخ هدف « حده » تامة ، فهو لا يكون تاريخاً ، بل شعوبة وتروير أي
مستندات رسمية ..

آه ! ولكن القانون في أجارة !

□ ونفس الهدف ومن نفس المصنف الذي دفعه تروير حجب ومضغ لذلك عدد تعريض
بحده برور أيضاً حقائق توجهه العربية لإسرائيل الأولى . وتفضيل ذلك أنه « إذا كان
التحليل اسيم حرب فلسطين الأولى ، لا بعض أب كانت - في أحد جوابها - مظهر
« للصراع المحتوم - أمريكي - إلا أن عدد لا يكرر جوهره ، وهو تصادم بين القومية
العربية والامبريالية الصهيونية - الأمريكية ، بين الشعب الفلسطيني والعرو لاستيطاني
يهودي . أما عدد نصف من مروري شريح فيمثل - عن عمد - جوهر التصادم وينشأ
بحرنة الصراع المحتوم - أمريكي ، فيصور « حرب وكأن إسرائيل (توصية) حاصتها عدد
بريطانيا وعملاء بريطاني من حكماء لعرب » ومن ثم فلا مبدئية ولا قصة ولا مشروعية
للموقف العربي » وهم سيد يتنظرون أو يتضممون أكسوبة إسرائيل عن حرب
والاستقلال ؟

فهو يقول بقرته « لأحد » - للاحير - « أنو » شحون « مصري في حرب فلسطين ،
« حرف أنظار المصريين عن أسرع معهم ، وكان في وضع الاحير « لا يعتمد على الملث « دروق

• واجمع ما كتبته عن القيد العالي

من كرم عي بعض شعبه وأن بلادكست تعي من كساد اقتصادي ، ومن ثم فإن مصر
عسكرها هو بصلطه تختاره تحت اسمي كان لأن كويوبلا فحور في الجيش بريهان
والمد مرشد ، مصرنا وهناك أدلة على أن تربط كست مستعدة لتصبح مصر بحريقة
من سيرة سرح سارقة

وهذا يعرفه شدة انوار عبقة حرب يومية لمستقيمة ، وفي كست مصري
الاحيرة لا يمكن لأن يصف في ترجمه لإعلام صهيوني وسعودي - سلفين في
عقيل غده

II ومن لأسوب في تبي لمنق لاستمري حي شوه المطالب الوطنية ، فجنه في حديثه
من نصب لمصري - سوداني - شرعي وأصلي وهو وحدة وادي النيل ، والذي كان
تحتي عهده يخطيه هو لير محرت - صيريه لصالح لاستمري وفند المصالح الحقيقية ،
وحدث - رجة بشعب في مصر وسود - من مصالح لأمة عربية وشعوب الأفريقية ،
وكي كست حرب منق في شير صهيوني - هيكلي ، حرباً استمرية أردها است
ويوق حل لأمة لاقتصادية كست بطرح حد شير فعية وحدة وادي النيل
كحرفه بنسك ما است وحده

أما سود - أوما يسمى بوحدة وثي سبل تحت دور هذا في مفاوضات ما بعد
الحرب ، فقد كان مفهوم أن فعية عربية على كست ووق ، الأمر الذي لا يستطيع
أحد من ورثته تحمله ولكن عدم حتمت ملكية أصبح صريق سكا للسودان لكي
يستقل عن كل من مصر وبرهان ١

غير صحيح !

وحدة وثي سبل ، كست معداً وهدفاً عريضاً على كست مصري وسودي ، ولا
أشد لاستمري ، وصيته ١ قصد لاحتلال ومن أن يولد هاووق وهذا المطلب على رأس
الأهداف بقومية ، وحدث زعمات نورد في شهاد كست حد اتفاقية ١٩٩٩ التي سلمه
فيها نظرس عن سدة بريهان ١ مع مصر عن سود ، وصيغة حرك المصري لأور
خدة ثم ثورة ١٩٧٤ وتعثر جميع المفاوضات حول السودان ، ولا يقلل من أصالة
ومشروعية هذا الهدف محرو عن تحفظه ولا فيد يقبل أن حكما تنس المنطق على
الهدف بقي صيها بغلابيو بوسو وغيرهم من فقة حرب ٢

مصر كس كست تطالب ، ويستشهد سوها من أحل أحلاء ووحدة وادي النيل
وسود سون صوتوا أغلبية كاسحة مع لوحدة في أول انتخابات حرة تشهدها بلادهم ، بل وهل
أقبل وحر ١٢ أول حصر أدعه محمد محجب بحونه كان موحها في إحوي أباه وادي
سبل ٣

والسودان لم يستقل عن كل من مصر وبرهانيا .

مصر لم تكن تستعمر السودان مثل بريطانيا . ولا حتى تحكمه
السودان استقل عن بريطانيا . وتعقل عن مصر هكذا يجب أن يكتب التاريخ

ومهما يكن موقفك أنت ، فله يكن هو سر تلك مصر بالسودان ، بل لعلنا لا نذهب
بعيداً إذا قلنا إن الارتباط بالسودان كان عند بعض مرر فتح
ويقطع الصيغة العربية عميقة ومفحة ، وهي لا تجمع بعض السودان (مصر)
« تحرير » كما هو الحال في بعض الأنجليتي . من هاهنا عجز

على أية حال . لقد اصطر المصريون لاعتراض ما ذهب إليه في « كندا »* من أن بعض
الملكية كان هدف لتخلص من مشكلة أنت (أنت مصر وسودان) . وقد كان هو في
الصيغة العربية يحول أن يعبر « انقري » « مصري » « سوداني » . فبرعه أن مساويء تلك
انعكست على فتح ، وسان على فكرة بوحدة ، مررد تلك كلاء الاستعماريين الانجليز
في السودان الذين هاهنا شعار لوحدة تحت « فتح مشترك » ، بوطلاق شعار « المهرج

المشرك » ، دعاً عن التسمية بين عني Crown و Clown** يقول : « هي تلك الأحوال
وهو لم يكن فتح رمز بوحه ، وقد تحول ليصبح مهانة »

لا هذا صعب . الوصل فوق نظام . ومهم مع صيق الصعيد أو الأسكندرية
بحاكم مصر عهد لا يعني الانفصال ، على أية حال . الانفصال لا يتم في عهد فاروق ، بل
بعد ما ذهب أنتك القاسد وجاء احكمه أصبح . لو كان انقلاباً بوليو وظيفاً أو بريدون
حقاً وحلقة وادي اسيل ، فلهذا عدم انعوا الملكية ، لم يعسوا جمهورية وادي اسيل أو مصر دان
كما كان الوطنيون يقترحون ١٤ ماد لم يسمو محمد نجيب محبوب مصر والسودان . وقتها -
رئيس جمهورية وادي النيل ١٤ لسبب سبب أنه انعوا ملكية الأمر من الأمريكان بعد
مساومات ونسوية بين الانجليز والأمريكان نفق فيها على خروج الانجليز من السودان وسع
وحذته مع مصر . . وأمر عبد الناصر « شهاب »**

□ وفي النطقة العربية ، عرصت قصة « انشراحش (ديلات) بصيغة موفقة ، نرصي الملك
حسين والرفقة في الأردن ، وتحفي دور الأمريكيتين ودعمه أنه أشار بغيره العرب ، بل
« أو الهدي » رئيس وزراء الأردن ، لا أنه حذف النقطة الخاصة بدور الأمريكيتين في تسليم
هذا الموقع لليهود كما حذف دور عبد الناصر والأمريكان في حرب ١٩٥٦ في تطويرة إلى أهم
مياه إسرائيل وأحضر مياه عن البحر الأحمر بفتح حنيح النقطة لمعالجة لإسرائيل

● « كلمتي للمصريين » الطمة الأولى ١٩٨٥ وانظر مقال في عمة أكتوبر .

●● انظر كتابنا متابع ثورة مايو وكتاب « كمني » للمصريين .

●●● انظر بعض السودان في « كمني » للمصريين .

في صفحة ١٩ من لائحة الأوروبية نقل عن « توفيق أبو هندي » رئيس ورور « الأردن » اجتماع رؤساء الحكومات العربية في يناير ١٩٥٥ أن السفارة البريطانية أبدته بوصول رسالة من يسن (وزير خارجية بريطانيا) تقول « إنه كان يتعين من كل قلبه أن يمنع اليهود من احتلال أم الرشراش ولكن الحكومة الأمريكية ضغطت علينا » .
هذه العقرة حدثت من نص « عربي ستر » لعورة الحكومة الأمريكية عن أعين « المتعصبين » العرب !

ومن يقرأ قصة السويس « آخر المعارك في عصر المعالفة » الصادر في ١٩٧٦ في الذكرى العشرين ثم يقارنه « ملفات السويس » الصادر في ١٩٨٦ ، يهن أن لسوات العشر قد « صفت مؤلف الكتابين وقت صميره فاصح أكثر ميلاً للاعتراف بالحقائق ، فهو في قصة السويس يندم متربها على عرش المعاد ، يتحدث عن أعظم مصر في التاريخ الحديث ثم يفرط المقدمة كلها في الحديث عن أسباب ونتائج ومؤثرات السويس فلا يأتي ذكر للأمريكان ونورهم ، بل لن يقابل انتصاع الأمريكي لورثة بريطانيا ، ولن يستفي بالمدحرات الأمريكية أو دور الأمريكيين قبل صفحة ٦٧ ، وفي صيغة هي حرم قطع فهي « حرة » بروحها شخص ناه عليل للمدحرات الأمريكية منه « مدير كولاندا » لديهم أوراق تدينه

أما في « الملفات » فالأمور تعبرث . ووقعت خدق على قدمها بعض الوقت . وإن ستر معها مليشاً لا كاذب

ولكن شدد على هذا « صراع مصر ضروريات » . هذا هو المدخل الشرعي للمحديث عن الناصرة

فهي ليست صراع وطنية مصرية ضد الاستعمار ، ولا صراع قومية عربية ضد إسرائيل ، ولا صراع شعب ضد حكمه ، فقط هي ملكي
لا إيا محمد فصل في صراع مصر ضروريات صراع أمريكا ضد بريطانيا .

هذه هي الغاية والخاصة بل وولادة قطع لأبيات الأمريكية المشهور باسم « ثورة يونيو »

كيف يكون « انتظار الولايات المتحدة ميراث لامرأطورية البريطانية » المدخل للمحديث عن ثورة يونيو إلا لتسليع مفهومه ، وهو « الصراع الأسجلو- أمريكي على الشرق الأوسط دفع الولايات المتحدة للإحاحة باسمه مرتبطة بريطانيا بواسطة الانقلابات العسكرية كما حدث في سوريا ومصر ثم العراق وبيبي وسودان . الخ . الخ .

إذا كان قد ساهم في رد مؤرخ المصرية إلى النصوص ، فهذا عر « على تكديده » وإذا كان لا يطمح في صحوة صميم كمنة إلى حد الاعتراف بالعلاقة كلها « لا أب تقدما على

بمطابق خطوات حاسمة ، فقد خدبت عن هذه « كحرفة » وصدا في الطعنة العربية ، إلى القضاء المصالح والأهداف بين توار يوليو ورجال المحادثات الأمريكية وتعاونها بعد الثورة وليس فيها . أما في نسخة الأوروبية قطعاً حصر أعداء في عبارة شبطانة صياغة تفور . « كان مصر وصحة بتطعمون بأهل للأمريكيين » ، لم يكن هم اتصال مباشر سابق مع الأمريكيين »^{١١}

أنت ترى أن أوشك أن يتحقق الحصر خلاف في اتصال مباشر أو غير مباشر والاتصالات غير المنشورة هي ما يكون قبل خروج ما يبجحه بعض الفقهاء المثيرين .
بسم الجمهور عن تحريره . في أسكن كثيرة فسه حرم . ومن حرم احسن مفضل فيه ..

ونكن عملاً عند بورقية ، أحد وظائف ، نقل الامتياز من مرحلة لمجي القذافي التي وردت عام ١٩٧٦ وهي : « لم يكن هناك اتصال بين ثورة وولايات المتحدة قبل ليلة ٢٣ يوليو ، (محمد حسين هيكل قصة السويس ص ٦٩) إلى الترويج المعدل لعدة ٨٦ لمصلحة والخضعة حيث أفرج عن بعض الثنائي . « لم يكن هناك اتصال مباشر سابق مع الأمريكيين » (محمد حسين هيكل قصة السويس ص ٢٣) . وربما في كتاب قاده بقطع عصباً آخر لأحد أو مكتب ، يعترف بالاتصال المباشر وما أمحه هذا الاتصال .

كذلك تحقق الاعتراف بتعدد كبريت ، وروست عن مصر قبل ثورة ، وهو ما يدل له ذكر في قصة السويس موديل ١٩٧٦ . « ما في مبدعات السويس لعدة ١٩٨٦ فقد قبل في أكتوبر حذاء كبريت وروست في أول زيارة له بعد ثورة ومن تكون لأحبة »^{١٢}
قول الله !

□ وقد دلت الحوفة أن تشيد تمهارة هيكل ككتاب سيارو متفهم . روج لعصر مع انشراح للإدعاءات التي تدفع عن سلسلات . ومن ثم فهو يكتب كل لحظة مبدعاً جمهورها !

فهي إذاعة الفاهرة ركس : « ألهو » ، نسبة لأولاد وريع معونة . مصريين نرى حكمه زمانه الرئيس الخالد جمال عبد الناصر يدي رأيه . سوري في سياسة أمريكا . حين احتار هدية بجمعها المذكور : أحمد حسن ، سريش ، برهان ، ليسمها به يوم تقدمه أوراقي اعتمده به سفير حديد ، مصري واشتغل ، وكنت هديه مسحة من ثياب لإله أليس ، وهو رمز الحكمة والاعتقل عبد فدماء مصريين^{١٣}

وقبل أن يصبح إعدام . يدممه . . . ثلثنا الطعنة المتحضرة سعادتنا وفخرنا . . فقد وردت به التعديلات الآن

١ - محمد مجيب هو الذي أرسل القماش وليس حاتم عبد الناصر^{١٤}

و بردها بحسب ملاحكمة ولا تعبر عن رأي عبد الناصر في سياسة الأمريكيات
٢- بب القصص في الطبعة العربية توجي أن « النفقة » جاءت من مصر أو عبد الناصر
بهذه تشب يرمر إلى التعتل . بعد أن طبعة الأفريقي تعيد أن هذه الخصائص للإله
س حدث عن لسان الأمريكي ايزنهاور . « كم قيل لي به بتش احكمة والعلم في مصر
عقدية »

٣- في نسخة الانجليزى واضح تمام أن تمتل اصيل ، ولكن لما كان المؤلف قد هاجم
بى كانت تهمه إهداء أثر مصر ، وقد كان جمهور يشك أن يرده أن يسب الواقعة
بعد - مصر فقد فتني نرفب إصاده كمة « نسخة » وتركت برومك وفهمك ، وإما أن
مهمب عن لب نسخة - كريبون أو واحد من عبه تشب متشبهة وأصبه - لهم ما تشبش
وعلان من الرئيس !

□ وهذا بقده قطعته من نسخة في من زيور ، ودعية كذبوا على ساس عن قنر عفوهه
ومعديرتهم . نموذج لغز تفتيح التاريخ ، وإحفاء ما يسوء الأولاد .

في صفحة ١٩٠ من نسخة نسخة في عربية قد انمؤرج

١ حدث أن جاء مصر في أحرة عيد ميلاد سنة ١٩٥٢ (ديسمبر ١٩٥٢) لسان والوزير
بعضى سابق وملاحق لستر ريشارد كروسم . وانفق حال عبه الناصر صم من
كس بنفسي به في ثنت لأبه - كروسم - وأحسن أنه ثمة فكر دكمي وعقل خلافى ودخل
معده في محاورت حويبه - وعذر كروسم - بدهرة ، ورده به يعود إليها بعد أقل من أسبوع
ويطلب مذنبه - حمد - عبد ناصر ، وودبه - حمد - عبد - مصر ، فعلا ، ورده به - كروسم - ،
بقول له : « إن بن جورويون سألني عن نواياك تجاه إسرائيل ، فقلت له : إني فهمت منك أن
إسرائيل ليست ضمن أولوياتك الملحة الآن . وأنت تركز جهبك في الوقت الحالي على
الإخلاص ماوعل التنمية الاقتصادية والاحتمة عبة في مصر . وعندما سمع مني ذلك قال لي
هذه أسوأ معلومات سمعتها في الشهور الأخيرة »

بمرافس حكمة في ضعة فوق ١٦ سنة لأفريجه

١ وثم بعضى فكرة عن حبيبة لأموور في هذا الوقت ، أن ريشارد كروسمان (وزير عملي
مربطى) مثل في خصوص عن مذنبه مع عبد - مصر - من خلال سفير لبرطاني ، وبعد حان
بى سفير الأمريكى فأن - الأمريكى - وسه بيكلاند ، الذي رتب بمقاء سبي تم في ديسمبر
١٩٥٣ .

هل لاحظت خلافا ؟!

لا . . لا يقصد أن السعة العربى قلت في ديسمبر ١٩٥٢ والنسخة الأفريقي حدثت
ذلك بعد عام . . لا . . نحن لا نقش هذه غطة مصعب . . بل مقصد إحصاء تلك
الواقعة المدهنة .

سفير البريطاني قتل في ترتيب معانة بين وزير بريطاني وجمال عبد الناصر مما اضطره
- أي السفير البريطاني - إلى الانحواء بولي الأمر وهو السفير الأمريكي الذي بدوره لم يتصل
خلال القنصليات الدبلوماسية المتعارف عليها ، بل أحال الأمر إلى مدير مكتب عبد الناصر
« وليه بيكلاند » وفي نسخة « التي قات » . « يتمناه » قسم « هل تذكر من هو وليه
بيكلاند » ؟ سسبع لكبر عنه ، فهو من أصحاب المعارف الأمريكية في مصر وأحد
المستولين والمديرين لحركة يوليو وقيادة الثورة « ويكفي أن ترجع مؤقتاً إلى وصف مؤرخ
الاصرية له في صفحة ٤١ من الطبعة الأمريكية ، فهو « اليهودية » وجل المعارفات
الأمريكية شهادته ..

وهكذا فإن بعض ٢٣ يوليو . جنوداً زده وسهه عن أكتفه وسلموه إلى بيكلاند
حلوا الأحرار « لعميلة » ووضعوا في سجن رهرة شحات مصر وكل وطني مشتمل
بالسياسة وبحول أصواتهم وصموا آذان الشعب « خطبة ضد العمل » . في نفس
الوقت اندي ترتب له المحادثات الأمريكية اجتراحاتهم وتحمدهم من يرون ومن
لا يقاتلون !

هل حكم مصر في تاريخها . « رعية » يرتب له مقابلاته مندوب المعارفات البريطاني أو
الفرنسي أو الأمريكي أو حتى العنبر . قتل ثورة العرب الكبرى ؟!

هل يذهب بعيداً عند قول إن وصول عبد الناصر لسلطة كان يعني خروج مصر من
سيطرة بريطانيا ووقوعها في قبضة أمريكا ؟ وهل من وقعة ننحصر هذا التحول أبلغ دلالة
من أن يمثل سفير بريطانيا في ترتيب جنح بين وزير بريطاني ورئيس مصر ، فبدأ السفير
إلى من « لا إلى السفارة السعودية ولا إلى وليه عند ناصر بل للسفارة الأمريكية » هل
من استعراض عضلات أكثر من هذا الإقذاع لاحتجيب بالاعتراف وقول تنقل المراكز
وتبدل الأياد ؟ وهل من دلالة أبلغ من نحوه السفير وجل المعارفات ليدير الأمر ؟
أليس هذا ما يريد « هيكمل » أن يقوله لقاري « الأجسي عندما بدأ حكايته أو طرفه
بقوله « وما له دلالة على طبيعة الأمور في ذلك الوقت » الخ ..

لماذا حرمتم القاري « المصري » من هذه الدلالة ؟ « لماذا لم تترك له حتى فرصة استسجها
بل محوت الواقعة عموماً في كتاب مغفول ، قصد بإطائه - عن حد قولك - إقناع الذين يقصو
المصادقية والتصديق لماذا وجدت هذه الواقعة مكاناً في كتابك المحنصر المفيد ؟
لماذا ؟

حقاً أنت أدري بفارثيك وما يحق هم أن يقرأوا وما لا يحق

أما نحن فنكرر نقول عندما نكتب « تاريخ همد » جريمة يحط إلى عمدتروبري
أوراق وطنية

٢٠ في حديث عن علماء اليهود الذين أدبوا في عملية « لاقون » (زرع القنابل في
 ميسيت أمريكا - بريهة) قال نقاته العرب : « يزهاور » طلب منه وقف تعبد الإعدام
 وعند « حمر » عند « حمر » عن قول شدة « دوايت يزهاور »^{١٤}

مستفى تصويرية حليم يعي احمر احمر .. احمر .. والأمريكان
 - ١٤ -

برهور بشمع ورنيت برقص ، ويرقص من ٩ دوايت يزهاور^{١٥} ولولا صغر حجم
 كتاب حمر - لاسه ثلاثي ! الله اسمه المرفوعة شدة ورد مرتين في شعرين
 ويتحب ليم - صهرية كات ليم اكد يقول فيها لا . لا يزهاور !

لأمر سط من ذلك وقد ورد نصيره في قراءة مرش عن فسق في الصفة الانجليزية التي
 أدت لا عذر الخفي الذي قبل وقتها وأقع يزهاور أنه لا غن في الصفة قال
 هكي : ولكن ما كان سنة قد شفو قبل شهر في عذوة اعجب - صهر ، فقد كان معهما أن
 سنة لا نسمح بالشفقة ، ومن ثم «عمو» (إسرائيليون) في ٣١ بدير ١٩٥٥ ،^{١٦}
 وتعبير دت بالسطي

ل عند « صر » لدوايت يزهاور ما أقدرش ياريس ! ما توديش في داهية دا
 لسه شق سنة بحون مسجون ما أقدرش فرح عن اليهود الدس ناكل وشي
 أنا معاك إنما كلك نظر !

ومعهم الأمريكان وسكتو عن إعدام يهودي بين نصف لوحني على الإخوان ، فإن
 ربح في نهاية هم لاستعمار الأمريكي ويهود

لماذا لا يقال هذا للفاري ، العربي ، ومن أقامك وصياً عن فهمه ومعلوماته ؟
 كثيرا من هؤلاء يريدون المعنة ويعرجون من المعرفة ، يريدون من كاتهم أن يثلو عليهم
 ما يكون سماعه لا حقيقة^{١٧}

□ ورفعة أخرى نتعلم منها درساً في من الكلمة عن اثنين هي مصر لا مصدحة في
 برار كراهية الاضطهاد السابق ويسبب في هذا النظام لشعيرات ومطالب الجماهير
 ومن ثم يختصر الموضوع في هذه العبارة مشوهة : « ورد إيدن حديث طويل عن مرابا اللورد
 « كيون » وعن ذكرياته هو شخصياً مع « مك فاروق وياشوات مصر القديم »^{١٨}

وعندما يتحدث إيدن وزير خارجية بريطانيا الاستعماري تكويه عن ذكرياته مع الملك
 وياشوات مصر ، فالنبي الذي يراد اتصاله لفاري ، العربي واضح السوء حول هؤلاء
 الباشوات أصحاب الذكريات مع إيدن !

أما في السوق الإنجليزية حيث تناع مذكرات إيدن وحيث لا يوجد مصابون ومهرجون
 يدعون أن الحصول على مذكرات يزهاور أعجوبة أو عملية سحرية مثل الحصول على أوراق

عراق ، هو عضو الدأوي وحده في نرية ضد الاستعمار لأوروبي مثلي جساته ، وموت
 قوة أخرى كـ هو دأو العروبة ، وصرخ برجل ضد الاستعمار في قضية سورتي
 معروف ، على أنه حال ، صرب جمعه نرية ورحلة عند برمن عراق كـ مصدا
 مريكي في جرة عمل ، وفيه يتعلق بالشككة الإسرائيلية ، لأن عراق دت هو ندي نظم
 وقد دحوه اجمعه نرية حرب فلسطين وهو ندي نظم ولس اندامعة ورفس الفصح أو
 لاشراف ، وكان من المصطفى وصبهي أن يعثر لأمريكان وجوته عقبه في طريق عصفهم
 لأبـ حرب بين إسرائيل وعرب ، وعصفهم أن ير حنة تنج عروسة موفف أكثر إيجابية ،
 دأو بر حة رموزا انتصب لعربي ، وحرب ، ونرفص

وعلى أنه حدة أن يكون عند دأو حدة ندي صافي درعا جامعة العربية وعبد الرحمن
 عراق ، من أن أسلافه الأمريكيين قد أحسوا بنفس الشيء وقبل صهور عند دأو صر عن
 سرج

وريت بعض امثائق

مشار سيرة الأمريكية في حدة وعين بر الفد في أول أكتوبر ١٩٥١ ، دأو جامعة
 نرية ، يكن دأو دأو في شرق الأوسط ، على أن حنة سبابة ، وهي احده بر حدة
 عفر ، تحوت في احده ، إلى مرسيسة المصرية وطلف بي هي بلاستهات
 المداخلي :

دأو تقرير صدر عن مؤتمر رؤبـ حدثت بسومسية الأمريكية في شرق الأوسط
 لمعقد في اسطنبول في عترة من ١٥ بر ٢١ فبراير ١٩٥٢ حدة لأن

« من الواضح أن ميين جامعة نرية حتى تشكل وليس حدة ، بر يدي مصفة ، بر
 حنة مع حدة سبابة في دمشق في ربيع ١٩٥١ ، فشل في التحد حصوات دأو ، بر دأو
 موقف عرب نعداني في برخ ، حوة دأو دأو على أن جامعة النرية بيت أكثر من
 دأو تستخدم مصر وشقي بدور نرية لأهد فهم مصر عند جامعة مقبلة مصر
 فيسبهم عن حدة عربي وكسب شايده سبسته ، وفي حدة أنشأ دأو أن مصر طفت عند
 حدة حدة في صيف ١٩٥٠ جامعة دأو موقف ندي حدة مصري لأمة المتحدة في
 حدة كوربـ ومصر عند أنه من مريح حضور عن دأو جامعة سبوت ندي فرصه عن
 دأو لوسين والتي اتحد مجلس الأمم فر دأو فيها ، وهذا دأو سيجعل مصر أكثر تصلا
 في رفض رفع حدة غنوة ، وفي حدة سورب متحدث اجمعة شيد بوضع السابق في
 مصفة ، حوة ، (كسب إسرائيل قد ستأنت عن حدة مصفة خلافا تقرير دأو حدة ح)

وـ مع تقرير الأمريكي

وأمة سبابة الأمريكية حدة حيرت تتعلم مع جامعة نرية
 - دأو في رؤبـ دأو في حدة الحالة يمكن للحكومة الأمريكية أن تعامل الجامعة

عما فيها عزام ناشأ برود على الصعيدين الرسمي وغير الرسمي ، وتشجيع الدول الأخرى على استخدام نفس الأسلوب .

٢ - محاولة إقناع مصر بأن الجامعة العربية ذات أهمية قنبلة أو لا أهمية بألسه لمصر ، بل هي عصبه على تطورها كقوة دولية أساسية ويعزز هذا التسعي بعرض مساعدات اقتصادية وعسكرية بحلاف دول المنطقة ، والتأكيد للحكومة المصرية ، أن مصر دولة متقدمة عن البلاد العربية الأخرى ، وهذا سيؤدي إلى حرمان الجامعة من مصدر دعمها الرئيسي ، ويشير النزاع داخل المنظمة (أ ج) .

٣ - الاعتراف بمانعة نصيب إقليمي حيث توجد مصانع مشتركة ثم تبديل الجهود لتشجيع الجامعة على التركيز على نشاطها القومي والوطني .

فأصبح الأمريكي بالجامعة ولكنه لم يعد لرحم عوام سابق على صهر ثوار بوليو على المسرح ومع الإفراط بكسب لأسباب حقيقية لضعف جامعة العربية في عهد حسنة ورباص ، ولأنه ليس يؤمنون بمكانه في شريح نفوذ ، يرون أن مصر حشرت كثيراً بإخراج عوام المصري الوحيد الذي كان شوك العرب يرفضون أن يجلسوا قبل أن يجلس .

ومن العرب أن ثوار بوليو يعبر عن مصة الخكة في مصر حتى كانت مقررات مؤتمر دبلوماسيين الأمريكيين قد تخففت بكسب فدوت جامعة عربية واسحت مصر بها وتحت نفس الشعارات التي قترحتها لأمريكان لتعريب بعض كلامهم مصر أكثر تقدما من أن يضمها تنظيم عربي !

□ وهو يعترف في لحظة الأفروحية حصصه فصلا كاملا في كسبي لمنفطلين ، من أن الغارات التي بدأ من غوريون يشب على نفوذات نصرية بما كانت لتأريه مشككه حصول عمل اصلاح في مصر " وإن كان الأمر يحتاج بعشر سنوات أخرى حتى يعترف بما وصدا إليه ، وهو لمصلحة الإسرائيلية مباشرة في منتهى ضعفه ، حتى يمكن بقول إنها أعظم نصر تحقق لإسرائيل في فترة ما بين ١٩٤٨ و ١٩٦٧ .

ومع ذلك فقد أربف هذا الهدف في المنظمة العربية ولا بأس من القدرة -
الحص لأفروحي

ه كانت اعارة مفضودة كرسية مريحة من من غوريون إلى ناصر ، وقد دعم عبد الناصر برسالة ، ألا وهي إن شاء المستعيبات ولما رسم ومصانع الصلب لن يحمي مصر من جوار

• من تشه رائحة أمريكية في كل ما كتب ونفثا عن حبيبة حمامه وعرفه ولم الكلام
عمره ح

عبد ر - سلاح وحده ، هو الذي يحقق النصر ،

و- ضح من جوربون نس عضوا في مجلس الثورة أو قيادة الشعب ليرسل هذا التحذير ،
أو رسالة عند الضرر ، ومن ثم فلا معنى ولا منطق لشخص من جوربون توعية عند الضرر
لا تتصير ، لأنه من السلاح بأحد الضرر - ولا سبيل إلى السلاح ، لا بالإلحاح عن
أمريكا ، وأمريكا من نفسه لأن من جوربون يرسل رسائل إلى إخوانه هناك لا تعهده
سلاح - ومن ثم تتأزم علاقة مصر وأمريكا ويبحث عن مصرف آخر يسحب منه
السلاح - الخ .

هـ - في الصفحة العربية أبعاد نظريه عن إثبات هذا الهدف الذي يكشف لعدد
أشخاص في صفحة سلاح - أبعاد نظريه - يعرب بالإسهاب في أهداف العارة

كان المقصد من البقرة عدة أهداف في وقت واحد - أولها إحراج القاهرة وإظهار
عجزها - ثم ما يترتب عن ذلك من هزة تؤثر على وضع البلاد في مصر ، وأخيراً إعلان البقرة
كانت إنداءاً لمصر بأن حصرها مع إسرائيل مكشوفة وأنه كذا أو ما كان ترك الأجنبي في
مصلحة قوة أسويس ولا تمنح عندهم دخلاء عن أرضها ، ثم يقول إن عند الضرر صلت
أعضاء ورد دخلاء حدود نصفه ضد إسرائيل .

لا إشارة إلى سلاح - وهو في عداد ، كما في نقطة الاستبصارية حوشر لفضية وقرأ
فصل صفحة السلاح في كتاب هذا ، أو رجع إليه في كتاب لأخر

□ في أحداث العربية بعد الولايات المتحدة هي نسبة حيف عدد ، مقصود عن ضم
مصر إليه ولكن - مقصود مصر فترت عرفت فترة حتى - تشدد مصر وتأثيرها عن
الموصوع كنه حتى يستقر رأي عن ما سوف نعلمه ، وسوف نعلم عنها (أي مصر ح) في
النهاية مرعبة عن - حتى بالآخرين - ولا يحدث عنها معرفة ،

أما في الصفحة الأفريقية فقد وصفت الحقيقة على ملاحظة : « أكد الأمريكيون لعبد الناصر
أنه لا نية لديهم في الانسحاب خلف بغداد »^{١٤}

أرأيت لأفظة لسعة شريح هكذا^{١٥} (ولديك مردي هذه نقطة)

□ بعد أزمة صفحة السلاح بني كانت بفتح أو موافقة CIA تحركه صقور وزارة
خارجية الأمريكية ، وحوادث فرض وجوده في ساحة المصرية مستعين من وحد سيطرة
رجال نسبي في - وقد فهم المعنيون ذلك ، وكان قرار إرسال موظف رسمي « جورج
أبر » ، مقاهرة مصرية شخص ودور « كيرميت روفلت » المستول عن « مصر »^{١٦}

نظر كيف يتصرف تحلل هذا بطور أني معرعه جافعة ، ما بين نسحة عربية
ولا محلية

في العربية يقول هيكس : « ومن المحتمل أن دلاس أحس أن موقف كيرميت رورفلت في القاهرة ضعيف »^{٢٥}

أما النص الأسخبري فيقول : « ورتد عنده أن رورفلت صديق جداب صر ورقبق معه أكثر من اللازم »^{٢٦} « صديق جداب صر وحيد عنه أكثر من اللازم »^{٢٧}

Too soft and too friendly with Nasser

لوثأمت ما يوجهه النص العربي لحديث عن « صديق جداب صر » ، وما تؤكدته العبارة الأسخبرية من علاقة حميمة جد بين محاربين أمريكيين ووعيد مصري . فسكتفب عبثية لغز حميمة إذ أحس سجناءهم مرور متحفظ في شعور بقرته بعرب^{٢٨}

□ وهذا وقعنا لنحقق لثمن في نص

فهي النص العربي قد ساء جورج ج. « تنص رسالة عن طريق برج مراقبة في المطار سلمها قائد الطائرة موجهة إليه من « كيرميت رورفلت »^{٢٩}

وفي النص الأسخبري « استجده رورفلت نصلائه محذرة لدراس رسالة من برج المراقبة في المطار إلى الطائرة »^{٣٠}

وبالضح وقد هيكس « بحده المعروف ، على يدري مصري ، منفة شؤون ما دخل تصلات كيرميت محذرة في برج مراقبة مطار القاهرة إلى حد دراس رسائل مواسعة إلى طائرة أمريكية »^{٣١} « روح قارنه بعدده ، وألفب بتقصيها »^{٣٢}

□ وبمع حدود تشويه موقف هذه لإدريسي ومصطفى بن حبيب « نروه لعدالي » في نصبة العربية إلا أن الشرح أو محارب سي صاع قطعة لاسخبرية « أو لعله هو لذي أصفها خاسات لم تكنف بعد ، قد ساء مصطفى بن حبيب « وجه إنذار إلى بريطانيا إذا لم تسلم ليبيا سلاح الذي تخذه فبطلت السلاح من عند الحصر »^{٣٣}

□ في قطعة عربي حيث لا أحد بحاسب أحمد « نهم أحمد حسين بعلاقة قديمة مع المحاربات الأمريكية أما في بلاد يره حيث يكلاء بعلوس فقد أرمه الشرح أو أكرم بعه بالاكتهاد بقرنه « إن أحمد حسين كان يشعر بأنه في وطنه في الولايات المتحدة لأنه تعلم هناك »^{٣٤}

وسي أن يصيف الشخ العربي « من عملي حري صيرت له عميلا »^{٣٥}
ومن خلال ترجمة رسالة أحمد حسين لعربية ثم من العربية لالاسخبرية سقطت بعض

• مبرر كولاد حلف مع حمد ، ساء قد ساء « حسن سيمي » (رجل صر رورفلت حلف) « ما بني تخفى حرمه وفقر إلى سلم الطائرة وسلم ورقة مكتوبة من كيرميت إلى « جورج ج. » « ولا سرح مرفقة ولا سرح حمد ولا سرح صر في رأس القاري »^{٣٦}

جـ - وحرى بعض شديداً بعد مساعد جمعي أعقب تريح هيكز في إصلاح
عبد عتيه

ج - إلى عثي إسرائيل صرحوا به ، لا تمكن أن تظفر سرتيل حتى يكمل عرب
سعد دهم عتباء عيه ، ٣٦٦ ع

ج - و - دلاس ، به لا يطرأ أن لإسم نيين مستعرون حتى يكمل عرب
سعد به قبل أن ينوا ، ص ٨١ ج

٢ - ع - ب - مئة شر ، مصر بلاسحة من بكنة شرقية قد أرحته كثير highly
- disturbed him ص ٣٦٦ ع وقد ألتها مؤرخ يوناني باسم عربية
و لا حيرة بفضا عين حلال كشت سري بقول ب - مصفة كاست بعد وموقفه سندات
لأمريكية

ج - ويكن مؤرخ يوناني قول في الصفة لأمرجية دحرف يوحد Was an ex
eedingly disturbing matter وسور لا متعدي تيمنة لأمر مخرجة بقول ب - هد
النص ترجمته : أمر مزعج للغاية .

و يعرف بين النصين أوضح من أن يحدج تعيق ، ولا يحار ملاءمة مترجمة ، من براعة
الصفات توقعه أحيان في عين ما حاور تدب به ، فهو قد روع أعين من قوائمه ومجيب به
يورد نص العدة على يد دلاس دالأمريكية ودحروف لأمريكية في قلب النص
العربي فلا يحار محط في ترجمة من محار يفتح على بؤير وصيغة خصوص
على هوا ، فيه بسعد مصريين ، وشعوب متحفة عقيب ، أن بسب وعيها أرحا
شخصياً يورير حارجية أمدع أدوية ، أم في الصفة لا حيرة يورد نص الصحيح
و هد أمر مزعج ، أن كد ، وهو كدث ما قطع ما سترحه

٣ - ع - استهل أسنر دلاس ، أحدثه شأن عر عن شكره لوسنة الرئيس
عبد ناصر ، (وقد وردت هذه بحفرة بحروف سود ، وسه مبر) للفت لانتاء فالتت
انتاهنا ، ولم يكن ذلك في صالحه أبداً

ج - شكر دلاس حين على مصداقته ، لا إشارة لوسنة للرئيس ولا لشكر
الرئيس

٤ - ع - حرى احتصار شديد جداً ذكره دلاس ، عن مساعدات الولايات المتحدة
لنظام كاهري فقد قبل ، وذكر في أسنر دلاس ، في هذه المسألة الدور الذي لعبت
أمريكا لمساعدة مصر في اتفاقية السويس .

ج - ورد كلام دلاس بالتعصيص (رعب احتصار صفة لا حيرة) قل هيكز
الانجليزي :

هذا كله في رسالة واحدة بعث بها أحمد حسين ، بعد تأسر باللغة انجليزية بلطم ،
 لي بتعب ثلاثة ١ . وحصل عندها هيكل وفق لتقرير اعجيب لي سمح فيه
 عبد التأسر تسليم وثائق الدولة المصرية لصحفي بلا أية صفة رسمية مجرد أنه لاحظ
 شهوة هذا الصحفي في التخصص عن الأوراق "وكم قد أعترف بأن مدير بالكتير
 مما لدي من وثائق التاريخ المصري المتعبر إلى حين عبد التأسر ، فقد أدنى ذنبا أن أطلع
 عن ورقه ، وسمح لي في كثير من الظروف بغيره ، وكان قد لاحظ مبكرا عوام
 بخرص على كل ورقة تصعبه ظروف أصلي ١ .
 حرصك مفهوم !

ولكن قرار عبد التأسر هذه المرة فريدة من نوعها ، يسبقها مثل ولا في بلاد وفي أوقات
 وهي تكشف بدجل المذبح نوعية أسفه ، وعسفة برجل لي بوصف عدة بأنه كان
 يشي مصر الحديثة ، ويبدل مصر عصره . فإذ به يعوق أي طاعه عرفه تاريخ ،
 فهو بطل لفظ الدولة بل ولا تاريخ "أنت مصر ووثائقها وأنت أن أسد
 ذلك لصحفي مفرم بالأوراق

هذا الذي سود صحت بعض على سادات ، لأنه تعبر في حرمه من تائب وتاريخ
 مصر اندبول أربعة آلاف سنة ، عدم فتى أحداث إلى سنة عبد التأسر قبله وأهدى
 بعضا من التائب لمرعوية ، لا بغير بعضا من بغيره عبد التأسر حقه كل لغيره
 ولأعرف ، كل مقومات بلون وأنها ، إذ أمر شبيه أسرار مصر كلمة لحمد
 حسين هيكل "ول بخطط بصورة من "أحمد" وهو مستشار مصر ، يسبق به مثل
 ولا أيام عشق وثقة كليوناته بالوطنيو !

عن أية حال نحن لا نتق في ريت هذه ، مرة لأن عبد التأسر دهش واستراب لارة بجمع
 لأوراق ، كم هي عادة أمته ، فانه دهش : ومدا سمع بكل هذه الأوراق لي بخرص
 على جمعها (ص ١٣ قطع ذيل .. الح) .

ومرة أخرى أن عبد التأسر بكل يتق به كل هذه ثقة بدليل أنه ربح به أجهزة تحس في
 مكتبه وفي بيته وفي بيت معاويه ١

□ وقد حدث التاريخ عدة نفوس : صف بالإحالة عليه يكن لي من متع من نوقت
 للاختصار ..

ومن حق هيكل أن يدخل التاريخ بعدة مماثلة نقول : صف لإعداد لعدد من
 المصنف في المصنف لمرعوية لأن حمله كبر ١ فقد سقط نصيحه لأهمه في شرح

• وفي موقع آخر يقل لنا هي "لرشف مشه كبري" "وربما سمع فريدا عن أرشف مصر
 بشيرتو "و منت بالكون "بحره عن أخرى عن وثائق مصر ١

« طبعه الأوسع في ذلك العصر » يعني « شكوى » وورثت صانع ناصر ومشييه والمدافع عنه في واشنطن ، مما يعديه مع تطور العلاقات بين مصر وأمريكا . لقد بدأت النتائج حسنة للمعركة « ايجابية » في ظهورها حتى في تغلب على النتائج الإيجابية . ومعنى خطة أو مؤامرة إقامة حكم « ثوري » معاد لأمريكا في « جهة الإعلام ملته » ومرتب بالاستراتيجية الأمريكية في الواقع ومن خلال علاقة مصرية حذيفة عن الترتيب لعدم المؤسسات الدستورية في البلدين .

لعبت صفة سلاح ، هاج أعداءه ، مرتين عن حيث نوعي جهل و تهموا به مصر ومصر بكل منهم الحكمة من سلاح يدبر في كسرو . مرور بجنكيز خان وهنر . وكان من الطبيعي أن ترد صدقة مصر أو أن تستمر « نصفة » في حقوق شعبية سريعة معاهدة أمريكا فيردد حود وصحب أنصار مرتين .
واقرا عذب أو شكوى أو آلاء فوتر رورست

د. أحمد ، مصر لأ. في وضع شديد (إخراج ، وحيدة في حية اصحوم على أمريكا والغرب في صدقة ولادة مصرية . هم يعمل الأمريكيين بشعرون في انصريين يعاؤون فصل صدق . وان به تحدث في ثوبه تاسخ مع هوامر بذات ناعمن وربر احرجية ، بلدي قال به ان ورية حرجية نوبت ان تعتمد مصر مصر بولايات متحدة كعدو وقال « هو » صاحبك . ان لرحل لوحيد بلدي لا يفر ذلك هو شخص ما يدهي روزقلت « وفان رورست ان ذلك كان محرجا به . ما عه هو ، مصر صرف مصر عن الاعتبارات الشخصية . قال كبريت . ان ما ستيرت لأمر على ما هي عليه من الولايات المتحدة متصل . ان قرار بان مصر دولة معدية ، ومنصب سياسته على هذا الأساس . وتوسل إلى حسن (سفر مصر في أمريكا ح) ان يرسل به شخص به هو إلى القاهرة لوقف حدة عدية ضد أمريكا . ان هذه داه توقف من صحبتها لأولى هم أعداء مصر في أمريكا ثم مصالح مصر هناك وأخير العلاقات من أي نوع بين البلدين »

بين من الإصراف ، بعد كل ما قدمه رورست حين ثورة ، أن تحريم « ممدات سوس » « لغربة من هذا النص ويعم به كعاد أوروبا »

□ ومن قرأ « قصة سويس » و « كسبي سمعطين » يذكران حكاية الكوبري الذي قترحه صديق شخصي لرئيس ايزنهاور ومعهن السري . من عهد الناصر ، وهو الكوبري الذي يربط بين الأردن ومصر فوق صحراء سقب ، والذي رد عليه عبد ناصر بحكاية « الشحة » وقد سقب ذلك في كتابه « وقف به يسي » في ترجمته بل ويس . في العرب عمومًا

• جمعت من حرب من ٣٩٧ . د. في لانهرية من ٩١ . وبعد ملاحظ أن هيكال قد ابل عن . من ما عه به . وسب أن لشكر قد سقب هات . وبذلك الآن في أمريكا شهمة لاحتلام وتسد ولاعلاص (لحسن وقد لا يصل حد كتاب سفره من أن يحكم عليه)

○ محمد ناصر الأحبيري لا يرى مشكلة فلسطين، لا مشكلة لأحبي، لا حديث عن عروبة فلسطين ولا حديث عن تقسيم أرض فلسطين.

هذا المخرج غير أحوار في نقطة أولى وأصحت -

المشكلة الأولى - قال ناصر - هي حقوق شعب فلسطين، ومعظمهم من اللاجئين المرحلين من بلدانهم، يعيش معصية في أحوال رثية، ويجب أن يكون يومهم العودة إلى بيوتهم، وهذا ما تتطلبه لأغلبية أو تمريضهم إن استجابت هذه العودة كما يجب تعطيط حدود واضحة بين سورية الإسرائيلية وسورية الفلسطينية^{٣٢}.

واقعة واحدة

في لقاء واحد ..

وثلاثة قصص - كتب وصفت بحروف وعلامات تؤكد أن بعض الحرفي لمقول عن الرعب وكيفية مختلفة كل واحد من بشكل موقفاً سياسياً مختلفاً منه وفيه درجة فائدها صدق، وفي تريح حد، وفي أدق الحق يمكنه أن يتقنه - وهل تصح الوثائق عند هذا المزور إلا أداة من أدوات التفضيل^{٣٣}

وتحدثت - أنت - عن المصادفة^{٣٤}

□ ولو أن د. مزراح، المصرية قد شاركت في دور أميركا في حلب، حلب، والمصلحة العربية، إلا أنه لدواعي الأمن والمصالح الوطني في شأنها يكشفها بوضوح وصراحة كإحدى عمليات السبي أي إيه CIA أو واحدة من عشرات مئات كبريت رورفلت التي كان يكتفيها للأحبي في المنطقة في كل أنحاء، مع تسجيل فواتيدها في سجل الأمن العربية

أقول رغم إشارته لنسور أميركا إلا أنه صرح بخاري، العربي، انتصار، فتح معدات أخرى قبل نطقه حديثاً بالأساس التي أدت إلى حرد حلب^{٣٥}

إلا أنه لم يجد بخاري، الأحبيري واحدة في حد الانتصار فهو عاقل ورشيد وبذلك فتح له ملأاً محصواً بعيداً، كبريت رورفلت، هو لدى د. مزراح، حلب، من الأردن^{٣٦}

كو مائت يا شيخ كبريت^{٣٧} - جعلت لتريح بسير الملقوب فتكشف حقائق في قطعة الأحبيرية المؤلفة أولاً وتحتج في الرمز إلى بوراء في قطعة ثانية^{٣٨}

كذلك جرى تنقيح، حذوة، بإلاعه عند ناصر بطرد جلوي، بعد ماؤله بسفد الساحر في كتاب مند صوات - فأصاف إليها تعديلاً بغير - في طه - ناداً - يعرف عبد الناصر بالحق قبل هيك - وقرن الرويات في ص ٥٩ قصة السويس و ٤١٥ ملفات السويس و ٩٧ الطبعة الأمريكية

□ في مصر المحصنة لمصرح مصري حمل مريض يهرون لشخص ثناء في مصر
ونلا عند أدب أن أقدم حترمي سرحل ندي نوح في دسبس أن بشق قدا
سرس ١ ص ٤٩٩ ع

ويكن - ترجمه نص المصرح - يذهب صحبه متع الاحصري ندي اوتي حقا من
سعيه فوق مستوى دنوم تحرة ، ومن ثم يعرف أن اسم علي في منتج متبر حتر الفاء
دسبس ، بن سعيه ، عن أبة حتر بن سفل الاحصري كد حتر عبا حتر ، صحبه
مصححك غير معقول ، اسبح في أن احيي ترجمه سعيه ندي دح سهمه يذهب* ١
ص ١٤٩ ع

تجبل عند مصر لانسه لذب لانه انه سهم نفاة وهذ يحيي ندي دها
اسمحو ان تستمر من قداة عربو ، عن تعبر النصوص ، ووضع الكلام على لسان
شخصيات تاريخية وكأ - في مصرح - سون ونس نربح فتره حاسمة من تاريخ مصر
ومغفيرة بين صفتي ١٦٤ و ١٦٥ في نسخة الاحصرية وصفت ١٥١ ، ١٥٢ و ١٧٢
مجد ألك مرة أخرى نده ، عذر لاحتصار ندي يأتي تفصولات أكثر وهذ احضر
ونصير ندي يحدف ما لا يجوز أن يحدف عبه ، لأولاد
الأصل الانجليزي

□ قال دلاس إنه عندما عمن رفض حكومته ثوير بسد الندي ، يكن يفقد أدب إهداء مصر
أو إثارة شكوك حول اقتصادها ، بن لانه اقتنع أن هذه عملية مكلفة قد نهك الاقتصاد
لمصري لغاية طويلة ، وهذ بسد لكرهية للأمر يكن ، إذا ما رنطوا المشروع وأصح على
مصريين إهداء بسد احترام* وقال دلاس إنه لا سي إدا كان مروس يريدون المساهمة فيه
(وهو ما كان عربا لانه ما من أحد قد ذكر مروس وقتها بن كدت الفكرة السائدة ، هي
سادة أن مصر تقوم المشروع من دخول القضاة)***

• وهذا يكذب ذهبي هيك في أنه هو ندي ترجمه يكتف من الاحصرية بلعربه ، لأنه ترك انهم
- أحط في حمل سعيه صاحب الاحبر أو ندي نوح حيسس ندي إله ، وخاصة أن الأصل
لا يسبح - لحظا - فليس هناك أي حديث عن نوح أو حمر بن حبيشه عن الأسف - هو كذب
في كل اتجاه .

•• هذا (يصح) في كلام دلاس واضح رد على - ولان في كسبي سمعير - حول معنى قول دلاس أن
هذا مشروع مسيحي مصريين يكرهون من - ص ٢٤٠ وقد ن دلاس لا يقرأ العربية وكما
يترجمه وأكثر من هذا دلاس مات من صهيون كد - بشرين سنة فلان ن مؤلف تاريخ هو ندي منع
عارة دلاس - ، وهي تحفيز الأرواح أمر معروف عند المصريين مشهدة مؤرجه

••••• لما يتعلق على هذا في أصل السد ندي - لأنه يحدف - كح مصري - أن مروس ذكر و امر
ونعروا معي مصري أن من دك يكذب عربو يعرفون حموي

ووفق دلاس عن أنه سيكون فصل مصر - أي حدسها حتى بدحت حراس
شعبي سيكون الأمر كله مصرياً حالها .

١- في النسخة العربية عثر دلاس أنه هو الذي اقترح على برهان صاحب المراسم
الأمريكي . ولكن ما يرد تعليق المستعرب لأشيرة بن رومب

٢- في نسخة الإنجليزية أصبح دلاس يوري - الجميع هو وعد حميد يوري
بمستشارين يدرسون في وزارة الخارجية الأمريكية ،
في النسخة العربية حدثت

في نص الإنجليزية (وحدث حميد يوري برفقه أنه يجب أن يثبت لأشيرة بن
ما سبقه دلاس عن مشككتي مصر وحرثو لأنه يشعر أنه بعد انتهائهما أزمة نقد .
والأمريكيين سيكون مستعدين مائة مشككتين مع مصر . وقد عاد دلاس إلى إمكانية
عقد اجتماعات مع مصر في واشنطن .

ومعنى ذلك شريح عبارة أن دلاس لا يعمل على إسقاط مصر ولا حتى يتوقع
سقوطها ، بل يمشي كما هو مشوره ويحبه أزمة نقد ، من مشواره في مركز نقد
في صنع القرار العربي فيه يتعين أن يفسح وحده بل وحرثو أيضاً

ولهذا فقد حذف مصر من نسخة العربية " ولكن عوض عنه قراءة العربية نسخة
كالاتي :

اقترح كيريت رورفست على علي صدي ، أن يذهب إلى واشنطن ومعه
دلاس ، (مدير - CIA) ورد علي صدي ، أنه لا يستطيع أن يتحرك إلا إذا حصل
على إذن من القاهرة ، وبعد علي صدي ، إلى الرئيس عبد الحليم الناصر اقترح كيريت
رورفست ، وفي حرف ماعتين نفس نصها " رورفست " .

ياخش بي مر !!

ويأتى حش لا يمكن ترجمتها إلى الإنجليزية فقد كفى عن الحذر والمحو ، إذ جاء النص
كالاتي : اقترح أن يذهب علي صدي ، وشعش بعد اجتماع مجلس الأمن لتقبل
بشخصيات مثل آل دلاس " ٣٦ .

نقطة ثمة ولا كلمة فليس الإنجليزية والأمريكية يكتب هذا افراد ولكن
مفاد مقاد ولكن مرور تاريخه .

• رت حشفي عبد ناصر أن يجب أن دلاس علي صدي فبعبه " رورفست " تعديل أنه هو
على اصحاب مصطلح أن دلاس في نفس حرف وعد ورد في رسالة مصطلح أمين في شرها
هيكلي

وقد أرسل السيد مصطفى بن حبيب رئيس وزراء ليبيا سابقاً رداً أكد فيه أن رئيس
 عبد الحميد فوحي، شقيقه على معاهدتين من شأنهما تصفد ليبيا إلى دول الأحلاف !
 وقال رئيس الوزراء الليبي السابق بساطة إنه لا هو ولا أي رئيس وزراء ليبيا وقع مثل
 هذه المعاهدة !

بهذا كان رد المؤرخ الوثائقي ؟

تصحيحه وحراً لا يستحي بذلك

وب قصة خيف التركي الليبي مشروها لأهرام عن صدر صحفته الأولى في عشرينات ٢٦ يولية
 ١٩٥٤ وقد يكن هو رئيس تحرير وقتذاك وأن مصدر القصة هو وكالة سوشلستدريس
 الأمريكية التي نقلتها من نفوسه وبعثت بها إلى لأهرام في إطار اتفاق لتجديد احوال بين
 وكالة والحرية وصفه ذكرته وكالة الأمريكية في السيد مصطفى بن حبيب رئيس تركيا
 مع ثبوت من وزيره الليبي في ذلك التاريخ ، فقد حلف بن بيب وتركيا ، شبه رجب
 تركي الحاكم في ذلك مقرر أن يوقع معك بسومي معاهدة اتفاقية حلف ، وقد نقل عن
 ربه أنه لأفرد بعض ، ولكن بعد عن موعد زيارته بسبب حالة الملك الصحية طغماً لما
 مشروها لأهرام !

صحيح لأهم - زيات ! لكن هل تاريخ ليف ؟ إذا كنت تعرف أن
 لاتفاقية لم توقع ونصودة تركو عربة في لأهرام لا تشير إلى توقيع ولا بن اسوشلستدريس
 حتى بل بها صريحة في قوله : ويدعون حكومة القاهرة - تعهدت بقطعة من تستحق من
 اهتمام .

فأنت تعرف أن اتفاقية ماء يوقع فكيف نيج سفت أن تكتب بعد ثلاثين عاماً أنك
 خلاف ثلاثين مرة ؟ ٣٦٠ أهرام أنها لم توقع . كيف نيج لسك أن نفور فوحي
 عبد الحميد فوحي معاهدتين من شأنهما تصفد ليبيا إلى دول الأحلاف ! بن ونحدد
 اسم من وقع !

وبعد أن حرك تصحيح نصر عن أن نشر في كتاب فوحي ، حماد عبد الحميد
 بصحيفتين في نفس بوقت عربي حدود نصريه ، دفع السيد مصطفى بن حبيب اتفاقية
 دوع مشترك بين ليبيا وتركيا ثم بحروف سود ١٠ وكان معنى ذلك أن الحقوة الأولى في بحوله
 تطبيق مصر قد بدأت عن حدودها العربية . ثم تركيا معاهدتها العسكرية مع
 ليبيا رعتها على بحولها خيف تركي - ناكسدي !

أي تاريخ هذا ؟

وهل مكتب تاريخ التصديق ومعاهدات بغلاً عن لأهرام . . ويكره وأنت مش رئيس

خبريه^{١٥} حتى هذه الساعة ، ليس في ١٠ أشهر ، سوى ثوب صورة جدي يدفع
 وثبت حرمته وميراث مصر على - مدهمة ، فقلت بعد عمر قش في بردها ، يدفع لأمر
 صحة نعمت دست - يوم دخلت كنت وأنت أكذب أن مقصدي من حسه وقع^{١٥}
 هل يجوز شغل أخيه بمسألة كنت هكنا مازحاً أو - همه ذلك كما قد شرب يرح
 هذا الذي لا يؤمن على حبه ، مدهمة ، - - - - - بأنه غير ما - من حديث هو وحده
 أشهد عليه^{١٥}
 أحبه مؤلفوك

أما حكمه مدحه عند - - - - - مدحه صورة بأخيه فعدة أمريكية في - - - - -
 مصطفى من حمله بصفحة مدحه فعدد - - - - - لا يعرفه - - - - -
 الرئيس من عنده - - - - - ولا - - - - - - - - - - -
 المدحه وحده - - - - - - - - - - - - - - - -
 في أغسطس سنة ١٩٥١ حيث أصغت على مسودة لاند في توقيعها ولا بعد الرئيس من
 في لاند في - - - - - - - - - - - - - - - -
 ولا من بقية أجهزة الإعلام المصرية ،^{٢٧}

وهو بعد مؤلفه - - - - - - - - - - - - - - - -
 حدث ما يشبه فصلاً عن - - - - - - - - - - -
 لا

أولاً - رجل مشهور من أجياله هو - - - - - - - - - -
 ليب في بنت عشرة وسوي - - - - - (مايو ١٩١١)
 ثانياً - يعرفونه بصفحة - - - - - - - - - -
 يمدحه لأخلاف لوجودة وهي متروكة ويؤخذ في كونه - - - - -
 ولا تعرضت لها صحيفة واحدة ولا أحد ذكر هذه لاند في حملات الإعلام المصري
 وقتها .

لماذا ؟! أحجب يا هذا

من جليم كان مهذباً أو في قمة ما . - - - - -
 بعد صبراً . - - - - - ولكن إذا لاحظنا أنه حتى عام ١٩٥٦ لم نهاجم أية قاعدة أمريكية في المنطقة
 عرفنا أن السر أعظم من ذلك .

لأننا نرى أنه قد ثبت كدست في صفه لأون شقة قصداً ، ومن ثم فلا مصداقية لك
 وتعرضت مصداقية مدحه من حسه - - - - - - - - - -
 لوجده لصفحة وحث نصي وحدث في صحيفة مصرية أو في داعة صوت مصر في تلك

عنه بإصباح ورد في النسخة العربية ١٩٨٧ م. وكتب بعده لأمر بكنة بالقدرة قد
 انحطرت واشط عن مغري وأصابت به نبي وثيق الصلة به «جمال عبد الناصر» .. !!
 طبعت .. !! ولا تغض منها حته !!

ويبدو أنه توقع أن يكون مغري «الحيثوي» في مستوى ذلك ومن ثم أنه
 «وعرفت ميراثاً» لأمر بكنة هي بمصغرة بزوج سيرة لأمر بكنة ١٩٨٧ فكان
 أن قصر شره وحذف حديث وتغيب من طعنه لأمر بكنة ، ولكن على
 «عد» «مير» أنه أن يقبض به خوف في أمريكا
 وهذا يشكك في صحة «مير» «مير» «مير» «مير» «مير» «مير» «مير» «مير»
 «مير»

وقد أضحى «مير» «مير» «مير» «مير» «مير» «مير» «مير» «مير»
 «مير» «مير» «مير» «مير» «مير» «مير» «مير» «مير» «مير» «مير» «مير» «مير»
 «مير» «مير» «مير» «مير» «مير» «مير» «مير» «مير» «مير» «مير» «مير» «مير»
 «مير» «مير» «مير» «مير» «مير» «مير» «مير» «مير» «مير» «مير» «مير» «مير»

قال :

«حوت في مكانة من «مير» «مير» «مير» «مير» «مير» «مير» «مير» «مير»
 «مير» «مير» «مير» «مير» «مير» «مير» «مير» «مير» «مير» «مير» «مير» «مير»
 «مير» «مير» «مير» «مير» «مير» «مير» «مير» «مير» «مير» «مير» «مير» «مير»
 «مير» «مير» «مير» «مير» «مير» «مير» «مير» «مير» «مير» «مير» «مير» «مير»

بأنه أولاً يأتي .

والله لولا أن لا يشك - بعد - في صحة عند «مير» ، ولا مثق بطلان في رواية هيكال لطف
 أنها مكانة بين حاسوب إسرائيل يتدلان «مير» «مير» «مير» «مير» «مير» «مير» «مير» «مير»
 في طريقهم ، المرافق تقع في «مير» «مير» «مير» «مير» «مير» «مير» «مير» «مير»
 بمحاربون الميراث بعد أن سحوا هم لرحل - تعال سرعة ١

* راجع هذه النسخة في كتاب كميتي سمعته في ١٩٨٥ ص ٣٥ وما بعدها في هذا الكتاب
 «مير»

ألا يعرف رعيه مصر وأبني كس عسكرياً عما يريد الإسرائيليون في سبب . ولا ينهم
ماذا يستولون على شوق خديعة ١٤ وما دس اليهود في كانت المواقع قد تركت
بلا مدافع . من هم من يُسمح لانتقاء لا يدخنون موقعا حتى يتأدسوا ١٥
ولا يدخنون موقعا ليس مسكور ١٤

هذا هو هيكلي

مؤرخ زمن الفحط .

فتعالوا نري ماذا أرخ . . قتل كيف أرخ ؟

المراجع

- ١- ص ١٢ من ملفات السويس : قطعة لعرية وسرمر هاج
- ٢- ص ٨ ع
- ٣- ص ١ من الطبعة الانجليزية المصادرة بمصوان : السويس قطع دبل الأسد نظرة
مصرية : وشمرز غا بالحرف خ .
- ٤- ص ٨ ع .
- ٥- ص ١٨ ع .
- ٦- ص ٨ ع .
- ٧- ص ٨ ح
- ٨- ص ١٦ ع .
- ٩- هامش ص ٢٧ ع .
- ١٠- ص ١٢٨ ع .
- ١١- ص ٣٣ ع
- ١٢- ص ٢٣٩ ع
- ١٣- ص ١٩١ ح
- ١٤- ص ٣٠٩ ع
- ١٥- ملفات السويس .
- ١٦- ص ٤٨ ع .
- ١٧- ملفات السويس .
- ١٨- ص ٦٤ ع .
- ١٩- ص ٦٤ ع
- ٢٠- قطع ذيل
- ٢١- ملفات السويس .
- ٢٢- ص ٧١ ع .
- ٢٣- ص ٣١٢ ع .

- ٢٤ - ص ٧٧ خ
 ٢٥ - ص ٣٦٤ ع
 ٢٦ - ص ٧٩ خ
 ٢٧ - ص ٧٩ - ٨٠ ح
 ٢٨ - ص ٨٠ خ
 ٢٩ - ص ٨٣ خ
 ٣٠ - ص ٣٨٨ ع
 ٣١ - ص ١٠٠ قصة السويس
 ٣٢ - ص ٩١ - ٩٢ ح
 ٣٣ - ص ٤١٠ ع
 ٣٤ - ص ١٠٠ ح
 ٣٥ - ص ٥١٧ ع
 ٣٦ - ص ١٦٤ خ
 ٣٧ - لأهرام ٢١ ١٢ ١٩٨٦
 ٣٨ - ن م
 ٣٩ - ص ١٩٧ ع
 ٤٠ - بين الصحافة والسياسة ص ٤٩ - ٥٠
 ٤١ - ص ١٧٧ ح

الملاحق

٥ - عندما بدأ هيكل بشر مسلسل حرب العصابات في واحدة من كبريات الصحف البريطانية قال في صديق عربي كبير هل لو أتيت هذه الفرصة لصحفي يهودي أكني يستعملها في سب ييجين أم في الدفاع عن قضاي إسرائيل ؟

وإذا كنت لم أقل كلمتي بعد في « حريف العصب » لأنه حرره من دراسة عن السادات أنني أن أصدرها ولكن في حالة وفي جنود ما يسمح به هامش أو ملاحظة . أقول إن كتاب « حريف العصب » لم يكن أبدا مجرد تأريخ شخصي بل حجة محكمة التدبير أو حيلة في الحجة الشاملة التي أريد بها إبطال كل إجابات معصرة السادات بريرة القدس وعقد الصلح مع إسرائيل وذلك بتعطيل الصورة التي تجسدت لدى الرأي العام العالمي عن السادات « مظل السلام العربي » الذي حارب وانتصر أو عن الأقل أو عن عربي يتصبر إلى حد ما الوطني الذي صحن بكل شيء حتى حياته في سبيل السلام معه ينق من رحمة إسرائيل إلا لرفضه والتكيد .

وبصرف النظر عن مكونات وحقائق هذه الصورة - فقد كانت موجودة بالفعل . وهي استثمار موظف أو يمكن توظيفه حسب الممثل العربي أو الحق العربي المشروع وسيلة من وسائل لجميع

صعد ضد «تعتت» إسرائيل وتحدث لولايات المتحدة التي قتلت لسادات سوء بشرة ، كما يعتقد ، أو بتجاهد وعمرها عن تحقيق سمة قائم على لعب مقاس مدرته

كان لابد أن تروى هذه الصورة . وتسمى هذه صورة . وأن تم الإزالة منم عربي مصري حبية . يقول للرأي العام العالمي والأمريكي بأن لسادات بسن فقط مجرد مثل مصاب وجميع الأصل ، بل «حاموس» ناري . نعد «حاموس» ناري ، هذا ما قاله محمد حسين هيكل عن أنور السادات . وإذا عرفنا أن الأمريكي أو الأوروبي يعمران تشرك بالله ولا يعرف أن أشبه سيرة (نظر قضية فالدهايه) عرف كيف استطاع ، هيكل ، أن يعرض لتصور انعامي لسادات

وطلماته السلامية في مقتل . وللس لسادات نسي كـ فـ قتل ونهش ، بل انكارت العربي وبذلك حدم ، هيكل ، إسرائيل ما أكثر ما استطاعت وتستطيع كل أجهزة الإعلام الصهيوني وهذا هو الهدف الرئيسي من كتاب «خريف المعص» . وهذا أهداف أخرى ، بل بوقت لإدعائها واستعرض ما في كتاب للذام «إعدام رئيس» . ويحدث تحت بعضاً مما يريد قوله .

وللحقيقة والتاريخ ، لسادات ، يكن حاسماً سرياً بسبب تعاونه مع الألمان في الحرب لعابية ثانية . إلا بقدر ما كان مفتي فلسطين وحرير مصري وحسين ذو نفوذ مصري ولعمد دي وأحمد حسين النجدي من بقمرة ما كان تشرشل وروبرت حوسوس شيوعيين متعاونين مع روسيا

وإنما الكل كان يعمل شعار التحالف مع الشيطن ضد الشعب بشر . وهذه المسألة من يجري لها دراسة حول موقف عبد الناصر في هذه الفترة ، وعادة ، يكن مع باقي الصاه متعاضد مع الألمان ؟

الفصل الثاني

ثورتنا التي أجهضت ...

... مهما تكن سياسة الحكومة الجديدة فالهم أننا نخلصنا
من الوطن ...

السيد مريخا

١٩٥٣/١/٢٧

جبل سري ، بعض صوت من قبل انقلاب يوليو . من جهة غيب أن يعرفه حدائق تلك
 الغنية . ومن واجبه أن يعرف . وأن يفي ، مدينة ، أن تبيع تلك الغنية ، قد تعرض
 لعملية شبيهة شديدة ، وهو وضع صبي ومتوقع ، لأن مصدر شرعه أو أمير لأية ثورة أو
 انقلاب ، أن ثور أو يفتل حبيب من الشعب من بعده سبي ، وبعد نجاح في هذا
 الصدام في أن تحقق هذا الحدث من شره منسية ، يكون بجزءها لا كرهوارحه نظام
 نسبي ، وممر ممره في بسطة هو حربه ، من وشعب من حصر عوده هذا الصدام
 ببعض ، ومن أنه بعدو الإعلام ثوري . هو سري يرمي ما يري به هذا ، وتصبح
 به إضافة ويو حربه بدت بعد أو حربه عملاً غير ثوري وهذا في الانقلاب ، شكك في
 مشروعيت وممره ومن أنه محضره ، ولا راحة من شأنه في أي قلب ، في الحرب لا يمكن
 للموضوعية .

فإنه ما كان شعير ثور حده ، وسفرت الأمور ، ونقلت الحرب ، قرب ثورت
 تعادله تعيد حربه شريح ، ويعتد صبي يرضي ويتجرباً بكماله ، لأن من ليس له
 مدعي بعثه ، من يكونه مستغل . قد علق على أنه حتى ثورت خفيفة نصبري
 محاولة حقة مرة ، مما بالك ، بالكاس ؟

وصحيح أننا عرفنا بحدثة العبارة ، وعنف التعبير ولكننا نعرف - للأسف - أنه ما خطر
 بالنا وصف انقلاب يوليو « بالثكنة » مفتة . إنما جاء التعبير من وزارة الخارجية
 الأمريكية . وأم الصبي أدرى باسمه .

ولا عربة في من قبل أن يكون مكسبه بكنس نظاماً . حتى ولو كان ذلك على هوى ومهره
 لأحبي - لا عربة أن تعرض عن يمين أي صفة صفة في حده بيكس . وهكذا تعرض
 تاريخه فيرو شيويه وشعبي . ولا حجة شرب سحت ونفسي ، فكل جبل ثورة
 كما يسمونه . يمكن يعرف حتى عام ١٩٦٣ بوجوه شخص اسمه محمد محبت ، وليس
 سمعوا عنه من أنشده هم مدورهم ما كانوا يعرفون لاهم ولا ناهم . على وجه البقير . إن

كان محمد نجيب حياً وميناً ، أما كتب مدارس برسميه نقي نقض (الشريعة) ، ويقترص
 فيها أن تعمد الحقائق ، فقد حدثت من شريعته ما أن محمد نجيب هذا ، كان رئيساً
 للجمهورية ، حتى أن محمد نجيب ، شئت في كلامه أنه وجده ، به يقول : كيف تكذب علي
 يأتي ويقول : يا كذبت أو - رئيس جمهورية مصر وكتب لرسالة ومدرس يقول : يا
 عبد الله هو الأول . ونحن محمد نجيب * نحن وقتها بحكمة : « البغل في
 لأريق » * ونذكر بعض ما فتره هو عن الشريعة بوه كان في السلطة وقتها
 ما يفترون

وقدياً قال شوقي : من سرق خبيرة وهو حي . يعف عن أموالك مكسباً أو
 مسحباً لا أدري ولا أعرف وإن شعر ولا أحفظه . وهكذا أفسد أحسن رئيس
 جمهورية ومجد دكره محو وهو حي يروق . يتوقع منه أن يعف عن رعيته مصر وأحداث
 مصر التي انقضت قبل أن يولد ؟

من هذا كان عليك أن تقر وكثيراً ونقضو ونقضوا أكثر . ولا تقسو دعاء بعد دليل .
 ولا وثيقة دون مراجعة . فإنا ننت كذب كذاب أو تخريبه وسبوه ولا تقبلوا شهادته
 ندأ . حكمه كان نسل نصاب يتعامل مع الشريعة فلا من المصدر ولا تقبل أحداث
 لأحد لا أن يكون مصداقاً فوق شئت أو - نقرر به لأن وقرائه وأن تتفق مع التصور العام
 ويستند حديث أو رواية من له مصداقاً تعرفه أو رواية أو الحديث . ثم هي في النهاية
 أهداف أحسن . أما من شئت عنه وضع أي تريب حديث واحد فقد سقطت الثقة في كل
 أحداث

بعد من حلفك أن تعرف . ومن أحسن ما تعرفه أن غلاب بوجوبه يكن ثورة بل ثورة
 المصانة * في دبرت لإحباط ثورة حقيقية . فقد كانت مصر حبل سحر ثورية (كان
 الحزب الشيوعي يتحدث عن ثورة) ثم بعد ذلك بكرسي الوزارة في خدمة
 (النسكر) بل نحن نعتقد أنه لو بقي في حكم أسبوعاً وحده بعد معركة السويس في
 لأسرع جبهة . وصدرت مرسية حتى كانت قد أعدت فعلاً لقطع العلاقات الدبلوماسية
 وإقامة حكم عام لسودان ومعه شريعة بوجود النصارى في السودان . وإصدار الأمر
 لنحش المصري هناك بالظومة ، ما تعرض له لأحزب الثورة ذلك لتتمحور في ذاتي ليل

- هذه رسالة كتبت في ٢٠ نونبر ١٩٥٢ ، نشرها الدكتور محمد نجيب ، في مجلة « أحداث »
 وثارت يومها ضجة هائلة . وأذكر أن المرحوم أنور السادات أرسل رسالة خاصة إلى المرحوم
 سيد بنوري بطلب تأجيل نشر نصها شهر ، وه معه حكمة ذلك : رفض الرجاء سداً
 بحزب أكتوبر وبكتشف حيل مصيعة . من وراء كده أنه كثير من يحدث
- عتب محمد بهاء الدين برجعه لأب ذكره حمل ٢٣ يونيو في أعقاب من الثورة خصية
 وهو صحيح . على أن - من ثورة لنبدأ برجعه ، لا عده

ثورة وطنية شاملة تعمل إمكانيات تعبير وجه وتاريخ منطقة على الأقل هذا ما توقعه الأمريكيون وتؤكدته وثائقهم كما سترى بعضاً منها ولم يكن وجود القصر يشكل عائقاً مستحيل تجاوز . ثورة ١٩ قامت في ظل ملك أسوأ وأكثر فحوراً وقسوة من فاروق . وثورة عرب قامت وحقت استقلال مصر مع القصر المغربي أحيانا وبالقصر . . وأحيانا وعم القصر .

على أية حال كان القصر الملكي في مصر قد نشأ تماماً بعد المعاهدة ، كما بدأ يقف شرعيته وتأثيره بسرعة هائلة ، فمن ناحية كان « غيب منق مغير و أسوداب » لندي صندرمع من سم المعاهدة ، قد قيد حركة الملك وشعاليين معه ، وفرض نفسه عليهم بحيث استحوذ بتأثيرهم على لولائوا ، وإن كان الإصناف يقتضيه يقول أن أسرة محمد علي ، كانت أكثر وعياً بحجوبة وأهمية ومصرية وحدة وادي سب من كل حكومات التي تعاقبت بعده ، وإن كان السادات قد حاول يفقد ما يمكن يفقد ، ولكن بقوى معدنية كانت قد مهدت بين الملحم والمعظم . وقد أثبتوا بوثائق أمريكية ونرويجية أنني تحدثت عن عقيدة « اللقب » وأبعد عن الشعب عبيد ، لإصرار مصر كنه ملك وحكومة ومعارضة وشعباً على الالتزام بوحدة وادي النيل تحت « ح الشارث » أو ملك مصر والسودان . . وهذه الوثيقة عن لقاء نه بين الشعب الأمريكي وحمضون كافري ، وسك دروف وسجده لسفير . وكعادتهم . وقعت به في مذكرة سحر حبة أمريكية بتاريخ ٨ مايو ١٩٥٢ أي قبل لأغلب شهرين ، وهي كان موقفه ملك في هذه الوثيقة من حيث شجعيل بالانقلاب وهذه الوثيقة من الوثائق التي لا يراها مؤرخ مصرية . لأن من نوع خاص ومكتوبة بحبر سري لا يرى إلا بعين المجردة . وأن به ذلك ١٤

و تحدثت هذا المساء مع صاحب الخلافة حول رغبته في تصيحي ، فقد إنه لن يقبل تحت أي طرف من الظروف الاستشارات مع السودانيين قبل اعتراف بريطانيا باللقب ، وأصر على أنه إن كان عليه أن يبقى في منصبه فإنه لا يمكنه الموافقة على ذلك وقال لا هذه الحكومة ولا أي حكومة أخرى متبني في مركزها ، لو وافقت على هذه الشروط . وقال ملك . لأول مرة مد أن توليت مصري ، لا أدري ماذا فعل لو ستند هلال . فهي كل مرة كان لدي وراة حديلة ، في أحد أرواح مكتبي . إلا هذه المرة . وفي آخر مرة قبلت كنت مع هذه هي العرصة الأخيرة . وقودت مرة أخرى الآن . وأن لا اعتقد أن بريطانيا تصدق هذا ولا أضح حركتك يعتقدون ذلك ولكني مضطر لأن أقول لك إنكم مستعدون إذا ما سقطت أ .

ثم بدأ سرد شكواه ضد البريطانيين حتى اراد ان يسمعوا يستقيمون
 (السفير البريطاني ج) فقال ان البريطانيين قد اُخفقوا في وعد مصر بخلاء .
 وأنه لا يستطيع الوثوق في كمينهم . وليس لديهم نية في الوصول إلى اتفاق ،
 واستعرض تاريخ السودان مؤكداً بعض ما سيذكرت عليه من قبل . فقال
 في مصر كان لتغيير من لقب حديوي في السودان من ملك أماني السودان فقد
 كان الخلق دائم هو صاحب (كان لقب ملك مصر وصاحب
 السودان) (ج) وهو لقب أفضل من ملك لأنه يعني «سيدة الملكية»
 (بكر نعيم ج) فحق لا يصح حديد . بل يصحهم تاريخ من المنطق
 والتحول من صاحب إلى ملك . لا يريد أن يحدد ، ويريد أن يحدد أهلاً ،
 ولكن إذا استمرت الأمور على نحو ما سي تسميه ذلك ، فقد أراب مصطراً
 حماية وصفي أو حماية البلاد ، بأن أهاجم الانجليز علناً وأدينهم إدانة
 شاملة ١٢ .

وهكذا دون الفرع يوفدي بعبارة وروى ملكاً عن مصر وسودان . قد نزل به
 السراي . وبما في قدرت أمينها . لا يسمع . لم تعد أذه عن الحكومة
 والأحزاب لتسرب في بعضه بوجهه . بل أصبح هي ذات سيره توقف . وعقبة .
 وعصر من عصر شدد . وقد قدمت تؤكد للأمريكيين مستحبة لموس برهديا لوحدة
 مصر وسودان . نحو فرقة بده . شيكية وعلان جمهورية . وقد وصفا هذا الرأي
 بتحليل وذلك في مقالات «كثيرة» وكتب «كثيرة» بمعنى سمعنا «وذا مشهدة» صبره تؤكد
 ما وصفا إليه . وهي شهادة الأسد فتحي رسول . الذي ظل وزير في حكومته
 عبد الحميد ست . فقد شهد أو غرق بال بده امكة وعلان جمهورية كان قرار
 أميركي . وفي سنة مراح إليه في كتابه (٧٢ شهر مع عبد الحميد وفي ملاحق هذا
 الكتاب) ورعه هذه شهادة بدهم ببحار فيج شدت . بوازي هذا . كما يقول
 إن الملكية تمت حوق من ناصر حصل أحمد فؤاد أو مراد تدعى . بل شد . مع
 الانجليز . . وهو على أية حال لا يناقض شهادة فتحي رسول . الذي قال ان الانجليز
 كانوا يريدون استمرار شيكية (بدون فاروق) والأمريكان يريدون إلغاءه . ثم
 انتصرت وجهة نظر الأمريكان . بعض جروقه . ثم ما يعرض نفسه فهو به علما أنخوا
 لشكية لم ياتوا محمد محب . رئيساً جمهورية مصر والسودان . كما يؤكد أن بده
 اللقب كان هدفاً . وأن راح ٢٣ يوليو حده . مستعداً لتحتج على السودان . وقد أكد
 ذلك أو اضطر للاعتراف به محمد حسين هكل . . بعدما طرحه ثلاث سنوات .
 فقل : إن بده امكة وروى لقب (ملك مصر وسودان) جعل مشكلة سودان أقل

حسابية ١٠ (و جاء في تقرير حدر حية لأمريكية - ربيع ٨ أغسطس ١٩٥٨
 ١ استعنت الرئيس (بريوس) - الوفاء في مصر يتحسن كل يوم - وهناك مؤثرات
 مجموعة في في السنة برعمون في فصل ثقب مست سودا عن قصبة فعدا - سويس
 وفي ٢ يونيو ١٩٥٣ و - ويرير حدر حية لأمريكي مستعير لأمريكي - نحن نريد نفوية
 نجيب وقد قطع شوطاً جيداً في حل مشكلة السودان

ومن ناحية أخرى فإن لوجهه في هجره بوه - لاحتلال حربي - وصحت
 السراي في موقف اشبه - وحده عسدا غير مست - حده عسداي - رئيس لسيون
 اسكي - وكان معروف بولانه بالاحتر وعده سودا - وعده حرجت مدهرات
 البعدا تحت - وفي الجامعة هتو - استعد عسداي وحده عسداي - استعد عسداي
 وحده عسداي - واستعد مثل - احزاب شيوعي مصري في جامعة - وكان هذا في كلية
 بحارة - استعد حيط أو مدرة من حمير وهك - استعد است وحده الجمهورية
 ودرست الأرض ونشرت هتاف بالجمهورية لأول مرة في مصر منذ ثورة ١٩١٩ عسدا اعلى
 النائب الوفدي جمهورية زفتي ..

وهكذا اكتملت الثورة - صمد لاستمر - لأحدو - أمريكي - كما كانت حمير فهد
 حددت عدوها** - صمد السراي وسو - رجعة - وفي عن الوقت كان الملاحون في
 لريف يتوصلون فعلاً بالمشوات تنحصر في الثورة علاجية بكري

وحتى إذا قدام الوفاء - وفته - كان تشكيله - وحيفة وجوده في نسخة - غير مهيا
 غبادة اشرة لوفة - فقد كان بكر تكيد - يصح ه لايوب وهذه هي ثورة في بدأت
 صمد الاحتلال المصري أو ما يعرف بحملة رميون - واستعدت قدام محتج مستقل
 - ديمقراطي - صمد - وقد كانت تلك المرحلة تنحفظ حلال المصري - ثم نصب
 محمد علي - واليا على مصر بإرادة الشعب .

ورد كان من بعد أن غار - بن لعلاني محمد علي - وعده لاصير - لأول مرة في
 جميع معاركه وأصبح نخوة لأول أو لوجبة في نسخة من مصطفى إلى سودا - ولأهم
 إلا أمام بريطانيا عظمى التي كانت - وفته - في تموقها وحده نشة لفسر - إلا أن حصة
 أو حريمه محمد علي - نشة إلى حدها حرية عسدا صير - وهي تدبير برأسه المصرية
 شتره لاقصدي وعكري - وهي قبضة لأمة التي كان يوسعها أن تنص المزيمة العسكرية

- هو كانت هذه الصور - وهذه أول مرة بوه - عن شبه حرم من مستعد
- ظل هذا هو الشعار في مشيرب - صمد - لآخر حتى مارس ١٩٥٢ عسدا - الاتفق بين
 عسدا صير - وحدرات الأمريكية - نصب عسدا - صير من حلال محمي - بين تعديل شعار
 بسقط الاستمر لأحدو - أمريكي - إلى - بسقط لاستمر الديعدي - صمد - وقد روي
 هذه الواقعة خالد محي الدين نفسه .

وتبعد من نتائجها . وقد هزمت فرنسا في حرب تسعين ، أختت باريس ولكن فرنسا
 شهر ، ومنذئذ مبرتها . وكذلك حرب مع ألمانيا في حرب العشرين ، لأول واشية ،
 وليس شيء يمكن أن يفلح في - من وسط - سنة ١٩١٤ لأن الرئاسة في تلك الأثناء
 تدمر كصفة ومن ثم فقد متاع عمية - واحتالت لذلك ما وسعها . . ولكن محمد
 علي ، دمر الرئاسة المصرية ، من جهة (دلائل كية) ، ولم يسمي هذه لأحكام . وهو
 اشتراكه كانت إذا سمح لألف تسمية تسمت عند - مصر دلائل كية ، بل إن
 اشتراكه محمد علي ، كانت الشمس وأصبح ، فقد كانت دولة هي - من حروب وأشياء
 ومروسة . وأصبح محمد علي في قمة مقاصد (كبر) (سيرة) وكثير غير - بدون قروص
 وكان الشمس هو دمار شعروا وصنع وحرقين ، أو أسلاف جورجورية حسابية كذلك
 دمر محمد علي ، العبادة العسكرية والسياسة جورجورية أو الرئاسة الوطنية
 ديكتاتورية* . وقد كان خلفون المدعون عن ديكتاتورية عند - مصر بحجة
 (الحداثة) قد سقطوا في مرسى شريح ، في قذحة موقفهم نسوا أشد نظراتها موقف
 (عبد الرحمن الحربي) ، نصح شغل وأبوا شريح مصري حديث - الذي دمر
 محمد علي ديكتاتورية فقد ، وقد عثرته مشهورة - بأقوى ثبت من مصر - من منوط
 لشريح المكدر بل من أكرهه ، - يمكن حربي في هذه موقف من رفض ديكتاتورية محمد
 علي يمثل شرف الفكر فحسب ، بل أيضا يمثل عقيدة مؤرخ - الذي قد سقطوا ما يقع
 بعد - حيث أن كل محركات محمد علي ، قد هزمت - هذه ديكتاتورية ، لأن
 (ديكتاتورية) كانت قيادة الأمة ، وأحرحت الأمة ذات من صراع - فيهم هم حاكم
 المسند ، أصبح النوص مروج سلاح - وفشحت بلاد للإصلاح (أحسن) - الذي لم يجد
 مدافع . أو لم يجد صفة - مصدحة في مدونه . وأخوت مصر إلى سوق للإصلاح الأوروبي ،
 وسقطت أول محاولة للإصلاح ثورة برهية نقي نها ومعهما هو - من جميع صاع

أو كما يقال كل ديكتاتور يذهب وتذهب معه محاربه ولا تنفي ، لا تثبت ما ارتكب
 وحلال الحرب الأهلية الأولى ، وبسبب إحصاء الذي مع تدفق الإنتاج الأوروبي
 انتعشت الرئاسة المصرية (في حرب عوامل عديدة أصبح لا محل لذكرها) ونظمت إلى
 لاستقلال سوقها المصرية فكانت ثورة ١٩١٩ بقيادة توفيق ، وقد بحث هذه الثورة حربا
 وقام ست مصر والعديد من المؤسسات والمصالحات المصرية . ودخلت الجورجورية
 المصرية في صراع مرير معقل بل وبدا في معظم الوقت كتب الناس في ظل نفوذ برابط
 الساحق في الفترة ما بين الحربين . وبحده في إرباك - وقد وشبه معظم الوقت مؤامرات
 السراي ووضعها أحزاب الأقصة ، وم دبرته من شغقت في صموده وأبصاره في دته

وعجزها عن تهيئته لمقاومة الخسائر في الانتقال من الصراع الاستعماري العنفي إلى
 كدح شعبي واحدة بعد أن سهر عليه سري صبح بعد حادثة السردار ، وإن
 كانت هيبته قد تفرقت من ذلك عندما عجز عن مقاومة الحروب الشعبية فلجأ إلى الإرهاب .
 ولكن قوى التاريخ ، لا تتوقف ، وقد استعرت - بأسرية لوطية في النعم ، سواء تقديراً
 أو اقتصاداً ، وقد شهدت مصر في الفترة من ١٩٣٥ - ١٩٥١ أربع فترات تاريخية من حجة
 لا زهد العكري ، وهو فيها شومح الشدة بحرية وليس لغربي شوقي - حافظ -
 بري - فله حسن - عفان - أدري - بدوي - مشرف - قيسود - عبد الوهاب . . أم
 كنود مختار نوح - وهو شومح لاقتصاداً وشهده صنعت حرب في بيت مصر
 وعمومها معجزة من الشركات المصرية - كمين ، كتب دمرتها ثورة يوليو أو أضافها
 ناشيحية منه بقوله ما قبل في (٢١ شركة من مصر - إلى سبب وسبب)
 كان - صنعت حرب ، مثله مصرنا وحب ، بدأ كدحه بكتب وبيت مدونة - وقد وضع
 كتاب اسمه « علاج مصر لاقتصادياً » مشروع بيت بمصريين أو بيت (أمه)

ويكن شومح واحد لا يكتفي ، فقد كان له من ثورة ١٩١٩ يتمكروا صنعت حرب
 من تاريخ حتى مصريين في بناء بيت من قه (أمه) شومح - وعونه شوقي ، واستمر
 « صنعت حرب » وحبه مصريين ، وهو حر مشروع ومربوب فيه ، ويرى الدكتور علي
 عبد الغرير سبب - أن من أهم حقائق بني صمته (أمه) بيت شومح الأول في
 مصر انشائه طبقة كبار الملاك الزراعيين »

ويكن لا يرى ما ينبر مدعاه ومعرفة في بيت حفيظة ، إنما بدعش من يتمكروا شومح
 الأوروبي لتاريخ ، حيث كان « الإنفصاليون » ضد مصدقة ، وكان (أمه) تظهر المصفاة
 الصناعية خارج أرباحهم وقلاعهم - ومن ثم مستحبات أن يكون كبار الملاك مع
 لصاعه - أما في بلادنا وحسبوه مخنفة شام ، محفرت - تعرف هذا « الإنفصاليون »
 لأوروبي فقد احتزوا لإسلام السكة الحديدية ، ويحتشد للإسكان عود شومح من كرمه
 والحرية في أحلك العصور

وثباً - مدلاً دحيت بلاد تحت سيطرة لأوروبية ، سقطت هذه السدسية واستحال
 قيام سور صبي من المصفاة المصرية ، فكلار بلاد كبر صيغة المقومة ضد أهمية
 الأحسة ، واحتاجهم بسكية برعية - كان وضعه صعب لأن الأرض كانت هي انصرف
 الواحد فنان لشروات - فلا عجب أن تصنع كبار الملاك بمصداقة ، وإن كان هذا لا يمنع
 تدوت المقاومة والصلابة بتدوت المراكز الاحتجاجية .

وكان كدح (سودة) نصح برأسه بوضعية يمثل في تدعيم السلطة لوطية وأمر
 لمحررات بعده لأميرات أحسبه في معاهدة ١٩٣٦ - وأيضاً محصورة لعود شومح ،

تضمنت مرسوم وإقرار على أن تكون كل نسخة من مجلس سبيل انتحاب حيث
يتعلم تأثير هذا التفوذ .

وجاءت الحرب العالمية الثانية ، بدفعه قوية برؤسبة مصرية غنيتها في مرحلة جديدة ،
مرحلة ما يسمى (- لاصلافة ، أو Take off -) ولكن هذه الاصلافة كانت تتطلب
إهاء البصره الاستعمارية على عهد مصري . وبدأت كل لغوي تستعد لسمركة
امداده ، وذاك كان محال لا يتبع استعصبل ، فلا بأس من الإشارة إلى جانب مصري
لغوي يبرز في عووشه برؤسبة جوهة مصرية ، التي كانت قد مقصرت بفكر والملي
العربي ، وبدأت حصوت باحقة وصحة في قصير لاقتصاد مصري ، أو رطبه بالغلب
صهيبي وشاريعي ، فكأن مصر هي أول بلد بحرب وسي هضعت حرب أول فذل في
السمودية وشي له العربي من حده ، بل مكة وسي سبيل في بيروت لعرض أفلام ستوديو
مصر . . الخ

وعلى اجهة اسبسية كـ (بشة ، بوف) بدفعة لغوية وقبول عرب ملاحظ أن
تكون مصر هي العربي . . . وأن يكون من جامعة مصرية ، وخرج رعبه حركات انشعير
عربية إلى مصر فذل انشعير أو بدعة شاعرية ضد الانشعير أو العربيين . كانت الثورة
لوطبة المسة شريش لفظ مستكبر تحرر مصر ونفسيتها . بل وأن يكون هذا انشعير
و ينصب في إطار وحدة عربية شبيحة ما*

وقد أسس في حديث الثورة لوطبة ككشف مذ كـ (غلاب بوجو تعبيراً عن إرادة القهر
لاستعمري لتحق هذه الثورة سحق برؤسبة جوهة في مصر ويخرج لغوي كنه
تسلب مصر واللوص العربي . مرة أخرى للإبحاح لأحسب سوف مفتوحة لا مداومة أو قوة
قدرة وصاحبة مصححة في مداومة . وقد حقق عهد - مصر ذلك بشة ، المصدرات حي
كانت صريجة في استهد لب تعصه مرة على برؤسبة مصرية** وود عووشه . قوة فنصاد

* كتب في هذه السطحة عهد مؤذنت وإعير عرف ذلك - صريه أن مصر تنوعها مشق
جامعة ، حارت وسعت إلى مجهد بدعة ر جوهة مصرية أو - مدبرة ، أصحت
ليس فقط مصر جامعة مصرية ولكن جميع كل مصرية بحرية ووحدة في أمة ناكذت في كل
الشراطات قدام أمة (٧١ ع)

في أن جوهة ر جوهة مصرية ودمع عهد - مصر . وكشده مصرية ستوديو وشتت
ولكن يمكن مداف سذل مرعب وعرف سذل وه يرض به فذل ولا بد كبت شعرب
فه أمة مرفر من مصر ، سمودية وبعس وعربي . عهد يكون - اجهة مصر - سودا
أهدا . أيها أقرب السودان ثم سوريا والعراق . . ؟

** آخر فصل جوهة مع سوريا في ، كعسي سمعيل . وكف دمر عهد - مصر جوهة من آخر
لقضاء على الرأسمالية

عاد لوفد إلى المعارضة ، ونصر حمده - لأمير وأميريك وأميرسيون وأيضاً
 الروس - أما فترة من نهاية الحرب إلى عودة يوسف محكم ١٩٥٠ فكانت أعنف حرب
 سوت في تاريخ مصري ، كانت حربي صمد شريح وتكتيقه ليعبر كنه في هذه السنوات
 خمس عشر رئيساً للحكومة أحمد ماهر وعرضي وعشل رعيه لإحسان ،
 وحرب عدة محاولات لاعتيل رئيسي يوسف ، وعصمه مصريون بالأميركي في لشوارع في
 يشه أيام ثورة ١٩١٩ لأمير مدي صطر للأميرك لاسحب إلى مدن مصر وهذه هي
 حقيقته التي ساء الجميع وهي أن مدومه حصه في ١٩٤٦ حطقت خلال من لعدسة
 ومصر كنها ، وجمعت في لندن ريفي مسح يطلب عنه خلال مصر

ومع اند ثوري ظهرت تطورات حوت أن تتخطى لأحزاب القائمة ، فإن حاس
 حركة لإحسان إلى حيداً مصر يشه في كات من خارج بحري حزب لوفد أو أحزاب
 ١٩١٩ ظهرت الحركات الخاصة لوفد - ركسيون - ويعرف أن حركة ادركية ظهرت
 في مصر خلال الحرب على يد يهود وشتجي من محاربات حزبية مواجعه لعصف الذي
 اشترى حوتاً - ورعيه أن هذه الحركات محضرت في قصائد شديدة الخصوبة من
 الشفوي وبعض الهمة وحيث عمدة من غير - وه يكن ه في وجودي ريف ولا عدة
 ادل إلا أن مد انوشي مدي تعان في عام ١٩٤٦ بدت مكي شيوخين من ظهور في
 حده أكثر بكثير من حقيقته ، دستور فوق كفاف حمه فيو - ريج مع - كانت الحركة
 شيوخية نفع لندا فوق رقص حمه لنداء لاستمري نكسه وتقدم لأخرى فوق
 لسمعة الأسطورية في حرج - لاخذ سويي من حرب ، ولد لغزو عملاقاً وأجفت
 ملاحه لشبهة عن غير نفع من شيوخ

وفي الداح كاشيوخين - مثل لإحسان - يستمرون بأن حمه من فدره لأحزاب على
 تغيير موقع الذي دام ربع قرن - مد ثورة ١٩ - في أنت هذه الأحزاب التي بدت
 - بدورها - بموجب دستور ١٩٢٤ كجزء من نظام - مع لدوت في المعارضة أو الشعبية أو
 احترام حقوق الشعب ولكن في عصر نظام وشرعية وديمستور - ولكنها مصطلحات
 أصبحت مرفوعة من أجل بعض هذه ١٩٢٤ ثوري - غير قنوي - وخاصة أن لعدة
 اسبانية في مرسنها سري وأحزاب لأقبيت في فترة من ١٩٤٤ إلى عودة يوسف
 (١٩٥٠) أقيمت الملاحات أشد في هذه دستور - وكشفت عجز يوسف
 مواجهة عشت السراي بالدستور وريادة السجين - وقد امتد هذا شعور حتى إلى
 المؤلدين - وشككت حة حصه وعمل في ١٩٤٦ من لشيوخين وإحسان والمؤلدين ،
 ودحت التاريخ بمصر ٢١ فبراير ١٩٤٦ الذي أصبح عيداً على حصه تخليداً لموقف
 مصري ، وتندعت إضرابات لثوف من لعمال وفلاحين ومعلمين حتى رحل السوايس
 لأول مرة مد عام ١٩١٩ - ويداوكا ثورة موصية أو سور حورية مشتتات مسيرتها وأن

قيادة م. متجمع أو متحوص نقص م في القوى نسبة ثلاث ستون هذه ثورة مصر
مصر استقاة الديوقراطية تصدعية قاعدة ومركز وقص واحدة مصرية ولكن كادنة
قوية كست متجمع في الأقوى نقص لا على فلسطين وحسن مصر فحسب ، بل على تاريخ
ومستقل وتطور ووجود يوظف عرب كنه ، وباتني كـ لا لـ ان تصاف على دائرة
مستويات ثورة بوحية مصرية ألا وهي كادنة إسرائيل

ويبدو أنه لا بد من وقفة مع هذه حرب لأول ، لأن كل لغوم في أخرى التي ناقشها
أصبحت صوهر بريجة وثبتت حقيقة إسرائيل التي سدوا لها متصاحب طويلا ، وفيه
تركزت كل معوقات ثورة البوحية العربية ، فهي عتتو عن أهداف هذه ثورة ، إذ
لا استقلال ولا ديوقراطية ولا تصحيح مدامت إسرائيل معصمه على أن تكون هي الدولة
العصوى في منطقة ، ومرب مادة مبرحوتها وحدها « حيوبي » ومن هذا حظوة
المحاولات التي حوت وتغري لإخفاء أهمية عملي لإسرائيل ، وهو ما مدرسه وتدرسه
الناصريون وفي مقدمتهم « هيكل »

وقد تسهت القوى بوحية هذا الخطر ، سبب متفوتة ، بحكمة تكوينها وحسورها
وأيدروجياتها ، فكان الإحباط ومصر غنة ووقد هذه إسرائيل ومع حرب فلسطين ، وقد
اشترط رعيم المعارضة في عيسر الشيوخ وفيها للمعرفة على ميزابة الحرب أن تتعهد
الحكومة : « بعدم التصرف في قضية فلسطين إلا بموافقة الشعب الفلسطيني » وأيضاً
بتأريخ كان ذلك والقوى السببية الحاكمة على وعي بالخطر لإسرائيل لا يقل كثيراً عن
الوعي « الخاصر » الذي انتقل من حقيقة تدعي اليهود اليهودي في الصفة حاكمة - وإن
كانت النتائج تؤكد أنه كـ أكثر تدعلاً في مصر له صرية - وقد أشراف ، على الملث هذا
الخطر ، وحلته الحزب التي فرت فيها حرب حامية بأحداث وتبعات سوت ونسبوح
حول الخطر الإسرائيلي ، ومن ثم فلا أساس لأدعائه

« وحتى عندما بدأت الخطوط الصهيونية في فلسطين تتضح ، لا يقل محلاً لشك بعد
صدور قرار تقسيمه فإن الحكومة المصرية لم تكن على وعي بحدود الخطر الإسرائيلي ،
ليس صحيحاً » وقد كان من أهم أهداف إنشاء جامعة عربية هو مواجهة الخطر
الصهيوني ونجحت الجامعة والحكومة المصرية في رد فعل لتقسيمه « وقام إسرائيل ، ولكن
- أي الحكومة المصرية - كانت عاجزة .

أما الشيوعيون ، فقد سقطوا سقطتهم التاريخية التي لم يغفروا من أثارها حتى اليوم* ولم
يكن هذا الموقف منهم يعنى تعينهم لعدالة لا لاعتقاد سوفيتي فحسب ، بل وأيضاً - وربما
وؤلاً - لتعلن العصر للصهيونية في « قياداتها » ، وه يقتصر هذا الموقف المؤيد

المنفعة الأمريكية ، ومن ثم حرية حمله لأجبيرو عدمهم وفشت كل محاولات الاستحلاب في
 ترحيل خروجهم من فلسطين ، فأنسو الاستحلاب ، مع محاولة إقناعه ما يمكن إقناعه وكانت
 أداة بريطاب الأولى في الاحتفاظ بقطعة من فلسطين هي تطبيق الحروب بقيادة الاستحلابي
 جنوب . ومن شير حقا لا سدهش عند ساهر يكون قائد جيش امريية هو ملك
 عند فقه والذي كان يربط عنه في غيبته بصفة حرب استحلابي عام ١٩٠٤ . ومن ثم
 كنت بريطاب تعرف أنه في بكر جيش شرق الأردن هو محل شتهه ، لأن هذا جيش وحده
 عبر ودر على نصبي بقوت بيهودية ومع ستيلائهم عن كل فلسطين . ومن هنا كانت
 الحاجة إلى جيش مصري . ونهش حفضوه عن سلاح ، ولا عربة ولا عجب إلا أن
 يريد لا سدهش عن روحه أهم مت سوية به يربط . الأمريكية كان الشغل عن جيش
 المصري سواء من حرب خنشين الأردن ومصرقي . أو مع سلاح من حرب
 البريطاني . على وجه تشرش بحرف من يد . أربع حكومة و ثوبه . أباء إداة تكلف
 على ربحا ففهم عبيده اليهود ، يتور به في حفضيه حيث إلى بحرجوا من هناك
 إداة .

فمجرد بدهشة الآن من موقف بريطاب هو في خفيفة لإحده اعرابي موقف أمريكي ،
 ومن ثم نقره من شئت سرورية مصرع الأمريكي - بريطاب . لإبكار لعمد امريي ، هو
 محاولة لإحده المنع لاستمري المصري في مصر والاستحلاب يهودي عسكري . ومن
 هذا حرجية أن يكون هيكل بقرنه لأحباب الاستحلابي اردو ندجون المصري في حرب
 فلسطين . حلف امريي عن سرح معهم . وكان في ومع الاستحلاب الاعتمد على
 الملك فاروق سي كان وعبد مصر شعتة . وأن ملاد كانت تعالي من كساد قنصدي
 (قال بمعي في حروب أوروبا شتمين النصيب وبطاطين ح) ومن ثم من مصر عسكريا
 هو انصاف ما يتحاجه الملك الذي كان لأن كولوبلا محربي في جيش لريطابي وبسند مرشد
 مصرينا . وهذا أدلة على أن بريطابا كانت مستعدة لتسليم مصر بطريقة غير عادية
 السباح بالرقعة .^٤

وقد ناقش ذلك في موضعه ، أم أن سفير صح . فلم يكن عدا واما حتمة تاريخية
 فرضتها عده عوامل ، أهمها أن تصدده من الأمة العربية وعصبيية كان عددا حقا
 ومصريون ومشروع من حرب مصري اعتدى عليه ، ونصحية لاستمري عسكري وبس
 بعكس كما يدون هيكل أن يروح في الإعلام يعني وهادوكده . ملدت السوس ابتهم
 ملك عبد العزيز بأنه قد تشرش زورق مستحثة . سعدون بين العرب ويهود في
 فلسطين أولى في مكان آخر أي أن ملك العرب وسحق باسمهم يهودي ليهود أساوي كل
 مكان لأنهم يهود ودون إشارة لأعتصامه فلسطين . بسيع يعرف هيكل أنه كذب وأن انصر

الأصل لكلام نكس هو عدي شره - هوفه - في نصحه عربية وهو أن اليهود وعرب من يتعدوا أندي في فلسطين ولعرب بشعرون بالتهديد المترابدة ١٠

لمصلحة من وثاني هدف من هذا الكلام في خارج ١١ لتبرير العدوان الإسرائيلي وانتهى موقف لعربي في ١٩٤٩ - بمصر - وكنت تقول بأن نكس وروقي هو سني أراد الحرب لإغلاء الشعب عن لأمة الاقتصادية وكس شعة ، نفس كلام الذي كان يريده رانديو بل أيبه في ١٩٤٨ .

ومهم تكن دوافع نكس . وكل حرب في شريح كانت دوافع وقية أو حتى عارضة انتهازية ، ولكن ذلك لا يؤثر على جوهره . ودخول جيش عربية حرب فلسطين في ١٩٤٨ كان ضرورة وطنية وقوية وعسكرية في مواجهة حرب لإبنة التي كانت تشبه قوات يهود هدف هود لعرب من كل فلسطين . ودمت حرب ١٩٤٦ كانت هذه الحرب تحمل أكثر فرصة عربي الخلق عربي ، مصر بضمير سني - وقها - لتفوت لإسرائيلية ، عما أصبحت عليه في بعد ، ومصر لأن جانب مهم من رأي عدم معالي ، ولكن مقنعا ، فضلا عن أن يكون متحمسا فكرة تقسيم فلسطين وعندها حواء من بها حزين يهود أحاطت عن البلاد ، وكان وزير خارجية يرتبط منها بعد ، سانية ١٢ وكان المطب العربي الواقعي يومها هو إعلان دولة مستقلة ديمقراطية بعش فيها عرب واليهود متساوين في مواطنة وحقوق ، ولكن الصهيونية ، نكس أندي تنقل دافق من قاعدة لأصرا صورية ودراسات وقد مرث فترة ترددت بولايات شحدة ذاتي . أو مؤسست فيها وشكت في إمكانية تنفيذ مطلب صهيوي بدمية بدوية في وجه مرفص عربي ويومها قد من حوربون فؤيته الشهيرة : أعصون فرصة أو حتى نصف فرصة ومشت بكه أن كل ما بقدر عن نضام العرب وتنصيب العرب هو كمومية ، وه نكس هتد حكومة عربية تستطيع أن تنفذ مكتوبة الأيدي والحذر مدح لإسرائيلية حتى نيب لأطمان ونساء عرب تنفذها وكالات الأنباء ، ووهن عربي يحسن ويترق وثاني أنه خلال يهود لمساعد يدا وعكا النج وه يكر عدي عدون عربية من وسيلة للاعتراف عن وعن ذلك إلا حوش ودخول الحرب ضد الوحش الإسرائيلي ..

ولكن اعص يحسن في كرسي لأستدي ، وسقي نظرة متدلية على شريح ، ويقول كان لأفضل أن تسبح نكس لعربية مقومه عسقية وتترك دمه مدح أو تساعدها من خلال وحدات فدنية غير نظامية نكس حرب عصابات ١٣

والحق أن المرء يحري في فهم هؤلاء هل عن جهل أو مكر بتحدثون ١٤ ما الذي مع عبد الناصر خلال ١٨ سنة من تشكيل مقاومة حقيقية لا في فلسطين ولا في مصر بل كان

تشكيل مقاومة اشعة في مصر بدأ بعد وقف إطلاق النار وهدف نهاية شعب ، وقد كنت في نور سعيد بعد الاحتلال الذي أعيد في حل عبد ناصر عندما حدث اتفاق وندحيرة من نوع محاف . ويمكن قراءة ما فعلته أجهزة عبد ناصر بمقاومة شعبية في نور سعيد خلال حرب ١٩٥٦ في موضع حرم من هذا مكتب ، وفي حبيب من المصادر كذلك يؤرخ بعد سجن سموي خياط ما ارتكبه هذه الأجهزة في حق شاب عزة ، كما حاول أن يهزم مقاومة تحرير بلاد . وكف عن هذا الشاب في سجون ومعتلات عبد ناصر في حرب ١٩٥٦ حيث سلمت هذه سندات وفوت لاحتلال الاسرائيلي من بني وضع شاعرة في سجن انصار معي بسوق وردقه . وقد حرمه هذا إلا أنه اُفقد اليهود ؟

من ذكر هؤلاء أنه عندما تحرك الفلسطينيون من قطاع غزة في أبريل ١٩٥٤ كد محمود رباح ، الحكومة الأمريكية أن حدوث حدود في غزة هي من فعل الفلسطينيين وأن سلطات المصرية سحبت سلاح من مدين في قطاع ، ثم سحبت جيش التحرير الفلسطيني من الحدود وأجبر فرحت حصر تحوّل في قطاع . مدير اريكو هذا رباح من سر رئيس أوتره حرم عن سفر رباح ، يعود على دروق وعند غة ويوري السعد رباح وهو فلسطيني في حرب عصابات ؟

وهل يذكر هؤلاء أنه ظهرت حركة فتح في ١٩٦٤ ، من حول أجهزة عبد ناصر ووصفتها بأنها منظمة عميلة تابعة حلف - شرق - وأن أول شهيد لفتح قتل برصاص الشرطة العربية ؟*

هذه قصة السلفية القومية ، خوف شعب أصبح أكثر مما تخاف العدو الأجنبي ، ولا يمكن أن عكر في سبب شعب أو تصب قوت مقاومة شعبية . وهاهي لطفه التي تدعي الثورة من حولاً . من مهاب شكن مقاومة مسددة أو يرك لفلسطين همون أنفسهم في حركات مقاومة ؟ فهل كانت قوت من أهمة أصحاب احتلال و رؤساء العرب في ١٩٤٨ أن يشكروا ويدعموا ويسمحوا حركة مقاومة فلسطينية ؟ يسمح غة ؟ وما بُدّي كان يسمح المصريون والأردنيون والعراقيون أن يقرروا ؟ عابرين من ده ، لكي يجاروا الاحتلال البريطاني

• الحركة - شرق - فلسطينية - محمودة - شهد ١٩٧٠ كذا - من دعم فلسطيني في إنشاء منظمة يمكن عن لطفه مدية - مدني في حربه حربه - ١٩٦٣ وأور من كشف موقف عذرت عبد - من منظمة فتح

وحتى إذا كان هذا الشكيبا يبدو واضحا من وجهة نظر بحرية ، في من تدافعية
عديدة ولا موق تدرجية توحى أن صفوف لأحرك سيمده بقوة بعدة ، أي أن يترك
الندو وخبوش بحرية منه حتى حدوده ، سم تقصر هذه حرب إلى داخل إسرائيل
بواسطة هؤلاء المتطوعين . وقد حاول عدد من مصر من ١٩٥٦ هذه لأسباب متعددة بالحرب
وخلقه هذه البوابة ، معانة الجيش والشعب والعسكريين بالحوادث بزدن عرات جيش
إسرائيل ولم يكن - شيء - له ولا فكري على من معه هويين لأجل كم تقضي صفوف حرب
الخصومات ومع ذلك شهب هذه محاولات لاحتلال إسرائيل - سواء - وما جرى من مصاد بعد
ذلك وقد حدث في حمه شهر ، وما يعرف به سبور لأفريقيه من عتد - جيش - هذه
العصري في جنوب أفريقيا ، من صبيحة عند بغير دة على عتد لعدوان إلى
السيوديه ، رغم أن جيش سعودي - داخل - قد سم كل هذا يؤكد أن استراتيجية
إسرائيل المتطوعين وأغلب حوش بحرية حرب ، هي استراتيجية تسم من أحلام
خداة* . ولأن ذلك تقضي بمرور عتد سلاء بحرية وهي غير مستعدة بدفع فصلا على
البحر . أو اضطرار هذه الندو - إلى سحب شرعة حداث إسرائيل ، مستوة على أي
إسرائيل من خلال احتلال على العسكريين والوحيد بر على في مدينة إسرائيل ، وأنطش
به كم تقضي هذه بحرية لأن ذلك فعل عند شاعر حير وجود مسهته في قضا
عرة

على أنه حال هذه المسألة لأن ، هي دور من مساهمة اليهوديين . ولذا نكي لدول
العربية قادرة قبل ١٩٤٨ على تعميم العسكريين في حرب عصابات ، والاحتياط بمارسوا
سلطات الاشدات هناك ، ويحكمون الندو بحرية مؤهنة عند يعمل في اسحت
بريطانيا ، لا كالأوقت سمح ولذا - العسكريين - في وضع يحكمه من مواهنة جيش
الإسرائيلي ولأمانة استراتيجية فور صوب مصري بوحيد شيء رتفع وقتها عند الحرب
بضامة ، وليس بعد حاسنة . وبعد ما أصبحت حكمة هي قوة مسترة بتدريج ،
الصوت بوحيد الذي طاب بحرب عصابات قبل دخول جيش مصري المعركة هو صوت
المرحوم بوحيد رأفت ، الذي ك - وقتها يعمل مستشار بوزارة الخارجية بوق في مذكرة
رسمية ، لأن سيجل كم يكون - مقر بوسطه بقوات بضميه مدوية بصبح كدث أن
يكون مستترا ، مقعد في شكل صانع معه ودث بعد أن أقومشوعية ساجل لعرى امتدادا
للعامل الإنساني وعامل بدفع على نفس ومكبيا فصلا على بكرمة وحره بعودة يدفعان

* الذين صراع عتدوا على هذه بجمعي أنه فزع - به في حرب فلسطين - سم ك - انصاف
لأشراف يستقيون من حكمة ويخرجون متطوعين لدول في فلسطين وبعد لأفلات بوقدر عتده
إسرائيل بعلان أنه هو زملاء عتدو حرب فلسطين أو الحرب في حويين على سروده بتصريح
٢٥ أغسطس ١٩٥٢

بول عربية دفعاً إلى تدخل في القدس (حرب فلسطين ١٩٤٨ - ١٩٤٩ ح . د . إبراهيم شكيب) .

وذلك قبل أن تشارك عربية مسلحة في مدح عن شعب فلسطين أمام محكمة لثنية يهودية ، مشاركة مشروعة ومعتبرة . وكانت جيوش أو حرب بدمية هي حقيقة الوحيدة الممكنة وفقدون يده . حتى عندما خرج فلسطينيون من قسوة لقمع العربية وشكلوا تنظيمهم الخاص .

أما أن الجيوش العربية هزمت قبل أن وشرعة لا تخضع لها سلاح . ومن ثم يده أمام إسرائيل فمن جهة أن يهدف حكمه منذ يوقف بحجر . ولكن قبل أحداث إسرائيل التوسعية - مسند . إن كان معصم في نفس نفس كسك في عايب . يقول نحن . تشكيك في شرعية حرب ١٩٤٨ تشكيك في شرعية كل ما بعدها من حروب ، تشكيك في حق عربي ويوقف عربي خلال الأربعين عاماً الماضية . تشكيك في وحدة الصراع العربي - اليهودي ، بكبره ، بحرية طمعه ، وهو غير ما حدث بالعربية من أجله . وما بعده من دمار . جهد فديته . خلال سنوات حكمها . لولا إخراج التوسيع الصهيوني . العرب رافق بالشر صغير الأمريكي في تل أبيب عن دهشة لائحة لأن محمد نجيب . لم يذكر فلسطين بحرف في حديثه معه ، (بعد فصل الأخير جهة مع إسرائيل)

واحتصار من الثورة الوطنية المصرية وحداثتها تصيب في مهادها . عن وعي وعن مهمة تصدي المعركة الصهيونية . ولكن كما هو حال دني ، فإن بُعد ، أقل أهمية فرصاً أنفسهم مثل كبر لأهم كبر . لأوروبا ، وهم لا يحبر وأحزابهم في مصر واليهود العربي ، ولم يكن حلاً ، تصدي هو العدو ، فهو يشار وفنها ، ونعيم عن أرض مصر والذي يشل حركتها في المواجعة لألمية مع إسرائيل ، ومن ثم لم تكن هناك يد من التصدي للاستعمار البريطاني وتصعبه ، ولكن لأهم ، هو أرضية تصدي ومطلقاته من الوعي بأهداف وأبعاد ثورة الوطنية ، كان لأدبائه أن معركة مع لا يحبر والرجعية المصرية تأتي في إطار مواجهة الشامية مع إسرائيل وولايات المتحدة ، ومن ثم لا تجوز أدأ مخالفة أمريكي أو إنكار المصداق المصري - الإسرائيلي ، أو أن نرى أنه فرض عليه مرة واحدة الاحليل ومرة محملة للعرب . إن من يتصنع حداً لنصه مع الامبرالية العالمية وليس مجرد صاومتها ، لابد أن يصطدمه وأعتقد يصور مع طبيعة هذه الامبرالية وكيفية حداثتها .
والتوسيعيون الإسرائيليون . . .

احتصار لم يكن دخول الجيوش العربية حرب فلسطين في ١٩٤٨ هو خطأ ، وإنما كان خطأ أنها لم تدخل أكثر وأحكم . وأما لم تصعب إسرائيل في رأس قائمة اهتماماتها . وتركها

قيادتنا لنصراط الدين ابرمو في مواجهة اسرائيل * . بل انفسى ضبط سني متصع ان
يسى كل ظروف الحرب ، لنحج في علاقة مع العدو لاسرائيلى تسمع بطلب تنقه حرة
لهود في بحرة الاحبير . احب انه يصحه . لنحج مع لأمريكان كي فعل
اليهود . . . ١

وقل : ثورة . نعدر ان نكن مشعنة ، حطر لاسرائيلى . ولا في حاطرها بحارة
اسرائيل ونحلف لمصعب من برانها وضعرها . وهانحن ندفع الشمن فلا فتو على
مستقبل وصموجات الشروعة كمنة بلا . اسرائيل

بعود الحديث ، صفو ان احيرة مصرنة ونحجر حرب ونفجر بصهيوني ، اصافت كلها
عصر احديد اثاره خيبر ورامة سعد ، كم اصافت بعد حديد وامايب لشركة الوطنية
المصرية . وبت واصحاح نصيحه سي قدم عبيد سعد تتعرق تحت ضغط قوى جديدة .
ونتاثير استعيرت الداخلية والعامة . وكذا اكثر وصموج ، حجر الاسرائيلى واحبار الافيات
عن السيطرة على لوضع ، وحاور الاحبير مرة اخرى كي فعلوا قبل ثلث سنوات . فتح
مرحل الحار . برشوة الشعب وسحب لوفد من لمرصة ، فامرو الملك بحجاء شحات
حرة ، وكنت هذه غفنهمة الشريجة نتي طوت اعلام الامر صورية من مصر ونسودان
ثم الشرق الاوسط . . .

ولاند من كلمة ولو موحرة ها عن : يومه ١ و٢ ونور سدي لعه في اصباح الغرف الثوري
عام ١٩٥١ . فالوفد ، مهم قبل اوسب من اقرب بعض شخصياته ، كان مقنعا بانه
يدين للشعب وحده باستمرره وتمكنة رعيته ووضوعه لسلطة او الرعامة انتهاء من : سعد
رعلول ، الذي كان مجرد موظف عتري في جهاز اوين شنت في لنهاه خاكة ، رافصاً

• قال تقرير اسرائيل : هم بدعشون من وصف محمد نجيب بـ «معتصم» ، «معتصم النصراط
الاسرائيلى لا تتصم انه شره نجيب ولا يدكرونه موصفاً بـ «حلال عملية فلسطين» (مذكرة
وزارة الخارجية الأمريكية ١٩٥٢/٧/٣١)

• وقد جاء في تقرير سفارة الأمريكية ما يلي حول تفسير موقف الوفد

« ولعل الوزارة تذكر انه قبل الانتخبات الأخيرة ، كانت السفارة العربية معتقته باحتلال
بجراح لوفد ، على اعتقادها ان حكومتها وصية ستكون اكثر استمداداً لعقد تفق مع بريطانيا . وإذا
كنت السفارة على صواب في توقعها فور لوفد ، فبب قد شحات ثلثة فيا بعد ذلك ، لأن لوفد بظراً
لاوضاعه البريطانية لثيقة وخاصة حكمة حصار لسانيت نصر عبددين . أصبح اكثر حرصاً على
معي تهمه ليل لبريطانيا ، وكثير شعدي بمحادثاته مع لاجلير وجر من الصحف عن شس حملة ضد
بريطانيا (تقرير كنغري ١٩٥٠/١٠/٣)

للتوبة ، محترماً للجواهر ، متشاكهاً من أية إمكانية منحصر من الاحتلال* واداء لشعب
 بتوجه رعيياً تاريخياً ، بل ويحمله مكانة نفوذ مكنه سلاطين و سوك ، بل تفوق ما داله
 الأساطال الوطنيون الذين يحجوا في تحرير بلادهم فعلاً مكانة لا تتحقق مصري من قبله ،
 ولا دامت لرعيه من بعده ، ووراثته لا تنحصر في قواثر الشعبين ، بل تحطتها للجواهر
 المحرومة من منفذ بل حتى من القدرة على قراءة و تني يكون اهتمامها - خاصة علامة
 لا تطغى ، على نضج الثورة وكتل مقومها في انتصار المعمر وقيادة ادعت هذه
 الجواهر مصحبة منقمة العيش تصد وحادوثه وولاء سعد مصر ، سعد الذي كان بدوره
 أول مدتهن . ولكنه قبل سبعة اشهر لم يكن يتصوره و هو في لشعب ولم يقد نفقه
 بصرف سطر عن مذكرب أو بصرف سطر حول تفصيل دوره الحقيقي ومعايمه وما فرحت
 هذه امعايمه من و الجوار على حركة نوعية من مصر بظهور اسيا سي و تفكري في مصر
 والعام العربي المهد ل ردة شعب فرحت رعيه وحب و نفس نشي ، يمكن أن يقد
 عن مصطفى نحاس ، عاصي محبوب أو سي لكن احترامه في ثلاثة خرب لوطي
 واداه في انولد بترج على عرش برعامة شعبه بني رفعتة إلى مصاف أولياء فة في بلاد اعد
 أن يحول أماله الوحيين إلى قدسيين وأولياء سعد حتى رئيس الحبل - كما كان له -
 مكانة جديدة ينطع إسمها عديد من رعيه هذه شئت ، وأصحت حلم يسمى المطعون
 نتكره ، وعفة في خلق من حكموا في حريات منس وأزرقهم ، وحددت هذه كل وسائل
 الإغلاء ، ورعة ذلك ، يستطعم ولا صنام ولا صدقو أنهم وصنوا إلى سلع برعامة أو
 افسون الشعب الذي تربع عليه مصطفى نحاس أربعين سنة بلا دابات ولا داعات ، بل
 في وجه مقاومه شرسة من عني مستمر وواحت لأجهزة . ومطردة من اسطه التي لم يصل
 إليها إلا مائاً ومخولات عتيل من بفسر وأجهرتو وأحرب الأقليب وثبت عديدة من
 المحتضين المنها من سب كذا ، يأخذون عليه أنه يمنع هذه الرعامة ولا يقوم بحفظ في
 ظلم أو لأشد بلاهة الذين كذا ، يعتقدون أن هذه برعامة هي العفة التي تحرب دون
 تحرك الشعب أو الرصد الذي يبع وعي شعب

• هذه الحقيقة التي كذبت مذكرات سعد رعون ، ه حذالاف من بزمها ويحبها السحبل حمي
 لوصحي بل سقطت ما من نحوه حرر من حب هيك الذي عمن أنه يوشرت مذكرات
 سعد رعون ، ألامت به وشيرة ١٩١٩ جمع ' ' وهذا بعض فكرة عن مدى احترامه
 لمدرج لهذا الذي يرضى شر مذكرات سعد رعون حواف عن سعة ست ، هل يوش عن
 شر حطقي قد يرى أنها نسوة إليه هو وصاظة ؟

ومن حب لأحرم لأسوء حرب سب مكن - كبحر هذه نظية مصر من لا مشر
 شر - كرات وحكم الشعب عليه قد دفعه إلى موقف عتري بل يفتكر حتى بر مصر عتري ،
 ونس لبحث حمي ، واحدقو - رعية ، بل وأسفقه في حطه السدع عن كرومر والاحتلال
 بريطاني حده أنه ست يدع عن سعد أقصد : لود

وكذلك رغباء الوفد يعرفون أن ثقة الشعب هي كل رأس ماله ، ومصدر قوتهم ومبرر وجودهم ، ولندرج هنا بعض الحقائق التي تثبت عروص الاستعمار الرجعية . وقد روى فاتح المصطفى أن احساس بشافي أوفد مع محمد نجيب بعد انقلاب يوليو وجاء بقوله : « أنت قائد مائة ألف وثمان مائة عشرين مليوناً » وبصرف النظر عن كل ما قيل عن نهضة الوفد ونحوه من الانقلابيين الأمر الذي تكذب هذه الواقعة التي تؤكد مدى الثقة بالشعب واستقدير الحقيقي مركز قوة الانقلاب ، ومدى اقتناع زعيم الوفد بمصدر قوته ، واحكام هذه القوة ، ورفضه الاستحالة تصور تارته عنها . . وأيضاً مواجهة علماء وزعماء دياناتهم أنهم لا يمثلون الشعب ولا يعظمه الانقلاب حق ادعاء قيادته .

هذا الاقتناع بأن الوفد يمثل الشعب ، بل يمثل وحيد الشعب ، انعكس في مفهوم خاص ، تحول إلى حقيقة تاريخية هي استحالة وقوع مواجهة بين الوفد والشعب ، استحالة أن يحكم الوفد بالقمع ، وليس في تاريخ الوفد وقعة تروير انتحيت أو حل أحزاب أو تعذيب معتقلين أو سجناء سياسيين* . كان لوفد في الحاشية المفقورة وهو خارج السلطة ، وكان أعيد عمره خارج السلطة تهيئ له الحيز : يجيء الوفد ولو بمهارفد ، أي أن الأشياء للوفدي يعني صطحة السلطة للمستمى والمؤيد . والوفد لا يأت إلا سلطة إلا بركة الشعب أو رضاه عن الأقل . لا يمكن الوفد الذي يقبل أو يستطيع الاعطام بالشعب ومن هنا كان لابد أن يحدث ما حدث في حكومت الأخيرة . من مخرسة لتحريريات لم يسبق لها مثيل في تاريخ مصر ، ولا أهل أن المؤرخ بحاجة إلى إضافة : « وه تذكر في يوم هذا » لأن هذا من تحصيل الحاصل ، إذ يذهب البعض إلى أن مصر في عهد صدقي أو الحبيبة . قد تمتعت بحريات أكثر مما تحيا خلال الثلاثين عاماً الماضية . كان لابد أن يسمح الوفد ، وهو في السلطة نشاع والمجاهات هذه الثورة المتحممة بالتعبير عن نفسها وهي التي كانت تسعى إلى جولة جديدة وأجيرة مع الاستعمار البريطاني . الذي أصبح استمرار سيطرته أو وجوده في مصر حقيقة محالفة للتاريخ والواقع ، محالفة لحقائق العصر سوء بدهور مركز بريطانيا العالمي ، أو موقفات المصريين . لا يمكن من شعقول أن يجرح الاستعمار البريطاني من الهدم وفلسطين ويسقى في مصر التي كانت رأسهايتها أقوى وأعرق من أي رأسهاية أخرى في العالم

- وقعت بعض اعتصالات في ١٩٢٢ - ١٩٢٤ كانت أساساً على حساب سلطات بريطانية تحتله بلاد والتي لا سبيل لمعارضتها فيه يتعلق منهجوه الحربي ، وقد كانت هذه الحركات على وشك حلق تلك الحروب . كما جمعت لحسين عباس وأعلنت الحبيبة في مصر سنة ١٩١٤ وكما جمعت شاهير ب والتمسب بزيك مع روميا سنة ١٩٢١ ومن ثم كسب معارضتها مسجبة ومعرض بلاد لأحزاب خارج مصر (وحكومة) على محرمه . « لا تقبل حرج مرة ثورية » لأن كل ثورات كانت وقتها مع الحرف . وإن كان هذا لا يعني عتذر بعض حصود الوفد إلا أن غالبية لا يتك وصعباً بالتسمية أو تنويه بل كذا يعملون حسب الشرائع شكل أو ماحر ومع ذلك تبقى هذه نقطة سوداء وحيدة في تاريخ الوفد من ناحية تحريرات حتى وإن وقعت في حل الحرب النعدية

الثالث ، وكانت مكانتها وثقافتها ، وجمعياتها وصحافتها ، وملاحمها ، وصناعاتها ، وحركتها الوطنية وقياداتها السياسية في مركز مصداقية في آسيا وأفريقيا . . . بل وأكثر تقدماً من بعض الدول المحسوبة على أوروبا ، ولا تنفروا إلى حدنا الآن . وكيف سقطنا اليونان أو حتى بلعرب . نحن نعيش ديون هائلة نرتجى نهرب لاستعمار الأمريكي والصهيوني من خلال ٢٣ يوليو . .

فقد ما كان بوجود لريفي ظاهرة متحللة عتومة الروال ، بفكر ما كان بعرض التحدي على المجتمع المصري وشكل حركته وعمدته يدور حول نفسه وبلد طاقته ، وتؤكد وثائق هذه الفترة ، أن عقلاء الانجليز كانوا مقتنعين بحتمية التسليم باستقلال مصر وإعلانها ، بشرط أن ألا يتم ذلك لحساب نفوذ مصر في دائرة النفوذ الأمريكي الذي كان قد بدأ عروا الشرق الأوسط عبر مصر نيل وشمالين

والشرط الثاني هو السودان ، فقد لم يكونوا على استعداد للتدخل عن السودان ، فهو العمود الفقري في مشاريعهم الأفريقية التي كانوا يسمونها الامبراطورية الثالثة . والتي خططوا وتوقعوا أن تمتد في اتجاه بريطانيا ، ما لبعت أمريكا أنه هذا وكان من المنهج التفكير في امراضورية أفريقية بدون السودان . ومن ثم كان الإصرار على احتلال مصر بهدف المساومة على السودان . الأمر الذي رفضته جميع حكومات مصر وأحراب مصر عن اقتناع مصداق أنه لا استقلال حقيقي لمصر إذا ما ستمر الانجليز يتحكمون في السودان ونيل ، وعن اقتناع بأن السودان حرة لا يتجزأ من التراب الوطني ، حتى اقترح البعض نسبة وطن لمصر (مصر دنيا) فالسودان كان باتفاق جميع المصادر ، لعقبة الأساسية بين مصر وبريطانيا وكان ينبغي جوهر الصدام بين الحركة الوطنية المصرية والاستعمار البريطاني ، الذي وصل ذروته في حكومة الوفد الأخيرة . كما استصح فلسطين جوهر الصدام مع الاستعمار الأمريكي . ولم تكن أمريكا تريد بريطانيا في السودان ، وهي بد كانت قد منعت «الشرعية» المصرية في إخراج اللاجئين من السودان ، لأنها لم تكن مستعدة للإصرار على هذه الشرعية ، ولأن حركة ٢٣ يوليو لم تكن نسج من الحركة الوطنية المصرية ، فقد تمت بسهولة بل وعمقت عن فصل السودان

لم يكن الوفد يريد ولا يستطيع ضرب حركة وطنية الساعية للصدام مع الامبريتر ولا كان يطبق أن يعمل ويتركها تتجهده حلف قيده أخرى ، ومن ثم كان قلدا عتوما أن يصطدم الوفد بالاستعمار البريطاني ، وهو في سطة . ولكني أحب أن أتوقف هنا عند عنصر خاص ، هو وجود «فؤاد سراج الدين» في الوفد

عهد المشاة* لم يشترك في ثورة ١٩٠٦. وكان قد قدوعى أحداثه فهو من مواليد ١٩١٠ ولا كانت أسرته من عائلات الوغد، ولكنه بكده تله سيرة حتى بين صامه مصر قبل عصر الرجال احواف، استطاع ان يصعد بين صفوف الوغد حتى أصبح معروف ومقولا أنه هو الورث الشرعي ولأوحد لمصطفى احمدي. ولكنه كد سبه من سكره، ما عرفه ان رعدة الوغد لا تورث ولا تكتسب، لأقدمية الوغد، بل هي رعدة تصير به منها من جهة واحدة هي الشعب، ويجوز مستند واحد. وقتها: شهادة جهده للاحقير**

كان سرح الدين باشا يريد عودة روح وهووف ثورة ١٩١٩ بشريك مع باشوات الوغد في محاربة الاحقير، ويحصل منهم على تقويض ويستند شرعي برعته. ولما يقف المؤرخ امركسي حائرا مدهولا وهو يرى ان في مصف وزير مد حلة سحرش بالاحقير ويحاطر بكل شيء، بل ويشترك في عمليات في مستوى شرب نظرف من لطفة والعمير. مثل اشراكه في حفة سعبه وأسف ده سويس، أو تحريض العمال على الإضراب ولا سحب من خدمة قوت حبيفة أو حوص معركة مسلحة بقوات البوليس ضد الجيش البريطاني وتقوى تقارير حكومة بريطانية عن هذه الفترة

هناك معلومات حتى عن وزراء في حكومة حوصي شعب على الغفل،

ان لديها معلومات بأن وزير الداخلية نفسه لديه ارتباطات وثيقة مع المخططات الإرهابية***

ووثائق الحكومة البريطانية تثبت ايضا، ان بريطانيا قررت انه لا سبيل للمساومة مع الوغد، وأنها كانت تطالب رئيس الوغد ورأس سرح الدين قضي تقرير بريطاني بتاريخ ١٩٠١/١٠/٢٧:

ليس هناك أي أمل في التوصل إلى اتفاق مع حكومتهم، كما ان أية محاولة للتصالح معها ستسفر على أنها صعب. يجب ان يمتثل من أجل أحداث اميد كامل حكومة الوغد*

- فواد سراج الدين هو سبي محمد است لأمير، وكان آخر حمره هو عمر مصر الذي هل ١٩٠٧، وحرب في ذكرته بعد الإحمر في نوفمبر عام ١٩١٦. وسرح باشا حفة تله في تحت العرب في سبت هذه سنة بعد شريكها في حمره.

ولم ألتفت أنا

وهو ايضا الذي ساع هذه معمة مصرية محول حمره من الأرصده الاسريه في ذهب ودولارات (٤٧ مليون دولار)

- وهو ايضا يعرف أنه مع في سوا حكومات الوغد مسعة (١٩٤٣ - ١٩٤٤)

••••• ووجر أكي ١٩٠١/١١/١٧

صرح اندري في سبيل كل حشور مع بريطانيا ، كما ألقى كل شرعية للوجود
 لبريطانيا ، وأعاد الموقف إلى نقطة البدء أو أربع رقع واحد ، عشة ثورة ١٩ وأصبح من
 أفعالها ولو بعد ٣٢ سنة ١ ووضعت بريطانيا ، سورها ، خطة لإعادة احتلال مصر هي
 الخطة (روديو) أو RODEO . بقي وضعت ضد حكومة الوفد في خريف عام ١٩٥١
 ومطلع ١٩٥٢ ، ولا معنى لـ "نمط" ما ودعه لها كانت ضد عدد من مصر بريطانيا لم
 تفكر في محاربة عدد من مصر إلى عام ١٩٥٥ من كانت تقاوم عن أمريكا وتضعها
 عليه . أما خطة RODEO فوضعت في عهد صرح اندري وحكومة الوفد ، ولمواجهة ثورة
 حقيقية كانت تتطور بسرعة هائلة إلى ما يشبه ثورة ١٩ مع فرق تفده اوعلي والشعب المصري
 وعربياً وعالمياً . وكانت حاسمة حرم غير تفكك علف ووعيهه يسجل تفده بوعب كل يوم
 ولاشك مع الاستمرار بدخل مرحلة ما قبل حرب الانفصالات المنظمة ، واستشهد الشباب
 من كل حرب وأيدولوجية . وبالصحيح كان تحرك لقوة أسرى من القذافي ، والوفد يعاين
 من مشكلته لارنية ، وهي بعد الشعب أو حتى كرهته ، وفقدان التقاليد القتالية ،
 واستمرار فتاح قيادته منه حرمه من نظامه بدستوري . يصاعف من سوء الموقف ، أنه في
 السلطة فعلاً ، ونصور أنه يستطيع بحزم لتحرير ، بشرطيات ، يذكرك هذا الاتجاه
 منظمات (مصادق) في إيران - وسهولة والخمسة بقي تحت واستقبلت ما بشرطيات إلغاء
 المعاهدة (د مستعدة) سيادة على السودان . ولكن شارع بعلي وبصور ، وتعتبر
 الجمهورية ، أو تصف المنظمة في جامعة ، ثم طرح الشعب في مؤتمر لقيادات
 اليسارية ، ثم محاولته خلال قسم عشرين صباح ٢٦ يناير وأخير جهود نصيبات مسلحة في
 منطقة القضاة ، فخر من سلطات شعبية دنية

كانت ثورة تصحيح ونسند من خلال دراسة ثورية فعلة ، وكـ لا بد من وجهة نظر
 الاستعمار العالمي - أن تمهيد ، أن تعرب هذه الثورة ، قبل أن تد تنظيمها ، ونوسع
 جذورها ، ويستجيب تعويضها ، ووجه (حريق لدمارة) الذي ربما كان آخر صرخة لأحد
 جهاز محاربات* ، أو أول عملية كبيرة لـ CIA أو من فعلها معاً ، لا أحد يجزم ، ولا مدري
 إن كنا سمعنا أم لا . لأنها تفر من أن يعترف بها ، ولأن المحاربات لبريطانية لا مندات
 لها ، وعملياتها لا تشر ولو بعد ألف سنة . فصحهم في تصديق ، بعكس الأمريكيين
 فهي السوق . ولكن عثراً على هلعش صغير ورد في وثائق الخارجية الأمريكية بعد أن
 الانجليز كانوا يتوقعون ويسعون لما حدث في القاهرة صباح ٢٦ يناير ١٩٥٢

* نورد أن محتر جهز واحد برمر من حركته لاستعمار الأوروبي لغارات المحاربات لبريطانية
 ولا مزارع ، فلا جد حركتها ، وبكب أصرت - تسرية لخططة علا مندات ولا وثقت نشر ولا أحد
 يتكلم . ومنست فقد كانت كـ شبحا . لكن يتحدث عن حركته ولا مسد حبه

فقد أشارت هذه الوثائق إلى ورقة (لم تنشر ١١ ح) بعث بها الوزير القنصل الأمريكي هولمز إلى وزارة الخارجية قال فيها : إن أنطوني إيدن وزير خارجيه بريطانيا أبلغه (١٩٥٢/١/٢٤) أن القوات البريطانية مستعري برع سلاح قوات البوليس في الاسماعيليه عدا ، ويعتقد إيدن أن الحكومة المصريه ستري نفسها مضطرة للرد بطريقة مستعريه حياة الأحياء للخطر (١٢ ح) ولذا فإن البريطانيين يحرون تحريك قطع الأسطول إلى مواقع تمكنهم من إجلاء الأحياء عند الحاجة . بالإضافة إلى أن إيدن أصدر تعليماته للسفير البريطاني في مصر ، صبر رائف ستيفسون لتحذير الميث من اتخاذ إجراءات تعرض الأحياء للخطر . وقد طلب إيدن من وزير خارجيه أمريكا : تأييد بريطانيا في الإجراءات التي ستضطر لاتخاذها لمواجهة الموقف شجعنا مستقوم به في الاسماعيليه عدا ، كما جرى تخصيص الوقت اللازم لتعيد خطة RODEO من ٧٢ ساعة إلى ٤٨ ساعة وهي الخطة التي وصفت لاحتلال الاسكندرية والقاهرة .

عن أية حال إن لم تثبت هذه الوثيقة دونه بريطانيا في تدبير وتعميد حرق القاهرة ، وقتل من قتل عن فيهم رعب بريطانيا ، فهي عن لائق توفقت ذلك وأردته وسمت إليه سوعي كامل مصيبة بذلك صفحة جديدة في تاريخ أعده . لشعوب . كما ساهم أستاذ بإادة الشعوب .. معترفاً بتفوقهم .

ومما يذكر أن وزير خارجيه أمريكا اتضح أن عتب عن ربه الاحبيري لأن عملية الاسماعيليه لم تتم على النحو الذي صورته إيدن . إن الأمر كله بدوميت ٢٠٠ ! ولم يكن الأمريكيون أقل كراهية للنوعد ، ولا أقل تشوقاً لنقصاء عليه وقد رفض مشاريع الدفاع المشترك ورفض الدخول في حرب كوريا وتعدت مصر بذلك الموقف التاريخي الذي استمرت مرارته في خلق الأمريكيين في اليوم . وأطلق النوعد لحريات ، حتى أصبح النشاط الشيوعي شه عني . وسب أمريكا مادة أسبعية في صحف . وقد شهدت حكومة النوعد أول وأحر مظاهرة شيوعية كاملة وهي حادثة سلاح بشرى ، في يومها نصيب الطلبة في احرب الشيوعي . وورعت لأول مرة مشورات باسم حروب . وألف : سلاح بشرى ، في علم احمر وحمى بحية احرب الشيوعي .

وفي اجتماع وزيرى الخارجية الأمريكي والبريطاني ٩ يناير ١٩٥٢ (وهو الاجتماع الذي يعتقد أنه تم فيه الاتفاق على حرق القاهرة ح) قال الوزير الأمريكي : إن المطلوب هو إعطاء الملك سداً بدعمه في اتخاذ إجراء ضد النوعد . وقال السفير البريطاني في لندن : مهيا تكن سياسة الحكومة الجديدة فانهم أبأ نخصا من النوعد ، (تقرير ١٩٥٢/١/٢٧) .

- كانت المظاهرة كاملة من تنسيق فريق من هو قندي فلدها وهو الذي لعب الختان بالعلم الأحمر وحطب عن سلم مسجد الكعبة من وكان منشور الذي وزع مكتوباً بخط يده ومضروباً على السلوطة .

وسجل كادوري شهادته بعد مجامع المؤامرة فقال : « إن حكومة الوفد أثبتت استعدادها لتدمير مصر اقتصادياً واحتياطياً إن كان ذلك يعجل تحقيق أهداف مصر »^{١١}
(تقرير إلى حكومته بتاريخ ١٩٥٢/٢/١)

وأكدت الخارطة الأمريكية أن الهدف الأكبر هو نقض النهائي على الوفد بقوله : « إذا كان اهتلال المدعوم من الملك يستلزم من السيطرة على الأمن الداخلي بيد قوة بلا أنه من المتوقع ، إذا فشل في تحقيق الأهداف الوطنية المصرية أن ينهض الوفد من جديد حتى لو كان ذلك بعد فترة من الوقت » (من وكيل الوزارة إلى الوزير ١٩٥٢/٣/٣)

تفق الانجليز والأمريكان على « حرق » الثورة « ومقاطعة حكومة الوفد » وكانت حمية قاسية عيفة بل متوحشة ونكبة غير قهية . وليس في تشريح ثورة قمعت بالإرهاب وحده ، بل حتى الإرهاب لم يكن متوقفاً ، وقد يحسب أن أن سقذ قول حكومة الوفد مرسوم الإنفاذ ، ولكن لا مجال لذلك عند المؤرخ أمين . فاندحمت تحرق والأسطول البريطاني يتحرق ، والجيش في الشوارع وهو لا مع حركة لوطية ولا مع الوفد ، وهذه تقارير الحكومة البريطانية ثبتت ذلك : « إن القوات المسلحة المصرية لا تعتبر فقط عبر مساندة للحكومة بل بها قد أوصحت رعتها في احشائها أي صدام مع البريطانيين ، وتمثل وحدات الجيش في منطقة انقضاء إشراف عن تحركاتها كذلك وعند الجيش خارج منطقة انقضاء بالاعتماد عن طريقه »^{١٢}

وصحيح أن عدداً من العناصر اشترك مع حركة الثورة المسلحة . إلا أن الجيش كمؤسسة لم يكن مع الثورة ، وسرعان ما استعد دوره في خدمة لنظام نور صدور الأمر إليه بالمرور لوقف الحريق ، وفائدة الوفد وقد شهد هيكس ، أنه قابل « عبد الباق » بعد حرق القاهرة بعد قراو حظر التحول على الشعب»^{١٣}

إلا أن الوفد أحطاً بلا شك بإعلان الأحكام العرفية ، وتوهم أنه سيحكم بها لمواجهة المؤامرة ، وهكذا دفعوه في الهوة وتمكنوا منه

ولكن سرعان ما رالت الصدمة ، وتبين أن لنظام قد تهرأ وأصبح أعجز من أن يبطش أو يرهب ، وبدأت قوى الثورة تتبدد نفسها ، وحرث حركة مراجعة للمواقف ، وتعددت الاشتباكات والخلافات مع القيادات التي عجزت عن أن ترتفع إلى مستوى الموقف ، وبشطت التنظيمات السرية وحرث كل لأسلحة في ترمانة النعام من « الحكيم » عبي ماهر إلى مرتضى المزاوي أو حيلة أنسب كما سمى السفير الأمريكي في تقرير رسمي* وثبت عجزهم بل تكشفت لأول مرة حقيقة أنهم أقزام عجزوا وعن نحو وفق أي تصور ، وهكذا

سلو وحدث انشاء حقبة الامير* ، وشط انعمرون من كل حدب وصوب ، وشر نشاط
 لبحر اميريكه وسبق عبيد اميرترة وعماله واستصعوب ، حتى اصبح لا يتقصها إلا
 شر عواصم في الاعلالت انوية ، واستعدت بوقه اوصيته ، وشد عقلاء النظام
 يتقربون إليه لكسب الشرعية ودره جبار نظام لمي يهدد جميع ، حتى مثل أحسن بانه
 حتم فده سمه ، وتشت لا حبر سحر ، ثم هرعو إلى الأمريكان يصورون نظامهم

بدأ لا حبر معدوية فقام الأمريكان تبشبه برماح قتلات يونيونكي من داخل النظام
 وبرحل من مثل هلاي ، التي توريح لأرض ومكافحة بسدة وهرب بوقه ولكن
 الأمريكان ، لأكثر فرة عن حكم موضوعي حكمه عنه تمسكه بسدة وأيضاً لاتفاق
 مصدحه وحصله مع بسدة هده بسدة ، فصور كل حجاج فم قد لا حبر
 اهلاي وشر على موجهه موجه رد سفير الأمريكي بوقه في رسالة إلى وزارة الخارجية
 ١٩٥٢/٣/٨ قال فيها :

« في مهبوه نسوة الفقه لريصب موجه في مصر (١٩٥٢ ص ١٠٠ ح) لهذا الحديث
 عن وزارة اقتصاد والشؤون صد بوقه عبيد حد ، ولكن هده كنه لا تجيب على السؤال حول
 ما رد كات الحكومة اجوبة منبش أم لا ؟ لأن هده يتوقف على نتائج الأحداث المصرية .
 بريصب فده لا تضر شيئاً وهو لأرحم ما دمت بريصب متمسكة بموقفها الحالي . فإن علينا
 أن نسي أي أمل في استمرار مصر أو تحوها في ميلاة العرب ، بل ، احتمال ثورة والموصى
 الشدة في مصر لا يمكن مستعدة ، حتى يغرب سرعة من يقصه للاعودة وإلا مصت مصر
 في هده الخريف وشك كبير حد في فده فده شرق الأوسط على التصود .
 وتشت للأمريكيون بحبهم وهو صرب ثورة سمه ثورة ، بسدة بسدة لعجرو فده
 نظام شب فدر عن صرب قوى ثورة وعدة مصر ، وحصيرة لاستمرار بسدة ، على أن
 تكون هده المرة في اندر الأمريكي ، وسنمرت بريصب تدور ما بين دعوة الأمريكي
 للمشاركة والتهديد بجعلها ه صلمة » .

واشنطن ٢ يوليو ١٩٥٢

سري

١ - قدمت سفارة بريصبية سمحة من رسالة وزارة الخارجية البريطانية للقيام بالأعمال
 (البريطاني ح) في لأكسبرية تأمير ، وتشاور مع (أي سفير الأمريكي ح) في احتمال
 تصرف مشترك لإيقاد موضوع مرتبط عن مسئلة هلاي والاضطراب بسدة عن عجر
 سري وبركت عن تأليف بوزره أمه بتصرفات مقترحة فهي

• من أعجب ما قرأ في كتاب كسده ، كنه ، فوله ، من شروحه صحيح في انقلاب ١٩٥٢ ، حكى
 مع شروحه في كتاب كسده ، فوله ، من شروحه صحيح في انقلاب ١٩٥٢ ، حكى

١- تحديد مصري وبركات بأن لا شأن لها بتشكيل حكومة

ب- دعم رفض الأراضي لانتصاف الحكومة

ج- لاتصال بعيني حيث على دفع ست دنانير مستقاة عيني الحكومة في حدود خالية بالإضافة إلى الحكومة الجديدة بصفتها مقترحة ، مستغل فرص التفاوض مع بريهان إلى درجة العدم .

٢- بالإضافة إلى ما ورد أعلاه ، أمواتنا بالأمر بريهان بأن يشترك في مكتبة الاتصال بأهلك ونشون كنيت تهديد بحر ست بعض أحداث خاصة ونددت ابراهيم ايتوس مه يد ما استمر التفاوض وذلك في القصر

٣- السفارة المصرية في وشحون ست بوزارة خارجية لبريطانية حد حربية أن ترسل لك التبعيات ادمه لكي ترى الشك وقت وزارة الخارجية حرب ، إنه من الضروري أو حيوي أن يعمل معاني هذا الحرف خرج بدل كمن ما يستطيع مع إمداد العناصر بررة في حيلة المصرية هذا لتعبر في حكومة وبصفه خاصة راحة حده عيني من القصر

وأستمر يدرة أن يدان أرسل مزيج لروية جيفورد (سفير لأمريكي) حيث عبره عن لاهته العميق لإبدان بوضع بيتي يمكن أن يهور في رجع عناصر القصر المتصلة والوفد إلى احكم ويأمن بدن في أن تمكن من العودة

٤- إن وزارة الخارجية الأمريكية مهتمة بمحوه لأحداث وحتن عودة العناصر الفاسدة وشعبي وبني معتقد أن ست قد تصرف بامدء حكمة كمن ، عندما رشح لرشوة اثلاثي عودة . ثات - أندروس بامدء بمتع هؤلاء بصفته احدة ولا أمل في تحقيق بدمه في مصر وذا كان صحيحاً أن هلاي ما ك- سحر لإصلاح ولا يظهر ، فحين معتقد أن امك كمن يجب أن يعطى التشجيع والعدة وندانت حد مؤمرات مصر

٥- وفي نفس الوقت معتقد بأن حريصين أعير هلاي خلال أربعة شهور ما يمكن قبوله ، لتعبر مركزه وغدوه صمط عود وشمه

٦- لا يستطيع شرط في شئون بد حية المصرية وخصوصاً أن لا تحليل لا يقبلون وجهة نظر في مسألة لقب ملك مصر والسودان

ثم تمت برعاية هذه القضية برفض اندون لإمداد مركز بريهان

٧- نحن نعرف أنك أعدت مركز بريهانين أكثر من مرة ولكن كل شيء له حدود

وباصبح نقول امذكرة - بونمة - وقد نيل كادري وجهة نظر الخارجية - ككاس

كان بوقت قد أرف لتعمل لأمريكي سمرق - واشمت بريهان راحة ما صبح - فأرست شه بدار لونهاض بأنها قد تقوى بعض عسكري سمرق - ورتت أمريكى يمكن احتضاره في العهد واشترى من سحر - نحن لا نسته حتى بخروحك نهائياً من القاعة . ونشترك معكم في عمل حد مصر

سلمت السفارة البريطانية لثورة الخارجية الأمريكية رسالة توضح قلق ريد العميق للوضع في مصر وتطلب من الولايات المتحدة أن تحرر امتك أن تصرار إحدى عن مسألة اللقب لا يمكن أن يقضي إلا في كارتة له ومصر كهي حسب المملكة المتحدة أيضاً ، أن سمي بلاتيان بحكومة رعية في قلوب الشوية نبي برسد الاحليل تقديمه وهذه الورقة تؤكد أن الدليل الوحيد هذه الحكومة هو احتياط ريداهب عركها مهي كان شمس واثقوة رد لرم الأمر (بالظن هذا إنقاذ للأمريكان وهذا ما جعلهم يبقون ويقدمون مبعاد الثورة لسبق أي تحرك بريطاني) وعلمت السفارة البريطانية عن هذه الورقة بقية ، بالخارجية البريطانية قلقة للغاية لما تعتقد أنه صدق في حجة الأحمو - أمريكا فيه يتعلق بمصر وقامت السفارة البريطانية بالخارجية البريطانية تعتقد أن تدهور الأوضاع في مصر يمكن أن يقضي في كارتة إذا لم تتسلسل ريداهب وأمريكا بحره أو بقوة وفدت الثورة البريطانية إلى الحكومة تدرس تنظيم علاقة مصر بالسودان عن صوء ما أصبح دورهم الأمريكي في احتجعت لندن

ولكن مستر كوفي يعتقد أن هذه الخفريات ستفرض على مصر السفارة الأمريكية في لندن في تعيقه عن هذه الورقة فت في قلق البريطانيين حقيقي ولكن لا أمل في تغيير موقفهم إحدى مسألة سفت وتوصي السفارة أن تقوم للمصريين مصراحة وحرة أن عليهم أن يتجنبوا عن موقفهم متصرف حتى ويتحركوا إلى حل وسط أما مستر كوفي فيعتقد أن تب الشروع أو حجة بريطانية سيكون مسألة نهية ، إلا أنه وعد بحث سري شامخ على الوصول إلى تفدي مع المهدي

تفدي حفيظة أنه ما لم تحل مشكلة تلف أي السودا على سبيل التقدم لمشكلة الدفاع .

الخليفة أن المصريين يستندون إلى أسس قانونية قوية لموقفهم إحدى ونحن نعتبر أنه من غير المتصور أن تترجع أي حكومة عن هذا الوضع . ونحن نعتبر أن استمرار وضع شحم إحدى وعدم محاولة التقه حل يمكن أن يؤدي إلى زيادة استياء الجماهير والمكية عودة الأوضاع إلى ما كانت عليه من كوابيت في يناير وفي هذه الحالة سيواجه البريطانيون خيارين الخلاء واستخدام القوة وربما كان الأفضل لهذا هو حلال ريداهب ولو حسمنا القاعدة لأن الأصل في دعوة مصر للاشتراك في هذه دعوة عن شرق الأوسط هو شراكها الاختياري وليس من حلال إزعامها بقوت أحسية كبيرة إنما عن امتحان القوة للحفاظ على مركز بريطانيا فإن نتاج هذا الفعل يائس للبريطانيين بل وللوضع لعرب كله ، من الخطورة بحيث يلزم ألا تترك لدى التحير أي شئ في استحالة قولنا لاستخدام القوة كدليل للفشل في الوصول إلى تسوية ، وصحيح أنه من الضروري أحسن استخدام القوة ولكن طرحتها بداية كأحد الخلل هو أمر يتناول مع مدي وأهداف ومصالح الولايات المتحدة ،

من وكيل الخارجية بايرون إلى وزير الخارجية

وهكذا اتين أنه من الخطأ القول بأن نعتصر الأمريكي دحل اعدادة لريطانية - لمصرية
بانقلاب ٢٣ يوليو . - فالصحيح أنه كان موجوداً من قبل ، دحل لمري . وكان الملك
يحاول استخدامه في مواجهة الانجليز حين أدركوا هذه الحقيقة ، وشككت حكومتهم
بصريح اعدرة . لا يمكن دفع شك شعير موقفه هذا يعتقد بأن هناك فرقاً بين موقفاً
وموقف الأمريكيين ٢٤

وهاهو السفير الأمريكي يحتم رسائته في أشراف بيها عن مقدسته مع دروق والتي سجن
فيها تمسك شك بوحدة والتي سجن وهددتها من لا يحيد عنها يقول السفير : وبنها
شكره حديث عن أن أمريكي هي وحده التي يمكنها مع تكررة وأنه يتقرب
الح . مع ١
كافري

وسدوار شك يس من دفاع سفير الأمريكي فحور أن يتحصاه يد نهر من عمه الأمير
عبد المسم * فرصة ليمانه بوريير حارحبة الأمريكي في حارة شك جورج سدس (فبراير
١٩٥٢) مدعاه إلى المدحور في أربع ريظاني مصري . وه يكن الأمريكيون بحاجة إلى
دعوة فقد كانوا غارفين في مهمة بعد مصريين أدقهم . ووعلى حنة اسك ١

ولكنها كانت محاولات محنمة العنلي فمك كد متردداً وبلا شعبة ، بلا مؤنات
حاصة فمكة من دحل مصري فمك الأمريكي ، كفاء يكن مستعداً للمعاملة بكل شيء مع
١ حارين ، فهو لا يطمش إلى استعدادهم بوقوف معه في لبهة ، وهو لا يسي علفة ١
٤ فبراير . كذلك كانت هناك مشكلة لقب ملك مصر وسودان ، وعندده للسفير
الأمريكي عن اتحاد الخطوة الأولى في مصاحبة إسرائيل ، ويمكن من يشد أن يصف كراهية
لأمريكان انقلابية لعمود ومعرفتهم صعوبة تعيرهم كذا وقعت أزمة يعكس لعسكر

كذلك حاول نوفد أن يلعب ورقة الأمريكي ، فعين في حكومته ، ورر معروفين
بعلاقاتهم مع الخمبة مع الأمريكيين ، وحصة محمد حسين ، الذي كان تعيه في حكومة
انوفد ٢٠ عام ١٩٥٠ يشه تعيين أمين عثمان في حكومة الحرب لعدلية الثانية ومؤشرا بدوران
العكك وقدول الدول وكان الأمريكيون يدورهم يدورون عرو انوفد ، وكنت هم صلات
طية مع محمد صلاح الدين ، جعلتهم يرشحونه لسف انوفد وعمل شفاق فيه بالتعاون

- وكوي . عن ذلك تعيه وصبا عن العرش حد انقلاب يونيو واعتد السفير الأمريكي احتباره ذيل
نحر مجلس شورة من عود الإحور .
- ويسه كمنيته العلمية أو العسكرية فراعهم مطالب انهم غير في التعميد والإصلاح الاجتماعي ، ك
ذهب الأستاذ طروق قشري في كتبه القيد . الحركة السياسية في مصر ص ٣٠٧

على أية حال كانت الخوف المؤسسية في مدرسة قد تحدث موقفًا محددًا ، فقد وجدت رفضها لكلا الاستعماريين ، وعلى ذلك في سبيل سي تشر في أديت تلك المرحلة وهو الاستعمار الأحسن أمريكي ، بل لاذهب معه ، بإقتضا ، حركة المؤسسية كانت تركز في شعاراتها أكثر ضد الاستعمار الأمريكي ، كانت الاصطدامات المتعقبة ، تقع ، مع الاستعماريات القديمة (بريطانيا وفرنسا) ذلك أن يسار لمدرسه كان يهتدي أمريكا بما تصامم مع الاتحاد سوفني في الحرب - سنة المستعرة في تلك السنوات ، أو على وعلى سلمه بأن الولايات المتحدة هي قائد معسكر الاستعماري ووريثه ، وأنها تحاول إحلال صبعه أكثر فطرة على انقضاء على الاستعماريات الحديثة ومن ثم فالاستعمار الأمريكي أحمر وأحمر رأسه والقائمة* أما محور مدرسة ، فكان يهتدي أمريكا بذلك وموقفها من ذلك ، يمرر بين ودا برن باشعاف المعصبي وندون نغرية من رنة وهورد وهرينة

وقد انعكس التفكير مدرسة شعبها على نشيطات سياسية في أحسن ما فيها تعظيم الصراط لأحرر سي ستعرفه مدرسة مشورة به - الاستعمار الأحسن - أمريكي ، إلى أن انقضت هيئته مع محاورت (أمريكا 1961) تمرر بعده ، شق الأمريكي والتكبر على مهاجمة الاستعمار البريطاني وحده ويحمر بأن يتوقف هذا عند بعض

○ هر هيكل (أعده ذلك) وشبهه في عهد الست ، الذي لم يفهم قوة الأمريكيين وأهم هم المستغل من أن ذلك (بشعور) بغير شريح بقبول ، ولكن بعد حكمه في العهد العربي فطرة على فهم ما يجري في هذا من حوله وعلى استبعاد دلالاته ، وليس بعدة أن الست (الروقي) على سبيل مثال حكمه عرب ، حذر هذا بوقت تكفي بفرص على بريطانيا تحذيرًا من راجح جويل لدى

ولا بعد مرور ألسنة أو شعري على سبعين لم يستطعوا سحب ما مع بريطانيا ولا ربط محادثتهم (باحثين) ، فصحيح أن حثاريات هيكلي نسوة - لأن - تمحق الشيط ، أدكى وأربع ولكن الموقف السياسية والحداثت وبرجيزي وحديث ، أحدثت لا يحكمها ذلك ولا حتى لاختيار حيز - ورتا كانت دعوة عروفي لمتحدث الاستراتيجي مع بريطانيا هي أدكى موجهة معسكر الأمريكي - لإمرر بين مرحف - أدكى بدامت لإيجاد بريطانيا من نصير يدي كشته تعيرات فتصادمة إنكولوجية وعسكرية حول نصف قرن سابق على الاستعداد من جوب - ولكن تقصصت تاريخية بين لمصالح عربية وبريطانية كانت تعمل هذا لتحديد متحلامه - تتبع عروفا بعد هذا يتوق المتكسر وقعا ، فقد كان هذا لتحديد تقصي لتسليم لمصالح حركة المؤسسية في مصر ، أي نصية

• يمكن الرجوع لكتاب « حجة شعبية » الصادر عام ١٩٥١ الذي عرّض لأشياء به مفكر سياسي مصري في تلك الفترة

الامراضية لصالح القوى النوية لغوية ، وليس لصالح الامرية الأمريكية ، كانت
بريطانيا - نرشل ، أعحر من أن نهم أو نقل هـ حـ ، وكانت مصاحبها الأخرى
وحصوعها لأمرىك ، وتنهم نهم لأمرىك ، نهم عبقها قول (تسوية) خصوص مع
أمرىكا على المقاهرة بتسوية شريعة مع أصحاب مصالح حقيقته ، لأن يدبريطانيا كانت
مثقلة بالأطباع وخطابا التاريخ بقيت يدست دروق معدة في أهواء حتى فعضها الأمرىكل
بصف عبد الناصر .

○ النقة اشبة بقي بعضه أن تحتج بعض نصوص قبل أن يدخل في مذاهب
النصرية ، هي عمدة مصلق في ير ، مهت أكثر من علاقة وسب لمقدرة بين ما جرى
في ههرن وما جرى في القاهرة ، وذلك دور أمرىك أو CIA في إسقاط مصلق فد
أصح أكثر من معروف ، ن حفيظة شائعة دتعة ، عن موحمل اعص بعصها صميم
أسباب ثورة الإيرىة ، ناشكت من هة حكمة لإيرىة أن يهى الأمرىكيون أن فردا
أمرىكى هزم نورهم وصب شهمه عن عرشه ، لأن أنساب إسقاط أمرىك لمصلق
تحتج أن كيمت ، فالعروف أن الولايات شحدة أيدت مصلق في البداية ، وأيدت حق
إيران في تأمبه اسقط وسعدته عن مدفوعة نصوص بريطانيا (رفعت أمرىكا مساعدتها
المالية لإيران من أقل من مئوي دولار قبل شهمه ، وثلاثة وعشرين مئويًا وأربعة أضع
دولار بعده ، وذلك لتجفيف نار نضاع مدفوعات شركة الانجليزية) ومعت
بريطانيا من حسم موقفها بـ (حارس دين تشيسون وريو ادا حية) الأمرىكى بريطانيا
بأن الولايات المتحدة ن نفق مكتوفة بدين أمه عرو بريطانيا لإيرىة ، وقد مؤمده هبة
امراضية ، وكان رأي نروب ، وتشيسون أن إسقاط سوارح موعص عقد تحاري هو عمل
منحلف عن الواقع ذاته ، ، وهدده بـ (يرودي بومر ٥٢ نهمه ، داه يتفقوا مع إيرىة
هذه الحكومة لأمرىكية قد تشتري نطق لإيرىة) ، وحثت حكومة الشركات الأمرىكية
عن شراء نطق الإيرىة ، وعمرته باستخدام سندات رئيس الجمهورية لإلغاء قضية كانت
أمام المحاكم الأمرىكية ضد هة الشركات متهمه لاحتكار ، ومعلوم أن الأزمة انتهت
بحصول أمرىكا عن حصة الأسد في نطق الإيرىة ، وسلاة بريطانيا ونسليمها سندات
إيران إلى الدائرة الأمرىكية مع الاعتراف هـ بالركر لشهمه ، ولكن نقي - كم قدما كلمة عن
الأسباب التي أدت إلى انقلاب الأمرىكل عن مصلق وسقوطه وتمكن تلخيص ذلك في
الآتي :

○ إن أية تسوية نهمها الولايات المتحدة تتطلب قدر من المساومة مع بريطانيا
ولكن مصلق الذي م بنت شحكم بمؤمرة دبرتها الحديرت لأمرىكية بل كمرحلة في الصراع
الطويل حذا بين تقوية الإيرىة والاستمرار ببريطانيا

ومن ثم أن يكن بوسع قول أو فرض تسوية مع بريطانيا ، أو كم بقول مؤرخ هبة

الأمريكي ، وخاصة اليهودي ، كـ في تسعة أوقاته تعاد المنفعة للإيراني من الساحة ، ولكن في اعتدائي أن شركات حذفت من شتى دعوى تأميم نفط واستثمارها وفي نفس الوقت كانت ترى أن وقف إنتاج شركة بريدهيه ، كـ في حد يصعب عليها يقول نسوية انصبغة الأمريكية التي تعصدها في الشركات الأمريكية - خمسة الأسدون حادثة لوصول بالصدوم إلى الحد الذي « يثمت ، الأعداء ، وبعد أخلاق » (الولاد) ، وسلك لم نجد حادثة إلى تسرع سبب حرميل وقد صحت حصة لآلار ، ويقول مؤرخ أمريكي أن شركات « تنقذ في شتى مصدق عرب سوية أن من شئبه يكمل أحفاني ، وهكذا فشل مصدق في تعصبة شركة بريدهيه وعجز عن قول نسوية معها معكس ناصر سني صحيح في قول وفرض كل ما حصة لشهر الأمريكي مرة عدة « حادثة ، نفس عبارة هيكمل ..

وهكذا تختمت تعصبة مصدق - وقدمه شئ (بصري) مصرع شئ وبطل « المصنفه ، ويبرص الإصلاح نور عي - وغريب أن الفاعل واحد ! »
 يعود الحديث عن غلبة غلاب بوبو مقبول -

رد يعود الأمريكي وقدرته على التأثير في غلبة من يناير ١٩٥٢ ، إلى يونيو ١٩٥٢ سبب حرب احركة شوربة ، وورد شئ - سبعة ، وكـ في يوده عليه يردد ، مع ردياد عيطه من الاحخير وزعه منهم ومن تدوير بوضع يد حلي ، وأيضاً قدومه به من يعود وما أحلوه عليه من الغلبة بأنهم يبدرون به غلاب بصلق يده .

وتعبر مركز الأمريكيين في مواجهة الاحخير سبب فشل التوضيح بالآخرين ، مذبحه بعده لا حرق الظاهرة ، ولكن في حلي - ولكن يوسع الاحخير الاستمرار في التعالي بأنهم أصحاب اندر ، يعرفون نصريش تفصيل ، وأكثر قسرة على شئ من معهم بل وجد سفير أمريكي يتحضر على اعده لهد الاحخير بوضع في مصر ' - ونحو الاحخير مرعيتي إلى طلب نصيحة وامساعي اعنه من تصديق بسود ، أو انعدو يدي ما من صداقة به

والشأن في وثائق هذه الفترة ، سيلاحظ على تصور أن الأمريكيين يلجئون في غده واحدهو حصر الثورة ، أو عوصي كـ في سبب ، وأن ميطرة شئ وهمية ولا يمكن التكون إليها ، والأمريكي أن الخطه بحاله غير قادر على خدومة أو فوض ما يعرضه لاحخير - وبسطع يمكن استنتاج ما الذي يرمي به الأمريكيون ، وهو حتمية بسطط النظام ، ومنهم من حوارهم ، أن الاحخير ، يكون مرشحاً لهذا الخل ولا يميلونه ، فهو على أية حال بدهم ، حسره على أيديهم وتدينو معه ، وهم معه علاقت ومعدلات ، ولا أحد يحب

مجهول ، خاصة إذ كان مطلبه من استعداد شعبه هو هذا المصالح المراجعة ، المصلحة
الهادية في كل مكان تقدم فيه ، منظور ، إلا بعد ؟

وهذه هي وجهة امركاوي تشيرون بحسب لاحتراع لوائح بينه وبين أنطوني إيدن
وزير خارجية بريطانيا ١٩٥٢/٦/٢٨ في لائن

« هل أنا على صواب إذا قلت أننا جميعا متفقون على أنه إذا كان نوبل هانكس في مصر
وإسرائيل يكون كذلك في حريف* ، وأننا في قضية بنيف (ملك مصر والسودان ح) هي
أصبحت مشكلة من وجهة نظر مصريين وأن لغز في وقتنا وبنوا اعترضوا حديثا بالقلب
وربما نعرف يقينا ونسجيك وتركيا ؟ »

وقد يبدو عريضا أن بحرين وزير خارجية أمريكا على التحيف ، بيد أنه وفق على حتم
« نذهب » نوضح في مصر أو عونة ثورة ، ولكن لا عربة ، بل لا حبيب هو متشدين
في آخر خطه بأن نوضح غير مبسوط منه ، وأنه لا داعي هذا اتفاق الأمر بك غير الشكور
هي لاحتراع سابق ، ما (تشيرون) إيدن ، لا يتوقع ظهور نوبل في مصر في
حريف* وقد سار إلى سببسون ، السفير البريطاني في القاهرة به لا يتوقع ذلك
والسبب أنه تعريه بمعدت مكافئة شعب في قدمته لولايات المتحدة ، وقعت
صطرات في جميع أنحاء البلاد وقد تكون فوق حافة سيطرة حكومية مصرية ، ولكن هذا
غير محتمل فهو يعتقد أن الحكومة ستعبر عن حكومة هلاقي ، ربما ستركر على
مشكلة إعادة توزيع الأرض وندت تحرف لأمر على فرع لأحياء مصري

ويكن صاحب واحدة منحة ، وتشيسون يريد نوصون في عذرات بحضرة لوصع
واستحالة معاداة في هذا العهد ، وأنه ولا حتى بمساعدة من البريطانيين فيكون ، إنه
يفضل أن يتدخل المصريون مع الأمرات بدلًا من البريطانيين ، ويوافق السفير
البريطاني متحفيا بأنه مجرد معرفة أن لا حبيب على استعداد تدخل (حلال مصر) عدد
المصروفة هو رافع للأصطرات ، فيهر تشيرون ، أن استنداء بقوت البريطانية في
المدت سيكون له نتائج خطيرة في الشرق الأوسط لا يمكن حساب ، ويرد تشيسون بأنه
لا يمكن الاستعداد القوة العسكرية البريطانية ، لا بد فقدت سيطرة عن اوضاعه حسب
تدعيمها رسميا من حيث أو حكومة مصرية ، ويرأه لا يعتقد في إمكانية صدور هذا
المطلب ، فقد أحرقه ذلك بعد صطرات ٢٦ يناير أنه من يطلب أنه تدخل القوات
البريطانية لأن مثل هذا يجب مجبته بأنه كريسج ، ولكن إذا أصبح نوبل خارج
مصر فإنه فبعلمه متفوق بذلك ، وهذا قد لا يتوقع إقالات برما ووافقه
سببسون ، فلا ، إن ٢٦ يناير قد علمه مصريين لربما ؟

* موعد فتح الجامعة ومدة من وعيدة شاهد سياسي في مصر عده مد عطف حسب وندت حده
الانقلاب في القبط .

واستمر سبق لأمريكي

« في احتضار وزير خارجية تدرج ٢٤ ٦ ١٩٥٢ سأل وزير الخارجية الأمريكي
« ليست هاية التحرير حالي هو أن نحصر مصر سودا ونحصر بريطانيا المقعدة » . وقال
« إن معلومات تؤكد أن مثل ورئيس وزراء حالي لا يهتمون بمصرة مصففة لحفظ النظام
والقانون »

من نائب وزير خارجية أمريكي بنوري ١٤/٥/٥٧ « إن أحور ورفة بريطانية في مصر
لمت والنتيجة هي انحسار وحس برى وضع على سحوا الثاني . إن قضية القناة والدفاع
لا يمكن حلها بدون حل ما قضية سودا أي لقب وكفري وشيخسون لا يشكك في
ذلك . ونتيجة هي عدم اتفاق يمكن أن يحدد تصرف في مصر وإيجار الحكومة وأصناف
ولاء أخير وسلطة الملك أي إطلاق إدار الخريف في عام تحريم »

وتنزع بعملة التهديد « إيجار عام في مصر سيحل لأموار أصعب ليس لبريطانيين بل
ولأيضا . كم حدث في عهد عبية ، وكيم حدث في يونس ومراكش مع
أي مصروف القوة المشتركة التي بحلول جميع حلقها ،
من السفير الأمريكي في مصر (كافري) إلى وزارة الخارجية الأمريكية
سري القاهرة ٨ مارس ١٩٥٢

« إنني مهتم بسوء الفهم البريطاني للوضع في مصر ، فهذا الحديث عن إزالة
الفساد والتحريك ضد الوفد عظيم جدا ، ولكن هذا كله لا يجيب على سؤال :
هل ستميش حكومة اهلائي أم لا ؟ فهذا يتوقف على نتائج المحادثات المصرية -
البريطانية فإن لم تتم شيئا ، وهو الأرجح - مادامت بريطانيا متمسكة
بموقفها الحالي ، فإن علينا أن نتسأ أي أمل في الاستقرار في مصر ، أو تحول مصر
إلى موالاة الغرب بل إن احتمال الثورة والفوضى الشاملة في مصر ، أمر لا يمكن
استبعاده ، نحن نقرب بسرعة من نقطة اللاعودة وإذا مضت مصر في هذا
الطريق ، فالشك كبير جدا في قدرة بقية الشرق الأوسط على الصمود »

○ من هذه المذكرة تنبع بوضوح أن هدف الحلف عليه بنى الاجلير والأمريكان هو
« التحريك ضد الوفد » أما الخلاف فهو هل تستطيع حكومة اهلائي ضرب الوفد إذا
ما رفض الاجلير تدعيمها بمصر التارلات ١٥ لأمريكان يشكون في ذلك بل يقطعون
مع حكومة اهلائي عن تحقيق الهدف المشترك وهو ضرب الوفد .

○ مصر من وجهة نظر السفير الأمريكي حلت ثورة ضد المصالح الغربية ثورة شاملة
ثورة حقيقية ولا بد من إجراء ما يجوز دون هذه الثورة ..

وفي عسى الرسالة وضع السفير الأمريكي لنتي يوصف بأنه خير في إجهاض الثورات

وتدبير الانقلابات . وضع تقدير الموقف في مصر بعد تولي انقلابي جاء فيه .

١ - إن حكومة هلاي من وجهة نظر هي حكومة مختارة ، ومع ذلك فإنها لم تأت للحكم بإرادة شعبية بل بفعل مؤامرة سياسية ، وخاصة أن مطاردة الوفد هي هدف جانبي لهذه الحكومة وثبتت أساسا من اقتناع بأن الإنجليز يظنون ذلك

٢ - برنامج انقلابي عن حكومة تصدق كثر جدية للعرب من المصريين الذين يعرفون

أن الإصلاح والحكومة تصاحبة هي مجرد شعارات سياسية وليست حقائق
٣ - أن كل الأهداف السبعة حكومة هلاي عن مقادتها للوفد يجب أن يطرأ عليها في ضوء الحقائق التالية :

أ - الولد والإخوان وحدهما يشكلان نظمت قوية ، أما هلاي فليس معه إلا نصيبات حد ضعيف من المصريين ولأحرار الدستوريين

ب - لإصلاحات حكومية التي يديرها هلاي نتج أثرها يمكن للمشاعيين استغلالها في المدى القصير لأن نتائجها لا تظهر إلا على مدى بعيد ، وهلاي ليس لديه الوقت الكافي لتحقيق ثمراتها .

ج - هناك كميات كبيرة من الأسلحة غير مخصصة في يد الأفراد
د - لطلبة المعلمين والكرهية ونحوه عن استعداد لانزع أي داعي مصلح بعدهم بالخلاص .

هـ - علاء الدين ، وأخوانهم السياسية معروفة في درجة نعي عن التفكير ، يتطلعون إلى لقاهرة بعين القرب .

و - طراد حبش عن استعداد لإحلاق لدار من طده تمكن حاش في القاهرة ، ولكن إذا قرر د الوفد إثارة الاضطرابات في الأقاليم فإن الحكومة لا تملك القوات لكافية لإطفاء النار في كل أنحاء البلاد . ورغم تعبير لويس أخيرا فلا يمكن الاعتماد عليه ، وإذا كان موقف حبش ينجبا حتى الآن . إلا أن هناك شكوكا حول ما إذا كان صعد القباط سيملكون بمقابلة أية أوامر تصدر إليهم باستخدام بقوة ضد ليويد

ز - هناك خطر حد حقيقي بأن يقيم الوفد حلقا غير مقدس مع الإخوان المسلمين أو الشيوعيين أو هما معا لا تستطيع حكومة الهلاي مواجهته

ح - يعمل الوفد الآن على تشجيع النشاط ضد القصر وضع انقلابي ملون العميل للقصر والانجليز . وهذا النشاط (لومسي) قد بسبب تدهورا في مود استك الذي كان أحد المصادر الأساسية لاستقرار مصر بعد حوادث ٢٦ يناير

ط - ولو أن الشرط الأول يدي وصحة يرتبط بالاشتراك مفاوضات قدمه ، واحتسب الإروهابيون من مظنة القصد ، وربما كان ذلك ميراث كدرة حكومة علي ماهر ، إلا أن عناصر التحريض هادئة فقط لاعتبارات ستبريد من عجزت حكومة هلاي عن تقديمها

١- وعلى ضوء هذه المبررات فقد اقتنع اخلاقي بأنه لا يستطيع صرب البوفد إلا إذا أحرز نجاحاً في تحقيق الأهداف الوطنية التي تحسدت في احلاء ووحلة وادي النيل ،

جيمس سول كافري
سفير الولايات المتحدة

مارس ١٩٥٢

وسيد السفير الأمريكي في بيرو لا ، وكثيرة هيتري ، ولكن وقتها ، وفي ظل
الإمكانية الحقيقية لاجراء ثورة مصر تكري ثورة لصدقة ، من بدارات السفير
الأمريكي لا سهل وصفها بأشعة شديدة

إذا ستر نداء تفكير مريض حتى ، فتوجب عيب أن يواحه حقائق الموقف ،
ومحمد بن أي مدى يمكن في ظل ظروف في شتى أنحاء ، إطلاع بريطانيا أن
مضطرون أن فت رشاها في شرق الأوسط ، لأن يعتقد أنه محظوظ في يفعل
فذلك يمكن مستعدين لتوجيه هذا التهديد في وضع نص الفصل لا محاولة ، وذلك بعيدا
التفويض

وإذا كان لا عتريف اسعد من جانب بولابث المتحدة عقب مثل لسيون يمكن
وحد من الاحتفاظ بمصر على هذا جانب من سائر حديدي أن الخبر ثبت ، فهو
الاضيق في البريطاني في الاحتلال العسكري مصر ، هذا الاحتلال الذي يقول
البريطانيون به لا يستطيعونه تفردهم ويسمى حيار ربيع ، وهو هيئة نصب تقبل
ختمه الخروج من مصر وشرق الأوسط ، وقد كان هذا هو ما يحدث ، فاعتقد أنه قد
أن الأول لمحت نصيحة ستمرت وتفسير حصة وكلمة أسرع في ذلك كان
أصل ١١

سفير الأمريكي يخبر من ثورة لا نفقي ولا مدر ، يفوقه تحالف من البوفد والإخوان
و الشيوعيين ، ويعرب أنه بعدة ٣٠٠٠٠٠ من هذا هو عين حصر الذي بمشوية وقد
يكون بعض أهل بني مارب - نصا - برده - و - ربح يكرر نفسه في ملاذي ١

وأما أن الأمر لا يتح تحديلا ولا تكبر ذلك ، معرفة ما أنني يقترحه السفير الأمريكي ،
إنه يحاول إقناع حكومتهم لتفيع لا محضر ، أن حثول برطانية التي يعبه عبر محبة ودان
أواب ، وأنه لابد من قوة حذسة ه من شعبة ومن محور ما يمكنها من صرب البوفد
والإخوان والشيوعيين وإجهاص ثورة تتحده في ذلك ، وقرص شوية التي نفسها جميع
الأحرف المعنية ببقا وحادثة تصالح الاستعمارية في شرق الأوسط ، وأخيرا خلاقي يد
الولايات المتحدة متحربة أمسيها ، ووضع هذه القوة الحذسة في سلطة ، وهذا ما حدث
بالغالب ٢٣ يوليو ١٩٥٢ ..

فإلى هناك

المراجع

- ١ - حديث مع إبراهيم باشا مخرج نوفمبر ١٩٨٦
- ٢ - دراسة قيمة للدكتور عن عبد الحميد سليم نشرت في مجلة الأهرام الاقتصادي عدد ١٩٨٦، ١٠، ٢٠
- ٣ - لامعد ر إلى السويس شوكرج ص ٢٩ Descent to Suez - Evelyn Shuckburgh
- ٤ - ص ١٦ : قطع ذيل الأسد
- ٥ - دوحه آكن ١٩٥١/١١/١٧
- ٦ - ص ٦٩٥ ملفات السويس
- ٧ - رسالة لوردة الخارجية البريطانية ٣ ١٩٥٢
- ٨ - انظر أمين هويدي
- ٩ - ص ٩٩ ملفات السويس
- ١٠ - End of Empire By : Braintapping
- ١١ - الاحداث السويس
- ١٢ - داري رويين ص ٦٨
- ١٣ - وثائق الخارجية الأمريكية
- ١٤ - ن - م

الملاحق

- ١ - د محمد الملك فاروق - بنى الأول - سراسة موصووية من مؤرخين وأصحاب مصرين ، وكان هذا متوقعا ان حداثي من انكت عكري ناصري ، ولكن لا يجوز استمراره بعد رول هذا الناصر ، ولما بعد هذه المراسلة ولكن شير ان هذه الخفايق
- فاروق خلق من العرش وعمره ٣٢ سنة
 - فاروق تعرض حملة إعلامية واعية لحظيه سمعته من هذه جهات الصهيونية بسبب قيادته لحلف العرب في حرب فلسطين ١٩٤٨ ، ورفضه لاعتراف بإسرائيل

ووجهه بخطرها . وفي محادثة له في نوفمبر ١٩٤٩ مع الأمريكيين طرح فكرة ميثاق الدفاع العربي وحدد أهدافه هكذا :

أولاً : فلسطين . - وثانياً : روسيا ، وقال إنه يتوقع سعي اليهود إلى احتلال سيناء والقناة وأنه لن يقف مكتوف اليدين ويريد فرقة سريعة لتفتتد . وقد مشرتنا محادثته مع السفير الأمريكي وأصراره على رفض الاعتراف بإسرائيل (محنة حوادث ١٩٧١) وفي وثائق الخارجية الأمريكية أن أبا أيان طمع الوزارة في ٣١ يوليو أن حلف ثلث لا يصبر إسرائيل لأن الملك نسي موقف العرب المتصعب ، كي أصدر تعليماته لسفرتة بأن يستقوا من حسانهم أي احتيال للسلام مع إسرائيل .

انعتبرا وقد شنت حملة شعواء ضد اميت فاروق ، من رغبة لمحاكمة موفده في ألمانيا العربي والإسلامي ، وبالأمنس يعود مصر . وثانياً : لتبرير موقفها منه خلال الحرب العالمية الثانية ، وثالثاً : مواجعة معادلة مصر بوحدة وادي النيل تحت التاج تشريك وهو نواح فاروق ، ومن ثم فإن تشويه سمعة فاروق تشويه مكانة وحترامه التاج ، وقد أشرنا في فصل السودان إلى حملة المؤرخين الانجليز هناك ضد شعار التاج مشرت Joint Crown واستخدام شعار Joint Crown للصحرة من الشعر والخط . وكيف كان حاكم السودان ومحمد حسين هيكل يروحن أن حكومة الانجليز أصل للسودان من حكومة مصر .

وأجراً تعرض الملك لحملة تشويه مكثمة من المحاررت الأمريكية لمهدداً لحلمه

هذا وصعدنا كل هذه لاعتاررت في الحسبان وأصعدنا إليها حاشية الملك التي كانت تصم أوامشاً ومرترقة وحواشيس لثنى المحاررت . وفي مقدمتهم لسان قواد من لذين يلخصون كالتلها رمبا بالملك حتى يسلوجه منكم . ثم النظام السباني ، وطقة الاستوديين من حشلات أحرار الأقلية أو المستظبن الذين امروه بالاستبداد ، والاستهتار بالنظام الدستوري ، كل هذه العوامل بحاجة إلى دراسة موضوعية تقيم فعلاً دور السراي في السنوات الأخيرة ، وحجم مسئولة فاروق ورجال القصر ، وفي مقدمتهم علي ماهر ، الذي جامت الثورة إلى الحكم ولو إلى حين . بل لعلنا لا نطلب كثيراً من مؤرخينا لو وصعوا دراسة شاملة لدور السراي منذ محمد علي

م . - في أوائل عام ١٩٥٠ اقترح الرفيق دس ، إنشاء حزب للعلاحين يرأسه ، وعائد محمد خالد ، الذي كان وقتها ، يمثل شخصية استورية خرجت من ملطات الثورة العرنسية ، وقد تم لقاء بين الرفيق دس وحائد محمد خالد ووافق الأخير فعلاً على الفكرة وكان واصحاً أنه يدرك هدف الحرب الشيوعي الذي كان يمثله دس ، وفي هذا الوقت ، ولكن قيادة الحرب الشيوعي حشمت وتحملت عن الفكرة بل واتهمت دس ، أنه يحاول عمل تنظيم متص لحزب ، والاحتفاظ بالخلايا التي كان دس ، نفسه قد كونها في الصعيد (ملوي أساساً) ومن هذا التاريخ انسحب دس ، من الحزب الشيوعي . ولذا يرجع عن يتناولون كتابات دس ، في تلك الفترة أن يراعوا هذه الحقيقة ، فهي بلا شك متأثرة بحط الحرب ولكن لا تعمر عن رأي الحرب ولا حشرت بإيعاز منه ، بل يمكن القول إنها بلا استثناء كانت ضد إرادة الحزب وصدرت قرارات محظر قراءتها على الأعضاء المترمين

ومن العرب أن مؤرخاً في علم وحيدة الأستاذ طارق البشري يبدد جهداً لا مبرر له في لعت
عن صلة كتاب « الحبهة الشعبية » بالحزب الشيوعي مع أنه كتب على علاقه بصريح العبارة
« هذا رأي محمد حلال الشخصي ولا يعبر عن رأي أي حزب أو تنظيم »^١ ومن المصع أن نفس
الشخص الذي طلب وأصر على أن توضع هذه العبارة عن الكتاب تروأته ، عاد بعد ثلاثين سنة
يتحلل الكتاب ويرغم أنه كان من توجهت الحزب^٢
صلى الله عليه من جلس حيث يحب وهو صغير جلس حيث يكره وهو كبير . والعكس صحيح !

م^٣ - مما هو حدير بالملاحظة أن كتاب « Descent to Suez » ، أنرى في السويس ، مؤلفه
« ايبيس شوكرج » وهو عبارة عن يوميات المؤلف في الفترة من ٥١ - ٥٦ حيث كان يشعل متصلاً
هاتلي ودارة الخارجية هو رئيس السكرتارية الخاصة للوزير من العجيب أن اليوميات لم يرد بها
حرف عن حريق القاهرة وكأنه لم يقع !

ذلك أن ليجنتها الانجليزي بحرق عاصمة ولكنه لا يكذب على التاريخ ومن نه فهو يتحول إلى
القرء الذي لا يسمع ولا يرى ولا يؤرخ !

م^٤ - من محاولات التزوير لصارخة حكاية الحطة « رودير » ، أستاذ المعركة ، يدهي أن الحطة
وصعت ضد حكومتهم (حكومة ناصر) ببها حقائق تاريخ والوثائق تثبت أنها وصعت ضد
حكومة الومد وكانت معدة للتعبيد لينة حرق القاهرة وقد تعرضنا لذلك في موضعه ، ولكنه أيضاً
حاول أن يجهي لب الذي منع بريطانيا من تعبيد نيك الحطة في عهد ناصر - أي احتلال مصر -
فصرها بسب الشعب المصري واجيش مصري ، لأن الحكومة الآن في القاهرة عبر الحكومة ،
والشعب عبر الشعب واجيش مصري في هذه المرة سوف يكون بالكامل مع حكومته ، ص ٢٤٢
ملفات .

وكان يكفي لكي نكشف كذبه وافتراءه ، أن نضعه سؤال : لماذا لم تنمد بريطانيا الحطة قل
الانقلاب والحكومة عبر الحكومة الخ^١ هو احتياط لذلك بأن أخرى تمديلاً ، بسيطاً ، في تاريخ
الحطة فنقله من ديسمبر ١٩٥١ إلى ما بعد الانقلاب^٢
الشعب عبر الشعب . . . !
ومنى كان تملك معرفة بالشعب !^٣

إن كنا نتحدث عن قدرة الشعب على التعبير والمشاركة والموجهة في مرور يمرز على ادعاء أن
الشعب « الحر » في عام ١٩٥١ كان أقل قدرة أو رعية في مقاومة الاحمير من لشعب الأسير الذي
ألقيت أحزبه وثقافته وصحافته وتكن بقبضاته مألقي بالشيوعيين وإخوان والومدين
والاشراكيين والوطنيين من أبنائه في السجون والمعتقلات^٤ نعم هذا الشعب عبر الشعب ،
بمعنى أنه أصبح أقل قدرة على المقاومة وهو ما تؤكده خبرة التاريخ

أما عن الحبش فرغم كل ما قاله الانجليز وما يرونده أمثالك ، لم تشك حقيقة واحدة أن « جانباً
منه » سبضم للانجليز أو يقف في حالة هجومهم على مصر والقيام باله حتى عندما كان

صباطه هم شلة ناصر قبل أن يتربصوا على كرسي السلطة . وهى من المعقوبات لا تستقيم احسن حكومة القاهرة معها كانت في حادثة عرو و بريطري ؟ شفع كال أسل وأصدق وعيا عندما اتفح حيون حكومة ناصر عندما طلت بريطاب ن أهداف تنكبها من عرو مصر دون مقاومة من الشعب وعاداً لىف وبنوراء . ماتمت بعد كل هذه الحثيثت تعرح اسك احقفي ، فتقول إن العامل الذي في متهم الحظورة ويصح لاسخير أو منهم من احتلال مصر هو أ لأمريكيين من يكونوا مع بريطاب بانكاس ، هي ٢٤٣ ممتت ؟
فلها لتفصيل والتدجيل واخترع لأسس ؟

٤ - حاولت الحكومة المصرية تحجف قصة بريطاب على لأرضنة المصرية . فاشترت بما يقبته ٤٧ مليون حه ذهباً وسندات على الحرية الأمريكية تعطي حه مصري الذي عراه عسكر حه لناصر حين اعد ، كذلك كانت بريطاب مدينة لمصر في تدوير ورارة الحارحة الأمريكية بتدريج ٢٤ فبراير ١٩٥٠ مدينة ألف مليون دولار . ككرر مع أسوء انهم مصر كانت دتنة وبريطانية مدينة . في مصر ها حه بريطاب وبريطاب مدينة مستغمة من مصر ألف مليون دولار تمان الآن بحسابات هيكل مائة مليون أو مئيل أو مائة ألف مليون دولار . صاعث كلها وأصحا مدبين نما يقرب من حمين بيوتا . كذلك عرضت حكومة سعدس بفراض سوريا ثلاثة ملايين حنبة وكانت افروض في ذلك اروض الارجمي نفقد . حبه مصري . أحد أقوى العملات اعالية
كما فمتت بريطابا بالقاء صفقة سلاح كانت قد عقدت مع مصر ودفع فسط من ثمنها وحلال معركة القنطرة متعت ونقصت بريطاب كعبت الوفود بني فصل مصر

٥ - في ٢٥ يونيو ١٩٥٠ بدأت حرب كوريا وذعى عسك الأمن بناء على طلب أمريكا لإصدار قرار بدمية كوريا لشعنية بالعدوان وإرسال قوات أمريكية أسست تحت علم الأمم المتحدة لمقاتلة مع كوريا الجنوبية وطلب ممدوب مصر بأحق إعلان موقفه حتى يتصل بانقذرة وفقر مجلس الوزراء (الوفدي) رفض القرار ومرتد مصر حه موقف ، وقد روى في إبراهيم باشا فرح ، بعض دكرياته عن هذا الموقف عقلة . في هذه لفترة بالذات كما يجري مفاوصات مع الانجليز وبمداخلات مع الأمريكيين فلما اتصل محمود عرمي ، بمثل مصر المذات في الأمم المتحدة يطلب التعديت ، وأمره التحاس بشا بانصوت ضد مشروع الأمريكي أو على الأقل الامتناع عن التصويت ، حاولت يقول إبراهيم باشا . أن ثبته عن هذا الموقف خوف من تأثيره على مفاوصات فكان رد التحاس باشا : « يتخلقوا »

بل ويصف النوري بوفدي ، إن الصليب الأحمر طلب معونة من الأور (كانت مصر وقتها من الدول ذات العنص الكبري الأور) ج (وافق صاحب المقام لرفع التحس باشا بشرط أن يورع الأور المصري لشكوريين على حاسي خط افكار أي للشكوريين الشيوعيين وحتويين

أما موقف الوفد من الدفاع مشترك فقد جاء في تقرير المسير البريطاني . على دمة هيكل . أنه لما اقترح على سراج الدين دوما اقبضية (مقاب الحلاء عن مصر والسودان) ربما يصم تركبا أجب

سراج الدين قاتلاً ، إن هذا المصداق هو في بلاده ، فميراث الحكومات التي ترمي هو
 البلاد وجمعت حكومة تراخي وخطر ، لسير الأمريكى قبل عند انصر اندفاع عن تركيا
 أما رفض اندفاع المشترك فله قصة رواها في مؤد سراج الدين قال
 فور بعاه حكومة الوفد بمعاينة ٣٦ أعدت أمريكا وبريطانيا وفرنسا وتركيا مشترها والندفع
 عن الشرق الأوسط ، وظف سفراء الدول الأربع بقائه موحدا مع وزير الخارجية مصري ،
 لتسببه من لبنان ، فيما يشه لإسدر ، أو عن لأقل صدقة جمعية ، فهي أول مرة يتقدم
 سفراء أربع دول معا يبين إلى حكومة مصر من جمع إسعيل ، واتصل وزير الخارجية محمد
 صلاح الدين ، مسكرتير الوفد مؤد سراج الدين يطلب ربه ، فرفض على الفور فكرة مقاسمتهم
 بمجموعين وطلب من وزير الخارجية أن يحدد لكون مهم احتياط مفردا ، وقد كـ وتابع اسفراء
 يتقدمون منس النبي ، حول اندفاع المشترك وبعد لندفات توجه محمد صلاح الدين إلى مجلس
 الوزراء الذي كان مجتمعاً حيث عرض ، لسلبي ، لإداري ، وفرد مجلس الوزراء ، الوفدي ،
 رفض الدين ، رغم وجود ثمانية ألف جندي برطاني ورعيه أنه يدار صادر من الإنجليز والفاين
 معاً ، ورغم الحصر المتربص ، وكان قرار الفرص بالإجماع ، ولو أن صلاح الدين ، كان ربه
 لزيث ، لأن الفرص المعوري - في ربه - يحيي موقفاً مسد ، يمكن وصفه بالثبوت ، وأنه لا مانع
 من لتظاهر بالدراسة والاستعداد للحول في الفرص ولو بعد أسبوع ولكن المجلس وبقية لوزراء
 رفضوا هذه المسألة ، على أساس أنها تشكلت في أصالة بوقف المصري لما تحفظه من الطابع الخاص
 بإمكانية المسألة ، وصغر تكليف لوزير الخارجية (محمد صلاح الدين) بولاع البرلمان - فوراً -
 بالرفض .

ولكن صلاح الدين اختفى في اليوم التالي وذهب لمرطاب ، وأوشكت الخلة أن تنفص
 وفشت كل الجهود في العثور عليه ، وقد تدخّل سراج الدين لإيجاد موقف مبادرة سياسية . د
 استعان بأحد نواب المعارضة وهو المرحوم حميد العلاوي وهو ، حر دستوري ، ولكنه يدين لفؤاد
 باشا بمقعده في البرلمان وثبت قصة أخرى . اللهم أوهر فؤاد باشا نائب معارضة بأن يتقدم بطلب
 سراج معلومات بحكومة هي يبال عن ، من سلطنة اسود لأربع ، مما تقدم النائب بالاقتراح انهض
 رئيس المجلس الوفدي قاتلاً ، إن حكومة وحدها ، ها الحق في إضافة نقطة ليست في جدول
 الأعمال ، ولكن رئيس المجلس والمجلس فاحتوا مؤد سراج الدين برد بأن الحكومة لا تعارض
 تنوير المجلس ، وكان أن تبع المجلس وانعاده كنه رفض الوفد لبيان الرماهي . وهكذا كانت
 حكومات الوطنية تحرص المعارضة على استجوابها ، فلا يمشي المعارضة إلا من يستحي من
 أعماله ومواقفه .

٦ - ألم يشكو تقرير لسيارة لبريطانية من الصحافة المحلية في عهد الوفد ، بسبب ، لشر
 السيء ، الذي يعد أي أمل في نجاح المفاوضات ، وهناك احتيا كتيب ألا وهو أن جميع
 ما يمكن أن أقوله في هذه الأحاديث (المقانصات) إنما يواجه خطر ملء عناوين الصحف في
 اليوم التالي ، ص ١١٧ ع عن تقرير للسير البريطاني
 كان لا بد أن يحدد صلاح الدين وعبد القدر حاتم وهيكمل ما يشر في اليوم التالي لكي تحجم
 المقانصات . . وقد كان !

.. في البدء جاء الأمريكان !

« الصلة بين الصباط والأحرار » () وأمريكا
بدأت في مارس ١٩٥٦ »

عالم محي الدين

إذا كانت حققة - صريحا وحاصلا لا مفر - فيكون قد استعانت مستعلة جهل قريتها ، أن تصورني وكأني لم سي كشفت سرود ، أعني علاقة انقلاب يوليو بالأمريكان ، فقلت كما قيل : شرف لا دُعيه ونعمة لا أنكرها . . فقلت من الغرور بحيث أُنكث على هذا الادعاء معتصما ، ولست أيضا شديد توسع في أخذ الذي يدعي لإكرام ما سمعت به في بشره ونظيره . فالحق أنه لا تكذب توجد وثيقة أو حكاية تتعرض لتاريخ انقلاب يوليو لا وأشارت إلى علاقة هذا الانقلاب بالمخابرات الأمريكية ، كأمر معروف به ، لا يحتاج لنقاش أو إثبات . وبعض الدراسات عن تلك الفترة أو عن نشاط المخابرات الأمريكية بصفة عامة تورد هذه الحقيقة في أمشي . تماما كما يتعرض أي مصدر - محترم - في يسمى بالثورة نغرية أو حركة الشريف حسين في الحرب العالمية الأولى ، فإن هذا المصدر أو الدراسة لا تأخذ معها مطالعة شريد النصحات لإثبات علاقة تلك الثورة ، بالمخابرات البريطانية ، وخاصة أن نورس وعلاقته بتلك الثورة أشهر من لشريف حسين .

وأما أكتب هذه السطور اتصل به هائب من مدينة : سانت ليك سيتي ، في ولاية بوناه الأمريكية ، ولاية طائفة ايرمبون مشتقة عن الكاثوليكية وأنه لمعادين ها ، اتصل به قائلا : لقد فتحت الشيفريون صفحة (مساء الخميس ثامن من يوليو ١٩٨٧) فإذا به يتعرض برباط عن ثورة بوليف . هكذا قال - ووجدت مديع بقول حرفيا : ولذا كنت ان CIA (المخابرات الأمريكية) قد تدخلت في تنظيم الضغط لأحرار ، وقد تحلت الولايات المتحدة عن الملك فروق ، وسأبني مدعته . هل هذا صحيح ؟ ويقال هذه المسألة ؟ فقلت له : ماذا تعرف ياسي عن نورس ؟ قال : نورس أوف أريا ؟ قلت : نعم ! بعد حسين سنة سيقول أولائك : « روز فلت أوف إيجيت » أو « روز فلت أوف ٢٣ يوليو » ومن أجل الأيقان إن المصريين لم يكونوا أفضل من مدعو عوده نيوتية ، وعمر ١٩١٦ . أو عن الأقل من نحن أن نري . دعنا إذا قل دث ، نكتب هذا الحدث

ومند عامين دحت مكتبة في مطر لندن أحدث عن كتاب أنسب له في أخيه ، فوجدت رواية
البحرانية بعنوان « امرأة من القاهرة » فاشتريته . وهذا من تأليف « نويل ناربر » الذي
كان رئيساً للقسم الخارجي بحريسة « المير ميل » البريطانية والذي عاش في القاهرة فترة وفي
مركز سمح له بأن يلتقي بالنسك فاروق وعبد الناصر والسادات ، وأصيب بطفلة في الرأس
خلال الانتفاضة المصرية . أما الرواية فهي رواية تدرجية عن القاهرة من ١٩١٩ إلى ما بعد
« ثورة يوليو » . وقد نعت تنهي دعاء ن حاء عرصاً في سياق فصول الرواية

الأول أن طائفة عرب مصري لم تسقط سبباً حراً ميكانيكي الذي أعلنها والذي يقارن
إليه سي وأعلق مفتاح الريت بدلاً من فتحه ! وهو التفسير الذي شأ عليه ، بل يقول
« ناربر » إن المحادثات البريطانية هي التي دبرت عن طريق عميل لها كان معهم ، إسقاط
الطائرة التي كان يسوقها دو الناصر مصري شقيق علي مصري الذي تحبط به ألف علامة
استخدم

الثاني . قوله إن « ناصر » كان على اتصال بصاحبه المحادثات الأمريكية شيفسون خلال
الحرب العالمية الثانية .

وعلى العمود أعلنت الرواية وسبحت مع الأفكار ..

فالادعاء الأول مقبول ، من به يربح عشقاً ثقيلاً كان يرهق تفكيري ، فقد استحال علي أن
أبلغ هذا التفسير العربي لسقوط طائرة عرب مصري . هذا التفسير الذي يجعل من ناربر
سوء حظ مرعوب من أنه كدست له فهم الدكيك بخطي « ميكانيكي » الطائرة ، هذا
الخطأ في هذه اللحظة ، يفعل مفتاح ريت بدلاً من أن يفتحها ! ورغم جهلي بالظواهر ،
ولما اعتقد أنه حراً عبر بمحك عميل ، من أنه « نسكة » ، مثل قولك : « أريد أن يسرق سيارة »
فهي وقيل مفتاح السرير بدلاً من فتحه ! لأن مفتاح الريت في الطائرة الزائفة يكون معطفاً
ولما أن يفتح من يعلها أو يتركه كما هو وإنما لا يستطيع أن يفتحه مرتين . !

ومن الأرجح أن المحادثات البريطانية ما كانت لتترك عرب مصري بدون مراقبة من
الداخل ، رغم كل ما تعرفه عن تربيته وميونه . ولابد أنه كان لها عين قوية فحرة بجانبه ،
فالمحادثات لا تكفي « ثعلب » من توجه العمل وتشارك فيه لتجريبه ، ولابد أن هذا الصحفي
الإنجليزي « المتصل » قد علم شيئاً استند عليه في هذا الادعاء . وإن كان وفقاً للتزايد
البريطانية ، « المربعة وقتها على الأقل » جمعها في شكل رواية حيائية !

أما الادعاء الثاني فنحن لا نأخذ به كدليل . فليس هناك ما يعزوه ، وقد وقعت في كتابي
السابق عند إثبات اتصال تنظيم عبد الناصر وعبد الناصر بالمحادثات الأمريكية عشية
الثورة ، وعلى الأرجح في مارس ١٩٥٢ ، ومارت لا أملاك دليلاً مقنعاً عن وجود اتصالات
مع عبد الناصر سابقة عن هذا التاريخ ، ولكني أعترف أن الشك يتزايد عدي حول حقيقة
علاقة عبد الناصر بالمحادثات الأمريكية ، « دسيري » القاري من استعراض الوقائع والوثائق

استحالة أن يقلد صياغة وطني ، خذ الأمريكيتين عشية ثورة لاجورد تأمينا هذا الانجليز ، أقول يستحيل أن يقلد هذا الصياغة من الأمريكيتين مثل هذه المدة التي مستخدم بعض غمخ منها . . فيصع السفارة الأمريكية من قبضة الثورة في منزلة السفارة البريطانية من حزب السعديين أوحق الأحرار . ههنا موقف تكدرتطق حرفياً على مسكية ريبوراث ، وليس المعترض في أو من صياغة شر هذا امتهان كرامة الوطن . شمس في حصوع الملك والوراء ، للانجليز .

الحق أن الأمريكو أكرما محاول إثباته ومع ذلك فبالا أخذ ما جاء في الرواية كدليل من مجرد قرية ، هي الروايات التاريخية يسمح بالخيال ، ولكن في حدود الممكن بالنسبة للشخصية التاريخية ، فيستطيع وجورجي ريدان أن يسبح من الخيال ما شاء عن قصة حب بين العاصة وجعفر النرمكي . ولكنه لا يستطيع أن يقول إن جعفر كان كاتوليكيًا وأقمها بالنصر وهرب إلى الأندلس . أو أن جعفر نرمكي كان عبيلاً لأمراض وبربطة ألع ولا يستطيع كاتب روئي أن يؤيد قصة عن نصين بدعي أن « ماو » كان عبيلاً لنبيانيين لأن ذلك يستحيل تاريخياً وعقيداً . وكما قال الأقباعون « نتمثل ساحح هو اندي بعدم فيه التمثيل » كذلك فإن الرواية التاريخية تعدو بلا معنى إذا ما قامت عن فرصة لا أساس لها من الإحلاف . لابد أن علاقة عبد النصر بالحريات الأمريكية كانت حفيضة معروفة ، ومقولة في « أوس » الصحفيين النريحيين - على الأقل - في سنوات الثورة ، ولابد أنها كانت كذلك - ولا تزل - في الأوساط التي لعبها « بويل » روبر ، ورويته حتى سمح لعه - وهو من هو - بأن يجعلها عصباً أساساً في حكمة روايته

وهذه كلها مجرد درشة أوحق ثرثرة ، ولا ندري أحداً . وإنما أريد أن أقول بهي لست الوحيد الذي تثار هذه القضية ، ولا حتى الأول ، بل ربما خرجت من كتب لتدريج لتأخذ مكانها في الفن والنقص والمعكوز كسببية منهم . وقد أوردت في كتابي السابق لعدد من المصادر الرسمية والأخرى مؤنوق معلوماتها التي أشارت إلى دور المحذرات الأمريكية في انقلاب بوليو . وخلال الفترة ما بين صدور كتابي لأول وهده الكتب تجمعت عدي بعض المصادر جديدة ، بعضها كان قد نشر ولم أطلع عليه ، وبعضها نشر بعد كتابي السابق .

خذ هذا المصلو نقلاً عن حوار منشور :

س . يقال إنه كانت هناك صلة بين الصباط الأحرار وبين الأمريكان ؟
 ح . الصلة بين الصباط الأحرار وبين أمريكا بدأت في مارس ١٩٥٢ . وقد شعرت أن بذلك قبل أن أقرأ كتاب « كويلاند » من موقف عبد الناصر من الاتحاد اليساري . . فقد بدأ في ذلك الوقت بطالب بالتحقيق في المنشورات ، كما بدأ يستند التصوير العلمي لتاريخ ، مع أنه كان يتقبله قبل ذلك ، وحتى بدأ يكتب المنشورات بنفسه بعد أن كان يحس بكتتها ، فعلى

ذلك مرة أو مرتين . وكنت أتصور أن هذا من تأثير جهل ماله عليه ، فحبر سأل دحل
الملحة القيادية من يناير ١٩٥٢ . ومن يومها بدأ سمع كلاماً عن الحكمه الدكتاتوري
وكلاماً عن اتصافهم مع أمريكا وعن حظر الشيوعية من جانب سده ، ولأحست أن حذل
عبد الباصر بدأ يستك . من هذا ، ينصح أن تصاط ، الأحرار ، تكن لهم أي علاقة بالأمريكان
في الفترة التي حدث فيها الحريق . وإنما بدأت هذه العلاقة من مارس ١٩٥٢

تري من هو معلن هذا الاتهام الخطير . أوضح التاريخ (مارس ، التفتق عليه في شتي
الروايات) أوضح التصير . وهو التحلي وحقاً عن الاتخاهاات نوطية . بسارية والتركيز
على الشيوعية لا الاستعمار . (وهذا بعض آخر نفس المصدر سب فيه لعبد الباصر بعد
مارس ١٩٥٢ طلب حذف 'افحرم على الاستعمار لأمريكي')

صاحب هذا التصريح ليس بغير شكوك ولا سداثة مونيور بل : خالد عجمي الدين ،
شخصياً ، عصر مجلس قيادة الثورة والفرشح لرئاسة ثورة في مارس ١٩٥٤ ورعيه حرب
لتجمع . أكثر مستودع ماصري في مصر . وهو أن يقل هذا تحت التعذيب في سجون
الإخوان بعد امتثالهم على الحكم . ولا في حديث خاص بممكن إكباره . ولا في مذكراته
التي منشر بعد وفاته بل في كتب باع على لأرصعة مد سوات ١٠

هل أستحق اليوم أن فزمني وأحدثت عذري في لرد عن معاني بعكر عملاء الاستعمار
ومن هم أحط من لاستعمار . وهم يتطاولون على في صحيفة : خالد عجمي الدين ، لأنني
قلت نفس الشيء الذي قانه بل اقتحر عبيهم بكشفه قل أن يقرأ : مايدر كوريلاند ١٩ كيف
تقل صيائره إن تكن قد امتؤصت بكامل . أن يعصوا الطرف كأبه من : خير . على
تصريح : خالد عجمي الدين . ثم ينضمون الحدود ويشغلون نياهم من دبر ويدعون العبارة
على شرف الثورة الذي دهوه : سوا . مع خالد عجمي الدين ١٩

واليك شهادة من نوع آخر :

الأستاذ : محسن محمد : مرعته في لبقاء فوق سطح الصحافة المصرية المحترق ، بدلي
مدلوه في الخذل الذي أثرته أن حول علاقة بقلاب يونيو بالأمريكان ، فيأتي باستعراض لكل
ما يعمر هذه الصلة بل ويصيف جديد مشيراً بشت هذه العلاقة ولكنه لصرورات هو أدرى
بها ، يبدأ بمقدمة تتناقض مع ما يقدمه هو نفسه من حقائق يقول : إن معرفة أمريكا بالثورة
لا تريد عن أن شيئاً ، يجري دحل الخيش .

وإذا كما يعرف أطراف الأستاذ : محسن محمد : وطروف مشر هذا القول في : أبحار
اليوم ١٠ وتقدير له جهده وأمانته الأدبية نفي جعلته يشت النصوص كما هي ، بل وتقدر حتى
لهجه وتصيره لما أورده من نصوص . فوب بديل ، نقائب ومارس حريتا في التصير .
محتكمين إلى المطلق والعقل . وحرفية نصوصه تری هل ما أورده هو نفسه من وقائع يتفق

مع ما ذهب إليه من أن معرفة أمريكا الثورة لا تريد عن شيء ما ، يجري داخل الجيش وهذه هي الحقيقة بالوثائق على رأس كيرميت روزفلت ، برجل استي ادعى كثيرون أنه شريك في صنع الثورة .

فلما شاهدتكم أنت ..

ماذا قال لك كيرميت روزفلت ؟ .

وماذا نقلت أنت عنه ؟ ..

قلت لنا بحرف الواحد عن روزفلت هذا وأنت تسمع وتدخل وأنت مصدر ثقة . نقلت ما قوله : « طلب إليه أصدقائه أن يحضر إلى القاهرة ليلتقي - كما أكدوا له - بالرجل الذي سيجري الملك فاروق عن عرشه ويجلس مكانه . قال لهم إنه لا يستطيع كموظف في الحكومة الأمريكية ، أن يستقيل ويتحدث ويحاور رجلاً يتأمر ضد رئيس دولة صديقة حتى ولو كان ذلك رئيس يستحق تنوين . وعلى هذا الأساس فقد أرجأ اللقاء إلى ما بعد قيام الثورة . وأصاف وقمت بالزيارة في يناير عام ١٩٥٣ » .

ماذا نعلم من هذا نص ؟ مع مراعاة أن الرجل مار - منبراً ومحظوراً عليه كشف الأسرار ، بل وحدثت لفظة كل كلامه عن مصر ومصر في وثائق خدحية لأمريكية المخرج عنها بموجب القانون عدد مضي ثلاثين سنة مفرصة لعصر الأسرار .

ماذا قال لشاهد النفي الجديد ؟!

قال نائب مدير محادثات أمريكية لشؤون شرق الأوسط وصاحب تقرير الأول في كل ما يتعلق بشؤون CIA في هذا شرق الأوسط . والرجل اشتهر حذراً بعادة لشد إلى عرشه وقلب مصديق وإحسان ثورة شعب (بري - مع قول قال

○ إن له أصدقاء في مصر ..

هل سيء لغيره ، انزعج منهم من عصر محادثات أمريكية ؟

○○ وهؤلاء الأصدقاء يعرفون حناك أنت انتقل ، وهم والثقل من نجاحه في حلق الملك ، وعلى علاقة متينة معه ، تسمح هذه مخرجة ، به ، ودعوة من يرغب لشاهد من وما يسره ..

ولكن المسئول الكبير في وحدة من أهم مؤسسات أمريكية ، يعرف ما في ذلك من توريط ، إذا لا قدر ثقة وفشت الحصة ، واعترف هذا الرجل عند تحقيق بأنه اجتماع بالخواجا روزفلت ونذا ودكن مسخرة . لا مؤجل هذا الاحتجاج ما بعد الانقلاب (أو الثورة لكي لا يتفحص من يساهم لرعيه الخد)

وفه عباد لو أقسموا عليه لأبرههم .. تحقق كل شيء كما تحق الأخ وورثت* ودير
 «الأصدقاء» وحلج الرجل العجيب ، أنت ، وحسب مكانه وجاء وورثت يطلب الإشارة
 وحق الطريق !

كل هد با و عثان ، محمد ونقول : « شيء ما » ، بحري د حل جيش ،
 لا اسمع ل* بهم يعرفون شيء ويرود شيء ، وشي ، شيء سبيلع شيء ،
 واللي ما يشتري يتفرج !
 على أية حال شكرا .

فهذا أول مصر صريح من كبريت رورثت عن صلة و أصدقائه ، حلال ملك مصر ،
 وعن عسمة بذلك وموافقة على الجمع ، و حنطة عدم الاجتماع معه مباشرة قبل الثورة ،
 وهو تقدم كبر في كتاب « السابق » ، عرّض شهادة شاهد «الأمير الأول» «البركراي» الذي نقل
 عن رورثت بعد أية صلة جميع الحث ، إذ قال له : هل لو كنت حللت الملك فاروق
 كنت أتمتع اليوم بثقة الملوك ؟ ١٩

عدل اتهم عن الإمبر شاه ودا حنطة نحو الاعتراف بالخفيّة ، سون تعدب
 ولا إكراه ، وإذ أن حثت الحداثات الأمريكية سطلت دروني أصبح حقيقة أشهر من أن
 ينكرها عاقل .

وإذا رجع الفاري ، إلى ما كتبه في مضمون كتابة والتي سقى شره قبل بشر حديث
 رورثت بعد ثلاث سنوات ، سجد أن لم يرفض تماماً «ندوة» ، بأنه لم يتم لقاء مباشر بين
 « رورثت » و « عبد الحاصر » ، على أن يصح في الاعتراض ، الحث الذي طرح به « رورثت »
 المحور لأريب ، « الصبغة » ، فهو كما يقول العامة في مصر بوه على شيء ، ويقسم على شيء آخر
 فهو يتحدث عن « محمد نجيب » ، وهذا يعني احتمال اجتماعه مع جمال عبد الحاصر ونجيب
 اللطاف مع « نجيب » ، لوجهة والتي كانت كل الأصوات وشخصت ولمرقة مركرة عليه
 وقد ناقشا هذا مخافة الكفاية في موضعه من كتب

- بركة الشيخ سنهاي الذي عرف وأرجح بأنه جمع وعبد الحاصر مع الحداثات الأمريكية قبل
 الثورة وأنه عمل مع هذه الحداثات لتشكل رعدة عبد الحاصر
- قال الأستاذ محسن محمد به صله مريضاً عاجزاً في ١٢ ديسمبر ١٩٨٢ وروت جبراً أن لقاء كنهه في حق
 لرجل من أن يوت ، وأن كان هو بعد وفاته «حبر» ، فبحسب قد أربل تنصر ، أمة عربية بكسة
 فلاحه من أهل مصاليح حيدلية حبيسة ، ومع ذلك فقد كان رئيس شجرة التي أرادت استعمار
 العرب برعاية ناصر في مواجهة مدرسة « الحنطور » التي راقت عن إسرائيل وهرم رورثت وانتصر
 اتحذرون واستغفر ذلك أكثر فيما بعد

كذلك استعرضنا لأستاذ محسن ، المصاحف التي تحدثت عن أمريكية ثورة يوليو فوجدنا
في كتابه « دروق ملك مصر » قبل المؤرخ باري سان كبير : إن الأمريكيين استغلوا كراهية
المصريين للأنجليز فشحمو حركة المصالح الأحرار أو تسامحو معها وقد أكتاف إن إحدى
السيدات اتبعت في عداوة شديدة أحد مسئولين في السفارة الأمريكية بحسب حوار حال
عبد الناصر في سبيل ريموني بالأسكندرية في ديسمبر عام ١٩٥١ . ومن الواضح أن هذه
مكدوبة من حمد عبد الناصر بظهر علانية في ديسمبر ١٩٥١ مثل أحداث ، وبذلك
لا يمكن أن يكون أحد قد تعرف عليه .

وهو دفع غريب ليس في مستوى ذلك لأستاذ محسن . فلا أحد قد إن اسمه عندما
رأته صاحبت : « الله مثل ده عبد الناصر عيب المصالح الأحرار »
لا . الرواية خلاف ذلك ..

عندما أصبح عبد الناصر رعيه ومشهوراً وصورة في كل مكان تذكرت لسبب أني كانت
تعرف يوسف السعدية الأمريكية أن هذا : رعيه : وأنه مع يوسف في السبب في ديسمبر
الح ولا أني أن سبب على صفة : سبب : تحفي : ملاح عبد الناصر : وإبقاء في السبب
أسلوب معروف في الاحتمات التي من هذا : سبب : وعبد الناصر : السبب : من وكل
أعضاء مجلس الثورة كانوا معنويين : سبب : منه أولاد : سبب : سبب : وبصف الأحداث
لكبرى في تاريخهم وقعت وهم في : السبب : أو شاهدون فيه في عرض خاص بمصرهم
وعمو هذا لا سطر : الذي ليس به علاقة : موضوع

بعد استعراضنا قول شاهد السبب : شدي
فإن : وفي كتاب وكالة المخابرات المركزية الأمريكية قال الكاتب تالي : ساعدت
الوكالة في طرد فاروق فقد كانت تعرف عبد الناصر ومساويرة حذيفة :
وقد : المؤلف : إن عملاء وكالة المخابرات المركزية الأمريكية (CIA) والبريطانية
كانوا قريبين من المصالح الأحرار ودعمو قوته ونعمو : سبب :
:

وفي كتاب باري روبرت : « أمريكا وثورة مصر » ١٩٥٠ - ١٩٥٧ : في أواخر مارس
أصبح روزفلت عن عدم : ثورة : متوقعه وسور : مصر : كرمه : المصالح الأحرار . وهي مجموعة
اعتبرتها السفارة الأمريكية منظمة تصحح حادثة يقتصر اهتمامه على الشؤون
العسكرية . وفي كتاب جون ر. فلاح : « ربيع وسقوط وكالة المخابرات المركزية » قال
: إن الوكالة ساعدت جمال عبد الناصر في وصوله إلى السلطة . وقد أصبح كيرميت روزفلت
قادة الانقلاب ومولهم ضد السياسة البريطانية :

١ وفي كتاب «حذل من مصر» (صحة حذل راحة مهمة) اعترف رجل المخاضات الأمريكية ويليام كريس ايفلاند بشفرة تركية في انقلاب ١٩٠٥ ١١
صديق الله العظيم... سلفهم صبح كبر كبر سرت به قورا... أيكم زائفه هذه
إيماناً؟!

كل هذا وإنه تصديق ١٢ ما بقي دفع كي هؤلاء مؤلفين اليونانيين في فترة كدونة
لأساس هدم من صحة ١٣ ونداءه بغير محاورت نصيب أوروبا حتى يرسيل ١٤
١٥ مؤامرة على عبد... مصر بعد ١٥ سنة من مؤنه ١٦

بال ويصف حطة حسنة مدونة حرية عن بلاغ عن صبي سمح الخوي الأمريكي
«دافيد إيفان» سبي دونه لأستدعس أيضاً وشعوب وهو من تعريفه لرجل محاورت
أساساً وحصل إلى مصر في أكتوبر ١٩٥١ وصل في مصر حتى يبيعوه ١٩٥٢ واستطاع أن
يوقع صلاته بصادق جيش وسمعهم كثير (قبل الثورة) ١٧ ولم يفلحوا... حكومة مشاة عصبة
للاستمرار في إيداع... كثر أشجع بصادق عوان يدرسوا استقلالهم وأن يكونوا مصريين
وكت ثبرمهم نصيب غومة لغوية، وكت أقول... مهيا شي ليرسيون يقال بواب
سنتي حرداً من مصر... وقد شجع ذلك بصادق على ثورة ١٨

معدرة للغري... من حيل... د'حسن... نهاية وخيل... وهذا المحاورات الأمريكي احقر
بفتحهم ويشتر ادعاء في كبرى... صحت مصر به أنه هو سبي عنه «ثورة» أن يكون
مصريين... وعلمهم مدونة وحريتهم عن سرقة... سويس... هو سبي لشعبهم عن
الثورة ١٩

والعقد قطع «الثورة» وعنتك مصطفي... عنه لأن عبد... هذا شعب مصر
وأهذه شخصاً عسماً وقف بغير... أنا عمتكم تكرمة... ووت بعدد مختلف
وحلف حلف كحلف... لأحرب لا بمصرون عسماً ينسب أن لدي عنه عبد... مصر به،
وصحبه بكرمة هو صعد محاورت أمريكي... ويشتر ذلك دليل براءة هذه العصاة
ووطنيتها ٢٠

باللغاز!

أصحاب مثل عوده أبوتيه سبي شجعه بورس... عن ثورة... وعرفه معروف
معدرة نابغيا حيل... إدأذهنك... أن لا يستبره هذا الكلام... فهي حينما
وفي عام ١٩٥١... يكن هك وطني شريف يسمح بصادق بصادق عسكري محاورات أمريكي
بعمل في السفارة الأمريكية... فصلا عن تنفي ثرويس بوجهية... ولكن بالأسف... هم

- هذه البصرة غير دفعه وراجع ما كاه من الكتب والكتب ويمنع الأستاذ احمد عن مصر غير
مشار ١٢
- الأتواس والتويد من عشتا.

هؤلاء اندلس بقوا ثورة ١ يونيو . هم هؤلاء من تولوا احوال ثلاثين سنة تعميم بوضعه
وتجديد معاديلها وعزل محليهم فشا حل لا يرى عفاه في تعمد بين من احمر
إسرائيل والوطنية في كتاب دند . أما معه لأمريك فتلك حبه ينشوقون إليه تشوق
المؤمن للوصول إلى سلمة المنتهى . ١

دعوى من هذا الرجل الذي يصحونه وحدهم ، وأعرقوا فيه أحلام شباننا .. المهم أن
يبدل نيل الأستاذ محسن . أنه عرف معه ثورة قبل علي صبري وأبلغه للسفارة
الأمريكية قبل قيامها بعشرة أيام

اعترفاً من حكومة من أربع من ٢٤ سنة ثورة أربع قديته وهي لـ CIA ميعد
اتحاد حلتته سبحانه وقبل الامتحان بعشرة أيام ونسج بـ

لا يبق هيكل إدب لـ بيررسة ويبحث - بعد بلعبه عن اخوة بني نقول : إن الولايات
المتحدة كانت على اتصال ببقية ثورة ٢٣ يونيو قبل قيامها وأما كانت في سره قبل اداعته ،

أما كانت على اتصال وتدريب وتنفذ وتجهيز بثورة

أما كانت في سره قبل إدعاه شهور . وكانت تعرف ميعاده عنه قبل عشرة أيام

وهذا هو ما جاء به رئيس مجلس إدارة جريدة جمهورية من أدلة على جهارة الثورة ١١

وليس تخاور الاختصاصات لـ عترص كون (يدبر) هذا موقف المحاورات الأمريكية
شهادة الجميع ، هو من أصدق : رورفت : رئيس كل من يعمل للمحاورات في مصر وأنه
كان أحد الذين حسوا من رورفت مشاهدة برجن مدفش الذي سيجد دروي . ورغم
كل ما كشفت عنه الوثائق عن قلوب محمد محجب : - حرص و شغفه بالأمريكان فلم يكن
هو لقي الأمريكان ، وقد تصاق على أعنقه ليمرر مكره وسه : خوفه : الأمريكيين التي
كانت تحيط به ، وعدد أرفق حقه لحسد ، أنه يجد معه لا لاجل جبر محسر كم حسر على
ماهر من قبله . ومن ثم فكل هذه التفصيص عن (يدبر) تؤكد أن طرح المرحمة الأولى بأن
الاتصال ، والإعداد كان مع ونعدا صر *

وإذا كان كيرميت وو زفلت يقول : إنه يجب تأجيل احتفائه بقدرة ثورة إلى ما بعد
نجاحه في حلح الخلف ، ومدرت يدبر يعترف بأنه عرف بالثورة قبل أن يعلم بها علي
صبري ، وأنه أطلع عنها السفارة الأمريكية قبل عشرة أيام من ليلة بقي حل فيها بعنية بين

- الأخ بكريم محمد ربح أحد صغار الأحرار مصر مكتب محمد محجب الذي ظل على وده له
إلى النهاية ، وكان هذا من حقه صد حبه الله بسنت حكمهم وعوضه خير . أما لـ الأخ محمد
ربح محمد حبه إلى في حبه : حورث : تذكرت محمد محجب . ووليت أن نشر حقائقه اتبع
لأبي قسوت من محمد محجب في تفسده . فنت له ، ولم يقل علي ، إنه مظهر وكل ما حدث أنه
أسقط من السعة فهاجمه المستتورية . وقد ربح منها كل ما استطاع وهو السلطة ، والآن وقد
كشفت بونتير أنه لم يكن أقل منهم نرجب عن أهاب صغير الأمريكي فمعه علي صبري

امو، شيطانه يقاترو ، أرواحهم عن كف انعميت . فهل تصديق هؤلاء أم تصديق
الديك الرومي الذي مران بمعبر إلى اليوم بأن ثورة كانت معاهدة دمة للعرب ؟ لقد
كتبوا على التقدير من والمقالات لصحيفة قبل وقوعها وهو يصير ٥ فاجأت ثورة يوليو العام
كده وكانت الصحافة دمة ومؤمنة ، كانت حرم توقعه عرب من مصر ،

هل فيما قدمت و أحبر ليوم ، من أدلة لا أمريكية ثورة م يعرر هذا الزعم عن معاهدة
الثورة للعرب أم الأخرى أن بقا . إن كانت معاهدة من رعيمة لعرب مصر والمصريين ١٩

بقي أن نقول إن « علي مصري » سبي ، سكي من صباط لأحرر ، ولدي بقا لما به
استدعي ثمة ثورة بتوصيل حدها لصديقه « يندرو » هو بمس « علي مصري » صباط
محاربات لطير سبي أرسل إلى وشطون قبل ثورة من قبل لفظه للمكي لرحمي وشاء
على نصيحة من « كيريت رورفت » لأحد كور من في المحاربات الأمريكية ، وشاء اعليم
أن يصبح قورا أقرب لصباط إلى عبد الله صرح حتى كد أن يكون وريث في ثورة كيريت . يعانز
المعروفة باسم ثورة يوليو . نولا نظيرت أنه ترصد بعد حور دعر عبد ناصر في أو حرجاته
من كل لوثيفي الصلة بالأمريكان . وعده قصة أخرى

وتابع تقديم الشهادات في حدث عند صدور كتاب السابق . وهو شاهد عربي
الشهادة . هو الصباط السابق وحسن حودة ، وهو من الصباط الأحرار وقد جاء في كتابه
« صفحات من تاريخ مصر » ١٠ « بعد أن يش الأمريكي من تلك ظروف حاولوا الاتصال
باحث عن طريق الملحق العسكري الأمريكي بالسفارة الأمريكية بالقاهرة والذي كان
يحكم وحيثه على اتصال بوزارة الدفاع ، وقد حصر كتاب هذه لصور شخص عدة
احتياجات في مرار الملحق العسكري الأمريكي بالملك مع « حال عبد ناصر » وكان
الكلام بدور في مسائل خاصة بالتسلح والتدريب والموقف الدولي والخطر الشيوعي على
البلاد بمصر والشرق الأوسط خاصة ، وأن الولايات المتحدة ستساعد أي هيئة تقوم في
مصر ، لأن لقاء احبار على ما هو عليه في مصر يدبر بانشار شيوعية . وهذه الاتصالات
بالسفارة الأمريكية كانت في الفترة من عام ١٩٥٠ - ١٩٥٢ ميلادية »

والعرب أنا وحدا علقا على هذه لشهادة . سبي ، نثر أي اهتمام أورد من الناصريين
والناصرين

وما دامت بمس قد افتحت في حد لاستهادسي حودة ، فلا بأس من لاستهاد
حتى « مجدل سليم » شيلوف التنظيم لناصرى ، أو مدير صحيفة الحزب لناصرى ، كما
وصف نفسه ، وهو ناصرى معتر بصريته إلى اليوم وقد شهد بتألي .

« على أنه من الضروري أن تعرض بقوة أساسية رحت بعد الثورة وما نصب كبير من
الصحة . وتقوم على أساس تورب تقوى ، وقد الشعبي سبي ترايد في مصر بعد احزاب
الفعالة الثانية ، وحركات التحرير سبي وبدت في حصص المطالبة بالاستقلال والحكم الذاتي

للمستعمرات ، والثقبالات العرقية التي قامت قوتها ، كل هذا كان يحدد له نصيراً في الاتحاد السوفيتي ، وأدركت الولايات المتحدة الأمريكية أنه لا بد من كسر فرض مجال السوفييت ، وذلك بتغيير القدرات التقليدية لفائدة وإحلال قيادات جديدة تأتي في أثر انقلاب أو ثورة ترفع شعارات الجماهيرية وتختصص كل ويمكن أن تتحدى بتحقيق بعضها ، وذلك بفرض أحدها هذا المد الشعبي ، وتذكر العرب أنه لا سبيل لإيجاد مصر لا يفرد قياداتها التقليدية وتغيير لنظام كنه ، وبحث الغرب عن شئيل . ووجد العرب أو الولايات المتحدة هذه الوجوه المعنوية بين صفوف صفاة الجيش في شكل تعميم ، انصاف الأحرار ، وعلى هذا أفضت واشتطون بصورة لأحضر يقوم الجيش بحركته في ٢٣ يوليو ، ص ٢١

ثم يعبر دعواه بالاستشهاد بأن قول الخالد يحيى الدين وإبراهيم بغدادى وإبراهيم سعد الدين وأحمد حموش . وكذلك كما ترى من حياز الناصريين . ويستتبع : وادى لمقولة الاتصال بالولايات المتحدة قبل ثورة وبمدها وردة ، ولا بد أن يكون هذا هو سر رفع شعار التطهير قبل طرد الاستعمار .

١٠ علقاش

مانيلشاش كما يكتب لنا بعض ثوبا . هاهم كلهم ناصريون اشتراكيون ثوريون يشهدون أن ثورة يوليو عملها الأمريكيون وأن تكون أو تكون ١٢

ويعبر أهمية شهادته ، أب لا تشككه في الثورة ، فهو ينسب بجدنا عن (ثورة ٢٣ يوليو) وعن الثورة ، وعن مؤامرات و قتل ثورة يوليو ، ومحاولات العودة إلى الوراء ، وأي وراء أسوأ من الأمريكان ١٢

وأي ردة أسوأ من تلقى اندروس على يد المحاربات المركزية (كما اعترف إبراهيم بغدادى بحفظ العاصمة السابق أنه وحسن الشهامي وحسن بلبل وعمر طولان وعبد المجيد فريد) كانوا يتفقون معاصر من رحلت المحاربات الأمريكية CIA في مدرسة المحاربات التي أقيمت بقصر الأميرة مبرة بمدينة برهية)

وموقف هذا الشخص ، مفهوم ، فهو من الجيل الذي رُبي في ظل ثورة المحاربات الأمريكية ، الثورة التي دبرت لإحدها المد الشعبي ، هذا الجيل تعرض لعملية تجهيل أفقدت لكلات معانيها في مفهومه ، فهو يمكن أن يحدد ذلك عن كاتب اشتراكي تقدمي ثوري متصل بالمحاربات الأمريكية ، أو يقدم بث أدلة لاتصال بين شخص والمحاربات الأمريكية ثم يعنى ، ولكن ذلك لا ينقص من ثورته ، فقد علموه أن العدو هو الوفد أو الإخوان والعرب والإمام السمر ، وتعلم أن رجعي هو من يتصل هؤلاء والتعجيل هو من يتعرض على محاربة هؤلاء وترك إسرائيل تستعد وغارس بناة العرب . . ومن ثم فلا تنقص في دمه ولا صميمه بين التمر مع أمريكا لإحدها المد الشعبي ، وبين أن يكون المتآمرون اشتراكيين ثوريين !

وقد نشر محمد نجيب ٤ مرات في مذكراته في علاقة عبد الله صبر بالمخابرات الأمريكية .
 فمن ناحية لساندي شرف أن يكون أول ولا حرم من تحدث عن علاقة المخابرات
 الأمريكية بالثلاث يوليو وعبد الله صبر ، ومن ناحية أخرى ، فقد كان له فصل طرح هذه
 القضية في صحيفة حبيب ، ليس كتهمة ولا براءة صبر بل في دراسة متكاملة بالوقائع
 والمستندات وتحميل لعملي مرة كعصية ، واعتقد أنني سيجت في إثباتي إلى درجة
 سمعت أنني كاره من أن يتعرض له بحرف ، بحرف صبر عن مخابرات ووقفة لرعاية الدين
 لا يتكون لا العنق ولا العنق وهو نكتب بحرفي عنه ثلاث وصدرت منه صحتان
 وهما بحرفي على أن بعد - ولا تقول بلص - حرق به

ومن ناحية عرصد هذه العلاقة كطرية بصر مسكية عبد الله صبر في فترة بالغة التأثير
 للأسف - من تاريخ ، بل وصارت - في هذه القضية - صاحة تفسير الكثير من
 الأحداث . . .

عن أية حالة يذهب جهيداً عن في كتاب أول ، فقد صطر مؤرخ بالهصرية - كما
 سري - إلى التراجع تراجعاً مع مصحوحاً ، بعد تندي على حوائه نصار الثورة
 بالأمريكيين ووصف ذلك بأنه حرفة . وحصل أميرك شريك راند في العدول الثلاثي ١١
 سقط ذلك كله بعد ما صدره وقصص ريفه وتفته . وصطر مؤرخ أو مريب تاريخ
 بالهصرية إلى البدء في حديثه عن ثورة يوليو بالهصرية بالهصرية التي - كما أشرنا - وصمها هو
 والباشر لا محيري على خلاف نكتب لا وهي ' - هصرية يست إلا فصلاً في منحة
 نصبة أميركا للامبراطورية البريطانية والجنوب - عنها . كذلك بدأ حديثه عن ثورة يوليو
 بالتحريف بأن رورفت المحرري ' الرشيته رورفت الذي هو أرشي واس عمه
 كيرميت الذي أعاد الشاه إلى حرش وهو من عملية أحكس التي عدتها له CIA ،

بعد تأمل كيف عدلت كتابات تاريخ الهصرية ورفقته عن قنبيه ، تأمل لوضع قاري .
 كتاب ملعات نسوي عن صفحة ٥٧ لابد أنه سيدهل ويض أنه يقرأ صفحة مقولة من
 كتابا ، نقلها مؤرخ الهصرية ليعبد ، والنصفه تحصى الموقف في العالم العربي عشية
 انقلاب يوليو كالأني :

١ - هناك مصالح ومطالب أمريكية هائلة

٢ - هذه المصالح والمطالب في بلد ضعيفة ومهكرة وفي حالة تكيف

٣ - وسيلة تحقيق المصالح والمطالب لا يمكن أن تكون بالقوة العسكرية فيما هو خارج عن
 توازنات الأمن العالمي .

٤ - وإذا فلان من وسائل جديدة لتحقيق وحماية هذه المصالح والمطالب .

في هذا النطاق يمكن البحث عن دافع الولايات المتحدة إلى إقامة وحماية نظم موالية لها
 وفي هذا النطاق يمكن البحث عن دافع الولايات المتحدة إلى إقامة وحماية نظم موالية لها

وفي هذا المثل أحيراً يمكن سحج عن الدور الخاص والمستولية الشمية التي ألقيت على عاتق وكالة المخابرات المركزية الأمريكية ، بحروفه

ما الذي يمكن أن يستجبه طالب يدرس التاريخ أو المنطق وبسر مؤلفا بتحق صفة مؤرخ .

المخابرات الأمريكية نو وكالة المخابرات المركزية ، كما يجب أن نشت اسمها الثلاثي ، تولت ، وأحاولت إقامة نظام مؤب في الولايات المتحدة في مصر لتحقيق المصالح الأمريكية ، ولطالب الأمريكية في العالم العربي على حسب مصالح بريطانيا دون حجة لاستخدام القوة العسكرية ضد بريطانيا المعظمي ، ثم أن سوريا وبسبب أه من مصر ١٩٠٠ ود. كن انكلام به وبعيد عن مصر فلهذا نبدأ حديث ثورة - صرية ١٩٠٠ أولت أنت لمي رسمت خريطة بعدد عربي عشية « نورتك » عن هذا النحو

○ سعودية - تعود أمريكي بنسبة ١٠٠٪ .

○ مصر - تعود أمريكي بسنة ٥٠ / مؤقناً حتى يتم تجهيد لأرض ما هو أكثر

أمريك تريد رفع سنة عودها في مصر من خمسين إلى مائة مائة - ووسيلتها في ذلك المخابرات الأمريكية - ثم يأتي « بوسور » - كما سمى لخدمنا - بصفي الخمسين مائة البريطانية ، وينتج للامريك - عهد في مصر وصفته أنت - الولايات المتحدة الأمريكية - حليف بريطانيا الأكبر - حدثت نقطة قوة مدع شعع عليها وصول عناصر جديدة إلى السلطة في مصر ، يستحقون بريطانيا ويكررون هتاتهم عن أمريكا ،

الولايات المتحدة في شوق ، و نصية تعود بريطانيا في مصر ونشاط في ذلك المخابرات الأمريكية ، وحقاً يصل إلى حكمه « فتية أسوأ » وأمريك ويستحقون بريطانيا ، تحيط بهم شبه الاتصالات والتصلين « مخابرات الأمريكية من قوفهم ومن عنتهم ، ثم لا تعبر هذه المصادفة السبيلة .

دراويش ان صرية فلور ، ما هذا نغصد شيء كان لعل في بية أمريكا ، ولكن مقاومة وصلابة الشعب المصري سمعت حدوثه ، بل أحداث الأمريكيين بقارعة هي ثورة يوليو أما « هيكل » وهو يفتقر ويشقشق ويدس شتى لأفئدة لكي ينهرب من الإحالة أمام بقيت في صباهه بقية حياء ، فهم يضطربون أمام حقائق لا تقح بل الاتحاد بين لدهرية والمخابرات الأمريكية ، فهم من ناحية لا يستطيعون شمس مدعده ، ثورة المعدي للاستعمار العالمي ، لبرشة من سعود ، الظاهرة من ثمر هذا الصراع الأميركي . . . لأن النوقنن والحقائق ومذكرات أو عذرات رجال هذه ثورة التي تنون نكرهه الزعم ونسفه سفا ، ومن ثم فهم يستعمون بوقوع لانصار والتطبيق بين المصالح الأمريكية في الشرق

الأوسط وانقلاب يوليو ، ومغفوه ونكبت المظاهرات الأمريكية ، مع نشتهم بأحد مواقع لحفظ الشرف ، وهو هل كان هذا الانفصال قبل الزواج أو معنه ؟ ... أي قبل ٢٣ يوليو أو بعد وصولهم للمحكمة ؟

وقد تدوأنها نقطة لا أهمية لها — وهي بالتأكيد ليست كذلك — مادام الجميع قد اتفقوا على تلاقي المصالح الاستعمارية للولايات المتحدة في الغاء العربي* مع قيام نظام يوليو واستقراره وهيمته على السيادة العربية . ومادما قد سلمنا أن انقلاب يوليو لم ينم نظام يوليو كان « لفترة سوات » لمدة تحقيق المصالح الأمريكية منطلق الإراحة ١٩ أن يكون ذلك قد حدث عن إرادة ووعي وسبق تصميم من جانب المظاهرات الأمريكية ، أو أن هذه المظاهرات كانت في مثل عمدة عبد الحليم حافظ . ففي يوم فتحت عيب وجلت « ثورة » يوليو فتعرفت عليها لنوها وقالت هذا هو « نظام النواي » الذي كنت أحله بإقتته ، وعلى الفور طرحت قلبها عند قدمي الثوار فكان قول « ثور » والسبي ١٩ . . . أو كما يقول مفكر الباصرة بصورة هزلية . « في الوقت الذي كانت فيه الولايات المتحدة - ضمن أطراف متعددين - تبحث عن « الرجل القوي » في القيادة الجديدة كان « الرجل القوي » في القيادة الجديدة ، بدوره ، يبحث عن دور الولايات المتحدة »

توارد حوار طرأ قلبها تنظها في صوت واحد حسي عمن أدور عليك وأنت هنا جنس ! ..

هل من المعقول أن يزحل « رجل القوي » يبحث عن لدولة القوية ، إلى أن يعاصر بالانقلاب معرنا كل جهوده وظموحاته بل ومستقل « النواي » مقامرة البحث عن أمريكا ودورها وقبولها أن يكون هو لاعب هذا الدور ١٩ من أين حصل على صيانة بالقول ١٩ وهل من المعقول أن تعمل الولايات المتحدة على إيجري في الجيش ، وما بثور في البلد وتنتظر حتى يصبح انقلاب لا تعلم عنه شيئا ثم تبدأ في البحث عن الرجل القوي لكي تحقق به مصالحها في الحلول مع بريطانيا ، من أين صمت أنه سيقبل أن يكون « مكس » ١٩ ! ليس المعقول وقد عرفت « أن النتيجة التي يمكن أن يستخلصها امرء هي أن لولايات المتحدة رأت منطقة الشرق الأوسط عبر مستقرة وبالتالي منطقة خطرة وأن بريطانيا التي سادت المنطقة طويلاً عارقة في أمورها ومن ثم فكان الدور على أمريكا أن تحمل محلها »

هل يستكثر عليها أن تبحث عن « رجل القوي » الذي « نجدها » أي أمريكا - محلها . مدد قد اتفقا على أن العرو العسكري غير ممكن ، والمكس فاروق وتشكيته كاملة غير قدرة ١٩

- له ترا مسميها مصالح مشروعة نوحى ثورية لحرورية ١٩ لا هو مع اعتراف أن « الولايات المتحدة قائمة لدورها الإمبراطوري الجديد ، وهي مصممة على راحة الإمبراطورية القديمة من ٦١ ملقات السويس إزاحة بريطانيا لتحل محلها طبعاً أنه لوجه الله والوطن ١٩

ألم يأت الرجل القوي معلماً محققاً لأمن الحول هذه ، حتى اعتقدت الولايات المتحدة - عن حق - أنه قد أصبح هذا المنطقة مع الظروف المستجدة ، ما ليس متاحاً لغيره ؟^{١١}
وبصرف النظر عن أعضوية أن تجد زعيمة « لأمريانية » في زعيم « الثورة » العربية امكانية غير متاحة لغيرها^{١٢} ألا يوحي ذلك تلافياً سابق في الإرادات
يتشكك « هيكل » - في قطعة عربية - بحرفة أن انقضاء أو شهر العمل بين الثوار
والاستمرار حدث بعد وصوله لسطحة كآخر حد دفاع ، ولكنه في قطعة اخوات لا يصبر
كثيراً على هذه النقطة وإنما يقول :

« قرر ناصر أن يستبد في أحد الأنهي من الأمريكيين ، كان دائماً يرمي إليهم
والبريطانيين والفلسطينيين واليهوديين والبرجيين ، (كما هكذا * elgayin wa
elrayin) ومن أن الفادعين يمكن أن يصنعوا على المدهيين »^{١٣} وهكذا قدم شهر العمل
في التعاون بين مصر والولايات المتحدة وجرى تدعيم جهاز المملويسي الأمريكي في مصر
بحضور قوي للمخابرات CIA - وليه بيكلاند كان موجوداً بالفعل في مصر وهو دبلوماسي
شاب « ثورية » ولعله كان يعمل بمخابرات من وقتها ، إذ أنه بالتأكيد كان كذلك فيما بعد
وإن لم يثر شك وقتها حول ذلك**

« وجاء رورفنت - « جيسبي ايكندر » ، و « ماينر كوسلاند » ، وكان واضحاً أن
المخابرات الأمريكية تدير عملية مقصدة عن تسدرة وأكثر فعالية ،***
تدبر من يلحاج ؟!

وبصرف النظر عن حدث هذه الانشاء قبل أن بعد الثورة ، فهو يعترف بالثناء المصانع ،
مصالح الاقليات واسر نهجية أمريكا في وراثته الامبراطورية البريطانية ، ونصور لارعيم
الثورة مجرد مادي صبارت ، يقف على باب اخراج ، يخرج البرجيين ويسبب ماحيين
هات .. هات .. خش ! .. طمعاً في البقشيش !!

- صحتها Ravbeen ولكن يدوان ه هكن لم يراجع الصلة الاحثيرة بل صاعها شخص لا ينش
العربية كما أشرنا من قبل
- من المصالح - على ضربه تحيي - أن محاولة بحده العلاقة بين مصريين وأن CIA قبل الثورة
عمله يحاول توتره « بيكلاند » والإبقاء بأنه - هو أيضاً - عمل في المخابرات الأمريكية بعد ريزه هي
صيري يوم المصحة^{١٤} أي ثورة مشهورة تلك التي تعري كل من يصبه بأحد بالعمل في المخابرات
الأمريكية^{١٥} ثم أن مصرية المخابرات الأمريكية كنت وحده السيل للعمل مع هذه
الثورة^{١٦}

لقد نمرسال « بيكلاند » هذا في كتابه السبق وسقدم مزيد عنه في مقبول ثانية

- ص ٤٢ ه وهو من مملو حرقاً من كتابه حاد من رجال - وشراء وعقفا عليه في كتابه كشمي
للمعقلين ، في معرض نرد على - عنه أن الاتصال بين الثورة والمخابرات الأمريكية مجرد حرافه
فجاد بيناه بعد عشر سنوات !

يقول ل. بن عبد الصمد فرير لاستمداده من «الحسين» : «جمهوري مصري الشرق الأوسط بين «رايخ» و«حاي» ولو كنت مسلحاً أو مقدوماً أو وطنياً نقاباً و«العابرين» و«الظالمين» لو كنت مثل قوى وطنية أصيلة لأعصى «تقدميين» أكثر و«حداً» أن يصرفها معاً أو أعصى لأن يتحول إلى «أمة» في يد «تقدميين» ومن خلال أسوأ «أحمرتهم»

عل أمة جال هذا الاعتراف بالأرضية وتعاون مع «مخابرات» «الأمريكية» يقبل لأول مرة ، سواء اعترافاً بأن «قضاء» من «أفنة» صعب أو يستحيل بقده ، وأحد ما «قترحه» أن يعدلوا «دعهم من «عبر مدب» إلى «مدب» ولكن» ، «فيحترون» «باخفيقة» التي يعرفها لعالم «تقدميين» وهي «نقاء» «لصالح» والتعاون مع «مخابرات» «الأمريكية»

أقول مهما تكن الأسباب والذرائع ، فإن هذا الاعتراف بشكل «مقتضى» تحول «هامة» في التاريخ ل«انقلاب» «بوليو» وإن استمر خلاف «هل كان هذا التعاون بعد «نجاح» «الانقلاب» أو قبله ، وإذا كما «سأشك» أكثر ، فإن يعتقد أنه «يستحيل» تصور «أكبر» «فترة» تعاون بين «حكومة» «مصرية» و«المخابرات» «الأمريكية» يتم في ظل «حكومة» «ثورة» ، إن «الأنظمة» «تفقد» «معها» و«يعتدو» «التاريخ» بل و«نسبته» «بوعاً» من «السيرة» «هامة» كذلك يعتقد أنه لو كان التعاون مع «الولايات المتحدة» بدأ بعد «الثورة» و«كتعاون» «سياسي» بين «حكومتين» ، «ما» «تخذ» «شكل» «التعاون» «التأمري» مع «المخابرات» «الأمريكية» ومن «جنب» «هذه» «سفرة» «الأمريكية» ، الأمر الذي «نسب» في «جميع» «الذكور» التي «تركت» «مصر» ثم «بعد» «المرور» «بفلاحة»

وإذا «كافد» «فرن» «سر» «هذه» «العلاقة» «شدة» ، التي «ما» «يكس» «ها» «مثل» «إلا» «يرون» «بعد» «انقلاب» «كبريت» ، «أو» «سوز» «فترة» «حسني» «برقية» ، وأعي «تربيه» «عميلة» «مصر» و«سياسة» «مصر» بل «مصر» «كنها» في «عهد» «ناصر» «تربيتها» «لمخابرات» «الأمريكية» «مصر» «ذلك» «أن» «هذه» «المخابرات» «هي» التي «جاءت» «بهم» إلى «السلطة» ، فكان «لوضع» «نظري» أن «تكون» «مسئولة» «إذ» «رتهم» إلى أن «أهانت» «العملية» «كلها» .

إن «هيكلي» «يعترف» «أن» «طرف» «الأمريكي» في «تعامل» مع «مصرية» كان «مخابرات» «الأمريكية» و«سلم» «معاً» أنه «وضع» «شدد» ، و«بكنه» «بصيح» «وقت» في «لحظ» «عن» «برد» «عن» «تصغير» «هذا» «الشدد» في «التعامل» مع «أم» «الدي» ، و«يجرح» «عيب» «نسبة» إلى «مراح» «الرئيس» «الأمريكي» ! . مع أن هذا «الفعل» «الشدد» ، «ما» و«استمر» «حلال» «حكم» «رئيس» «مختفي» «مراح» «تماماً» ، «الأور» «ديمقراطي» «أفاق» «بيع» «كرافات» «صهيوني» «لمدرجة» «المعالة» ، و«ثاني» «حزب» «جمهوري» «بطل» «الحرب» «العالمية» «الثانية» و«منحدر» إلى «حد» «كبير» من «عودة» «الصهيونية» . وفي «عشيتها» «استمر» «لفعل» «الشدد» في «التعامل» مع «نظام» «ناصر» ومن ثم «تستمر» «هذه» في «تعدد» «الأسباب» ، و«مطلوبها» «واحد» «هو» «إحفاء» «المس» «الحقيقي» ، أعني «العلاقة» «سابقة» «عن» «وصول» «ل» «مصريين» «ل» «سلطة» «بقول» «هيكلي» «وإن» «العمل» «المصري» لا «يبحث» «نظر» «القوتين» «المختصين» «المهتمين» به «مشرة» : «بريهايا» و«روميا» . وهذا «صحيح» جداً «بالنسبة» «لرحمة» «تأمر» «نقد» «نظام» «الحكم» «الملكي» ، أما «بعد» أن «أصبح»

الأمريكيون في السلطة وعرف الأمير ناصر «شاع» من «أن أحد أن يصرح وكيل وزارة الخارجية البريطانية في وجه الممثلين الأمريكي» تريد أن مسلمة سوريا لعبد الأمير شاع التي أي آية ١٤ وبعد أن يحدد «يد» من مسئول في السفارة الأمريكية عن دعم المصريين «ماء ليكلاند» فهو مع المصريين ثلاثمائة في السنة»^{١٢}

بعد الانقلاب لم يكن هناك من مبرر لاستمرار التعاون من خلال الـ CIA إلا دوره في CIA في قمة نظام وفي كل بلد لمدة تعمل حتى أجهزة المخابرات ، هذا نظام عالمي قديم الخسوف . ولكن الظاهرة بصرية تمت بالشدود والبرمة وتجاوزت الحد المتعارف عليه . سواء في حجم ومحلات تدافع هذه المخابرات الأمريكية أو مستوى تعاملها مع نظير مصري . مما جعل حتى الحرفيين الأمريكيين أنفسهم كذا سوى في شهادة الأمريكي «بغلاند» هذا النشاط غريب اليوم من وعو حتى مستويات انتهاء من رئاسة الدولة وهو ما يؤكد مزج «مصرية» في صفاته

«مجموعة» كبريت رورفت ، وكنت غتمة بالعمل والاتصال في البلد ومن يوم إلى يوم وكان «كبريت» أصبح أبرز نجومه وحار حوته شاع من «بندولماسين» «مابلر كويلاند»^{١٣} و«جيمس ايكليبرغر»^{١٤} . .

«وكثير من ذلك رغبة في ضمانه من «كبريت رورفت» روح حال عبد ناصر شكيف مصدر واحد ثغري الاتصالات من جلالة . وكلف «عبد ناصر» مدير مكتبه «علي مصري» هذه المهمة (ووصفت «مدر» «هات» آخرها يعتبر بأن «كان تصور حال عبد الأمير أنه من خلال «كبريت رورفت» يتعامل مع «ست الأبيض» مباشرة فحواره يؤكد أنه مستشار غريب وحتى مع بعض «شكوك» حرة فقد بدا أن ذلك أسلوب «إيربور» في العمل . وساعد على نفسه وجود «دلاس» وزير الخارجية في الوقت الذي يرأس شيفته «ليني دلاس» (عمو أس دلاس) إدارة محادثات لوكريه الأمريكية ، وتأمين كيف يتعثر «ستاد» معركة ويضطرب في محاولة لرفع موقف عبد الأمير من كبريت رورفت وقوله أن يكون مه في موضوع «شريف حسين» وحتى «فيصل» من تونس

حد هذه -

في قصة السويس تصدرة في عام ١٩٥٦ بنفوس

«وكان بين هؤلاء المندوبين» كبريت رورفت المسئول الأول في إدارة المخابرات

١٢ «ها» قد تعرف «خير» أن مسئول من مصر هو «كبريت رورفت» وله مساعدان مقربان أحدهما «كويلاند» وهو «ميرة» «مدممي» «مثل» «عيسى» «ري» «داس» «ولا» «سوي» «مير» «نحو» «هيك» من «ست» «لرجل» «بى» «لجند» «هو» «ما» «كند» «أ» «رسم» «مضغى» «مير» «تق» «وصحت» «تور» «وحجم» «مير» «حل» «لم» «يجو» «كويلاند» «معه» «من» «أنه» «اصطغ» «مع» «هيك» «١٣» «وهل» «باترى» «قد» «نصح» «علاقة» «مرحلة» «عهر» «١٤» «مير» «حل» «مران» «بشير» «شركة» «مدرات» «نصح» «حسين»

الأمريكية عن الشرق الأوسط وقد وصل إلى القاهرة تحت مسمى مستشار خاص للبيت الأبيض . وقد عرف جمال عبد الناصر شخصيته الحقيقية قبل أن يقابله .

ولكن في « مبعثات أسويس » أتت ثبوت بعد قصة أسويس بحوالي خمس سنوات ، بعد عبد الناصر ، بعكس لإسناد لطيفي نقل معرفته بمرور الزمن فيحدثنا المروى « في أواخر شهر أكتوبر وصل إلى مصر السفير كيرميت رورفلت . لكن جمال عبد الناصر لم يكن يعرف حتى هذه اللحظة حقيقة عمل كيرميت رورفلت . فقد وصل كيرميت يحمل حوزة سفر دبلوماسية يصنفه بأنه مستشار خاص لرئيس الولايات المتحدة ، وتصل أميرال في السفارة الأمريكية بالاعتماد على اسمهم أممي يسعه موضوع أحد مستشاري الرئيس ترومان إلى القاهرة »^{٢٤}

وهكذا نرى أن التاريخ طوع به ، وأمر بفتح شريف للاستيثاق يشكبه كفايته . مرة في قصة أسويس « عبد الناصر » عرف كيرميت وحقيقته قبل أن يقاسه ، بصرف النظر عن تاريخ المصادقة . أكتوبر ١٩٥٢ أو بعد ذلك . ومرة طي بجهد ذلك حوزة ١٩٥٢ إلى أن توفي بيربوري في يناير ١٩٥٣ وحده رورفلت يحمل حوزة سفر جديد^{٢٥} وأيضاً في صفحة ٢٣٧ من « مبعثات أسويس » يعتبر أن عبد الناصر تعامل مع رورفلت هذا لأن « حواراً يؤكد أنه مستشار للرئيس وحتى مع بعض الشكوك المؤيدة فقد يد أن ذلك هو أسويد بيربوري »

وقبل ذلك عاتة صفحة يقول أن عبد الناصر اكتشف حقيقة رورفلت هذا فور تولي ابنه بوري وعيونه حوار سفر به أنه مستشار للرئيس « ص ١٧٨ ع . أي أنه جاءه مرة حوار يشت أنه مستشار للرئيس الديمقراطي ترومان . وعلم وسقط الحرف الديمقراطي وجمع الجمهوري ورجع أيضاً حوار به أنه مستشار لرئيس جمهوري . ولم تكن هذه النعمة تعطلي على حق سي مرندي نفس النعمة على بوري فلا يحمل مثل هذه نصبة بشكل دائم إلا بتوقع المخابرات .

مرة عبد الناصر عرف قبل أكتوبر ١٩٥٢

ومرة عرف في يناير ١٩٥٣ .

ومرة « بعض الشكوك » !

أي تاريخ هذا الذي لا يرفقي مستوى الاستخبارات ؟

كلت صيغة وصف لقاء عبد الناصر برورفلت بعدة تتفق مع ما حدث من تطورات وما ظهر من مشاغل من أمثال كاته . فهي قصة أسويس كانت « مارنا » نظرياً أن أحداً لا يعلم . وبذلك نعت بشكل قاصع « يمكن هناك صلات بين ثورة وولايات المتحدة قبل ٢٣ يوليو » ! ..

أما في لمعت فقد صطرد التهم « بعد أن منحوت وفق المعروف الحاري في بلاد* بن تعديل أقواله فأصبحت العبارة كالأق في وصف لقاء رورفت مع عبد الناصر وعامر وصالح سالم « وكان هذا أول لقاء على هذا المستوى بين قيادة ثورة ٢٣ يونيو وممثلين عن الولايات المتحدة»^{١١}

رنج !

على أية حال هذه لإضافة « عن هذا المستوى « بعد هناك كبير خلاف بينا . فمن لم يحدد المستوى ، وإنما أنت وحرف « ن لقاء رورفت هذا لم يكن أول لقاء ولا أول اتصال بين « ثورتهم « وولايات المتحدة الأمريكية « ولكن ما من أحد قال أو يقول به كان سيتم عن هذا المستوى . ناصر وعامر وصالح في مرحلة لعمل السري أو مستحيل بالطبع . وبقي السؤال . إن كنت لأرأت مؤلف قصة أسوس ومربوطاً من لسانك بأنه لم يكن هناك اتصال بهذا الصفت « عن هذا المستوى «^{١٢}

وفي رسالة « مصطفى أمين « إلى عبد ناصر ، يقر أن عبد الناصر كان يعرف مهمة رورفت ، وأن الاتصال « يقتصر أند « علي صري ، بل كان هيكلاً بالذات ومصطفى أمين ، على اتصال دائم به وعماديه . ويدلر كويلاند كان يرى نشاط ذراع « حسن لتهامي « في مدرسة الكدر بالمحذرات المصرية التي أقمها اندربول الأمريكيون . وإذا كنت ترغم أن « ناصر « أمر بقهر الاتصال مع رورفت عن « علي صري « فأنت متهم بالاتصال بالمخابرات الأمريكية من وراء ظهر عبد الناصر حتى اعترفك فيما استعرض له من احتجائاتك التي تفوق الحصر مع رورفت ومساعديه

وستقل من التكتب إلى الخجون عندما يسي كل ما قانه عن أهداف الولايات المتحدة يقول « أنت الدور الأمريكي فعلاً قدرته على الصمط على لدن ولكن السؤال المعلق كان هو « ما الذي تريده الولايات المتحدة بالصمط ؟ »^{١٣}

بعد كل هذا ولا تعرف يا عشان ؟^{١٤}

من حق أن يعتب عن معمم المصرية أنه لم يعلم تعليمه عبد الناصر كما يجب ، بل تركه في حيرته مع الزير المعلق قصد السؤال المعلق . مخاء يحمره نظرية الإرجحة وأن هذا الصمط ولدعم هو لإخراج « رايجين ودجال حدين . وإذا كانت بريطانيا ذاتها . كما تفصلت وعرفنا . تمهم وتعرف ماذا تؤيد « مريك عبد الناصر « لأعر من تشعر « حكومة البريطانية بمقاصده « فكيف لا يعرف عبد الناصر بمصه ؟^{١٥}

وبهاتري ظل عبد الناصر في حيرته وكبريمت يقدم له معلومات « عن نشاط الإخوان واجتماعاتهم في الخارج ؟^{١٦}

• هذا النص من ملفات الحسة العربية - عصر التحقيق مع سبيلين سبيل مع الاعتراف الشديد حد
لسيلين

أما اجتماع « المستوى » هذا فقد حضره « يقد » و « ويم بيكلاند »

« وصهر جلال هذه الاتصالات نور شيخه بمستر » و « ويم بيكلاند » وربما كان الحساب له
بوصفه مستشاراً شرفياً بسفارة وكان صبيحاً في سنة عربية *

وأظن أنه بدلاً من هذا الاستعداد يعرف غاري من هو « ليكلاند » هذا ، من إحدى
روايات « هيكل كريسبي » ففي رسالة مصطفى أمين مشيرة إلى كتاب هيكل
الصحافة والسياسة جاء الآتي :

« وعرفني كافر بيكلاند » وهو شاب أعور يعمل صحفياً في سفارة ، كتبت أنه
قوى موظف له عود عن كافر بيكلاند أنه صديق صديق له وكان يجيد العربية جيدة
ذمة ، وكان يروى في مكتبتي في بني « ستورا » واعتقد أنه به فضل كافر بيكلاند على
كافر بيكلاند وعلى سياسة أمريكا في مصر .

« وبعد ما قدمت الثورة يعني بيكلاند أنه في جيبه فيها بعض نسخ « ليطال » في واشنطن
مسترددين « ليطال » وزير خارجة من سوء وإيمه أن ثورة شيوعية قدمت في مصر وأن
الحكومة أنه يقدره قوت التدخل العسكري فور وقوعه حيث « ليطال » من غايد لقمع
الثورة ، وفوق « ليكلاند » « ليطال » تنسب حسب هذه التقارير أنه كافر بيكلاند
يسأله ربه ، وأن « بيكلاند » هو الذي أعد ورقة لعبيده التي على أنها قدمت أمريكا
اعترضها على التدخل العسكري « ليطال » في مصر ، وشعرت بحك القضاة « ستورا » أهمية
ليكلاند وقوته رغم صغر سنه ، وسمعت بوجود صلاح « ليطال » أن « ليكلاند » هو صغير
احتملي ، وعقب ذلك حدثت انقسام « ستورا » بين « بيكلاند » وبين « ليطال » كان عند « ليطال »
وصلاح « ليطال » وكان « بيكلاند » هو « ليطال » بين « ليطال » « ليطال » وكان « ليطال »
منحتم بشيرة ومزيد ، واعتقد أنه قد قدمت حبيته حد في شأن علاقات أمريكا مع
الثورة في بلد قيمها .

أعرف أن « ليطال » « هيكل » « ليطال » « ليطال » « ليطال » « ليطال » « ليطال » « ليطال »
هذا انقسم لمحايات الأمريكية بعد ثورة « ليطال »

وفي أن « ليطال » « ليطال » في « ليطال » « ليطال » « ليطال » « ليطال » « ليطال » « ليطال »
« ليطال » « ليطال » « ليطال » « ليطال » « ليطال » « ليطال » « ليطال » « ليطال »
« ليطال » « ليطال » « ليطال » « ليطال » « ليطال » « ليطال » « ليطال » « ليطال »
« ليطال » « ليطال » « ليطال » « ليطال » « ليطال » « ليطال » « ليطال » « ليطال »
« ليطال » « ليطال » « ليطال » « ليطال » « ليطال » « ليطال » « ليطال » « ليطال »

• شوق الأمريكيين عبر عربي ، أي واحد من مصطفى أمين وهيكل أصبح هم بعد ذلك عن
شوق « ليطال » « ليطال » « ليطال » « ليطال » « ليطال » « ليطال » « ليطال » « ليطال »

الإسرائيلي ، لا تعدت منذ حرب نصف قرن على تركته وأدى إلى تخوّل إسرائيل من دولة
مرعومة إلى أقوى قوة عسكارية في منطقة ، نوكتت بحرية رد فعل لتحدى إسرائيل لما
بدأت عهداً بأكبر هذه لأصل في مصالحة إسرائيل وانشاء معها ، ولا حصلت لذلك في
كل جهات هروب من مواجهة إسرائيل ، ولا كانت عند مصر يتصلب مع جميع الأطراف في
حرب ١٩٥٦ وينزل لإسرائيل وحده .

ونوكتت إسرائيل هي تعتبر على حركة بوجهة المصرية صارها جديراً إلى مصع
غرب لتسع عشر ، ما قبلت فصل حدود ولا تخصم إسرائيل المصرية وسحق
استبقراتها ، ولكن مفهومها وتكرستها بوجهة عربية بصورة عميقة كما تأمل على
سبيل المثال الحركة بوجهة في بقاء ، لأن تكون بحرية حاضرة من طهر حافض
الأمريكي - الروسي - أو تفصل روسي - الصيني ولا تفصل الأمريكي - الفرنسي في
الأصل بل تعتبر صحيح على بوجهة بغيره ومن ثم فقد استلذت من كل هذه
تلفعات ، إلا أنها تفصل بوجهة حساب أي طرف ، ولا قبلت المدعومة على أحد فيها
بوجهة ، وقد كان يوسع نور بقاء ، يكتبوا - عرف الأمريكي - استغلامه في الشهر ،
بضموم السلام وأصبحت مدخل سارده على هدف تحرير ونجاح كل بوجهة ولكنهم
يقضوا وينتروا في حرب عشرين من آخرى حتى لا تحرير ويوجب حروب دعم أفعال أكثر
قوة في المعاد وهي الولايات المتحدة بل وهل قبول دعم أفعال بوجهة حبيلة لأمن وعدوة
ليوم ورغم أنه لا يمكن بكرة مدور مدى بقاء أمريكا في هزيمة فرنسا وروسيا في بقاء
الحصن في هزيمة أمريكا وقد استفاد نور بقاء من ذلك فهو - يكتبوا - بوجهة أو البقاء
تأريلاً لأنه كبير حشيش لتسريع الثورة ووجهة بوجهة بغيره ومن هذا أهمية تحديد
البرحة ، مدى استقلال الثورة بوجهة وعدة ما ثم وبدء

بذلك كان تدور المحادثات الأمريكية مع حكومة الثورة ، مرت وبشكل وثيقة تهم ، بوجه
احتضان واختار هذه محادثات شعبة مصر وتمكيه من الاستيلاء على السلطة هو الوثيقة
الكرى والسبيل المقترح على بوجهة مساهمة لا انقلاب وبرادة حركة بوجهة ما التي لا بدده
ولا ولد على فراشها . . فله ولأمة الحجر !

ولتبدأ الحديث من بدايته . .

رأى هيكس ، تسانه ، حديث عن دور أمريكا أو شريك في تاريخ في حرب السويس ،
فرصة لكي يتعرض ، حرفة نقول بأن الولايات المتحدة كنت على اتصال بقيادة ثورة ٢٣
يونيو قبل قيامها ، وأن كانت في سرها قبل بدعته ؟

• ردت في كتاب قصة السويس ، الذي كان يحاربها في سنة ، وقد أضاف ما سجد بعد نشر
الكتاب : « كل شيء للمجلس » ، وقد طاعت السويس :

وقد بدأ تعرضه لهذه « الخرافة » التي هي - للأسف - أقوى من الحقيقة - بقوله : إن بعض الدين يروجون هذه الخرافة ، يعتمدون ، لسوء الحظ على رواية أوردها المستر مايلز كولاند في كتابه لغة الأمم ، دون أن يسألوا أنفسهم سؤالاً بسيطاً ، هو : من هو مايلز كولاند ؟ .

ولا أظن أن القاريء تكذب لغة الأمم ، وما كتب عنه في الصحف الأمريكية والعربية ، كان بحاجة إلى طرح هذا السؤال البسيط ، فترحل قد عرف نفسه وبوضوحه وانتهت حتى عهد له بها ، واتصالاته في مصر مع هيكس نفسه والفرنسي عبد الصمد والعديد من المسؤولين المصريين ، وكلها أسماء رسمية وذات صفة عليا في جهازين الأمريكي والمصري ، وكان الأخرى هيكل أن يرد أولاً على تعريف الكاتب والمستر مايلز كولاند ، قبل أن يقرعنا على عدم السؤال ، وقبل أن يعرفنا هو مايلز كولاند . ثم أصبح نرحل كما أسهل ألف مرة ، لو قل هيكس « صراحة » : يقول مايلز كولاند : « كان يعمل في السفارة الأمريكية في الفترة من كذا إلى كذا » ولكن هذا غير صحيح . ونضيف كذا وكذا : « لأنه كان عضواً في لجنة تخطيط سياسة شرق الأوسط بوزارة الخارجية الأمريكية ، وهذه هي وثيقة من الخارجية الأمريكية تثبت أنه لم يعمل بها » لأنه يدعي أنه سمع حسن انتهامي ، مبلغ ثلاثة ملايين دولار هدية المحاربات الأمريكية لعدم ساعده ، وهذا تكذيب من حسن انتهامي يؤكد أنه لا يعرف نرحل ، ولم يحدث أن استقبله في شقته بالمعادي الخ

لو فعل هيكس ذلك حقاً لكان يعرف سؤال : من هو مايلز كولاند ، ولكنه لا يملك أن يكذب معلومة واحدة عما قامه نرحل عن نفسه ، فحاشاً أن أناساً « نردج » المعتادة في البلدان المتخلفة . إذا كان غير يشتغل ولم يقبل تعينه ، وعدد حواسن منه الخ . .

يقول هيكس : « مايلز كولاند - وهو يعترف بذلك في كتابه - أحد موظفي إدارة المحاربات المركزية الأمريكية الذين عملوا في مصر فترة من الزمن » صحيح !! وهذا ما قلته نرحل وافتحونه ، بل قدمه كوثيقة ودليل على صدق معلوماته ، ولكن هيكس يقترع فوق هذه الحقيقة ليستتبع أنه لا يمكن أن يؤلف ويشر إلى اتواقفة المحاربات الأمريكية ، وبالتالي « ماهدف هو تصحيح سمعة حمار عبد ناصر كخبره من حملة « الدعاية السوداء » كما يسمونها ضد الثورة وقائده »

ثم يؤكد أن للرجل ملغيات كامة في الحكومة المصرية تصمم خطابات بإمضائه و يطلب فيها أموالاً من الحكومة المصرية بشي ، خساب إدارة محاربات « وهناك « تأشيرات » على هذه الخطابات بالرفص « ، « ويبها خطابات شوقيع مايلز كولاند يشكو فيها من أن جميع المصريين المسؤولين لا يقامونه ولا يرحلون عنه ، بينما هو يريد أن يخدم ، ولا يطلب من مصر إلا ما يستطيع أن يعيش به ويحفظه على مستواه » وتأشيرات على هذه الخطابات جميع دحواله إلى

مصر وعدم حاجتها إلى خدماته . ونائب ليست مستوية لآ عن معشته ولا عن مستوى معيشته » .

« وبهذا الخطوات تتوقع ما يدرك كولاند بتدبير فيها استعداداته لحذف وتعديل كل ما لا ترضى عنه مصر في كتابه « لغة الأمل » ونشيرات عنها عدم إرد عيه »
ويشاهد هيكلي في نهاية « ولست أعرف لماذا لا تشر كتبك أو بشر بعضها (؟ ح) في مواجهة ما يكتبه وينشره كولاند ؟ ! »
سؤال مهم جداً . . .

وهو - بالنسبة - ليس موجهاً ضد عدم سادات أو غيره ، حتى لا يقول بمؤامرة لنشويه سمعة ابراهيم ، وأن السلطة المصرية تخفي عنه الأدلة التي تعريه - ساحتها وساحة ثورته ، وخطوات موجهة من أيام عدم - عبر عن روية هيكلي - ولكتب عزمي عن حكومة عدم لناصر ، للتفويض وحذف ومصدر ابراهيم حي بحكمه . فكان لأخرى أن تدر السلطات المصرية بشر تلك الخطوات ، إن كانت حقاً تكشف ريف كولاند ، ولا تعبر روايته ؟ وهو ما لم تفعله الرعامة المصرية ولا حكومة لسادات * مما يجعل سؤال هيكلي بئر أكثر من سؤال . على أن الأدلة التي أوردها لسيند هيكلي . وهو طرف مباشر في الموضوع ، تؤكد صحة المعلومات التي أوردها ما يشر كولاند ، ولا تضعها فضلاً عن أن تنفيها . . هذه الأسباب :

١ - ارجل كان موجهاً في المحادثات الأمريكية ، وليس موجهاً عادياً كما سري ، ومن ثم فهو ليس بالنصحي الذي يستخرج أو يفتل من مصدر آخر مثلاً ، بل هو شاهد عيان ، عاشر الأحداث وسامع فيها ، وهو يروي ما عاينه بدقة تفصيلية من أين كان الاحتجاج ومع من . وهذا حدث عندما ذك اساب وعرف أنه السفير البريطاني مخرج له عدم لناصر ليع ' وهو لا يروي فقط عن المصريين بل عن مشايخ أمريكيين آخرين ، وهم أهمزة مهمتها لرد على كل حرف خاطيء يتعلق بهم . ولا بعض أن مصدر موقف كبير في وزارة الخارجية والمحادثات مثل ما يشر كولاند كتاب في أمريكا يسب فيه لعداءات وأحداث واحتجاجات لكبار المشايخ الأمريكيين ، كتبها من سبع خيال ، أو يريف ما جرى فيها ولا مصدر يتعلق في هذه الوقائع الأساسية ، وإن كان أكثر من مصدر قد صحح نه وقائع تفصيلية ولولا أنه كان موجهاً في محادثات الأمريكية - وليس عميلاً - لما كان لكتبه أو شهادته هذه لأهمية ، التي نسع فقط من أنه موقف في المحادثات الأمريكية

• بل ولا شرها هيكلي التي يؤكد له أنه يحفظ مكي ورقة وصلت للدولة المصرية في عهد عبد ناصر . وأكثر من هذا فقد جاء في رسالة مصطفى أمين ، أن حله الرجل ، تقطع بعد الناصر بعد انتقال كولاند إلى بيروت .

٢ - أن الرجل على حسنة وثيقة - بحكمه مصرية ، ويعتبرها مشيئة - وبإذنية - على الحفاظ على مستوى معيشته - إذ لا رونة هيكل ولا دس عليه - لا شهرته وهي أكثر من محروقة - ولا يقبل أن يأتي فوق من رتب مثلاً - ليس له أية صلة بحكومة مصرية ، ويشكو أنها لا تعطيه ما يحفظ له مستوى معيشته الذي عهد عليه

هذا كلام صاحب عهده وصاحب قصده سابقه ، وصاحب أمره بخير من أن يخرج كافر ، وإن ذلك قد يصطوره ، لا يجب أن يصيرت به

ولا أحد يأتي بكتاب كذا أو كتاب - ثم يداوم على حذف بعض الألفاظ لا ليس هكذا في الثلاث من - والأستاذ هيكو خير من يعرف أسباب الانحراف الإعلامي ، والدعاية السوداء ، والبردي ، والكروية - لا تترك أن يكون لا على - فصالح - والمصباح - لا ما من أصل حقيقي - ومن ثم لا يمكن أن يكون ما يدعى كويلاند شاهداً مهماً ، ولديه وثائق تفسر سمعة مصر ، وبيانات بعض الأشخاص وأنه وثيق الصلة بالحكومة المصرية في حد كذبة خطرات وفتح بشارة - جهر بحجرات حاصلة - على صوره ما شاهدوه وعرفوه من حدته ، ويشكو من بخره ، وسأوه على حذف بعض ما لديه من معلومات * - هذا كله يؤكد أن لغة الأمم - يمكن قصة حياتية ، وهذا ما يصل إليه من أدبه يعني هيكو - أما لأنه حقيقياً مصر أعب

بقي سؤال - ما سمحت بحجرات أميركية بنشر هذا الكتاب ؟ ويبدو هيكو يسر علماً لطريق طرح إحده - بما مؤامرة تشويه سمعة برعيه - ونحن لا نرفض هذا التفسير - بل بالعكس نجد أنه محتمل حد - فالتلاقات منذ ١٩٦٤ أو ١٩٦٥ كانت قد تدهورت تماماً بين واشنطن ، ولاحقة ، والأمريكية المؤيدة لناصر كانت قد هزمت أمام الأخيرة لحظة والإمبريالية ونزوية فرقة معدية لصد حكمه - وكانت الولايات المتحدة قد تحدثت قراراً تحجبه - بل يمكن سخطه - فلا عجب ولا غرابة أن حدوث لأجهزة الأميركية تشويه سمعة - ولكن لأسد هيكو ، وهو خير يعرف أن أجهزة المخابرات عندما تقرر تشويه سمعة برعيه - فهي تتحايل على أساليب أو هم معاً - نشائعات وهذه لا يعرف مصدرها ، ولا يمكن تدقيقها ، ولكنها تحققت تشويش المصنوع ، وهذه قد تكون كاذبة ومضللة - لا يتم - فلا أحد يتحمل مسئوليتها - وهذا ما امتنع من حد محمد نجيب والنحاس وصالح سالم - الخ

الأسلوب الذي هو شر وثيق مدبر هذا برعيه ، وتسيء إلى سمعته ، وأحياناً - بادرة - تكون الوثائق مرورة بالتدريج - ولكنها في هذه الحالة لا تسب أو لا تصدر بشكل

• - برعيه هذا قد تمهي - بل بكتاب عربي عن عبد - صبره - ثم مصالحة كويلاند في عهد السادات والشرح به بحلول مصر - وأخير تهيئة هيكو في حديثه عن في - ملحد - سوس - هذا ذكر مكره ونوره بكل احترام في أوجه في الصفحات السابقة

واصبح من خفة اني تريد ترويضها ، سب مطهون رعيه أو المشور ، يستطيع ما
 يملك من سلطات ، اثبت ترويضها ، ولاني تعدهه خفة اني أصدرتها مقداقتها عدد
 -س- ، وهو عصر مهم جداً لمحاوالاتي من حتى اكذبها في ظروف احرجه
 لا يمكن ان تصير وثيقة عنية عن لسان المحاورات الأمريكية عند رئيس دولة تتحدث عن
 احتياجه وتيقه برحائها ، دون ان يكون ذلك أصل - لأن الناس من تصديق لمحاورات
 الأمريكية بعد ذلك - وحاجتهم من روح هذه الأحيرة وقدرتها في السيطرة على العملاء
 والمتدربين ، هو هذه الوثائق التي تثبت شرها ولتي تعقد فيمنها ، إذ طعن فيها بالكذب ،
 أو إذا قس منطق هيكل بأنه يستحيل شرها ، وهو منطق الذي يعررون به بالعملاء عدد
 بداية تجدهم للعمل ، بأن حقيقتهم في الحفظ والصون ؟ .

نعود للسؤال .. لماذا نشر هذا الكتاب ؟ .

والسؤال لابد ان يشمل العديد من الكتب والأخبار وغوايته وتقرير اني نشرت اشياء
 من هذه الفترة ، ولكنها تتضمن معلومات حقيقه ، عن نشاط محاورات الأمريكية ،
 وأحمرتها وعملياتها - ثبوت صحتها - أو عن أفعال بقية - حتى الآن - الذين يعملون
 في حالات قبيحة جداً - فنعين برفع نصيبا عدد سائرين

ولسا ندعي ان ثبوت القدرة على خداع كل ، لأسباب التي تدفع لمحاورات
 الأمريكية ، إلى شر بعض وثائقه ، في فترة من وقت - هذه الأحيرة وصفت إلى مستوى
 من التكيف والتعقد ، يعوق عنهم عددي ، وأجده يخرج عن دائرة حداثات معضلة
 ولكن عجزنا عن فهمه ، لا بدفع إلى هي وجود هذه المخططات ، وليس كل الناس
 يوسعهم هذه نوعية العلاقة بين روسيا والولايات المتحدة ، ولا كيف تكون أحوال
 شيوعية ، ومع السوفييت ، وحكومتها تعيش على حافة الانكسار ، ومصدر دخلها الوحيد
 الذي تدفع به مرتبات الكوريين ، هو النفط الذي يملكه الأمريكيون .

ومرة فنت في البسة هي لأن ربحه عاب ، أو ما يسمى في المدارس بأرباب
 الخدعة ، والذين يتعاونون معهم تدني - حسب أو ربح صيت القديمة ، يعيشون مثلاً
 فربحاً - ولكنهم على موجود وعسوري ، وهو وحده يصير الكثير من عرائف لعلم - نحن
 نواجه نصيبا كمبروسات ، قد لا نستطيع رؤيتها ، من ولا تلك تخصيها لمساعدتها
 ولكن تجاهلها هو الشغل ..

فليس أولاً أن حاس من الإحالة ، على سؤال - لماذا نشر محاورات الأمريكية أو موجه
 سابق في المحاورات الأمريكية - هذه الأسرار ؟ هو سؤال ، فوق مستوى فهم - وإذا كان
 مفتاح فهو في ملاءة أو دهشة ، عدم عرا أن ثورة ٢٣ يوليو بكل شعاراتها ومعارفها
 وأبعادها ، بدأت بعلاقة حقة مع المحاورات الأمريكية - فلا يجوز أن نرفض هذه
 الحقيقة ، لمجرد أن حاس من الإحالة على سؤال - لماذا يجرون ؟ صعب انهم

ثم مضى هذه الحقائق :

١- قانون حرية المعلومات : وقد صدر عام ١٩٦٦ وهو لا يمنح الشعب فقط حرية نشر المعلومات ، بل يمنح لأجهزة الحكومة عن تقديم المعلومات من يطلبها . وهو النص الكامل لحرية الإعلام ، إذ أنه حددت المعلومات محظورة ، فلا ميل لمعرفة الحقيقة . ومن ثم لا ممارسة حقيقية حرية لا حيز . وصور هذا القانون ليس كما وصفه « وليم شوكروس » الكاتب البريطاني ومؤلف كتاب « بيكون - كسبير وندمير كمبوديا » وهو الكتاب الذي نشر أكثر مجموعة من الوثائق السرية الأمريكية عن تأمر الحكومة الأمريكية على تدمير كمبوديا وعم جاهد . فقد وصف الكاتب البريطاني قانون حرية المعلومات بأنه « نحية لثقة المجتمع الأمريكي بنفسه » .

نحن لا نرى ذلك بل نعتقد أنه كان تغييراً عن ثورة ، وفي نفس الوقت محاولة لإحباط هذه الثورة ، التي نمت في نسبتي ، ضد لأخطاء المديحة التي ارتكبتها « المؤسسة » الأمريكية وتوحد بكثرة فيه . ولقي نولا هذا الأمر ، ونولا لا يفتح الميراث ، الذي جعل الصعق عن شعبين الأمريكيين ، يرى أني إلى تغييرات أكثر عمقا في التركيبة الأمريكية .

ولكن هذه الحريات التي تمنعت ، من حرية المعلومات إلى حرية الصحافة ، وما أدت إليه من مبيعات ، نزل بعضها كان مقصود ومديراً ، مثل نشر قائمة بأسماء موظفي المخابرات الأمريكية (الأمريكيان) في الخارج مما أدى إلى تعرضهم لحوادث اعتقال ، ومثل نشر أو إحاط بالشر ، لكثير من عمليات أمريكية مما أدى إلى ردة فعل مستعرض لها .

المهم أنه في هذه الفترة من ١٩٦٦ إلى وصول ريغان للحكم وبداية الهجمة البيعية ، لإعانة أهية والجلدية والسرية لأجهزة الدولة ، تسربت وشرت حقائق كثيرة جداً كان الشرق الأوسط هو أقلها - للأسف - كما شهد هيكل نفسه بأن ما نشر عن الشرق الأوسط لا يكاد يذكر إلى جانب ما نشر من أسرار وشايط المخابرات الأمريكية في مناطق أخرى من العالم ، وهذا أسامة - التي تؤكد أن قصة المخابرات الأمريكية لم تحطم تماماً حتى في هذه الفترة ، والمعروف أن هذه الأجهزة تنفق من مقاومة المخابرات السياسية ، أو التعبيرات المفاجئة والمؤقتة ود كانت بريطانيا العظمى أم الديمقراطية تمكنت من حرق (خطأ !!) مسودة لاتفاق البريطاني - الفرنسي - الإسرائيلي ، قدم يعد لها وجود ، واستحال غثور أي محقق ومؤرخ عليها ، فإن الموظفين المحليين في المخابرات الأمريكية ، يستطيعون في تلك الفترة الشددة إحصاء بعض الملفات ، أو التمثل بعدم وجودها ، أو البحث عن ثغرة في

وهناك أيضاً نصيرات أخرى ، والمحاربات الأمريكية انتهت بحفظ الوثائق عن عملاتها في الشرق الأوسط ، لأن العملاء بمعروف في السلطة وفي الخدمة أكثر ، ولأن - وهو السبب الأهم في اعتقادي - لم يحصل على الاستفادة من قانون حرية المعلومات في بلدان العلم الأكثر تقدماً ، أكثر بكثير جداً من الذين حاولوا الاستفادة منه في الشرق الأوسط ، أو من العالم العربي بالذات . فأنشط المعاصر وقدره وأمرها على الساحة العربية هي صاحبة المصلحة في عدم نشر هذه الوثائق . والأخير هي مؤسسة نجي نوحيت فور إلى واشطون وطلت هذه المعلومات ١٩ المعروف والنكس والامالة واحمل كلها حجت احسان ، فلم يشر إلا إلى ليرة ليرة ولأسباب عديدة . قد تكون من الأسباب الشخصية التي سبها هيكل المؤلف « لمة لمة » لدي كذا ما جاء في كتابه ، أكثر من وثيقة . منها عن سبيل المثال كتاب « حال لرمال » المؤلف لا يمكن أن نعلم قوة من لمار عن سمته ، ومدافع مخلص عن الحق العربي ، والذي شهد أن كويلاند كان يقدر على الناصر كلما شاء كويلاند . وكذلك ما جاء في رسالة « مصطفى أمين » الصحفي المعروف ورئيس هيكل ، إلى الرئيس جمال عبد الناصر . وعندما يقول مصطفى أمين بعد نشر في كتابه « لا يتصور أنه سيشر يوماً ما » كمنعتي أن أذهب إلى هيكل وأقول لبيتر كويلاند كذا وكذا ، فإن من حقنا أن نصلق رواية كويلاند عن نفسه فقط ، بل وأن نطرح أكثر من علامة استفهام حول تجهل « هيكل » لبيتر كويلاند ، ومحاولة تعي « علاقة » وحتى « قلبه » ، أو أنه كان بشغل مكانة مهمة ، وعمل اتصال وثيق بالسلطة المصرية على أعلى مستوياتها

لماذا هذا الابتكار ؟ إلا أن كان هيكل يعرف أن فيه شبهة ١٩٠٠ وما الشبهة في الانصاف بمنون أمريكي ؟ إلا أن كان مستولاً من نوع حصص ١٩

وقد نلت أن ما نشر في هذه الفترة عن عملاء أمريكا في أوروبا صحيح ، وأن ما نشر عن دور المحاربات الأمريكية والذات « كيربيت روزفلت » في خلق حكومة مصدق بيران وإعادة الشد ، حقيقي مائة بالمائة ، ومن الحقائق المسماة ١٩ كذبت ما نشر عن دور هذه المحاربات في انقلاب حسي أربعه . وما نشر عن النصح التي كانت تصدرها أو تمولها المحاربات الأمريكية مثل مجلة « حوار » كان حقيقة مؤكدة أدت إلى إغلاق هذه الصحف واتحاد بعض العاملين فيها وهروب البعض الآخر خارج مصر وانتهاء مستخدمهم العسكري

• وقد سمعت هذه الأجهزة ، في مع شرونتس ، الثورة ، وكان المروحي أن تنشر في عام ١٩٨٦ أي في ظل لامنتح ولكنها قررت نشر القصة من ١٩٥٢ - ١٩٥٤ معاً وسنت كست عميل وأن أن عاد الاعضاء مصدق كل ما يشر إلى ارتباط نصيرات الأمريكية كما ذكرنا في مقدمة

• الشبهة تصاحبت الآن بمنون هيكل بعد نشر هذا الكلام ، عدوله عن نفاخ كويلاند واضطرره إلى الاعتراف بالحقبة ..

والسياسي ودعم محاولات بعضهم بواسطة عملاء سريي إليه . وإذا كان من الممكن أن يشرب من محادثات الأمريكية - أعمالة رئيس وزراء هند ، بل وموته السري بتفصاه من المحادثات الأمريكية ، وهو لا يزال يعمل في السياسة الهندية ١٩ بل ويعرف سمع سري يصرف من محادثات الأمريكية لأحد رؤساء الدور العربية لأجابه . وقت كتابة هذه المخطوط - فلماذا استعرب بشر عمالة أحد صحفيين واحدة بل اتصالاته - الأمريكيين وتقديمه المعلومات هم مسافة على الثورة ، وورقة في وثائق رسمية تحمل جامع وإدارة الخارجية الأمريكية ١٩ .

٢ - يجب أن يصح في الاعتبار أيضاً ، أن محادثات الأمريكية مثل المجتمع الأمريكي ، عربية التكوين عربية العنصرية ، قد تكون على درجة عالية في التكتيت والتكنولوجيا ، ولكنها تعتقر إلى التقاليد ، إلى شرف مهنة ، إلى الأثر من قبل بعضي فيها . وذلك لاقتصر المجتمع كله لروح وجبة - فلا يجد تعارضها مع محادثات بريطانية أو أوروبية حيث يسودها بعدة شبه بارهنة وانس في محادثات الأمريكية . عند كثير من العامة بها يشقون ، ويصنعون أسرارها ، ربح عن برعات تجارية ، وهي صفة أصيلة في الإنسان الأمريكي إلى حداد تعصرية وحرور وإحراء وانعاف - مع بعضهم لمجرد المكسب فهم يستعملون مراكمه للمع في سرورصة أو عقد صفقات لتكوين شركات بعد تفاقمهم مع عملياتهم في أسرار أخرى - وبدت لا يستعد أن يكون مايلر كوبلاند فله تحرك مدافع الشهري ، وأنه حداد فعلاً مسومة بسطت التعصرية التي تصدق أنه يستطيع بشر هذه الأسرار . وأنه أراد أن يشترك في أحد مستغل ما لديه من معلومات وحفظ

٣ - يجب أن يصح في الاعتبار أيضاً أن إعلان دور محادثات الأمريكية في تدبير ثورة مصر ، وحقن أكثر رعب في أعداء ثلاث ، هو نوع من الترويج والدعاية للمحادثات الأمريكية ، في وقت كانت تعرض فيه حملات نقد قاسية ، وفقدان ثقة - فقد كان يسمها أن تروج عن عملياتها - أجنة ، والأجدر أن يشهد هيكل ، هذا نشر كيرميت روزنت ، عرب الثورة المصرية ، وهوليس (محمد) موظف في محادثات الأمريكية ، بل نائب مدير المحادثات ، ورئيس العمليات في الشرق الأوسط كله - عاد بشر دوره في الانقلاب على مصطفى ٩ . هل كان ذلك جزءاً من الدعاية السوداء ، لتشويه سمعة لنشأ - لا بل دعاية للمحادثات الأمريكية ، وجذب للحكماء والرعايا في المعرفة - وأعضا من قصور وعمر الطام الأمريكي . وقد احتج الأسطير الأعرق في من الإفلاس وتدمير على رهو الأمريكيين علناً بلورهم في حلق مصطفى .

٤ - انقائون الأمريكي حتى قبل صدور قانون حرية المعلومات ، كان يحدد فترة رمية معينة ، يشتمل بعدها نشر الوثائق ، وبالطبع تستطيع هذه الأجهزة أن تحمي إلى حد ما ، وثيقة ترى أن نشرها يشكل ضرراً فادحاً لمصالحات الأمريكية ، أما العملاء الذين انتهى دورهم ، فلا أهمية لهم ، ومن ثم يهدف بهم إلى مزينة التاريخ كالتلميح بعد عصرها

٥ - كم سرى من عرض كتاب «مايلر كوبلاند» أن عملية ثورة مصر به كانت من تدبير جاسوس معين في الإدارة الأمريكية ، وأن العملية في نهاية من وجهة نظر دافع لصرات الأمريكي ، وبسبب لغتي ، كانت عملية فاشلة أصرت أمريكا به بعدها ، ومن هذا كان من مصلحة المحادثات الأمريكية أن تدافع عن نفسها ، ولتكتب كنه يسور حول هذه النقطة - ولا ننس أنه مكتوب للأمريكيين ، فلا يريد عذد من قرأه من المصريين على بصع مئات - فالكاتب يقول : « حصة المحادثات الأمريكية في مدح ودعم ثورة ٢٣ يوليو كانت صائبة ، ولكن لأهمية الأمريكية لأخرى أصبحت محصنة - وتست فيما حدث من تناقص ثم صدام بين القاهرة وواشنطن »

٦ - هودود عن المجموعة التي ساءت بعدة لافلات العسكرية في المنع من سوريا ومصر ويرى أنه ثلاث دول عربية أخرى - على الأقل - لا يستطيع ذكره سب حسن ولكي لا يتسبح حرق على التراث ، وإن كان يستحيل على متوسط مدكاه إلا أن يحجب »

إنه جزء من حوار مع علي وسري يدور في المجتمع الأمريكي حول الدور الأمثل للمحادثات الأمريكية ، وهل كان تدعيمها قبل لطف وقامة بهم هو لصالح الولايات المتحدة في النهاية ؟ بل إن كتابات هيكلي هي جزء من هذا الحوار

٦ - ثم لا يحمي العقيد الذي تمت به عملية ٢٣ يوليو فهي كنه مشرح ليست بفلان أمريكياً من طرير بفلان أمريكي الحوية أو لافلات أسورة ، وقد عصب عبد ناصر جداً ، عندما ظل أن وررة الخارجية الأمريكية تريد معاملة على هذا الأساس

وقد حدث استغاف كبير في السوت الأهمية بين مصر والولايات المتحدة ، كنه لغت التناقضات الشخصية دورها بين العاصر المشتركة في الخدمة . وربما كان نشر بعض الحقائق عن شخص « ما » ، هو فرصة أدل لصحفي كبير حرج عن أصول اللعبة بدافع الخلد الشخصي بعدد معين كمر منه - وربما وقده منه - فكان أن سررت المحادثات الأمريكية ، معلومات جديدة لحقيقة قديمة كانت قد نسبت تماماً

٧ - وأخير آمل السؤال الذي يجرحنا ، هو أن نشر معلومات مايلر كوبلاند ، وكرين وغيرها هل أدى إلى أي تغيير أو حتى تساؤل ، أو إصعاف لتركيز ومصاص ودور الأشخاص الذين تناولتهم هذه المعلومات وكنت دورهم في تعامل مع المحادثات الأمريكية ؟

إن هذه الأجهزة تتعامل مع البلدان المتعلقة ، كنه تتعامل الإنسان مع الحيوانات لا يهجه أن يتحدث بأسراره ، أو أن يتعري أمامها ، فهي غير قادرة على الاستفادة من ذلك ، ونحن نعرف مقدماً أن الكثير سيقولون بهذا الكلام حوت ويستعينون بالله من تشويه سمعة الوعيم الخالد .

وقبل أن نستغل نقصة الثورة والمحادثات الأمريكية ودفع هيكلي الانتهاكات ، يشير إلى أن

الموجة الليبرالية قد انحسرت في الولايات المتحدة ، نزول ذكريات فيتنام ، ومع الأزمة الاقتصادية وارتفاع معدل البطالة ، وعودة المحافظة بعد موجة الانحلال ، مما أدى كنه إلى انتشار موجة « وطنية » « ديمية » محافظة ، دفعت بالصحاح اليسبي في الحرب اليسبي (الجمهوري) إلى السلطة ، وبدأت حكومة ريغان تعيد تنظيم الأجهزة وتعرض احترام المؤسسات وأسرارها .

قدم ريغان مشروعاً لتكويحرس باستثناء المحادثات الأمريكية من قاسون حربية المعلومات ، كي كست المحادثات الأمريكية - في عهد ريغان - كل القضايا التي رفعتها ضد موظفين سابقين فيها أو باشرين حولوا نشر معلومات عن شخصيات موافقتها . وفي ١٩٨٠ حكمت المحكمة الدستورية اللعب الأمريكية - ٦ أصوات ضد ٣ في قضية « سبب ضد الولايات المتحدة » قصت بحق المحادثات الأمريكية في مراقبة ما بشره موظفوها السابقون مدى الخفية ، للتأكد من أهمه ، ينبغي معلومات سرية . وحكمت المحكمة أن أي شخص وقع هذا العقد بعد تنحيه كخدمة ، وه يعرض مؤلفاته على المحادثات قبل نشرها حتى ولو كانت تتضمن معلومات غير سرية ، يكون قد حرق أو أخل بتعهد . وعلى هذا أجرة « فريت سبب » ، وهو يحمل سابق لشئون شرب في المحادثات الأمريكية ، أجرة على أن يعيد للحكومة كل ما حصل عليه من عائدات كتابه « Decent Interval » . وجاء في حكم المحكمة مبادئ عامة تحمل من الممكن تطبيق شروط رقابة المسقة على نشر عن عشرات الأنوف من الموظفين حتى خارج CIA . الذين هم اتصال بالمعلومات المحظورة ،

وكان « كتر » آخر ليبراليين ، أو آخر مرحلة للانقلاب ونسب ، أو إن شئت تطبيق الثورة بالأعراج . قد أصدر قانوناً عام ١٩٧٨ بترجيح حق الجمهور في المعرفة عند تصيب الوثائق إلى محظور ومصح ، ويقتصر الحظر على ما لا مجال للشك في خطورته على الأمن الوطني . أما ما يحمل شك فيرجع عنه للجمهور .

وقد ألقى ريغان هذا القرار في ٢ أبريل ١٩٨٢ ، فأعفي الموظفين من أي اعتبار حق الجمهور في المعرفة . وألزموا في حالة الشك بترجيح الحظر ، وليس شرطاً خطره على الأمن الوطني .

وفي ١١ مارس ١٩٨٣ صدر قانون رئاسي أي لا يعرض عن الكويحرس ، يحظر على طائفة كبيرة من الموظفين العاملين والنسقين « نشر أي معلومات قد تكون سرية » وقد لاحظ الرئيس بيكون أن طائفة الطاعة في البيت الأبيض يكتب عليها « سري »

وقال « ريتشارد ويلر » نائب المدعي العام إن هدف نشرعات الرقابة المسقة على النشر ، هو تقديم أسلوب معقول لمح الموظفين الذين على اتصال بالمعلومات السرية من نشرها .

معرفة ما يجري في أحشاه المجتمع الأمريكي ، ثورة لغزو الأمريكي ، أو غزوات
 الليبرالية ضد النمو سرحد لأجهزة الأمر ، وهؤلاء هم نديم أموا - عن حق - نصيبه
 المؤسست سلطوية الأمريكية ، لأنها كانت هي الامبراطورية الأمريكية في الخارج هذه
 الأساس القدرة . وبها لابد - كما يؤكد عدة تاريخ - أن تمتد إلى تدخل وليس
 الأساس . وتبني امواج حركته وأهمه استقلاله أو خصوصياته . وهذا ما أكدته
 فصائح لماحت عيريه ، وقصبة ووتجيت ، وتعمل محاسرات الأمريكية في
 الصحافة وحاممت ، وحرر محارب شعة على مواهب اميركيين . فرائي هؤلاء أن نشر
 فصائحها وسيلة من وسائل تصغيرها أو تطهيرها ، أو تطوير أعينها إلى مستوى أكثر
 أخلاقية ..

وكان هناك - كما ذكرنا - بين شر و هذه الأمر ، كوسيلة من وسائل اكتساب بشر
 كتب أو معدلات مثيرة ، وهذا من متعمده كثر من سلاطين ، أو حساب صراحت
 مراكز القوى ، وهو ما حدث سنة ١٩٤٥ ، وحلاف بين وكلاء السلاح أدى إلى
 استعنتهم بمواهب سخي في محاسرات الأمريكية شر و معلومات عن عمية وعمولات
 الوكلاء الماسين .

في تلك الفترة شادة في تاريخ اميركي وتاريخ الامبراطوريات عموماً نشر الكثير من حداث
 المراسلات الأمريكية لصحافة شعرت بعمية عن - في - وفيه الأمريكية ، مثل مدحة
 دمي لاي ، في يشاء ومثل كتاب : لغة الأم ، ومثل دور اميركا في الانقلاب لإبري
 والانقلاب بيروي والسوري . ولكن بغوى بقادة ساعدت أن يصعد حمة صحمة لم
 تقتصر على الولايات المتحدة ، بل تعدت حدوداً عليه ، من قبل الحكومات والمؤسست
 وبعملاء الذين تاروا بعد هذه الانقلاب ، وهددوا مع المتعاون مع اميركي حتى لا تستطيع
 أن تحفظ سر - كما عد هو تقوية تيار - حر ، فأعيد الأصابع واشتهى المهرجانات
 فهل يستفيد من انقلاب الذي نشر في لحظة لموصى ؟

هيئات لقد استولى شور في ظهور على وثائق المدة الأمريكية كانه ، وأعدوا
 صفها بعدما قطعت ، وبها أساء الكثير من العلماء ، واشتهر من معلومات - فأس هي ؟
 ومن استعد منها ؟

أما شاهد قوم إبراهيم أصنامهم عصمة ومفاعة عن الأرض لغزو مدريت ، فهل شكوا
 فيها ، أو كفروا بها ، فضلاً عن الإذن ببر هذه ؟ بل عكس راجوا يجمعون أحدهم وينصفونه
 لإعادة تركب الألة ، وكان همهم الأول وشعنتهم الشاعل هو ليحث - عن فعل ذلك
 دعت ، لأنك فاته على كشف الحقيقة هم ، من الحرق في سائر تأكيد لإيمانهم بصدقت المفاعة
 على الأرض ، بالأصنام المحطمة . وتأكيداً لإبراهيم أن كل ما بذله لإثبات ريب هذه
 الألة لا يرددهم إلا نقي بالأصنام الخلسة التي تدمر إبراهيم على تشويه سمعها .

وتأمل كل الأساه التي وردت في كتابه « نعمة لأمه » كمقتضى بحارات أمريكية ،
تجدها مرات بعد ١٩٦٩ في مكاب عن شقة . أو عادت بشائقي بعد فترة حذوت . وكان
ساحراً ، يحدد حيزه ويدفع بـ ن قلة لأحدث

حد مثلاً ، حسب نهدي * . مني بعد من حيلة بصفة في كبت تعرف كي شي .
والتي تعادلت تعاون معسكر مع بحارات الأمريكية ورسات مع « مبر كولاند » حتى أنه
هو مني عهد وتسم ثلاثة ملايين دولار . في قدمت رشوة أو هدية سرخه الخلد . هذا
الحسن نهدي ، شاء من حصل من مني يكتب هم هذا خلقت . ينسب في حيرة
ما نسي جعه ظهر من حديد ، ويأتي به عهد - هر ورير في حكومته بعد هزيمة ١٩٦٦ ١٩٦٧
واضح « من هويدي » كـ مدير بحاروت ، ويعرف أنه ما من سب ماضي أو مقبول
يعمل عهد - هر ينحصر لأربعين مليون ويك هذا مني تكافؤ حبوب المصق « ورير » .
ومن لا يثبت أنه مؤهلات - هـ هـ - تصبح سوية - هر مديرة فعلاً عن ورير ، والذي
سقط في مظنة عمل ، وهي بصفة في يسبها مبريون - ورير - ينسب - ولا أحد بعد
مها - وكه عهد ، وأصبح ورير في عهد عهد - هر من وجه دور خاص في تحديد حيلة
عهد الناصر !!

خارج أمين هويدي ، بلحكي ما بعض يعرف عن صوب نهدي هذا في مجلس
الوراء ، من أنه كان يصحبه لا ينمو نفسه في بحث رغبة ثور لعدو ، لأنه رأى
سبباً ، حضر مني كنه أن جهود سيمومون وسبح حوز من مصر - ويعرب واضح
هويدي كذا لك ويصور « ولا نساوي » - سورر عهد - هر « هـ هـ سوز بصف
إلى عشرت الأشنة في تحير ولا أحد هـ حوب « وعرني نبي ست وحتي في
حيزي « (من ٨٠ من كتب مع عهد لـ هر أمين هويدي)

من امراء هذا - وم تشع بث كل علامات تنحجب هذه ، وإذ لم تأت الفراء
تصير قسماً من صبرك و « ريج » وبنت توفعت عهد هذه حيرة نبي شير في لشكوك
التي تفرست كتحش أن حسن به لست - وكنت حوت أن ينسب ردد بعد ، أو
ناله انفسه نعين هـ - حان مني لا يستحي في جميع مجلس بورر ، من بحرية من
جهود المجلس في « حلاء العدو عن « رجب » ونسب قذلاً « - تجهدون أنفسكم
هكذا « من موف من مسجابه ، وسر من قد عهده صير أنيس « وتوسم عن شفته
الابتسامة الفارقة !

• من أن من « هـ هـ لاه حسن نهدي - نعت لا عد من من كموف حولا ومن
عزوها أحر أو بعد أن اعترف لرحل نعه « . .

يقول هوبندي ، وهو سجين سابق من محاولة كشف أسرار الحرب ، أنه بعد ما صرود ،
للرملة القديمة وزعما جمع شملهم ١

وكان عند لاسر في ثلث عشرة ، قدم في حريق حريقا لرملة القديمة ، ويقود بأكثر عملية
تجريب للشمل عرفها مصر بعد مدحه الغلبة ، ما بين متحور ومسجون ، حتى داخل أسرته لم
يخترم رمانة ولا مقصرة ولا عشرة لعمرو واشقة لاسر ١ ومن ثم فلا محال يحدث عن عاطفة
سيلة تحمله يقبل ويصبر على هذا برحلي في ظروف ما بعد النكسة

وهوبندي قوا ماير كولاس ، وقوا حديثه عن مسجون غير شطفي في ساسات لشرق
لأوسط ، وأنه لا يمكن فهمه إلا بصفة الغموض ١ من ١ في عنصر المحاربات الأمريكية
ويعرف أن النهائي هو أحد أعنف أعداء ١ من ١ هذا ، ولكنه يرفض أن يراجه هذا التصبر
ببعض غيبه ويصرح كالعصر ، بني بكتوب على حيانه حبسه ١ ومن عابره أعرف ، ١
قد حده حسن النهائي بعد سكة لكي بعد ترمبه حصور مع بقوى خفية بني
ساست طوم طوم مدة تمكه ، بن ١ من سجون غيبه لمدح عه ١ وهذا هو عند لاسر
بشت أنه من بعد سجون ، رعد ما فعلوه فيه بحرب ١٩٦٧ ١ وهذا هو صدقته في مجلس
وراني بمرس شبهة عن الاستهزاء ، ويتحدث عن تأكيدات ١ الخصر ١ بسحب
اليهود ، والذي معاه ١ لاسر ١ يعرف من هو ١ سدا ١ الخصر ١ المقصود ، ومن أين تأتي
أحلام النهائي عن القاتوم أمابل ١

أما رئيس سجون الذي كنت مترتجبه تقوده سدا ١ عن دفع الأمريكان بأن
الطام المصري على استعداد أن يكون مثل رقه واحد للأمريكان في البصة ، ولا داعي
للبحث عن أعداء آخرين ١ من مصر ناس ١ ست بعد علة ١٩٦٧ ١ ومن تشكوكوس
تقدم ، ولن تداوه أو تسدل ، كما فعل جرحوه ، من أمريكيون ك ، وأمريكيون سفي
أد ١ ساست ١ لاسر النهائي وصورة في كل مكان وساسة ، وأطلقه يسايم ويدير
ويدير حتى قده بن كسب ديفد ، وحسن حقه بفس ١ وقد تحقق الهدف الذي اتفق
عليه قبل ٢٥ سنة محاولة بالآلاء وحدث ١

١ وكان قد سرح مدير كسب شمل بعد أربعين سنة بعد ذلك ، حرام عليكم ومثولي
حيرة عليكم ثم قد تم تركو ١٠٠٠ ١٠٠٠ لاسر ١ محبوس في مصر في مصر من جوع والمرض
والبرد كما تعرضون لولوج المصريين ونحو ١ مصريين في كل يوم مصباح وتم محبوس في السبية
الروصخ لقرار التقصم ١

حرب فلسطين ١٩٤٨
١ ج . د . إبراهيم شكيب

وسمى سفير يمكن أن منهم إخراج مصطفى أمين من السجن وإحصار علي أمين من
أسد وتسليمهم لأهرام وأحضر يوم معاد وعجلت إبيث ربي لترضى

مهل أصر بشر كتب د مينز كولاند «أحذاً»

بفر هيكل «أمكن هذا اتصال بين ثورة الولايات المتحدة قبل ٢٣ يوليو ١٩٥٢»
وقد صاعها بحذر - تحوط المستقل - قدم بفل - الحديرت الأمريكية - وهي موضوع
الحديث ، ونحن نستعمل بل يعني أن تقوم «الولايات المتحدة» هذا لاتصال قبل ثورة
والاتصال الذي يجعل هذه الصفة «الولايات المتحدة» هو الذي يتم عن طريق اسمير
الأمريكي أو صيغته من وزارة الخارجية .

لا مصر ليست أمين - حيث يدور الغاثم بالأعمال المصري ، الانقلاب اليمني
بالشعور ، ويعني ذلك وخوب المشه لقائد لانقلاب بشكل شة علي . لا . . .
في حالة مصر ، لا يمكن تصور قيام اتصال مع «ولايات المتحدة» لأن الولايات المتحدة
لا تحاصر مثل هذا الاتصال ، تأتيه عن كثرة من مشاكل مع السلطة المصرية ، بل مع
الكونجرس والرأي العام الأمريكي .

ولكن الحديرت الأمريكية نصت وقد ما شته من بوقع وأملولت ومنها
نعمد هيكل إحصاء حذفت لإحصائه ما فيه من يدنة مثل ترويج أو زيادة لكبريمنت
رورفلت .

ويذكر هيكل فتح ثورة - اندحش وأحاديث لكن اشعرت ولافر صات رد ما كنت
حقاً ثورة - برره (في كتابه الأول) بأن «ولايات المتحدة الأمريكية» هو وضع مختلف عن
بقية القوى الكبرى وقتها . وكانت صورة «ولايات المتحدة» في ذلك الوقت من سنة ١٩٥٢
مارالت صورة مفضلة ، خصوصاً إذ فوررت بغيره - يمكن هذا دور استعماري في منطقة ،
ببما كانت بريطانيا وفرنسا عازمتين في ترويج استعماري حويل وقديم - وهو في ذلك دون
ولايات المتحدة كانت حارحة من حرب بملية صدهنتر (كان قد مضى على ذلك مع
سوات تحميتها فلسطين وحرب كوزيا وإنهديد اسوي - المع) ولعلنا كله بدت
بالإعجاب لهادتها هاشة التي كست حرب صده بارية والأسلوب جيب الذي كانت
السيما الأمريكية ترسم صورة جذابة له .

ومستلاحظ أنه قد حذف أنه إشارة إلى دور أمريكا في حلف برنس ، وما أثره ذلك من
كراهية عامة صده في عهد العربي ، وهو مضطرب سلك حتى يستطع دفعه إلى الصورة كانت
أكثر من ورده في عهد العربي عن أمريكا ، ومن ثم يدفع إلى أن أعمار من أعضاء مجلس
ثورة إلى أحضان أمريكا . وهذا كذب صريح ، وإن يكن حذف إسرائيل من تحديد
الموقف مع أمريكا ، طاهرة صرها «مدير كولاند» لأن هذه المجموعة من «صريين» لم تكن

ورث رأي الأمريكان في الأمريكان فقد جاء في تقرير مجلس الأمن القومي الأمريكي -
صادر في واشنطن بتاريخ ٢٧ ديسمبر ١٩٥١ (أي قبل سبعة شهور من الثورة) ونعت
عدوة سرري جداً ، أصبحت الدول العربية تصدر عدوة ثقة إلى الولايات المتحدة في السب
القديمة الأحدة - مسئوليتها في إقامة إسرائيل ،

وفي اجتماع سفراء الولايات المتحدة - مسطصو - في عدوة من ١٤ - ٢١ فبراير ١٩٥١ جاء
الأمر في تقرير وزارة الخارجية الأمريكية عن الاجتماع
وأن يعود الولايات المتحدة في بلاد عربية - لا يكون في مثل سوتة في عدوة ١٩٤٧
و ١٩٤٨ ، ولكنه عن أنه حد - ليس قوة - كما كان في ١٩٤٥ ، أما نسبة لإسرائيل وليبيا فإن
نفوذنا لا يزال عالياً ٢٣ .

بل إن عدوة ١٩٥١ - بدأت تشهد مزيد من التدهور في موقف أمريكا ، ونصاعد المواجهة
المعدية ها في عدوة العربي كنه - ومصر - بدأت لأسباب عديدة من موقفها من إعداء
معدية . ومشاريع الدفاع المشترك ورفض تسليح مصر ، وأيضاً تدعم الذي قدمته
لإسرائيل وقد ورد في مذكرة - هرتي - هيلارد ، من إدارة - تحفظ - السياسي ، في مدير هيئة
الآتي :

١ يونيو ١٩٥١ سرري واشنطن

التغيرات الواردة من شرق لأمر تشير إلى وجود بعض أولية نسبنا لخديعة الحرية
للمعدية - الاقتصادية وعسكرية - الدول العربية وإسرائيل كما أقرها الرئيس
(ثرومان - ح) في ١٧ مارس ١٩٥١ . ورويد بعض هذه يمكن وصلها بأي شيء ، إلا أنها
مقبولة - مسئولون العرب - تقوم - حصار - إسرائيل على بعض المقدم من المساعدة
بقي يحصل عليها كل العرب - عثماني - (٢٥ مليون دولار) بالإضافة إلى أن العرب
يصرون إلى الخمسين مليون دولار - سي - عثمدت - تروهي - ملاحين - كوسيلة لتحرير إسرائيل
من مشكلتهم - وعن سبيل مثل قال وزير الخارجية المصري (محمد صلاح الدين - ح)
لكافري (السفير الأمريكي في مصر - ح) أنه حصل لاقترح ٢٥ مليون دولار لإسرائيل و ٢٥
مليوناً للعرب - رئيس وزراء الأردن وزير خارجيتها عدداً عن - دهشتها وحجة أمهي ،
وزير خارجية العراق ، ذكر كثير عن عدم الثوار - وتقدر - عدة - عثمدت - سياسي - مساعدة
إسرائيل - والصحة - سورية - مصر - مع - كانت في أنه حطت - معاداة - إسرائيل - إن
الفرقة الأساسية والأصيلة - ناسه - ليست - مع - إسرائيل ، مارلت - كما هي ، وتلون كل
تعزيز العرب ٢٤ .

- وجه في تقرير - الخارجية الأمريكية - تاريخ ٦ ١١ ٥٣ - إن - بصورت في الشؤون العربية -
الإسرائيلية - قد أثرت - شكل - حصر - على مركز - الولايات المتحدة في كثير من - السب - العربية ، فهم
بظرونها ، كسوة - سي - نوحى - إسرائيل ،

لا هيكل وصحة من رحل ثورة ٢٣ يوليو ، ذلك في قلوبهم أية مرة . نحو دون فتح قلوبهم والتعاون مع الولايات المتحدة في « تحرير مصر » و« حق مع هيكل » ، فإن أحد المفاتيح الرئيسية لفهم تاريخ مصرية ، هو أنها لم تبعث أبداً من شقص مصري - لإسرائيل ولم يكن في أحد عهد الوحدة ، محزنة إسرائيل حتى بوبه ١٩٦٧

وهيكل حريص على تأكيد أن الاتصال بين الأمريكان ورئيس نه بعد الثورة . ولكن الصورة التي تقدمها هذا الاتصال تتركز من شهرة ، فهو يقول : « كيف أحد أعقب مجلس ثورة ، عند امعه أمين يتولى عمية فتح باب مع الأمريكان ، فقد لقاء في منزله على النيل بين جمال عبد الناصر والسفير الأمريكي جيمسسون كوفي »

ولا يصير له سر هذا اللقاء الغريب ، فثورة في حكم ، وجمال عبد الناصر حاكم مصر ، والسفير الأمريكي هو ممثل حكومة أمريكية رسمية أمام مجلس الثورة أو في بلاط جمال عبد الناصر . فلهذا لا يستقر عند ناصر سفير أمريكي بصفة رسمية أو حتى غير رسمية في مكتبه ، ويبحث معه سياسة مصرية - أمريكية^{١٤} . ذلك الاحتجاج باسم مجلس الثورة ، وسمعه الأمريكان محذرة كم شاهد هيكل ، « ما بين الاحتجاج في شقة » . وعن طريق شخص يعرف المؤرخون بالمرتبون لأب به كان وثيق الصلة بالقيادة الأمريكية^{١٥} « ما هذا هو غريب وغريب^{١٦} »

ويقول هيكل : « به في هذا اللقاء عند ناصر لسفير أمريكي به يريد مساعدة الولايات المتحدة في إقناع بريطانيا بخلاء » . كم حسب مساعدة اقتصادية وسلاحاً ، أما عن إسرائيل فقال : « إن إسرائيل ليست شاعه لأب ، وبصرته فيها على أية حال . أب يست خطراً أشد مصر » .

وقد قال « ماينر كولاند » ، إن حبه هيكل تألق لأنه كان مدعياً في تعبئة أراء الأمريكان . وأراء عبد الناصر . ومن نه لا يجوز أن تتوقف كثير عند نقطة واحدة في العرض . وما يكفي الاتفاق في جوهر بين ما قرره كولاند ، وما أنته لأحدث ، من أن السودان يمكن في برامج عند ناصر فهو حسب مساعدة في « خلاء » فقط . وأنه من ذلك أن نقطة اللقاء بين الرئيس والأمريكان ، هي استعداد ناصر لإسرائيل ، يقول عبد الناصر أو تقويعه بإعلان أنه لا يشغل نه . وهذا ما قرره كولاند . أعطى عندما حسب من هذه الملامح أنه ملصق مفتاح قلب المستويين في والشعوب لاقتراح نه CIA ، تأييد الانقلاب استطر

• حري تعدين هذه بروب و« الردع » في « مقادير السويس » فأصبح الاحتجاج مع كرمين رورمت رحل الحزب ويس سفير^{١٧} « كان هيكل » حسب سرية الاحتجاج حده من جانب رورمت ويس عبد الحزب . وذلك عدم إثارة شكوك لأحزاب^{١٨} ويرجع إلى من من هذا الصنف

هم الكتريون في جولاتهم . ليس كذا يعرفون نصه فحين عد ناصر وهيكلا
في نوفمبر ١٩٥٢ ، وكتريون ، في مصر ، يكتبون يعرفون عد ناصر ولا أنهت في الثورة
في هذا تزيح السكر حد فصلا عن معرفة أنهيته هيكلا ، بحكم صداقته مع
عد ناصر ١٤

لا بد أن نعرض لكي يستفهم هذا الادعاء ونصير هذا نقول أحد مبرهنات سانية
١ - إن روية مؤرخين عن لقاء بيت عمه بحب صحبه ، ومن ثم فربيه هيكلا كدولة
كاملة ، حنفها ، وهكذا يمكن القول ، هيكلا مذبه أخيراً عن أب سلساخر عد ناصر
حوراً من أواس سنبيل عن أنه نص حربي ، وهو بلاأس لا حدث ولا يمكن
حلوله . . وهذا يستف كل رواياته *

٢ - أن يكون هيكلا صادقاً ، وهذه ربة ساب ، ونكون مدبرة محمد بحب تشبیه مارة
من لائب ، هيكلا ، احيد تدرب ، وناصر مشهور بقدرته على التكميل وحذر الشديد
فيما يتعلق سلامته اشعبه وسببه سانية ، ومن ثم فليصه بيهم فمته ، ومن أيام
حصاره بدوح ، كما كان شايح ، فو شرنيت روية اشعبه عن بده مبراه في صيرل
محمد بحب ، وعند ناصر كان يتحدث عن الكتريين ، الذين يعرفون كل شيء
مثل كون عد ناصر هو الآخر خفي في الثورة ، وأن هيكلا هو صديقه احيد ، ومن
هـ ٩ لا يعرف أنه رحل كويخر من ، آخر من بعده ، ولا فصحف من لفة
حاده

٣ - أن تكون روية هيكلا صحيحة ، وشتحدث شهود بده مبراه محمد بحب
صحيحة ، ولكن الذين سيقولون هيكلا في أمريكا ، هم الذين قدموا هيكلا ،
العد ناصر ، بعد لاغلاب ، وعمدوا على سرعة قيام الصداقة بينه ١٥

ومن حين نصير رقم ٢ ، ونصورة نتي في دهان محاربات الأمر بكنة عرفت من
هيكلا ومصطفى أمين بوجود تعب نفسه لأحر روية هؤلاء بده مبراه انصميم
وكبريت رورفت ، وأن هيكلا كان لأتق صفة بعد ناصر بحكمه سه ، وبراعته في
تعيد دور الداع الذي ربه معه نصير سيده ، في نفس بوقت الذي يقدم فيه معلومات
ولأفكار هذا السد ، بين كان مصطفى أمين ، يتنوع باحترام أكثر عد الحساب
الأمر بكي ، وشك وتيتو من حد عد ناصر ، وأخير فلا أدل على ناقص مشاعر جان
الثورة مع اموحة شعبية عمدة في مصر ، أنه فور قيام الثورة ، كان تصرفه انطعمي من
رجاهه الذين لم يؤتو من العلة ، لا قللاً أنه قدموا بعتن مصطفى وعلى أمين ، لتدخل
ولو نعلم ويعرجوا عنهم مع لا عتدر ، في ثردبو - بعد ست ساعات ١

أما إن الأول أن تترك ثروة هيكل وبعود إلى حصور ، وحديث المصير لا احصر ١٤
 قد شاعت راحة لبور الأمريكي من محطات لأولى للافلاط ، عندما رأى -أي-
 لسفير الأمريكي ، جيمسسون كدري ، خبر للافلاط كى عرف مد نعيه في القاهرة
 وكنت عه لصحف تنقلية ، رأوه يتصرف كعرب لظلم حبيد ، وشرف عن ترحيل
 منك داروق وتعهده سلامة ، ثم ربهو شئت تكتبه صحفى الأمريكي بوثيق اصلة
 بالمحادثات الأمريكية ، جوزف السوب ، في صحف ولايات المتحدة قبل ٢٣ يونيو عن
 اعلان عسكري قائم في مصر ، وقد بعث مصري مقبه في ولايات المتحدة وقتها -بمقل-
 إلى مصر كدسب عن ما تدبره محادثات الأمريكية ، ليصبح هو بعد سنوات من امتن ثوريه
 المصرية ، تمام كيكاتب لمدى استغل كدري بعرض تريحه في تدبير للافلاط واحده من
 الثورات ، ثم أفنى بأن هــ : خبر حوت تدبيره في مصر ١١

ورأى لمدى ثورة تعد الصحفيين اوعيين وتعتصمهم ، وتغرب رجال ، أحمر اليوم ،
 المؤسسة الرجعية اولى للاستعمار يجمع احركة الوطنية في هذا الوقت حتى أصبح للمبدع
 النكر ، محمد حسين هيكل ، هو الذي عمد الوطنية من المحيط لجميع ، أو أوقول النقطه
 اربعة ونجمه قصبة فلسطين وصرب مؤسست ولأحرار واحركت برهية ، ثم ساد
 الإرهاب والعدمت برؤية ، وتعتقد البروية ، وكنت فترة لثيه

فلم ظهر كتاب لامة الأمم ، خرج من لاه لا يرسون أن يتذكروا ، إلى أن مات
 المارد ، وحطمت الأقناب ، بدأت تسرب بعض لأقرب ، ولكن ببظر عن اجميع
 رعب من هو حقيقه ، خاصة أنه ما من أحد إلا وقد تورط في ٢٣ يونيو بموقف ، أو تأيد
 أو مساهمة .. بعد كذا ك بالأسف ، أشد لشعبي ، أو انتقبي ثريين الذين توقع تخريب
 لمحيرات أن يبر تأيد ، ثورة ، بعد أو شهرية .

قبل عن لسان جلد محمي بين بن عبد الحصر طلب من حذف عبارة الاستعمار
 لأحمر - أمريكي ، واستعد عبارة الاستعمار ، فقط أو الاستعمار البريطاني ، وذلك في
 منشورات القضاة الأحرار قبل الثورة

وكتب في حادثة ثلاثة ملايين دولار التي دفعتها المحادثات الأمريكية للرئيس جمال
 عبد الناصر ، وكان هيكل قد حوون أن يسفه ، محمد نجيب فضل وليث ما كنه أحد
 محروش :

« على قدر ما طالت مفاوضاته تسليح ، على قدر ما انتهت في سرعة عملية تقديم ثلاثة
 ملايين دولار كمصحة شخصية من محادثات مركزية (الأمريكية ح) ، في رئيس سوله ،
 وهي قصة أثبتت اهتمام الكثيرين - أحاط بها من حذر - بذات بقصة باقتراح من عميل ١٤

• وذلك قبل أن يوتيه ، أو بالعلمية ، يظلمه ، هيكل ..

المحادثات لأمر كفة مايلر كوبلاند حتى كشف أسر ره في كنهه ، لعله لأمره ، عندما قرر أنه يولاً بشره . ما حدث خمسة آلاف سنة تجوهر عميقه لأثره ، ذلك أنها انتهت إلى به مرح نقاهة . ويحدد مايلر كوبلاند تاريخ إعطاء المسح صديقه بحارات (انتهى ج ٩) حسن التهامي الذي أحده وأحصاه في ممرله سعدني ووحده بأفصا عشرة دولارات في شهر نوفمبر ١٩٥٤ في نفس الشهر الذي حصلت مصر فيه على أربعين مليوناً كمعونة اقتصادية وسي هذا لتجديد ما بشره محمد حسين هيكل في كتابه وعند ناصر وعدم من يقول بأن المبع قد سلم إلى اللواء محمد نجيب وأن محمد عبد ناصر ما علم بذلك مستشاط غصاً وطلب تفسير من محمد نجيب الذي كان يدر رئيساً لوزراء . وأصر نجيب على أنه فهم أنه ليس بمحادثات لأمر كفة علاقة بدت المبع ، وأنه أرسل من الرئيس بيرهاور الذي حصل اعتمداً من دولة لبعض رؤساء بنور بشمكو من تحوّل محضاته الثقلة بالبراية من أجل المدح عن أنفسهم وعن بلادهم ضد الشيوعية ، وهذا طلب عبد ناصر على حد قول هيكل إبداعاً له في حرية إدارة محادثات وأمر بعدم صرف أي شيء إلا بدون محس قيادة الثورة .

بمعي محمد ناريح تسلية المبع ذلك لسبب هو أن محمد نجيب لم يكن رئيساً للوزارة في هذه الفترة ، بل كان رئيساً للجمهورية بلا عمل حتى ١٤ نوفمبر ثم اعتقلاً في المرح بعد ذلك ، وكان حسن بيرهيه وزير بيوتة بشور رئاسة جمهورية بمصر كافة مفاتلاته ويرافق كل نصراته . في بعد نما فكرة عدم معرفة من عبد ناصر بوقوع مثل هذا الحادث

هذا من ناحية ومن ناحية أخرى من الأمريكيين ما كانوا يفعلوا مثل هذا الملع محمد نجيب وهو رجل معروف عن الحياة لعمدة ، تدفقت عليه اهتمامات عن إطلاق لرصاص على جمال عبد ناصر وربطت بيده وبني لإخوانه تسمين وكان على وشك أن يحاكم معهم . هذا إذا أردنا استبعاد رأي مايلر كوبلاند كما ورد في كتابه

وعندما قرأ محمد نجيب ما بشره هيكل في كتابه ، رفع عليه قضية أمام محكمة الجيرة واضطر هيكل للاعتذار عن صفحات الأهرام . وأنت محمد نجيب أمده بمحكمة قوله بأن الواقعة موضوع الادعاء غير صحيحة عن الإطلاق وصحت هيكل مؤثر الاستحسان من خطأ له أنه إن سمعة الرجل ،* (تسمى قدرة هيكل عن تزييف عشرات بوقائع في حادثة واحدة ثابت بطلانها بالتواريخ ج) .

والواقعة كما رواها مايلر كوبلاند حافلة بالتفاصيل وهي كالتالي على لسانه في كتابه المنشور بالولايات المتحدة ، ولحمي لولاه ، ما عرفت قصة ثلاثين ثلاثة ، ولا تعرض لها هيكل

• فإن هذا يمكنه حروش لأن في الإشتداد يمكن وصفه ومرة معلوماته ، فتذكر أن مصر تتج ليس فقط التاريخ المصوغ من الاستبداد بل والمهتر أيضاً

أبدى . قال : به شخصية عدد إلى نيويورك في أواخر صيف ١٩٥٣ ، حيث قدمت اقتراحاً ببعده ناصر ملحقاً بصفة شخصية لتطوير حراسته وحل بعض المشاكل لدى حلبة الصنعة ، وأن ترسل الحكومة الأمريكية لعدد الناصر سيارة كاديلاك مصفحة ، وأحد رجال نبوليس لتنظيم حرسه خاص ، وجهاز إمداد على بيته ، ومعدات تعظيم المظاهرات . . كما اقترح إعطاء مصر أربعين مليون جنيه وعدد الناصر ثلاثة ملايين ، وقد تمت الموافقة ، ولما جاء الخبر إلى القاهرة باعتقاد المنفيين ، اعتبر السفير الأمريكي فكرة هدية لشخصية ، فكرة مسيحية ، وقال لي إنه لن يسلم هذا المبلغ لعبد الناصر لأنني ، وقام كافر بريارة محمود فوزي ، في اليوم التالي وحدثه عن الأربعين مليوناً ولم يثر بحرف إلى الثلاثة ملايين ، وما كان موقف كافر . قد أثار الشكوك في نفسي ، فقد ذهبت إلى « حسن النهامي » أبحث معه مسألة الثلاثة ملايين ، وقلت له إن الحكومة الأمريكية لا تلج عبككم ، وإنما أريد أن أحرك أها تحت تصرفكم ، إذا شئتم . وحسن النهامي الذي كان يشغل ضمن منصب أخرى مركز رئيس الخرس الخاص لعبد الناصر (وهو سدسة نسبي أشد إليه عند الناصر في حادثة محاولة لاغتيال في خمسة الثوة) قال لي : « من الصعب في الاستمادة ثلاثة ملايين دولار جلب بشوقهم » ، وبعد الحصول على توكيد شخصي من عبد الناصر بأن الثلاثة ملايين مقولة فعلاً ، تلقت كافر الذي قال لي بلهجة حادة ، بل لمع قد وصل هذا الصاح مع رسول من بيروت ، وبعد مشاورة مختصين بالساعة ، اتفقا على أن تحركي تحت الحراسة مسافة خمسة أميال إلى مرس حسن النهامي في المعادي شير الشهدات . ولذلك التحث في سيارة أهل حفتين يهين ثلاثة ملايين دولار نقداً واستنفي حسن النهامي في مرله بالمعادي يحيط به حارسان مصريان ، دون اهتمام أو حراسة ، وبدأنا بعد نفوذ . عندئذها مرتين لكشف أها ٢,٩٩٩,٩٩٠ دولاراً وعنف حسن أجيلاً . من شعرك على عشرة دولارات . وركب ومساعد، سيارة مرسيدس إلى بيت عبد الناصر ،

ثم حكى قصة طرح القاهرة الذي حي من المبلغ وقال إن حسن النهامي كان يسميه « وقف رورفت » وقد كتب عبارة بالعربية بالحروف الإنجليزية ، ولكنه عندما ترجمها للإنجليزية . وهو ينظر العربية ولكن بالسطح كمنشئ - ترجمها . انتصفت رورفت ، « Roosevelt's Erection » . وهذا دليل أنه لم يمتنع العبارة ولكن أخطأ ترجمة كلمة « وقف » . أو ترجمها له مساعد لا يعرف « وقف » ، أو الأوقف ،

ماذا ثبت هذه القصة ؟!

- « أوليفر مورث » مستول مجلس الأمن بعين أمريكا في عملية سلاح لاير - وحرب العصابت في نيكاراغوا ، لم يستطع الحصول على ثرية الألف دولار مع ٨٦ مركب مهربه رد حول به في واشنطن ، إذ لم يجدوا ما في الحياة بسمح صرف المبلغ . وعد الناصر في ١٩٥٣ صرفه له ثلاثة ملايين دولار . أو ما يعادل دولارات اليوم « ثلاثة ملايين » !

تشت أولاً لروحية التي يتعامل بها هيكل مع واقع تلك الفترة وهي استعداداته لتكديس
 لكامل ، وتروير لتأريخ وسبيل الأشخاص .. وهي ليست ملكية حصرية ، بل شعور
 بالإنتم . شعور محظورة ما تطوي عليه العادة وبدت لا تتورع عن الكذب ونقل اتهامه إلى
 محمد نجيب ، وكذب طه أن برحق شاح ، وأن دكرته أوشح عته مستحويه . ولكن عندما
 جره إلى القضاء وهو يعرف أنه كذاب مروور ، وأن أمره سيصلح في المحكمة ، وأحضر من
 ذلك أن المحكمة قد تقبض لدكتور ، وتفتح ملفات وخاصة أن محمد نجيب قد اتهمه عب
 وفي كلام مكتوب ومشور بأن المحاكمات المصرية قدعت به ولعلنا اننا نقرر بأن محمد
 حسين هيكل عميل للمخابرات الأمريكية فلم يستطع أن يلجأ للقضاء كم فعل الظاهر السيد
 محمد نجيب (في هذه الواقعة على الأقل) بدت أثر محمد حسين هيكل أن يسحب مرة
 أخرى ودبلة بين رحليه ، لأولى صحفه محمود فوزي ، ألا يلجأ للقضاء و محمود فوزي ،
 رحل أرقم يعرف سر ، وصدقه نصح ، ومرة ثانية عندما اعتذر لمحمد نجيب
 وتراجع ..

فهذه لوفعة لا تشت فقط تروير وكذب محمد حسين هيكل وإي تشير إلى وجود سر خطير
 بخرص هيكل على إخطائه ولولم بالتروير .

كذلك تشت لروية ، وهي أن المحذرات الأمريكية قدمت ثلاثة ملايين دولار لرئيس
 ثورة ٢٣ يونيو ، ولما تحدثت هنا عن رشوة وفساد . ولكن متفق ونحن في مقدمتهم
 على صحافة العمل ، وعلى أن عبد الله عبد الرحمن أن يمس شلح وأن يحتفظ منه بدولار
 واحد ، ولو فعل لما استحق أن يوجد سمه في التاريخ ، ولا شغل بنا دقيقة واحدة .
 ولا أحد يتحدث عن رشوة ولا فساد ، ولا معنى لوفعة هو طبيعة لعلاقة بين المحذرات
 الأمريكية وثورة ٢٣ يونيو ، وما استطعت أن تصلق وتوقع هذه نفقة بين المحذرات
 الأمريكية وهوشي ما أوحى بيدل كسرو . فهي ثورة ووجب قطع ليد ! لأن
 هؤلاء اتهم المحذرات الأمريكية والحكومة الأمريكية بحملة قتل ثورة يونيو ٩٠ . ولعروض
 والمشايع أن كل الحذرات على حياته هي من تدبر هذه المحذرات ١٩٠ لذلك كانت الحقيقة مخالفة
 تماماً لما شائع ويدفع في أجهزة للإعلام المصرية ١٩٠

لماذا ؟ ..

كذلك أورد حمروش ، بقلا عن حاتم يحيى الدين روية تعذر يقول بأن المحذرات
 الأمريكية نعت ثورا حاسما في تصفية نجيب . إذ قل حاتم يحيى الدين : إن مجلس صحيفة
 « موفيل » وزير قانون ، قال له (خلال فترة الصراع يوم لم يكن الكثيرون في الشارع لسياسي
 المصري يراهم على انتصار جمال عبد الناصر وحدث عشرة) إن جمال سيكب المعركة
 ضد نجيب ، وإن مجلس القيدة قد أعطى شارة للأمريكيين بأنهم سيوافقون على المعاهدة
 وإدخال تركيا في مد السباح بعودة قوات الأسجير للقوة ، وسجل في روية كويلاند

ويبلانث ، ومصطفى أمين ما يؤكد أن التحذيرات الأمريكية رجعت كلمة مصر على
مجيئته بل إن أحد أساطين الأجهزة المصرية الأمريكية يشك في تأمر هذه المحادثات مع
مصر في حادثة المثبة للقضاء على مجيئه*

وينقل حموش سرًا خطيرًا همس له به زكريا محيي الدين وهو : « إن هذه السرعة في توقيع
الاتفاق كانت نتيجة وساطة أمريكية ، كما ذكر لي زكريا محيي الدين ، استهدفت حل
المشكلة بين البريطانيين والمصريين خلق جوف مسرب تربط مصر بسياسة جديفة في المنطقة » .
أما ماير كويلاند ، فلا يمس بل يقدم بقصة لوططة كاسية واسم الوسيط . . ترى
من يكون إلا عراب ثورة نفسه ؟^{١٤}

وتجس هذا الشك في ذلك ، وقد اجتمع مجلس ثورة بكورلي لأيام الأولى للثورة ،
وبعدما استقرت أقدامها ، وأمسك حيث كسروا أنه قرر تعيين رئيس المحكمة العليا رئيساً
للوزراء ، فبهمس حيدر في ذن راؤول كاسترو : « هذا راؤول يقول أسف لا يستطيع
تعيين المرشح لأن المعارضة الأمريكية تعترض عليه فهو من نصير اسلام »
أورد شنت مريداً من الحكمة فحين حدوث ذلك في هادي في مجلس قيادة الثورة الذي
يرأسه هوشي ما^١

المطر طبعي في سايجون ، « ديه سيول » عاصمة كوريا الجنوبية ، أو القاهرة للأسف ،
بهذا ما يرويه حموش عن رفض تعيين السهوري . قال

« بعد قرار عرب عربي ماهر » بدأ نبحث عن اسم رئيس وزراء جديد ، ويدون
السهوري كان المرشح الأول ، ولكن « علي مصري » همس في ذن حموش ، وكان حاضراً
هذا لاحتجاج باعتباره سكرتيراً لمجموعة طلبة . وقال حموش : « إنه يمثل السهوري
ويعرف قدرته ، ويعترف بحدارته ، ويشتر في خلاصته للحركة . كما بدأ مصحاً في تأييده
لقدون الإصلاح الزراعي . ولكنه لا يستطيع إلا التصريح والإخلاص في عرض سبب
الذي يجعده مرجع على العدو عن توصيحه . وكان السبب كما قال حموش : « هو أن
الأمريكان سوف يعترضون على هذا الترشيح لأن بعض الصحف المصرية ستبنت إليه في أواخر
عهد الملك السابق وأثناء حكمه بوجه أنه مبولاً يسارية » ، وصر السهوري ذلك أنه وقع به
ستوكهلم للسلام » .

والروية بل هذا توحي بأنه اجتهد من « علي مصري » مشوب الانصب بالأمريكان في ذلك
لوقت ، ولكن حاش محيي الدين يكمل بقصة . « إن الأمريكيين كانوا قد أبدعوا « علي
مصري » بذلت عندما شعروا باقترب السهوري من مجلس نفاذ وررررر الأعضاء إليه في
كافة مشاكلهم المستورية » .

• أحمد تقي الدين في الوثائق التي تلت تعاون الأمريكيين مع مصر ضد مجيئ في كتابها واسترد في
موضعها

فصح أمام « فيتو » أمريكي صريح عن مجرد « لاقتراح من موقع » بدء ستوكهلم للسلام . . وكرهية الأمريكيين لم يوقع « بدء السلام » في ذلك الوقت مفهومة ، ولكن رصدهم وتفنتهم عن مجلس الثورة ، غير مفهومة ، أما الصبح مجلس « الثورة » لهم فهو المحير العجيب . إذا لم نعترف بالعامل « س » .

وتأني « الوثائق » التي عني عب هيكل إلا أن تؤكد صديق رواية « خالفه عبي الدين » بعد صدور كتابا نشرت في عام ١٩٨٦ وثائق «الخارجية الأمريكية عن الفترة من ١٩٥٢ إلى ١٩٥٤ وجاء فيها الآتي حرفياً :

« من كامري (السفير الأمريكي بالذخيرة ح) ، في ورقة الخارجية ٨ سبتمبر ١٩٥٢ « أدت اعتراضاً شخصياً (١٤ ح) عن « تصم نورا لجمهوري موقع بدء ستوكهلم للسلام أو «شجوعي راوي ، وقد احترم «المكرويون» اعتراضى وأبعدوا «الانبيز» ، وقد أحزن «المكرو اليوم أن يرابعهم مبشر «الكامل خلال أيام» ١١»

بريطانيا العنصرى وهي تحتل مصرى بقرب من نصف مليون جندي وحلال حرب عالمية احتاحت لمحاورة «اروقى بالمدائن ووجه المسلس في رأسه لتعرض وجهة نظره في رئيس ووراء مصر ! وبعد عشر سنوات أصبحت همه من «سفير الأمريكي تكلمي لفرص وجهة نظره ملاححة لذبابات «مريكية فقد تولت عب المهمة بذبابات المصرية للأسف !

لا أظن أن مصر كانت يوماً من الأيام «كثرتية» مب في تلك الفترة ، ولا أظن أن السفير الأمريكي تمتع على هذا «الصبح من حكومة شبه مستقلة وأيضاً قصة « يوسف صديق » الذي يعد «تريخياً» واعتراف الجميع الآن ، أنه هو الذي بعد الانقلاب ووضعهم في «السلطة» ، وتولاه «ثقت الثورة» ١١ ، كان عمره في هذه الثورة قصيراً جداً . والسب هو الأمريكيين «يريس»

يوسف صديق ، هو من المجموعة التي لم تكن لها علاقة بالأمريكان ولا علم بما جرى معهم من اتفاق ، وما كان له أن يكون ، «مويساري» ، أوحق عسوي تنظيم ماركسي ، إذا صدف روية «حروش» ، أو إذا «أحد» عسوية «حدثو» على «محمل الخد» ، ولكن لا جدال في وطنيته ويساريته ، ومعاداته للاستعمار الأمريكي . وهكذا توجه «يوسف صديق» إلى «نبي سويف» وحظت كم كان «محظ الوطوبون المصريون في عام ١٩٥٢ ، وقال «إن الحركة لا شرقية ولا غربية» . فتم تدع «الإداعة تسجل خطاه» ، واحتج أولو العلم من أعضاء مجلس قيادة الثورة ، على إعلان هذا الموقف الذي «ثارت رجال السفارة الأمريكية» ، وبعت الضيق في نفوسهم . على حد قولهم . وكان «الخيل» مرفوضاً في هذه الفترة من العرب . وتعرض «يوسف صديق» بعد ذلك لمضايقات من زملائه «أعضاء المجلس» و«مرعان ما مخرج يوسف صديق من المجلس (يناير ١٩٥٣) و«مضطهد» .

«حروش ومن قبله محمد عودة» ، لديهم المعلومات ، ولكنها «بجشيان الاعتراف بالحقبة التي

تؤيدها المعلومات التي يقدمونها هذه ' الثاني وصف « جيمسسون كاهري »
 « من أشهر مدبري الانقلابات في وزارة خارجية أمريكية ، ويصمم مسجله سلسلة
 طويلة من الانقلابات تقارب الثلاثين في أمريكا الجنوبية والوسطى ، وكان كاهري أول صغير
 أمريكي في فرنسا بعد التحرير ، في فترة أربع (فيها) ديجون عن احكم وطرد لشيوعيين من
 لائلاف بوراري وحذب الاشتراكيون لولايات المتحدة . وأصبحت فرنسا قاعدة مشروع
 مارشال ثم لحلف الأطلسي »^{٢١} .

هذا الذي قهر ديجون ، وطرد حزب لشيوعي الفرنسي ، وحذب الاشتراكيين
 الفرنسيين لأمريكا وحول فرنسا - فرنسا دت - نقادة ، ويطم ثلاثين انقلاب في أمريكا
 الجنوبية والوسطى عيبت أمريكا في مصر لبحر حط ، فحط ثلثه وذهب سحره ،
 ويطل مكره !

ولا تدري أضحك عيب حروش 'م يضحك على نفسه وهو يقول : « ولكن كاهري
 جوبه في مصر بحركة شعبية متفاعة أصعبت من فرض النقرة على أحداث انقلاب مشابه
 لما حدث في سوريا » !

انقلاب سوريا أمريكي و انقلاب فرنسا أمريكي . أما مصر فهي أم الدنيا
 ولكن المعلومات تحرق أصابع حروش ، فهو يعرضها ولوم من دب إعطاء كنه مسحة
 منطقية ، ولكن يستبعد دافعه بعد كل فترة ، فهو يؤكد لما اتصال لمحادثات لأمريكية
 نالسط الأحرار ، ولكنه يقسم على أن حدث عند انصره يتصل شخصيا وهو يؤكد
 حدوث لقاء لأهداف ، ولكن يمي أنهم سيطروا عليها حيرة لتورط وأندام والمشهود
 لعلته التي تسبها متأخر حذا ، أو لأخرى لانتهربته التي جعلته يحمي ما يعلم ، ويجدع
 نفسه يقول : « - الولايات المتحدة كانت ترفق انصافات (الفلاحين) في حذر
 شديد ، لأنها رأيت فيها إرهابا من ثورة شعبية خائفة يمكن أن تنتهي إلى تغيرات اجتماعية
 جذرية تناقص تتعارض في داخلها مع أهداف الاستعمار والامبرالية العالمية ، ولذا كانت
 فكرة الإصلاح الزراعي ، واردة في أحاديث المسؤولين الأمريكيين الذين تدفقوا على مصر
 بعد حريق القاهرة ، كانوا يطبقون إصلاحات اجتماعية تمنع اشتعال (ثورة) شعبية .
 وأمرى الدكتور أحمد حسن أحد المختصين بهذه السياسة والشديد القرب من الأمريكيين يدعو
 إلى الإصلاحات الاجتماعية وبشكل (جمعية لعلاج) ويضرب من على ماهر أن يدعو الملك
 إلى التنازل عن نصف أرضه للشعب وكون (جمعية لعلاج) و « قد اكتشف اليساريون أن
 مثل هذه الجمعية إنما تستهدف إغلاق الشارع من المرحل الشعبي حتى لا يتصحر في وجه
 الاستعمار ، فأطلقوا عليها اسم « جمعية العلاج الأمريكي » ، وذلك ، أحاط بالدكتور أحمد
 حين من سمعة ترطبيه وبين المسؤولين الأمريكيين المتدفقين على مصر ^{٢٢} ووصح من
 اتصالات الأمريكيين مرجال السياسة المصرية أن « الإصلاح الزراعي » كان أحد الغروص
 التي يقترحونها ، كما روى مصطفى مرعي ، عندما اتصلوا به قبل ٢٣ يوليو ورخص الموافقة

على فكرته في تحديد الملكية عن أي طريق يتعرض مع دستور .

لأعني يستطيع أن يستتج من هذا "قانون الإصلاح الزراعي" الذي أصدرته الثورة كان مطلباً أمريكياً . ولكن صاحب الحق أعني النقاب وبذلك فهو يتبع هذا التحليل الذي أوصى به لادكيا شهادة ترومي "معدن" ولكن لا تحركت قوات الجيش ليلة ٢٣ يوليو لم تكن فكرة النقاب على الإقطاع دسعة من فكر أمريكي " .

ليه ؟

لنراجع ما لدينا من حقائق طبقاً لشهادته :

١ - مصر نعي سدة ثورة فلاحية تحس شئ الاحتمالات ، ليس فقط نصبة الإقطاع أو كذا الملائم لتصبه ثورة الخديرة ، بل - أيضاً - إطلاق ثمة قوة الأسطورية في تم تحرك إلا مصفاة شهور في ثورة ١٩ وعن طلق جرنبي ولونار ملاح مصري ثورة شاملة ذات أبعاد وطنية وطبقية لتغير وجه المنطقة .

٢ - كان الأمريكيون ، أو أجهزته تتدقق على مصر وترافق هذا بحذر شديد ، وتصميم عن منع هذه الثورة التي تناقض مع أهداف الاستعمار والامبريالية

٣ - ولعلك فكروا في حين يجهض هذه ثورة - ويحمي أو لا يتقصص مع الأهداف الاستعمارية والامبريالية ، فطرحوا حل "الإصلاح الزراعي" ولا جديد في ذلك فقد صقوه في كبر بلد محرو في تصيد انقلاب فيه ، وأخرها يربو* والاضطراب الأمريكي يقفون عائداً بالإصلاح الزراعي . حتى يمكن اعتبار إعلاؤه فريسة على أمريكية الاضطراب .

٤ - تحدث المسئولون الأمريكيون مدبر تدفقهم عن مصر بعد حرق نقابرة عن الإصلاح الزراعي لمنع ثورة ، وتبي مطبوعه سببي ، بشديد تقرب منهم ، بل تصلوا بمصطفى مرعي وفتحوا عليه تطبيق الإصلاح الزراعي أو تحديد ملكية "مغير لطريق الدستور" ، يعني بإخراجه ثوري . فرفضوا واكتشف أنيساريون ما يجري وعرفوا أنها لعبة أمريكية ، وأنها ضد الثورة ، وليست ثورة .

ثم جاءت ٢٣ يوليو ، ولم تكن قد أعدت لنفسها عن الإقصاع مشروعاً أو خطة كامنة . . وصحافة نعي مجلس الثورة المشروع وقتل عليه ' .

ثم يقسم له أنه لا صلة بين ذلك وبين الجهد الأمريكي لمرعي الإصلاح الزراعي ! عظيم ! وموافقون . ولكن لا يسمح له أن يستج لأن في الأقل

١ - الإصلاح الزراعي لم يكن يتعرض مع الأهداف الاستعمارية والامبريالية بل على العكس كان على هوى الامبريالية الأمريكية على الأقل . فهي اقترحت قبل الثورة

٢ - الإصلاح الزراعي كان عملاً مضاداً للثورة الفلاحية وليس عملاً ثورياً . ويحذر أن

شرح قسلاً للمعتنين من حربيي مدرسة التحليل السياسي ، فهم لا يعرفون الفرق بين الثورة والإصلاحية ، وبين الاستعمار القديم ، والاستعمار الجديد .
الاستعمار الأمريكي يحكم تكوينه ومصادره بعنصرية ثورية طبقية ، ثورة تحرر قوى الشعب وتحقق تغييراً جذرياً في هذه الاجتماعية وسياسية تكمل تعبث وطلاقة طاعة الأمة في ساء الدولة والجمع ، تصفية مصالح الاستعمارية ، واقتناع حصاة من السوق العالمية التي تستمر هذه المصالح . وهذا هو جوهر الصراع بين دول الاستعمارية ودول المستعمرة ، ويمكن أن تصادف عوامل عديدة يمكن سد ، منها في حوت النفط وإسرائيل .

ولد قول أي إجراء يحول دول ثورية ، هو هوان ضرر ، ولاشك أن الإصلاح الزراعي ، والأسلوب الأمريكي يحقق هذا هدف ، لا يحد منه من تعقدت في علاقات الاجتماعية وحقبة في الوقت ، تشمل جميع عن ثورة حقيقية . والعلاقة بقضية كانت بسيطة ومفهومة . طبقة كثر ثلاث تحت الأرض واسعة . وفي مواجعتها انقلاباً حول الأرض ولا سطة . ومصنفه واضح . حصول على اثنين مع الأرض والسطة . وعدو واضح . وعداء معه سيحرق في الصدام مع الاستعمار الذي يسه . ومن ثم تصبح الثورة الحقيقية ، وطية في نفس الوقت .

أما بعد فليس الإصلاح الزراعي ، فقد رنكت بصورة . رغم مسألة ما أنه ثورمه . فقد ظهر طيور من الثلاث ، ولا أحد يعرف موقعه من سلطة ولا أحد يسه أو يشارك في السلطة . وأيضاً لا أحد يستطيع إنهاء نسفه بوصفها ذات مع العدو . والكل في حرب ضد بعضها بعض . وفي الإصلاح الزراعي ، كان علاج صغير هو فند الثورة مرتبطة ومشتركة مع فترة علاجين ، صاء ذات كبير . أما الآن بعد الإصلاح الزراعي ، فإن العداء الذي يترقى ريف وحقق ضيفي هو بين ذلك الصغير والناحر ، حيث أصبح المناحر هو الذي يستغل . ذات نصير معون ^{١١} . وذلك يستحيل تعاقب الطبقتين على موقف من السلطة . وهذا سر خروج ريف من خريطة ثورة في مستقبل الغريب على الأقل .

ويمكن أن تصبف أن صفة كذا ثلاث كانت قد رنكت تاريخياً واقتصادياً بالاستعمار القديم ، ومن ثم فإن الاستعمار الجديد يسه تعظيمها لاقتلاع حدود الاستعمار القديم ومركز نفوذه ، وإمكانات تحرره .

كذلك فإن تعثيت لأرض زراعية ، وجمعها كارض ، الأوقاف لا مالك حضفي ها ، كان في عخط بعض الأحراف الأمريكية لتدمير ماسة نقص نصري طويل شيله ، للقطن الأمريكي ، وقد عرف أن هذا هدف أو اختبة من نسفة كان حلف معارضة بواب الجيوب الأمريكي للسيد العالي .

على أية حال إن كنا قد كتبنا ذلك في عام ١٩٨٥ اعتقاداً على التحليل السياسي والمصادر

المصرية ، فقد أتيج لنا الآن وثيقتان في متاهى الأهمية تؤكدان أن الإصلاح الزراعي ، هو قرار أمريكي عريق ، وثيقة جادتها هيكل على قرائنه ، لا تحليل وهي أب وورقت ألح على فاروق في تنفيذ الإصلاح الزراعي ، وه بينه استك وقد أوردنا ذلك في فصل هيكل الكذاب ، أما الوثيقة الثانية فهي ، بعينها هيكل وما ينبغي له ١

فإليك نصها :

من السفير الأمريكي ٢٠ أغسطس ١٩٥٢ سري جداً

١ - دعوة منهم تعثيث لندية ثانية مع سحب وتسعة من صاغه الأساسيين

١ - أكدوا مرة أخرى عندهم في صدقة لولايات المتحدة

٢ - دقت معهم لإصلاح الزراعي ، فذهبوا به من ناحية لأحد من عمل شيء ، وفي آخر نظرًا لنعوان اشعبي بين الملاحين ، ولكن من ناحية أخرى فهم يرون إمكانية إفساد اقتصاد مصر كنه لو تعرفوا في هذا الأمر بوعاءة أخرى لا يمكن إعطاء حوالي ١٧ أو ١٨ مليون فلاح شرائع من لأرض نه يشطرون لا يشعروا شيئاً له قيمة وهم يشعرون بحرج لأنهم تحدثوا كثيراً عن الإصلاح الزراعي عند

ورغم ذلك فلرو اضطرو لإفساد اقتصاد مصر ومصر يركب الصعب ١

ثم إليك ما نقله حمروش من كويلا ، وما أصدره ، وما عشر قبل اتصالات حرجية ، ولم يقتصر اتصال لسط الأحرار بقوى ونشيطات لسياسة لمصرية فقط ، ولكنه امتد ليشمل أيضاً متدوبي وزارة الخارجية والمحادثات المركزية الأمريكية الذين استشارتهم منشورات لسط الأحرار ، ونصرهم في نتاجات ماضي لسط ، فلدوا حاية جهدهم للتعرف عليهم ، واكتشاف آرائهم ومحاولة احتدامهم

وكانت حلقة الاتصال مع صاغه في نتاجات المصرية طسعة عنه تسمح له بالانفصال بالتحققين العسكريين الأحداث ، بيب هو مرتبط بلساط لأحرار وحقن عند الماهر شخصياً ٢

ولم تسع حلقة الاتصال بين نشطين ، الأمريكيين وبين لسط الأحرار رغم عنيتهم عن لصحفي المقرب منهم محمد حسين هيكل رئيس تحرير أخبار الساعة في ذلك الوقت ورئيس تحرير الأهرام في بعد ، لأنه لم يكن قد تعرف بحال عند الماهر أو غيره من قادة تشكيل لسط الأحرار حتى ذلك الوقت أو اكتسب ثقتهم ٣

• إن كان بمقدور علي صدي ، وهو لسط ، فقد عترف ، علي صدي ، بأنه ، يكن من لسط لأحرار ، وأنه قابل عند الماهر أول مرة يوم الانقلاب ، وبعثه عن أية حال هذا اعتراف بوجود لسط اتصال بين عند الماهر وندجرت الأمريكية قبل لاطلاق

••• من عند لصيحه ، بعدوليه عند هيكل نه كتب تعثيث بأنه عن عقب ، في مدح هيكل بعد لقاء مرسى مطروح .

وكان حريق القاهرة حافزاً لنشاط الأمريكيين في المنطقة فقد أرسل دين اتشون وزير الخارجية مدوناً عنه استعداده من وكالة المخابرات المركزية هو كيرميت رورفيلت لدراسة الأحوال في مصر

ونشرت مجلة التايم في أكتوبر ١٩٥١ مقالاً جاء فيه : « أن الموقف في مصر أشبه ما يكون بالموقف في اليونان سنة ١٩٤٧ ، حين اضطرت إنجلترا نظراً لضعفها إلى سحب قواتها من اليونان ، فحلت أمريكا محلها ، واستأجرت الفيلاء بديورها حتى لا تترك فراعاً يتسرب منه النفوذ السوفيتي » وأمر بكما أعدت عندها للموقف مندرجاً في بعيد حتى لا تتجاهلها فوحت في إيران ووصفت مشروع الشرق الأوسط :

« وركزت الولايات المتحدة اهتمامها بعد ذلك على مصر ، فعبث جيفرسون كاهري سفيراً لها بالقاهرة ، وهو من أشهر منسوبي لانتقالات في وزارة الخارجية الأمريكية ، ويضم سجله سلسلة طويلة من المناقب ثلاثين في أمريكا الجنوبية ووسطى (كما ذكر محمد عبده في كتابه « ميلاد ثورة »)

« ولكن كاهري حووه في مصر بحركة شعبية متصاعدة ، أصعبت من فرض نفوذه على أحداث انقلاب مشابه ما حدث في سوريا ، وقد أسرع هو وسفراء إنجلترا وفرنسا وتركيا لتقديم مذكرتهم المشتركة إلى محمد صلاح الدين وزير الخارجية المصري التي تدعو إلى إقامة دواع مشتركة مع دول الحلفاء المعاهدة وهي المذكورة التي أعين مجلس الوزراء المصري رفضها أمام البرلمان »

« ولما كان حريق القاهرة فرصة مواتية لمعشت آمال لامرئياتة الأمريكية في لتسرب إلى مصر ، ووضع نصبها على مركز حركة سياسية فيها »

« ولم يكن رحيل المخابرات المركزية كيرميت رورفيلت مدون ووزارة الخارجية الأمريكية ورئيس مكتبها إلى مصر بعد حريق القاهرة ، غرباً على المجتمع المصري ، فقد عمل في مصر خلال الحرب ، وتوطدت صلاته بالنسب والبروق ، ووقف إلى جانبه خلال أزمة ٤ فبراير ١٩٤٢ ، وأعد له مقاومة مع الرئيس فرانكلين رورفيلت خلال زيارته لمصر عام ١٩٤٥

وهو يند كيرميت رورفيلت مهمته الجديدة من فرع . « من السياسة الأمريكية كانت ها فقط ارتكاز ألامنها خلال فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية »

« وكما جيفرسون كاهري شيطناً في مقالاته وعلاقاته فقد نشرت الصحف - مجلة الجمهور المصري عدد ٢٢ يناير ١٩٥١ - أن هناك مشروعاً للإشياء مكتب أمريكي « جيفري مصري لمقاومة شيوعية ، رد على المظاهرات المتعددة التي تهت بسقوط الاستعمار الأجنبي

● انظر تفاصيل هذا القرض في الفصل السابق

أمريكي . وأن مكتب الصحافة الأمريكي يعمل على تكثيف بعض كبار الصحفيين ويصاحب
مناخ كبيرة لزيادة شأحه .

وكان مصطفى أمين صاحب دور أحرار يوم قد أصدر كتاباً باسم (أمريكا الصحافة) فيه
دعاية للمجتمع الأمريكي ، يمكن مقارنته بكتب (لاختيار في بلادهم) لذي أصدره
حافظ عفيفي .

وكانت السفارة الأمريكية قد شغلت في الاتصال بعدد كبير من السياسيين المصريين في
محاولة لاحتوائهم إلى صفها . كان حافظ رمضـان لا يخفي صلاته بالأمريكيين ، ويقول
فتحى رسول إن حافظ رمضـان كان يتصل بـتـر يـرلاند مستشار السفارة الأمريكية ،
بأنه تصبـط عن الأمريكيين كما صرح عبد الرحمن عزمي أمين جامعة عربية بقوله : وب
على استعداد للتعاون مع أمريكا .

و يقول مصطفى مرعي : - الأمريكيين قد تصدوا ثلاث مرات للثندون معهم على
أسس رفضها ، فالهـم إنه عبد بنـث وبـس عبد الله . وأنه مع الديمقراطية وحـد
حكمه مردي . ورفض فترحة حذف تطبيق قانون الإصلاح الزراعي . وأبلغهم أنه
بعض نظير قانون عصو انـيـجـيـج محمد حـدـث بحـث بـصـطـر كل من يملك أكثر من ٣٠٠
فدان إلى بيعها .

و يدل نصـالـ الأمريكيين مصطفى مرعي عن أنهم كانوا يجهلون نوع جديد من الحكم
كان يرفضه ، ويشجعه بالإصلاح الزراعي يحرر غير دستورية . وهذا يفسر سياستهم
التهديدية بقول بـقـلـاب يتـنـدـي أحـطـر لانتـصـاـت الشعبية بتحقيق بعض بحارات
احتجاجية شكلية مع تثبيت قصة سلطة خوصصة للاستريالية الأمريكية ، المهددة
للمـيـقـرـاـطـيـة الشعبية

وكان أحمد حسين وزير الشؤون الاجتماعية في وزارة بـوـدـه ونـسـي ستفان مـبـا لي صيف
١٩٥١ هو أحد أخصياء السياسة الأمريكية . يدعو لسياسة إصلاح اجتماعي تتفادى حظر
ثورة . وقد اقترح على (علي ماهر) أن يطلب إلى سـكـم . مكافأة للشعبوية وتصفية
للحـط الشعبي - إعلـان تـارـله عن مـلاـكـه أو عن صفـها للشـبـ مـثـل فعل شه إيران فيما بعد
أثناء معركة الشـرول كمقدمة لـصـرـب أخـرـة شعبية هـكـ كما أنه اعتذر عن عدم
الاشتراك في وزارة علي ماهر عندما عارض في رفع شعار (لنظهير قـل التـحـريـر) .

وكان أحمد حسين يؤدي دوراً شديداً في سياسة التـسـتـقـلـيـل بدعوى بحارة الفساد ، وقد
تصل بعد خروجه من الوزارة لوفدية بحـب اعلـالـي ونـفـذ عن أسـس التخطيط والعمل بعد
التخلص من الوفد

و يقول مايلر كوبلاند في كتابه (نعمة لأمة) الإيجـه أن جمال عبد الناصر كان عن
اتصال بكبريت رورفلت عندما ذكره وقد أحرر عبد الناصر كبريت رورفلت صراحة أنه مع

صاحبه من يسو ذلك الادلال بني لافوه عن بُني الاسر نمين عام ١٩٤٨ ، إلا أن
نقمتهم شتتت بالمرحة الأولى عن كدر صاحب جيش مصري ثم بنية حكام العرب
والبريطانيين ، وأخيراً على الإسرائيليين .

« ولكنه لا يوجد دليل واحد على أن حرب عبد ناصر قد انصلت لشعب كبريت
وروست قبل الحركة . ولو أن اتصالات بعض زملائه الأمريكيين قد جعلته يطلب من
جانب عجمي بشي عن استخدام عادة (لاستعمار لأمنوا - أمريكي) في مشورت
صايط الأحرار ، ولاكتفاء بذكر الاستعمار البريطاني . وكان ذلك في شهر مارس
١٩٥٢^{١٣} وذلك لشأنه الذي أنه هؤلاء الزملاء ، من مشول الأمريكي في المنطقة
« وانقطع به أن الأمريكي قد وجد في السطط اسري حركة صايط الأحرار بعض
ما يحققه أحد فهم في المنطقة ، ولكنهم يستطيعوا أن يكونوا مبشرين عنه
وبعد أن نقل حروش ما ذكره كوبلاند عن تقرير رورست عن

« وقد صبح أن كبريت رورست قد وصل إلى هذه نتائج من هذه لا يعني نشاط تنظيم
(الصايط الأحرار) بالمشول الأمريكي نشاطا عضوي . ولا يدل على أن حركتهم تتم
شوايف ونسب مع لانتخابات الأمريكية ، وقد يدل على اتساع دائرة معرفتهم . وحزبهم
السياسة في دول تعرض لأزمات وحشية وحركة جيوشها في مواجهة هذه الأزمات

« نشر الكاتب الأمريكي ستبورت السوب مقالاً في صحيفة (شيكاغو صن تايمز) يقول
فيه : إذا كانت بريطانيا قد استطاعت فيما مضى أن تحافظ على مبادئها عن مصر حتى
الاشوت وجعلتهم أصحاب السورد ، وبرشوتهم بعد ذلك ليكوبوا ، دة تسهيل مصانع
بريطانيا الاستعمارية فإن هذه الطريقة لم تعد عممية ولا عدية بيوم . إن الشعب المنقبر قد
أخذ يستيقظ ويشمر بالنصق لمناحش بلحق به ، ثم أنسى مقالة بقوله : « إن الحديث عن
بعاش الديمقراطية في سنة كمصر بعش فيه أعسبة الشعب عبنة أخط من عبنة
الحبوبات ، هو لعودع ، إن مصر لا تحتاج إلى ديمقراطية بل تحتاج إلى رجل فرد ، إلى
رجل ككهن أتاتورك ليقيم بالإصلاحات لضرورة لئلازمة لملاد . لكن مشكلة مصر في
كيفية المنور على الديكتاتور ، فيس بين رحله من لديه مؤهلات لئلازمة للديكتاتور »

« وكنت إحسان عبد القدوس مقالاً بعنوان (إن مصر في حاجة إلى ديكتاتور) فهل هو
على ما هو ؟) فخلص فيه لنداع عنه وقد به معروف عنه أنه يعتقد بأنه إلى حد لا يسمح معه
لموراء بالنكبة ثم قال : « مصر تقل معه أن يعتقد برأيه ، إلى حد أن يصح ديكتاتور لشعب
لا على الشعب ، ديكتاتور لبحرية لا على البحرية ، ديكتاتور يدفعها إلى الأمام ولا يشدها
إلى الوراء » .

« وفي نفس الوقت تقريباً ظهرت عدة مقالات كتبها جوريف السوب (من تحي الحرية
بالقاهرة) قال فيها إن دروق قد فقد أهليته ، وأن الوعد حرب لا يمكن الاعتهاد عليه ، وأن

الأمل الوحيد في خيش . وقد ثارت هذه انفجالات أثبتت شرع في أمريكا . اعتبره المعولون المصريين هناك ، ودعت الدكتور إبراهيم سعد الدين عضو أمانة العامة للاتحاد الاشتراكي ومستول معهد الدراسات لاشتراكه فيه بعد أن كتابة مقال لمحنة (الكاتب) دون توقيع ، تحدث فيه عن احتمال وقوع انقلاب عسكري

وكانت صحيفه دار أخبار اليوم هي المرئى تنطق منه تدعية للسياسة الأمريكية . فهي تمدح لسراي وانك ، وتهاجم بوفه وتحول الشهيرة . ثم تنقلب إلى عمر المراري عندما تتلور السياسة الأمريكية وتعتقد شقة في قدرة كُتبت عن الإصلاح

وفي غمرة نحت الأمريكي وره حديد الحياة السياسية في مصر ، ومحاولة معرفة (المثل) التي تحدثت عنه صحيفه (أخبار اليوم) . وقف جمهور كتشاهم الحساس عند ظاهرة ، تكن وقتها ذات أثر كبير في حياة جهاير اليوم . ولكنها أظهرت بادرة مثيرة في أخطر جهاير مصر في مصر . وهي تتحدث بندي صراط خيش التي دفعت منه محمد نجيب إلى الفؤاد ١٩٥٢ هـ

لمخلص ما جاء في نقل وتعليق حمروش عن كلام مابير كويلاند

١ - حمروش يعترف ، وهو لا يملك غير ذلك تمام الأدلة الممنعة عن وقوع اتصال بين القباط الأحرار ، وصمودي وزارة الخارجية والمخابرات المركزية الأمريكية ، قل ٢٣ يوليو وبسبب أن التظاهرات الثورية ، لا تتصل بالمخابرات الأمريكية ، بل تخدوم المخابرات الأمريكية للوصول إليها ، لتدميرها وتسييمها للسلطة ولكن تمام تنظيم الثوري ، في القوات المسلحة يسمى للاتصال بالمخابرات الأمريكية ومن الظاهر بين إشاعة الاتهام هكذا بين القباط الأحرار ، فمعصومون واثبات الأدلة تؤكد أن حصة عبودية حيا هي التي اتصلت ، وهي التي كانت تعرف هذا الاتصال ، بها كان تنظيم في أغلبه اسابقة وصف ، لا يدور بحيل أحدهم أن يتم اتصال مع المخابرات الأمريكية .

٢ - لمخابرات الأمريكية اتصلت تنظيم القباط الأحرار ، ولم تشبه لا إلى الانحياز ولا إلى المراري ١

٣ - بتفوق حمروش فيصرب عصفوريين مححر ، بينهم هيكل بأنه كان أداة أو وسيلة للأمريكان ، النصحفي المغرب منهم محمد حسين هيكل ، ولكنه يؤكد أن حلقة الاتصال بين المسئولين الأمريكيين وبين القباط الأحرار لم تتسع ، وحيث عل ذلك أن هيكل لم يكن قد تعرف بحيل عبد الصبر أو غيره من قادة تشكيل القباط الأحرار حتى ذلك الوقت أو اكتسب لغتهم . قد أوضح وجهة نظره في علاقة هيكل وعبد الصبر ، ونصيف إن الأمريكان لم يكونوا تحت رحمة معرفة هيكل بالقباط الأحرار ، لأن هؤلاء باعتراف حمروش

هم ندس معوا لاتصال بحذرات الأمريكية ، وفي رأيه أن أكثر من صديقي لمجموعة
امتصعة بعدد - مصر كانت له اتصالات مع الأمريكيان ، ليس كذا ثوب هكل هو حلقة
التوصل بين الحذرات الأمريكية وبعد - مصر

٤ - اعترف بوصول كبريت رورفت إلى مصر في الفترة ما بين حريق القاهرة و ٢٣ يوليو
١٩٥٢ وتسمى معلومات مايسر كويلاند كمنه في أن

٥ - قرار الحكومة الأمريكية تنوي الأمور في مصر بدلاً من الاحتير

٦ - الحذرات الأمريكية ضغطت بقلاب حسي لرعيه في سوريا - وهو أول محاولة
بقل أسلوب الحكم المتصل ندى الأمريكان في أمريكا وسى مرسته من ضوبل في أمريكا
اللاتينية وهو حكم العسكريين - من يقومون بشوات وعلاقى لداخية ، ويعملون
مباشرة حساب شركات والاحتكارت الأمريكية ١

وه بقل ب - مد نصر علي أمريكا هذا خطه مقصود ١٥ وهى فعل عسكر مصر إلا
هذا ١٩

٧ - نادت برهطاب وأمريكا الانقلابات في سوريا - فليد ليس في مصر ١٥ لا
عيب ١

٨ - ركزت أمريكا على مصر فعبث فيها كدوى وهو حذر العلاقات كها رأيا ١

٩ - حركة شعبية في مصر أصبحت قدرة كدوى عن حدث بقلاب مماثل ما حوى في
سوريا ، ولكن أمانه وأمان جماعة انتعشت بحريق القاهرة

١٠ - اتصالات الأمريكان مع - مصر مرعى - ندى على أنه كادوا بمجهود لبيع جديد
من الحكمه بشد مع نديموفرية ، ونظرو لإصلاح ليرعى بطرق غير دستورية - وهذا
بمصر مياستهم التمهيدية لقول بقلاب بتحدى - مصر لاستعاضات اشعبه ١
علما وقع أكرره ١

١١ - حاول الأمريكان القيام بثورة سمية في طرابلس المنكي وهما غير كبريت
رورفت رأيه ، وحروش مار - بتنى كل معلومات - مايسر كويلاند - لا - لخرام - وقرر
رورفت أن تلك حانة ميثوس ميا وأنه لا سبل لبيع الجيش من الاستلاء على السلطة

١٢ - مصر حروش على ندى لاتصال شحصي بين رورفت وبعد المصير قبل الحركة
- نحن ندور لا مصر عيبه - ولكنه يؤكد وقوع اتصال بين بعض زملاء عبد الماصر
والأمريكان أدت إلى طلب عبد الماصر (مد) عن حسب الأمريكان أو تسهيل ادعوات
لا بدريج) من خدع محمي الدين عدم متحدة عبارة (الاستعمار - المحلول - أمريكي)
في مشوات لاصط لا حرار ، ولا كده مذكر لاستعمار بريطانيا وكان ديث في شهر
مارس ١٩٥٢ ، وهو كى قلد يطبق مع تاريخ لاتعق

١٣ - و يقطع بأن النشاط العربي حركة انصاف لأحرار يحقق بعض أهداف الأمريكي في المنطقة ، ولكنه يندر فيقده بأنه « لا يستطيعوا أن يكونوا مستبشرين عليه » ما عالياً . لهذه التفت أهداف لأمريكية وبنشاط انصاف لأحرار كما عرسته عليهم مجموعة عند انصر قس ثورة « الحكاية السبيرة لهذه حديثه يكون جداً »

١٤ - يقول إن صحيح أن كيرميت وصل إلى هذه المنح (تقريره) وشعور استغول من « لعة الأمة » (من هذا لا يعني « ربه ربه » (نشاط لأحرار) مسئولين الأمريكيين ونشاط عسويين ، ولا يدل على « حركتهم » تتوافق وتسبق مع « التغيرات الأمريكية »

دعوة اسرا من الاتهام !

من قار إن انصاف الأحرار ربيعاً عسويين « محاربات لأمريكية » ١٥

محروش لا يؤمن « لا لا لا » « عسوي » ١٦

وإن في هذه ارتط تصادم حكم « رندة عسويين » « محاربات أحبة » لا إذا تصورنا حكومة من ماينر كويلاند وميد « ويكتر غير » « هيكس » « مصطفى أمين » « ورنسة » « التهامي » ١٧

١٥ - بدأ الحديث عند في صحيف لأمريكية عن انقلاب عسكري ، وحقاً ممارسة الديمقراطية في مصر ، ولأنه « يستنفذ » عدد دور معنوي شعب في حل حكم قوتي وهو نفس ما قاله « ماينر كويلاند » عن « لا تنقذ » من بين ثورة « محاربات لأمريكية » ما رأيكم أن نستدعي « ماينر كويلاند » معه للشهادة ، من خلال كونه لعة الأمم ١٨

« لعة الأمم » كتب صدر في عام ١٩٦٩ مؤلفه « ماينر كويلاند » ورعه الشهرة « لعة » التي « ه » نكتب ، « والإشراف » ، « ومن معه في سائر مؤتمرات عربية » بني صدرت بعده ، ونعزمت بشكل « أحرار » « مصر » ، « وفترة بني نحدث عهد الخيف » ، « لأنه ما من فرحة كامة « أمية » قد حوت نكتب ، « ولا هو منح » « في مصر » « ولا » « حقه » من « لمرسة » « والتحليل » ، « وحتى » « يرد » « تعيد » ، « وما كتبت » « لمرسة » « يحظر » « حو » « في مصر » « ويغير » « يرد » « مصر » « وكنتي » « لست » « محمد حسين هيكس » « بصدار » « بلاغ » من « حادثة » « نيات » « بني » « تعود » « يصدر » « في » « لهر » ، « فغضب » « نكتب » « مريوس » « أن » مؤلفه « يعمل » « باعتزله » « في » « محاربات لأمريكية » ١٩

« لعة الأمم » « هو » « أصح » « عن » « جهر » « قبله » « في » « واشتهون » « في » « فترة » « من » « الوقت » ، « تبع » « لمحاربات لأمريكية » ، « كات » « غري » « فيه » « لعة » ، « أو » « مصرية » « سياسة » ، « أو » « ق » « فكرة » « شيطانية » من « لأعيب » « لمحاربات لعدة » ، « لا » « تنقص » « خوف » ، « شخصية » « رعية » من « رعا » « سون » « التي » « تم » « بسببها » « بولايات » « متحدة » ، « ونتمتع » « له » « لأجهزة » « كل » « لخدمات » « عن » « هذا » « لرعية » ، « يوم » « فصل » « عن » « تاريخ » « حياة » « من » « حو » « وعقله » ، « ومكوبات » « نفسيه » ، « وثقافته » ، « وقراءاته »

وأبطاله ، ومشاوريه . . ومن ثم تصح مهمة هذا برجن أن يتأكد من فعل هذا الزعيم إزاء
فعل من قبل الولايات المتحدة أو غيرها . .

وردت لائحة هي في هذه الفكرة ، أعني قدرة هذه شخصية على استئصال
بصرف برعية التي يشهدها ، فإن الأهمية أو تعدد في نظري هو في انتهاء وقدره الأجهزة ، من
حلال هذه الأمة ، على جميع المعلومات عن برعية موضوع الاهتمام ، وربما يكون هذه
لنعم قد نعت دور في دفع الأحداث في عهد في عهد معين ، من حلال دائرة شخصية
لرعية ، ومعرفة متدح هذه شخصية مثل حب ذلك أو نسب أو شمس ، بسطة فهي كان
النسب ، أو كراهية مزاجه عن برعية سوء ، كان هذا مزاجه من بداخل أو الخارج ، أو
معرفة نوعية العلاقة داخل المجموعة حاكمية . .

لهم والذي يجب هو ، أن ماير كولاند ، مؤلف كتاب ، كان لشخص امكلف
تمثيل أو تفحص شخصية برجن ، وحل عند مصر ، ومن ثم فهو ليس العرب المتصل
التي صوره لا هيكل ، تعرض أكثر من وضع ، وهو كمن عرفه سائر الأمريكي ، أحد
الذين ساهموا في نظرية المحادثات الأمريكية ، كتب ، وهو رئيس المحادثات الأمريكية في
مصر ، إذ أعرف أن محادثات الأمريكية ، وحدها ، قسمة بس ، محقة ، ، ومفري
تلك الفترة كانت من أهم مراكز شرق الأوسط كنه ، وقادة اتحاد العرب
وليت كنهم لاشتر على خلاف كتاب ، لغة الأمم ، وقد تكون فيه مبالغ ، وإن لا تقل
إن درجه تكذب أو لا تتحد لأب مزاجه لنفري ، الأمريكي أولاً

ماير كولاند الذي كان موضوعاً في وزارة الخارجية ، ولوحظ في أي مساعد في نصب
محادثات الأمريكية ، ديموسني مني ورجل أعجب ، وحير في شوب اشرف الأوسط
وأحد لاعبي في لغة الأمم ، كتب كتاباً مشيراً صريحاً عن الديموسية الديموية المصرية
ويكي يدر فكرته عن لغة الأمم احتار ماير كولاند وقفة تربية هي وصول عند المصري
لبسطة ، حيث كان ماير كولاند لا عذ في هذه المرحلة ، به شرح كيف تدور العلاقات
ولا عذلات ولترشوي ، ويسمى لأشب ، بأسرها ، وشرح كيف تعمل الأجهزة
لأمريكية مع واحد بعضها ، وشرح بسطها حسب كمن في ومحدد في كمنه
الأجهزة حكومية غير رسمية (مثل شاهد سي أي نه) وإن هذا الحاد هو دونه لأكثر
فعالية وإن يكن مجهولاً من برني نعمه كمن يوضح كيف استطاع قائد مصر
(عند المصراع) أن يطور درجه خاص بجهة الأمم

أ بكل الذين يرسون معرفة كيف تدور سياسة الخارجية فعلاً بقده ماير كولاند كتاباً
ونعبد لأحاديث له ، أكثر نارة من فصوص ديموسني حبيبة
كتاب لغة الأمم ، يكشف محادثات والألعاب التي تغير سياسة ديون بكوري ،
ويكشف لأحد مصرية هي لا علاقة هاتم بقوله ديموسيون وديموسيون شعب ،

وفي مقدمه يقول مؤلف ب. مؤرخين يعجزون مثلاً عن تفسير « لماذا أحجم عبد الناصر عن شن الحرب على إسرائيل في ظروف كذا النصر فيها محتملاً . بينما قاد بلاده إلى هزيمة محققة في ١٩٦٧ » ويرد عن تساؤله بأن مؤرخين لا يعرفون « القصة خلف القصة » أو ما وراء الستار ، لأن هذه قصة سرية محبب عنهم .

ويقول به عديم عرص من صمودت يكتب عن أحمد بن مومنين يصححه بعنه نشر ، لأنه لا يجوز أن نجيء إلى صورة حكومت في غير جمهور ، ولكنه لم يوافق . لعدة أسباب منها : أن من حق مؤرخ (لأمريك ح) أن يعرف حقيقة عن حكومتهم . وأن رجال هذه الحكومة هم مجرد بشر . وله ذكر مؤرخ لأمريكي يشعر بالفخر لأن حكومت ذات مسكينة أخلاقية عدية ، لأن هذا مؤرخ سيكون تومه أهداً إذا ما عرف أن خلف الستار يوجد به رجال قادرين على مواجهة حصة السوفيت بحصة مرمية ،

« لقد ذكرت على شرق الأوسط ومصر » . « لأنني كنت هناك كثيراً كعريف لم بدعاً أحد (١) ولاشي سامت في كثير من المثلثونية لبرية ، التي حكمت السلوك اللامعقي في تعامل زعماء الشرق الأوسط مع العرب ، ودبلوماسي العرب مع حكومات الشرق الأوسط »

وأنه أراد أن يوضح « أنه إذا كنت تبحث حرجية قد تعثر بعض الوقت ، فإنك لم يكن لك قرارات غير حكيمة تخضعها استنود ، فقدر ما كنت لك حفاً الفهم وسوء استخدام أجهزته في التعامل مع مشاكل لا يمكن أن تحل بأساليب عادية ، إن الأخطاء التي ارتكبتها حكومتنا في التعامل مع الرئيس ناصر هي نموذج شديد الوضوح هنا » . « أردت أن أقدم بلفراء ومؤرخين في استفس صورة مدحة حكومت لباستب احارجية بالوسية . التي هي دائماً - الأكثر حسماً - وكنت غير معروفة للجمهور . وقد حدثت كل الأسرار المحظورة بموجب نظم الأمن الحكومية ، إلا التي أصبحت عملاً في علم قوى أجنبية بسبب تسربها من قبل أو جعل احاسومية ، أو بسبب نشرها عن أية حال ، أكنتم شيئاً مجرد الوفاء للجماعة » ٦٥ .

« لأسباب عديدة فإنني اعتبر أن عمليات التي تشمل الرئيس ناصر ، هي أفضل حادثة تاريخية لمرض كيف تعمل استراتيجيتنا المزدوجة القيم الأخلاقية »

« عندما كنا نحلس حول الطاولة في العشرة التي كنت فيها نائب دور عبد الناصر . كان يبدو لنا جميعاً أنه لا يمكن أن تستمر اللعبة بسون عبد ناصر »

« إن دراسة كيف أدركنا اللعبة مع ناصر تقدمه لنا دروساً قيمة حول استراتيجيتنا في التعامل مع أمثاله » .

وهو يعتقد . وفشت الأحداث من تاريخ بشر الكتاب صدق توقعه أن « نموذج ناصر من

القادة الأفروآسيويين سيأتون باستمرار للعب الدور الذي سجد معناه في ما بين من
الصفحات .

« لأنه في هذه المدة التي تدور حائلها ميثوس من ناحية الاقتصادية والاجتماعية ،
ليس هذه النقطة المحيطة إلا أحد حيل : إما أن يصرح بسفاه الاستعمار ويتكلم له لعوده بما
لدهم يسير إلى النصارى ، أو أن يقلل لعمدة ويرضى بمرکز العمل للاستعمار أو موسكو .
وقد إن نموذج المصري هو لأقصر على لقاء بين زعيمه بدون عقلية هذه ، وإن
عند الناصر كان سبعين سنة ، مصري ، ولذلك كان أطولهم عمراً ، بما ذكره ما كان
« سبعين بالمائة .. فقط .. »

ودعا من فسفته ورهوه كعادته لأنه جعل مصفوفة من بوطي العربي ، وبدلاً من ذلك
التاريخ ، وقامت أول حكومة ، جمعه حفل تحارب بسحر من شعبه على هذا بحوالا واضح
ولمؤله ، واحد كذا . ودعا من هذا . فكرة سديدة هي أن لنمو الشخصية لا من هاهنا
وحده من الحضارات أو لإدارة الأمريكية ، في الخروج من الخلف وثلبة احتياحات
شعبه ، أو كما فنوا هم بعد ناصر مصر بريح بعبارة : « لا أمل للمصر في الخروج من
المقر » .

ولد في زعيم هذه الدور بين يريسون لاستمرار في سعة ليس أمامه ، إلا استخدام
الدور النعية أو أنزاعها ، وهذا يكتب هو ذنبه يتعلم مع هذه سبوح ، أو خلق بعضها
بعلا عدماً لتفهم الضرورة . وفي الأماكن الاستراتيجية وبطرب تاريخي لمعين

وليث مرشد من تعريف المرحل نفسه ، ولا حظ أن هذا نشر في كتب صدر في لولايات
المتحدة ، فلا يمكن أن يكذب فيه ويدعي صاحب ووسائل ومهيات ، بقم ، ونحن
مربون تصديق ما يقوله عن وسائله ، واتصاله ناصر

« في فبراير ١٩٤٧ عند أعلنت برهنا من مهمة لدفع عن تركيا واليونان
ودعت أمريكا للتحول عنها ، « كنت من المجموعة لإدارية لاستشارية المكلفة بدراسة
« وصي التنظيمية الموحدة وقتها في دائرة لاستحداث ، وتقديم توصيات لإصلاحها »
« وصلت إلى مصر في يوليو ١٩٥٣ » .

« يكتب عن الانقلابات في سوريا » هي التي جعلتني الشخص المنفصل في منزل
عبد الناصر » .

« في يوليو ١٩٥٤ قال في ناصر : لكي تشكل نفوذاً معتدلاً (في لغة العربي) فيجب أن
تكون صاحب نفوذ » .

« وأنا وحسن التهامي كنا نتحدث مع عبد الناصر في حديثه » .
« ردت نيويورك في أواخر صيف ١٩٥٣ وقرحت إعطاء ناصر مبلغ خمسة شخصية

• وهو يتكلم العربية كما قلنا .

تطوير حرمته ، وترويه مبرة كتيلاك مصفحة . وحبر عليه حرمه احسن ، وجهار
إنداز على بته ، ومعدات تصوير عذرات ،

في أغسطس ١٩٥٣ وكنت ذهبا بعد - مع عبد - مصر ، طلب مني لسفير كوفي أن
استمرح ربه في اندوخت (مع بريد) وقد لي عرفنا أقصى مقصده ، وأدبي
ما يمكن أن يفسر له ، وفيه ما يستحقه من فير - وكنت هذه هي أول مرة يطلب
منني أن أأقش سيدة أو لأخرى ماسة دويه مع عبد - مصر ،

ويقول به في هذا الاحتياج قترح على عبد - مصر لاستعانة بسفير أمريكي ، وورد
منه كبريت رورست ، الذي عثرت عليه - مصر حينئذ ، فلم تشكك في أن
علاقته بالحدارات قد تشكى عفة ، فإن عبد - مصر لم ينعكس ، بل هذه قضية ميرة ، فهو
يستطيع أن يكون رسميا بقدر الذي يريد . وكان ربه أن يوفد في الحدارات الأمريكية ،
بتمناه لا يمشي حكومة الأمريكية . وكانت في فهو غير مضمرة بتوضيح موقفه وأدوره الحقيقي
للأخير ، إلا أنه في نفس الوقت يتمتع بنفذة حكومة الأمريكية ، ومن ثم فهو يعرف
ما يقول ، ثم - علاقة رورست لوليفة بالأخوين دلاس * كانت مهمة أيضا عبد - مصر ،
كذلك كان مصر يعرف أن كوفي سيقوم على هذا الأخير . وكنت حرة عبد - مصر
لبنافة (١٤ ح) مع رورست قد أفضته أن رورست هو من النوع الذي يجيد تدبير
الأمور ؟

وقد قدم رورست فعلا سور بواسطة في عهد مدقبة الحلاء ،
هل عرفت لأن من هو ليوسط الأمريكي الذي تحدث عنه روبرتا عبي الدين ؟ إنه
عراق ٢٣ يوليو كما سري .

وقد أحدثت كوفي . على الفور ، بعد انتهاء (مع عبد - مصر) لمحاتني مع
عبد - مصر ، فأثري بالفترة في واشنطن بعد شهر من أيوه ووصل رورست في نهاية
الأسبوع ، بعد أن توقف في لندن للحصول على تصريح من وزارة الخارجية لمعرفة ما هي
النقاط المهمة في المقادير وما هي عبر مهمة .

وفي أول اجتماع بين مصر ورورست رجعا بمرحلة الأولى وثانية (نظر لقصصنا من
١٩٥٠ إلى ١٩٣١ من الكتاب عن حطة التي وصفت لميرة شارة بين الأمريكي - ومثل عمن
الثورة والتي تنصص تحقيق تسوية بين مصر وبريطانيا وأمريكا (١٤ ح) ومن هنا أصبح عمه
هو تحديد ما الذي يريد فعله البريطانيون والمصريون بصرف النظر عما يقولون - ثم صاعة
ذلك .

لمست دور عبد - مصر في مركز لجنة الأمم من صيف ١٩٥٥ إلى ربيع ١٩٥٧ وفي نفس

* جون فوسه دلاس وزير خارجيه ، داس دلاس مدير محبرات CIA

الوقت كنت أعمل مستشاراً لمجموعة تسمى « لجنة تخطيط سياسة الشرق الأوسط » في وزارة
الخارجية الأمريكية . وهي وظيفة أعظمي الغرضة بريدية القاهرة وعواصم أخرى في الشرق
الأوسط ، حيث تشكلت من مناقشة حركات ناصر مع ناصر نفسه وغيره من القادة في الشرق
الأوسط الذين تأثروا بأفكاره . وفي جانب ذلك كنت قد عرفت ناصر نفسه منذ عدة
سنوات ، وفي أفضل الظروف شخصية ، وكنت على علاقة جيدة مع قادة الشرق الأوسط
المهمين سواء الدين ضد أو مع ناصر .

و نقلت أناه وجيه اليكبر عمر ، آخر انضمام العراق خلف بغداد إلى عهد الناصر مساء
اليوم الذي وقعت فيه الاتفاقية . وكان لناصر الأمريكي « يورود قد وصل » . ولكنه لم يقدم
بعد . « ورق اعتناده » وعد الناصر يريد أن يبحث معه خلف بعد « لني أعلن » (وهو
لا يستطيع استقلته نفسه رسمياً) . فاتفق على أن يأتي في سبي ناصر و « يورود وعد الخكيم
عالم وحس انتهمي لعتة » . ثم أعقب لعتة حشيع آخر حشيعه عثماني وأ وعد الناصر
ويارود بوقشت فيه كل حوسب علاقات شديد)

لعل ساع في تخفيف بعض حيرة حرج هويدي في سحت عن سر أهمية لدر وشن حسي
لنهمي . ورد من حيرة لناصرين في تفسير محاولة هيكل التخلي من شأن ارجل لني
يسمى ناصر إلى بيتة لقائلة سفير أمريكا . . .
(في ديار كن أعيش في القاهرة وأتردد عن دمشق)

« وقع نصريون والاحديز . لاتفاقية في أكتوبر ١٩٥٥ وبعد شهر واحد أرسل استاذون
كولومبيين الثرت حير هارد . وويسير (سيل) ايلاند . إلى القاهرة ، لبحث ما هي
الأس التي يمكن منحها حكومت ناصر . أصبحت لني بصوب لأعراس الأمن
الداخلي . عل أن بعد الاحتجاج مع ناصر نفسه محصور كسر مساعديه . وعل أن يكون
سرياً ، وسول بناصر وحسب مي بسير كعري . أن أنطه لاحتجاج واشترك فيه ، وأعل
إليه ما يحدث . وبدا قد كان واضحاً ، أن دوري هو دور مراقب بدون صفة رسمية . وقد
تم الاحتجاج في الساعة ثامنة من مساء يوم « ، كي صرن حس انتهمي كير مساعدتي
ناصر » ، واشترك فيه عدد لناصر ، ورئيس لأركان عبد الحكيم عامر . ونكولوبيلان
لأمريكيان ، وانتهمي وأنا . وكان الخوودي وغير رسمي . جعلت فيه احكمت وعملت
عل طهر المقاعد ، وجري منحه الاسه لأول . سل سل حتى « حمل »
وتدول وجهه بيتي رة . وبعد ذلك مد أن ما عرف بعد ذلك « بمحاولة صريجه على اعتد
عليه » .

• هل ناصر سأل أرح هويدي وسين دعشو ناصر أو حور انتهمي في عهدي ناصر وحبيته أن
عده هي صفة . . . كير مساعدتي ناصر . . . نعم وأكرم !

ورويته تكفي تماماً مع رواية إيجيلاند في كونه حارس برلمان وليسى مسرحه بعد هذا الكتاب ولعبة الأمم*

لحادثات التي يحضرها تهمي ، ولا يسمع بها فصلاً عن أن يشترك فيها بعدادي وكثيرا
لندين حبيب فصلاً عن هويدي لا نفعه الحق في أن يشهد سدا متور
عند ناصر هذا الوزير إنه حقد شمل ويكني شمل ١٤

وهذا يفسر الدور غير المرر حقه ، الذي معه تهمي في شذوشت مع بر تيل بني
انتهت بكاتب ديفيد

ويقول إن المناقشة في هذا الاحتجاج كانت صريحة لمرحلة أن الأمريكان يستعملوا
ولو مرة واحدة تعبير « بعد الآخر » كما يستعمله مصريون كلمة « الاستمرار »

يعني لا أحد بعد آخر ، ولا شيء بعد الاستمرار فلا داعي لتفويض بالاندط
في متقلب ستمر تسم كيريت روريت رسالة شخصية من ناصر بأنه سيقع اتفاقية
مع روس ، وأنه قد كبر روريت يريد أن يخرجه من مصر ، فمعه منصور عبد فرحانه ، وفي اليوم
التي سهر كيريت ولد إلى القاهرة ، وقد قد في المطاوعاومو عبد الناصر وأخذوا رأساً إلى
شفقة عبد الناصر في أعين مني عيسى شيرة

في ١٦ يونيو ١٩٥٥ أنشبت سفي خدمتي في مصر ، وانتهت معاً في وهي ، وسعرت
رحلة العودة شهراً وعندها وصلت أخبار في آخر أغسطس ، وجدت في أسعاري جهادات
من كل من نابروود وناصر ، أن حارب مرسلات من رؤسائي تعدي بأبي ساعار جواررة
الخارجية عشرة عبر الحدودة بشكيب وحدة عمل تسمي : حبه تعبط سياسة اشرف
الأوسه

انقصت وقد هربنا في أواخر ١٩٥٦ وبداية ١٩٥٧ أعطي محاضرات لمحرمات من
الوطنيين الأمريكان ، أقوم فيها بدور عبد ناصر ، وأشرح فيه موقفه ، وكثيراً ما كنت
استدعي إلى مكتب وزير الخارجية دلاس وأثناء هوييت هوفر لاس ، لكي أسمعهم عن
المشاورود فعل عبد الناصر لبعض القرارات التي مستجدها حكومتهم ، وكنت أحمل موقف
عبد ناصر معهية في ومقولة ، حتى أن أحد برصعين قد قال لا أثق في هذا شخص ،
به ناصري أكثر من ناصر نفسه ، ومرة كنت في دلاس وقد إذا كان هذا
لكم شيء تملك (أوت علكه) سيرتلك أكثر من ذلك فستظنه ، في مصدي

عندما سألني د فريك وبيتر ، نائب مدير المحذرات الأمريكية ، قبل أسوع من أزمة

• وتمكن بعداً مع الناصر برسمي التي كنه الأمريكان جدهرد وبيلاسل ، ويلاحظ أن اسمه
تهمي خدمته برونه في وزارة الخارجية الأمريكية ولكن وردت في قانسريه هكذا : شخص من
سكوتلندية رئيس الوزراء

• السفير الأمريكي الذي حل محل كعري

لوس ، يد ما كنت أتوقع أن يؤمنه عبد الله صر القدر رداً على رفض قبول السيد العلي ،
أجبه إني في نفس دوره في عدة الأمم ، أمت عدة فعلاً منذ عدة شهور ولكن ناصر
يفعل وبدأ لا أدري ما الذي سيعمله لأن وعدم دقت مشكلة لوس مع
عبد الله بعد ذلك كان وصحائه توقع ردة فعل أشد من حيث لأجلوا - أمريكان

بح .

١ في أوائل عام ١٩٥٦ قضى الرئيس عبد الله صر وسفير فوق العادة بيريت جوسون ،
وأن ، مساء طويلاً في حديقة عبد الله صر - فاش ما الذي يمكن لعبد الله صر أن يقوم به .
وماد لا يمكنه ، لعدة جوسون عن وضع خطة حول ما هو لأردن .

٢ مايو ١٩٥٧ استقبلت من وزارة الخارجية ، وأست مكتب استشارات بملاقات
حكومية ، لشركة النفط وشركة طيران وست ، في بيروت في يوليو ١٩٥٧ .
٣ في ١٩٥٧ كنت في واشنطن للعمل في لجنة ، يقترح أن المشوكة عن كل ما له علاقة
عبد الله صر ، وذكر أنني حضرت يوم أن مكتب صرح يوم من أيام شهر يناير لأعرف أن
مشروع البرنامج .

٤ غير ليس رأيت ناصر ، أكثر من أي عربي آخر ، وإن لأن لعدم ما يصحح من
الاستماع معانته مبررة بدون دعوة وإلقاء ندوب بعد ، ما ريت أخرى معه مناقشة
طويلة مرة كل شهر أو شهرين يسترخي فيها تماماً ، ويكون ضيق جداً ، وقد تمت هذه
زيارات مرات عديدة ، كمجرد علاقة شخصية أو مروت حسب بعض الشركات التي
أعمل لها ، ومروت بعد سنين عيب من أعضاء المحاربات الأمريكية لكي أسمع هم أية
مناورة من طاهر المرصن الحسني أو يعقني عن عبد الله صر .

٥ ناصر أحرق في ١٩٦٤ أنه كف عن محووه هذه نصرمت الأمريكية ، ويقول إنه
أهدى لعبد الله صر مرة ، سنة عن طهر الأمريكية هذه يمحاه دوقه .

والآن ماذا عن الكتاب ؟

نقد وضع في بدايته قائمة بالأحداث التاريخية التي يعتقد أنها تحدد خريطة شعورات
السياسة في موضوعه وهي كالآتي

٢١ فبراير ١٩٤٧ سلمت لقيادة الحزبية في واشنطن رسالة نوردة الخارجية حول
اليونان وتركيا تدعى إنهاء مرحلة لسلامة نريهان (أي مرحلة جعلت السلام في لحظة نفوة
بريطانيا)

١٢ مارس ١٩٤٧ إعلان مبدأ ترومان

١٤ مايو ١٩٤٨ إعلان دولة إسرائيل .

٦ أيام كان في مكتب مشور عن ناصر ، كان يعاينه فرعون مصر بزيارة في بيته بدون موعد ويعزم
عنه عن لعدة .

٣٠ مارس ١٩٤٩ انقلاب حسني الزعيم .

٢٦ يناير ١٩٥٢ حرب العاهرة ونوحه كيرميت رورفست في خربة شطيم ثورة سلمية تحت قيادة فاروق .

مارس ١٩٥٢ كيرميت رورفست يتخلل عن فكرة « الثورة السلمية » ويجتمع بالضباط الأحرار مصريين (وهو شريح سبي بقى حيا) يحيي نرسين وحروض على عبد الناصر فيه وقف احموه على الأمريكان في مشوراتهم (ح)

٢٢ يوليو ١٩٥٢ انقلاب ناصر في مصر *

ولي شرح هذه السلسلة ونسلسها ، نفوز بوناق و به في عام ١٩٤٧ تبعت بريطانيا الحكومة الأمريكية أن لا تستطيع الاستمرار في تحمل مبلغ خمسين مليون دولار لارامه بدعم الجيوب وتركيب هذه الشيوعية ، وبما أن تنولى أمريكا مهمة ، أو تتركها لمصر ، وكان هذا التصور صعباً ومستعراً سبعة من الولايات المتحدة ، التي خرجت من الحرب العالمية الثانية أكثر قوة في اعداء غير شيوعي ، وكانت ترى معها حريث شرعي وهسبي وانكفء للامر حريثين الدينية والغربية ، على معارضة تسيطر على مساحات شاسعة وثروات هائلة ، بدون مرور عتاج دون رعاية لاستعمارية ، وبدون قدرة على ضبط هذه الامور وحضانها كيم كاس احاد قبل حرب عالمية الأولى ، أو حتى قبل بين الحربيين ، وكان بعد شرق الأوسط وسر تيل بخلان أهمية حيوية ، وحاضرة مصبوبة من قبل الإدارة الأمريكية ، وأصحاب مصانع الحقيقة ، كيم كاس موقع الشرق الأوسط يمثل أهمية بالغة لاستراتيجية سيطرة على هذه ، أو حتى ، الشيوعية العالمية ، ولديع عن عرب أوروبا وأفريقيا ، وري حطرت من الاحبار رشية الأمريكان بتركيب ويوب ، مقابل ترك بريطانيا تشجع حارة لأقل مسكونة وأكثر بيوت وأعرار بعد في شرق وحسب البحر الأبيض ، ولكن أمريكا كيم ريبا كانت عيب عن ذلك هذه مناطق بي تريد بريطانيا ، الاحتفاظ بها ، ولا أحديد مع عن ترك وسور من نحن لأثرث ولينوسين فهم من لغير الشعوب ، وريث لوبتون لا يعني عن ريث حفظ ، وما أهمية نيوب وتركيب في أنها احط الأممي في ليدع عن « نكر » أو شرق الأوسط بحرب ويوب ، كيم أن يديع عنها يصبح مستجيلاً بدون عتق في بوجس بحري وير .

وهكذا ، وريث أمريكا أن تأخذ جميع من ضمن فتكوت محاورات الأمريكية CIA سنة ١٩٤٧ ، وتشكل مركزاً مهمه لأمة سنة ١٩٤٩ ، بقول مدير كوبلاند : كان

• وقد حرص هذا مدير نفسه على كيم من حروب شريح الثورة ، وبي « أعني » حدث عن مدير مركز بريطانيا وجميع أمريكا بربها ، وهذا مدير مصر « هيكل » بالاحد به عندما تك للأحداث وفي « مفتاح السور » بعد أن أصبح حور الأمريكي في فيه ثورة بربو غير دليل للإنكلز

برياحي من موانئ العراق حتى يركب حرسه على طائيف من اليونان وتركيا ، العراق الذي لا يقصر على تركيا ويؤيد في الشرق الأوسط ، ويحدد ذلك بأسلوب يتفق مع وسائلنا وهنالك كمدخل في هذه الحدود ، إلا أن هذه الحكومات متفهمة للعراق ، وليس لأحد حقيقي . وكل من موقف كمدخل في هذه الحدود ، لم تكن لدينا أهداف بل مشاكل . مشاكل من عرق الصهيونية عن حسن نية يهودية في فلسطين ، وتصميم لغرب عن معهم ، مشاكل خلافات مع حلفاء وفي ذلك من تحريك هذه (ورره تدفع الأمريكية) حور دور الذي سيضعه الشرق الأوسط في مشاريع الدفاع . ومن مصداق في أثبات هي في أي مدى مدعاه رسميا شركت هذه لأمريكا في راسل هذا في الحقيقة ، وأخير تحديد هذه في لاس

١ - مع اعتراضات الإمبراطورية من حور في مواجهة مع سوفيت ، أي مع تحريك حور لباردة إلى ساعة

٢ - تمكين حكومات المنطقة من - عامة في هذه حور

٣ - حتى ظروف محلية مناسبة للاستثمارات الأمريكية . . .

« وكان الصراع الإفريقي يوجب الذي يوضح في لاف ، هو الصراع العربي - الإسرائيلي . كما كما يعتقد أن مصداق تحريك الذي يوجب من أهل المنطقة وسقط يجعلهم أغبياء »

« وكان الموقف في الشرق ، أنه لو وجدت قيادة غير فاسلة ودكية بما يكفي لأدراكها ما حصل الذي تخفى مصداق بلاده ، ويذهب عرق لإيجازها ، فإننا سنحقق أهدافنا منها - تكون - ولكن هذه البلاد مستعدة للأنه كست تفتقر في مثل هؤلاء النخلة ، وبذلك حتى بحسب الوقت لإدراك أهداف رخصة معينة حتى . فقد كذب تركبوا اهتمام لإيجاد وسائل التي تضمن توريث السبع مصداق من نخلة كمدخل سمعته في هذا الوقت . ويؤكد خواتم حكومية (الأمريكية) العربية في مطلع ١٩٤٦ عن أحزاب الديمقراطية ومجانية ، العمل على إجراء تغييرات في قيادات هذه معين من بلدان الشرق الأوسط ، وهو الأمر الذي نتج عنه مؤرخون سوء عندما يقيمون أغبياء في العشرين عاما الماضية ، أنه كان يودي أن أعقب عن هذه لفقرة ، بأنها تعني عن شغب »

١ - أمريكا قررت من هذه العراق في تركيا ويؤيد في الشرق الأوسط كله ، يؤيد في الشرق الأوسط مع وسائلنا وأدائنا .

٢ - للإعلان أو محاورين أو أهدافه الآخر ، ليس لأحد سوفيتي ، غير لوجود وقتها في منطقة ، من حكومات المنطقة ، وهذا يعني بوصف بريدي وفرت هذه حكومه ، وما تحتها مجرد أدوات تتعاونت معة لتعنيها وتصباغها ، وهي تؤكد موجهة على مائدة المنع ، ولكن من يريد أن يذهب في مصر أو العراق ، يحصى ، حقا ودخا ، كما يعرف

فهو يلعب أساساً مع بريطانيا ، ونفس الشيء عن فرنسا بالنسبة لراكش والحرائر وتونس
البحر .

وهذه المنطقة مهمة جداً ، ولأنها ضمت في تاريخ المنطقة عن وعي لأهلها مفتاح فهم
الثورية ، بعض شورين ، بل حتى مركبة معصية ، فالأحمر مثلاً يتددو في إطلاق
الشويعين في العراق ، وتبنيهم لحكم في عسائع وقبح لتدبير في بلد لأمريكا
وهو ساعد عن فهم بعض تصرفات التي تسووعية في حل المفهوم السدح الذي
يتصور أن الصراع الأول في المنطقة ، كان في ثمت عثرة ، بين العرب والاتحاد السوفيتي أو
بين أمريكا والاتحاد السوفيتي .

وأهمية هذا الاعتراف أيضاً ، هو تحديد طبيعة وسائله ، فإذا كانت لولايات المتحدة
تسمى إلى احتلال بلد أو منطقة في دائرة عمود حبيب ، مثل بريطانيا أو فرنسا ، فإن الموقف
يختلف عنه في حالة ما إذا كان تسدي دائرة عمود التروس ، لأن أسلوب الاستيلاء يختلف
بالطبع ، فهي الحالة الأولى يستحيل الحصر المباشر ، يستحيل غزو بلد أو مقابلة
بريطانيا ، أو حتى الهجوم الرسمي عليها ، إلا في ظروف خاصة ، عندما يخرج أحد الأطراف
عن قواعده المعتادة ، كما حدث في حرب النكسة عام ١٩٥٦ ، إذ جاءت بريطانيا بالأسطول
لقب حكومة عبد الناصر وإعادة غزو المنطقة ، وهذا حتى ميراث بقوى في المنطقة ، وكان
لا بد من تدخل أمريكا ، ثم فيما دون ذلك دور وسائل وطرف ، هي قلب الحكومات
العميلة بريطانيا تعطي ، وقدامه حكومات وصدقة ، لولايات المتحدة ، ومن ثم تصدر
قرارات شرعية ، تصفية مصانع بريطانيا وتعزير مصانع أمريكا ، ولا شك أن
تدو لا انقلاب مصاد كمن حدث في سوريا ، أو محاولة الخطأ ، اللغة بحدثات نظام
داخلي ، أو انصوح وطب بعد تقسيم المنطقة مع الاعتراف بحق أمريكا في سحب أكرمي
حرجت به بعد حرب عذبة ، كما حدث في إيران

٣ - يقرر عن حكومة يسر - أهداف لأن ما ذكره كمشاكل هو أهداف مثل إيشان
تصميم العرب عن مع قيام إسرائيل على أية حال ، فقد عترف بأنهم وضعوا أهدافهم في
ثلاثة أهداف تعطي كل شيء مع لغز الشرق الأوسط في منطقة محمية ساحرة مع الاتحاد
السوفيتي ، وفي إطار هذه أهداف محددة بدقة كالأهداف ، يمكن أيضاً تفسير موقف
أمريكا من أحداث أكتوبر ١٩٥٦ . وأهداف التي يعطي مشاريع للدفاع المشترك
وعبرها ، أما أهداف ثمت نصراح بوصح حتى يعرف العلامة للاستثمارات
الأمريكية ..

٤ - الصراع الإقليمي نفس هو الصراع العربي - الإسرائيلي للاستثمارات الأمريكية
كل ما تحته هو قيادة ذكية ، تفهم مصحتها في لأزمات والاستثمارات الأمريكية ، غير
مسلطة برشوات لا تحير ولا تدهت بهم ، ومن ثم مغري لمصلحة العامة التي تستمر

الجميع .

ودعنا هذه كلام استعماري عابثي يعمل حساب مقاصي هذه الشعوب وفي أكثر الأحيرة دموية واجراماً ولا يجوز أن يتوقف عدد إصلاحاته وشعاره وشعبه ، لسي يصير في بلادنا وسيجس ويكس تحت شعرة ، لكن لوحيين . ولا أدل على كذبه ، من أن سدين النديين ، لا « بركة » تغيير كـ ، أكثر سدين في العدد العربي ديموقراطية وتقدم ، وأنهم قاد . مصر وسوري . وأهم من ذلك أن سدين على تحقيق الحضرة أو تغيير لشود شعباً ووحياً ، ومن أجل هذا كان تركيز عبيد

٥ - حتى يتوافر بوقت للاستعمار الأمريكي خلق قواعد راسخة وصلات متعددة . ومصالح استرجية متشبكة كانت التي حفظها لأحبيد وخرسبون في أكثر من قرب ، وقد يكن أماسهم إلا أن يدعوا « لأسيوب شامري » قيادت من نوع مضبوط ، بسطة ويعدونهم التغير مضبوط ، سواء نصبة خركة وحية ، وتصفية بقواعد والمصالح لأحينو - فرسية ، « وير » المصالح الأمريكية ، وحسن قاعده واسعة تنقل هذه المصالح . وعبر كيف سفل بيكور في مصر بعد ٢٢ سنة من ارتقاء « النوع المضبوط » ، ساء يكن مسئول أمريكي يجرؤ على زيادة مصر أيام أحداث (الخاصة) وحرب رئيس الولايات المتحدة « بيودور روزفلت » ، صهف عدم رر مصر قبل حرب العالمية الأولى

ويخرج مؤلف كتابه المتطهرين الأمريكيين في سبيلت حين أدوا رتبهم من تدخل الأحيرة الأمريكية في الشؤون بحرية بسدد لأحرى ، بعد ما كشف أسرار الانقلابات التي دبرتها أمريكا ، ومما غلاب سورب وير ، ومصر يخرج كتابه ، ويقول هـ « دعوا يوثق رسمياً ، فهي تحت أن حكومة هي التي صحت من (أحبرنا بدبلوماسية واحترافية) ، يعمل على تغيير في عدد معين من سدد شرق الأوسط بعد يتدخل ذلك مؤرخون عندما يمدبون أو يقبضون أنهم « ١٢ بعد عدد التعليمات ، ، وكيف كنا سنغير عادة في سدد لا يجمع حكماً ولا سفل نعروه « لأسطور ، لا سدر سري ولا غلاب أو ثورة ١٩

وفي احتف مشرك نورده حارحة ورئيسه أركب « الأمريكية » ريج ٢ مايو ١٩٥١ حري هذا الحوار الذي سقله من الوثائق المنشورة لوزارة الخارجية الأمريكية

جنرال كوليتز ممثل وزارة الخارجية : « كل ما قنته يوم يوحى إلى أنك تقترح علينا أن نستولى على شرق الأوسط (أوترو لأمر فيه) Take Over in the M E ستر ماكجي هذا توقف على ما تريد تحببه في سطة إن كانت يدب بقوى للارمة . فقد يكون من لزوم فيه أن تنوى لأمر . ولكني فهمت أنه يس يدب بقوى اللازمة .

حزبان فالتدريج . إن هؤلاء - من في الشرق الأوسط بعضهم مصق بقوة كثرية ، عند
 كما دائما برقص استخدام سياسة القوة في علاقات حرجية . بين هذه الدول معبدة على
 لغوة من يحاول أن ينفذ في الشرق الأوسط عن طريق برشوة ، وقد ميؤدي
 إلى إفلاسا . وأكثر من هذا بحرف من استخدام القوة . ربما يجب أن تستخدم المعص
 تعبطه ، واستخدام قوته ، وربما يجب أن تنعقد على خطر
 التعيق أكثر مما يحققه استخدام جميع المجهودات . المطلوب وتخليق ودوات
 محصل عن تدوير أكثر وتكثيف أقل .
 جنرال براجلي : يجب أن معترف أن الزمن تغير ولم يعد من الممكن استخدام القوة بالطريقة
 القديمة .

مترجمون : نحن في عصر جديد لا نحن سعداء بقوة الأسلوب القديم محدياً

وهكذا يمكن رؤية حركات دولي لأزمة جديدة . فهمهم أن استيلاء سيمت .
 واستخدام القوة ولكن الأسلوب حديث . أسلوب أكثر تده . وهو استخدام قوة
 حصة في فترة . فلا حاجة لإرسال جيش أمريكي عبرت حكومته في ليبيا ، جيش
 الشير يقبل من شامرو برشوة ويدعمه ، بقوة سيمتة ، من وهو آخر على إراقة الدم ،
 والعنك سيمتة . ونظم سلامة الأولاد ، الأمريكان ، وسفى أمريكا يدها يدها من
 دم الشعب الليبي . بل لا ناس من جهاز عصبها على حكمه سيكتنوري في ليبيا . هذا
 هو الاستعمار الجديد . .

شؤون ألف عسكري بريلي في مصر ، يستعيدوا إحد الشعب مصري عن قبول المدع
 المشترك عن تركيا ولا فصل سود . ولا كان يسميها حتى حرب يهود ، وبهاكمة وزير
 المد حية لذي نامرو هو في نسخة على صفحة سويس لإخراج الأخير من مصر
 ولكن ذلك كله تحقق على يد جيش مصري ووسط هدف احياهير وسمه الثورة الخالدة ١٩٥٤
 فصل حده أمريكا أكثر . حركات اليهوديون تدب كيو يصاحب استخدام لأسطول
 ونهض ١٩٥٤م رجال محاربت الأمريكية يدين وصعدوا سوع الصوب ، في قمة نسخة
 المصرية ١٩٥٤

حده في تقرير نائب وزير حرجية توليات متحدة بعد حولة قام به في الشرق الأوسط
 عام ١٩٥١ . «استبد إسرائيل من جميع الأنظمة السياسية في الشرق الأوسط ، هي أنظمة
 رجعية أو يمينية بالمقارنة بنظامنا» ٢٨ .

ولا علاوة لند حياحا مكتمت ورحمي ، ولا ينجي ، وكذلك كشفت اسرود أو
 حترعنموه فهي من مدعت لاستعمار الأمريكي ، وكل حرية سيمتية . وصفت
 نفوى بوضحة احكامية بالرجعية وخلف وعد سر عروها . ونقصاء عنها وكل

عملاء الاستعمار ، كثير يتحركون تحت شعارات التقدم واليسارية .

ويقول كولاند : في محاضرة جلال بدم مع مشترك لوردة حرجية والمجترات جاء فيها : ان السياس في سوريا وسائر وعرى ومصر ، يدركهم سحر سلطة ولكن ثمة شعرات ؟ عذروب حمدهم من مرشحي تقوى الاحمية وكبر ملاك الارضيين ينددون زرعهم وفلاحهم كيف يفتونون أو لاغيد لأوعده ندين يستصوب شره الاصول (حرب تابع لشرق) اتع الاستعمار والإقطاع ومبصرة رأس المال على الحكم يحل لك تلك في المعهد الاشتراكي وليس في دهاير أكثر قوة امريالية عرفها لتاريخ ح) ولكن شعوب هذه بلاد ذكبه وهم من صميم سياسة ورد كدهت حرم من عدم يصرح هذا (حزب تذبذبة فهو بعد عرب)

ولكن صبر كولاند وعمومته ، كم سرى ، كد ربيهم انه مع ضرورة التكبد على رعتهم في مع تذبذبة بلاد عربية ، لا شعوب بعونه غير صحه ه ولاه من حركات حربية مهده ، وسرى اثت نفس حرك في ترميح وشعرات ومرة كل والثروات الأمريكية الكهنة في المنطقة

وعدم تدرج ، لأخلاق ومع مصادح حيوية ، فون حارة سكرية سكرية من عقب لأخلاق نغنى لا يبدل في راحة يدي يفتد سحر معه ، وأهده اخبره سكر مصادح بوجه ، صبح مكنه قلند ، يكون يدب معه فرصة أكثر يتعود وثبات وجهه غير الأمريكيين ، وى حدم ما يريه يدين ، انه من بين كل تاذع غفيدات غني يتكن لظهر في قريف ، فون سمودح بصرى هو بصرى بدي يتبع بأكبر فرصة مكسب عند ، أو غير لافز ، يقبل خستور وحرر مكسب صدم وحده من رعيه ، سوريا مدحرج ، هوقة أحرف ، لأه سرعان ما يسحب ، ويحل محله شخص أصغر أو أصغر هو الذي يوصيه أن يتحمل الخسارة ، ويستطيع ، وى حدم أن يتلاءم مع بصرى بحيث لا يصبح من ضرورة مرتبة ؟

ثم ما كم حدث في هربني سنة ١٩٥٠ و ١٩٦١ ، وبتكسية ثورة عراقي ، ولافتحس ، وحرب أحمس ، انه يستطيع أن يتخذ قرار غير شمي مكسب منه بعض لافز ، يسر حاهيره نراه تظفر حر مثل عقد صبح مع سرتيل ، أوصح حبيح عصفه ، وتحميد حدود عشر موب ، وقول مدوح شيزك أو فصل سودن

وهكذا تحدثت حركته على — سي الأمريكي مصوب في شرق الأوسط قبل حكومات ملته ، وفرض حكومات جديدة تكرر وجر صدم مصوبه وهو رعيه

• يقصد به سوريا في حوض

بحكم حكمي مضافاً إليه من شعبة ما تنكح من فروع نفقات وإجراءات وتسمى نصح
قصور أحداث الأمريكان التي يرفضها شعبه ، وهي بحري سياسي حربي صروف عادية عن
طرحها عن شعب

وهذه البرغم على صوره معلومات وحقوق وشخص بورد في كتاب لغة لأمة صدمه
هي .

١٠ - كما بحاجة برغمه عربي ، تمنع سلطة في سببه كمرئياً تتيح لأي حكم عربي
قسه . سلطة تحذو فور غير شعبي ، كم عند أن تكرر ، ولتنبأ بوحيد سبي يمكن
أن يستحوذ على هذه السلطة ، هو قائد منعهش لسلطه ، منقطع سلطة من أصل
السلطة لتذهب بعض موصفي لإذنه (حذوئاً لأمريكية ج) أن سلطة خطافي
حسي برغمه أنه كان محبوب منعه ، ولكن بدرجة سلطة أنتت أنه على عكس ذلك لم
يكن داعي في سلطة كم يجب ، لو كان راع فيها لأسباب حذوئاً فقد كان يكفيه أن سببه
والفعل إذا دخل وبديهي صاحب لسلطه ، لكي يقف ثور مذبة لأمريكية ابريد شعفاً
تعطشه سلطة ، أهل ثمة ، وك على فاعلة أن ما ساعد هذا الشخص على تولي
المصب ، فبجانب أن شخص عن أي حق أخلاقي في حبل حول عقدة سلطة عمده ، ورواها
بالطبع يمكن أن يبر هذا الموضوع يوماً ما لأسباب تكتيكية

٢ - يحتاج شخص يس من حسي برغمه ، بل على سعة لاقتله انصرائه مع
أفعه ، وحدث كما عيب بر حسب دراسة برغمه الخرج ، أن سر من أيضاً مدويه ،
الحبة التي يرتكر عليها ، بل وصف شيء تحت الحبة والمعادلة في نصف ثالث ، عن
أساس أن بقوا جميعاً حرمة واحدة مرتبطة بالمصالح مشتركة والأهداف
وولدوا يستعرضون الشريق الأوسط لاختبار مكان سبي بدوون فيه معنهم ، أي
الانقلاب العسكري .

٣ - قرراً أن نمشي قبل أن بحري وأن يكون ندمنا في نشئون به حيلة لدولة مستقبلية هي
تدخل متواضع ، وشو هو كمرمر ، وسبب مساعدة ، وأخفى معرفة الريدوين ولكن
أين نحاول ذلك ؟

٤ - مع الأتراك واليوانيين ؟ لا يمكن لنا معهم أي خلاف ، كما يبريدون ما يريدون ولديهم
قيادات ماسية ، بل حدثت نعتنا معهم كانت لغة تعاون
ومع الإيرانيين ؟ كما يؤيد قيادتهم أيضاً كانت نعتنا معهم ٩٠٪ منها تعاون ، في
البداية على الأقل .

لاحظ أنه في تركيا واليونان كانت تربط قد اسحت من هناك وسعتهم بيضة مفشرة ،
فلم تكن هناك معركة بقود ، بالإضافة إلى أنه لم تقم في الملل حركة وطنية لعدم وجود
سمنار ، وبما كان خطر الدش هو احضر الشيوعيين ، أو السوفييتي وبالتالي كانت
لنفسات الحاكم في سبب متحاولة بدعية مع سبور لأمريكي

وايران ١٩٤٩ كانت مشككتها مع لروم اندس كسو بشرون اشعب عن احمود وفي
كردت . وفي تلك الحركة الوطنية قد سمورت بعد وحوّل مطلب محدود شركة النفط
البريطانية . .

يكمل مايلر كوبلاند :

١- ان العرب العربية التي كد معها على خلاف كمال ، واسيب - في عقده - هو سوء
قياداتهم ، واعتقد انهم تحت قيادة كثر شرية ، وكثر هذابة ، يصبحون حذباء ل
والعرب منهم كل حركات شعوب من سوفيت ، وبيس م . وكان الواحد عبيهم في
يرحبو محمود في حياتهم ، وشركاء في طلبة متحدهم اعياء . وسبكونوا لتستفيد
لاور من نسوة مسلمة متطوعة عسكرية . ومن نه عن نصر قدنتهم على الامور سده
سيرة ، كان مديراً كذا في احدى محطات كفي يبيع به ، واما الاخرى فتكون شعوبه من
الاحدحة به . قد كانت الحركات الوطنية في أي حزم من بدء ، تشكل مديراً شديدا في
شؤونها ، فإننا رأينا أنها هي هذه القيادات العربية ،

فلا إن اكتسب موجه للأمريكيين . ومثله ، رغم كل نراعة في لثمن ، ينشأ كثر احرار
الامريانية الأمريكية تحفوا ورجعية ووحشية وعصرية . ولذا لا نعب مديراته ، ونظريته
التي لمصالح التي ستعود على الاحد من وحدة صغير مع شعب . المهم هو الواقع
الذي سجله ، وهو وجود خلاف بين قيادات في بدء العرب من ناحية (٤٩ - ١٩٥٢)
والولايات المتحدة والعرب عموم من ناحية الاخرى . ولأسباب التي يطرحها صحيفة
تدما :

١- رفض هذه القيادات ان تتدس عن لعموم حاله عن أرضهم وسيادتها ومصيرها مد
عشرات السنين ، وهو عدوان لاستعمار عربي ، وعدوان جديد المتمثل في إسرائيل ،
لبحري وراء مشاريع الأمريكية لوجهة ضد حصر سوفيي الموعوم ، ولذلك كانت هذه
القيادات تادي باخبات ، ورفضت كل مشاريع تدفع مشترك الموجهة ضد السوفيت ،
ورفضت لأصوات تدعي تعاضد عدم عند مع لاتحاد السوفيي

٢- هذه القيادات لم تكن مستعدة لتقبل شحنة حرب ١٩٤٨ التي انتهت بعتيان وطن
عربي ، وتشريد شعب عربي وهزيمة مدلة لسع دول عربية ، أو ان شئ لم تكن تستطيع أن
تقع شعوب يقول هذا الواقع الذي ساهم بعرب وولادات الولايات المتحدة في تفريره
والنياسة الأمريكية قد رنعت بوجود إسرائيل وحمية هذا لوجود ومن نه فلا حل إلا صرب
العرب ، صرب قياداتهم (اعية) التي لا ترى مديراً احل المسلمي .

٣- العرب لديهم نظرة حادة فقط لا تترتاح بها الشركات الأمريكية ، اسوريون
يعارضون مد خط التالين في أرضهم ، واصريون والعراقيون والسعوديون ، يتحدثون

عن معلنات شركات ويصون بوسائل كثيرة . وعصبها هيبدا في عذبات ،
وشروط فصل وهيا يعود لأمير . حيث - فصل أسامي وجذري لا يجبر بين مصالح
شعوب عربية . ومضج ومثروعت الأمريكية في ثمة عربي . وأعرب لديهم بوجه
من عبيدات

○ فبدت وصة نورية . وعة عذت . رفعة ه . رعد في تعبر حقيقي بوجه
لاستمر . وسرسل وملائم بوجه عربية . وهذه عذت من عصي . ستهف
ساسة الأمريكية قسما . وستفاد . ومع أنه بوجه الاستمرار في عمل سبي .
فصلا عن وضوح سعة

○○ وسبح ش . هو عبيدة فلسفة حكمه فعلا . وهي فبدت عمة بالأم يكن .
عصية ه . تحبب نكته كدته . معدية بسوقيت . شاكرو جهود شركات
لأمريكية . وهي حتى وإن كانت نكرة جهود . وأخذ من بده وهي قومي جهود . ورعه
نعمده قور . عمة لأمريكي . فهي تستمع من بده شعب فستون ونحسب - نكرو ل
يحدث في بلاده . لا . مستعبد مسكوب . كم سكنت وسكنت عن استمر . وهب
هي . . ولكنها قيادات بحره عن فرض سكنت عن شعب . عجزه أكثر عن بحره
رسمي قد بوضع . بل أحاد فظهر بمر بده عن مذهب . بوجهية شعوب . ووجه
شكك . حبه . ومن أنه وبأوضح في بلاده حظه . نهدي بده شوره حقيقي . تسه
بده عيدة . فدت سرح لأور . كم حدث في عصر وبده . سرح أوبهار بوضع
ونظهر حدة فوج عبر بحوث بحوث ولا حيلات . أو عن ذلك بده هذه لأوضح عبر
مصلحة مثل القوى الرعد في عذرة مع الأمريكي . وبعض شريح الأمريكي

هذه غري . وير كدته حكمه عت عصية لأمريكية . أو نغربة عموماً . ولا أب
معجزة . نحن ماحد بده مباح نولايات سحبة . وتشكل عبتاً على الولايات المتحدة
معجزة . وتمتد معجزة . أو كم فده بده . لقد سقطت القيادات السياسية
الثقافية في مصر لأنها نشت شعارات الخماهير

وبده فده مذهب كويلاميه غمده تعرض مصباح والأحلاق . يلفي بالأخلاقي في أول
بالوعة . وإهم لا نرددور في لإصحة بده الذي لا يسمع لهم أولاً لا يتحمل انتصارهم
عبه . . وهكذا أطلخوا بشكري عبتن وسك دروق رغم صداقتهم للأمريكيين . بل
استمعوا هذه الصداقة وهذه الثقة البلهاء من حرب الرئيس السوري وأملت المصري في
إحكام حطة الإطاحة بها .

وكذا اجل . هو بده حق في أمريكا ثلاثة عشرات برت (كدوري وحده شهادة
المصري معجزة شرة ودير ثلاثين علال ١١) فغلاب عسكري يطيح بده القيادات
المعجزة . ويأمر بديدة لاستعقب عن بده مع الأمريكي . ولا تردد في صرب وسحق

لغوى الوظيفة المعارضة . وهذا الأسلوب كان يشه في بعض البلدان في شكل حكومة
عسكرية يهيبة مقصودة لا يسمها حتى ستر عائلتها . وأحرع لجها هو حكومة « زاهدي » في
إيران ثم حكومة العسكر في ليبيا . وهذا هو مهم كدت مستدبته ويطشه ، فبصر
العمر ، وأيضاً محدود سعة . ففي حرج : ثورة بصره سويسية يكون مقصود سورد

أما الصيغة الأكثر قدرة على الاستمرار والتي أثبتت لأمر يكون صاعنتها بعد تجربة
سوريا فهي الصيغة الثورية . الانقلاب المدعوم . الذي يركب موحدة ثورية موحدة
فعلاً لتصبية الثورة الحقيقية ، بشى شعارات الجماهير ليستأصل اندوس المحمدين
ما . ويبب أميريك كلما منحت مناسبة ، بينه بعضي كل للاتجاهات والتشكيلات
والقوى التي تشكل خطراً حقيقياً على المصالح الأمريكية والاستراتيجية
الأمريكية .

وكي أن هذا الطرز أكثر عمقاً وأطول عمراً ، فهو أيضاً أكثر تعقيداً وأندح نضاً .
وعالماً ما يغلب في نهاية على مدعيه ، كما حدث في قصة فريكشتين ، أو فقص
ألف ليلة . لأنه كما سرى في محمد مابلر كوبلاند ، لابد أن يحكم مستدا إلى قوة
قمع هاشمية وبالتالي فهو يحتاج إلى تفديده وحة بومية للجماهير . ليست مدية
فحب . وهو ما تتكلم به المعونات الاقتصادية . (مدأرمة لس عام ١٩٥٨ إلى
١٩٦٦ قدمت أميركا لمصر نصف مليار دولار (دولارات 'السنبات) وهذه
المساعدات تدور للجماهير على أنها الحرية تدعها أميركا عن يد وهي صاعرة ، خوفاً
من عصب الرعب ') وإنما يحتاج أيضاً إلى وحة روحية أو مسموية . إلى استمرار
تعدية الانتهاج الثوري الذي يحارح للجماهير . استمرار قناع الجماهير بأنه المكبح
لثوري - الوحيد - ضد الأعداء . حتى ينقطع الطريق على ظهور قائد حقيقي . أو
منعاون آخر ماس ، وتحضر بوكالة فيه . ولأن من شروط قومه واستمرره ،
تجسب مقاتلة العدو الحقيقي . فلاند أن تركب نه ويصنع هو طواحين الهواء بني
يتصر عليها باستمرار وسط تجلب الجماهير . ويتسدهل المدح المحضون . هذا
يعتبر الجهد في المعارك الخفية ^١ ، لذا لا تركز الجهود على تمدد الواضح
المعروف ^٢ . هذا هذا الحلاف وعدم الانفاق ^٣ ولا بد من أن هذا هو عين
المطلوب .

ونظرة في تاريخ نظم ثورية في العهد الثوري تجد جميعاً قد اتفقت على حقيقة
وحدة . هي الإصرار على أن الطريق إلى فلسطين يمر عبر الرحة المصلح أو طريق
السماة في السموت ، أو ثورة الاحتمية أو الاشتراكية . أو هزيمة الامبريالية
العديبة وانتصار الثورة التحررية في كوستاريكا . أو قصور الرجعية . الج المهم
أن الطريق إلى القدس لا يمكن أن يكون عند ثور مابلر كوبلاند . عمر حدود

إسرائيل أي الصدام المباشر مع إسرائيل هم مستمرار يحصرون للمعركة ولا يسمحون لإسرائيل بجرهم إليها الخ

فالشعار لا يتغير . وهو إزالة إسرائيل . ولكن الميل الماكر المتأمر بطوف بالجماهير في مجاهل الصحراء حتى يموتوا جوعاً وعطشاً وملاً وبأساً وجنوناً فيندفعون لأول « كامب »

المهم أن الزعيم بحاجة إلى لبقاء على أكتاف الجماهير ، ومن ثم لا بد أن يستمر في الصراع ضد العدو ، وهذا يدخل علاقته مع العدو - الصديق في دوامة ، سرعان ما تفقد الأطراف اللاعبة السيطرة عليها . وعندها يتحتم التخلص منه

و الصورة - كما خصها ماير كوبلاند - أوضح ذلك . كان امهرجانات ضرورياً لدفع الدول الكبرى لتقديم مساعدات ، ولكن المساعدات مطلوبة أكثر لاستمرار امهرجانات . وأجبراً لم يكن استمرار امهرجانات ممكناً . وفي ١٩٦٦ قد صحف أمريكي كبير لديبلوماسي مصري . نحن في بعد مغرور صراً ولا حتى طهرة مرعجة عن لإصلاح ،

مهر على المسرح ليحصل عن مساعدات ، وهو يفتق المساعدات لكي يبقى على المسرح حتى يصل إلى نقطة ترى الدولة الكبرى المنفعة أن يعفاته أكر من عائده . . فتعطيه « عنقه » كما قال الرئيس جونسون لسفر « العرب وهو يطلب » كسه « بعد هزيمة ١٩٦٧

مراجع وملاحق الفصل الثالث

من صفحة ١٢٣ إلى صفحة ١٩٨

المراجع

- ١ - من ٣٧٤ وما بعدها من كتاب A Women of Cairo, by - V. Barber.
- ٢ - حريق القاهرة : جمال الشرفاوي الناشر دار الثقافة الجديدة من ٧٨٥
- ٣ - أخبار اليوم ١٩٨٧/٢/١٤
- ٤ - حرقاً : أخبار اليوم ١٩٨٧/٢/١٤
- ٥ - من ٨٨ و ٨٩ صفحات من تاريخ مصر : حسين حمودة - انشر الزهراء للإعلام وقد علقنا عليها في رسالة الترحيد - ١ -
- ٦ - من ٥٧ ملفات السويس
- ٧ - من ٥١ ن . م
- ٨ - من ١٦٤ ن . م
- ٩ - من ٤٧ قطع فيل الأسد
- ١٠ - من ٢٣٤ ملفات السويس
- ١١ - من ٤١ قطع فيل .
- ١٢ - من ٢٢٩ ملفات السويس
- ١٣ - من ٣٢٧ قطع فيل
- ١٤ - من ١٦٦ ملفات
- ١٥ - من ٢٧٧ ملفات .
- ١٦ - نقلًا عن هيكل
- ١٧ - من ٣٤٢ ملفات
- ١٨ - واشنطن بوست ١٩٨٣/١٠/١٩
- ١٩ - ن . م .
- ٢٠ - هيكل : حرب السويس من ٦٨ .
- ٢١ - حروش

٢٢ - وثائق الخارجية الأمريكية عن عام ١٩٥٦ .

٢٣ - د . م .

٢٤ - حروش عن حوده من « ميلاد ثورة » !

٢٥ - ص ١٣ لعبة الأمم

٢٦ - د . م ص ١٣٩ .

٢٧ - وثائق الخارجية الأمريكية

٢٨ - د . م .

الخلاصة

١ - حدد مثلاً علاقة محمد حسين هيكل ، بالثورة الإيرانية الإسلامية . لا أصر أنه يوسع أحد ابتداء من آيات الله إلى نفس مستوى في دهاء الصهيونية . أقول ليس يوسع أحد منها أن يكتب سطراً في تفسير أو تحرير علاقة هيكل بالثورة الإسلامية أو شهة استيائه أو تلاقبه أو قترابه بها . ومع ذلك فقد قاتل هيكل ، الإمام الحسيني في باريس . وكان على حد قوله الوحيد الذي انتسته الثورة على الإحلال على لوثائق التي صطفت في السفارة الأمريكية بطهران ومبها أسماء عدد من عملاء المخابرات الأمريكية في الشرق الأوسط

هذه العلاقة أمر صحتي . حتى وإن كان الإمام الحسيني قد رفض أن يقابل على الأفراد في طهران . فالتك في طهران لإمام الحسيني وثورة إسلامية لا تحت له على الإحلال . ونفس القوة . البلب في أمر هيكل فكيف وقد ينطبق ؟

وبدأت الخفايا تتجمع . .

الذي رتب دحون هيكل ، على الإمام في مارس مما يردني وقطب ردة المدد سطراً على الإمام والوضع في بداية الثورة . حتى أنه وكان كل الأمور طوعاً وإذناً . وقد عرف فيما بعد وتعلم من المصادر الإيرانية والأمريكية أن « لايس كانا يتنلان احاطت الأمريكي وقد أعدم اثاب وأبعد الأول

وكانا يحيطان الإمام سور حديدي خلال إقامته في باريس وعلى الطائرة وفي أسابيع الأولى من الثورة . وقد استطاع شبيب حسين قرأوا في أن يعرضوا عليها مدينتي للإمام وأن يكون الصحافي العربي الوحيد الذي يسافر على متنه وحسن حفظ سافر مع « ياردي » ، و« قطب ردة » . ولعل هذا هو الذي مع تنكيد حطة جتر « حرود » بسف الطائرة في الجو . بل يقول مدير مكتب الساعات في نيويورك (وعمل ان CIA معناه إنشاء واعترافه) . يقول إن المخابرات الأمريكية « مرتبه بالبيع مدير الساعات الذي كان مائلاً وقتها أن يتحد ما شاء من الإحراءات ضد الحزبان متعه من لتعرض للطائرة . والمصع . تكن سلامة المعيل هي

وحدثها سر نجاة الطائرة ، دألمور أعقد من ذلك وبو كات مصممة أمريكا في سعيها ما ترددت ولكن في اعتقدي أن آمال خططي السياسة الأمريكية تفتحت بغير حد عندما يجعنا في ورع موين في مكة يوردي وقطب زلثة حول زعمه أصحهم ثورة إسلامية ، الذي حاور الشيب من عمره ، ومن ثم أصبح من الممكن حداً في تفسير الأمريكيين - أن تعود لـ CIA لتحكم إيران مرحم حميد ويت - وخمسة ثورة كلمة ١

وفي طهران عظمته صداماً مباشراً مع ، قطب رائدة ، حول الموقف من بلد عربي . وعادوت طهران مدهناً فلم تكشف علاقته بالبحاراب الأمريكية حل نصف لعر هيكلي ونفي الصمد لأحر ماذا استدعوه هو ليطلع على وتائق المحاورات الأمريكية المصنوعة ، ماذا يقدموها للمصححين الإسلاميين المؤمنين وما أكثرهم ، ماذا لا بشروها مرة واحدة وبكافة وسائل الإعلام ، ماذا شرب بعض الأسماء وكشكك لبعض . وبعض المعلومات وأولاً وأخيراً وثالث ورابع ، ماذا هيكلي الاستراتيجي بدأت ١٩

حتى جاءت قصة صيغة الأسسحة لإبرنة نبي دبرها المحاورات الأمريكية والإسرائيلية وشرب ما جرى فيها من اتصالات على يد عمير جهري لـ CIA والموسد مع رجال الثورة وآيات الله . . . وانحل نصف اللفظ الثاني

آيات الله أحسوا أنهم لابد أن يحوصلوا على حوصاً وصولاً إلى الحق الذي يؤمنون به ويريدونه ، هم بحاجة إلى الأفرج من الأرضة ، إلى معلومات و تقع حيار وكما لدى لشطاب الأكبر ، وصندوق الشبهان الأكبر منه في يد المؤسس ، واستبطان يعتقد أنه قد مرق وأنتب آخره الأكبر ونشر الباقي ، وثنا عندما طوب بصيغة ، رد أن يعرف ما لأوراق نبي في يد تعرف لأحر ليفسر الشمس وكان أن اندس خير للاطلاع والتلصع والتقدير

هذه فرصة ، حتى رد كانت في مستوى فرصة طيبوس بي نيل بها محطتها كانت تسمر هوهر حركة لأعلان في وقتها أهل من بحريات نبي حسدت مركرية الشمس لا أبي أرحو أن يتصرع درس ترتيب شواريج ونفعي هذه القضية وإذا كان قد عرف الآن ونحن أن أو بحس ثورة شيكل في إيران كان يصم عصوا عملاً على الأقل - في للمخابرات الأمريكية CIA* فلاشي - بنر لدهشة

١٠ - اعترف هيكلي ، في ملفات السويس ما عهم روزنت منظمة حكمه في مصر ، وتردده عليها قبل الثورة ، وأنه كانت له علاقات قوية مع عناصر قديمة محيطة بالملك فاروق ، وأنه ماقدراح من روزنت ذهب عدد من لشمس معظمهم من الدليس في الفترة من ٤٩ إلى ١٩٥٧ إلى أمريكا للتدريب على مقاومة الشيوعيين وعديمين ، وذلك في لفضة الأمريكية ص ٥٠ خ

(١) - شاهد ، تصور وبيع رائدة

٥ - راجع كتاب شاهد ، الذي نشره به

ونسي هكل أن يقول : « بعض الحبش » مهم علي مصري ثالث رئيس الجمهورية وزعيم اليسار المصري ، هو أيضاً كان أحد القديس ميثاقا أيام فاروق للتدرب علي عبادة الشيوعية في « جامعة لانجلي » (موقع المحادثات الأمريكية في صوامعي واشتنين اسمه لانجلي) !
وتأمر حارة ماركسي آخر لا يرى أين تدرج يقول
« كيرميت رورمت لسي رر مصر بعد حرب القاهرة وحروب أن يصلح » من شأن الملك فاروق عثاً (خريف عبد الناصر هي ٣٦)
بالمصلح !

بجدر أن يسموها « صلاحية المحادثات الأمريكية »
إيه يا حرة الماركسية أين عيجلك ؟

٢٠ - وهناك تناقص آخر جدير بالتأمل ، فقد يكون وراءه معادلات جديدة في لسانية المصرية وما يدبر لها باسم المصرية . فلت أن نشأع ونشأع . والمقرر عينا في تاريخ المصرية . أن « هي مصري » بسبب علاقته بالسفارة الأمريكية من قبل ثورة ، هو الذي كتب يبلأها صحاح لأطفال . وقد وردت في صحيف هكل المعروف باسم « قصة السويس » الصادر عام ١٩٨١ في الصفحة ٦٨ ما حرف الواحد
« وحبر كلف قائد صحاح - وقتها - هي مصري بأن يتوجه إلى السفارتين لمرضاة والأمريكية وأن يسع ثمين من المنحفين سبقت له معرفتها احتياجاً ، وكان هذا هو الاتصال الأول »

ولكن بعد لقاء هينتون الشهير . ومصاحفة هكل وهي مصري (١٩٨٦) وربما ما هو أكثر من مصاحفة ، صدر مرسوم تعديل التاريخ هي يد (الأخ الأكبر ، فجاء في ملفات السويس) وربما كانت حياة عبد النعم أمين ، الاحتجاجة قبل ٢٣ يوليو وصلاته بعدد من الدبلوماسيين نتيجة لها هي السب لسي دها (جمال عبد الناصر) إلى أن يكفه صحاح ٢٣ يوليو باخطار السفارة الأمريكية بتوايا الحركة وأهدافها !

وهكذا تفلت المهمة من علي مصري . وحسب الإنسان عبد المصمم . ولو أن خضعت التكليف وحصل متأخر ٣٤ سنة^١ هي ثبة حال مارث في حرف العين^٢

٢١ - في سبتمبر ١٩٧٩ بعد سقوط الشاه - نشر كيرميت رورمت كتاباً بعنوان « الانقلاب المصدا » الصراع للسيطرة على إيران اعترف فيه بنوره في حلق مصفق . ولكن بعد لاستيلاء على السفارة الأمريكية سحب الكتاب من السوق وأضعت سعة آلاف نسخة
هاش من ٣٥٦ من حبال الرمال

٢٢ - كما قد كتبنا هذا الكلام في « كلمتي للمعتلين » الصادر في عام ١٩٨٥ وفي ٨ يونيو ١٩٨٦ أكد عميد الصحفيين الأمريكيين تحليلنا حول ما يفتل عن خطورة كشف عملاء المحادثات

الأمريكية . ففي هذا الوقت كانت هناك حملة شعواء من اليمين الأمريكي ضد الصحافة لأنها
تكشف الأسرار والعملاء عما يند مصانع ومؤامرات الولايات المتحدة وأجهزتها السرية
فرد عليهم رئيس تحرير الواشنطن بوست بالآتي :

« من بين الأسرار التي تحجب عن الرأي العام الأمريكي بحجة الأمن العام ، قصة ظهرت
في الواشنطن بوست في ١٨ فبراير ١٩٧٧ تحت عنوان «المخابرات الأمريكية دفعت للملايين
لحسين ملك الأردن» وكلها حادة في التحقيق «بوب ودوارد» فإن أموالاً تقدر بالملايين ، خارج
إطار المساعدات العسكرية والاقتصادية قد دفعت مقدماً لسميت بواسطة الـ CIA تحت الاسم
السري «لو الخوكي» «مافيش خمسة» . وكان جيمي كارتر قد أصبح رئيساً منذ شهر ووافق
على مقابلة أنا وبوب ودوارد عندما طلبنا استمراحي رأي لبيت الأبيض قبل نشر القصة ، وقد
باغتنا الرئيس بأن اعترف بصحة القصة . صوت عبداً احتل في هذه النقطة ، وقال إن الدفع
قد توقف وأدهشنا بقوله إنه لم يعرف بالأمر إلى أن علمت لو انشطن بوست رأي لبيت الأبيض
في النشر ، رغم كل الظهور التي قدمت له من وزير الخارجية هنري كيسنجر ومدير
المخابرات جورج بوش . ولم يظن ما الرئيس أبداً عدم نشر القصة ولو أنه أوضح محلاً أنه
يتمنى ألا تنشر . وأخبرنا أنها لو نشرت ، فإنها قد تحجب التقدم الذي يحرجه للشرق الأوسط
أكثر صمومة . وقد احتفظت وجهات النظر حول ما يحسم مصير الولايات المتحدة أكثر ، أن
نكتفئ أبداً أو أن يعرف العام أن هناك بعض من المخابرات الأمريكية . وهناك بعد نشر
الآ لا بعد ما توقعه المعارضون . فإزل حسب ملك . وجورج بوش ما لنا للرئيس
وجيمي كارتر رئيساً سابقاً ، (واشنطن بوست ٦ أ ١٩٨٦)
لا شيء يسم . ولا أحد ينتشر في دول متحفة . وشعوب لا تمت حرباً لظلم ولا حق
التعبير . .

م . بعد أن كشفت الوثائق وهذا السري مشرقه ، علاقة نهامي بالمخابرات الأمريكية ،
التي كانت ملون الناصريين وبقية أبناء صلاح مصر عن التهامي والسادات وما أن لنهامي شنت
هملاته . فلامد أن السادات السري احتضنه هو أيضاً جميل

وحيل ابنس لذي لا يعرف التاريخ إلا من خلال قراءة هؤلاء المرويين . بظن أن
التهامي هو من أقرب السادات لثوحر الانتاح أو الإقناعيين الذين كان عبد الناصر
يحارهم مع أن الذين كتبوا عن لنهامي من معاصريه ورملائه في انقلاب يوليو أبرروا
حقيقة تمكن حسن لنهامي في عهد عبد الناصر . وتدخلوا بما لا يخص على لبيب عن سر
سكوت عبد الناصر عليه . ونعل حين الجديد لا يعرف أن حسن التهامي هذا هو أقرب
رجال ٢٣ يوليو إلى عبد الناصر ولزمين سابق على انقلاب ٢٣ يوليو فهو الذي اشترك معه في
محاولة الاعتقال السيئ الذي حاولها عبد الناصر قبل الثورة وقد أشار إليه عبد الناصر في كتابه
ملسقة الثورة (محاولة عتال حين سري عامر) وبعد الانقلاب كان محل ثقة وساعده
الأمن في تصفية تكتل محمد نجيب . خالك محي الدين . فيما يعرف بأزمة مارس ١٩٥٤ ولبن
شاه لرحوع لجميع لروايات ولذكرات التي كتبها الناصريون مسند الدور المارر حسن

التهامي في تنصار مجلس الثورة في ١٩٥٤ وأوكل له عبد الناصر مسئولية التعامل مع المحادثات الأمريكية كما ورد في مذكرات مدير كويلاند مدير محطة المحادثات الأمريكية في مصر من ١٩٥٣ إلى ١٩٥٨ وقد جاء في هذه المذكرات أن اللقاءات السرية جدا مع عبد الناصر كانت تتم في فيلا حسن التهامي بالمعادي وعن عاتمة أبي تيمح فيها كويلاند وجاء في هذه المذكرات أن حسن التهامي هو الذي تسلم مبلغ ثلاثة ملايين دولار التي تمردت بها المحادثات لعبد الناصر تقرير حررته صدق مرات الاعتقال التي كانت تدبر ضده وتسلم التهامي مبلغا بعدا وعدا أنه المندوب الأمريكي فوجده بعض عشرة دولارات المهم رفض عبد الناصر أن يأخذ شئ لنفسه وأقيم المبلغ أو يجره من برج الحرية الذي أصبح يسمى في الأوساط لعباءة وقف رورفيلد ، بشارة إلى كيرميت رورفيلد نائب مدير المحادثات الأمريكية والأب لروحي ، الثورة ، يويو وكان من العجيب أن يتربع حسن التهامي في البرج ، وهذا الذي قاله كويلاند ناكدا اليوم شهادة صاحب يويو ، من أن التهامي كان يفرح بأنه صاحب لفصل في بناء البرج !

ومن فوق برج الحرية أنه قد عرفنا كيف نزع عبد الحليم النحاس على أعضاء مجلس الثورة فحسن عليه هو أيضا ومن استرعى لثقتهم وأخرج مغلوبا من لبرج الحليب وتبادل الجميع لاذة ، بدافعته لزمه ، ولكن السؤر ، لأخطر هو الذي أثاره أمين هويدي أنه بعد أن احتسب للتهامي عاد مرة أخرى إلى الأصغر ، وفي منصب وزير في مجلس وزراء عبد الناصر ، كثر عبد الناصر وثقت في حكومة إرنة ثار المندوب

الكتب المصريون أحمق كل هذا وتشبوا علاقته مع السادات وهذه لا تشك لمر ولا تحتاج تفسير فقد أحاطا بهما سنوات السادات ، بس أناثوب الثوري عدو أمريكا ، بل صرح بأعلى صوته أنه باع لأمريكا ، وكانت النتيجة تحضر في فناء الأمر بكان أنه أفضل من يخدم مصالحهم في منطقة السادات كان يفسر مشهور ويأثر بحركات واضحة في الطريق العامة لكي يفسر عب نهمته لعملة بالأمريكا ، فهذا كل رأسه له وحيتته ، في ظنه ، لحرورح من لورطة التي وصلت إليها مصر ، واحفظ السادات للتهامي مفهوم ولكن يلاحظ في حالة السادات ورقاق

لأول مرة بعد استعدته بعد المحادثات الأمريكية نعتشة في النظام المصري وأيضاً التواضع في تعبد بقلاب مبنوا ومنه حركة تصحيحية ، إلا أنه يمكن عبد الناصر سرعان ما تحلص من هذا الإحار وضع قوته على الأجهزة المعنية بالأمريكية وبدلاً من يذبح علاقة السادات بالأمريكان بمدها أساس منه وبين كسجج أشهر سياسي أمريكي ومستشار البيت الأبيض لعلي وأحقيني وليس توجب حوار سفر مرور كذا هو الحان في علاقة ناصر بكرميت رورفيلد

أشار أن السادات خرج من أول يوم معاونه مع الولايات المتحدة كاستراتيجية سياسية معدة ورسمية للدولة وكوسيلة لتحقيق مكاسب مصر في صراعاتها مع إسرائيل ولذلك تحقق في عهده أكبر دعم أمريكي لمصر في مواجهة إسرائيل وتحفظت أكثر خسارة لإسرائيل ولعب حليفه بأنه بقدر ما كانت هذه السياسة مفيدة لمصر مع العرب - المصري المعاصر - في حل وصاعه لرهنة - عن

رأية الخطر لإسرائيل بقدر ما كانت صارفة به شخصياً وحسب عقيدة بين يديه هو
يوحنا بندي قتل إسرائيل ومشرقيها بحدود وقتل من اليهود كثر عدد بعد الحرب العالمية الثانية
والذي استرد منه سباه - وبين جبهة العدل الذي يحارب إسرائيل من بعد ذلك ستر بجنتها
ومات وهي في أكثر تسليح أمر صوري حققته دولة في حملتها وفي مثل هذا الوقت من الفتح
العربي

ولكن ماذا عبد الصبر؟ لقد أخرج النهمي من جلوسه مع سيدنا الحضر وعينه وزيراً ١٢
لا تفكير إلا ما قلناه في الرد على هوييني

وكثيره من الدفاع عن نفس أو حلاوة روح ألفه شره حسن النهمي بعض عثرات
بقصد الإساءة لعبد الصبر ولا بد من ذلك لأنه من أخلاقيات هذه المجموعة التي كانت تعرف
بما شذرت في أكثر عظمة نكب امت في تاريخ العرب - وسقطت حذمت هذه الاعتراضات عميقة
مشوشة رككة لعمدة أنه سيجب كبحه فبعضه خطير أو بلا معتد به ، ورغم ذلك فإنها
لا تخفى من قائمة ، ولا تنس عظمة النهمي بوثيقه بعد الصبر ، وسقطت صديقا عن نيامة
لعبد الصبر بالعبارة الإسرائيلية ، فكم قد أكثر من مرة ، هذه بقدر عظمة النهمي أحاسيس بعد
وبكته بعثت بدونه مع محاورات الأمريكية بفرص رغبة عبد الصبر - وبما اعتبر بأنه كان من
المفروض أن يدعى أن ذلك كان لحساب الصبر ١١

وقد أثار حسن النهمي أن دورته في جميع وجهات جنوب من الأردن وإن أبعد الدور كان
بعد عام عبد الصبر ١٩٦٢ أو بعد هجره من النهمي - وهذا لأدعاه بفرصه في نابله في
هذه القضية عن جمهور وثائق جديدة يؤكد أن الأمريكي كان في حلف طرد جنوب من الأردن
لأن النهمي لم يكن ليدبر عرب جنوب بوجهه أو سحابة بعميقه حفر ، خاصة وقد عرف أن
علاقة النهمي بالمحاورات الأمريكية سابقة على علاقته سيدنا الحضر وأبوي في اعتقاده

ويؤكد حسن النهمي أن الصبر كويلاند - نعمة له عرب من سودات كتاب لعمدة الأمم عن
عبد الصبر (ص ٣٦٩) وهذا يتفق مع رونة هيكس وب حتمت لتفسيره ، ورت كان أهم
ما أخرج عنه النهمي ، هو التصور الذي يرى فيه أن نقد كبريت رورست يتصدر صور حسن
الثورة كصاحب بيت من وى حصة ، صبر كويلاند ، الذي حاول ، هيكس ، في نهاية المطاف
بالمعنى مقبلا من شأنه - قد لا في أكثر من صورة من جانب قادة الثورة - بصفة إيه يانج
هيكس ١٩

وقد استأثر بالمدح ونقد مشرت ما يركز عرف هي مدكره كنه بعد الصبر يعرفه فيها
مديست الأمريكية التي اكتشفها خلال رحلته في أمريكا وهي لا تخفى لبعض حول سوى
هؤلاء الذين أصعبوا مستقبلاً وأروروا بديك ، عديم قسواً أن يصب به محاولة المسببة
لأمريكا

١٠ ص ١٢ من كتاب نعمة الأمم بعد محمد عبد الحضر - بحث النكبة الحضرية لعلبت سنة ١٩٨٧ وكل
التخصص التالية في هذا المجال من هذا المصدر إلا إذا وودت إشارة محالة

سطور من مذكرة لنتهامي مرفوعة لعبد الناصر
سيادة الرئيس جمال عبد الناصر رئيس الوزراء

« في خلال الحديث الذي دام بصبح ساعته مع « حور » أمكي المعلم بالأبي
١ - أن في أمريكا « أربعة » جهات (وهذا أحدهم يقو عد سمة يؤكد صحة وثورية الوثيقة مبرم
« التتويج ») تتارع الاحتصاص ولكن مهاسبية متعصبة قد تتعارض مع سياسة جهة أخرى
ولكنها في مجموعها تكون السياسة العامة للحكومة الأمريكية وهذه الجهات هي
أ - الكونغرس

واحتصاصاته لجنة داخلية (« ح ») وأهم ما يشغل بال هذه اللجنة هو إعادة شعاب حرمهم
والنصوت على كل ما يساعدهم في ذلك مكسب ثرائي لعدم في أمريكا ولدعاية المباشرة (« حرائد
والخطف) تأثير مباشر على ثرائي لعدم في هذه لجنة
ب - وزارة الحرب الأمريكية (« البتاجون »)

ويتم برسم سياسة أمريكا لكسب حرب طنة وهذه الخطوط تؤثر على تجاه الجهة الثالثة وهي
وزارة الخارجية الأمريكية
ج - وزارة الخارجية

وتختص برسم سياسة أمريكا من وجهة النظر ثمانية دول مدخول في تعقيلات الدول احدثية
إلا إذ أصبحت ذات تأثير على السياسة الثمانية من ٤٠٥
الخ .. الخ ..

وفي التقرير تصابيا تخرج « تطبيع المراجعة والتحجس وتكفيلا لترح عن السباق العام الذي وصفا
إليه ، وتؤكد شئ اراجع ، فرحل ضحارت « حور » بطلب من اسهامي ، أو يوحى هوللهاامي
أنه يستطيع التأثير على وزارة الدفاع الأمريكية لإعطاء مصر السلاح بدون مقابل من ٤٠٨ وأن
الانصالات الأولى مع الروس حول « سلاح كاذب » يرحى منه في ظل ناصر إثارة عبرة للأمريكيين
فيعطونه هم السلاح ، وأن رحل الـ CIA يحث على تنظيم دعاية مصرية في أمريكا لمواجهة دعاية
اليهود ويبدى استعداده للمشاركة في إعداد هذا البرنامج (٤١٠) ورتيخ أمريكا لدور
عبد الناصر في بالنتوتج ورأى روزنت بأن « عبد الناصر هو الرجل القوي الوحيد في المنطقة الذي
يمكن الاعتماد عليه » ، وأن روزنت بحث تقرير إلى أمريكا بهذا المعنى ، وقد وجدنا من العارة في
معدات الخارجية الأمريكية ، وفيها أن السفارة الأمريكية كذبت لنتهامي أنها أبينت كل الرغبات
والصايط الذين اتصلوا بها يطلبون طلب عبد الناصر ، أن أمريكا مستعمر في مساعدة هذا النظام وأن
السفارة لا تستطيع إطلاع الأساء لعدم « ناصر أنها مشرفة بحق واحد هو الإملاع عمن يدبر انقلاباً
بالمعمل

٢٨ - « حدثو » هو اختصار اسم الحركة الديمقراطية لمتحرر لوطي وهو تنظيم ماركسي كان
بترأسه ليهودي هنري كوريل وظهر في نهاية الحرب لعائلة الثاسة وكان أحد حروش عصوا
فيه ، وأغشى قرار الثورة أنه يوم لانتقلاب وربما كان هذا سر عدم ثقة عبد الناصر به . وأيضاً لأنه
تهرب من تنكية المهمة التي كلف بها في الأسكنورية

نه انظر كيف يقول هؤلاء لكتاب توبن بجعل حربية ، وكيف يتمتعون بصبر مطاط وذاكرة لا تمتلحي ، هذا الكتاب ، بعد اثنتي عشرة سنة مع هيكل ، عاد هو نفسه بشخص هيكل العنبريل وسلم بصحة ما رآه هيكل وذكره عليه قبل موت ، وهي رقة عذبة هيكل نقل حماروش في رور النوف تاريخ ١٥ ديسمبر ١٩٨٦ نفس النص عن هيكل ثم علق عليه هذه المرة بكل توقيه وعنه ، هكذا كان يطر هيكل مثل غيره من بعض الناس إلى أمريكا ، وهو الذي قال قبل ذلك ، حاول هيكل ، و... يكن هذا تصور صحيح بل كفة أقوى ناطقة كانت عند ...
 ، وان احدا من المثقفين ...
 ، ص

لان حروش المدح يقول : وهن هيكل لا من حرية بل موت حرية عوى^١

وهذا الذي صهر هيكل بصلاته مع الأمريك... يدفع عنها الآن ، ومع ذلك بقي هيكل على صفة طية بالأمريكيين و... يكن مطلوب منه ، في ...
 ، ولا شك ان هذه الصلة الوثيقة بالأمريكيين قد سحرت نصيحة صهر ، (رور

٨٦ ٢ ١٥

م^٢ - وقد أحس هيكل ، أننا لمكننا به مثلياً ، وأوقفناه في مظن حقيقي ، حول معرفة الكثيرين في أكتوبر ١٩٥٢ بملاقه مع صهر ، فاضطر إلى التراجع وتعديل لتاريخ الملائيك أو لمصداق مرجه أنه في كتاب قصة سويس ، كما أشربا وقلنا في كتابنا كلمتي للمعلمين ص ٣٥ ورد كلام صهر بين مردوحين ، هكذا ، أي أنه صهر منقول حرياً من كلام لوريم ومن الوثائق الهيكلية لوريشب منية بركري محطة سري الشقة^١ ، إلا أنه في طبعة ٨٦ من التاريخ المصحح عبر الصفحة واعترف أنه حديث موضوع مكذوب ، فحذف واستبدلته ب...
 بإصلاح يقول ، وكانت السفارة الأمريكية بالذاهرة قد انحطرت وشخص عن سري وأصابت إليه أبي وثيق الصلة ، (حال عهد لصهر ، أن في أنظمة الانجليزية فقد عشي أن يكون لتاري...
 الانجليزي في مشوى دكاني (١) ومن ثم سبانه وحرقت من السفارة الأمريكية باشاطر
 هي المعصورة بتروح السفارة^٢ ، لذلك قصر هيكل لشر وحذف الحديث والتصير تماماً من طبعة لمرمجة واكتفى بطلب عهد الصهر منه أن يقيم له الموقف في أمريكا^٣

م^٣ - نعرض على كلمة «عمل» ، هذا لأن مايثر كولماتد أمريكي وموهب كبير في المحادثات الأمريكية ، والمرء لا يكون عملاً معتداً بعمل في محبرات وحده ، وكون نشاطه صد وطلا ، بل حتى صد المباديء الإنسانية والممنعة بالمجتمع الأمريكي لا يعني ولا يبيح لنا أن نصهر بالعمالة بل هو بالظهور الأمريكي من الوطنيين^٤

١ - المرحوم الدكتور راشد لراوي ، نوب من دهان الاشتراكية الممنعة في الجامعة وللأسف لم

تحصل على هذا النص لا بعد وفاته - ومن شدة أو صلاحه عليه - كان يردته بعض ما عساه من هذا النص - فقد دمره مسكبه وأثروا منه حمة شذعت مسكبه بأنه كان يحمي الأموال في الحرة - فهل بقيت بقية من شرف في - داركسين - المصنوع فتح حائره بدولة لاسه مرحل الذي ترجمه رأس - منغرية - أم ملزال القيتو الأمريكي ضده ساري المفعول ١

م - كان في اشرف - كوي - نور من نصيح ريف لإعلاء دميري الذي حاور الاستاذ من قدر مرحل ودوره يوم ٢٣ يونيو - د رعه - لإعلاء - تحوت - يوسف صديق - السكر يوم الانقلاب - وهو الذي أنقذ غلابة - رعمو أنه كان حطام حمة - تحول إلى حد حسن - وقد ظل هذا النص هو الذي يردد ٢٣ سنة حتى قتلته في مقب - في تمعة أكتوبر عام ١٩٨٥ - لو عاد التاريخ يوم - وقت إن مرحل عرف سرب - الانقلاب - أنه يتفر ساعة الضفر ولا هرب كم فعل - لأخرو - من حاضره بالحرث قبل أن يبعد ويصح مل وأبقى حيوته انقضى على مشوهين كذا باللبس نسبة يرافقه يوسف - ومن أسمه حال عبد المصير حسين وعبد الحكيم عامر - واحمد نه أصبح هذا الذي قتله هو حبيبة المعترف ب

٥ - وقد شهد مصطفى أمين (و سعه) في مرثيته لأحمد حسين - هذا - أنه أي مصطفى بك سمع منه لأول مرة لدعوة إلى الإصلاح برزعي - ومطالبة بحديد شنيكة وكان يؤكد في كل مكان وبسر باتاد - بعض المتلاحين وبعض حقه في الحياة سوف تعود نوره في مصر ١

وقد سهر هيكمل ودة - أحمد حسين - وأنه - حر - وقتي - قبل عليه بالهيم من - منق - الانصاف بكرميت رورفت - (من الانقلاب وشرع رباحة لانصاف ح) إلى إساءة معاملة الأمريكان . الخ

٦ - ما لفردي على مؤلفاته حدة حتر عبد ناصر من ثلاثين ميوا هذا - الأحمد حسين وحده ليكون صبر الثورة في أمريكا مع أنه كان وزير شاذ وشغل منصب - الخ في عهد النصد - الخ يرد هيكمل علينا بأن عبد الناصر

٧ - أحسن أنه يريد سفيراً في واشنطن يستجيب لمخاضة* للأمريكين - ولعل بطرء الدكتور أحمد حسين - وزير الشؤون الاجتماعية الذي كان على صلات قديمة بالأمريكين - وقد اختاره عند من وإسائه للوزارة قبل الثورة مباشرة للعمل معهم - وفي تفكيرهم أنه يصبح كهمرة وصل مع الولايات المتحدة الأمريكية وكان على مظهر - باشا - قد اختاره معه في أول وزارة تألفت بعد الثورة - ثم استبقاه لثلاثة عشر سنة - هذا ما عرف به في ستمبر ١٩٥٢ - كما أنه كان قد عرف مسكوا على - كرميت رورفت - وقرر حتر عبد ناصر أن يبحث به سفيراً في واشنطن وترك له حق احبار معاوية وم يكن حال عبد ات ناصر راحيا على كل حثيرات أحمد حسين لكنه لم يعترض على أحد منهم فقد أراد له أن سجع في مهمته وبالطريقة التي يراها ١

لقد قرأنا الكثير عن جويل ميكافسي ، النتيجة ولكننا نسمع أنما أنه تصح أميره بأن يبعث
عميلاً للسلطان التركي سفيراً له في بلاد إسطنبول ١٤ . ولكننا نعرف من دبيلر كويلاند أنهم بعدما
وصعوا ، حسي لرعيه ، في السلطة عيوانه سفراءه في الخارج . ونعرف الآن أن السفير
لأمريكي كان يملك منع تعيين رئيس بورراء ولورراء ، فهو تستكثر عنه ، النصح ، بهمة
(شخصية ، اسم من يصلح سفيراً في بلاده) !

م ١٥ - لاحظ أسلوب حرووش فهو بجدة شهر مدرس وهو لشهر الذي يقول دبيلر كويلاند إن
الاحتياج والاتفاق تم فيه بين الحزبان الأمريكية والنسب لآخرار فكانه يريد أن يوهر بالهتمة
ويتمثل من مسئولية الاهتمام في نفس الوقت

م ١٦ - معظم لدي أورده حرووش وكأنه من فائضه يتقون من كويلاند ، إلا أنه منقده ولوي يتلون
إشارة يعتبر موافقا عليه وكذلك ما منقه من مذكرات محمد محب

م ١٧ - لا أظن أنني عرفت معنى ، المرف ، مشافعت وأن أقرأ حرووش بعدما حسي عن شاطيء
الحزب في الإسكندرية مع هيكلي ، كتب يرد عن روجه لأني ، ونعل منه انطاهر هي أنني دفعت
اليمن في توجه الاتهامات هيكلي بأنه كان قريباً من الأمريكيين ، كثر بما يجب ،

وبكل مرة أو بحاجة يسي أنه كان في حبيبة هؤلاء فيرد ١٠ وما أظن أن هذه الاتهامات تنظيم
مع رجل صمعت مفحوة في كتابته وما أن أكتب بعد أن يرد عن هؤلاء لدين حولي
الإساءة إلى هيكلي (رور يوسف ١٥ ٢ ١٩٨٦) وقد كذب تراثة هيكلي بأنه عله كسبوم
وليليو وأهجرة تحبل !

يكون حد ثاني يكتب هم كتبه ويدلث يسون ما قالوه ١٢ ومرة أخرى يصحكا عندما يدافع
عن اتصالات هيكلي التي كان هو من بين من أشارو إليها منتقد أو مهاين يقول ، وأظن أن صلات
هيكلي ببعض كبار الشيوخ الأمريكيين يجب أن تحسب له وليس عليه . فليست هناك دولة منحصرة
لحاول أن تصح كتابها في قيود مترمة نحو دول تصفهم بالمشحيت لعامة العالمة وكتبت
السوفييتي معروف (جون بومبي) يؤدي دور سبب يكون مؤثراً في بعض الأحيان خلال صلاته
الشخصية ببعض الشيوخ في المغرب (رور يوسف ٥ يناير ١٩٨٧)
ولبي ما يهمش في لعب يتقون دي اتصالات وحدة سيدي لويبي عقائدك

م ١٨ - وهذا لا يعني مشاركة في سلطة وحرر ، بل في لعبة ، وهو كيف دامت في مصر طيبة
ووالأخرى قبيلة اسمها ، الصاوي لآخرر ، ما منيرت خاصة ومراعاة ، ووتد في يها حتى
عد القواعد وشمل التوجهات اندية . وهو كيف تصدق مصطفي كامل مراد مع حائل صد
مجب . لأنه لما سب الخيش حرووش فين لازم يدافع عن نقمة انجش . كتابا يمين عن نعا
حديث في (روز اليوسف) .

م ١٩ - هذه رواية مشهورة عتقد ذهب اسفراء العرب عدالة لرئيس الأمريكي جوسون بعد
هزيمة ١٩٦٧ . وأحد جونسون يحدث كنه قتل حاري المشاع يرعج حيراته ياكلبي العربي
فأعوره علفه . والآن يريسي أن تمحل ونفسه

الفصل الرابع

حكاية أول زعيم ... !

« وأصبح ليكلاند (مندوب المخابرات الأمريكية)
صديقاً للضباط الأحرار من جماعة ناصر من خلال محمد
حسن عيكل »

مايكل كويلاند
مدير محطة الـ CIA
بالصخرة

مجرد قصة مبادر كولاندي عن بحث عن سد سدود فيها بقلابه قال : كنت العراق هي لاحتمال لأور - تكوي دولة بوليسية ، تحكمها حكومة مكرهه من شعب ، وحث من تمكن أن مرعي صيرت ذات لا يمكن أكثر من فتح طريق أمام حكومة (شعبية) (لأفوس من حزب الأمريكي ووضح سمعته من أخلاقيات مدافعين الأمريكيين الذين يريدون استغلال الشعب بأبسط شريعة أو صفة اح) ولكن العراق كان البلد الذي يستحيل فيه على فريق سياسي فرب - فضلاً عن جهل رتبته مثله ، أن يمس بدور عدم لريطابين .

و أم السعودية فلم تكن باصحة بعد بدتقر فيه (فقد حارب أن بعد صيغة أفضل تتغير عن ذلك رسم بعد) - - - - - (لا بد - مصر - متحدث كلها لأسباب أخرى وهكذا لم يبق أمناً إلا سوريا) .

ثم قصة صهيونية منه عن كيف حارب دولة حكمه شعبي ديمقري هي هذا عن فريق مدخل في الاشتباكات عتيد عن كفة ثبات من (رباطات بر رتبة - ثني - ساكي ومن شاء روضح أن ذلك فهي في صفحة ٥٥ وما بعدها وهي لا تعجب لأب خارج موضوعها

ويقول إنه ضمر بعض محاولة طريق بدتقر في سعيه ، وعكفوا على ثلثه منهم جعل حزب - أي لأغلاب معكروين واستغرق ذلك من ١٩٤٧ - ١٩٤٨ .

ويؤيد به بعده تجربة سوريا لأب أصبحت عود من يدك دثر - مدعوة إلى الامسح عن التدخل في شؤون دول مستقله ، وأيضاً عود من بكيفية تدخل ، وما لأحدها ثني يجب نخسها في لعمسات لأخرى وأحر لأب توضيح تلمة حذر شخص المرنج للعملية .

وفي هذا الوقت كانت لإدارة الأمريكية تعتقد أن العراق الذي يتركه الأسعاب الميعري ، وتهمه ضييع شهيبة بوسائل أقصى مات هو تعديل الخسائر .

كان اودير نيموس في السيرة هو: جيمس مايكل كيلي، وُلد في ١٩٠٤ في
 هيتون، وعمره ٢٤ سنة، ورجل ألمانية في سيرة هو اناحور مستين ميدي الذي يعرف
 بعد ذلك باسم كونيول ميدي. اناحور مستين اسرية فهو ان،**

و أرسلت إلى دمشق في مستهل ١٩٤٧ تنصبت لتعبد تصالات غير رسمية مع رئيس
 القوس والشخصيات السرية في حكومة سورية، لإقناعهم وتحرير النظام. وقد
 نجحت في اخراجه لأول مرة من المهنة، وهو حقق علاقات شخصية مع الرئيس ومعه
 المسئولين، أما لخصه الآخر فقد فشلت. بدأت كيلي بتقويض وحدته غير مستعدين
 لتحرير النظام، وأهم يستمرون على أعمالهم في مواجهة الامتداد السياسي الخطير الذي
 كان يجمع على الأفق. وقد كان كيلي، ليس له أحد حيرين، كلاهما غير مرغوب فيه،
 إما أن يتوجه مع سيون اشكاريون، انقلاب دموي مدعوم من سوفيت، أو يتولي الجيش
 السوري على حكمه مدعوم من، وتحت ضغطه، ولم يمكن من تنفيذ ثورة بهذه. وكان
 كيلي، كرهاً لتدخل شري، وبكسر قلب به على الأقل، سيجعل يدها، ويغده للعناصر
 الناعية في مجتمع قديمة عذبة، ضد العناصر المتشعبة، وكنت ألمانية هي انقلاب
 حسي الرابع في ٣٠ مارس ١٩٤٩، بقدرة فريق عمل، بقيادة اناحور ميدي تنمية علاقة
 صداقة مع حسي الرابع الذي كان وقتها رئيس أركان جيش سوري، واقترح عليه فكرة
 الانقلاب، وبصاحبه طريقة الشيد وأرشده خلال تخطيطه وإعداد الانقلاب***
 كانت المساهمة في الخيوط التي تارتت تحت قيادت سياسية سورية وحدها، والتي
 استحدثت بعد ذلك (أي الشكوك) باعتبارها من مؤسسة سورية التقليدية، كما جاء
 في تقرير الصحفيين العرب والهيمنة لهم ستحوط لأحزاب ألمانية، وخصوصاً الوثائق
 فبالسنة لعامه الخارجي كان لانقلاب عملية سورية كاملة، وتوالت لمعين استنحار فيما
 بعد، وعلى حق، ان الرابع هو علاء أمريك.

و بالتأصيل تنبذ الانقلاب لأنه موضوع يمكن هذه بعض الملاحظات
 وُلدت وزارة خارجية لأمريكية بالانقلاب بقدوم عميد أصبح احتل لاحقاً. وإذا
 كانت التأصيل لم ينجح، فالأمر وزارة خارجية هي التي قامت به تفصيل الأنحاء
 بالتأصيل كدلت ثم تدخلت تدخلات جماعة اناحور ميدي، لهدنة بالانقلاب. وكان
 رد وزارة خارجية، رد كان الرابع، لميل تعبير الحكومة، فإن وزارة الخارجية لا ترى

* وسيلعب دوراً بعد ذلك في مصر الناصرية

** مايكل كونيول

*** في عامه سكون، الجسر، هو الذي تولى نفس المهمة مع الرابع، مصري في الرابع

إناحور بالانقلاب

مأشيطته . هذا تعتقد أنه يعود بحياة حرة متى أصبح ذلك ممكناً من ناحية العملية .

ولكن برعبه لم يكن يوتي ديث . فقد أوضح لنا أن هدفه هي

- ١ - وضع السياسيين الفاسدين في السجن
- ٢ - إعادة تنظيم الحكومة على نحو أكثر فعالية
- ٣ - إجراء الإصلاحات الاحترازية والاقتصادية المطلوبة
- ٤ - إغناء بعمل بناء حول المشكلة العربية الإسرائيلية .

وكانت هذه نقطة (إسرائيل) هي لتكملة بديلة أية معارضة شكة من وزارة خارجية (الأمريكية) ١

وما دام الرجل قد عترف لنا بأنه يدرسون خطة ويكذب ويدسحون لأخلاق . فلا حاجة لإصاعة وقت في عرض موارثه لأعجب - لتدبر حبة . وتأكيداته بأن بينهم كانت متحفة لإقامتها ' وسحبوا متعذب من قده حتى الآن

١ - انقلاب حسي الرغبة . أو أن يملأ عسكرتي في لغة عربي بعد احترام تعديته الشدة كان من تدبير وإعداد وتبليغ خدعته الأمريكية . أو مجموعة العمل الأمريكية في دمشق

٢ - لانقلاب وبنائه حصل مستأجر من وزارة خارجية الأمريكية . إلا أن الوزارة رغبت في أن تبقى بعيدة عن التدخل . ومن ثم فعدم تصحيح بعض الملاحظات عددا فرحة . لأنها وجدت برغبة صريح لانقلاب تحضر فيها تسيرة وزارة خارجية بالانقلاب . فتهتك . هذا دليل جهل الأمريكيين بالوضع ' فمن حقا أن ينسب في رثاء ذلك أن الصلح لم يوافق برسمي بحرص على تجنب إثارة في عمل من هذا الشأن . من ناحية حصداً عن ' شريف ' أجهار سياسي ولأن عدد من يمدعين فيه . من الخوف . أصحاب غيبه وثلل وامددي . مثل يمتي (دين هتون) ومعدنوجيم لمدع يفتي هؤلاء خارج اللعبة . ومن ناحية أخرى . كثر عمية . هي تجنب مضجعة والأزمة باليومسية في حدة مثل لانقلاب . وكثفت الاتصالات . ومن ثم لا يستعد أن يكون شعير الأمريكي في مدعين هو الأثر على سيرة هذه الحكومة من مواضعه وبعض موهبي سعادته . وربما كنا في حدة مصر يعرف أن شعير كدوني كان على علم . ولعب دوراً هاماً . إلا أنها تعتمد شراكة مباشرة في لاحتياجات لتحصيرية مع كسطة الأحرار *

• في الانقلاب على مصطفى . كان الشعير الأمريكي لوي هاندلسون يعلم كل شيء . ولكنه اشتبه أنه يكون خارج البلاد خلال عملية التمهيد حطاً بمصدر

٣- وإن تكن هذه نقطة في عقد سحبد - رغم الانقلاب - هي وعده بتجديد ميثاق
 و بحدوث - من وجهة نظر الأمريكية - في صراع عربي - لإسرائيل - إلا أنها سحبد
 جوهر لبرنامج الدول - التي وضعته مجموعة شبه هوية في أول تجربة انقلابية في عدم
 العربي ، سحبد في كل برنامج تقدمه في حركات وأكثر تقدم وحكمة بحرية
 اقتصاد - اعتماد سياسيين نهضة لإقتصاد - لإصلاح لاجتماعي - نشيط وأريضة
 كخدمة الجهاز الحكومي - لحل الديمقراطية .
 هذه هي القصة .

لأن رجل محادثات بني نفسه كدنا في مقدمة مكتب أنه يحب سر - أشرف
 المهمة - يعني هذا عهد عصر آخر شديدة الأهمية في موضوع - هذه تكن رغم أمريكا في
 قلب هذه الحكمة السوري ، ووضع رجليه في سحبد ، مجرد صبر تهذه أكثر اجتهات
 حظوة مع إسرائيل بحكم قرب وحكمته في الأماكن لأهنة من إسرائيل ، وبهذا حكمه أن
 سوريا كنت سيد عربي بوحيد في دول - مزجحة - وه تكن شعيرة قد صهر بعد - بني
 لا تخضع مباشرة لغير حلال عربية تضمن سوكها عند ضرورة بقصوى ، لأن
 لا انقلاب كان مرغوب فيه سياسيين عرب على لأن

١- خط التالين . كنت مرتبط بتمنع بامتياز خاص على شركات النفط الأمريكية
 لغامه في شرق الأوسط ، وقد تحكمها في حرق سحبد ن سوريا عربية . سوى الوحدة
 وفته هذا سحبد ، لأن أمريكا تكن مسودة ، و - - - تكن قد أصبحت عملاقاً صناعياً
 بعد ، وكنت تعتمد على نفط شرق الأقصى والنفط الأمريكي . . كانت بريطانيا تسيطر
 على قناة السويس ، حبرين دولات سحبد بدفعة من الكويت والعمودية والخليج . . كما
 كنت تسيطر على حقل سحبد بوجه بني بعب عن سحر الأبيض - أو حقل لأي ب
 سي - وكان من نصفي أن تفكر شركات سحبد الأمريكية (أكر) في مد حقل نفط
 اسفند سعودي إلى سحر الأبيض ، دون مرور في قناة السويس ، وذلك عبر سوريا
 واستبقت الانحصار في مع ذلك ، مستعجل عهد - حبرين دولات المتحدة لوقفها من
 إسرائيل واحداً من تاريخه بني شعوب بحرية - - - لا متباعدة لأحدة وحده لبرنامج
 دولة كبرى ، وأيضاً سحبد من سحبد سياسيين سوريين بدار اسفندية
 ونعراق - بالفرز - مدني - لاتعدى ، ثم بعد ، بالفرز ، وعرض من هذا وهذا .

ونشبه ذكره انحصارتي كويلا - مدرة عن سحبد - لفتح - سحبد هذا نص
 المطلق من تقرير العلاقات بين دولات المتحدة - عن عام ١٩٤٩ و صائر من وزارة
 الخارجية الأمريكية صفحة ١٠٩ حرفاً

أعلنت دمشق في ١٤ فبراير - لادقة احده - بامتيار شركة تالين قد أقرتها الوزارة
 السورية في الأسبوع - صبي - وقيل إن رئيس شكري الخولي أبلغ وزير معوض

العراق (من صفحات من ١٦٣٠ وما بعدها في تقرير حسوي لوزراء الخارجية الأمريكية عن عام ١٩٤٩) .

أما عن إسرائيل فقد صدق الأمريكيون تنفيذ أحد أحاسيسها في عقد لذي أبرموه مع « حسي برعيم » ووجه في تقرير لوزراء الولايات المتحدة في الأمم المتحدة بتاريخ ١٢ مايو ١٩٤٩ ، - المعادونات حارية سخاخ مع « سوريين » و « راش » (رالف راش) مفتش بمكنية موافقتهم على حطة وكل مشكلة هي رغبة برعيم في إجراء ما ، يحفظ ماء وجهه مثل اسحاب إسرائيل أو تحصيل وضع سفوف .

وفيما يرى بعض المؤنثق في تعفي لعموم عن موقف « برعيم » من المشكلة الفلسطينية



« من وزير الخارجية الأمريكية ب. برعيم في سوريا »

واشنطن ١٣ مايو ١٩٤٩

صري

٢١٢ ريفيك ٢٥٦ في ٢٨ أبريل ١٩٤٩ في ٢ مايو « لاجس باهتنام لشفيد الذي أمنت عنه حول موقف « برعيم » من توضع اللاجئين العرب . وقد أول دليل واضح على رغبة سوريين في قبول عدد كبير من اللاجئين ، وخاصة أن سوريا هي السند العربي الوحيد باستثناء الأردن في يمكن أن تنش مثل هذا العدد في وقت معقول . وإذا أمكن استثمار هذه الفرصة فيمكن كسر صهر مشكلة اللاجئين . يجب أن تنتهر أول فرصة لبحث الأمر مع « برعيم » مع تأكيد لآراءه على أن رغبته في قبول ربح مليون لاجي . تعتبرها الوزارة مساهمة سانية ، وسدود رحيل دولة لحل تلك المشكلة . وعبر عن الأمل في أن يستخدم « برعيم » مفرده لدى سوريين لغيرية لأخرى لاتحاد مواقف « برعيم » في جنود قدراتهم للمساعدة على تصفية المشكلة نصبة نهائية .

« من وزير الموضع في سوريا « كيلي » ، و وزير الخارجية .

دمشق ١٩ مايو ١٩٤٩

صري

« مع اقتناعي برغبة « برعيم » في إعطاء تدريلات سحبة . في لفصاها الأخرى مثل اللاجئين وتنويع القدس واحسود إلا أن برعيم لا يمكن أن يسمع كل شيء بلا مقابل ، وهو الموقف الذي نعلمه إسرائيل في يبدو . لأنه لو فعل ذلك فقد يكتفه هذا مصه ويريل أفضل أمل حتى الآن في قبول سوريا إجره تدريلات لتحقيق تسوية للمشكلة الفلسطينية ،

« وبحصول مشكلة اللاجئين يجب أن يكون مفهوماً أن تعبر البرعيم عن رغبته في قبول ربح مليون لاجي . كـ مشروعاً لتسوية عامة بسلا . وكل لذين ناقشو الأمر مع البرعيم تأثروا بإحلاصه وحدته وسعة أفقه بالنسبة لإسرائيل . (فرق شاسع عن الموقف العبد

اخرون للحكومات السورية السبعة) ٢٦ ولكن حماسه يبري في وجه لأدلة الثغرة على شريعة إسرائيل وهكذا إن كان الزعيم يحدون على الأقل أن يرتقي إلى مصاف كيث 'تاتورن ويستحب للعود المعتد ، فإنه نسوة احمد تريد الأذه على أن من جوربون ليس 'فيريلوس' ٢٧ على أية حالة يجب أن نفهم إسرائيل أن لا تستعجل أن تأخذ الكعكة كلها (حدود تنقيب وادخلت التي استولت عليها بحرق الهدنة ، نفس ، توفيق اللاحيثي العرب) ربما ستجد نفسها قد كست فسخين وحسرت السلاء (عند نظري حسبي الزعيم بإبداء استعداد للاجتماع مع من جوربون) ٢٨

١ وإذا ما تأكد للعرب أن إسرائيل مستمرة في سياسة رحيل بحجم كملاً وريضة ، فإن هذا سيدفعهم ببطء ولكن بتصميم إلى صلب عودهم وتجميع جهدهم سياسياً واقتصادياً على الأقل إن لم يكن عسكرياً الآن - من أجل صراع طويل المدى ، وقد ما استفادوا من أخطاء الماضي ، فإن وضع إسرائيل سيبدو أصعب بكثير ، على لو عشم مسحة إسرائيل من تعداد البطر ، الفرصة السابعة الآن لتفاوض على تسوية بشروط مقبولة ، إسرائيل ومزيدوها في الأمم المتحدة سيدعون أكثر من بدور العربية ، ما مستمر الموقف حامد حبيب ،

مدون الولايات المتحدة في الأمم المتحدة (أوسنين) بن وزير خارجية (الأمريكية)

سري

نيويورك ٢٣ مايو ١٩٤٩

١ قال ناش به يريد عقد اجتماع بين من جوربون والزعيم ، فهو يعتقد أنه لم تعد هناك أهمية تذكر لاجتماعات الثمنين لإسرائيليين والسوريين الخاضعين
٢ ولكن ناش كرر أن حسبي الزعيم يجب أن يحصل على مقابل من إسرائيل بسبب وضعه الداخلي ، كما أبلغ ناش شاريت ، أن لإسرائيل يجلين يجب ألا يشرفوا السجون سورياً إلا إذا كانوا مستعدين لعمل بعض التنازلات 'أوسنين' ٢٩

٣ جاء في بركة الوزير مفوض من دمشق أن حسبي الزعيم أمر الوفد السوري في مفاوضات الهدنة بإبداء المزيد من التنازلات حيث أنه حد قلق لوصول إلى حالة (Modus Vivendi) تعايش سلمي مع إسرائيل في أقرب وقت ممكن - وقد حذر مشتركين (الوزير مفوض) أن حالة الحمود الحالية يمكن أن تستمر ما لم توجد وسائل يمكن بها استعادة ثقة السوريين في قدرة الأمم المتحدة على ضبط إسرائيل ، ومنذ ذلك فإن حكومة سورية ستكون بافورة - وهذا مفهوم - من إعطاء تنازلات يكون هادئاً فعل مينة في ساحل عليها ، إلا أنها ضرورية للوصول لاتفاق مع إسرائيل ، (بركة ٣٢٧ - ١٦ يونيو من دمشق ٧٦٧ ن ١٦٤٩/٦/٥٩٠)

دمشق ١٤ يوليو ١٩٤٩

سري

إن إحلال امرعة سلام لا يحل مشكل فيه ، ولم يجد أنه يعرف أن مشاكل فلسطين تعترض طريق أحلامه ، وإن كانت مخصصة لها (دمشق) تشارك لا اعتداده لا يستقيم أن تعدي مشاعر شعب سوري في معتد مستعلا ، لا صريح إسرائيل ، إلا أنه حسن حد من فكرة أنه يقدر مشاعر دولة من دوليات حدة ، من فقط توجهه اللاحق برؤسري في حلقات أخرى مع إسرائيل ، وفي رأي مخصصة أنه من مصلحته السلام في شرق الأوسط لاستفادة من عدول برغبة .

رفضت إسرائيل بحث أي مشكل ونسبه ، وأحت على لاحتراع مباشر من الإملاء ليس وحشي برغبة وفي حرب ، ووجهه بكل أنه لإدارة أمريكا لا عسده على احداث من ، وأحت في عقد معه ، وحل جيش سوري مشكل برعده حشي الزعيم في ١٤ أغسطس ١٩٤٩ .

فيكون قد قضى في سبيله منه وحده أنه ، تحريفه بالأمر يكون بدقة شلائين ، فدون توجهه اللاحق ، الأمر في وحش سويه سمبه ذاتاً في حكمة مطع منه ، شرط أن يكون في بد أقوى تأثير ، ووب يستمر في حكمة فذره صول ، ونعده في الأمر يكون في قلب الظلم العربية

نسمع لأن قصة لانتقال السوري من أحد صاعه ، مابتر كولاند

سجله مشهور ، عسده سبسي في سبيله ، وصعده ، وأكثره على ما يبدو اصحاب شعراء لأمريكا مغبة حلال خرب لعمه ، حتى ، تكر قد حفت بعد في ذاكرة الشباب مشي ، سورت أكثره حكمة ، بدسجل غتره عن لانتقال قتلانص شهادة كولاند ، أريد ، سجن بد ، فوي بأن هذه هي أعين ، وفي الألعاب تقدير لمشواره ، تكون أن بعد من عنه دسدية مثلاً ، لقد بدأنا اليوم سلسلة من هذا النوع من تنهي البد ، وقد رمن بغيره ، صصح ووزارة الخارجية ، بفتح الآن تحت أكوام من التراب وإن كانت نؤته قد تحفقت .

هذه لوزرة خارجية بدقي شعراء بدقي تعوده من حضاره عسده حمت حوي شهر عن لاعترف لانتقال ، ولأن حرب بريرة مع لانتقال عسكري في أمريكا لالتيه ، ربح ، وبسلف عن سبيله صبه ، وبقت لكي لا كشف معيوب بد من بدقت لاعترف ، وبعد ثلاثين سه مريت وري حرجه لأمريكا مشوره بضاء ساحة ، رفض لاعترف بدوهم في لانتقال ، وموجه عن سوريا من دماء ، تحف وبن تحف أنه مده بفتح دبر سلك سبسي في جيش وحده معديين

« اعتقدت في نحوية أمريكا أن فتح باب السلام وتقدمه ، فقد كنت استجابة لرغبة « لاقتراحات النودية » (« فواس مؤلف ») قبل الانقلاب يحدية إلى درجة لم يحظر معها سلباً ، أن الأشياء مستعبر فيها بعد . وقد ستمر احد كدست إلى أن وصل الاعتراف الرسمي من حكومتها ، وقد يسو مشير أن « قوب » إلى « مرحوميد » ، قضى اليوم الثاني للانقلاب في تعريف الرعيم من محب أن يكون سعيدة في صدر* ومن من الحصاد يجب وضعه في صاحب دبلوماسية ، وما لعدة الذي يجب أن يقدم رئيس بعوث في سحر لكي لا تنهيج قرحته . ولكن فور الاعتراف الغلب « ترعيد » ، إلى رجل آخر وبدأت بأن أضعي أن ومييد بضرورة أن هب وافيق إلى ما دخل عب ، ولا محطه سبعة أنت « Tu » - وهو أي الرعيم لا يعرف إلا العربية - من بصير أنته Volas أو يقتصر على « سعادتك » وبسببه هذه رسميات ستمرت بعلاقة ودبة إلى مابة عهده ولكن يوم بعد يوم كان ينصح أكثر وأكثر « خطاب » في بقعه . « وأنه لا بد أن يفكر في سبيل في حدة سقوط الرعيم ، الأمر الذي أصبح مؤكداً »

تصرف المستنون الأمريكيان مع « حسي الرعيم » تصرف رجول « فاب مع » لرفان ، الذي يصعبه في مواجهة شركاتهم ، أو مع رئيس جمهورية امور الذي تعب شركة الأمريكية من خلال انقلاب عسكري . اندرب الأمريكي بعقبه لتعليقات اند « من ترشيع السراء واعتقال النساط إلى قائمة طعام سحر مرة . وكبر راب لم يقتصر الحديث على انكة الية وحدها ، فليس ماخر وحده يجبا لأمر يكاب ، حدثوه عن إسرائيل واستجاب ، وعن التلاين ووقع وصديق ، ومنهم من سبق الفضة ، أنهم كبر يجلسون وقد مدو أقدامهم على الطريقة الأمريكية ورئيس جمهورية سوريا ورعيم انقلاب وديكتاتورها ومعتقل رعاياها ، وحال لب النوعة والمعتدين من شباب عربي ، لأنه تارهم من حبة ، ورفع كرامة جيش السوري إبح^{١٥} . هذا الرعيم يدخل فلا يشركه اندرب لأمر يكى ولا يكلف معه الوقوف رئيس جمهورية ورئيس ورر « سوريا ، بل لعله كان يصح حذ « في وجهه ، كما كان المصوب لريطاني يعمل مع فيصل الأول ملك الحرف . ولكن كان عن الأمريكان أن يتعلموا أن الكرمي له نفقه ، وأن سوريا في ١٩٤٧ عبر العراق في ١٩٣٠ . ولذلك ثارت كرامة « الرعيم » وحالهم عن الأق « الوقوف عند يدخل عنهم بوقع اتفاقية لتلاين أو صم لسان ، أو اعتقال السياسيين لتسدين مذهب الاستعمار . وثارت حية نساط لكرامة الجيش والبلوة مع قبل من شطت لريطدية ، فتنبو لرعيم وحده لحاوي بحديره ، ليقلب عليه المشككي . إبح

• هل هذه الشهادة تنفي « الصوء عن مراحته » هذا الصبر لأحمد حسين سفير في واشنطن ؟

ومن ١٩٤٩ إلى ١٩٥٢ سبغهم الأمريكان الكثير . وسصبحون أكثر ذوق في معاملته
 « نرؤسه » ولانشأ من مصر غير سوري . وحينئذ عدا مصر لا يمكن قيده بحسبي
 لرعيه . ولكن مسرعة حصلت ومشاهد في رواية نصريه . عهدت له « بين رايه »
 هذا لشهد من قبل ؟ من يشهدها « صل » . « مع سوري ملاح تلك لعلاقه بين الحرب
 لأمريني ود نرعيه » . رفع شكيب . « عهدت بصانع في عبيده امر من أو الحرب
 الشحط أجاب » بما لا يتفق والعلاقات الدبلوماسية العادية .

يكفي أن يذكر « رعيه » عربياً ثورياً جاء به « طريقة وعموم هذه الطريقة » ولكنه
 فشل في أن يستمر في حكمه لأسباب عديدة شديدة تعقد . « وهذا سوري د ت » . وأحرها أنه
 لم يكن له تنظيم في الجيش السوري .

بقية قصة الرعيه معروفة . « أحاط بحربه عدداً من حياض يتقدمه وحداضه حربي
 ولكن قائد الحقيقه ك « أدب شيشكي » ، وقتو حسي لرعيه ودفعه في فترة العربيه ،
 وأحارب شيشكي فيه بعد . « قد أديب كنه معروى بدقه كعميل فريسي » ،
 استمرت خمه غير حوريه تمتف لثوث حويته . « أدب يحكي ع بكشوف » . وهذه
 لا يدرون أن رعيه « هه » ثوريين ، « يدرون ذلك مد وقت مبكر جد ولكن مع
 الأمر بكان !

لندروس نفى مستند في المحادثات الأمريكية من تجربة سورية هي
 ١ - المشكلة ليست في تغيير الحكومة بل في صيرر استمرار هذا التعبير إلى نهاية الطريق
 أصبح الخطوب سلطة فائدة على الاستمرار
 ٢ - الوضع الأمثل هو الارتباط بسلطة خلافي موجود فعلاً ، له تشكيلاته وله عناصره
 لمحلقة . وله قوة دفعه ، ونصيبه على لاسيلاء على السلطة ، لأن الصفقة مع قائد
 جيش معمره انتهت عقته وحيد
 ٣ - عدم التسرع في فرض تسوية انتقالية معسطينية ، فقد عرفت الأخيرة للأمريكية
 حقيقتين

الأولى هي أن حكومتها غير راعية أو غير قادرة على الضغط على إسرائيل
 والثانية هي أن إسرائيل لا تريد تسوية سلمية . ومن ثم فلا داعي لخرق العقيدة
 والصاحبة ، بالإصرار عن دفعها في طريق الاستسلام لإسرائيل أو صلح مع إسرائيل .
 يكفي مع الحرب مع إسرائيل ، وإزالة القضية الفلسطينية من برنامج عمل ، وفي برنامج
 الشعارات . ومع انه يريد واخديت عن سلام بفتح نظريتين للتسوية .
 وهما يقول « ميلر كولاند » « ونوأت » « يجب ذلك كثير » ، « لا أنه كان لابد لما من أن
 نعرف بأنه ما من قائد يوسعه أن يفوق شعباً عرباً إلا إذا كان هناك خوف عام يؤثر على هذا
 لشعب . فالمصريون توالفت عليهم قيادت حلال عدة قرون أحسية وفاسدة . ولذا فكل

قيادت - في نظره - مربية ومشهورة - وكان ذلك بعد مغربي يستعملون خوف من إسرائيل تحت مستوى من بوحده بوحية ، وري - به من من تحت استلزام بعض اوسايل في مصر ، عن - اس - ب - حصر صني في أن تصور الأمور على نحو يرحبها من يد ، مصر بغيره مدحه في تدها حش مصري سر به لإمر شير في حرب ١٩٤٨ فضلا عن به ، لكن هذا فرصة كيرة مدح في بر . قائد لا يستحجم القصة العربية - لإسرائيل .

هذه نقطة عن قدر من لأهمية ، به هي مدح مهم كن ما جرى ويجري حولها في لعملة .

لأسباب التي ذكرناها ، نحن الأمريكيون عن محاولة من صبح عرب - لإسرائيل . وهذا يعني استمرار نقطة ، بعد قروو شردت . فكمي تستمر عدمه لثمة بني سيمع معركة مع إسرائيل ، لا من من ضروري . يستحيل بل صر عن المعركة ، ويستحق به معركة تحت شعار (لا صوت يعلو عن صوت معركة) ، وهذا بنجب المعركة ويستحق شمه صدر محملا في سبيل معركة . وحدات الأمريكية ! تحصى ، خلافا لحداد به من ١٩٥٠ ، ١٩٦٠ ، تصور الأمور على نحو يرحبها من أيديهم ، به نف مصر بأي حدود عن إسرائيل ، وقد كدت حروب كنها من ناحية إسرائيل . وهذا لا سيطرة للأمريكان عليه ، أو - أخرى لا حصر به على الأمريكان .

يقول تحت عنوان

« البحث عن قائد حقيقي في مصر ١٩٥١ - ١٩٥٢ »

وكب نعتها « البحث عن لاه حقيقي وليس بحث فط »

هذا هو عرب - لخص بني يتحدث فيه عن عملهم في مصر هكذا يوصح ومراحة . ولكن البعض لا يؤمن حتى مدح لأصح في حرجهم به يقول

« الكثير من موظفي الخارجية الأمريكية ، كدوا ما رآوا على اعتقادهم بأن الانتخابات الحرة يمكن أن تأتي بشادات صالحة ، حتى في العالم لعرب الأكثر فسادا في كل الشرق الأوسط ، ولكن دين تشيون ، وزير الخارجية نفسه ، يمكن متأكد من ذلك ، فرعم أنه في العلن كان يتحدث بالأسلوب الديموماسي تقديري ، إلا أنه في السر كان يؤمن بأن استخدام وسائل غير تقليدية لمساعدة القوى الطبيعية ، مسألة تستحق التجربة ، وعليه استثمار من المحاربات المركزية حديثة التشكيل وقتها . كيرمت روزنت ، لرئاسة لجنة سرية عالية المستوى من المتخصصين ، بعضهم من وزارة الخارجية وبعضهم من وزارة

الدفاع ، والبعض حي . هم كمتشاورين من رجال الأعمال المعنيين ، ومن الجامعات ، ولا أحد من المحابرات إلا « كيرميت رورفت » ، ومهمة اللجنة دراسة العالم العربي ، وبالذات الخلاف العربي - الإسرائيلي لتحديد المشاكل وتحديد الأولويات ووضع الحلول . أي قبول ، سواء اتفقت أو تعارضت مع قواعد السلوك المفترض للحكومات . وخلال شهر أو أكثر طرحت عدة أفكار ، كلها غير تقليدية ، البعض اقترح فكرة إبرار زعيم إسلامي لمنفعة حركة دينية ضد الشيوعية ، ومضى إلى حد اختيار زعيم ديني عراقي لإرساله في رحلة في أنحاء العربي ، والفكرة في حد ذاتها ، نسباً أصحراً ، وتنفيذها علم اللجنة الكثير . . .

« في مطلع ١٩٥٢ أعدت لجنة أخرى تقريراً كاملاً عن لجنة الأمم في الشرق الأوسط ، وأصبحنا مستعدين لعملية كبيرة . وكان الصمط الدولي كبيراً بحيث رأينا أنه لا يمكن تأجيل العمل أكثر من ذلك . »

« وفي النهاية استقر رأينا على أن « مصر » هي نقطة الانطلاق . فقد كانت مصر بلداً تستحق الأولوية في حد ذاتها ولتعودها على الدول العربية الأخرى مما يجعل أي تحول فيها للأحسن (الأحسن من وجهة نظرهم هو عين لسوء الحظ) سيكون له صداه في العالم العربي . »

« وكان لي رأياً أن المعنية ليست أكثر من « رفقة » ليس فقط نظيفة الأذهان وسياساتهم بل لأنه كان لنا بعض « المديرين » الذين نبشت حركتهم . وهم معرفة جيدة بالنسبة لما فيهم « كيرميت رورفت » نفسه . »

« يجب أن نشير هنا إلى نقطة أخرى ، وهي قوة إله رئيس محذرات أمريكية في مصر كان يتمتع بمصاه عسكري « Ethnic » - ومردد بأنه يعني أن الشكل وجواز السفر واللغة تمكن صانط المحابرات من لأحلام « مستبعد لهم » وهذا يعني أنه كان مصرياً أو على الأقل من حصة شديدة شبيهة مع مصريين . ونحن نرجح بمرس لأول ، ويعتقد أنه أحد الأسس ، التي تمت جداً في عهد عبد الناصر . وخاصة أنه قال في موضع آخر إن هذا الشخص كان « أبصاراً حقاً عند ناصر » ثم تخبر شكوك في ثلاثة أشخاص . »

« وكانت مهمة رورفت بالتحديد عندما جاءه لدعوة يبحث عن المزعمة المشهود ، هي أن يحاول أولاً تنظيم « ثورة يضاء » يكون فيها سنن دروق معه مشرفاً على نصفه النظام القديم واستبداداً احديده . ومددت تجهض لقوى ثورية التي كان عملاء لمحبارات أمريكية قد اكتشفوها قبل سنتين . وبني كانت بتأثير تؤكد أنها على وشك لا محار نائياً في حالة فشل في إجراء هذه الثورة « سمية » فعليه أن يبحث حوله عن احتمالات أخرى . رحل واحدة موجهه من خلف لستار . وأرجل قوي ، أو حلف من لائس ، »

تحتفظها على نعمة ، فصالح من « كيرميت رورفت » ، « بجرث وديوث » في ما نسبي

بشيرة اسلميه ، ولكن في اعتقدي انها كانت مسيرة على دروف ، شحليه ، وهما من ناحية الأمريكان ، ويسمح هم بالتعلق في شعونه ، حتى يتمكنهم لتوحيد بلادها . وإعداد مصر اسي لا عمل في تعاونها . وتعود هذه الأهمية على نسقي لأوامرهم ، ومن ثم تمكن منها في المحطة الحسنة وخشب لانتقال حقيقي يقول :

« كبريت رورفت حبيب نوتور رورفت ومن عم رش رورفت وكما يمنع شهرة عن شعاعته نسبة ، وهي تثير عذاب سكان شرقي لأوسط من حيث صلاته الوثيقة مع كل لبيدات شريرة ونظيرية في دول عربية ويروا . وقد بقوه صراحة للسبي أي ايه (المخابرات الأمريكية ونكتب هكذا CIA - ج) ليجد أن المدمرات فيها مقيدة وبانوة . وبعد أن أصبح هدفه بقية حبره ، بيتل سمث ، مديراً للمخابرات فقد رتب شدة في اجهزة اخص جريز حارجه دلاس ، لسيده مهده من حبره برويات والأفلام * كانت آخرها عملية انعكس في أغسطس ١٩٥٣ ، عندما بقوه وحده تقريباً الإحاحة بمصدق ، وإعادة إنشاء لسي كـ قد هرب من روم . وكانت الشورة سلمية في مصر ١٩٥١ - ١٩٥٢ هي أول مهمة لورفت . وكما ملك دروف قد إرداء إعداده رورفت خلال الحرب الباردة (شارة ج) في فترة التي كان لريضاويون يصنعون فيها عليه تحت قوة المدس حفيظة لا حبر ، لكي يبعد مع مصر الزيادة للمحور من حكومته ويشدل لها حاصر من احتار لأحبر . ومن كان دروف يعمل في قصره عاجراً ، رره رورفت يومياً ، تقرباً نسبته ، ووعده بأن تعقد مع مصر ، بعد انتهاء الحرب ، صفقة جديدة ونصبح مصر مستقلة فعلاً ويصبح هو أول حاكم مصر المستقلة خلال لسي سنة . (قتلوا لسي الكلام مع تعبير سبده : « أول حاكم مصري من لسي سنة » . وكلا القولين لاسد كلام لا أساس له من الشارح ج)

« وكان دروف يحب هذه النوع من الكلام . وأحب رورفت إلى حد استثنائه بحبته عندما رجع كبريت من مصر عام ١٩٥٢ . ومن ناحية أخرى ، يكن دروف هو الشخص الذي يبحث عنه رورفت ، فصحيح أنه ، لكن عا ، إلا أنه كان يعتقد التركيز ، في حشره كان يسي إدراكه وعيانه بحري في شدة ، وبالذات لما يؤثر على نظامه ، ويرافق على علاجات رورفت بكفاءة رجل أعما في ششرح . وفي لبيده الذي يجسبي في واحدة من معماراته الحسية . ويسمى أن بعد بعض الأحره ، ت بني وافق على صبريتها لتحقيق خطة رورفت ، وفي لأسوع شري ، ويعمل أي عامل وقتي ، يتخذ قراراً بفقد الخطة ،

• ولا . وهو خلال ١٣ شهر إلى عرشه وأخذه عرشه .

١- أقام رورفلت في مصر خلال شهري يناير وفبراير ١٩٥٢ وحلأها قام بوقوف مائتائي
١١- تماشى مع مشروع رورفلت الذي يقضي بأن يشر أقوى رحيل في الوزارة "مرتضي
المرامي وركي عند لشعاع أزمة تحرير رئيس الوزارة على الاستقالة وفي نفس الوقت تكلف
بوليسه المصري بجمع كافة ثلث أن نوريرين عميلان للمخابرات الأمريكية^{٢٢}

٢- وفق على تعيين محبب علالي وهو رجل يتمتع باحترام لكفاءته وبراهته كرئيس
وزراء وقد دعاه إلى الوزارة بطريقة لا يمكن أن تسمح له بموفا ، وليس إلا بعد أن رجاه
رورفلت على انفراد باسم الثورة بسمية مشير إلى أن الثورة ست تقى بصفه يد ما مستمر
الملث في عاده .

٣- وفق على أن يقود علالي بصغير حكومة ويخرج كل شخصين مدسدين ، ويحل
محلهم موظفين من اختياره .

وطعن بذكر شعراء التصغير قبل تحرير ، وادعوا بحداد ، وكلهم كانت شعرات
هزلية عن لسان علالي وشاوي هذه الوقوف ، ولكن نفس شعرات مستخدم في حل ٢٣
بوليو ، وسببى الناس أن لا استمرار حياة الثورة بصفه^{٢٣}

وفي مايو ١٩٥٢^{٢٤} عرض رورفلت بصفه بئس ، ووفق مع السفير الأمريكي في القاهرة
و جيمسسون كوفي ، أن احبش وحده هو ندي بصفه وقف تدوير الوضع وقائمة حكومة
يستطيع العرب أن يتفهم معها (ليس لديهم بثرثرون عن مصادرة سفارة بالانقلاب
والرجل ذكر علم السفير والاسم ؟)^{٢٥}

١ كوفي الذي كان قد قدم سفير في الجهار لندونيسي الأمريكي ، كان يعرف مصر
جيداً ، وكان يعتمد على اثنين منونات كولوبل (دافيد ابناثر) مساعد امحق
العسكري ، ووليم ليكلاند انصاف سياسي^{٢٦}

وكان رورفلت باقراً من الانغلاقات العسكرية ، بعدم شديدة من أناراه على سوريا ،
ولكنه وافق على إعفاء المصاطح بصفه وصديقه محذرات الأمريكية على أهم قادة التنظيم
المصري الذي عرف أنه يدبر انقلاب وهذا ما فعله رورفلت في مارس ١٩٥٣ أي
أربعة شهور قبل انقلاب ناصر وحضر الذي كان قد عرف باستكشاف المحاذرات
لأمريكية لتنظيمه كان مستعداً بصفه وزنت وضع عدد من مصاطح في هريق رورفلت ،
هؤلاء المصاطح بدين كانوا يعيدون عن مركز حركة مما يتيح الاستعناء عنهم ، ولكن في نفس
الوقت يمكن الاعتد على قدرتهم على كلاله البست ، وحنده لأسرر لأساسة تنظيم

نقاط أخرى : وقد ثبت ثلاثة حجب عن هذا النوع . . وفي الاجتماع الثالث حضر واحد من أقرب مدعوين حجر وكثيره شتم بشفته *

روزست وهد - بعد مني كان يحدث - سنة ١٩٠٤ - عمر بنحو ٤٠ سنة - فلي
ثلاث قصبة عامة له لاتدق في حال - لاوي هي - ان علمه لا تشويش موه الخالة
الاقتصادية - وكان روزست قد دخل في حال ضيق مع دولة حارجه لأمر كيه حول هذه
الشفقة - من حذله ورع عليهم سعد من كتاب - (كبر - برنوب) - الذي عوبه - التشرح
ثورة - بعده - أنه - أنه من ثورة في - ربح - هاست - اقتصادية في حذوره - وناهي من
حكومة لاتنفع - حذره - من ربح - لا تخم - تبع - جمع - عن - شعبه - فمركب - يعرف في
هذه الوقت ما كانت له - شعبة في - بعد - وهو أنه مهم - مولات - لشعبة
معدات - الاقتصادية - هدف - حذره - مركبه - فبه - خرج - قوى - من - لاي - وشعبه - بحمل
حكومة الأمريكية مسئولية تخريبه - ويلي - حذره -

الشيعة الثابتة هي أن حمزة بن نصر بن لا يحسن أن يثور لأي سبب كانت هناك
حركتان ثوريتين (أحزاب وشيعي). يعتقد أن شعب مصري ثاقبة
بملاحون والعبر والأكسدية في بلد وحتى مهين قديما في درجة لغات ، ويمكن دفعهم
تحت يد ، صاحب بشيرة ، حمزة بن نصر بن لا يحسن ، وقد صرح هذا لفظة بين روبرت
ويكي عند ناصر عبد الواد أحد هؤلاء مشير ، من سببك مصر مبروحه مشككة نسبة
المذهب الجديد شعب مصري ، وقد كان رئيس مجموعة حي ثقف في مصر ،
أول حملة كمين في ثقت نسبة (الحكم) ، مشككة هي أن شعب لا يريد كمين ، أنه
استمر ، ومعهم مصريين عاشير آلاف من غير كمين ، ويمكن أن يعتبر ألف
سنة أخرى على هذا الحد ، أنهم غير مهين بشيرة ، ولا مهين بالاستفادة بقصوى من
حياتهم بعد ثورة ، وقد بعد ثورة سجون جهدا دفعهم بذلك ، ولكن من يدعون
لتحقيق ذلك قبل ثورة ، وهكذا ، يكن هذا محب سجنيت عن ثورة ديفر حية أو
شعبية ، وكان مفهوم من سجنه لأول أن جيش مصري سيظهر عن البلاد ، ويجار
لوقت والمطروف التي تضمن تأييد مبادئ وشعبيا في مصر ، فاعلم سيد لصيحي كسها

• **الأزيد** ملات هيكل هذه الرواية متلما تلحم بر لانتها غير ماث وزنم بر حسن ربحه حرب مبني مويحد في اسفاره برهانه غير لث حديه فرد عن حرمع صافه في حبش صر مع الأمر كن ؟!

« وأخيراً تم الاتفاق على أنه في مستقبل علاقات بين حكومة مصرية جديدة ، وحكومة الولايات المتحدة ، ستقتصر متحدثات من طرفي « لجنة المؤسسات الديمقراطية » أو « الحكومة القائمة على تنفيذ حقيقي لشعب » ستقتصر على توثيق متحة لمعاملة ، أما في يوم غد غد غد مشترك على أن شروطه قد حكومة ديمقراطية غير متوافقة في مصر ، وإن تتوافر بعدة سنوات قريبة ، وإن مهمه بحكومة احديده هي توفير هذه شروط وهي

١ - شعب عربي

٢ - صفة وسطى كبيرة ومسكرة

٣ - شعور من الشعب أن هذه هي حكومتنا ، وليست مفروضة من الغربيين أو الترك أو الانجليز أو الحلفاء العرب المصرية

٤ - عرب ، فيه ومثل حثيئة - نفس فيه وتو مؤسسات ديمقراطية حثيئة وليس مجرد تعبد مستورد من الولايات المتحدة وبريطانيا

« وقد اتفق رورفست ومثوب مصر (كلاء ماير سبير كويلاند) على أن الرأي العام الأمريكي وكوكرس وبعض الصحفيين وبعض موصلي خارجية أمريكية ، وعلمنا ما يكون وزيراً خارجة نفسه من بينهم ، سيبدون على مغربي سلاحاً بشعرات غديفة ، وفي نفس الوقت نكدوا أن به حكومة مائة لأوب بصيق الديمقراطية ستصبح خلال مرة أخرى في لغوص - منه ، أي شعرات بين مرشحين مدعومين من بريطانيا وأمريكا ضد مرشحين مدعومين من روس (بعد اكتشاف لأصل الخسفي حكومية حزب تابع بشرقي وحزب تابع للغرب) ٢٤ مليون فلاح من ٢٨ مليون ، يتحارب وفقاً لتوجيهات الإقطاع بسبب يتعذر سحقه لديه في شكل « مصرات » ، ونصبح إدارة شعب هي أوسيد الوحيدة لتعويض على يعود سببي ، بعد شباب الإخوان أو حزب شيوعي كمخرج لنشاطهم المكثوث » .

« وهذا يفاظ كـ من الصعب لأنفق عليها ، وكما شككت - رعد ذلك - فيها مشركي للدواعي التي ستكون خلف الانقلاب القادم »

« وهذا نقطة أخرى جديدة - لأهمهم هي موقف مصر من إسرائيل وسباسبون والكتف والمواهبون العدديون في أي مدعوي ، وكنت معظم المدعومين العربيين الذين يرورون شتى البلاد العربية سيقولون لك - متردد فسهين يأتي على قائمة الأولويات لأي بلد عربي ، حتى أن صحابي في مستوى محرم - تدبر تلحرف - هل لعنة سموات مصر على أن هزيمة مصر ضد إسرائيل كانت عصر فعلا في تفكير سبب درو - ثورة مصرية - ولكن بعد خمس سنوات من حوار المعسكرات ، ومخاضات شخصية مع مئات الصايط قرر ناصر ومعاونوه العكس - لقد تبين أنه قد يكون من بعيد خدمة هدف آخر - حديث عن تعبئة

أسماء لا يريدون أن تكشف . . كذلك طلب انصاف لأحرار تقديم تأجيل أمريكي ضد احتمال تدخل بريطانيا ودعمه أمريكي بعد طرح الثورة في مقابل ماذا ؟

إما أن نخرج في مسيرة للحد من الأمريكي بشكرها على اهتمامها بتحرير شعب مصري . أو نتعامل بجدية : ما الذي تعهد الضباط المصريون بدفعه مقدس وضعهم في سيطرة ؟

٨ - اتفق « الثامرون » - يستحيل عيب من جانب لنوق أن نصف كيرميت رورفلت بنثوري ، بهذا يعني إليه طعناً وذلك لم يستمع لن يقول « ثوريون » - على أن مصر غير ناصحة للديمقراطية وأهم من يتموا اثرثرة لثوبين لرسامين الأمريكي عن ديكتاتورية حكم . وأمام حكومة ثورية مهمة ضريبة تستغرق لأجانب حتى تتوافر الظروف لقيام لديمقراطية . مثل نحو الأمية ، وحقق طقة وسعي . ومن هنا بقصر حرص ثورة على عدم نحو الأمية ، واهتمامها بصرب النصفه ايرسعي * .

نكتة ! . .

٩ - فستبين أن نكل نقية ثورة ، ولا شاعلي انصاف رقم واحد ، وهذه نقية معقدة وأعترف أنني لم أستوعبها تماماً في الكتاب لنناق . فحده نقيني مادحاً اعتدائياً رغم فتاعي أن المصرية - كما قلت - ليست في رأيي مصرع مصري - الإسرايلي غير أن ما نشر من وثائق عن مصر يحدث وموقف صباط الثورة من سرتين قد أكد أن هذه المجموعة كانت أقل فئات المجتمع المصري إيجاباً - فظهر الإسرايلي وعداوة للإسرايلي . بل لا يذهب بعيداً إذا قلنا أن تلك الفروق كان أكثر إحساساً بحظر سرتين وأكثر تعصباً في رفض التعديش معها من محمد نجيب وعدم التصبر وسري ذلك بالوثائق فيما بين من صفحات هذا الكتاب

عن الأقل أنك شئ حرباً ضد سرتين ، وهو الأمر الذي - بفضله - مصر نقد

١٠ - هذا الجزء مكتوب بمكر شديد ، فهناك حوار بين مصر وكيرميت . ولكن هناك أيضاً إيجاء ولو بالسالب أن عدم التصبر لم يقبل كيرميت رورفلت . وعن أية حال هذه نقطة لا مركز عليها كثيراً ، كما نلاحظ ، فمن يؤكد أن حتمها وتعاقب قد تم بين مصر وكيرميت رورفلت سواء مباشرة أو عن طريق رجل عدم - مصر وموضع ثقته يقول

« وعندما رجع كيرميت رورفلت من القاهرة قبل لاغتيال شيرين (يعني مبدئ ح) قدم تقريره إلى وزير خارجية دين تشون قد فيه

١ - أن الثورة شعبية التي تحجبها وريفة خارجية ، وبعضها الشيوعيون والإخوان . ليست في الحسبان .

• بل يا دكتور صرح به لابد من مرور فترة تحد فيها بحرية تامة

- ٢ - لا توجد وسيلة لمنع احتراس من القيد بالانقلاب ، أحب ذلك أم كرهه .
- ٣ - إن « لصاحبه » الذين يتطرقون قيدتهم بالانقلاب ، لديهم توقع عديدة ، يعكس الظروف التي يسببها بهم ، عرفيون بدسوسيون ، الأمر الذي يريد من فرض انتصروهم ، بل ويضعهم أيضا مدعوين معقوبين بعد سبلاتهم على السبغة
- ٤ - إن حكومتهم لأمر بركة سبغ بعد دروق وروما بهاء الملكية كلها ، وإن كان لا مبيع طعنا من صدور احتجاج رقيق لإراحة الضمير ' To humor the pure in heart » وسيكون من مستحسن أن يندى صغير كاهن بعض الاهتمام بسلامة دروق لشعبية (وهذا يوضح أن س « كاهن » كان « لائق » أو بالتعليق ، وليس كما منتج مؤلف كتاب تورمانج)
- ٥ - بعد الانقلاب ستنتج حكومت - مدع في لصاحبه - عن حث القيادة على إحتراس انتخابات أو إنشاء حكومة دستورية وما أشبه - وستبغ علاقتها مع الحكومة الجديدة في ضوء الاقتناع بأن المؤسسات الديمقراطية يجب أن تنبى من الضمير
- ٦ - لا يجوز أن يستنتج أحد في حكومت من كل هذه الاحتمالات التأميرية التي تمت قبل الانقلاب ، أنه انقلابا .

That for all these conspiratorial pre-coup meetings, no one in our Government must get the Idea that it is our coup

بل ستكون عصبه دحبيه Indigenous ، حرة « تربية » (لأغراض من عسك) almost من مودد - ويكف - مدع مدع مدع مدع مدع ، أما في يتعلق بالحاجة إلى عدو يوحد الحزب فليس يكون إسرائيل هذا العدو ، بل لطفت حلها المصرية ، وشت أو أريد لأحبر أيضا ،

« وكما لدى رورفست » كثر ليقله عن برعية عند المنشود أو بالأحرى الذي سيبرز من الانقلاب ، شت أو أريد - فلابد به بوق مدعنا على الحاجة إلى زعيم محبوب . ولكن ظروف مصر الحاضرة في هذه اللحظة تعرض قند « قل حادثة عما قلنا ، إلا أنه قادر على السيطرة ، بل سحر مجموعة صغيرة من رجال - وهي المجموعة التي قابل رورفست عندها

ثابتا - سواء صحح هذا الشخص في أن يكون رعييا شعبيا ، أو على عود قند خفية ، نفوذ مدورها البلاد ، فمن صمدت هذا قند لا يمكن أن تتفق وتقاييس العربية رجال الدولة وإداعم لكن يعرف كيف شع من مع هذا نظرا ، فيجب أن تتعلم وإداعم يتقرر الشخص الذي يراه عليه سيكون هذا شخص حرم من بوعه ، و حرون في البلاد لأحرى التي تمر بنفس الظروف » .

وإن ، كيرمت رورفست « حاون - وهو أمر طبيعي - أن يسجل أقل المعلومات

والناصل اسكنة في تقاريره المكتوبة لمرر في حرجه لأمركية ، لكي لا يزعج الجان
التحقيق التي قد يشكلها الكونجرس في المستقبل .

وهذا ما أشرنا إليه في قدرتهم على إحتواء استبداد ويا تشدقوا فترة بحرية المعصومت ،
وحق الكونجرس في أن يعلم كل شيء .

ويصعب

ولذلك نذكر هذه التقارير نوصحاً غير نفاً محدوداً لا اعتور عن قلة منعش لنسطة
ويتنوع بكفاءة فيذيه بوبرنيه . وبديه بقدرة عن توحيد شعبه حول خوف ولكن تقارير
كبريت الشموية كانت كثر صرحه فقد أحرر نفسه أن أي شخص متعش لنسطة ،
لي ينظر حتى بدعوه من أميركي هذه النسطة ، ثم عن بعض الأحرار المضوتين ،
فيت من سوء الذي يظهر عن السطح في حشر كنف هيئة ولكن لمصلحة التي حرج
ها من حشر عنه في القاهرة هي أن الشعب ما في مصر ، مرتفعاً بصفه الذين ذنبهم ،
لديه فكرة متقدمة جداً ينطه لاستيلاء عن النسطة في مصر ولاحتياط . وأن هذا
الشخص سيعمل ذلك ، وأن كل ما نأمله هو أن ملاحظت رورفت قد وصلت هذا
الشخص . وأن نأمله مشترك بيني نظيره عند بحري الوقت ، ولأنه أن هذا
الشخص سيذهب ما يريد ، وما شئ في سدقته في المقابل . وسأعني ما تجمع
لدى رورفت من هؤلاء شاهد بين ذنبهم في عرضاً قد قل عن طيب حظراً
، eminently

ونتم الانقلاب

وكان كل شيء على ما يرام ، ثم بعد تغيرت غلبة من طرر لدى تعودنا من
لانقلابات اسوريه ، من كان تركيز عن مصاب في ثبة قيدة باصحة بحرية
معد ، به حكومه أكثر كفاءة ، إصلاح لأحزاب سياسية . ولا شيء عن إسرائيل
» Nothing was said about Israel »

وعندما طرر ذلك مع ما حدث فعلاً ، فإن من حقائق شك في طرر التي حرجت
بعد ذلك ، عن أهمية اسميه في حرب تحرير ضد إسرائيل وشكولويجا قبل
حرب صحاح لأمر لسط من ذلك ، به نأفي عدد ، وموقف تجدده عن
طلب المسح ، لأمركي ' بجميع شعب على كراهية لأعداء المصريين بدلاً من
إسرائيل . وإن كانت إسرائيل بقدرة في تسع فرصة تدركي بسعد شعب أو
تجاهلها ، ثورة ،

يفور كولاند . وود تادي محمد حجاب في حشره قد به غير مهتم ببعض ،
ولكنه عند فاصل بالسفر كقوي عند صبح مدحت ، وحب صاحب الصريح ، واستدركه

أحرف في روحاني اسوق الأمريكية ، ولكنه أكثر سعة مع ناصر وما كنا نعرف أنه ضروري
لكب الحكومة احديدة انقوب اشعبي *

كان كل شيء يدور على أساس صمد في الفريق ، لا أعادنا نطبق على المواصفات
التي مردها ، كانت واشنطن الرسمية سعيدة official washington was De-
lighted

وبعض الأمر عند لا ترون سعيدة ، مخورة الثورة التي وجدت الاستمرار وقت
حفظه ، وسودت ليه وبهارة ١٩ من يكل أن نشره في المساعدة من حيث تاريخي واحد كل
من واشنطن الرسمية والغرفة الشعبية في ذلك الوقت على الأقل . ١٩

ويقول : « ولو أن كيرميت أحد عم - مصر بقوله إنه ليس قائد الحركة الثورية ، إلا أن
أعضاء السفارة في القاهرة ، وردت « نبيه ليكلاند » ، العاصم السياسي بالصدرة اكتشف
على محور أن يجب ليس إلا الوجهة بعد مصر - وقد أصبح ليكلاند صديقاً لمصاط
الأحرار من جماعة ناصر من خلال محمد حسين هيكل ** ، الذي أصبح فيما بعد أقرب
أصدق ناصر ومح نفعه ولكنه وقتها كان مجرد محرر يعمل في صحيفة يمكنها صديق ناصر
« مصطفى أمين » ١١٠ ومن خلال هيكل قابل « ليكلاند » عدداً كبيراً من قيادات العاصم
الأحرار في بينهم ناصر وحلال مشهور التي تمت الانقلاب كان يرحب به باستمرار في
شفته المظلة على الجبل وبسبب الشعب المصري في الخارج بيتك لحبيب ، كانت السفارة عمر
« ليكلاند » قد بدأت تتعامل مع ناصر باعتباره الرجل الوحيد الذي يملك نفراً ، ومنتم
المعبر بقابل يجب أحياناً في زيارات رسمية أو تشييم رسائل من واشنطن ، وخاصة إذا
كانت من النوع الذي لا يشه السفير صعبه ١١١ ثم العمل الخفي بين الحكومتين
الأمريكية والمصرية فكان يتم بين ليكلاند ومصر ، أو بالأحرى بين « ليكلاند وهيكل
وبناصر » ١١٢ .

بعد الانقلاب تمس دورهم وأعضاء تحت احصاء ، أي اتصال مباشر مع ناصر ،
وكما ساعداء بمراقبة تطورات في مصر من بعيد ، وكان هذا من ناحية لشجب شهنة المؤامرة
معه ومن ناحية أخرى ، لأن الأمور كانت تجري في لائحته الذي حفظه - وليس إلا بعد
وصول إيربورر للسلطة (١٩٥٣) حتى أن قرر أن يكرس اهتماماً مباشراً لتقدم ثورة
ناصر كانت رغبة شخصية من إيربورر ، أن يقوم بدراسة هذا الملاعب الجديد بدقة أولاً

• سمعت الخارجية الأمريكية التي نشرت بعد كتابه كويلاند بـ ٨ سنوات وبعد كتاب سبيل كند هذه
العلومات عن موقف محمد نجيب وميرى القلبي ذلك

• ليكلاند تعرف أو صدق صمد الثورة من خلال هيكل من عرفت الآن ، فانا يتظاهر هيكل
بأنه ويكر معرفته إذ كان ليكلاند بدأ رجل محرمات ثم حموه على كـ ١٩

للتأكد أنه يعني كما توقعنا . وهكذا فعشية زيارة جون هوستر دلاس للشرق الأوسط قرر دلاس (أيم ٩ ح) - ولقد حدد وقت ليري : « الأولاد دول حيطلع منهم إيه » . وهكذا ، أمر رورفلت بإرسال : « رجل عسكري للقاهرة ليقومهم (من التنظيم ج) واختار رورفلت « شيف ميد » ورجل الانقلاب السوري » .

ويبدو أن مجموعة من كويلاذ لم يسعدها تدخل في شوبهم أو التفتيش عن شعلهم . وربما دسوا لمرحل عند عبد الحاصر ، عن أية حل كويلاذ بدعي أ . وصول ميد أ أنار عند الحاصر ، بد اعتنره دليلاً على أن وزير الخارجية دلاس يعتقد أن ثورته لا تختلف عن انقلابات أمريكا الجنوبية ،

ومع ذلك فإن دراسات ميد مثيرة وحرة ، سطري ، في دول ثورات الأمريكية يعوق في ثورته مناقشات هيئة لتحرير في ذلك الوقت ، كما يبدو أثره وصحا في مناقشات التنظيم الطليعي فيما بعد !!

قال كيم رورفلت لدلاس : « لا يمكن أن تحقق ثورة بدون ثوريين » . أما طريقة ميد فهي : « إن سوريا لا يستقرها غلات بسبب كثرة الانقلابيين ، أما مصر فلم تكن ثورة ، ولا انبثقت من ثوريين ، بل شيعة تخطيط ونهجم عند الحاصر ولدت سيحش انقلابيا ، وهؤلاء اغتبه (أعضاء مجلس ثورة) يعتبرون أنفسهم عصاة (روس هود) كتب « ميد » ذلك إلى رورفلت وأوصاف به « بسببهم أن يوصلوا سلطان لثورة ولكن لم أحد فيهم وحدا يستطيع أن يصف في صهي ثورة ، بهم عبر مهتمين بالنسياسة الحسن خط ناصر ، وحسن خط حيفا ، فهم يهينون ويحتجون بشخص يجرهم كيف يفكرون وماذا يفعلون . وإن تكون هذ مشكلة في التحلص منه » .

وهذا صحيح تماماً . ويعبر كيف تلاعب أصحاب الخط الحسن بالبروايش من طرار بعد دي وكما انديين حجب وأنشدهم من بين لم تكن هذ حللية سياسية ، وكيف « حسن » صلاح سالم فور أن تعمم السياسة ، وكيف قال ناصر بصريح العبارة لخالد : « لا مكان لك في مصر » لأنه كان يعرف « شيوعية » سياسة مع الكثير من السداحة .

قال « ميد » في « فلسفة الثورة » غير المنشورة : « إن انقلاب ناصر لم يسقط نظام بل قدمه ، ولحسن الحظ في قس الانقلاب لم يكن يستهدف بناء قوة ثورية تستوي عن السلطة ، بل إلى وضع رجله في مراكز السلطة حتى يتمكن أن يصدر الأوامر عبر التسلسل الوهابي مشروع . وكذات المشكلة هي في إيجاد مركز له يحدد دوره في التنظيم الحري ، ولكن محمد نجيب ، حل هذه المشكلة (برنته العادية ج) وإن كان قد سبب نتائج عكسية » .

« فإن ناصر مصر - كان نائب مدير تحرير - الأمريكية به حذر لا عندها على صعد
والمرط في الحبش في تعبد الحركة » .

« مبدع - بني حور - دافع حسي برغبة حذر تركيه مرتبطة استقلاله اعتبر ما فعله
عد - مصر بعد - يكون دليل عمل ذاتي تحوية أخرى - وهو كيف يسر بقلان وكيف
ساعده بعد - حرج »

« إن ناصر كان يعلم أن الانقلاب سيعتمد على الحبش ، وعلى قبول البلاد للحبش ،
وكان يعلم أن كل أشبه الثقبين ، والسياسيين المتطرفين والشمعيين من كل نوع سيقفون
للتورة ، ويعتدرون فرصة لفرص ، وإصلاحهم ، وإذا سمح لهم لسيطاهرون ويعطون
انتظاماً محبوبة رائدة - بل حتى ادعاء تشيل فعات من الشعب - إلا أن كبح إغراء صمهم
للتورة كان ضرورياً ، فكل قيمتهم هي في الشعب الذي يثرونه - إن العامل المشترك في
رجحان الثورة ، أنهم لا ثوربون ^{١٣٢} فقد كانوا يظنوا أن ناصر باعتباره الرجل القادر
على بناء جيش قوي وإعادة النشط والتربط إلى صفوفه - أي تحقيق الصورة التي كانت في
أذهانهم عندما انضموا للحبش »

« إن رجحان نصيبه نصيبه لأحرار يعدون « ثقبين » ، وعرضي ، وشيب ، وحيد
شعور الاحتماعي ، ولا منح حسي وعرفه من مظهر مصر سكية ،
« أهم عنصر - في رأي مبدع - في مساعدة مصر - مصري ، هو قنص ناصر بأن ندعيم
مركبه يجب أن تكون به لأوجبة عن أي هدف حر - وهذا نصيبه جميل عند ناصر بأحد
حظوات حيث مراقب عريين ، عن سبب ثاب - فقد سمح باستمرار وضع أدنى إلى
أهمار نفع ، بعلاقات مصر مع سودان ، مجرد أن ذلك يمكنه من دالة أحد معاويه بني
كان قد أصبح قويا بدرجة خطرة (هذه نقطة مهمة جداً يجب أن يرجع إليها في فصل سودان
وما اكتشفه صلاح ممد من أنهم يعملون عن فصل سودان - ح) ولكن مبدع دافع عن
ذلك بأنه سيؤكد ضروري ، ويجب ألا يسرع من حسونه »

« أما رأي ناصر عن « بقيادة » أو « تحفة صعبة » فقد وصل إلى حكومت ليس عن
طريق مبدع بل عرفه - هكذا - كلاله : « فإن عبد ناصر يسفر لأمريكي » إن
عطاء شعب المصري الحرية من لأول ، بدون بقية أولاد في شارع ،
« كان يعتقد أنه يتح إلى حرية مطلقة في تصرف دون صلاة بأراضي العلم »

« وهذه لأراء لم تروج - متب مبدع - حيز شمررية الانقلابات ، ولكنها أزعجت
كيرميت رورفنت ، وعندما أصبح « عبد » ناصر ، بعد نظم نقادة لكي يعينه
ديكتاتورية دنية عسكرية ، عمل رورفنت عن ريسان - جيمس بكنر حرج ^{١٣٣} أحد علماء
السياسة في وزارة الخرجة والذي كتب دراسات متارة عن « نظم العسكرية في الدول
المتخلفة » وكان رورفنت قد اقترح مساعدات اقتصادية لصير ، وعن وثقت أن

يطلب مساعدات عسكرية. وكان يعتقد أن دراسة نبي سيفندمها: بكندجر، سمكه من قبح بورير دلاس سياسات عبد ناصر، وقد تمكن بوسعه دفع عن هذه سياسة فيحاول إقناع عبد الناصر بتغييرها.

وقد عين كوفي بكندجر معمل معه مباشرة بعيداً عن جهاز السفارة، ونظم إمداده بتمديدات إخراجية وإحذرت. وكان على بكندجر أن يقدم تقريراً موقفاً وتوصيات، أما القرار الأخير فكان لكوفي. وقد أحرى بكندجر صاقت صوية مع أحوال ناصر من العسكريين وسين. وبعد ثلث عشر عاماً حين هبكن بحار لصحفي نبي كـ حلف كتب عبد ناصر «قلعة شوره»... ومع ناصر نفسه.

ومن محبة هذه الانتعالات والاحتجرات والمخاوف - يقول لنا مايكل كويلاند - تم إعداد عدة دراسات ترجم بعضها للعربية، وأوصل إلى عبد الناصر كاهم المشاكل التي تواجه الحكومة الجديدة وأسلب مدحها، وأهم هذه الدراسات - واحدة بعنوان «مشاكل السلطة الحكومية السورية» (وقد وضعها كويلاند في ملاحق كتابه ومن شأنه يرجع بها «الاستعداد» لـ «سجل» - وقد «وترجت» العربية - وعثر عليه - عدد من مدلول ناصر، ثم ترجمت مرة أخرى للإنجليزية ليضيف بها بكندجر ريبس، وهكذا من الإنجليزية للعربية وبالعكس حتى ظهرت نسخة لأحمد ميسرة بترجمة يحيى الدين، ونفسها بعد ثلاث نسي في نه عن عبد الأسس.

وقال كويلاند:

«وسذكر» جوهر القضية في دعم ناصر هو أن يصبح - في نسخة في وحدة من أهم الدول العربية - عندئذ نبي تشويهه نسخة بكافية عرض قرار غير محبوب من توقيع السلام مع إسرائيل. وقد كان حصة في بربطه ويرجع ناصر هي فرض نسخة هذه، ولو بأغوية».

وعندما عثر ناصر جوسون معوث شخصي حزنس لأمريني عن عدم استطاعه إقناع شعبه بغير مشروع جوسون لأفساد مبه لأرض مع إسرائيل، فأنه جوسون كيف يكون قائداً صالحاً إذا كان يدور شعبه؟ رد عبد ناصر: «بأن مؤن مهتت عند هي أن يبقى قائد» - قد تمكن من ذلك - أصبح وقفاً - يدور كيف يكون صاحب - وأن يعرف أن العود في ملاذي بد بركم بمرآته لـ «صرون» - يمكن هذا لا يعني نبي استطاع تحمل عواقبهم دشم.

وقرر كويلاند ذلك بأن سياسة عبد ناصر - هي اللئيم بشعارات الجماهير العاجلة التي لا تثل مصاخبها الحقيقة لكس الوقت حتى يتوقفهم الوعي تصاخبهم الحقيقة، على أن يتم ذلك بالنسق مع مثلك لومائل لتحقيق هذه المصالح.

وإذ كان التعاون تشعبي بين محادثات أمريكية ورجل عبد الباصر ، قبل الانقلاب
ويوم الانقلاب لا يزال من الأصرار ، وربما يبقى كذلك ، خاصة إذ لم يعرف من هذا
الشخص العجيب الذي كان رئيس « الصفحة » محادثات أمريكية في مصر ، والذي كان في
نفس الوقت رجل عبد الباصر ، إلا أن لمعومات أكثر عن التعاون الوثيق بين الأمريكان
ونظام عبد الباصر بعد ٢٣ يوليو ، وفي الميدان الذي يعتبر من أخص خصائص السيادة ،
والذي يستحيل تصور وقوع تعاون فيه بين استعمار وثورة ، من حق بين دولتين تحرري
واحدة منها عن سيادتها ومها واستقلال قريها ، وأعني ميدان الأمن والمحادثات فضلاً
عن الإعلام والعلاقات الأمريكية - المصرية

فلنجد جانب الدراسات والمحادثات وتشعبيت التي تجعل كتاب كويلاند سمح
مها^{١٥٥} نوحاً اعترافاً مصرية تؤيد هذا التعاون والإضافة إلى روية مروش التي نقلها
عن فريد طولان والتي تقتصر على تقديم الأمريكان ، من الصفحة الأولى حريتهم لتنظيم
المحادثات ، وإنشاء المعهد الاستراتيجي في مرج حريرة لتي دفعت لمحادثات أمريكية
لأمريكية نفس إنشائه (١) وكانت تدرس فيه محادثات المحادثات الأمريكية عن
طريق شركة نورف هامبشور^{١٥٦} بوسط محادثات والمباحث وذلك حسب روية فريد
طولان مدير المعهد بالإضافة إلى هذه الشهادة لحدوث الأمريكية للمحادثات المصرية ،
ظهرت شهادات جديدة أكثر صراحة فقد اعترف بعض رجال المحادثات أهم كانوا يدرسون
في هذا المعهد على يد رجال محادثات أمريكية
وإن « ماير كويلاند » كما يحضر « حيا » لتستش « وكن » يرى أنه متأكد ساعد « الألفة »
حسن التهامي !

وكان النموذج الأمريكي هو مثل الذي تشهده به أجهزة - بحث والمحادثات في ذلك
الوقت ، وقد تسربت أجهزة المحادثات الأمريكية إلى بعض صراط هذه الإدارات ، كما
حدث عندما ذهب « سكمان » أحمد حسني مدير قسم مكافحة الشيوعية بالمباحث العامة إلى
أمريكا للعمل غير معروف دون اشتد « أو بلاغ جهات المختصة » ، إذ كان قد أسمع أنه يقضي
أحرته السوية في قرص وشهوده هناك مصدقة ، ولم يعلم « ركوبا » سبب ذلك ، بذلك
أصدر قراراً بإحاطته إلى الاستدعاء ، حيث بقي مدة عام ، وانتقل بعد ذلك إلى أجهزة
التوليس الجديدة بغير حكمة ، حدث تسرب أمريكي رغم أن وزارة مدنية لم تحتفظ في
المباحث العامة سوى مائة صراط فقط من رجال « توليس » سببي السابقين ورغم أن
العسكريين فرضوا إشرافهم على وزارة الداخلية منذ الأيام الأولى^{١٥٧}

إن إخراج رجال السراي والانحياز من مباحث عامة ، وسيطرة عسكريين لتجديع
مع الأمريكان ، كان الشرط ضروري سوف للمباح الصالح للتسرب الأمريكي . وهذه
علقة قائمة فقط فيها هذه الانقلابات ، إذ لم لافتح والتعاون لصرح مع أجهزة

المحاربات الأمريكية أو الأجنبية يعطيها شعوراً كأنها «لاطمش»^{١٢} ، إن هذا الأهمية لن تلعب من وراء صهرها ، ومن تحاول تجييد عصر داخل «جهرتها المحمية» ، وهذا وهم . لأن المحاربات لأحبة تنهز هذا السح ، وهذا لا يفتح ، نزع عصرها ، وتدمير عناصر الوطنية المعرصة في أجهزة الأمن . ولعل هذا يعسر السهولة التي يتسببها لانقلاب الأكثر أمريكية في بعد ، وحتى اعتبار رئيس الدولة أو اعتقه من أقرب مقربين له أو من يظل أنه «خلص أعوانه» . إن فترة تعود مع المحاربات الأمريكية ، قد أدت إلى تسرب لا يعلم أحد مداه ، من جانب هذه المحاربات داخل مؤسساته ، وخاصة أن الذي يقص عليه متلبساً . إن صححت رواية حمروش - يعاقب بالامتناع سنة ثم يعدم لعدم معرفته بمكرها ملا عاكمة ، في وقت كان العمال يشقون فيه لأهم يعملون «نورهم» ، تحجب أحوالهم ، وكان من بصفة منتبهة بعده بعض لعدم معتق من الإحواض يسحق ربع قرن^{١٣} .

ويقول حمروش «رست الحكومة المصرية عدة معات تدريبية في أعين النوليس والمحاربات مثل لصاع حبيب عرفه رئيس المحدث «الجانبية العسكرية» المعروفة بالنوليس «خرب الذي حصل على فرقة في معسكر كوت كورفون بولاية جورجيا» وهذا مثل وحيد لعشرات من العرق» .

وحمروش «خرب أعوان» لأن «ثورة محبوبة» ستعدت بأسر «بعض» من أعوان النظام «نهز» إلى العديدات التي كانت حركة «حربية» قد عرفت لها مثل نحوه دار أحرار ليوم «مثل» «حبيب عرفة» الذي كان يتولى حراسة ملك فاروق في الكبريات ، من جهر النصارى الأحرار «نولى» بعد «ثورة» «مها» هؤلاء «نصارى» من الشيوعيين ولكن بعد التدريب في أمريكا ويقول حمروش «حاولت حركة «خشب» أن تواصل لعنتها السياسية في الشرع داخل صفوف الشيوعيين ، كم فعلت ذلك مع الإحواض «سليم» ، فكلفت بذلك «حبيب عرفة» ، رئيس المحدث «الجانبية العسكرية» «لعت المحاربات مركوبة» (لأمريكية) «دور كبير» في إبعاد «ملاقة» بين «شعبية» «شيوعية» «معرفة» عن أمام «ملاحين» «المطقة» «المهامة» وبين حركة «حبيب» «نبي» «مروست» «مها» «نوى» «سلاح» «مثلة» «مصلحة» «النوليس» .

الأمريكان وبعد «أحمر» بعد «تكوين» «حققة» «وسفي» بعد «عمر» «حويل» ، وسيد حمروش «بقي» لأن حركة «حبيب» هي حركة «الطيفة» «نوليس»^{١٤} .

ويستعرض حمروش «مدح» «شديدة» «سبح» في «تدبير» «رجال» «ثورة» في الأحزاب السياسية «وغيرها» من «لداخل» ، وهو لا يريد أن يقول «حقيقة» ، إن «بعض» في ذلك «بعض» «الحوى» التي استطاعت «مستجاب» «منظمات» «شيوعية» ، لأن «رجال» «الثورة» كانوا «ملاحرة» «نقريباً» ، فكيف يتمكنون من «تربيق» «أحزاب» «عرق» «أحمر» «حزب»^{١٥} بل إن «تنظيم» «أسري» للإحواض كان

• «دكتور» «نور» «دي» «كتبه» «سحبي» «إن» «محاربات» «أمريكية» «معتب» «في» «مصر» «عن» «جميع» «شريد» .

أولوي وكثير انصافاً من تعليمه خصافاً لأحرار ، مع فرق الدساتير ومقاييسه الأمريكية ونشيوغيون كيو حذر من حسن . حمروش وأفشه لايريدون لإقرار بمصلح المحاربات الأمريكية في شكلي ثورة يويو . وقد من قبله الولاء لديني بقده « أمين هويدي » حق . وإن كان هو لم يتم - يولد ، على بوجه لأكمل ، وإلا لأشد بالمساعدة لأخوية « ١٠ » - التي قدمت محاربات الأمريكية حمية « ثورات » وقتلة معسكر اشعوب احششه ١

وقد شهد « محمد حسين هيكل » - رقيقة مدرسه بكدر هذه التي أقيمت بأشرف وتدريس المحاربات الأمريكية ، وكذب ثورة حذر محاربات مصري ، تماماً ، كما حدث مع حذر « صادق » الإيزاي إذ يقول : « مصور رفيع رانده » رئيس مكتب صادق في نيويورك وعصو - CIA في نفس الوقت . « في ١٩٥٧ أنشئت « صادق » اتفاق من CIA والمحاربات البريطانية وحوسد (محاربات « سرتين ») وثوب حوسد شرب على لأعمى المكتبة وكو يتدهرون بأهم « سائده » وروبيون « CIA » فقد تولت كافة عملات التدريب « وإن كان لا يقول أن يقول به بعد التدریب ، نهاً قد أحسب مغر السات ١١ » (وثيقت به الأحبي صده قدت تدريب فرد ١)

ويحدثا هيكل عن لأرمه امين نه تدریسه على يد الأمريكيين يهونو محاربات ثورة . يقول إيه « كيم رفعت » « واهمي وكند » « وحس لنهامي » « واهلح دسوقي » « وأهم دهواي لوليات معنده كمي تحسبو على تدریب محاربات خاص بحيث يسهل عليهم التعمم مع « سايب » (انصاف احديده) « وكان ذلك نافذاج من كيرميت رورفت وترشيح عد السهر » (ص ٣٢٨)

هل حدث أسوأ من ذلك أيام الخمية ومبر ١٢

ويبدى هيكل دهشة من أن « معظم هؤلاء بعد غيرتهم اسشره مع الشافط الأمريكي في مصر نحوون ، في أقصى اليسار بل أصبح من بينهم أنصار ليعاد في مرحلة لاحقة » سترك هذه وهي ليست موضوع بحث ، ويكفي أن مدعش مدور هل كان يتوقع من « كادر » تدریه محاربات الأمريكية للعمل في مصر المصرية أن يعس بمخذه بأمريكا ويؤيد عروها لخيرته لا وسيع لأن تشككت ١٣ هي هذه أصول شعل ياكتب « اشورة » « العربية » الأمريكية ١٤

ويسدون عصاة لأرمه هذه من حكاية لعين ولعين ، فهي شتي لرويات يختلف لأرمه : « اراهيه بعدتي انصافه » هو وحس لنهامي وحس بسل وفريد طولان وعبد المحجد فريد كيو يتفقون محاربات من رحاب محاربات الأمريكية CIA في مدرسة المحاربات التي أقيمت بقصر الأميرة ديرة مدينة الزهريه ١٥ وهلاك رواية أخرى .

« وُلدَ تصوير وعدة أنشطة يمكن سرّين حسن اتهامي عضو لجدارت ولندي كس
 على علاقة بأحد رجال لجدارت الأمريكية وسمة مدير كولاند أن يستدعي مجموعة جبراء
 أمريك (كد) في عمة لجدارت قدمت لجدارت مصرية تهجير مصر أنيس هه بالغرب
 من شارع هرم وتكثرت المجموعة مصرية من أربعة صبيحة لجدارت فقط بعدد سنوات مع
 هادقم لجدارت الأمريكية في جميع أوجه التخصصات سة ثبينة أشهر وكس لغروص أن
 يتنفي حسن اتهامي لجدارت معهم ولكنه كس - بمصر من وقت لأخر تمصحة مدير
 كولاند وهو مؤلف المشهور بكتاب « عمة لامة »

وكثرت هذه المجموعة التي تدرت على يد جبراء لجدارت الأمريكية التي قترحت
 « بضمير عرصه على ركوب بحبي مدني في ٣ ١٢ ١٩٥٣ » وصدر لقرار بشفاء هه أنشطة
 باسم المحابرات العامة في مارس ١٩٥٤ »

○ وبمهم من هذه لرويات أن سرسة بدأت مسكر حدة في أواخر عام ١٩٥٣ على لأكثر
 ○ ورعة أن صبة نوحى - هادروس حصرية صمها « لامة » حسن اتهامي ، بلال
 روية « هيكس » الأعمه نوكة أن مشروع كس - بفرج من كيريت وتروشح عبد الصامر
 ولا أص أن اتهامي كس - يستهيج - حصر مديرين أمريكا من لـ CIA شديب رجل
 المخابرات للثورة بدون علم صاحب الثورة .

○ أن مدير كولاند كس - موجود منهم ومشرق من وقت مسكر حدة
 ○ أن اتهامي كس - يتنحى مركز حاد من مثل لطل برينة في لدر من كس - يسمح له بالترجيع
 من اخصص ' .

○ أن أكثر من « أربعة » كس - بدمسور على يد الأمريكية - أربعة كس - رفعت وأربعة
 بعددي وأربعة اتهامي - نج - وهذا هير عروص وشوق في تشكيل لجدارت أن
 لا يعلم العامل فيه إلا ما يتعلق به .

○ يدوان لندوان مع الأمريكية وتعل لتمد على - CIA كس - على نطاق أكثر ما تصور
 في اسداية وهذا يتطلب إعادة نظري تقيمه عليه لضم لآخر
 ورى أحسن « هيكس » وما وصده به مدر بقول « وشكى ما » لول حاد عبد الصامر
 يكن مقتنعاً بما يجري »

لن الله من جره إلى هذا ومن أجبره ومن أقمه بقبول هه الأسلوب وهذا السلوك الذي
 أدى إلى خراب مصر وصيب العرب وعانى حبيز عاماً قادمة ' .

يقول كولاند « يجب أن نتذكر دة » في تدمد مع عبد الصامر أن قاعدة القمع هي
 كل شيء « ناسه له » ولذا يجب ألا ندعش عمة بعده بعد كارهة شبع هزيمة في التريج

بمكبري خدمت ، قد حبس هو ومعه ويدا بمكبري لا في بغداد مصر . بل في كتيبه
استمددة الله في جيش .

هذه هي رواية ديسر كويلاند عن بداية انقلاب ٢٣ يوليو وعن الاتفاق بيني
 قبل ٢٣ يوليو ١٩٥٢ بين حركات الأمركية عنه في كيرميت وروست ، بعد لانقلاب
 عن مصطفى في إيران . في بعد . وعن رحل عن - حبر - ثم بعض الوقائع التي قدمها عن
 التعاون قلب معشوق بين عبد - حبر ورحله ومحادثات ، الأمر بكم بعد حجاج لانقلاب
 ولا شك ان هذا دعوى وعلى هذا مستوى هو دليل (نعرفه اسدفة ، أداء ، ثورات ،
 عما تفصل من نسخة محمدا في ورعه انك لا تستعمل وروحانية ، لا تفصح من يوم
 الأول على هذا سخومه ، حبر حبر منميري

الحقيقة أن هذه شقفة بالذات من روعتي خلال أحداث الهزيمة والنكبي وما بعده ، وقد كنت من مغفرة من حمد الله بعد ذلك ، وعلى بعد كج من بادرة لكي تتأمل (في يوم سعيد) وأدعني أنه وسط أمد من ونيح وأمه ، يفقد عند الحرة قصة واحدة مطروحة على شاة ويراعه في تحريث طبعه لتخلص من حمر وحكة قصته . وفيها قلت : هذا الزحني لا تحوي في عروجه مغفرة ده مصرية أو هو وحش مسقة لا تعصمه .

.. شاهد نفسي !!

ورغم كل الأدلة التي قدمها عن حقيق روية مايلز كويلاند* .. إلا أننا أنعمنا
بغيرها عند أخرى ، حتى لا يبقى في نفس نث . وقد عثرنا على كتاب محارقات أخرى ،
من جهة نفس المحادثات الأمريكية ، . بقدرته شهرة مايلز كويلاند ، وربما كان السبب
في عتفدي ، أنه أحد حبيب عرب في عرصه صرخ عرب . لاسر نبي ، وهمل بسر نيل
لستولية كبرى في نفس محولات سلام في منطقة وئنت . بسر جيل في تكريوم تكبر
حدي في سلام مع خير . بل كتب بعض مدروسهم - سلاح - ثم ويد ك من
المحتوى أن بدوي الهد يكتب ويوريه .

وكتب أيضاً قصة أحد محادثات الأمريكية ، فهو بينهما نائب كنت أحد
الأساس الرئيسية في نفس سياسة الأمريكية في الشرق الأوسط ، بل وفي أخرى من تدوير
في هد شرق الأوسط . أب - في رية - تحويرت مهمتها لميدية ، وهي جمع
المعلومات ، وبوركت في العلاقات ، وتغير حكومات ، وتوجه استهارة مدولية مدون
عربية ، وتحت سياسة الأمريكية مدلا من مؤسست دستورية الأمريكية لغاية
وكتف مع السل مقصده ، أو عن لائق مقصده . نشر بالمدحة . فهو ثم مع

* هذا الكتاب من ثلاث أبواب ، من مد رساله مصطلح من اربعة فصول .
الكتاب رويته ، سبب خصي الأمريكي مدحه . كويلاند الادارة عمليه في مصر ، وبعد
كل مضمون حي في كتاب مهم وهو هيكو وعده عن د . كويلاند . مد مدحه . ن سرت
بتأكد من أهميته وحقيقه دوره وصلى روليته

سامي السوري محذّر ، عن قلب حكومة سورية ويدفع له نصف مليون ليرة
لرشوة صدها خسر السوري والعسكريين ثم ساء في براءة ، وهل سددت نصراً
للمسياسيين السوريين ، ثم أن عيرت بوضعية وحرمهم عن إيفاد وطلب فيه
الكفاية ؟ ..

ويعتق هو نفسه أن الشارح سوري ، « مصر في نظرة نبي عندما كنت أعلمها عن
روحي ! »^{١٦}

وبذلك فرعه أنه كان دحس حميد ، لأن محذرات أميركية اعتدته دحس من العرب
أود ظهورت ، يقول : « من محذرات مع مسؤول CIA فتحت بأنه يعتقدوني متطعلاً
بشخص أن أبتعد عنهم » .

فهو سامي جهر مافس هو محذرات عسكرية ، ساءة ليرة تدفع وحتى
في العملية المبكرة التي شئت فيها وهي تدبر غلاب في سوريا عام ١٩٥٦ و سري فشل فيها
فشل مدوي ، ودفع سوريا حظوت أعد في لأشده المعادي للعرب والمصادق للأنظمة
سوفيتي حتى في هذا الغلاب ، حيث أنه أكثر من الحقائق كما يعرف هو نفسه
« مستحسناً هناك جواب من تعبته ، لحظها عن ، ولم أعقب ، إذ أن بعضي أحد
باطلاعي عن كل ما فعله محذرات CIA في عملية سورية مع أنه كان في قلب
العملية ، وكان يعمل معقد ، وقد - أو مشدداً من ورة تدفع للمحذرات الأميركية
وهو الذي كان يغفل الأمور كن بناء بر نخضر خمهري في عهد شمعون نعيميل نوريث
الانحدرت التي كانت في ثورة - عام ١٩٥٨ - وهو سري فوص صهر عن قور
الدفع مشترك ولهذا أن حلف بعد دميته كل تدور لغربية ويترك مصر وحيدة
وعمل في سياسة الأحلاف من عام ١٩٥٣ .

وقد قضت من مرته* ، وثنت حقاً تحيلاته ، وحفظه صهر و ، أصدره ، حلف بعدد
وعربوا المعرفي وله نعرن مصر - وهو يعتقد أن محذرات الأميركية أوردت CIA هم
الذين أفسدوا جهوده ، وهو يحميه مع إسرائيل ، أو حتى قبل إسرائيل ، مسئولية فشل
السياسة الأميركية في الشرق الأوسط .

- قيل أن الاعتقاد ب كانت من مرته وثنت ، دفع سوريا بر إحصاء عدد صهر مع لأميلام
شيوخين عن احكم نوريث حكمة معاند معهم في دمشق عند ارتكبت في هذا لإعلام كل
الأحده لمحرمه والأمريكان من صهر تون غلاب في سورية ، وخرجوا عن صهر من
مناقلب .. لا يمكن أن يكون هذا السلوك إلا عن قصد

وهكذا إذا كان كتم اللعبة الأمة ، هودع المخابرات الأمريكية عن دورها في الشرق الأوسط ، وبدأت عن مراهقتها على عدد من صروف الثورة ، ٢٣ يوليو ، واعتدائها بأن عطلتها كان سلباً وعيقاً ، وكان أخرى من أن يمنع ثولا أخطاء وحطه أهواء من يروقراطي وزارة الخارجية والتحول ، والسياسي في الكونجرس وليست لأبيض الذين أمرو اللعبة ودفعوا على عدد من صروف مع توليات متحدة في كتاب وحدث من زمان ، الذي تفعه « ولتر كرايز انيلاند » ، الذي كان يمثل جهازاً حراً من هو المخابرات العسكرية ، هو وجهة نظر لأخرى قد شئ - كما قلنا - هو من صراحاً عن المخابرات الأمريكية لأنه ينشئ وجهه لتعريف كذا هدمه في روفة وزرق حارجه والدفاع خلال الخمسينيات والستينيات ، إلا أن سلاح هائل بمخابرات الأمريكية في قلب حكومة حواتيلا ، وعدة أشهر في عرشه ، وأوضح عدد من صروف رغبته بملفوية عربية ، كان يجرس هذه المخابرات ويطلق يد المخابرات الأمريكية ، ولكن في نصف الثاني من الستينيات بدأت الانتقادات والاعتراضات تصبح مسموعة أكثر ، حتى كانت السبعينيات ، وحررت المخابرات CIA وعمليتها وأساليبها من تنحيز انقياد وفجرت مبعثها ، وطالب ليماسيون وإيراني هذه المخابرات ، ورتفع صوت أصحاب لشعار بقائه ثنائي بأن سياسة الولايات المتحدة حارجه لا يرسدها ويصدها إلا لأجهزة المسئولة أمام سلطة التشريعية ، وأن مهمة المخابرات هي جمع المعلومات فقط ، ويرد رجال المخابرات بأن هذه المصالح مديونية نظرية ، فإن أعزها تحريك الأحداث بصورة محاذية ، مثل اعتبار رغبة مديونية ، أو قلب حكومة لا أمل فيها ، أو دعم رغبة مندوب ودفعه لسلطة بطل أقوى من أن يجتمع للاعتبار الدستورية والتقاليد التي لم تتجاوز الكتب والبيانات الرسمية .

وهذه الأزمة بين الواقعية والشرعية ، تتكرر عدة ، كلما قصص على الولايات المتحدة مثلاً بفعل قبيح تنافي مع نسبة اللعبة فضلاً عن المديونية التي بدعيها النظام الأمريكي من تشكيل وتسليح جهاز الإرهاب الليبي أو عملية يرب أو اغتيال السفير الشيلي الخ

لؤلؤة « ولتر كرايز انيلاند » يعود مجدداً بطرح هذه المخابرات عمداً يقول من المستحيل فهم استمرار فشل سياسة الأمريكية في الشرق الأوسط ، دون أن يأخذ في الحسبان ، سوء استخدام CIA (من حتمه من المخابرات الأمريكية وسكنتها أحداً التي أي إيه و CIA فعلى لا يشق ذلك عن القاري ح) مسئوليتها واحتصاصتها في تلك الحقبة ، وإلى أي مدى أهمل مديروها ، تقدير المعلومات التي حصلت عليها ، وإلى أي مدى اعتمداً على قدرة مخابرات الأمريكية في تعيد عمليات تدمرية واستعباد تلك عن ضرورة وضع سياسة خارجية راسخة ، ودبلوماسية تعبدية وبدا فإن ما اكتنه عن نشاط

المخابرات الأمريكية وفشلها لا يقعه عليه أن يكون مثبّر من مجرد جزء من حلفه حول مشكته
ووجودها في الشرق الأوسط^{١٤}.

ويقول : « وسرعان ما عرفت أن مخابرات الأمريكية تحت إشراف دالاس ، كان لديها
قائمة محدودة بالاستفادة من المعلومات عن العلاقات العربية - الإسرائيلية لأنه تحت رئاسته
« دالاس » كان جزء المخابرات الأمريكية مشغولين بعمليات الاستتار ، وأقل
اهتماماً ، من المخابرات العسكرية ، بالمهام الرئيسية الخاصة بجميع المعلومات ، عن الواقع
المتغير فعلاً . رغم أن CIA لا تفت في كفاءتهم ، ولكنهم كانوا في المرتبة الثانية داخل
الـ CIA بالنسبة لبرامجهم المدمجة في خدمة سورية »^{١٥}.

لنجد أن السجج حتى حلفته عمليات شمر ، وشنجه سريعة ومثيرة ، جعلت جهار
كله يتمه بعد سنوات أكثر من جميع معلومات ومعدلات تنجبلات . قدمت قسماً كبيراً
توقع شراء حصة من نفط . أو عشرة آلاف دولار كم بشرح مجموعة كرمب ورفضت
نجم انتركت في قلب حكومة مسمى . وروية أقوى عميل (أمريكى) ربع قرن . أو حتى
تليون دولار كم حادي كتاب ورفضت معه ، ماذا يمكن تغيير توقع هذه الهوية ، بعد
إعاقى جهار في دراسة مجتمع (إيراني ، عن طريقة لا حجير قبل سنتي ١٩٥٤ وهكذا
تراجع قسماً تنجبل والمعلومات ، وأصبحت شهرة وحفظاً من نصيب مدبرين في جهار
ولي قسماً مؤثرات . وهذا رغم مؤلف الجمع . ولا تفت معه أو ثباته في ك معتقد أن
فقد المعلومات ربما يقتصر ولكن ، شدة ، بعده ما يجب لا ما يدرس له^{١٦}.

يقول : « عندما أصبح « فوستر دالاس » وزيراً لـ « دالاس » ، شقيقه مديراً
بالمخابرات الأمريكية . كان كل رؤساء مخابرات عسكرية وأيضاً « جورج هوفر » (مدير
« حديث حديث ») « خوف من أن « واحد عمليات سرية من CIA لأهمية عن مهمة جمع
المعلومات . وقد تخففت حدود عدد قدمت مخابرات الأمريكية نتيجة من « دالاس ،
تعتبر حكومة في إيران ١٩٥٣ وقبل بدء في حربها ١٩٥٤ ، « إضافة إلى أن عمليات
الـ CIA بدأت قبل أن يصبح « دالاس » رئيساً ، وأصبح لها وجودها ، كما حصل من
لنصعب على الولايات المتحدة التحلي عنها^{١٧}.

وقد حتم كونه مأمية تعمل ، من أن تنزع - CIA مهمتها لأصلية وهي جمع
المعلومات ، وتحب بغيره علاج سريع ، تدبير بقلاب ، وهو الأسلوب الذي كتب
لولايات المتحدة عرب في الشرق الأوسط . فقد شعرت من هذا لدواء^{١٨}.

وسجد خلال استشهاده من كتابه ، عشرات الأمثلة على التقصير بين موقفه هو والجهة
حي كان يمثلها ، وبين - CIA ورحاها وأساليبها . وبين يعيبه تقصير الواجب أو
مكتائين ، وإنما يتم في بظهر من حقائق على صوره خلافهم . وقد حذر هذا الكتاب
بالدات لأنه يعني « في هدمش إحدى صفحاته ، دور المخابرات الأمريكية في قلب الهدم

وفي عام ١٩٧٢ ناقشت مع كيم رورفست لادعاء بأن لـ CIA رنت مقوط دروق
وكان رورفست وقتها يبيع من شركة غش لشد وبعض العرب في واشنطن ، وكان كيم قد
أصبح متواصلاً فرد على سؤالي بأنه ما كان ليحصل عن ثقة رنته من سيوك لو كان فعلاً خلع
الملك فلوق ؟ ... !

هذا ما قلته ، وهو كما ترى لا يستحق دليل ، أكثر من علمه علمه ، فهو لم يقدم دليلاً
واحد على مصادقه سبي أي مبالغة انقلاب ، بل بالعكس إن عدم يقين وليكلاند وها من
رحال المحذرات يجعل علم وثابتها أمراً مؤكداً ، بل إن ناصر شهادة عيسى محمد كان
بحرصه على الثورة ولم يفسر كيف يكون الانقلاب مصادقه أي عمية وحدة مصرية ، وكيف
تجد السبي أي به سرعه في ناصر ، إمكانية شه آخر ١٤ - أما رد كيم رورفست لذي كان
يعمل في استخبارات أمان لمبوك وتقديم الاستشارات هم ، فهو رد طبيعي ومتوقع بما كان
رورفست لذي يبحر في ١٩٧٢ بأنه هو سي هدى المنطقة ، إعصار عبد ناصر ، ولا كان
هناك من سب يدفعه للاعتراف بذلك هم - بعرب الذي قرر رورفست - من قبل - عدم
إعطائه المعلومات عن التعميمات سي كان يعيلاد عمله يقوم بها والذي أفتل رحاله في
الـ CIA . . مهمته في مصر على الأقل

ورعه ذلك فحص قبل بيلاند كشاهد يمي - لأب روايته وشهادته ما شاهدته وسمعه عن
ثلاث اعتراف تدعم رواية كويلاند إلى أقصى حد ، وبيانات لأبه شاهد يمي . وهو الذي قال
على أية حال الآتي :

« منذ أوائل الخمسينيات حذرت كبريت روزفلت ومحطة السبي أي به في القاهرة ،
ثلاثة من الصحفيين المصريين البارزين ، كمعلماء ، للمخابرات الأمريكية هم
محمد حسين هيكل والأخوان أمين مصطفى وعلي ، وأن ناصر كان يعرف
ذلك »^{٢١٢}

وهو الذي قال إن المحذرات الأمريكية هي التي أقمت « صوت العرب » من الباحية
العنية بثروته بالمعدات الميكانيكية ، ومن الباحية بدعاية بالخبراء في لدعاية ، وهذه
أشياء رها وسمعتها نفسه ، وبمقرنتها ما حده في كتاب ماير كويلاند ، ورئاسة مصطفى
أمين ، وشهادات المصريين والمصاط والأحرر يستطيع أسط لانس أن يكون فكرة عن
مدى مسطرة لمحذرات الأمريكية على الأحداث التي حرت في مصر ابتداء من عام ١٩٥٢
ومدى التعاون بين نظام ٢٣ يونيو وهذا جهر ، وكما قد ألف مرة ، ليس أهداف انهم
« أحد ، ولا إثارة أحد ، وإنما محاولة لتعميد تنزيح ، والاستفادة من دروسه وعبره »^{٢١٣}

قال في شرح ارتباط المحذرات الأمريكية بالمحذرات الإمبراطورية ومشاط كيم روزفلت في
لشرق الأوسط .

وسايرته - دون سابق معرفة - مع ثورة : فحظه ثمة ١٩٦١ - وبلغ من قوة أسلحته في هذه
الأمال أن وافق وزير حارحة أمريكا ومدير انعم حارحتها عن إطلاق يده - استخدم
مصر - عبد الناصر - في خدمة أهداف الولايات المتحدة ١٩٥٩

بأن انصهر نضرا ويترك بين بغداد ومصر بعد توقيع اتفاقية اعلان ، وله فيها ملاحظة
في مستهل سنة ، إذ - أول مشاريع الدفاع الغربية عن الشرق الأوسط هي المعاهدة التي
وقعها عبد الناصر مع بريطانيا في ٢٤ أكتوبر ١٩٥٤ - لأن أعصت بريطانيا حتى في العودة
إلى مصر إذ ما وقع عدوان على تركيا - أو منطقة عربية - وهذه سريحت على فصل
الأحلاف

المهم بقول : « أخبر محمود توري : مدير الأمريكي » إن مصر قررت بعد دراسة
مكثفة لا تطلب سلاح من أمريكا (١٩٦١) ولكنها تطلب زيادة المعونة الاقتصادية وقد نشر
تقرير ثورة مثلي في CIA في عشرين سبتمبر تمهيدت OCB وقالوا إن مدير الأمريكي
ليس به مدحرج (center) مع رئيس وزراء مصر وأن جميع المفاوضات الأمريكية
أحدها - مساعدة عسكرية - عن هدفه - كانت تدار بين ناصر وكبريت وروست شح
CIA - « فرد حقة » CIA في القاهرة ، وبناء على ما ذكره « ووزلت » فإن
ناصر يريد مناقشة صراحة لإمكانات تقديم مساعدة عسكرية لمصر ، وأن CIA
دبرت إعطاء مصر ٣ ملايين دولار من ضرروقت سريته ، وكذلك قد رحت CIA تقديم
معونة عسكرية لمصر في حدود أربعين مليون دولار ، وعند هذه الترتيبات كلها سريته ، فإن
لأمير لا يتصحب برسان مئة عسكرية للعمل في جيش مصري ، كم يقضي قانون الأمن
المشتركة الأمريكية - على أنه وقد حقة CIA فإن موضوعي - ستحور في ثياب
مدينة ، مبرسوبة مناقشة عقد اتفاقية رسمية مع مصر بتأمين مساعدة عسكرية تبلغ ٢٠٠
مليون دولار معونة فعلا مصر :

الشرح

١ - حذر « عربي » ، رأسه كقري يرعه فيه على : محمود توري ، أن مصر لا تريد
(في أكتوبر ١٩٥٤) معونة عسكرية ، وإن عرض الأمر على لجنة مشتركة بمحارحة
وإدعاء ومحاورات أمريكية ، عصب مديون CIA ، وقصو هذه معلومات ، وفور
بأن كقري لا يعمد شيئا وليس به تفصيل مفتوح مع - مصر يدي يعرف ويدرك شيئا (يمكن
بحسب قد جميع رسميا ولكنه كان قد فقد كل مساهمته حتى تشككة من هيئة مدرس
١٩٥٤)

• غير قابل كذا عن هذا الموضوع في كتابنا هذا فصل صفقة السلاح

٢ - جميع مدونات حصة سلاح مع ناصر لا تدار عن طريق السفارة ، بل عن طريق رجال المحادثات الأمريكية

٣ - ال CIA هي التي خططت إعطاء ناصر ٣ ملايين دولار من مصاريف السرية وبذلك تتأكد قصة مايلر كويلاند حرفياً . وهذه هي ملايين ثلاثة شهيرة التي من بها عبد الناصر طرح الفكرة ، وإن كنت هناك روية تقول إن طرح تكلف مليون فقط ، ولا يعرف أين ذهب المليون .

٤ - المحادثات الأمريكية كانت تعرف مسجلة فبواب عبد الناصر بعثة عسكرية للإشراف على إتمام المعونة ، فاقترحت إعطائه أربعين مليوناً بطريقة م ، لا تتطلب هذه الشروط .

٥ - تقرر إرسال مندوبين من وزارة الدفاع الأمريكية في تيب مدينة لتتحدث مع عبد الناصر

قال :

« وبعد إعداد توصياتي جازية مدفع حول اقتراحات ال CIA أصبحت نتعرض لها باعتبارها معارضة لفساد ، وقد وقعوا على عروصي ورفع من حشيت مكتب تسليح وكان اعترضني رئيسي هو أن مصر أصبحت ل حاجتها من من حشيت ومدة مليون دولار مسددة كمساعدة ، ويحدث أن الملايين مقترحة من ال CIA كترجمة أو تحية sweetener لا اعتقد أنها ستؤثر على ناصر حصة عندما يقدم ال ٢٠.١ مليون فقط متاحة كمسحة عسكرية . وأن من هذه ال ٢٠.١ مليون تقترح وزارة خارجية اقتضت ٨ ملايين لإعطائها لاثيوبيا ، وعلى صوره رأيته من عصبة باكستانية ، لأنهم قالوا أقل مما يجب . اقترحت أن قبل رفض دوري خلال القوت السعودية عديده . وإن هذه التعميمات سرية قد تتردد عندي وفي حشيت الخمس تسليح التعميمات ، رفضت توصياتي وانضمت موحدة ال CIA - سنده . وأكثر من هذا أوصي بحشيت وزارة مدفع باحتياط حشيت لتوجه سر إلى مصر مقدمة - مصر بعثت من ال CIA لم لا تمير ديبير ستي كس يؤسس . ولكنه يعرف مني بحشيت لا أحد فقدوني ، وقد تم تمرير عن هريتمته . بعد خمسة - شهر ودمج أعيد على 'موت' . وتمير 'الكون' 'أحد' حشيت سدين مذلان ناصر ، وأن أوشع الصايط الأخير . وقد وقع تمرير عن فترحي تعيين كونيول 'س جيه هاروت' الذي كان صديقاً لبيروت والذي كان قد بقي في وزارة الدفاع . ولأن رحلتي للقاهرة تعني اشتراك في عملية بمصتها ال CIA . فقد بدأت برؤية 'بيروت' وكل خارجيه - سعد ، لأنه هل يورده (خارجيه - ج) كغيره فعلاً ، أن يدبر رجال العمليات السرية في ال CIA الدبلوماسية الأمريكية في مصر ؟ وعندما سألت بيروت ذلك أجاب - دلاس يدبر فيا بينها صبح وتنفيذ السياسة الأمريكية خارجيه ؟ ذكرته صحت ؟

١- واضح أنه كان عدد معارضة ضد محادثات الأمريكيتين في مكتب تسليح العمليات . . وزارة الدفاع تست توجيسته بإلغاء خطة الـ CIA و سحبها في مفاوضات رسمية غنية مع عدد الناصر . ولكن مكتب الشقيق كان عدم ، وندت رفض برصته ، وتدرج مع صدها حرقه استعاضة سر مع صهر بنات محارب لأمريكة وفي بعض حصصها ، ودخل صهر بنات

٢- كانت معارضة مشهورة ضد الأسلوب ، ولا يتردد رجال المي أي إيه شوجيه أو سعيد - سنة أمريكية في مصر فهو يقول صرحه تركيز حرجيه - عدد ودي صرح سفير في مصر ، بل لأخوين دلاس بعدد - حرج - نيضة لشرعية أو حارج القوات التقليدية مدسومة الأمريكة - ويبرود بعضه

وهو يقول - ب ١ - يبرود - كان معارضة لأمريكيين فصح - يهود برحرجه من جوف ، ويكر دلاس مدير محادثات روبرت فترج تغييه في مصر ، حيث حوثة لمحادثات الأمريكة في الحرج ، كم يفهم من عرض كويلاند وبيلايد ومقصص أمي وبعد دي - حرج - قد بيلايد - سار بوبس حوير برجل شر في سنده الأمريكة بالقدرة على - لأخوين في سندن ، فقال إن وضع بايود شبه يائس ، وأنه يتساءل - من يمثل الولايات المتحدة في مصر ، وفي أعمال مع عدد - صهر - هو - في سفير - محارب الأمريكة ^{١٥} - لاس - سار كويلاند كان بوي رئيس نصيري كم حلاله ، وكان بعده ما يقوى قدراته على شمس ، وبقائه الصلحة للمحادثات الأمريكة في مصر يتعامل مع الحكومة المصرية على كافة المستويات تقريباً ، كم يتعامل مع الصحافة المصرية ذات السمود وقد - حوير - إيه كان من أفضل ثروة مفاوضات سلاح بكويري - يبرود ، بتدري بعصه - صهر بعدد - حرجه - حوير - CIA على كشف حجه لتدري توقيع مصر لاتفاقية المعونة العسكرية .

وقد أورد كويلاند ، أكثر من قصة عن إيمان ونقصي محادثات لتسليم الأمريكي بايود ، لأنه كان من حرج النعمة ، ولأنه كان من متفدي سياسة لا حجير لإسرائيل ، وأشهر هذه القصص المدونة في صحف ويكتب معرفة عدم فوجيه - سفير بوجود كيرميت روبرت ، في القاهرة عن مادة عشه ، عدم دخل مشه درج - رئيس عدد - صهر - أن يكون - سفير الأمريكي (بايود) ولا يوجد عدم بوجوده في القاهرة ، وقد يعمل وتترجدة صرح موقف - صهره ، والنقصه بوجوده في كتب كويلاند (صفحات من ١٦١ - ١٦٢) أن بيلايد فصح تعلف صهر يوضح صيغه العلاقات التي كانت قائمة بين - CIA و سفير . قال - وعرفت من كويلاند أن بعض صفار لموصف مصرين تهمو منحق نعمل بالسمرة بالتحسن وعربوه عطفه أمام السوليس

مصري سني وقف متفرج، وضعت بكنيسة حرم هو من حديث (محدث) في
 في ١٠ نوك من رحاب رمة كن - وديس ١٠
 ٣- كتاب هذه صفحة كنيسة - قبة في نشو - مصر هي حديث وحدث في
 لأدبير - نفسه كنيسة - رمة - حرم - بكنيسة - كنيسة - كنيسة - كنيسة -
 وهذا كنيسة - كنيسة - كنيسة - كنيسة - كنيسة - كنيسة - كنيسة -
 مصر - كنيسة - كنيسة - كنيسة - كنيسة - كنيسة - كنيسة - كنيسة -
 في كتاب - كنيسة - كنيسة - كنيسة - كنيسة - كنيسة - كنيسة - كنيسة -

[illegible]

دولي بيورو، دادي عرفان، درئيس مجلس نه به له مخونه لاعتبار دهر بدي فصيح من
الوجه . اوله ان تنوي برده وحت د محذرت CIA ده حضوره في بيروت لاه
كانت توقع عظمه بات في مصر ، ورعه مسايقه محذرت يوجيهه الي جمع معلومات
الا نتي ثباتات قري هي زمرت د CIA مع دهر المنعصر من محمد نجيب ١٩

الشرح :

١- كان حربي مصر متغيراً ضدّني معطّله عسكرياً 'أمريكي' وأقلّ ضدّني وجود عسكري عربي ، وعلى أساس أن عدداً 'أمريكي' من نخس به ككتّرون فقد جاء في ثياب مدنية .

٢- وصفه في بروت وحتحرو هذا الأمر - CIA ومعبر من بقبه في القهرة

۳۔ فی بیوم - و کت بخاوره شقیب عمید - صبر و تقویٰ معیبت

٤ - استمع على الفيديو ، لأنه يعكس حرفه وليس بعضا حمراء - بيون ، CIA -

محتجزتهم في بيروت لأكثر من سبعين سنة في مصر ، وحسن العلاقات ، شكر لادن
 المحذرات الأمريكية ، ما زالت تجمع المعلومات ، ومن ثم عرفت محاولة اغتيال
 عبد الله صقر قبل وقوعه . وبعد ذلك ، لا يخفى ، بقيت عديداً من الإخوان في أمريكا ،
 بين باصر والمخابرات الأمريكية شتم لوجن أحدثته المخابراتية أن شتم ما قد أصبح ،
 فتساءل هل زعمت أن CIA مع مصر بلا طح حبيب ؟ وهذا هو ، أو هذا الذي
 طرحه لوجن وكانه تحببة ، من ذلك ، كتمته رواية جلد محبب لادن وجروش ، بل
 وتؤكد رواية مصطفى أمين ، في رسالته لعبد الناصر عن قرار حربه المخابرات الأمريكية
 بأن « نجيب » لا يصلح ...

على أية حال يصحح سؤالا أسبق من ذلك . هل يعني أن المخابرات التي كانت هناك
 هذه العلاقات مع مصر والتي كانت ترهن عنه ضد شكوك وثأوم أو برص لأجهزة
 الأمريكية لأخرى ، هل يعني أن تعدد مؤامرة على حياته ولا تنفعه بها أحد حذره ؟^{١١} ومن
 ثم هل - أن يقول إن عبد - مصر - بخاصة - عندما أطلقت ترهات يراها وهو على
 المنصة في ميدان المنشية ؟

من بعد ما بشر من وثائق حتى عن - هكس - أن « كبريت » و« نافع » حذر
 لـ CIA بقي كـ برئانه كـ بعضي عبد - مصر معلومات عن بشم الإخوان في خارج
 مصر فمن بعض عليه معلومات عن دخول مصر ؟^{١٢} وشهدت تهمي أنه كان هناك اتفاق بين
 السفارة الأمريكية وعبد الله صقر ببلاده عن أية محاولة لتفجير انقلاب صمد وأحرما هكل
 أن صمد لـ CIA خرج مبرولاً من حرم مع محذرات لـ صمدية ليجدر عبد - مصر
 من مؤامره بديرها الأخير لأعتبه . فحفظ بعد ذلك ، بعد أن استأذن معنى ولكن
 بسؤال الخدي ، وقد عرف من مذكرات الإخوان أن عبد لوجن السدي وحاجة الشقي في
 الإخوان والجهار حري التي ليست كـ منفلاً ومتعاهداً ومربطاً بعد الناصر ، فهل
 يستعد أن تكون العمية قد ضمت للاتفاق مع عبد الجهر يكون لتعمل فعلاً من
 الإخوان ، ثم فتك عبد الله صقر كم هو مستطير الإخوان جميعاً الذي يصاع والذي
 عصي^{١٣} سؤال خاصة وقد جاء في اعترافات مدير سائق أنه كان يخططون
 مثل هذه العمليات لشر حرم لإرهاب يملكه من لقطش محذرات ، وعقل أو حتى إعدام
 المعارضين . ولأنس أن صمد و« واحد » في الجهارين السائق لإرهاب والسائق
 المصري^{١٤}

- بقول بعض مدسى جهار تحت حته العسكرية ، إن الصاع « حين عرقه » هو الذي اصطلح
 « محمود عبد اللطيف » إلى ميدان المنشية ، وهو أي الصاع الذي أطلق النار على المنصة . أو على
 الأقل هذا ما كان يتردد وقتها ولعل الجهار .

١ - في مطار القاهرة قاموا بابتزاز كويلاند ، شاع " محطة " CIA في مصر ، وحلّال غريباً في المحاورات والخبرك والخبرنا في سميراميس . كان كويلاند يستخدم اسم عبد الباصر بلا حساب أو تكليف . ومن أجل " سرية " انتقام من سميراميس في مصر كويلاند في " المعادي " . تحدث مع مايكل وحيث يكسحح عن محطة CIA في القاهرة ، وعلمت أن كويلاند يعمل تحت عطفه تحريي عكس يكسححح الذي يشتر تحت عطفه يعمل في السفارة ، ما سريشش شركة مشتركة بور . من هـ منسوب بدوية " . وهو الذي يتعامل باستمرار مع الباصر ، لا علمنا بكون كيم رورفست في القاهرة . ومع كويلاند في أبو رورفست هو الذي صنع رئيس مصر الجديد . وبحث معه سياسة الولايات المتحدة أكثر مما فعل مع شاه اندي حارس كويلاند على تدكريب بأنه أحد بوسطة رورفست .

الشرح :

- ١ - مايكل كويلاند وحيث يكسححح مثلاً أو مديراً محطة CIA في مصر وهذه معلومات كذبا كويلاند ورسانة مقصدي أمين
- ٢ - مايكل كويلاند يتحدث باسم عبد الباصر في مصر القاهرة والمحاورات ويرهب المصريين بصلته بالرئيس المصري .
- ٣ - كويلاند هو محتسب باستمرار مع الرئيس الباصر ، لا عداً بخبر الباصر الكبير رورفست ، عندئذ يقبل رورفست ويتقدم هو مع الباصر ، وليس مقامات . وهذا يختلف تماماً عن الصورة التي قدمها لنا محمد حسين هكس عن مايكل كويلاند والرحيل كـ . في تلك الفترة . أكثر اتصالاً وأكثر قرباً للرعية المصري من هكس
- ٤ - في محاولة مرهنة CIA على رخصة الباصرة ، وفي عقود لتعاون بين الباصر وإيه CIA وفي عرفة معلنة . ومع مثليين بوزارة الدفاع ومكتب تسليح العمليات . أي أعلى سلطة أمريكية في معمل سري . يقول هو مايكل كويلاند إن رورفست هو الذي صنع رئيس مصر الجديد

هل يعقل أن تكون هذه مجرد كذبة لا أساس لها من اختراع كويلاند ؟

ربما . . ولكن ما الذي رآه ايقلاند فعلاً ؟ . .

قال :

« كنت أريد أن أعرف شيئاً عن مقابلة مع الباصر ، فسألت كويلاند ، إذا كان كيم رورفست سيحضر بي فقه في مقابلة ، فرد على الفور لا . وسألتني يريي حشمي

- هذه ترجمة Station وروت كست كلمة مركز كذا صحه ولكن محطة كذبة ، فهداه في كل بلد مجموعة معينة ، هذا رئيس واسمها محطة Station

حقيقي لقد دلت ويراية تخرجية بدخول رورثت لعمه الكره وسيعصر عدواته
المواظقة على إيلاغ ناصر بالمعونة الكاملة ، وعصمت عن لسي لكي لا أصرح ، وإذا
يكون للمخابرات CIA دخل في معونة ، نسي هذا من عملي سفراء الأمريكان ١٩
وكت لا أن أعصر عن سي عبد استمر كويلاد ، قتل ، ١٩٦١ ، كما تعرف - هو
لذي رتب جميع هروق ، وهو الآن قد رفع رصير في مركز نقادة بسند ، وبادرت بانقيون
بأبي لا أعرف ، ومن هذا فقط قصة ١٩٦٦ كيف مستغن مصر الملايين خمسة على معدات
الأمم الداخلي ، فود مستهزء ، ١٩٦٦ هذه ١٩٦٦ أحمد حين السفير المصري في
واشنطن مبسّم قاتمة هذه الأشياء للمتاجرون ..

و سأنت كوميلايد عن ثلاثة ملايين المخصصة من المخابرات CIA وإذا ما كان
 يعتمد صرفها فعلاً لنهدف شيء حصلت له ؟ صبري و صبره كأي عمر ماذبح تحت - من
 يعرفه حقائق الحياة وقال : بيل ! ! هذا أصبح عتمد فعلاً . . وأما في انتظار إشارة من المالية
 في بيروت لكي يبعث في الحساب لأسمه - صبر في بيته ؟ قلت وكيف كان ذلك ومكتب نسبق
 عمليات - يوفق عن اسم - لا أحد - صبر عيني - قل - نعم - ولكن كيف وأن دلاس
 يعرف أن لها قادمة - وقد بعثت ماحر ماحر بتقوية معويته بعد العودة لأفلال - وعندما
 سأنت من هناك مبرود يعرف ذلك - عن أسس أنه كسفير جديد - ربما يريد أن يكون هو
 الذي يملأ الخرج لناصر رد كوميلايد - مبرود يستطيع أن يستمر كيكي وزيراً فعلي
 المنطقة بين ماحر والمخابرات CIA يقومون بعمل بيته على

ورغم اني سمعت ما فيه ككفة عند ما تهل يترفع ناصر اب هيا - فقل معه محبة
ال ٢٠١ مليون دولار - فرد كويلاند ناصر سيجر بعد اربع نبط اذانة - وسببه
نكي وثمة نبطه محبين - وثمانه مئوب دولار - وعنده ثمة - مع نكي - هل شجع
ماير - ناصر على ان يهتف اب مشرب على ارقه يدي حذبه وسبل يندوس على
ريادته ؟

« مهم تكن حفظة ، فقد اُحرث كويلاد ان ٥٠٠ مليون من هذه اذ ٢٠٠٠ مذهب
 لأنيوب ، وربما تجد كسات تدعى وقد كويلاد هك وشن أخرى بوضوح ان غير به
 وزرعة مدافع ، وعييت است واد ان تكون مستعدين سكرام في مناج أكر عدا تدلان
 ناصر مياه الغد » ..

الشرح :

١ - استمر كويلاد يساهي بعلمه معمه في قصر ليو ندي ، رتب قاعة فاروق ، وهي التي رفع صاحبها مرتبه القبة في قصره . ورتب قاعة ابيلا لانه لا يعرف هذا الحبر الذي بعد مرابط يدكر عرقها ويصوب همام وتسلمه عذرة . ري ما انت عارف ، فقصح
 ولا مش عارف !

٢ - ملفوف الشاجون أو المحاربات العسكرية عاصم لأن المحاربات CIA تدخل في أمور مساعدات عسكرية وهي من اختصاص وزارة خارجية وندفع
٣ - المحاربات الأمريكية كانت تعد عدل - مصر تمنع كبرى كمعونة مصر ويطرق تعفيه من مساعدات ومدة الكونجرس والخارجية والتجوز ، وخاصة أنه كما سبقول كان يستحب عليه وقتها أن يوقع اتفاقية دفع مع أمريكا ، غير أنني وقمها في الأيام الأولى للثورة ، واستحب عليه أكثر أن يقبل وجود مشرفين عسكريين أمريكيين في الجيش المصري

وموقف لمحاربات CIA هذا لا يخرج عن أحد لاحتلالات لأية
أ - أن يكون عن اقتناع فعلا بمقدرة لن وأحبه فوستردلاس عن دفع مؤسسة الأمريكية بأهمية مصر - مصرية وبالتالي إضلال يد أمريكا في المدف والدعم
ب - أن يكون هدف واحد لمحاربات CIA هو كسب الوقت منهدمة عدل مصر بالنوعود الكاذبة

ج - أن يكون هناك محض أكثر ، لتعظيمه فيه حصة كبيرة ، بهدف لاستمرار الرعيم المصري ، عندما يكتشف أنه قد دعوه ، وأنه يحوس معاملة غير شريفة ، مما يدفعه إلى احتضان الموقف .

٤ - ثلاثة ملايين شهيرة لم تكن قد صرفت ولا وصلت أثناء وجود الرحيل في مصر ، واعتمدت قبل أسبوعين فقط . وهو وصل مصر بعد محاولة عبث حار عد ناصر والحديث عن تقديمه محمد نجيب ، للمحاكمة بتهمة التآمر ضد الثورة ، مما يظل بل يفتأ عين رواية محمد حسين هيكل التي حاول فيها أن يكرر تقديمه السبع لعدل مصر وهي 'الرواية التي تراجع هرعها على أية حال . .

٥ - عدل مصر كان عدله حارب سبع قبل وصوله . ولا نشئت كثيرا بحكاية أنه أسعوه بذلك لشقوة معوياته بعد محاولة الانقلاب .

٦ - واصلت نشئت لمحاربات سيطرتها في مصر وأب لا تنوي أن تتيح فرصة لتفسير احديده نابرو للمهارة مهمته . وواصل أكثر أن 'مصر ونسي أي به 'يعملان' كقيم ، أو فريق واحد يعمل سانة عن 'سفير' الأمريكي وبكده 'كبر' .

قال :

« عندما عدنا إلى صديق نجست أن أحدث حير هددت بشيء عما قاله كويلاند حشية أن يرق إلى واشنطن . . أعداء من مهمة . كنت مقصدا بقدرة على تتعامل الخيد مع ناصر ، ولم تكن رعا في نصيح هذه الفرصة . فقط لو عرفت مدد وعنده لمحاربات CIA وما شعور ناصر ، الفعل إزاء مهمة المعلن العسكرية لاستراتيجية
في مساء اليوم التالي وفي الساعة المحددة ، أنا وجير هددت ذلك ، هانيلر كويلاند ، في

مدخل العنق وما را عبرت كثير من مقدسة - حبر ، فقد سألت كويلايد عن التريبات
 فقال : «سأله في بيت واحد من الشباب Junior»
 وثناءت سهلة . صبي ٩ من هذا نحو حبيب رعد عسكري مراده وحتى
 خذوا رئيس جمهورية ؟! قال كويلايد يستحسن أن أحذر بعض شيء عن هذا
 نصبي هو عاجور (صاع ح) في جيش واحد الذين يتمتعون بأكرام من ثمة
 عدا ناصر ، وهو مشهور كبير في تونس سري ، ورجل الذي يخطه حتى عادي مع ناصر
 في معقل المحاربات CIA^{٢٨} الذي ساعد به ، وسه هذا نصبي ، ختيلي هو
 صاع حسن انتهمي . وشحه وأخاف صبر ، عن أن أشجده على يحمل احد
 كثير^{٢٨٠}

و عندما دخل الغيلام من باب الخلفي جيد - حور بهمي أنه جاء ناصر وعامر :

- ١ - الرواية مطابقة لرواية كويلايد .
 - ٢ - دور نهامي وصيته بعد - ناصر تحمل بعض برحة نفس الخاج هو يدي احذره
 - ٣ - بعد ك في بيت نهامي الذي هو CIA safe house مقر CIA عملاً
 المحاربات .. الأمريكية ؟!
- حسباً على مائة طعمه وجميع ناصر حركته وريعه عنه قتلًا ، إن نجس أن يفعل نفس
 الشيء حتى يتحدث في رحة ، وأخرج عني سحره كنت ، وقده له عامر قائمة
 السلاح .

وحكاية الحاكمت وردت في رواية كويلايد^{٢٩} وقد تحدثت في يومه الأمريكي ، عن
 ضرورة مصالحة سلاح الأمريكي سعة عسكرية ، وقد عدا ناصر ، إنه لا يمكنه
 الاستمرار سياسياً إذا سمح لنفسه الأمريكي ، وجوداً بحد موقع عن أرض مصر ،
 فقد نخلص لنور من ٨٠ ألف عسكري بعد ٣٢ سنة من الاستقلال لاحتلاله ،
 والمحاولة الأخيرة بالاعتد ، عن حياته ترجع إلى حد ، إلى الأهداف التي تنصص عودة
 الانحياز في ظل ظروف معينة ، ومقصد بكلامه فترحت برسان سعة صغيرة في ثياب
 مدنية ، ولكن ناصر ضحك من سخافة أو سداجة الفكرة

وأخيراً حير هارتت هذا مناقشة حول الأمن الإقليمي والمدع عن الشرق الأوسط ضد
 السوفييت ، ولبعثني هذا ناصر يسجد في تكلام بسمع كثير ، وحلال ٢٥ دقيقة
 تحدثت آل عن حلف الأطلسي ، وحلف جنوب شرق آسيا ، واحدة إلى المدع عن
 الشرق الأوسط ، وقد فاجأه ناصر ما قترح ليوجه إلى ناصر ، وبعد اللوحة الشهية التي

• كما ذكرت هذه حبيب - كويلايد في موضع آخر - في تقرير وزارة خارجية الأمريكية التي نشرها
 ثلاثين سنة

اشتهر بها معصم حسن انتهامي بوجع كل مؤرخي تاريخ الحضارة مع الصبي ابي ايه . قال ناصر وعمر البشري المصري معروف بأنه لا يمكن دفع شعب المصري أو لشعوب العربية ما خطر بؤسي والتمهل عن الخطر البشري بأنه اسحق بوباً . وقال ناصر : به في أي عداد روسي ، لا أنظمة الدفاع التي تقبها حول لا تعدد سوفيتي ، وجرت محاولة استمرارية من جانب ميلاد ناصر ، ولكن عند الحكم رد عليه رداً أسكتة ، وإن كان للأسف لم يلتزم بالحجة التي قدم عليها .^{٢٩}

إلا أن يجب أن نصيب من نقطة توضيحية جاءت في كتاب « لغة الأمم » عن هذه النقطة . قال : « كان بين ميلاد خلال زيارته بقاهرة مع آل جبر هددت قد حصر عند ناصر من أن مصر متحد معها وحدثا حرج حلف الشرق الأوسط . ولكن لا أن ولا ناصر ولا كادري صدقته ولم وقعت لغرق حلف (حلف بغداد) طلب من أن أتوجه مع ايكليجر (إملاء) ديث لعد ناصر ، ثم تفاصيل القصة في مكانها من هذا الكتاب^{٣٠} . المهم قال عند ناصر بعد أن سمع خبر : « إن جميع الأمريكيين الذين اتصلوا به تأهلهم كادري ، فعموم ما هم سيتركوا له الوقت الكافي لبدء منظمة عربية إقليمية عبر منظمة «علاء» العرب ، وكما «بادة» إلى درجة تمكنها من الانضمام سريعاً خطط العرب ، في حالة وقوع خطر مشترك أما حسن انتهامي الذي كان حاضراً ، فقد بدأ يفقد أعصابه ، ولكن ناصر هدأه ، وظل لأكثر من ساعتين حتى انتهت «أماوايكليجر»^{٣١} .

وقال كويلاند في نفس الصفحة : « به هو وايكليجر كان صد حلف بغداد » . وقال : « مشاريع الدفاع والتحالف والترتيبات العسكرية كانت تبعة من تفكير متحلف يشبه إيرهاور وحماره من رؤسيتين ، من بقايا الحرب العالمية الثانية ، وهو توفيق عرو عسكري ، كادري شته الدنيا ، ومن ثم فإن الدفاع صده يقتضي مواجهته باستحداث عسكرية » .

وقال كويلاند : « إن فكرة منظمة الدفاع عن شرق الأوسط كانت قد تحولت إلى خطأ تاريخي anachronism والسبب التوحيد الذي جعلها مطروحة للنقاش ، هو أن الوريث دلاس - رعد دكاته - لم يستطع التحقق من الفكرة » .

وكما أسرى في فصل « الأحلاف » فإن أمريك كنها كانت صد حلف بغداد ، وليس فقط المحادثات الأمريكية التي كان ها - عن أية حال - فصل الزيادة ، لأنها باعتبار طبيعة عملها هي التي تكتشف وتتوقع تعبيرات الندبة الخفية . بين تعبير السياسة الرسمية ، ومفاهيم الدبلوماسيين والمسؤولين رؤسيتين التقليديين يأتي في مرحلة ثانية ، وعلى ضوء تحليلات

• تعريوة الخارجية الأمريكية عن هذا الاجتماع بره عشره بعد ثلاثين سنة بالعمود . سي يظهر ذكر أسماء المتعاونين مع المحادثات الأمريكية ، بشرط أن سم حسن انتهامي

المخابرات CIA - وكنت محذرت CIA قد توقعتم «تدبير» «إرهابي» وأمره بالمرحلة
لقدعنا مسكون مرحلة «سبسية» وليس معروف عن طريقه «أسبسية» ومن ثم لم
يكن يحمي في قبيل ولا كثير من «الأحلاف» من كرهتها كره شديد وهو جنتها بداءة .
وبدت جهدا كبيرا في تحقيق هدف عدد . من ناحية لأنه كان يشهد بكونه تربطيا ومن ناحية
أخرى لأنه كان يستعد مشاكل مع «أصدقاء» المتعاونين . .
وعندما عن هذا الاستعداد السابق لأوانه .

يقول إميلاند : «استمع - مصر مصر» وبني أحسنت . إما أنه يتوقع معجزة من
لمخابرات CIA وأنه وفق على مقادير حكمه كبره عربي يس إلا .
«عائدا» المبرر وأنه «نفي» لا تكون له CIA قد أقدمت رئيس بقدرته عن تسببه مصالحة
دون الحاجة لتوقيع . . لأنه إذا كان ذلك قد حدث لم - يسجد في موجهتها عربيا شديد
الغضب . عندما يكتشف أنه لا «كيد» رورفت «ولا» «إس» دلاس ، ولا حتى «لوستر
دلاس» يمكنه أن يعبر له القوانين الأمريكية .

«وكنت فنت إني كنت أنفي» لو وضع حد بدور المخابرات CIA في مفاوضات الدعوة
العسكرية والعودة إلى الديمقراطية تنقيسية وبدء يمكن من دواعي سروري أن أرى في اليوم
التالي كويلاند متحدا كمدته متحدا «أما» مما نفعه أنفي أي أية لديهم ناصر ونظامه «ففي
شفة» حديثة تطل على «إس» عرفان «فريت» كبير . وهو مقاتل من CIG عمل مع «مابلر»
وقدمه لنا كمراسل لـ CBS* . وضفد أنه كويلاند فهو جزء من محطة لمخابرات
CIA في القاهرة ويعمل تحت عطاء صحفي وكان وصفا أنه لا يتم عمله الصحفي
هذا . . .

«بكل حرج» أيضا كان حاصر وهو كويلاند به «نصف» من وكالة «انترنومس»
للإعلان «وايكنر» حرج يعمل الآن «رحل» «مكر» ومهته هي اكتشاف الوسائل التي تزيد
شعبية حكومة ناصر في مصر والعالم العربي . وأصاب كويلاند من CIA توجه
المصريين في ميادين الصحافة والإداعة . وقد أحضرت عددا من الألمان «تدريس» المصريين عما
فيهم «أوتوسكور» دور الشهير «ندي» «أند» موسوي . ولكن الألمان كانوا متجاهلين ولا يدفع
هم كمدية ولدنك كدير «مستأين» «ويرسون» الاصراف

«ومتعطشا» «أحزاب» بالمريد . وصف لنا كويلاند «تعدت» لإدعية «حديثة» التي تقيمها

- شبكة «دع» «ويغريون» في أمريكا وكان شيع في ثلث «أغزة» «متعدد» «صحفيين» «رحل» للإعلام
ك«مجلس» CIA أو «معد» «هذه» «نصف» «كمد» «مستأين» وقد تمت «صح» كبيرة في «ولايات»
المتحدة «عد» «صحف» «وحدة» «تدريس» «هذه» «حقيقة» . «تشكل» من «حجر» على «سلامة» «صحفيين»
«أمريكيين» ولكن لا «هل» أن «مخابرات» «مستأين» «سكب» عن «متعدد»

المخابرات CIA في مصر ، والتي ستكون - كما قل - قوى إداعة في الشرق الأوسط ، وكان يقصد صوت العرب ، سي عمل حقد متحاج رنح ، حتى أن وجد أنما في كنهاية مضطرب ، إلى تمويل محطت في بلاد أخرى لوجهة هديت (مصر) التي انقلت صد مصاحبا كان واصحا أن المخابرات الأمريكية قد سأت عملية حرة في مصر* ، ربما أكبر واحدة من نوعها منذ إشته المخابرات CIA . وكنت على يقين أن الأحكام المضطرب في العراق والأردن ولبنان والسعودية والسودان لن يسعدهم ذلك

و يبدو أنه لا نهاية للمداجات التي يمكن أن يقدمها كويلاند ، وما أرحمني حقاً هو صغر من وطيش الأشخاص التي كان واصحا أن يدهم قد أضقت في لعمل لم يكن هناك وجه للشبه بين ما رأيت في مصر ، وما تعميته في وشهبي عن كيفية رسمه وتعبد حكومت سياست الخارجية كان ما رأيت في مصر منير سرحب حقد وتعمدت كيف يتشنى صغير من اجيل القديم مثل كدري مع هد ١١ وعندما تحدثت في تلك ليلة مع نائب كدري في السفارة ، وهو ديموساسي بمنذر ، أعرفه من واشطش ، سألني إذا كنت قد رأيت عملية ايكندرجر - كويلاند ١٩ ومن فحة سؤله تأكدت أنه يرى مسورت المخابرات الأمريكية مغامرة حطوة كما رأيتها .

نتوقف قليلاً فالجراحة كبيرة حقاً !

- ١ - أظن أن المرحل قد رد على قصة عدم ممي أن بقده كدري على شامر عن فاروق بها هو يشهد بأن كدري يتعدون وشهشي مع شاذ سي ي إليه وب تعجب من فعده
- ٢ - سنمر المؤلف في نقد تدخل المخابرات CIA في تحديد وتعبد سياسة الأمريكية ، وكرر حشيشه من وعود CIA في الشرق بها والتي أدت فعلاً لإعصاف عبد الم صر عندما لم تتحقق
- ٣ - قل أنه كويلاند وتأكد هو أن المخابرات CIA توجه الصحافة والإداعة المصرية ، وهناك خير مقب (أشار إليه مصطفي أمين وهيكيل) هو يكندرجر مهمته كشاف وسائل تدعيه رعمة عبد الم صر وأن المخابرات CIA هي التي قدمت المعدات لمعية لإداعة صوت العرب الذي سيصبح كرفوة مقاتلة في تصفية لأمير طويرينين البريطانية والفرنسية ، وأجماد ياعرب كويلاند أجماد .

- ٤ - وفقاً لقانون المنعة ، كي حدهم كويلاند ، فقد كان من طبيعي أن يهاجمه صوت العرب ، أمريكا ، وأن نفوذ أمريكا يتروى بعض بلاد عربية بدعت أخرى لمواجهة صوت العرب ، وبصرف سطر عن ثمة نتائج أخرى ، فإن مجرد شغل لصور العربية بحرب الإداعات فيما سها ، لا يضر أمريكا بأية حال .

• فنس هيكيل من عدة قون الإشارة للمصادر

د- افتتح « إعلان » تم رأي وسبع ومن في مصر ، من المحاورات الأمريكية تقوم بأصحاء عملية في تاريخها منذ نشأتها ، وهي لا يمكن أن تكون عملية نفس صفا ، ولأنك تخوف من شائعها ولا تخوف عليها ، ولأن صحتك على جاسوس أمريكي أكثر من رؤيته يجمع جاكته أمام رئيس الدولة ، ويتعشى معه ، ويسكنه « حرب » ، وهو قد يحفظ له أمين هولي في حياته

ما لاحظته وجزع منه منسوبه منجون هو : عملية إدارة مصر : التي كانت تقوم بها المحاورات الأمريكية (تاريخ الإدارة هو أكتوبر ١٩٥٢) وحتى أنه أن تخوف فقد كانت الأولى من نوعها في تاريخ أمريكا ، وأشيء في تاريخ كنه ، مد أن نظمت المحاورات البريطانية في ١٩١٦ ثورة لشريف حسين وسمنها ثورة العربية الكبرى ، وجاء الأمريكيان بالثورة العربية لأكثر^{٣١} وقد شارك بملاند بحقوقه الرجل الثاني في السفارة بأبها مدينة حفرة : إنها عملية من نوع خاص خرج نطاق أعمال المحاورات المعتادة كويلاند بضم ويسجل اجتماعات مع مصر والأمريكيين الرسميين والمحاورات تسمى « لثورة » محطة إذاعة تسمى وصول الوعي ثوري إلى أقصى أرجاء الوطن العربي ، ومهاجمة المحاورات بوجه الصحافة المصرية ، ولإحباط عن الشك والشيوعيين مصريون عن الطعام في سجن بطنط ومن محيطه بطنط في الخليج لمحو لبيت بامعد القادر !

ولكن ما يجر في النفس حقاً ، هو حرج الأمريكي لمصر من الأولاد الأمريكيين الذين يديرون مصر الناصرية !

لعبوا بالالعاب الأمريكية ، ومكروا عينهم من نعمة والطغيان شعب البسة آلاف سنة حضارة !

قد بملاند
« في اليوم الثاني لهذا كويلاند أنه لا ضرورة لاجتماعات أخرى مع مصر (كويلاند هو الذي أصبح ح) فاطمونات أرسلت لمسيح أحمد حسين في واشنطن ويستحق طاقه من لصادق المصري خلال أسبوع - عشرة محاسب مع عيسى ، وسأته هل عبر مصر رأيه في مسألة قوت المستثمرين العسكريين ؟ رد مصر : لقد أجابته عن مسألة ذلك أمد عد الحكيم عامر لأن « الحق » (حسن تدمي ح) هو رجل الذي سيعنه مصر لأن وشخص للحديث عن البعة العسكرية وكيف يمكن معاقبة هذا الموضوع بطريقة أهدأ - سألت هل يعني هذا أن مصر لا تريد مهنة ، رد كويلاند : بكل تأكيد^{٣٢}

« لم يأت كوفي ، ولم تتوقع بإحصاءه عن مقابلة مع مصر ، وكونك بثر أو نساها لا اعتباراً من كويلاند وزح - CIA - وعقد أن تقاعله بقرب هو الذي حميه بتمص عن أعماه »

١ - رجل كمي هو واضح مقبول كدوري ينتمى إليه مشهوت - لا يسعه احد - وأخيراً وصل نحس أنه حارب صرامة ، وعنده ربح أو شارك العمل - سودسي قريب - ويربح أكثر من محادثات CIA !

٢ - ووضح أنه حارب على كوبلاند لأسباب عديدة ، منها كوبلاند ، أخطأ مهمته في مصر ، وأحيى مواعيد مع عبد الصمد مع أن عبد الصمد - له فكرة بتكم في اتفاقية البدع المشتركة - ولكن هذا هو كوبلاند ، بصفه - لا داعي للاجتماع مرة أخرى مع ناصر - ودفع وصلت بتقريرين وشخص أن حارب رفض أن يذهب مرة ثانية ، وهذا دليل قتل وأمره بوضع نفسه لأول - وتأمين كيف ينبغي كوبلاند حتى عازر ناصر !!

٣ - ربما يكون كوبلاند ثوراً - وربما يكون متدنياً ، أو حتى مستمتعاً بدعشة ما فيهم من الأجهزة الأمريكية لأخرى ، ولكن هذا يجعله متهم بقتل - أسرار وحقائق - ولا يمكن أن يعطى معلومات مثل هذه حضوره مشيبي رسميين ، بوزارة البدع والجهازين على الأقل من أجهزة المعلومات وتحسب لا يعنى أن يقول هو - كدنا - حتى يوجه لصحافة مصرية ، وهو يعرف أن هذا يكلاء مثبت في تقاريره الرسمية ، وسيستخدم صدهم عندما تدور المناقشات حول الدور الذي تلعبه الصحافة والإدعة المصرية

لا يمكن أن يكون ذلك محض خلاق وكذب - أنه كان لنفس الصحافة ذات العود وقتها ومن كان يسيطر عليها ؟ مضطرب أمين وهيكل وليس فيهم من يقبل من مودة راحة قبصر ولا حتى عشيقه ؟ وقد جاء في عذرات مضطرب أمين ، أن رجال محادثات الأمريكية كانوا منه مضطرب في أخبار جوه ، وفي مكتب هيكل أو مكتبه هو ، معصم الوقت .

ويجده ابيلايد ملاحظته في المذمة قائلاً : بأنه للأسفحة التي تظنها مصر لوجهة محادثات إسرائيل المساعدة ضد اندس مصرين ، ونشأت وتشكيلات عسكرية المصرية في غزة وسبها ، فأنو أن : جوداد (محادثات لإسرائيلية) كانت على علم تام نهضنا في مصر ، وبصمت عن حريق يدوي مضطرب في الولايات المتحدة وقت اسحه على أية حال كانت وثائق CIA التي فمرة وفي ناهيلا من وزارة الخارجية شحند محتاجات خبوش لأحسبه سمعتة عسكرية .

هل يمكن أن يحرق فترة مصر هي للأجهزة الأمريكية ، يتساءل يدور هل الموساد ، كتبت تحريض يدوي مضطرب ، لإقتال أصحاب مودة رتبه عربي - أمريكي ؟ أم أنها وهي التي عتري بلأيف بيلاند نفسه شحند مع محادثات الأمريكية ، دعت الموقف من حارب لأخر ، باستمر ر عبد ناصر ضد الولايات المتحدة ، وعثرته بالانجاء للاتحاد السوفيتي . . وما الدور الذي لعه أصدقاء ناصر من موظفي محطة المحادثات

CIA في القاهرة ، وصداقة عبد الصبر مع المخابرات CIA في هذا الشأن ١٢
سؤال ..

وارحل بشهد بوجوده تلاعب في واشنطن أدى إلى قطع المعونة عن مصر قد به
بعد ما فر من مصر في الأمر تماماً ، أن مر علي تقرير دوري في مكتب تسبق العصابات
يقول إن مصر كان محصفاً ٣٥ مليون دولار محة عسكرية ، وليس ٢٠٠ مليون
مقط وأن هذا المبلغ قد تمعي لأن مصر رفض توقيع اتفاقية المعونة العسكرية مع الولايات
المتحدة وصححت دعماً هل هذا إشارة إلى تقرير ١٩٥٦؟ وبغضب شديد ردت أبحاث
عشاً عن نسخة من التقرير الذي أعدته وقبعت ليوقع عليه جبر هاردي (ربه في رحلة مصر
والأعلى منه رنة ح) فلم أجد له أثراً ولا إشارة لا في ملفات خارجية ولا الدفاع
ولا مكتب التسبق احتسب ١٠٠ أنه يأتي مكتب لشئون المصرية في وزارة الخارجية -
لدي تم لي لفضل في مهمته - وسبب رسيب ناصر رفض عرض بعث ، بل ويجعله معها
أكثر مما كان يعلم ١ وقد حدثت في سنة ١٩٧٨ بموجب دبلوماسية معلومات أن أحصل
من وزارة الخارجية والدفاع على وثائق عن بعث في نفهرة وعدها تكذبت أن تقرير لي لم
يسجل قط في ملفات وزارة الدفاع ورتب لي يعرف أنه من سبي مستخدم رحلتي للقاهرة مع
المعونة العسكرية عن مصر لقد فسروا في هذا لم يأخذوا مصيحتي عن يدي ولكن
بالنسبة لمصر أبقوني في طلام داس .

وأخيراً فقد طلت برهاني في عام ١٩٥٦ وضع حد لمحنة الأمم في الشرق الأوسط ،
وشككت حدة مشتركة من الأمريكيين والبريطانيين لاجتماع قمة بين أيرب ورايدن ،
وكان لملوث البريطاني فيها هو وكيل وزارة الخارجية لبرهانية شئون الشرق الأوسط
١٠ يميلين شوكرج ١١ وحسب انصار البريطاني فإن هذا بوكيل يكون عدة أهم من الوزير
وأكثر اطلاعاً عن أسرار سياسة من الوزير لذي بتعبير تعبير حكومة وكان بوكيل يطلب
قرب نظام الحكم في سوريا وصممها لعمري شهيد نقل عبد ناصر ، وبالصع كان
الأمريكان يسحبون منه كم سري في مكان آخر ولكن يورد هذا هذه الفضة . قال
إيفيلاند مؤلف كتاب حائل العرب والمسلم كان يتولى شئون مع لملوث البريطاني به عن
الطائرة قال بوكيل الخارجية البريطانية ١٢ يعيد شوكرج ١٣ في نفس من محاولة العراق

- يعبر روايته ما جاء في ملفات الخارجية الأمريكية بعد ثلاثين سنة من أنه عذراً عن تعبير في ورقة
« هشت » بلا أرقام ولا حافظة ١ .
- شوكرج هذا في عام ١٩٨٦ مذكوره في تهت في ١٩٥٦ م مودعه قصة ونيل العمريون
به أو تسمح به الفوتج للتطبيق وإن كانت يومياته لشيرة تؤكد رعه هذا الحكومة في تصفية
عبد ناصر ولو بالسم أو حتى خنقه بيديه !

لأسيلا عن سوريا عن دلائل واثمة . ورد علي شوكرج عاصد : «أظن أنك تفصل
أبي يسيدي عن سوريا . ناصر باع أسبي بي أيه ، وهذا هو الحق الأمريكي

Perhaps you'd prefer to have the CIA's Nasser in control of Syria in-
stead ? »

أظن أن وكيل وزارة الخارجية البريطانية لا يمكن أن يقول هذه العصبة عن رئيس أكبر دولة
عربية . وفي حديث عن لاهائرة مع مثل لولاييت لتحلة الأمريكية سون أي
أساس ١٩ ونحرد عاظة الناصريين بعد ثلاثين سنة ١

على أية حال لقد أسقط في يد المؤلف في النهاية ، فضل الحقيقة المسلم بها داخل جميع
الأجهزة الأمريكية وقتها فقال بالحرف الواحد :

«وعندما غنصر بكريجرس أن دلاس في سؤله حول أسب فتل CIA في نسو
دعلائ العراق ، وكيف استطاع ناصر الاستعانة من ثورة المدية واحصاء مشروع
برمهور . ولأن دلاس لم يكن راعيا في بقده سبسة أحبه . كما لم يكن راعيا في الاعتراف بأن
المحذرت الأمريكية ساعدت عن فرض عدا ناصر كرمز لخطوبة عربية لونه ، يتردد في
سنة مشاكل الشرق الأوسط برويب . ونعهد بأن نسل لوكنة (المحذرات) كل جهدي في
طاقتها لخصر انتشار التمرد الشيوعي » .

That the CIA had helped to establish Nasser as a symbol of Arab
Nationalism

وقال علي : «بكريجر» ولأن حبه بكريجر كان أحد لجمعية clique التي تفتخر بأنها
أخريعت ناصر - invent - نخبة بعرب قوسي لم تدهش عندما قال بي به ما من دليل علي
الإخلاقي ، علي أن رئيس مصري يعمل لسوفييت ، لأن بي قد مر عن معارضة عندما قال
(ايكريجر) إن محتاج مع دلت ، معارضة سببست ناصر عبد . ويجب عينا موجهة
أهمله بطريقه تترك عمالا للمصورة معه عندما يكتشف في نهاية أن الدب الروسي يمكن أن
يعصره بين أحصائه »

وقال .

« كانت لصحافة البريطانية تتهم (الأمريكيان ح) دأنا نردن صهرا حلفائنا البريطانيين
ونصام مع عمليات المصريين وسعوديين لندين تعادلوها على إخراج بريطانيا من الشرق
الأوسط »

وقال : « في مطار القاهرة قاضي شارنس كريتير الذي عمدت معه لما كان في المحذرت
CIA في وظيفة كبير محني الشرق الأوسط في المجلس الوطني للتعديرات . قال كريتير :
قرر هوستر دلاس غير لاسب يرسل جورج أن قد أعصبت ناصر الذي نحن إنذاراً . . وأن
المخابرات CIA تحاول الآن عبثا تهدته » .

و لما قال لي كرمياري به يتعامل مع وزير به حنية مصري وأنه كثير ما يرى رصاصة
 مائه مرسا إذا ما كان بعضهم كيف يسيطرون على العدو العربي ، فوجئت به يردد عليّ بحذبة
 تفوق ما كنت أتوقع ، إذ قل : إن هذه كانت فعلا حجة المخابرات CIA لأصلية ،
 ولكن بوكالة CIA تدور لأب سوية مصر ، ومبشرين مصادقة لأهداف الولايات المتحدة ،
 وفكرت في نفسي : هذا هو وخدم من أهم محسبين في مخابرات CIA وأستدجاعي
 سافر في القاهرة ، ولأن ينص نفسه بعمل سري — سي بدلا من جمع معلومات حول
 ما أهداف ناصر الحقيقية ،
 هذه أقوال شاهد التضي . . وأظن أن أية محكمة في العالم حق ولو كانت محكمة الدخوي
 ستكوني به كشاهد إثبات ؟^{٢٦٦}

المراجع

- ١ - تقرير لملفات خارجية المتورعة ١٩٨٠ من ١٠٠٠
- ٢ - ن . م . ص ١٠٤٦
- ٣ - ص ٥٩ لعبة الأمم .
- ٤ - ن . م .
- ٥ - ن . م . من ص ٥٧ إلى ص ٧١
- ٦ - ن . م . ص ٧٤
- ٧ - ن . م .
- ٨ - حروشر
- ٩ - التظلمات السرية في عهد عبد الناصر ص ٢١
- ١٠ - مجلة الوطن العربي ١٩٦٨
- ١١ - ص ٢٣٩ ملفات السويس .
- ١٢ - حبال من رمال ص ٢٠٣
- ١٣ - انظر الصفحات من ١٩٩ - ٢٠١ ن . م .
- ١٤ - ص ١٣ وهو يقول إنه اعتمد على قانون حرية المعلومات في تنبؤ كتابه
- ١٥ - ص ٦١ حبال الرمال
- ١٦ - ن . م .
- ١٧ - ن . م . ص ١٦١

الملاحق

- ١ - أنفاس المزمع الأمريكي وهي جيل غير ماصحة هذا النموذج من الديمقراطية الذي قدموا لسوريا بانقلاب الزعيم ، ولعصر بانقلاب ٢٣ يوليو ١١
- ٢ - وجاء في كتاب حبال الرمال أن شركة لتلايين تكونت عام ١٩٤٥ ، وعهد في تنفيذ الخط

لشركة أمريكية ناشئة في ذلك الوقت هي شركة «مكتل» التي انتصحت من كبرى شركات المقاولات العالمية (وسبحرح منها وزير حرجة أمريكي ح) ولكن مشروع تعذيب حرب فلسطين تم رفضت حكومتا لبنان وسورية لتوقيع عن اتفاقية الخط عام ١٩٤٩ (ص ١٧٨) وحتى هذا الكاتب لشريف يعتمد اعتمادا لإشارة مطرووف السعينة التي أدت في النهاية إلى توقيع السوري على الاتفاقية في عهد الرعيم اشوري بعدما رفضت في كل عهود لرحمة^١

وأول دفعة شحت في أديب التلاين كانت في نوفمبر ١٩٤٩ بعد مقتل الرعيم محوي ثلاثة شهور فهل تذكر أمريكي واحد أن يدهس قرة الرعيم ، بالثريت لوحتى يتقله إلى المفرة الأمريكية^{١٢}

قلة وده^١

٣- ويقول ماير كويلاند به ليس لأي قل الوحدة ، ورتاسة من عند الباصر حتى أنه تمه ، حل الخلاف المرمي بين سوريا (لأقربم الشمي) والتلاين ، وكان مدير وشركات المصد يقولون بهم بمصنوع التعامل مع مشون مصري حتى ولو كان معاديا عن التعامل مع العرب الآخرين ولو كانوا أصدقاء ، ص ٢٦٠ .

٤- من لرقية ميريدي ثوثاثر ، ولكن ورد منحه ها في صفحة ٩٦٢ يقول حسي الرعيم كحره من نسوة شامة تضمن تعديلات عمية في الحدود ، أبدى استعدادة لقول ربح مبيون لاجيء فلسطيني إذا ما منع مساعدات أساسية للشعب بالإضافة إلى تعويضات للاجئين والرقية ٢٥٦ أصحت بهذا أن رئيس انور راه (لرعيم) عاد بكرر رجته في تصفية مشكلة فلسطين باتباع سياسة خد وهات على شرط ألا يطلب منه إعطاء كل شيء ، بينما الخائب لآخر يأخذ كل شيء ، ، ب هناك فرصة حقيقية لنسوية سريعة للمشكلة الفلسطينية فقط إذا ما عقدت الحكومة الأمريكية العزم على دفع الإسر تبيين لواجهة الوضع مروج المساومة المصنعة والواقعة ، (ص ٩٦٢) . ومن المثير أن نجد من موقف تتخذه حكومة ناصر من مشكلة اللاجئين وموافقة على توطيتهم مقابل مشروعات تنمية^١ (انظر فصل الواجهة مع إسرائيل)

٥- مادح نفسه ليس ، فالرعيم لم يكن يعمل أكثر من تردده ما يصحه كاتب الرسالة في صه ، حتى الاعتراض وطلب تنازلات مقابلة هو من حكمة الأمريكيين وليس من وطنية الرعيم

٦- رئيس وزراء السويد في النسوية التي عقدت بين تركيا واليونان عقب الحرب العالمية الأولى

٧- كنا لا نزل طنة عتما وقع الانقلاب السوري الأول ، وأذكر يومها الصديق المرحوم رش الذي دخل معي في حوار إنهاء بقتوله مهم يكن رأيت فقد دخل حسي الرعيم التاريخ ، وسرعان ما قتل حسي الرعيم وعرفه من أي باب دخل وكيف تنقل فورا إلى مرملة التاريخ ، ولكن أحشى أن بعض بعض الشباب أن تحاح رجاء انقلاب ٢٣ يوليو واندفاع عنهم إلى اليوم ، وكذلك المر الذي يمش فيه بعض الصحفيين الذين ناعوا أنفسهم للمحاربين الأمريكية أو البريطانية أحشى أن بعض هؤلاء من الحرية تعيد ، وهذا قول فاكاد هناك ثواب وعقاب ، فإن الله لا يجرم بعد الشرك به جرما أكبر من خيانة الوطن ، فإن كانت الدنيا مصالح وما نحبها إلا هذه

الحياة لنا . فيفى الشرف . يبقى ما تتركه لأولاد وأحفاد سيحصلون اسمك وسواهم
ما تكشفه المذات ولأنه أن يتكشف أما حياة الفرد الخائن قائم فهي غير مأمونة . وقد رأينا
ما أصاب بعض الدين ياعوا صباهم عندما كشف أمرهم أو انتهت خدمتهم . إن اختبارات التي
استخدمتهم تتخلص منهم كي تتخلص من الضراحيب والدياب وعدة التاريخ كنه تؤكد أن
الخائن هو الخاسر وأن كسب الفرد لا يتحقق من بيع لوطى

م - حتى السجيات كان مرتضى نمرى يعتقد كي صرح لمؤيد ح نأب الأتلات كان بعدله
هو " يما يصنع تقرير السفارة الأمريكية بأنه آخر Ace in the hole هذا البيت

م - ها صطرات أولس غير واضح فهو قال في المقدمة إن رورست يشي في مارس . ووافق
على مقابلة الصط الأحرار وإن كان لا معهم ضد يمنع وحل مخدرات عن مقابلة الصط الأحرار
حتى ولو كان لا يراد تخلصاً من البيت ٢ عن أية حاد محو لا يمتق أهمية كبيرة عن حكاية أمثلة في
الملك فقد جاء بعد حرق القاهرة . وم يكن محو وحديراً عن البيت ديولار المهم أنه تأت
من الوقائع أنه قبل الصط الأحرار في مارس . وأن لأتلات اتفق عليه ونقرر في مايو ١٩٥٩
ويمكن مطابقة ذلك عن بعض لتواريخ في مذكرات لصباح الأحرار

ه - معدرة لو أعلاني قبل هذا الكلام . وكنه يعطي فكرة عن ثقافة و و دنية . والتحدث
الرسمي نائب ناصر كي يعطي فكرة عن حيطة الحوار وتطور أسلوب الاستمرار . فهم
يتحدثون عن الثورة . ويشرحون الثورات وهم يسرون انفسهم عن الثورة والثائرين ١

ه - وهذا يعني أن معرفة وليكلاند . يمكن ساقفة عن معرفة الأمريكي بالصط . وتدل هـ
هل يمكن أن يطلع عبد ناصر صحيفي . در أخبار اليوم . عن تصلاته بالمخابرات الأمريكية
وشركه في احتجائه معهم عن هذا النحو . مهي يكن حجه ونوع انفسه قة التي استمرت لعدة
سببها إلا إذا كان هيكل . في سر الاتيين قبل إعلانه ٢

وما معنى وصف كوبلاند لمصطفى من بأنه صديق ناصر وفق بدلت هذه الصداقة وحول
ماذا ؟!

ه - علاقة هيكل بالسفارة الأمريكية قبل ٢٣ يوليو أكثر من معروفة وواضحة من كلام كوبلاند
ولكن كيف أصبح ممثل عبد ناصر في أخطر المهام وهي العلاقات المصرية - الأمريكية . وهذه
السرعة . وبعد أن أصبح حواله عبد ناصر في السلطة ٢٤ هذا هو لمرأ المثل هل فرصة
احدب الأمريكي كوسيط . أم أن علاقته بعبد ناصر سابقة عن ٢٣ يوليو وأن ناصر كان يعرف
ويستفيد من علاقة هيكل بالسفارة الأمريكية ٢٤ سؤا بصف في حيرات احتارين

م - وهم حقا لا ثوريون . ويتضح ذلك من سلوكهم . فهم في البداية لم يحدوا عصاهم بل
قبلو دون اعتراض امتعاون المطلق مع المخابرات الأمريكية . وحسوا في امرأة . يتعلمون أصول
مكافحة العدو . على يد مصريين من هذه المخابرات التي كان معاديا لكل لشرفه وتوحيين في العام
كده أما هم لم يظرف لم صبح في نفس الوقت لندي كانوا قد يحكمون مصر بحجة محاربة
العملاء والنفوذ الأجنبي . وكانو يحكمون بسحق والإعدام بلعنف بتهمة الاتصال بالأجنبي الذي

يتعلمون على يديه بحرية هؤلاء الذين فهموه وشردوهم * ثم يصعب جداً أن تجد شخصاً منهم
يتقبل الفساد ويخصص على حرمة منه وشدة من حرمة * ثم تأمل ما فعله الثوري لصين وكوبا
وما فعله هؤلاء مصر ، لتك من صحة تحليل مبرر . إسم يتدربوا بعد الثورة

١٤ - مرة أخرى نتأكد ملاحظته لوفراسه ، فقد تعرض المتفقون مصريون لأشنع اتهامات وأسوأ
معاملة في حال العسكر الناصري . بناءً بشهنة أي عصر من العصور من عداة إلى صرت بالباط
إلى تعيين وصول مدير كبرى المؤسسات الصحفية . وحمل انتكاف بالمال الصايد * وإيضاً إن
أكثر وأخطر تدهور ثقافي في تاريخ مصر حصص في عهدهم

١٥ - وهو الذي سببه اعلان أيدلوجي أو مفكر لهذه الناصري والذي تخصص في زيادة
شمية الرئيس عبد الناصر في العالم العربي !!
عجبي !!

١٦ - لأن تعرف لماذا كان عبد الناصر لا يحب الأسكسرية لأن اموقف يتنح إلى مسكنه في
أصل ليمثل على تأليف المحاربات الأمريكية في حل مشاكل حكومة لثورية التي تحكمها ياوند *
١٧ - من ٩٣ وقد أوضح أن مثل لذي يصربه باستمرار هو اصلحة مع إسرائيل ، ولكن
هناك قرارات أخرى عبر شعبية مرصها عبد الناصر هذه السطة

١٨ - دراسة قام بها أمريكي لا أستطيع لإفصاء اسمه حسب صلاح - من اومائل التي
تعين عبد الناصر في يدا مصر . وهذا الأمريكي استعد دراسة مختارة وضعها سيدتان من مكتب
الدراسات الاجتماعية في جامعة كولومبيا ، من ١١٢ في يناير ١٩٥٤ جاء إلى مصر ، بول
بسرحر ، أكثر خبرتي استأجروا في امداد السودا واورمادية وحلال اعترسوات لاللة كانت
اكتشفت المحاربات الأمريكية بمرحها بسرحر ونحو إلى الكولونيل هاتس ، مع لدراسات
التي قام بها لاحتون الذين احدثهم صلاح - هورت - دراسة ملاحظات من عبد الناصر
نفسه ، من صوة خبرته ونحو إلى دراسة صحة وضعها عبد الناصر في حرر حرير في طرح
مكنه . وكان إن حضوره بول بسرحر ، هذا كان منسق بين ناصر وكافري وأول أهميته كانت
لخطبه سمعة محمد نجيب : « مدير المحاربات الأمريكية في مصر طلب من واشنطن إقناع
الإسرائيليين بدمج الإخوان » عتارهم القوة النوحية المندرة على خلع عبد الناصر . وهذا
ما يعرف في التكتيك المعابر في : « مدح امدو تشويه سمعة » من ١٨٥

١٩ - وهذه هي الشركة الوهمية التي كان يشتر وزاها « مايلر كوبلاند » رئيس المحاربات
الأمريكية في مصر وهي التي تربت رجال استخبارات والملاحث لثورية عن حاية الثورة ،
وتخريب الكواثر السياسية لبناء الاشتراكية ،

٥٠ - وفي هذا المبحث ولزيدة الاطمئنان فإن المحاورات الأمريكية بدأت علانها مع عبد الناصر بأن قدمت له أسماء بعض المتعاونين معها . وتم التوصل من مبعثه بنينا اتفاق الطرفين على استمرار العمل مع مبعثه كضابط اتصال موثوق بهم من الطرفين . وقد قال مؤلف كتاب « حال من رمال » الذي استشهد به هيكل عن أحد نقطة - في نظره - في كتاب « ملفات لسويس » قال إن محمد حسين هيكل ومصطفى أمين حديثها المحاورات الأمريكية كعملاء . وكذا ذلك يعلم عبد الناصر وقد أشار مصطفى أمين في هذا السور الذي كان يلعبه بمس عبد الناصر في رسالته إليه « أريد هيكل » أن عبد الناصر كان يعلم ارتباط مصطفى أمين بالأمريكان وأنه ينقل من هنا هناك ومن هناك هنا . ونظري أن يتكلم مبعثي أمين

٥١ - ص ٣٢٠ حبال لرمال - وفور قراءة هذا النص مشروء وحائب الأسند « هيكل » برفع دعوى ضد المؤلف عبثة مشروء وشرف جهة التي تتببب بها . فلم يرد . وقد أعادنا الشرطي « رسالة التوحيد » . فلم يرد بتقديم سلاح على يد محضر النيابة لصحفيين . اعتقادنا أنه أمرهم بقائنا فعلاً أن ندفع عن شرف « أشهر » صحفي مصري . وعرض أن نطلب اتفاقية من الأسند « هيكل » أن يرد على هذا الاتهام الصريح المشور بأنه هو ومصطفى أمين حديثهم المحاورات الأمريكية وأن يقدم للقضاء الأمريكي ضد المؤلف والمشر بطايلها بإثبات دعوها أو الاعتذار ومصادرة الكتاب ودفع التعويض . وطنا من اتفاقية بد اتتمت بريف « الاتهام » أن يتضامن هي بدورها مع الأسند « هيكل » في رفع القضية مادياً وأدبياً وأدب استندنا لنشر ما يسهل ذلك فلم نرد اتفاقية . بل وجهت الدعوة إليه لبحاصري لوضعية . وأجبراً استشهد الأسند « هيكل » بكتاب « ابيلا ند » ذاته دليل اطلاعه عن الاتهام وسكونه ١

٥٢ - وأجبراً لمن يسأل ماذا نطالب « مصطفى أمين » برفع نفس القضية أقول لأن « مصطفى أمين » صادره حكم بذلك من محكمة مصرية . ومن ثم سيقول له القضاء الأمريكي « ارفع قضية في مصر أولاً »

٥٣ - أشار المؤلف إلى ما بدر كويلاند في مقدمته ضمن جرائع التي أداؤه وشكره على ذلك ووصفه بأنه « حريج عترة للمحاورات الأمريكية »

٥٤ - نرحمنا of the CIA إلى « بناع » الذي أي به لأب أدق حداً من أية نقطة فصيحة أخرى دون أي تحير ضد الصحفي لعتنا الشريعة والحكمة يدون ٢

٥٥ - كتبها MAHDI وهو خطأ ربما يرجع إلى إتقانه للغة العربية العنصرى ١

٥٦ - وهي التي دويت رحال المحاورات والمباحث « حائية المصرية في مطلع العهد الثوري »

٥٧ - وقال إن هذه هي طريقة كويلاند في « تقييس » محدثه الخري بقوله « كما تعرف » طلع .

٥٨ - هذا هو احتجادي في ترجمة CIA safe house ولمعهم كيف يكون بيت اتهامي بيت ال CIA الأمن ؟ ١

٢٨ - وقد اقبلت مصر بانبساط كويلاند في الحديث عن انتهمي ، ونكي يعرف القاري ، أي ، دقي ، كان هذا ، فقد عرف نحن قبل بعد أنه أكثر ماعدي عبد الناصر إلى وفاته ، ثم عين نائباً لرئيس الوزراء بالقصر الجمهوري في عهد السادات ، وأخيراً هو الذي احتضن في الرباط سراً مع موسى ديان لقرتب الاتفاقات التي سبقت رحمة السادات للزبوجة في ١٩٧٧ إلى القدس وحضر مفاوضات كامب ديفيد مع الرئيس كارتر كمستشار لسادات ، هامش من ٩٩

٢٩ - لمأسأله الأمريكي ما هي خبرته كصانع رقي إلى لواء في قيادة اخيوش العربية ؟ قال عامر إن العدو المستهدف هو إسرائيل ، وهذا يعني أننا ندافع عن أرضنا ، ومن ثم نحن نحتاج إلى الوطنية أكثر من الخبرة ، وهذا صحيح لو أنهم دعوا و هتموا بإطلاق مرواح لوطبة لشعب المصري

٣٠ - قال كويلاند إنه استرق النظر إلى حوار بين ابييلاند وعرف أنه رئيس للعراق والأردن واستنحت من معرفتي بالملقة الوثيقة التي تربط ابييلاند بشمعون وتوري السجد والملث حسين أنه عمل على إقناعهم بسبع من الأحلاف بدعوة من شرق الأوسط من ١٩٩ لغة لأهم لاحظ تجسه ولاحظ أن ابييلاند لم يجره ، كم ، بحرنا الوعد النبل ولو بعد ٢٥ سنة !

٣١ - صحيح بثقت المحابر الأمريكية وشركات النفط وغيرها أكثر من ثورة في أمريكا اللاتينية ، ولكنها كانت محدودة وفي حال تمرد فيه أمريكا عالياً بالعمل ، كما لم نحاول هذه الثورات الطمع إلى شرعائها خارج حدودها ، وطوها لبنا فور اختفاء قائد الانقلاب أو انتهاء أعمال الشركة

٣٢ - هل يهمهم من هذا أن عبد الحكيم عامر ، يكن دخل الثمة بالكمل ؟

٣٣ - وقد نعمل الأستاذ ، هيكل ، وصحح لنا اسم هذا ، شاهد فكنه ، ولبور ، وله الشكر ثم استشهد من كتيبه هذا ، حان من زمان ، وهذا يعني أنه قرأ الكتاب واعتراه وثقة في ما برصه ، فلا أقل من أن يكي ، ويعدت لويرد ما لا يقبه ، ويكره كما كتب نحن ، وفي الكتاب كبراً أياً انتهمات خطيرة نخسه شخصاً وعرض عبد مصر وتاريخ لدي يمدون نسبه ، ولكه أثر السلامة فلم يتعرض لذلك بحرف

والسكوت علامة الرضاء ، ولكن للمكر !

قبل الطبع

ألمي سمبر دولة عربية أن المرحوم ، حسن صبري الخولي ، الضابط والممثل الشخصي للرئيس عبد الناصر اعترف له أنه شخصياً (أي حسن صبري الخولي) قد حضر بعض تدريبات محمود عبد اللطيف ، على تنفيذ عملية للشبة التي أن محمود عبد اللطيف كان تحت إشراف المحابر الناصرية قبل الحادث وجرى تدريبه عليه بمقرتهم ! أما أن أن يتحرك الإخوان لإحادة فتح التحقيق في مسرحية التشبه الدموية أين ورتة عبد القادر عودة والشهيد يوسف طلعت بطل حرب فلسطين ومشارك الفتاة ؟

الدبة والزعيم .. ورسالة مصطفى أمين

« وعرفت أن فتاة الثورة يعلمون جيداً أن كل هؤلاء
من المعارضات الأمريكية ولكم يرون المصلحة في
الانحياز به »

من مصر
جبل

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ
وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾

مدق الله العظيم

صلى / ٣٣

وامام لأن شاهد من نوع خاص ، موه السمع والشم . يحتاج المرء إلى كل وطنيته وموضوعيته ليحاكمه ويدينه . وثو كان هذا الحديث يكتب منذ ثلاثين سنة أو أكثر ، لما تردد القوم لحظة واحدة ، ولا أحسست إلا بالفرحة ونشوة وأنا أشرح حثة مصطفى أمين السياسية ، ولكن السموات لعبت بنا جميعاً ، وقامت بين علاقات يمكن بكثير من الشجور وصفها بالإسائية ، أو الاحتشائية* ، وأصبح يحز في القلب أن نوجه إليه تهمة خيانة والمهانة ، وخاصة أن الرجل سيج وحده ، كفاءة بدرة ، وحله عن العمل لا مثل له في تاريخ الصحافة أو الكتابة . ثم كانت حادثة سحبه بتهمة العمل للمخابرات الأمريكية . وهو ما يتفق الجميع على وصفه « سحله » لأنه كما قلت يومها ، إن « الثورة » التي لم تمتل مصطفى أمين في ٢٣ يونيو ١٩٥٢ لا يمكن تبرير موقفها منه في ١٩٦٥ . وعندما كان في قلب تحركها السياسي لأكثر من عشر سنوات

ثم إن الرجل قد بلغ من العمر عتياً ، وهو متعدد المواقف والشايات واشتهر بالدفاع عن الديمقراطية حتى أصبح نجماً شعبياً ، وخاصة في تحدي السلطة من أواخر عصر السادات . وإن كانت هذه أيضاً محل تساؤل ، لأن الرجل أحد انقلابات الذين أمرت بمصر صراحة فلاحاً من أن تأتي في سمع الصحافة المصرية ، ولو مدت أو مشا قبل أن يعرف علاقته بالمخابرات الأمريكية لصار عصاة في حلوق . فقد كان يحاجه عن الرغم من الإراقة الوطنية المصرية ، ويدفع أميركي كذا كذا مثلك وكذا جاء في اعترافاته . وقبل يوليو ١٩٥٢ كان الشارع السياسي مجمعاً على حياته وتأميره عن الحركة الوطنية . وكان كيداً للوفد لحساب السراي ، عملاً يتفق ومصالح الامجدير والرجعية المصرية وحده التطلع الشعبي ، فلما قرر الأميركيون الإطاحة بذلك ، أسف في تشجيع

• وذلك بعد أن اكتشف أمره وزال حظه

عنه وحيدة غصبيته منه وأخيه في أمريكا ، والتي يمكن أن يفهمها لأن ، ونومنا آخر
حدا ، على صيد معروفه عن تأمر محذرت الأمريكية ضد تلك وروقي ، فأعقب
الظن أنها دبرت هذه الغصبيته ، وأعوت تحت است وأمه ، ثم أضيفت عليها ،
الصحافة ، وقد نلت في نهاية مصير نفس حتى ينفذ كل من يقع في شرك تلك
الأجهزة التي لا تعرف بوجه ولا مصير غير أن سحق أسس واحتقرهم فاق كل
حد عدم انبالت ، أحار اليوم ، على سيرة وسمعة وتاريخ تلك وروقي معه بعد
الثورة ، لاحق في است كل ، في موقف من حصة وبدية ، من كتاب هو أول من يجد
استك وأكثر من أكل على مائدة ، وممصطفى أمين ، هو سبي قد المعركة الإعلامية
معه لأحزاب ومعه لم يقهره ومعه المستور ، وهو الذي دس الأحمر استمقة التي
مكنت الديكتاتورية من سحق بالأحزاب ثم بمحمد مجيب ، وهو الذي صنع أسطورة
نوعيه وشس احتمالات الحديثة ضد موك وروساء العرب

وممصطفى أمين كم تكشف بوثائق يوم ، كتب وتدمر مع السفارة البريطانية ،
وتوجه إلى تلك السفارة يوم حرق القاهرة يدبرهم مع لمصر إقامة حكومة ابعد ، وهو
لدي كان حراً على حركة الوطنية في فترة بعده المعهدة حتى كادت لخاير أن تحرق
أحار يوم لولا استعانة بعض النصارى ، والذين كان يدفعهم سحاه من
الموارد الخفية التي اعترف بها في رسالته بعد البصر والتي كانت تتدفق عليه بسبب
علاقته بالمخابرات الأمريكية .

ومهم يكن رؤسا للرجل ، فلا عدل لنفسه عليه ، لأن ما جاء ضد وطنه يجعل أية
عقوبة أقل مما يستحق .

اعتقل مصطفى أمين في ١٩٦٥ عندما وصلت العلاقات المصرية - الأمريكية إلى
العمى ، وقال مصطفى أمين جزم سيرا وصدق فيه الحديث لشريف ، من أعد طالما
على طلبه سطه أنه عليه ، فأتمت دره الصحفية وعزل من رئاسة تحريرها ، بل وضع
من الكتلة فيها ، وراجع مقالاته علم أن الحركة الشيوعية اسحة ، وأحسن أن لأرض
ملعومة ، وأنه قد يكون الكتب الذي يدع لإرهاب الفرد ، فترامى على لسدود
لأمريكي بالمخابرات يذهب مساعده على الحروب وتبريد أمواله ويلج عليه في ضيق
مريد من الضغط الأمريكي لإرجاع مصر إلى صوبه

وكان عد ناصر قد صاق ذراعا باللمعة مع الأمريكان ، وتدهورت أسهمه في بورصة
الحرب الدرة وصرع البعد ففصل الأمريكان بينهم ، واستبد به الروس ، وحرقه
نفسه تصرف مصطفى أمين ، وسي ما فعله مصطفى أمين من أجله ، وما فعله هو
بمصطفى أمين فامر باعتقاله بتهمة التجسس ، ولم يكن تعبد ذلك بالأمر الصعب

وفي التحقيق أو لسج كتب مصطفى أمين رسالة مغرولة لعد الناصر ، وإن كانت

أخوه منها يتحدث فيها عن عبد الصاصر مصمير العتاب ، مع يؤكد رأيي في أن الرسالة قد تعرضت لرقابة ما ، وأب تحميم بين اعترفت في محضر التحقيق ورسالة استعطاف لعد الصاصر .

وحدة ما قد تكون المحادثات العامة أو 'قرء عبد الصاصر' أعطوا لرسالة لصحفي صاصري لدي نشرها في حرية ثعب بالقمعة لثالية .

وقد كتب مصطفى أمين عتراً تعصباً في مذكرة طويلة أرسلها في حال عبد الصاصر ولا يمكن أن يدعي أنه كتب تحت ضغط ، لأن تحمل تاريخ حياته ، وقصة رندته بالمحادثات الأمريكية التي بدأت قبل الثورة بسنوات ، وفي يحكي كثيراً من التفاصيل حول الذين جدهم ليعمل معه من المحررين معلمهم أو سون علمهم وبعد المكاسب التي حصل عليها من المحادثات الأمريكية .^١

وبعض يوافق على هذا حرق ، ولا تنصير كتب مصطفى أمين على عبد الصاصر في مثل هذه الرسالة وفي وقائع بعضها عبد الصاصر .

كذلك يوافق حرقاً لأول مرة في حياتنا ، على قول هيكس ، أو اعترفه بأن الأستاذ مصطفى أمين ، كان هو الصحفي المعارض لسري وانجهايتها ، وقد حل هذا الوضع قائماً حتى سنة ١٩٥٢ .

بالوسط هذا ما فداء قبل ثلاثين سنة محرماً من حادثة لمثل دروقي مرين^٢ وما قل

أبو اخبر بحيب ، فكروا به تكيلاً^٣

فقط أين كنت أنت يا أستاذ هيكس في تلك السنوات التي كذب فيها مصطفى أمين بغير عن السراي^٤ . ألم تكن معه في 'أحبار اليوم' مع محمد لصاعد شائق^٥ ألم تكن شريكاً في صحيفة السراي ورئيس تحرير مصوحتها مرة بانورد ومرات دخول الآن فقط عرفت أن أحبار اليوم 'سستها' لمحادثات الأمريكية وبعض كذا تناول هذه الحديقة على المفاهيم في الأربعينيات^٦ ؟

• وقد شر هيكس ، على لرسالة معدة بوقاً ما في كتبه ، على الصحافة وحياة ، وقد فضا تصحيح ما فضا على نصي عظيم اميداً عن من هيكس - عشيرة لصاصر لأصل

•• كان الأستاذ أمين صغوت ، انجامي مد عمل في دار أخبار اليوم في فجر حياته العملية ، قبل انقلاب يوليو واصفده - أصبح مع محمد حسن هيكس ، وزعمه أصحاب على أمين جعل الأستاذ صغوت إلا أنه قال له صريح العذرة - 'لأنه أن تعرف ابن محمد حسن هيكس هو أحد الأعمدة التي تقوم عليها هذه الإدارة' ، وقد هذه هيكس الإدار - أم أن الأول أن يعيد مصطفى أمين قصة وشمسون ، فيحكي القصة كحمة قبل - أطال فله حمرة وأعط صميرة وظهر فله من لوهام بوقاً لم تركو نمسه بيني لحمه وعرض عليه السمكوت^٧ وقد فت داليا =

هل يعقل وأنت صحفي إحدى العناثر من كورنا بني مرن محل السياسة الدولية والعناثر بجائزة الملك فاروق مرتين . بل أنت أنت أنت لجد الذي حصل لموقف عشية ٢٣ يوليو وفي سببه ، واستخلصت أن مريدك أن تبحر الثورة بد ما قامت ، وأحد عند لناصر تتخليلك واتكل على أنه وعيدك وقدم بقتله فعبرت مشورتك وحده التاريخ أيعقل ياسيدي أنت لم تسم رائحة العذرات الأمريكية في أحبار نبوءه إلا في سنة ١٩٨٤ .

عبا

لأن حدث تقول : « الدار دي ويحتها مستكى »!

وأحد أن أقول إن مؤسسة صحفه مثل أحمر يوم ويهدف لذي قامت من أجله لم يكن من المعقول أن تقتصر على صحفيين عملاء . ولكن في فترة من ١٩٤٥ إلى ١٩٥٢ على الأقل لم يكن من المعقول أن يثأق فيها ويجمع صحفي وطني فضلاً عن ثوري يدبر بقلماً . أما بعد ذلك وخاصة في حياة الخمسينيات فقد احتضنت الأمور واستخلصت أو أعدت لأقلاء الثوري . ونصف الجميع هم يعد بهم من يكتب مداد . كذلك اتحدى أي مؤرخ أو محلل سياسي لفترة ما قبل ١٩٥٢ يوافق على أن صحافياً وطنياً ثورياً يعادى لاحتجبر وأسري يمكن أن ينتج إلى داره أحبار اليوم ، وعمد حين هبكل لخلق صفة من أية نوع . لقد كان يوهبون بنحاشونها كاحرب

كذلك شمسك من رتب نوره انعمه الخبير الأستاذ هبكل تعيداً حول تقرير للسفير البريطاني جاء فيه : « تلقى أحد أعضاء هذه السفارة مكالمة تليفونية من علي أمين يسأل إذا كانت هناك صفة بتضارير التي نتحدث عن تحركات وسعة الطاق لمقوات البريطانية » .

فعلق لاهض فوه ولا علمنا اعترافاته :

« ليس متصوراً بالطبع أن يكون الأستاذ علي أمين ، قد اتصل بشخص في السفارة لم يعرفه من قبل لئلا هذا السؤال الخطير ، وليس مقصوراً أيضاً أن لا يذكر السفير في تقريره اسم المسئول الذي جرى معه الاتصال . ومن هنا يمكن استنتاج أن الشخص الذي اتصل به الأستاذ علي أمين يعمل في السفارة ولكنه ليس في الأقسام السياسية الماهرة ، التابعة لسلطة السفير واد من هو ونعت أي عطاء بعمل » (حرياً من كتاب بين الصحافة والسياسة) .

= إنه ما من شيء بحفد بـ مصطفى أمين . لا أن يكشف كل شيء ، وعليه وعن أحداثه . ليعرف الشاب الحقيقة .. فهل يعمل ١٩ ..

• المثل المصري : أكل وتكى وذل د رحت مستكى ، ولستكى في التصير الملاهي هي : خلعة التي تصنع من روث البهائم ، أجلك الله !

الله أكبر !

من قمت أدبت يا سرنبي ، وورفت ألكندرجو بىكلاند بعدى حوير . وما رايك أن جميع اتصالات عد النصر بالصدرة الأمريكية وردت في مجموعة وثائق ١٩٥٢ - ١٩٥٤ تحت عبارة « تغلب » بموظف الصدرة « السعي موجب الصدرة » « النصر » أو « بلغ النصر موضع الصدرة » . وبأي صفة كنت أنت تغلب وما أعطته ندي كانت تعمل تحت حلية الرجل المحاربتية بالصدرة وحوها . تستكثر عن « علي أمين » الذي كان يسر حرك من كوري إلى إيران أن يعرف موجب محاربات في الصدرة لبريدية وأنت قبل حرق القاهرة ثلاثة شهور تتعشى في بيت موظف بالصدرة الأمريكية وتغرمه عن حكومة مصر ومبستها ١٩٤١

حقاً اللي زي علي أمين ماتوا .

وبريد إن « عائلة » وارسط مصطفى أمين بالقوى لأحية كانت حقيقة معروفة وشائعة ومفكرة في مصر منذ ظهور « أخبار بيوم » وكان « دعه لخرنه يدون عن صحيفة » « أخبار البيوم » « اقرأ حرية الصدرة لبريدية » أو « الأمريكية » « وقت إن رحاب الثورة » يعقلوا من الصحفيين في الساعات الأولى لاصطفي وعلي أمين ، حتى هذه الأمور من سدي عنه علم من الكتب الإيسبي بالأفراح . من وأصح مصطفى أمين كي هودت من مصر الرسالة التي اتفق جميعاً عن قومه بلا تحفظ . أصبح مستشار عبد ناصر ومحل ثقته والصحفي الأول في مصر إلى أن « دعه مكنه نسبه » والذي كان ملا تريح وطني . بل تحبظ به شبهة أكتب التقارير ولذكورت فيه بعد ١٩٤١

لماذا احتار عبد ناصر مصطفى أمين ، وأخبار بيوم من دور الصحافة المصرية كلها ليجعلها صحيفة الثورة ؟!

لماذا أعطى عبد ناصر الثقة مدة ١٣ سنة لخاسوس معروف بالأمريكان ١٩٤١ هذا سؤال لم يطرحه لديب سعدوا بالرسالة مكتوبة في مصطفى أمين ، ففتلوا الدابة ولكن عن حممة الزعيم !



وهذا بعض ما جاء في الرسالة الوثيقة مما يتصل بموضوعنا .

« وأحب بإمادة الرئيس أن أروي لكم بأمانة كيف بدأت علاقتي بالأمريكيين فهي سنة ١٩٣٥ عين والذي وزيراً معوض في واشنطن وسمرت معه وأقمت في السفارة المصرية بوشنطن . وكنت أربح في أن أدخل كلية لدراسة الصحافة »

« وبعد عودتي من أمريكا واشتغالي بالصحافة انضمت بالكثير من أصدقائي الأمريكيين . وفي تلك الفترة انضمت دارسي وورفت . وكيم وورفت . وكان وورفت يؤلف كتابا عن لفظ في لشرق الأوسط وكما ينبغي باستمرار مع هؤلاء جميعا وكما تحدثت في شئون الحرب

وشئون الشرق الأوسط . . ونحيت في ذلك الوقت السفير الأمريكي بالقاهرة وكان يدعوا باستمرار للمدء وبشاء معه . وكان له عدة بيوت في القاهرة ، وكان لا يهجم أمر مصر إطلاقاً . وفي أثناء ذلك مكثي أن أعرف منه عدة أخبار هامة أفدتني صحفياً واستمرت علاقتي وتصالاتي بالسفارة الأمريكية بالقاهرة وموظفيها وحدث في سنة ١٩٤٧ أن طلب مني لرحوم القرائي باش رئيس الوزراء أن أكون واسطة الاتصال به وبين الأمريكان

ثم تولي مستر تان منصب سفير أمريكا وكانت علاقتي به قوية جداً . وكنت أقابله باستمرار . وفي تلك الأيام تعيرت سياسة أمريكا وأصبحت ه سياسة مستقلة في المنطقة بعد أن كانت تعتمد على أن تكون دليلاً لبريطانيا في المنطقة . وكثيراً ما عقدت قبل ذلك سياسة الأمريكان في أنهم يملكون تعيينهم من السفير البريطاني في القاهرة ، وكانوا أنه ماشومين معاطيب لا يصدقون إلا ما يقوله عنه السفير ، ”

ثم حدث بعد ذلك أن توفقت علاقتي مع مستر كادري السفير الأمريكي الجديد وكنت أقابله باستمرار وكان مفتعلاً برأي بأن مصلحة أمريكا هي مصلحة لشعوب العربية في الوقت نفسه وهي أن تؤيد أمريكا خروج منطقة من نفوذ بريطانيا وكان يكره الانحياز كرهية شديدة . وعندما سمعني أعتقد تصرفات الانحياز في المنطقة ، يتحفظ وكانه يسمع قطعة موسيقية ولكنه يعطف عن ذلك وروق . وكان الملك قد وثق علاقته به وكان يهيمه أنه يستشير في كل المواضيع وأنه يأخذ رأيه قبل أن يفعل أي شيء ،

وبالتالي سجب اهلاقي حكمه عرفت أن الملك فاروق أحد رؤساء منبيون حيه من أحمد عبود باش ليقبل سجب اهلاقي من الوزارة ، وأحبرت كادري بذلك فم يصدق ثم نحري آخر بطريقته الخاصة وتأكد أنه صحيح . ثم ر كادري سجب اهلاقي وقال له إنه تأكد أن الملك قمن فعلاً مليون حيه ليقبل اهلاقي من رئاسة الوزارة . وعندما استقل سجب اهلاقي راج بصرح الناس بحكاية رشوة منبيون حيه وهذا موقف هو الذي جعل كادري يعير رأيه في الملك ويرى أن يقامه على العرش كاثرة .

ما غلطناش !!

١ - المنطقة في دائرة النفوذ البريطانية والأمريكان موقوفون عن ذلك ، وهم اتصالاتهم بمصطفى أمين .

٢ - الأمريكان خلال الحرب العالمية وما بعدها بدأو يعملون لوراثة الامبراطورية لبريطانية ، واحتكى المواقف المتخذة على بريطانيا ، فظهر نظام المدي بكرة بريطانيا كرهاً شديداً ، ومهم السفير كادري ، صديق مصطفى أمين سي هو صديق كبريت رورعلت كما يرى من عام ١٩٤٤ .

٣ - كاهري علاقته قوية بالملك وفاروق شق فيه ثقة مظنة

٤ - في وزارة اخلافي في مارس ١٩٥٢ نقص كاهري بده من الملك وقرر ان يقامه على
العرش ككرمة ، ككرمة لمي * ولما هذا الاهتمام اسبح تنصر وكوثرتها من السعير
الأمريكي * وما هذا لسلط الاحدي بين صحفي مصري والسعير الأمريكي *
وما العلاقة بين رأي السعير الأمريكي في لعرش ومن يقى على لعرش ، محملات احار
اليوم ضد الملك والعباد ولود . ثم تحدى للعرش بعد ذلك ومن : عباس لعدو ، ال
يستمر كاهري ومصطفى لمي على علاقة ممتازة مع حليم لمت وورث لعرش ومع
لكارثة !

قال مصطفى أمين لعبد الناصر :

« وأذكر لسيادتكم أسى التفتت مستر كيه ، ومستر رشي ، رورفلت في عام ١٩٤٤
وذلك في مكنتي في بحنة لالين لتي كنت أراس تحريرده وبدي قمتي في هو لندكتور مؤاد
صروف عميد الجامعة الأمريكية في ذلك الوقت وحرى الحديث في ذلك بيوم عن ال كيه ،
بأنه كتاب عن مظنة لشرق الأوسط وشروب لعرش وأنه يستمر في عدة سورت لإعداد
هذا الكتاب

« وقد سألني خلال هذا الحديث عن رأيي في سياسة أمريكا في اسطفة . فقلت له ان
أمريكا لا سياسة ف . وأنها تسي في ركاب لبحبر ضد لشعب لمصري
« وكان كيه : وقها برندي ملاس عسكرية كسلط في جيش الأمريكي ولا أذكر
رنته وم يتكم : ارشبلد ، في لته مافنتي مع كيه ، وكان برندي أيضا ملاس عسكرية
كسلط للجيش الأمريكي . . .

« وكان هذا سنة ١٩٤٤ ولم يحدث بعد ذلك ان تقابلت مع احداهم أو سديوب عيني كي لم
يحدث في خلال هذه الفترة أي تقابلت أو رتحدثت مع عبد لآخفة ، ثم حدث ان أقدم
مستركهري مأدنة عشاء أو عهد ، لا أذكر ، وكان ذلك بعد سنة ١٩٥٠ فتقدم في خلال هذه
بعدة كيه : ويده في بد مستركهري السعير الأمريكي وكان في هذا الوقت شحبا مديا
وسألني كيه : إذا كنت أذكره وكنت في ذلك الوقت صاحب حرية أخدر بيوه وعلمة آخر
ساعة . وكان به حبه سياسة لوفد والمحاس ، فحسبه لتي أذكره وأن شكبه لتي تعير ، ونحدثنا
عل ما أذكر في مستكر سياسة أخدر بيوه معاهدة للمحاس وأن هذا بصر الموقف الدولي ،
ولا يسعد عن مقادمة الشيوعية في اسطفة

فقلت له ان لفساد هو لتي يؤدي لشر شيوعية وأن بحارب لفساد وانتهت هذه
الانقاية أيضا دون ارتداد وكلي أذكره ه لتي شعرت بأنها عبر لعدية بالطريقة التي كان
يمك به بد السعير وكان كاهري ، مشهور ، معروفة ولرسمه
وبعد تشكيل وزارة على ماهر بعد حرب في ١٦ يناير ١٩٥٣ كنت موجود عند

رئيس وزراء في ذلك الوقت ودخل سكرتيريه وهو مستشار رئيس يوهان رودسدا
على علي ماهر لاهتمه بالتصيف الكبير وحسب مي لا تنظر في غرفة السكرتير حتى تنتهي زيارة
هذا الشخص فإذا به كيم رورفوت وكبي ، أحضر مقدة وعلمت بعد ذلك من رئيس
أورداه أنه كان تحدث في موضوع سيثاف مدعوات مع سجنه وكان هذا أول انحاء
لأمريكا للتدخل في سياسة مصر .

ودعت بعد ذلك من إحدى حفلات ووجدت أن كيم موجود فيها فتوجهت إليه بعد أن
عرفت من علي ماهر أهمية وتحدثت إليه عن مقدة رئيس وزراء ، وقد ذكر لي أن أمريكا مهمة
بإستثاف المدعوات التي سقطت بين مصر وفرنسا وأن سبب مقدة أن تذهب إلى بعض
لطريق وانتهت المقابلة

وكان كيم قد حضر إلى مصر في هذه المرة في مهمة قصيرة لا تزيد عن يومين ثم قامت ثورة
في ٢٣ يونيو ١٩٥٢ وحضر كيم إلى القاهرة أيضا في مهمة لأعطي مقدة ثورة ولم أقضه هذه
مرة ولكن عرفت بحضوره من بعض أعضاء مجلس قيادة ثورة

وردت رتبته على مقدة بعد ذلك في مهام قصيرة وقد قامت في أعين امرأت وأحديقة إسي
كنت أسمى إلى مقدة عندما أعمد بحضوره وكنت ألتصع به في حضور الأستاذ محمد حسبي
هيكل وكان شعبي معا لي بي وقد توجدت علاقة وكنت مفضلة لدور حبيب مشاكل لي
ندور في لأدهم ، وحدثت حديثا عن محمد حبيب ورأيت أنه لا يصحح وكانت هذه
المرحلة خلال فترة سنة ١٩٥٣ ، ١٩٥٤

وكان كيم رورفوت عن نصال ولبق بالثورة وكان يقوم بشط واسع في هذا المجال لدرجة
أنه كان في ذلك الوقت صاحب أقوى نفوذ بين الأمريكيين في مصر كما فهم السبيل
الأمريكي .

نبش الرؤيا !!

١ - كيم روزفوت جاء إلى مصر قبل الثورة مرتين عن أقل مرة بعد ١٩٥٠ وأرجع إلى
ما قامه إعلامه عن تجيد صحفيين مصريين بارزين ثلاثة ، ومرة بعد طريق القاهرة ،
وقد جاء في مرة ثانية بعض كبير ومهم يستوجب تنبه وهو ما حدث إذ نقده ، علي ماهر ،
احترام وإخراج مصطفى أمين من معرفة ، وهو لا يدري أنه صديق قديم مصطفى أمين من
٨ سنوات على الأقل ! كما حارثة الملك فاهتمت سلم لمشروعه التوحي عن الثورة
التياء .. كما حارثة مجموعة لاهرية في نظم نصال لأحرر كيف لا وهو
مشار إيزهاور ؟

٢ - لم حكيه أنه قام في مصر يومين ، فقام بها معلومات مصطفى أمين ، أو يتبع من
إخبار التي سرب هذه رسالة بشر أمين من مصطفى أمين ، وثبت من ترويات

الأخرى أن كيم رورفلت أقام في مصر من فبراير إلى مايو (١٩٥٢) .

٣ - اجتمع روزفلت ومصطفى أمين ومحمد حسين هيكل في أغلب المرات التي زار فيها كبريت مصر بعد الثورة

٤ - اتفق رأي كبريت روزفلت « مثل » المخابرات الأمريكية ، ومصطفى أمين وهيكل
مثلا ١٩ : « على أن محمد نجيب لا يصلح » محمد نجيب بوك^١ محمد نجيب NO
good من هو كبريت روزفلت يُقرر صلاحية رؤساء مصر الثورة ١٩
هل من جواب عند الثوريين ١٩

٥ - « كان كيم على اتصال وثيق بالثورة » .

« وكان يقوم بنشاط واسع في هذا المجال » .

« ولدرجة أنه كان في هذا الوقت صاحب أقوى نفوذ بين الأمريكيين في مصر بما فيهم لسمير
لامريكي » .

الراجل قضي في مصر يومين قبل الثورة . . وغابراتي أمريكياني . . وجاء بعد نجاح
لثورة . فكيف أصبح له هذا النفوذ القوي . وهذه المسألة الموثقة . وهذا النشاط
الواسع ١٩

قجاء ١٩

لا بد أن نقل رواية ماير كريلاند فهي نصير، نوحيد المنفع للتحفيضة لعمحية التي أنشأها
اعترافات مصطفى أمين الذي يقول أبداً

« استمرت علاقتي مع كيم روزفلت على حدٍ أعدها بحصر في مأموريات قصيرة وكانت
مأمورياته متعددة في مهيت تتعلق باتصالاته مع رجال ثورة وكنت في كل مرة بحصر فيها
التقابل معه وذلك إما عن طريق المساعدة في الاتصال أو هو يتصل بي في بعض الاحال وكنا
نحتمع أيضاً في منزلي في وقت انعاده في حضور الأستاذ حسين هيكل وكان الأستاذ هيكل
يشغل وظيفة رئيس تحرير الاحار واحار اليوم في ذلك الوقت ولا تزال علاقتي به كما
تعلمون قائمة بمعنى أنه إذا حضر اتصل بي »

أقرر هنا أن اتصالي مع كيم روزفلت لم تحدث إلا في خلال فترات حضوره في القاهرة
والمرات التي سافرت إلى أمريكا - وكنت في كل مرة أسافر فيها إلى أمريكا أحرص على
لقاتته . . وفي بعض المرات لم أقابله **

« أما بخصوص مسير ليكلاند ونسبي ذكر في أرحوم صلاح سلم أنه يعتقد أنه صابط
مخابرات أمريكي والذي شككت من بعض تصرفاته وأسئلته أنه يعمل بالمخابرات وقد عرفني
عليه لسمير الأمريكي كعمري خلال إحدى حملات التسفارة والذي كنت أناقش معه في

• يعني أنه كان يحضر لثورة إلى ١٩٦٥ - ربح القصر من مصطفى أمين ١٩

• لا مؤامرة يكون مشحول مع مصطفات تحرير ١

استدانت سياسته . وكان هذا الرجل قد يعود على صغير ومصدر قوة لا تتنوع مع وصفته في
سعدته وكان على علاقة وثيقة بأعضاء مجلس الثورة في مصر . استمرت مفاوضات مع بكلامه
وكانت تتم في مكنتي في راحل بيوت في مكتب الأستاذ حسين هيكل بأحد بيوت .

وتعرفت أيضاً في هذه الفترة بمسرح كويلاند صاحب محادثات أمريكية وكان يعمل
سفارتهم بالقاهرة وعرفني به نائب مدير مكتب الاستعلامات الأمريكي بالقاهرة في ذلك
الوقت وكان علاقتي به حميدة وكان يخصص إلى مكنتي وأحياناً في منزلي .

واستمرت علاقتي مع مايلز كويلاند كل فترة وجوده بالقاهرة وبعد أن انتقل إلى بيروت
وعمل مديراً لإحدى الشركات الأمريكية هناك . ولأزالت ألقابك مع مايلز كويلاند كما
تعممون سيدتك في كل مرة يخصر فيها إلى القاهرة أو توجه إلى بيروت .

ولما كانت مقدمات بيروت تزد على مرتين وكان يذهب في خدمات وهي أن أتوسط لدى
سيدتك في مسائل تجارية وأخذت برؤس سيدتك بحضوره وهي شأن شر . مصر ما كانت
خدمات الحكومة المصرية على حساب الحكومة الأمريكية .

وفي بعض الأحيان يكتب إلى صاحب تحديد موعد مقابلة سيدتك وكان يحددني مع مايلز
كويلاند تتصرف نفس الأسلوب وهي ما كانت سبباً وهو يعرف نفسه بعد مقابلة
بيروت ولاحظت عدم مضيئ الأجابة له في بيروت أنه أصبح مشاحراً بالانصالات وأنه ينتقل
بين السعودية والسفراء ومصر وتلكه معي في موضوع وذكر أنه من مصحات أن سحب فوراً من
البحر وراعي في عمل كويلاند أحادي له عمية محادثات مقابلة باسم شركة .

وفي سنة ١٩٥٦ قدمي الأستاذ محمد حسين هيكل إلى مصر وبيوت دورات مدير الملحق
السياسي بالسفارة الأمريكية وهو كم علم فيم بعد أحد صاحب محادثات أمريكية وكان
نصلي به خلال فترة زمنية قد أنشئت وبعدها ثلاثي وما بعدها . وكانت أجمع
سيدتك يومياً عن هذه الاتصالات ولكنه سيدتك نسوية أمريكية وقد أصبح لأن مد
عهد كيدي نائب مدير الاستعلامات الأمريكي وهو منصب كبير جداً هناك ولما لارت على
اتصال به عندما يخصر للقاهرة .

أوعدهم وقع العدوان كنت أنا ومحمد حسين هيكل على اتصال يومي بل وعدة مرات في
أيوم بمسرح ميروك على اتصال بمسرح سيدتك . وكان سيع أمريكي استمر أثناء معركة
طريقة سريعة عبر الطريقة الهندوسية وجهة مطر بلادنا وذلك عن طريق صديق صديق كما تعممون
وتذكرون أن فكرة أنشئت في ذلك الوقت حتى عاين أحد أيام حضور محمد حسين
هيكل .

لعل الرفيق جرميكوف قد وجد الإجابة على تساؤله ولو بعد ما يقرب من ثلاثين سنة
وهو : « ما الذي يجبر عبد الناصر على قبول اليوليس الدولي » ؟

إنها فكرة المخابرات الأمريكية ومثلث ثورة يوليو مصطفى أمين ومحمد حسين
هيكمل .. ولا فخر !!

يقول مصطفى لعبد الناصر :

« ثم تعصمت وأوفدتوني في مأمورية أثناء العدوان في أمريكا لنشر صور العدوان وفي
واشنطن علمت بأن الولايات المتحدة مترددة في قبول وجهة نظري بإخلاء ملاقيد ولا شرط
وقعت بعدة اتصالات وصلت بمصلها إلى حل ، وهو أن أكتب مشروع تصريح ندلون به
سيدتكم من القاهرة ينشر في أمريكا وعلى أثره تؤيد الولايات المتحدة موقفا ، وأرسلت
لسيدتكم المشروع تلغرافيا ، وحرصت في مشروع التصريح أن يعبر عن رأيي سيدتكم ،
وليس فيه دقة من تعريض في أي حق من حقوق نواضل ولكنني في الوقت نفسه يربل المخاوف
التي ترددت في لأوساط الحكومية نتيجة المداولات البريطانية والفرنسية . »

وفي أمريكا بعد وقت إطلاق النار ١٩٥٦ قال مصطفى أمين للأمريكان : يجب أن
تعمل أمريكا على الإسراع في إخلاء وبعد ذلك تقدم مساعدات لمصر وفي هذه المباحثات
أقترح أن أقابل آل دلاس مدير المخابرات المركزية حتى تتكلم في موضوع أثر العدوان في
انتشار الشيوعية وقال إنه سيدبر في هذا المنفذ

وتقابلت مع كيرميت روبرت وأخبرته بما حدث فقال إن هذا أمر مستحيل ثم حدث أن
اتصل بي (كيم) وقال لي إن أوامس من موعد ألت مع مدير المخابرات المركزية وقابلت مستر
آل دلاس في مكتبه لمدة ١٥ دقيقة وقد شرحت له وجهة نظري بلادما بإحتصار ورعبت في
الإسراع بإخلاء قوات العدوان في أسرع وقت وأن أي تأخير سيؤدي إلى كدرة .

وقدمت تقريرا بذلك إلى سيدتكم فور عودتي شرحت فيه كل هذه المقالات واحدة واحدة
وبعض ما جرى فيها . وفي سنة ١٩٥٨ انضمت عند الأستاذ محمد حسين هيكمل بمسرح حويدن
يونم وهو ينوب عن منصب المحقق السياسي بالسفارة الأمريكية وكنا نتقابل في أحوار اليوم ونتقابل
في المنزل إذا كانت معه روحته ولكن مقالات المكتب أكثر مطبوعة الحال . وكنت أتأقش معه
في نفس الموضوعات التي كنت أتأقش فيها مع سابقه واستمرت علاقتي معه حتى عاود مصر
وفي سنة ١٩٥٨ أبصأ كنت على اتصال بمسٹر روبرت اتشونس وكن رئيس القسم السياسي في
السفارة الأمريكية وكان يتمير على رحلاته بأنه كثير الأسئلة بطريقة ملعبة وكنا نتأقش في
الموضوعات السياسية والوحدة مع سوريا ولم يكن في يدي أي معلومات الرئيس بل كان
يقوم بهذا يوم وكان روبرت اتشونس يقاسي في مكنتي وفي بيتي ولم يحدث أن لاحظت أنه
يعرف علاقتي مع يوم ولم يحدث أن تقابل ثلاثا معا .

وفي أثناء ذلك عرمني مراسل جريدة نيويورك تايمز بالقاهرة في فندق كوزمو بوليتان بمسٹر
وجون سيدل ، المحقق السياسي للسفارة وأعتمد أنه حابط بحارات أمريكي وشمر هذا في
القاهرة لفترة أربع سنوات وكنا نتق عن مواعيد المقالات . وكانت المقابلات تتم في المكتب

أو في المنزل كان أعصابه في شغل وكنت مناقشتها عن دعوة الأمريكية والشئون
السياسية المختلفة

وتذكروا مبادتكم أنه هو الذي أنصف بين الانقلاب الذي سيقوم به زيد الحوري في
سوريا قبل قيامه بوقت قصير وهو أيضاً الذي كنت أحصل منه عن برقيات الشعرة التي كنت
أقرأها باستمرار رئيساً بكتك عن الموقف في العراق وفي الدول العربية
وعرفني مستر ميدل صايط المحادثات الأمريكية بروس رينل الذي حل مكانه في بيته في
المعادي بعد سفر الأول .

وهذا النصر بعد تسليم رجال المحادثات مصطفى أمين . ليعصمهم فعند انتهاء مهمة
أحدهم وقدموا آخر يتسلم هذا المهنة ! .

كما تعبد الكثير عن خفايا الاتصالات التي كانت حارية مع الأمريكان لإزالة آثار العدوان
(١٩٥٦) ولتحقيق أكمل نصر عربي !

وعرفنا كذب هيكل ، عندما يدعي أن عبد الناصر في ١٩٥٥ قرر وقف الاتصالات مع
المخابرات الأمريكية ، فهذا نحر في نهاية ١٩٥٦ والاتصالات على قدم وساق بل إن القناة
الخفية التي كانت على اتصال مع أمريكا خلال العدوان هي قناة المحادثات مع مصطفى
أمين وعلى أمين أو عرفها بأي صفة ه ه ه

وعرفنا من هو مايكل كويلاند ، وكيف استمرت علاقته الضيقة مع الرجيم إلى الفصل
على مصطفى أمين ١٩٦٥ ..

وعرفنا أن هيكل ، بدوره يقدم مصطفى أمين لرجال المحادثات الخلد مثل د وليام
دورات ميلر ، و د جويدن يونم ، وهو صابط الاتصال بعبد الناصر ، الذي يحصل
المعلومات للرئيس .

وعرفنا مستوى العلاقة بين د الخامس و مصطفى أمين كما يحملون الناصريين تسميته وبين
الزعيم الخالد ، فهو يعامله كما كان جعفر الرمكي يعامل الرشيد لولا أن هارون كان حراً
ورشيداً فقطع رأس جعفر وحلقها ، مصطفى أمين ، يكتب يثاني في سياسة مصر وحول
مبادئها على أراضيها ومبادئها ويرسله لعبد الناصر للتوقيع ! .. هل عرف ذئاب الناصرية
أن أسنانهم لن تغتذ في لحم مصطفى أمين إلا عبر جثة عبد الناصر ؟ !

وعرفنا أن البوليس الدولي ، هو اقتراح عرضه المخابرات الأمريكية وقبله مصطفى
هيكل وحسين أمين باسم مصر ..

وعرفنا كذب هيكل مرة ثانية * ، عندما ادعى أن عبد الناصر أمر علي صبري
بالامتناع عن مقابلة آلن دلاسي وأبرزها هيكل كأنها توبة شرف . فها هو مبعوث عبد الناصر

* مرة أولى عندما عدل أقواله في الصفحة الأخيرة

الشخصي يظف ويلع ويتل مقابلة أثن دلامس وتين ما على سيده : وقلمت تقريراً بذلك إلى سيادتكهم فور عودتي .

وعرفاً أن المحادثات الأمريكية كانت ملتزمة مع النظام المصري إلى أوائل الستينات إلى حد تزويد عبد ناصر بأية الانقلابات في سوريا ، ولعل « ريد لجريري » إن كان حياً يعرف من الذي وشى به . وأن أميركاًم تكن تتأمر مع حلف بعدد على عبد ناصر بل كانت تبثله أخبار العراق .

وعرفاً أيضاً أن مصر المصرية كانت تحصل على معلوماتها عن ندون العربية من العريقات المصرية الواردة بالشهرة بالمحادثات الأمريكية ١٩

بقول مصطفى أمين :

« وعرفني كبري عسكري بكلاءه . وعندما قامت ثورة اسمي لكلاءه أنه في لغة قديمها أبعد سمير بريدي في شخص . متردين تشيوس وزير خارجية (الأمريكي) من يوم وأسمه أن ثورة شيوعية قامت في مصر وأن حكومة بريدي قررت تدخل العسكري فور وقوع الجيش بريدي من ميد قمع ثورة ، وقد لي بكلاءه بين تشيوس حسب مهلة لشاور وأنه ليرقى كبري يساهم فيه ، وأن بكلاءه هو يدي أعد حرقية معينة خي على ثورة أدت أميركا اعتراضها على تدخل عسكري بريدي في مصر . وشعرت بحكمه انصافي بأهمية بكلاءه وقوته رغم صغر سنه وأسمعت مرحيوس صلاح سله يولي أن ليكلاءه هو سمير خفيقي ، وعقب ذلك حدث اتصال مستمر بين ليكلاءه وبين رئيس حان عبد ناصر وصلاح سله وبعض رجال الثورة ، وكان بكلاءه هو الواسطة بين الثورة . وسمير الأمريكي وشعرت أن بكلاءه في حتماري معه فكرة أكثر لأمنة

وأنه يظهر بحرف وأنه لا قيمة له سم شعرت أنه عاجب أكثر بقود عن اسفير وأكثر عملاً بسببة الأمريكي من جميع موصفي سيرة الأمريكي بين حتمت به

وقد اسمي صلاح سله أنه شعري يعتقد أن بكلاءه من المحاربات الأمريكية وأن رأي رجال الثورة أنه من جهاز المحاربات الأمريكية ، وطلب مني أن أسأله مني وبينه عن ذلك سألت عن ذلك فعني بشدة وقال إنه طلب أن يشغل بالمحاربات ورفض ذلك .

وكان بكلاءه يسألني أسئلة كثيرة جداً ولكنه كان يبدو متحمساً بثوره ومزدهأها ، وم شعري علاقتي الوثيقة به أنه كان يمدني أويصني أويصني بأنه مع الثورة وهو في الواقع صديقاً واعتقد أنه قام بخدمات حسنة جداً في شأن علاقات أميركاًم مع الثورة في بدء قيامها

وكان بكلاءه يحضر بين أحرار يوم يومياً وفي بعض الأحيان تدور معه معني وأندون العشاء معه .

وكان أهم ما يسأل ليكلاءه عنه هل هناك من قادة الثورة من له ميول شيوعية وعرفت أنه

أن الإنجليز كانوا يقولون أنه باستمرار إنهم معنومات مؤكدة بأن عدداً من أعضاء مجلس الثورة من الشيوعيين ، وأن تحذيراتهم عنهم قد عرفت ، ومن ليكلاند عرفت أن الإنجليز يؤكدون أن يوسف صديق شيوعي وأن حبيب عبي الدين شيوعي ، بل إن أنور السادات شيوعي أيضاً . وكث على حصة أنور السادات فكث ليكلاند إنه قد كان تفكير حبيب عبي الدين مثل أنور السادات فلا يمكن أن يكون أحدهما مجلس قيادة الثورة من الشيوعيين بل إنني على العكس أرى أن مجلس الثورة ضد شيوعية .

وقد ابرع الأمريكيون عندما أفرحت الثورة عن المعتقلين في أوغ فبماها . وكان الإنجليز يؤكدون أنهم أن كثيرا من الذين أفرحت عنهم الثورة من الشيوعيين وكان الإنجليز يعتبرون كل من يهاجم سياستهم من الشيوعيين .

وقد لي ليكلاند ، إنه وثق ومتأكد من أن الثورة ليس انتمها شيوعية وأن الإنجليز معطلون وأنه غير صحيح أنهم حير من يعرف الحقيقة وأنه جعل كاذبي يكتب تقرير يهاجم هذه الآراء التي كانت تقدمها السفارة البريطانية في واشنطن ، وليت الأبيض ، ولي وزارة الخارجية الأمريكية وشعرت بأن ليكلاند وكذري تمكهم أن يفهم كل محاولات المحاورات البريطانية لتثوية صورة الثورة أمام واشنطن .

وفي هذه الأثناء كان يحرص إلى مصر من وقت إلى آخر كيرميت رورفنت وكان كيرميت يفتلي وكان يقابل رئيس حاد عند السفر وكانت مقدمات كيرميت رورفنت تعلم الدولة وعواقبها الثابتة .

وقد علمت من رئيس حاد عند السفر أن كيرميت من المحاورات الأمريكية وأنه عضو رورفنت وليدث فرعي من ديث ، ولكن الرئيس حاد عند السفر وفق على استمرار صداقتي بكيرميت رورفنت ، وكث أن الرئيس حاد عند السفر باستمرار عن كل ما يفوه كيرميت رورفنت وعن جميع الآراء التي يذيعها في مقابلاته معي .

وكث أيضاً عن اتصال مستمر بمستر رورفنت ، ومستر بين ، الموطعين بقسم الاستعلامات الأمريكية وكث عن حصة وثيقة ومسترة هم وكث أشعر من استئنها أهما أيضاً من رجال المحاورات وعرفني بمستر رورفنت ، على ما ذكر أو المستر بين بمستر ايكل ببرحر ، وكث على اتصال مستمر بمستر مايفر كولاند الذي كان على حصة دائرة بالرئيس وركريا عبي الدين .

وهبت من أحداث لمستولين أن قد الثورة يعلمون جيداً أن كل هؤلاء من المحاورات الأمريكية وأهم والتقون من ذلك ولكنهم يرون أن المصلحة في الاتصال بهم وخاصة أنه تبين بوضوح أن المحاورات الأمريكية هي صاحبة السلطة الحقيقية في أمريكا وأب أقوى بقوى من ورره الخارجية الأمريكية . وأن فائدة عن رسمه لسياسة فإن كثيرا من الأشياء التي كنا نطعمها من أمريكا أو يسانعها كانت تصبأ عن طريق المحاورات الأمريكية قبل أن يعرفها

مواطنة السفير الأمريكي في القاهرة عدة شهور

ومع علم المسئولين المصريين وتأكدهم بأن هؤلاء جميعاً من المحابر الأمريكية فهمه كان يصرون دائماً أن هذا غير صحيح وأن هذه معلومات حديثة وأن وظيفة كيرميت رورفت مثلاً هي أنه مستشار مبني لرئيس جمهورية ولا يثبت مرةً واحدة أن اعتراف واحد منهم في أي حديث لا مباشرة أو غير مباشرة بأنه من المحابر الأمريكية

• وكان لدينا اعتقاد كثيرين جداً من موظفي السفارة الأمريكية في القاهرة من المحابر الأمريكية وكان يثبت في بعض الأحيان أن يكون أحد الموظفين من عبر المحابر ثم تظهر كعادته فلا تلت محابر الأمريكية أن تحبه فيها

• وحدث في عام ١٩٥٤ أن حدثت أزمة محمد نجيب وعلمت أن محمد نجيب اتصل بشخص من المحابر الأمريكية اسمه مستري* وأن هذا الشخص كان ملازماً لمحمد نجيب طوال الوقت وأنه محمد نجيب مستري* أن أعضاء مجلس الثورة كنهه شيوعيون وأنه يريد أن يجلس بلاد منه وأنه يرغب في تأييد لولايات المتحدة له في معركته في مجلس الثورة .

• وكانت حكومة مصرية تزيّد محمد نجيب كل تشييد وتعتمد أن مصلحة بريطانيا في الخلاص من جمال عبد الناصر وأصدقائه .

• وكان كولاند بحري هو وأيكس برحر عن تقرير فصلهم باستمرار من المحابر البريطانية تؤكد أن جمال عبد الناصر هو الخطر الحقيقي ضد العرب وأن مصلحة العرب في بقاء محمد نجيب وأن المصلحة أن يند انقلاب محمد نجيب بحكم مؤلف من الوفد والإخوان المسلمين والشيوعيين ثم بعد ذلك يتجهض العرب من الشيوعيين وينفي محمد نجيب الذي أكد فهم مستري* أنه سيكون صديقاً لأمريكا وبريطانيا وأنه إذا انتصر فريق جمال عبد الناصر فإنه سيصبح حراً على مصحة أمريكا وبريطانيا لا في مصر وحده بل في الشرق الأوسط كله .

• وقد وقعت أحداث بيوت في هذه المعركة ضد محمد نجيب ونشرت مقالات في الأحرار بحور (ملاحقة روسي) عن مشروع حكم محمد نجيب بوزارة من الوفديين والشيوعيين والإخوان المسلمين ونشرت أحداث بيوت حديث بري شمعوني نسي حري بين محمد نجيب ومصطفى الحان وقد أحدث نشر حدث صحة كبرى في رأيي لأنه وأسقط محمد نجيب بين الجماهير .

* لي • هذا هو الذي قاله ماينر كولاند • عنه به أع ك • - • محمد نجيب

كلهم كانوا يتنافسون على أعانت المحابر الأمريكية كم حدث من مصر أحداث ١٩٥٤ ومع الاحتلال البريطاني قبل سجنه

وكان كولاند ويكني بـ"جر" عن هذا ذكر تفصيلي في تلك الأيام باستمرار ويقدم لنا يومياً . وكنت أطلع استراتيج عن مبادرات في لندن من أجل نيل محمد مجيد . ولقد شعرت يومها بأن نموذج شخص منير كولاند أقوى كثيراً من عدد من كبار السفارة الأمريكية الذين كانوا يجمعون على وجوب نيل محمد مجيد لأن "البحر" والمخابرات البريطانية قدرا على الحكم على الحالة في مصر عنه

وقد حدث خلاف حاد بين رئيسي في هذا الشأن وكان في أحد الأيام أن بدا ذلك بانتصار مؤقت لمحمد نجيب وحل مجلس ثورة وأخبرني كولاند أن رجال السفارة البريطانية في القاهرة كانوا يتبادلون النهائي ولقد كنت و شطى نفسها مفتحة برأي الحكومة البريطانية بحتمية انتصار محمد نجيب وفروية ناسه

وكان رأيي أنني لن يكون من ساني منه أن السلاطة الروسية التي يدعو إليها محمد نجيب ستنتهي بأن يتولى الشيوعيون عن حكم وأنه من مصلحة أمريكا أن يتولى الحكم حرر عبد الناصر وهو عوسعيد لأحيي في سيطرة من أن يتولاه عميل شعري بحول كل المنطقة إلى مستعمرة روسية .

وفي سنة ١٩٥٦ بعد حدث ناسه فدة نسويست كنت عن صفة سبيل مير وكن رئيس عند مصر على عنه هذا لانتقال وكن مير بخصر في مكنتي يوم وكنت أسمع رئيس يومياً بقوله مير وكن رئيس بسبه عن ما ذكر مرمره أو ما ذكره و كانت الرئيس لهذا اسمه هذا الاسم فقال إنه اسم رواية قراها عن فتاة تسمع باسمها باستمرار ولا تراها .

وكان بين مير بصهي باستمرار عن كس لاسه وحرقبت همة حتى تصلي به كس بفعل كولاند ويكن بـ"جر" أنني كنت من وجهتي في سفرة أن يصح عن لرقبت لخر به

وحدث سنة ١٩٥٤ أن أخبرني بكن بـ"جر" أنه أصبح عن رقة سرية حد وصحت عن الشوم السيرة الأمريكية في ناسه ونج في أن لا أخبر رئيس هذا الأمر وفيه يعرف أن هذه البرقة شرت فسوف يفقد عمله .

وأسرعت على الخبر وأحدث رئيس عبد الناصر ما حدث وأهتم الرئيس بهذا الشأن وحصل معلومات أوسع عن هذه العملية خطيرة ومكب واتفق أن أذهب أنا ومحمد حسين هكل وبعد من مصر بـ"جر" السيرة الأمريكية واستطاع أن يحدد أن أخبر صحيح مائة في مائة

وأخضر بايرود البرقيات السرية التي وصحت إليه وتقدمت له وهيك أن بشعه هكل ماحدثت بينا أنا أنقل البرقة وعدلاً استطعت أن أنقل نص لرققة وقدمه لرئيس حرر عبد الناصر فأصدر عن الخبر أمره بأن أخشى مصري بالاستعداد هذا لصور المعجزة وتم العدوان في موعده وكن أخشى مصري مستعد به ونقل جيش مصري يومها درساً

يهود ، وقد شكروني لرئيس حزب عند شهر يومها على هذا العمل الذي قصده وقت إبني قدمت خادمة كبرى للادبي ،

الشرح

١ - نحن هذا أمم واقعة مهمة نخضع حدلاً در حويله جوار من سدي مع قوات بريطانية من التدخل مصر الثورة ، وسط مصر في بلاد مصطفي أمين يعترف ، بأن مثل محاربت لأمريكية في سدي هو سدي ترق بقوة أو شدة يذهب شل به يهدف عن حرب ثورة « الشعب المصري التحريرية » وشيئ التسيب استخدم كل قوة لولايات المتحدة لمح بريطانيا من حرب الثورة ولا يوجد شرح واحد في مدينة مصر باسم المحاربت بيكلاند ، ولا اسم دين تسيب ويحدث من هو سدي عن الثورة ؟ أين هو ؟

يوم ٢٣ يونيو صاحب خيش لا يعرفون اسم ولا تحدث أعضاء مجلس قيادة ثورة باستاء محمد نجيب وأبدر بدأت فكيف عرف هذا المحاربت (الأعور) مبول وانجهايات هذه الثورة وأطال عن أب مثل مصباح أمريك ، ومن له نستحق أن نجري الولايات المتحدة بعلاقتها مع بريطانيا ، من وثا كان هان من مودني لفصر اسكي ، ويصح بل يطلب شدة التدخل مع لاجئين من عرقلة مسيرة ؟ كيف عرف هذا الأعور وحاطر كصلا السياسي ، ومن قبل نصائح الأمريكية ؟ حق كل دي عافة حار أورى كان هو الأعور الدجال !

٢ - نأكد كلام ايكلاند بأن محاربت لأمريكية كانت مطلقة اليد في مصر ، وتفوق لصدرة عود ، وحرية في التعامل مع ثورة وتمثيل الولايات المتحدة ، وهو وصح اتفق الجميع على شذوذه ، ولا مثل له إلا في مصر لماذا ؟

لصلة خاصة بين المحاربت وهذه الثورة ، حتمت وبررت إطلاق يد « النواصب » من موظفي المحاربت CIA .

٣ - أصبح لكالاند هو بواسطة بين ثورة وبسر لأمريكي .

٤ - شهد مصطفي أمين أن لكالاند كان متحمس للثورة وقام بمخدمات جليلة جداً في شأن علاقات أمريك مع الثورة في هذه قيمها

كيف ولما الشرح قبل هذا الأعور بسرعة ، ومن قبل أن يتبين كثير من المصريين حقيقة « الثورة » ؟

٥ - كانت علاقة من بيكلاند المحاربت ثوري هذا ومصطفي أمين تفوق « قسلاً »

علاقة صحيحة بوطيف أمريكي ، فهو لا يكتاد عنه ، في بيت لأبيه من بداية الثورة ، ويرور يوم وما بعدى هذا عنه ويتعنى هو عنه ، يعني كيم يكون بين أبيه والمحاربين مهنة الثورة ، فهذا لا يتم بمصطفى أمين ؟ لا حوار حتى بعد عن احقة المغفودة من لسان شوري ونقود حذرتي ؟^{١٤} وهكذا هو نشأته - سسر - وهذا ما قبله مصطفى أمين بعد الناصر الذي يعلمه

٦ - كان الأمريكان يعتقدون أن يوسف صديق شيوعي وكذلك حمد عجي بدين والحمد لله سرعان ما خرج لانب من مجلس الثورة وأحد شرور حمد واستفح كقوي وديكلايد ، لوفوف حمد كن محولات حذرت خريطة شوية صورة ثورة أمام واشطل الحمد ، ويكتب شر - سسر -
٧ - برعحت أمريكا من الإفراج عن معتقلين^{١٥}

يه^{١٥} ومدا يتوقع من نوره ، لأن الإفراج عن معتقلين من هذه سبب ؟ عن أية جرح بعد حلف من برعجه أن ثورة احصت بعدد من شيوعيين كمر غولتها والطماسة الشرعيين

٨ - في هذه الأثناء كان كيرميت روزفلت يتردد على مصر ، وكان يقابل الرئيس جمال عبد الناصر وكانت مفاوضات مصطفى أمين مع روزفلت بعدة الدوبة وهذا صريح ما أكده الكتاب ، كيم أن بيلايد شرح سفهة الاحيرة وهي علم الدولة ، فقد أكد عبد الناصر عنة مصطفى أمين وهبكل بالحدارات ، وأنه قبل استمرار هذه العلاقة على أن تكون بعممه ، وهو ما يعرف في عهد المحادثات بالتحصيل المزدوج ، مع فاروق أن الظاهر بل حتى لأحرف ثلاثة ما تعرف أن لكن يعرف وهي لغة شديدة التعقيد رهن فيها كل حرف على عبد الحرف لأحر ، ويكن القول أن العلاقة كانت معقدة لكل الأطراف ، والمصادحة كانت ضرورية لكسب ثقة واعتاح لتمام المصري كيم يمكن القول بظهور مير - نفوي - من هذا مثلت حمل هبكل تتحور مصطفى أمين عبد عبد الناصر ، فقد كان أقرب سبب وأكثر حيوية ، ولتألف إلى حمد ما ، وحشا جمعه يظهر لشدة في برعجه ولإيمان به ، سبب حل مصطفى أمين يعامل عبد الناصر كتمهيد وحتى كيم كان يدمي مثل هروق واستمر بهبه لأكر على الأمريكان وتدهور وضع مصطفى أمين ، مما جمعه يردد عنده على الأمريكان ، ويعور أن عبد الناصر وانصر عليه هبكل ، الذي عرف من أول خفة أن مستغنه كنه هب وهذا مرهوب بعد الناصر ، فلا قيمة له عبد الأمريكان إلا بقدر قومه من عبد الناصر ، حتى ترمي عبد الناصر هبكل وتوحش هبكل من عبد الناصر وتدخل القدر « تعجب » أو قوة حفية ففعلت هبابة ناصر .. وفق هبكل « يؤرخ » على قبره^{١٦}

« وافق الرئيس عبد الناصر على استمرار صداقتي بكيرميت روزفلت »

٩ - الرئيس جمال عبد الناصر يعرف أن كيرست وورفلت عضو مارر في المحادثات الأمريكية

١٠ - ظهر اسم ايكمل بيرجر وميلر كوبلاند ، وقت مصطفى أمين في اعترافه بين يدي صلاح نصر وجمال عبد الناصر ، ويرتد لا يكتب اسمه وهو في السجن ، وكنت على اتصال مستمر بمستر ميلر كوبلاند لثني كان على صلة دائمة بالرئيس وركري يحيى الدين ، يعني كوبلاند ليس «سكرة» ولا طالب وصيفة ، كما تحدث عنه «الندوة» بل كان على صلة دائمة بالرئيس وهذا كلاء يقبل للرئيس في خطاب شعبي فلا مفر من تصديقه ولا مفر من الشك في حكمة تعامل هيكمل لثني في رده على «ميلر كوبلاند» (١٤) (والثني أكثر في علوه الآن عن هذا التجاهل) .

وأكد مصطفى أمين أن «قادة الثورة كانوا يعلمون جيداً أن كل هؤلاء من المحادثات الأمريكية ، وأهم فصلوا التعامل مع الولايات المتحدة عن طريق قناة CIA وهذا الموقف كما يثير التساؤل حول أسسه ، يلقي الضوء على تطورات التي حدثت بعد ذلك ، ويعبر رواية «لعنة الأمة» و«جمال الرمال»

وفي نفس الوقت ورغم معرفة كل الأطراف ، فإن مصطفى أمين ، يؤكد أن جميع الموظفين الأمريكيين أنكروا دائماً أنهم من المخابرات ، وهذا يكذب ادعاء هيكمل ، بأن الحكومة الأمريكية أبلغت عبد الناصر أنها تفصل أسلوب الاتصال عن طريق المخابرات الأمريكية . وهو قول باطل لأن «الحكومة» الأمريكية لا تعمل هذا ، لا تعترف رسمياً باستخدام الـ CIA لأن ذلك ضد العرف والقوانين بل الدستور الأمريكي الذي يجعل السبابة الخارجية من اختصاص الرئيس ومن خلال وزارة الخارجية ، فهي كانت عملية سرية غير رسمية فرضتها الظروف الخاصة التي جعلت رجال الـ CIA بأنثون برحال الثورة إلى الحكم ومن ثم كان من الطبيعي أن تنشر القصة ، مع تجاهل المؤسسات الدستورية الرسمية بل وأحياناً استكثارها .

١١ - وهذه نقطة مهمة أخرى كان يدور حولها هسس وتحليلات ، وهي أن محمد نجيب كان يتمتع بشيء الحكومة البريطانية ، التي كانت أيضاً ترغب في التخلص من جمال عبد الناصر . وقد نقل رجلاً المحادثات CIA في مصر كوبلاند ، و«إيكمل بيرجر» هذه المعلومات لمصطفى أمين وهو بدوره اتهم لوفيف لثني بعد كل ما سبق ذكره ، هاجمه محمد نجيب وجد أحماد اليوم صده ، وشر الحديث بيني حري بين محمد نجيب ومصطفى السحاس وهو الحديث لثني ، فسقط محمد نجيب بين أحمهين ، وأكد مصطفى أمين : إن من مصدرة أمريكي أن ينشئ حكمه جمال عبد - مصر .

وتصادف أن كان هذا المصدرة جمال عبد - مصر ومن رأي فريق المحادثات الأمريكية في مصر !!

وهذا يعطي بعدا جديدا لأزمة محمد نجيب ، فقد كنت في أحد جوانبها أو أهمها صراع أمريكي - بريطاني - للاحير حادوا لانتصاف واحد حصه في الثورة ، ولكن الأمريكان مثل الفريك لا يحبون الشريك . .

هل بعد تذكري بحجر محادثات الأمريكية نوعد لعسكري الأمريكي في بيروت في انتظار اضطرابات في مصر ، (أكتوبر ١٩٥٤) وشكوك مؤلف حذر رمال ، أو مثل المحادثات العسكرية الأمريكية في « تأمر » انخبرت CIA مع ناصر للإطاحة بـ نجيب وهذا هو مصطفى أمين ، ينشعب عند عند ناصر - دور الذي أعنه هو والمحادثات الأمريكية في ترجمته عن محمد نجيب ٤

وإذا كان مصطفى أمين قد ساهم في « خنكة » ضد نجيب بصفاته فهذا يتصور أن المحادثات CIA اكتمت بسدده لنتصاف ناصر - ناصر كعيمان دار السلطة ١٤*
١٢ - كده مصطفى أمين (بصرف نظر عن احبكه لروائية وانتهى بدورها بتبر أكثر من مؤلف يدعي بأنه يسمح لسفير أمريكي بصحيفة مصريين بالاطلاع على الترفيت نسرية الواردة لعدد ١٤) لا بد كـ لسط « حدي حذا ١٤ » المهم أكد مصطفى أمين رواية معددي وعبره عن « محادثات الأمريكية أبلغت مصر بعدوان إسرائيل منظر

يقول مصطفى أمين

« كان جهاز المحادثات البريطاني يعمل - مستمر - على أساس أن الرئيس عبد ناصر خطير على مصالح بريطانيا لاستعمارية ولانتمدية في منطقة وليس لأب عبد ناصر يمثل خطرا شوعيا » وكان هايد كرويلاند وميرر وبرجر وكيرميت رورفلت يقولون في هذه مقشعون من « رأي وكذا يقولون » محادثات بريمانية تحول تفصيل « أمريكا مصلحة بريطانيا » ، وهذه تصادف في منطقة الصراع الأمريكي - البريطاني ، وأن مصر ساعدية في تلك الفترة وربما في عام ١٩٦٥ كنت مثل يعرف الأمريكي

« وك في جميع الاتصالات هؤلاء معه أنهم متصنون جهاز محادثات الأمريكية وكانت الدولة تعد هذه الاتصالات وتعرفها تفصيلا »

« وعدمه أوفدي رئيس حمر عبد ناصر في مهمة إلى أمريكا أثناء بعدوان ، قدلت كيرميت رورفلت عدة مرات في حضور الدكتور أحمد حسين مدير مصري واشهر في ذلك وقت ويحيى رئيس حمر عبد ناصر ، وعرفت في محادثات الأمريكية فوجئت بالعدوان وأنها تعدد عنه من حذر أوديس واما عدمت به من مل نجيب ، وفي أيام العدوان لأولى كان

* سنده مصر معلومات وبيانات في موضوع جمع نجيب وعلاقته مع الصراع للاحير - أمريكي واتحيز الـ CIA لهذا التاصر

بين ميلر وروبرت يوب في 'حمار نبيوه' ، وأجدا يقذف أكثر من مرة في اليوم . وكان السؤال الذي يسأله دائماً واحداً لا تغير وهو : هل تستطيع تصمودوكم ساعة مستطيع أن تطف عن أقدام ، وكان يسأل هذا السؤال أكثر من مرة في اليوم . وكان يقول بوعصمت مصر ثلاثة أيام فسوف تخسر بريطانيا المعركة » .

« وكنت على حملة مستمرة ودائمة بالليل وبالنهار تليفونيا بالرئيس جمال عبد الناصر وكنت أسعه أولاً بأول بكل كلمة بقوله « بيل مبر » في مقالاته العديدة المتكررة »
« وقبل قيام العدوان البريطاني - الفرنسي الإسرائيلي عن مصر كانت الولايات المتحدة بجميع أجهزها على حيل تام هذا العدوان . وكان « بيل » يتردد عينا باستمرار في أحوار اليوم ويؤكد هذا ويقول إن أمريكا لا توافق على هذا العدوان ومدامت هي لا توافق ، فلن يقوم العدوان » .

وهذا صحيح كله ومن فهم لروح « بيل » في حديثنا عن العدوان فالولايات المتحدة فعلا جهت تدبير العدوان . فقد كتبت بريطانيا عملاً لآباء لها كانت معركة حياة أو موت ، كما لا يستبعد أن تكون عيون وأصابع « اموساد » داخل المحركات الأمريكية قد تعامت وسدت أدب هذه المحركات ، وحصلتها دفعة ، وربما تتحمل محركات CIA مسئولية استرجاع عبد الناصر ورفضه أن يصدق جميع آباء « بيل » وصلت إليه من مصاف رشقي عن العدوان ، مما أثار دهشة وفد المؤرخين وثنا « حكمة الله أن ترى » ساحة الرئيس وعلى سان أحد صحبائه ، فانرييس كـ « مفتاح مطلق » بين « وهو أنه مدامت أمريكا لا توافق على العدوان فلن يقع » وهذا المصو هو حتى حارب لا يصح عن المحركات CIA والخدمة بغايون « الفوتين » لأعضائه وأنه يحكمه في كل شيء ، « في تكرار الإرادة الذاتية بالقوى الأصغر ومكبته تحركها مستغل في ظروف حادة » وقد أحضار « بيل » في تقديره ، وأحطاً عند ناصر في حساساته ، وربما كان هذا من حسن حجب حزب* وليس خطأ أنكه شريف حسن بيدي حسن ، أن فقد عرشه يعتقد أن بريطانيا تستطيع أن تأمر من سعود بالانحلي عن أهدافه وتبصر نه »

وهذه عقوبات من « عقوبات مصر مصر » أمن نسقي نصوصه على موقف أمريكا خلال حرب السويس وقيامها بتصمود مصر في تكبي بقتل العدوان ومن ثم يتبين سحافة اتهام أمريكا بأنها كانت شريكة في العدوان الثلاثي وأن هذا الاتهام سهدف إلى قصده به تعظيم حقيقة لعلاقة بين مصر المصرية وأمريكا ، ويضع حجة لا مخرج بمحط إسرائيل الذي أراد ويصح في خلق صند مصري « أمريكي » عندما وقعت الولايات المتحدة بكل ثقلها ضد إسرائيل في عدوان ١٩٥٦ .

● إذا لم تخوف عبد الناصر من قوة العمل البريطانية رد « بيل » مد

قال مصطفى أمين :

« واستطاع أن يعرف أن إيرتهاور عاصيب من أن العدوين تم وروء هههه . وأن إيدان
استعله . وكانت هذه المعلومات مفيدة جداً أثناء المعركة »

« وكانت تحرق الماحنات بشأن وقف إطلاق اسر وإرسال البوليس لموني إلى مصر في
مكنني بأحار اليوم يحضور محمد حسين هيكل »
تسائي !

« وكما بلغ عد الناصر أولاً بأول كل المعلومات وتقوم مهمة الاتصال بين الرئيس محمد
عد الناصر وإيرتهاور حتى إن الرئيس محمد عد الناصر قال يومه إن أخبار اليوم أصبحت
ورارة حارحية تحت الأرض ، وك مشعر وقتها أن يستألف نصل إلى إيرتهاور بهذه الطريقة
أسرع كثيراً لو أرسلت بطريق لسمير »

وربما يفسر هذا الكثير من السلوك الغامض أثناء العدوان ويذكر مصطفى أمين
الرئيس عبد الناصر بأنه هو الذي أمره بشر حملة شعواء على الشيوعية خلال أحداث ثورة
العراق والخلاف الناصري الحروشي المعروف (١٩٥٨ - ١٩٥٩)

« وكنت على اتصال يومي بسيادتك وكنت أسعك تفصيلاً كل مفلاتي مع الرجل
الأمريكيين الذين اتصلت بهم وكل ما كنت أحصل عليه من أساء ومعلومات وأسرار بحيث
كما يعرف أولاً بأول كل الأساء التي يجب أن تعلم ب سواء ما يجري في أمريكا أو يجري في
المهطقة العربية وكنتم سيادتكهم تظنون من الاستمرار عن مسائل معينة أو إطلاعهم مسائل
معينة وكان الأستاذ سامي شرف ينص ب ويطلب مني أن أحصل على معلومات معينة من
أصدقائي الأمريكيين وأعتقد أنني كنت أحصل على بياد من بلادتي في فترات عصية
قلقة

« وحدث بعد تعيين الأستاذ جاند عمي الأمين رئيساً لمجلس إدارة مؤسسة أحدر اليوم أن
قررت إيقاف اتصالي بأي أمريكي وسألت الأستاذ سامي شرف في ذلك بطلب إلي الاستمرار
كما أنا » .

ويعرف مصطفى أمين : « أن « ارضي وورفت » اس عم كيريت « هو رجل الـ CIA في
لندن ، وهو الذي قاب مصطفى أمين عام ١٩٤٤ في بحنة الاتين وكان واسطة الخبر هو
الدكتور « فؤاد صروف » عميد الجامعة الأمريكية في ذلك الوقت » * وكانت مقابلة مباركة إذ
بعدها بفترة بسيطة ظهرت « أخبار اليوم » كأقوى مجلة أسوعية في العالم العربي وبدأت مسيرة
المجناح المدهل ، وإن كان مصطفى بيك قد مر لنا بعض أساءه في هذه الوثيقة الخطيرة ،
عندما تحدث عن « ثمن الصلة » :

• وهذا يدل على أن الصلة عريقة بين الـ CIA والخمسة الأمريكيين وحقوق قبل كتب أو عرف عن
هو هذا الـ « فؤاد صروف » .

• مبادأة لرئيس •

وأحب أن أثير سؤالاً من كبار المقابل الذي حصلت عليه من اتصالاتي بالمحادثات الأمريكية أو الأمريكيين المستولين يساوي ما قدمته هم ؟
وأجواب عن ذلك أنني أعتقد أن تقاضى من هذه الصلة ملاً أو مرتناً شهرياً أو سنوياً إنما جاء المقابل في الصورة الآتية فقط .

(١) أخبار أمتني بها المسئولون الأمريكيون ورجال المحادثات الأمريكية خلال هذه السنوات عديدة . وكنت أقوم بنشر أخبار اليوم وبقي صحف المدن وتمرد ما دون باقي الصحف الأخرى التي تصدر في القاهرة أدت إلى زيادة توزيع صحف أخبار اليوم وبثاني أدت إلى زيادة يرداتها ومن هذه الأخبار حرم مفوضات أهدى بين أحمده والمريين وكانت تحري سرا في أوروبا في ذلك الحين وكانت أخبار اليوم أول جريدة سبقت بنشر هذا الخبر ، كذلك حرم عن أول تفصيلات عن حترج نفسه للفرقة كذلك خبر عن موعد ومكان فتح الحملة الثانية في أوروبا وكذلك حرم عن موعد هجوم المستعمر لسي سيغوم ما هنتر عن روسيا وكذلك حرم مفوضات إيطاليا بالنسبة لبحرته في نهاية الحرب العالمية الثانية وكذلك أول حرم عن أن نروم يعرفون سر انقصة المدرية

(٢) وهذه الصلة حصلت على امتيازات إصدار مجلة المختار . وهو يدور على أخبار اليوم مبدعاً خائلاً سوياً وقد وافقتم سيادتكم على أن نحصل على امتياز إصدار هذه المجلة
(٣) وهذه الصلة حصلت على امتياز طبع مجلة تصداقة وهي تدور على أخبار اليوم مبدعاً كبيراً سوياً .

(٤) وهذه الصلة حصلت لأخبار اليوم وصحفتها على إعلانات من شركات أرامكو ومان أمريكيين وكانت كل الصحف الأخرى كالأهرام مثلاً تأخذ من المند من الإعلانات .
(٥) وهذه الصلة حصلت على ورق من أمريكا مصر بحوالي ٢ مليون جنيه وهو الذي تسلمته الحكومة المصرية ولكنني كسبت أخبار اليوم سكتت من هذا الورق لأنه ورع على الصحف بسنة توزيعي وحصلت أخبار اليوم من الحكومة على ستة كبيرة من هذا الورق وكان الورق الذي اشتريته من الحكومة أرخص من ورق لسوق فربحنا بطبعة الخان .

(٦) حاولت أن أمتيد من هذه الصلة شراء مطابع حبيبة من أمريكا وحصلت منها أن يعادوني في أن أحصل على قرض من بنك الشيف والاس تيريد الأمريكي شراء مطبعة وكان المبلغ المطلوب حوالي ١٠٠ ألف جنيه فلم يوافق ذلك لأنه يغلب صياغات الحكومة المصرية ولأن تقاليد البنك هي عدم تقديم قروض للصحف

(٧) هذه الصلة أمكنني أن أوفد أم كنوم لتتألف في أمريكا مائدة دون مقابل .
(٨) وفي الوقت نفسه حصلت ثلاثي على معلومات من الأمريكيين هامة وخطيرة عن موعد هجوم إسرائيل سنة ١٩٥٤ وبوهمته سيادتكم بفضل هذه المعرفة في كسب المعركة وجمع

الأحمر عن أحده في سوريا بعد الانعقاد و نصائح وسائل الانصار -الإفانسي- السوري وجمع
الأحمر عن أخيه في عرقي بعد برعد مع عبد الكرمه قاسم وجمع أحمر عن لوفيف في
السعودية بعد الأزمة التي وقعت -أوين سعود و- الذي أعت سببتكم ساء لمؤمره التي
يقوم بها الملك سعود مع أحمد الو قح وسعيد رمضان وبعد أن ألعكم هذه المعلومات
ومصيرها عرفت من سببتكم أنكم بوسبتكم حصة عرفتة نقاصيل وأسرى هذه
المؤامرة :

ومستفاد من هذه الفقرة الآتي :

١ - صبة مصطفى أمين سحبرت لأمر بكية أو لأمر بكال سافقة عن ثورة أي صبة
لحرب العالمية ، وأنه كاذبه في تلك الفترة -الأحمر- التي تسرع به لربيع ، من خلال -مصحح
صحيفته- وتوقعها -وهو يسمى ذلك- ثم نسخة ، أي أنه كان يقدم هذه الخدمات خلال
الفترة من ١٩٤٥ إلى ١٩٥٢ ترى ما هي هذه الخدمات التي شككت صحيفته سوية التي
أنحت له كل هذه الحظوة وكل تلك الثقة في حق ثورة ؟ أعجب أنظر -وأعجب أنه- أنه كان
يخدمه بالثورة وبالخدمات لشعبه نصيب الأحمر :

٢ - إن مكافأة مصطفى أمين ، عند هذه الأهمية لا تأخذ -دثر- شكل أموال تدفع
له ، بل خدمات تجمعها مصطفى أمين ولا مجهود كبير منه ، وقد تشمل إراحة السبيل
وهذا بالطبع يشمل مصطفى أمين وغيره من الذين يراهم يظنون عند السطح لا معرف
مهي .

وسبق هذا قبلا مع رسالة وتعبق و هيكلي ، عنيها فورد هذه الملاحظات

١ - لا يمكن فصل هيكلي عن مصطفى أمين في كل أحداث الرسالة من يوم الانقلاب إلى
أوائل الستينات ، فهي كل الاتصالات والمقائد مع عناصر المخابرات الأمريكية يوجد
و هيكلي .

١ مصطفى أمين ، يذكر ذلك بوضوح وصرح به ويتبعها بأن : اتصالاتا معهم كانت تعلم
الرئيس وموافقت ، وهو بالطبع لا يعني لاتصال كمسروب للرئيس بل يعني لاتصال لذي
يحكم عليه -ولا يمكن بالطبع أن يكذب- مصطفى أمين ، على عند ناصر في رسالة
استعفاف وهو في أحدث الظروف وفي قصة لوجش -وحتى- الساب ، يعرفون أن الكذب
مستحيل في مثل هذه الملاحظات -إذ لا شك أن عند ناصر الذي يعرف- دة أسفة ،
وخاصة عن هيكلي لا بد أنه يعرف إذا كان هيكلي يحضر أو لا يحضر اجتماعات مصطفى أمين
ورورفت أنه أمريكي يتردد عن الماهرة وفيها -ومر- ثم لو كان ما يقوله مصطفى أمين على
هيكلي ، مجرد كذب ، لاستشاط عند ناصر عصب من هذا الذي يعرضه حتى وهو في
السجن ، وأصبحت الرسالة بلا معنى ! مصطفى أمين أدكى من أن يجهل هذا ، وهيكلي
أيضا أحث من أن يرد على هذا النص بأنه كذب وحتلاقي -وهذا استعان الهوان بكل ما في

الغرب من حين وكان أن أعرض أن مصطفي أمين ، كتب هذه : الأكاذيب ، عن اشتراكه معه في : الاتصال ، الغريب بالتحريات الأمريكية وهو يعتقد أنه صادق " .

ري ؟ بسيطة حائض : اتهم : مصطفي أمين ، بأنه محو ، يكتب حنة حنة : ولي لهدية يصدق معه : ولكن قرأ هذا : لأعداء من دم : هبكل ، أحل : ولكن ما أثر استعراضي هو بعض نوافع التي تشهد بي على صحتها . كان الأستاذ مصطفي أمين يروي قصة ، ثم يعود في اليوم الثاني يروي وقد احتلف فيها تفصيل واحد ، ثم يعود بعد أسبوع ليرويها وقد احتلف تفصيلان وتتحول التولية الخرافية في متواليه هندسية ، وتعتقد القصة في حرة طعة من علاقاتها بسبعة لأول ، لكن كثرة التكرار توند بوعامس الاقتاع الحقيقي لدى صاحبه بأن ما يقوله هو صادق ، كذلك يجز له . وهكذا فإن الأستاذ : مصطفي أمين ، حين قدم نوافع أمام محمد عبد الوهاب : في رسالته الوثيقة : لم يكن يعلم أنه يكتب . كما قال بنفسه : وإنما كان يقول ما يتصور هو أنه صحيح بقدر ما يعرف من الحقيقة : وإذن فبحر أمام ظاهرة مثيرة للتأمل : لا تفتح إلى مجرد حل من بوسط نوافع ، ولكنها تحتاج أيضاً : رعاء نفسي تجلس : نوافع .

فكل هذه الاحتمالات التي حدها مصطفي أمين : اليوم وموسم : انقضاء ومن حصر من الغرب الأمريكي مع هيكل كنها : غيالات : وحدة مقبلة : ومادام : هبكل ، يكتب لغز : لي مستوى : سجاج قمر : فليكتب ما يشاء * .

٢ - هبكل هو اس ذرة : أحبار اليوم : نكر ، فهي : وقت الذي كان شاب يصحروه : انشقق هو صحيفة : لاسمير : بريطانيا في مصر . ثم في عام ١٩٤٦ انصد : لأحبار اليوم : ومرة أخرى كان طلبة اندام من يعرفون أن : أحبار اليوم : هي صحيفة القصر والسفارين : بريطانيا والأمريكية : ومن ثم بعد ما : يتجمل : الأستاذ : هبكل : الآن يقول : إنه : يشك : في أن تكون المخابرات الأمريكية : أنشأت : أحبار اليوم ، يقول : قديمة ، هذه حقيقة مقرونة في جيب من أربعين سنة ، وأنت كنت منهم : وورثتها : وبها : نكر : وأنت إذ تقرر الآن : أن : الأستاذ مصطفي أمين من ٢٩٤٤ إلى ١٩٥٠ : صحفي : لمع عن سرري : واتجاهات : وحل : هذا : النصح : حتى سنة ١٩٥٣ : يقول : بعد : رحلت أن : تسلي من ١٩٤٦ إلى ١٩٥٢ : في ثلاثة : أربع : سنة . في خدمة : صحيفة : سرري : وسحرت : الأمريكية : ثم عرفت ذلك الآن فقط بعد دراسة : رئيس : أحبار اليوم : ٣٠٩

وكيف : زنتت : هذه : الصدفة : الخمسة : مع : حو : جبي : ١٩ : مصطفي : له : يقول : لأن : بعد : أربعين : سنة : إن : مر : من : أحبار : اليوم : في : حرج : وقت : ثنها : كيو : كم : يدون : لأن : هر : عرسا : من : الصحفيين : " .

* : عريب : أن : مصطفي : أمين : يروي : عن : حرج : عن : هبكل : : : بعد : سنة : في : مدرسه : كثر : ها :

ألم تبيع ذلك وهم يعملون كغير سليل لك وأنت رئيس تحرير احرشاعة والأحجار وأحذر اليوم وهذا مراسليها في احرار فقط ؟ أليست المهمة الأولى لدار صحفية تشيها المحاورات الأمريكية هي العمل في الداخل ؟

الآن عرفت أن « مؤاد صروف » عميل ، وأن « المختار » كانت مجلة استعمارية المنشأ والهدف ؟ أنتمى أن يستأجر الخليل الحديد واليديه ماذا كنا نقول عن « مختار » في الأربعينات وكيف لا تزال الشبهة تطاردكم من كانت له صلة بها . وأحذر أم يستأذن « مصطفى أمين » من جمال عبد الناصر على « عدة طبع » مختار في سنة ١٩٦٠ فوق سيادة الرئيس ؟ هل من الأمانة أو احترام القاري ؟ أن تستشهد بعمارة « مصطفى أمين » - وهي ثابتة - بأن « مختار صدرت فيه بعد عن دار أحرار اليوم » وذكر الأستاذ مصطفى أمين في رسالته - الاعتراف ، أن ذلك كان بين « مؤاد » نقي حصل عليها من صلاته الأمريكية ، وتقرر فوق « اعترافه » بأنه سئد الرئيس فدان ثم ؟ أم أن هذه من تنجيلات « فلا مصطفى أمين سئد ولا عبد الناصر واقف » ، ولا المختار صدرت فعلا في ١٩٦٠ أو فيما بعد ، لكي تنهت من التاريخ وحفاظه المحزنة لكه حيد ؟

٣- إن الرئيس عبد الناصر وعبد حكيم عامر وأحرار سادات ، كلهم كانوا يعرفون موقف وسياسة وإتجاهات « مصطفى أمين » ودار « أحرار بيده » ورغم ذلك أعلنت صحف مصر الوطنية وشرد من شرد وسجن من سجن حتى كتب « علي أمين » بشت في « أحرار » تحريه « تكبل بحكمة ثورية » وهي هود تولاه يتردد على عرش الصحافة المصرية مشرفين وموجهين بالاتصالات المصرية - الأمريكية خلال حرب ١٩٥٦ . . لماذا ؟ !

من نذني أخرج مصطفى أمين من « سجن » وأعضاء مفيد الصحافة ؟ لماذا تحتاج « ثورة » إلى « عميل » يتصل فها بالترئيس يربور ؟ ماد لا يتصل زكريا يحيى لنذني ؟ عند الناصر ، يتم ولا وحد وقت ليدن أحمد به نذني ولومرة واحدة في حياتها ! ومصطفى أمين يكتب بابت عبد الناصر بل ويرسمه ، إليه للتوقيع

عند هذه الثورة مشهورة الاتصالات ، كل اختياراتها تصب في نهاية في قناة المحاورات الأمريكية من أحمد حسين سفيرها في واشنطن ، من مصطفى أمين ويمكن وانتهامي إلح .

٤- ومرة أخرى أوحى عشرة ، أعتذر هذا الخس لنذني احتفظت الأمور عليه ولم يعد يلذي معنى كلمة حاسوس وعميل بعد أن سيطرت عن مصر حكومة جاءت بها المحاورات الأمريكية ، وأصبح سمها حكومة « الثورة » ، فقدت الكلمات معانها ، وتامل كيف كتب « هيكمل » كتابا كملأ بشت فيه أن مصطفى أمين وعي أمين حاسوسان .

مصطفى أمين حان مصر مع الأمريكيين ، واستعلى الحكومة الأمريكية ضد مصر* ، وأعطاهم معونات ساعدت على العدوان الإسرائيلي على أمين ، تنص نصريخ الزعيم : يعمل في المحابر البريطانية**
ورغم ذلك ، لم نقول ، وبسبب ذلك نظر كيف انقضى مثل المصرية بجاسوس الانجليز ..

ووصل على أمين إلى مكتبى وكان قد بعد فرق سبع سنوات حادثة اكد فرحي بقاء الأستاذ على أمين ، حقيقياً وشهد لى شعرت نفس شيء من حاسه
ثم طاف به على الأهرام ثم إلى الأستاذ على أمين : أين يستطيع أن يذهب طول نهاره ، إن هو صحافة مصرية وأحسه وقت على لنور : إن الأهرام تحت تصرفه وسوف أحصل به مكتب حور مكتبي يحسن فيه كنه يشاء ويستقل فيه من يشاء
وقام مرة أخرى بنفسه متحدثاً بنائثر لم يتغير شيء من الطفل الكبير الذي عرفته منذ سنوات طويلة : بحروفه .

لم يتغير شيء حتى وإن كان الطفل الكبير لعب مستعمرة مع الحداثة البريطانية ١٩
واهم ما كتب يوم الإفراج عن جاسوس أمريكا وشك في حصوله أواسمهم فيه
إن الصحافة المصرية تنتمي لمرر الإفراج عن الأستاذ مصطفى أمين يعرف رحيل عيني ذلك لأنه لا أحد في أن دور سبي قام به الأستاذ مصطفى أمين وعلى أمين هو حيلة في حياة وتصور مهنة صحافة في مصر
بعد كل ما قلته ١٩ نفس الصحافة ونسب نظير ونسب من دور وحفظ كنه قلت .
أهي محطفت قوى عظمى تنصب بمقدتر ومقدتر شعوب ونحوه فرض سيطرتها على الآخرين وترويضهم معهم وفقدتهم نفقة بكل شيء حتى يقتحموا على استعداء للفقير بأي شيء ، ثم عذرة تشكيل أفكارهم وأحلامهم بوسائل عديدة تبدأ بالنكسة وتصوره وتنتهي بالمذبح والذبابة^١

من العرب أن هذه همة دنا وجهت إلى الأسد هيكلي ، ولكن من استمر الأمريكي النسي في الحاضرة والأسد يحميه بوسطن ، محمد علي : حريف العصب : فقال : إن هيكلي ذهب إلى أمريكا وجرح السياسيين الأمريكيين في احتشاع حارس ضد مصر واداب وقت سفير ولائت إلى ستر هيكلي يعرف به يوجد دور في الولايات المتحدة يخدم من يستعنى حكومة أخية ضد حكومته

على هيكلي عن محمد : حبر له : مصطفى أمين : من أهم مقادير تصورات بالأمريكان في حروف سبي صفت منه بعنوان : ص ١٢ ونصح يوجد شاهد عن ذلك هم محمد فريخ ، وعبد المحبوب : ونصح منه : كنه هو شير بدوي شهود بيده هيكلي عد

صدقت ولكن لا تشمت - ر. كتم قد حرمتم حيسا سدفع وندسه فقد
هرمكم بالكلمة وعد يأتي حين يصور على صوركم وصداقتكم ووددت تمت بكم وأصعدت
الوطن .

وبعد . .

نعتقد الآن أنه يستاء الحصول على عصر خنوع امحدرات الأمريكية والخاصة لأحرار
في مارس أو مايو ١٩٥٢ . لا يمكن أن تتوافر أدلة معقولة أقوى حجة وأوسع دلالة مما أوردناه في
هذه النصوص الثلاثة على اختلاف معاديرها . وبقي أن نستعيد من هذه الحقيقة في تفسير
قرارات ومواقف وسياسات عبد الحميد . وقد كان الإرهاب يستهوي أكثر من مؤرخين
والمعتقبي ، وهو من حق بشكل قاطع أنهم مصري ، والمعتبر المصدق لتقييم اسلمه ،
وهو أيضا حقيقة التي اتفق عليها ، وتشعرون شوربون ، واعتدوا ضرورية لإحساس
الحركة الوطنية في مصر ، وفرض برعده معقولة بتقدم جديد الذي يستلزم هذه الرعاية
نما يعود بالعودة على نفسه والمنهكة والأمريكية . من كان أول شروط التي وصفتها
المحدرات الأمريكية للمعاند المتطرف ، هي أن يكون عميل منعه ، بعنق سبعة ولا يسمح
بمشاركة فيها ، وعن استعداد مبرك شيء في سبيل أن يبقى في سجنه ، وقد ذكر كويلاند
ذلك صراحة

وإذا كنت قد تعرضت لطبع هذه المذكرات ، وهذه شئ منسقة ، وما أتى إليه من
نصيبات في القبة . من ر. مورث ومؤثرات يسو معها مكيبي وكأنه أبو موسى
لأشعري . إلا أني ركزت على ما يوصف بأنه « نصارت » أو ما يحاول كتاب
لأصري ، وامحدرات الأمريكية وصحة في كلمة لأخرى ، عبارة ما يرب مصر وتعرف
من خلاصه .

وأود أن أتوقف هنا لحظت أنترك بعض الوثائق تتكلم وهذه الوثائق تم نشر في الكتاب
الدوري لوردة الخارجية الأمريكية . من نكتب بني أهل الأستاذ هيكلي ، المدهولين
« حقيقة » نشر بعض من وثائقه . أن الوثائق التي سأقدمها أن ملغري ، فهي من اسوع
الخاص الذي قلت عنه ، به من نوع عجيب ، لا يرد الأستاذ هيكلي ولا يشير إليه ، لأنه
لا يرى إلا بالعين المجردة

وأخيرا أنه إلى حقيقة عجيبة الإيجاء والدلالة ، وهي أن هذا الكتاب مصادر عن ورة
الخارجية كسجل يومي لشاخص ومعلومات صدرتها في لغاه كنه ، لا توجد فيه ولا رسالة
ولا برقية ولا مذكرة واحدة في الفترة من ٢٢ يونيو إلى ٢٨ يوليو ١٩٥٢ لا من القاهرة ولا من
أية جهة في الغد ، أو واشنطن أو بالعكس . لا رسالة واحدة يتيمه من لسفر الأمريكي في
الذين « شريح » ٢٣ / ٥ يقول فيها به سمع « انقلاب في مصر وأنه يرسل عن ذلك
تقرير » ولا أثر لتقرير !

ورد وصف تفسير هذه الظاهرة الجديدة بأن ثروة رانت لم ترقبت وتقارير تلك الفترة تكشف ما لا يحور - بعد - كشيء - ليس - لم يلاحظ تفسير هوي ، وهو أن السيطرة الأمريكية من وخارجية الأمريكية أصبحت - ضعيفة حول - انعاجه ، وصلت مسحة من مساء يوم ١٩٥٢/٧/٢١ إلى ١٩٥٢، ٧، ٢٨ قدمكم حيث توثق من أية إشارة من السعة إلى حادث - لشبهة - كل - صغير لا يسمع به ، أوقف عنه ما لا يحور بشره حتى اليوم ' مصرحه - نحن نتوحيش شراكير من استمرار حرص لأجهزة الأمريكية على إحصاء وثائق انقلاب يوليو ..

إننا لنزعجون مما يبتون ..



تقرير مكتب الشرق الأدنى (الخارجية الأمريكية ١٩٥٢، ٧، ٢٩)

١ - لا يوجد عود شيوعي في الجيش أو قبل - ولا دليل على وجود عنصر شيوعية في التحرك الأخير ، ولكن الشيوعيين عادة يحدون استغلال أي تغيير ، الإخوان المسلمون هم قوة في القوات المسلحة ، لا بد أن يكون هو عود في الانقلاب الأخير لأن أهداف الانقلاب تتفق مع أهداف الإخوان في محاربة نفسه . ولأن عدداً من قادة الانقلاب هم أعضاء في جماعة الإخوان . أم لو قد فك - بتحد موقف المراقب خلال الشهر سنة الأخيرة بعد حرق القاهرة ، وقد عاد الحرس وسراج ندين في القاهرة ووصفوا بحب بأنه - مقدر يوطى ، ولكن نفي أن يعرف إلى أي مدى سيقف حرب ثورة وهو الأهم عندهم



٢ - إن قترح تشكيل - سلاح ندين ، الحرب وقد حديد يتعاون مع السطح الجديد اقترح عبر مناسب لأن تهيبه الثورة وأمره بتحصن سيطرة حرفة من سراج ندين وحاس وعود ('ح) كما أن الجيش لن يتهبه - الأمر طلت له سيطرة على الوضع ، ٧ أغسطس ١٩٥٢ من كهر في إلى وزارة الخارجية رد عن اقترحها



٣ - من سفير الأمريكي كهر في إلى خارجية الأمريكية ٧ أغسطس ١٩٥٢ ، العلاقات بين الوفد والنظام الجديد ليست على ما يرام كم نحن اسحاس وسراج ندين عندما عدا للقاهرة . والجيش الذي كان يحشى قوة سوف في لندية بعد نجاح لانقلاب وان الكثير من هذا الخوف وأصبح الموقف يشر بمصر بلا وقد ،

وظنت وزارة الخارجية الأمريكية من السعة في القاهرة - دراسة عن تأثير الإخوان ومكانية تعاون سلاح الندين والعناصر بوفنية شدة مع السطح الجديد - برفية ٢٣٠ إلى القاهرة تاريخ ٤ أغسطس ١٩٥٢ ورد صغير بأن - توجهت الحركة لا تتفق مع توجهات الإخوان مثل مواقفهم على الدفاع عن الشرق الأوسط . واتهمهم للمغرب في طلب سلاح

والمساعدات وفول للأمير عند شمع* كنجد لأوجباء ثلاثة على العرش ،

• • •

من السفير الأمريكي بن وزير الخارجية ٢٠ ٨ ١٩٥٢ .

بدعوة منهم ، تعشت البنة مع حبيب وتسعة من صباطه لأساسيين

١ - أكدوا مرة أخرى رغبتهم في صدقة لولايات المتحدة .

٢ - ناقشت معهم لإصلاح ايراعي ، فقلوبهم من حاجة لبدء من عمل شيء ، وفي الحال

بخصوص الموراء اشعبي بين غلاطين . ولكن من الحاجة الأخرى لإسهم يرون إمكانية

إعساد الاقتصاد المصري كنه لونغرفوا في هذا الأمر أو بعبارة أخرى لا يمكن إعطاء حوالي ١٧

أو ١٨ مليون فلاح شريحة من الأرض ثم يتوقع أن يتحو شئ له قيمة ، وهم بشعرون

بالخروج لأنهم تحدثوا كثيراً عن الإصلاح ايراعي عن

٣ - اعترفوا بأنهم تسرعوا في الإفراج عن الشيوعيين وقد قاموا باعتقال بعضهم

٤ - أما عن الإخوان المسلمين فقط اعترفوا بحمد حبيب ، على انفراد من الآخرين ،

أن هناك بعض الخطر من حاجتهم لأن عدداً من لغطاء والحدود تتحول للإخوان ولكنه يعتقد

أنه يمكنه السيطرة على الوضع .

٥ - أكدوا أنهم سيواصلون جهودهم لإصدار لواء

٦ - أنهم يعتقدون أن حوادث كفر بنور لأخيرة بحركة من الخارج ، وأنهم لم يقرروا بعد

إعدام الرجال الذي حاكموه وقد سألني حبيب رأيي هل يشبهه أو يعبر الحكم إلى السجن

المؤبد ، وقد تهرت من الجواب**

كافري

٢٠ أغسطس ١٩٥٢

• • •

من وزير الخارجية الأمريكية إلى السفارة الأمريكية بالقاهرة

١ - إن يعتقد أن ندعم الهادي ولأدب لسهام مصري حاصر هو أفضل سببسة مدروسة

يمكن اتباعها لتحقيق أهداف العرب والولايات المتحدة في مصر . وعكس أيضاً وهي

١ - شريك مصري في مشروع الدفاع ٢ - حل سريع مصري لريضان ٣ - السلام مع

إسرائيل ،

« أنشيو »

١٩٥٢/٩/٣٠

• لا نرى أنه هو الذي خلف تدفق أمريكا من وزير خارجيتها في حارة الملك جورج السادس .

• • • دعه في رقتك مرتين

من وزير الخارجية الأمريكي إلى مدير هيئة الأمن المشترك

مر وی جلداً

وسطی ۱۹ فرام ۱۹۵۳

وإنا نعتقد أن لقاء الخبراء في مجال البيئة هو أمر حيوي للغاية خاصة في

حقون يوسف دلامير

• • •

من وزير الخارجية الأمريكية إلى الجنرال محمد نجيب

وإن شجاعتك في حل مشاكل مصر لم حنة وجرعة تثير إعجاب شعب الأمريكي ، إن حل مشكلة السودان في خلال شهر ، وهي التي سميت العلاقات البريطانية لمصرية على مدى نصف قرن ، بدليل شجاعتك وصبرك وكفاءتك كرجل دولة ،

१६५४ ४ ४२

...

« إن الشعور العام للشعب في هذه المنطقة (الشرق الأوسط) هو أكثر عداء للعرب وأكثر استعداداً للتعاظم مع أعداء العرب وأكثرى حباً لـ «صديق»

کامی

أول يومه ١٩٥٣

• • •

ومرة أخرى يفتل السعير الأمريكي حديث بن ناصر ويوصف نفسه (١٩) ولكنه يصيب دويده الثانية بفد لا حظ صحيح مصري جيد لاجل ان (البحر - سمير) كانوا يسيثرون اضطراب في منطقة سد مده بولا مسطرة - مصر على يوحه ١

کتابخانه ملی و اسنادخانه

1927 7 77

...

والاحتمالات متفرعة على شجرة في الاحتجاج - بسببه - ثائرة في بؤس حادي - فخر -
 انه لا ترفع غيبالات لأعضائه - ليس - وعدمه - حمولة - تدور - قصص - حيدر
 القوى الأساسية المؤيدة هي - تقويت - بسببه - - حرس - بوعبي - - هنة - بحري -
 البروليتاريا في - مريد - مدينة - متفحفة - مع - هذه - عموم -

المعارضة : الأحزاب السياسية القديمة ، عصفت بها ، عصر - عصر في خبز
واسويس وحجر حكومة ، عصر تشكيلات من ربح لأخرى - وعصر وشيوخين ولكن
نوبات مجلس الثورة كدفة لقمع عصر المعارضة ،

کوی

4 = 4 = 2 2

عن الانجليز وجيب .. الخ

بعد أن نشر كتابي كيمي سمعيني ، وكشف فيه مدى مدعي أنني قدمت بيانات المتحمة لـ ٢٣ يوليو ضد الانجليز ، ومدى شعوري بالحق في هذا ضد الانقلاب ومخائرت الأمريكة ، بعد - مع نجاح - صرية أن ينكر هذه الحقيقة ، فأعترف بها ولكن تحت عشاءها - ورده بشروعة - سحب عن شفتي ، وهذا انقلب مقتبس من تحليتي ، مع حذف جزء هام جداً ، وهو أنه يمكن كذلك أن كل حركة وصية مفهومة وقدرة على الاستعانة من شفتي ، على أن يكون ذلك مسببة وليس مؤثرة ، وبشرط أن تكون حق حركة وصية ، وليست من صلب أحد يعرف صريح وبشرط أن يكون محذرت وقد شرحت ذلك كما فيه التكرار في أكثر من موضع ، وفي معرض هذا بعض يوافق في صوره ما كشفت عنه الوثائق المتاحة

وذلك - تأيد نشر لثلاث انقلاب بشكل علامة مستعملة في بعض الكلمات التي تعرضت هذه فترة - فلا أحد في أن الانجليز فوجئوا بالانقلاب ، وأنه يمكن أن أحد متحصبين - ولكن بسواهم فتعزوني لأنه لأجرة - مستعملة - صوته على برجع معبر حلال لفهرة - الأسكندرية - وبذلك في محبة مسخرة مع شعب وحكومة ونحن برجع أيضاً - تصالنا مع نشر لثلاث بقية - فقه بأنه لا يمكن حيز غير قول حل الأمريكي أو على الأقل ترك الأمريكيين يحرقون أنفسهم في متعة - وسواء كان نحن تأيد الانجليز للانقلاب هو ترشيح - على ما هو - وأن توبه رتبة - نورا - كان مقصوداً لظهورهم أن الأمور تخرج بها من جعبتهم ، لأن على ما هو ، من النظام الذي اعتدوه واعتداهم ، وهو بلا حرب ، ومن ثم لا بد أن يبحث عن سند ، في مواجهة العسكر ، وقد صبح ما توقعه الانجليز ، في أن أحسن - على ما هو - يصعبه - محمد نجيب وعسكره وأدرك اعتداهم على مدعي الأمريكي حتى تمت إلى بريطانيا وتقدمت بريطانيا - ساعدته - فكانت نهايته

لهي مذكرة من وزارة الخارجية الأمريكية إلى السفير الأمريكي بالقاهرة ، تحث الوزارة
سفيرها أن يترصد بعين من وشطن شبه عسكري ضرورة إعطاء ماهر فرصة لإجراء
إصلاحات معددة وأن سمحهم أن الولايات المتحدة منسأ حذراً تخذوا إجراء ضد علي
ماهر وأن بدو يرى محضو إجراء إصلاح زراعي غير مدروس على الاقتصاد المصري
والتركيب الاجتماعي كما ينبغي أن يصححوا أنفسهم لأكثر تحرفاً ، كذلك لفت الأنسا إلى
لاعتدال حرلي ، وهم ضرورة لعاصر متطرفة ووعدية .

وحدثت برتبة هذه صحيفة : « إن تسبق بين سياسة بريطانيا وأمريكا أهم اليوم من
أي وقت مضى وفي تصرف بعضهم من مصريون أنه مسيرة من الولايات المتحدة يستجمع
المتطرفين على حد - ويرى بين أن مصريين يعتقدون أن الولايات المتحدة قد أطلقت
يدهم سياساً خارجية في ٣٠ سبتمبر وأن الولايات المتحدة تحفي تماماً إذ تست توصيات
كافري . في إرجو أن الولايات المتحدة أن يعيد سعري حيث أن يؤذي تشجيع المعاصر
المتطرفة في مصر في هذه المرحلة . في نكرر أحداث حربنا الماضي . لفي رأي أن الوضع
حالي في مصر حصر ويحتاج إلى معاهدة حصرية من الولايات المتحدة وما »

ولكن كافري كان من يده ١٠ و ١٠ أولاد - كما كان يسمى قيادة ثورة - في حبه ،
حدثت حبيب حقه على كرسي الاستدابة وقد - إن نكتبكث وزارة الخارجية الأمريكية
حاجته وممر ويكرر نسايت حد سوء بدقة وهم في هذه مرة عهتول أيضاً .

كانت الأمور قد وضحت ، وعرفت بريطانيا رقم تليفون المجلس لثورة إلى وشطن
وأصبحت شكوى والأحرج وبصالح توجه إلى أوب الأمر ، وعرف الأخير أن إلى
ما هو لا يصير على هذه - فم شعروا به لا راحة على ماهر بدخول - وهذا هو
الإصلاح الزراعي ، وهو أمر مضطرب تماماً مع ما قدمه من نسايت حول زائد للأمريكيين
هـ ، فكيف أشركت ملكية الأرض والعلاقات الاجتماعية والاقتصادية بغائلة عنها هي
من صرح وفي خدمة النظام الاستعماري بغيره . وبعد ذلك كان الأمريكان يريدون هذه
كنه وحلال علاقات جديدة توفيق بعضهم حتى يرغمه في مصروف مرحلة بعض المصري
بفرض الأمريكي تغلب معارضة الأخير ، فلا تس أن بريطانيا كانت المستورد الأول
بعض مصري بصادق ، الذي تشبه - لانسبي ، ثم بعض الأمريكي فلا سبيل به لا
بافقع صدر - وهذا - وهو -

ويكن على ماهر - ربح وشك في حكمه برئاسة أحمد حبيب - في عسكري - دار مريك
على صوره معلومات صغيرة بإعلان - يده سحر - ربي - ١ - ٣ - سبتمبر ١٩٥٣ - وبدو -
مشورة مع - بدها في (حر - ممر من - حبه شكته حاحه حياده على مقبر - ، على
أهل حيله أمريكا في الأخير مدحوب توقف مشرد - ، عن مشورة كافري مصره

وحامد يحيى الدين ، حتى لو سلمت بأن عمداً كبيراً لم يكن يعرف عند الناصر وتصميم
 بالطلوع عندئذ تماماً عسكر الناصر وتصوراتها وأهدافه ، إلا أن دخول هؤلاء التنظيم ، كان
 بصعوبة ، ولولا يعرفوا تحت قيادة عبد الناصر ، وصحيح أنه عندما تم الانقلاب وانكشفت
 الأسس لم يكن عبد الناصر لا أكثرهم ثقافة ولا حموية ، إلا أنه كان أقدرهم على الشمر ،
 وأهم من ذلك أنفقهم حسنة بالحدوث الأمريكية ، وبنى وصفت تحت تصرفه قدرات
 هذا التنظيم شيطاني هون وقتها ، وهكذا أصبحت مدفوعة عث ومعارضة متحار ،
 وتنصر بسهولة منهضة استورية عن قوى وشخصيات تفوقه في الخبرة والعرفة مرأت
 ومرأت ولا شبه لذلك إلا سهولة التي تم الانقلاب السادات عن كل مركز القوي
 واحكم في مصر نفس الحليف أو لبعضا لبحرية ، وللمرة الثانية كان هيكل هناك
 يعود حديث عبد الناصر أمين ، الذي توجه لصدرة الأمريكية وألغىها الآن نفس
 عبارات تقرير السفير :

١- إن مجموعة العسكرية معدية ضد الشيوعية ومع ولايات المتحدة ، واسمها عن
 استعداد لإعطاء تعهدات سرية عن الأهداف السعيدة متى ما فيها قيادة تدفع عن الشرق
 الأوسط ، وسأخبر من التعهدات معلومة وهي تعد مقبولة لو صدرت من محمد نجيب
 وأكد مراراً وتكراراً أن مصر لا تريد عبودية هي مرة ، سرنيل ١

كافري

١٨ ٩ ١٩٥٢

وهذا حدث وثيقة ندر أو وثيقة مكسة ، فقد ردت ورقة إدارية
 والإضافة إلى التعهدات سرية قرب يعتقد أنه من صريح مصر أن تتحد بعض
 خصومات بني نعيمش رأي هذه في هذا السند (أمريكا ك) وعمرها ، مثل تأييد الأمم
 المتحدة في كوريا ، وتعويض بلاد حية عن أحداث ٢٦ يناير ، وهذه خصومات بني نعيمش
 تكون صعبة في حدودها ، نسبة سطاء ، إلا أنه ستكون دليلاً على أحداثاً من هذا الحدد
 هو في الحقيقة مكسة جديدة ، وقطع حسنة نادى في ٣٠ ٩ ١٩٥٢

وهكذا ظهرت مكسة ثورية أو مكسة مصرية ، وبدأت ما سببه لانتشار لاجبري
 أحداث السويس ، قدم جورج بريجات من الشرق الأوسط ودخل في دائرة أحيائه
 الأمريكية ، أصبحت كل الأوراق في يد الكافري ، الذي حدد هيرمان فير المزعوم
 كتب دلاس ونويس أنه له في تلك المرحلة فقط ، ويعتبر كافري من سفوف

- اسمه معاهدات سرية عندكم في سرى من مؤلفي أنه يتفق بمراتب وثائقه مع هذا هو حكومه
 يوم منع مرور سطاء وبصالح من ذو بمراتب عرفة سويس ، فقد بعد عبد الناصر
 وفتح سفيته في السويس ، توقع بمراتب لاجبري ١٩٥٨ في سطاء مشعده لاجبري ١

القتال الذي سببوا الخسائر للأنجليز وقد كان يحسم المصالح الأمريكية حسب تعميمات وزارة الخارجية وكان من بين أهدافه استعادة المصالح المتضررة بالأنجليز والعرب في مصر وقبل كل شيء خروج الأنجليز من قاعدة القناة - وقد تحقق ذلك الدبلوماسي في عام ١٩١١ وفي القاهرة - ثم رحل سابع بانكرستون عن حكومة مصر ، كما حدث في نفسه مظاهر لعداوة كفاية حكمه كيث وروفي . بعد كاهن في وزارة الخارجية الأمريكية طاب منها مساعدة الثورة على تحقيق أهدافه . وقد إنه يسعى نحو الانجليز عن ترك قاعدة القناة ، وأنه يسعى لإزالة الأمر خروجهم من عبر أي شرط لأنه من رعيه مصري يستطيع سبب مع أية اعتبارات للامريكيين .

وفي الحقيقة إن هذا كان تغييرا لأمريكيين في البداية - أو في طموحهم - وهو خروج بريطانيا من مصر والسودان ، من قضاة سويس بلا قيد ولا شرط ، ونوصون في تسوية في سودان تكون صورة من صور الاتحاد مع مصر بما يسمح بوجود الأمريكي هناك ، وما يرمي أهداف الوطنية في مصر والسودان - بعض الشيء - وعن هذا الأساس بدأت مفاوضات السودان بين الإنجليز والفرنسيين في موقع - وقد كانت قد حدث بين وفد مصري وآخر بريطاني - وكانت أمريكا في المركز الأقوى لأن كل من مؤرخ لمصرية - تمسك بمصالح من أهمه التمتع في عملية مفاوضات كنها ، وهو جاء حكمه مصري - وكان كاهن ، مقسم عن إخراج البريطانيين مرة ، مظهر من أنه لا يتخبرون عن أي تحرك مصري في مصر - ولكن بريطانيا لم تكن تمنح هذا الموضوع ، وأيضا ، تكن حدودية البلدين من الأوراق ، كانت هناك المصالح لعمية في غير أمريكا عن بوقوف عند حد معين في تصعيد صدام علي مع بريطانيا حبيبها لأول . وهذا مصباح أمريكية في موقع أوقفها عندك فيها بريطانيا حرية حركة - ولم تتدد بريطانيا في مستعد أي سلاح وهي تدفن بحق ، ما بد وقتها معركة لأمريكية لأخيرة - فهذا لا سحب من كوربا ، وشخصية خلالها مع أمريكا حول حسين . بل ونغرب من رومب ووصف الأمر من حد لإسلاف تهدد تشرشل بأن سياسة أمريكا ستؤدي إلى انتصار لأمريكا في بريطانيا .

وقد أورد مؤلف لمصرية بعض المصالح التي تؤكد دور السفارة الأمريكية في هذه المفاوضات ، وحسن بريطانيا أنه تدوم أمريكا ، وإن السفارة أو نفس المصري في وزارة الخارجية الأمريكية هو الذي حرص ويدعم مذهب مصري - فقد روى عن « ستون بريد » وزير الخارجية بريطانيا أنه كان يرى أنه لابد من تأجيل المفاوضات مع مصر حتى تحري مفاوضات مكثفة مع الأمريكيين بسبق موقف متوازن لتعمير (بريطانيا والولايات المتحدة) تجاه مصر ، وحتى لا تتصدر موقف بينهم لأحد من سوادهم يرجع معظمها إلى تصرفات غير مشهورة كما حدث في - صبي وشرح مؤلف مذهب ستون ذلك بقوله : « وكانت الإشارة صريحة في دور بعض الدبلوماسيين في السفارة الأمريكية ،

وقال : « كانت لنشد غارقة حتى الأديين في معجرات مع الولايات المتحدة » من أجل أن
يتمني « عصر كوفي » كم كـ باسمه سـ : « وسجل معتظاً أنه لما « وصل إيلان إلى
الانصر وحده سـ حقه وسـ عود ورفي »

[illegible]

وزارت بریختاب نهد. احتلال مصر و کتب تشریف لایق بود. لا محاله لفظی باب
سختیج دعوک المعکری او لادبی و ملی لاحتلال مصره و الامکدیریه.

2771

ورد عليه ايرجاءه . اي حال مشككه ثبوت يجب ان يفتى قولاً من اصحابي ، ولا
فوز يجب سيقض بمصري آخر معي لأن في مصاب

وقد كلفني المصير، إني توجب معاهدة يجب أن يفتروا بلاد حلال ثلاث

وكتب تشرشل رسالة مفصلة إلى بيرسيفال ١٩ ١٢ ٥٣

إني مرعوب جداً من مجرد تصور إعطاء مساعدات اقتصادية أمريكية لمصر في نفس الوقت الذي تقوم به هذه العلاقات الحديثة بين هـد ميكنة به أثريي، جداً في بلادنا على العلاقات لأحسنة أمريكية، وقد استخدمت عدة لاشتر كيه هذا الموقف بملف في نفسه الصين الشيوعية للأسم المتحدة، أو المقارنة بين مساعدة مصر والحركة مع شعب وهو الأمر الذي تعرض لاستقادات -أثورة عسكري عر معدة، محبب كثير من ثلث هـ ارجوك أن تفكر في مصر في هذه بصورة لعامة العلاقات ونحن من سارل بعد جوم، وقد تشب الحرب في أية لحظة (بين بريطانيا ومصر)

وفي اليوم التالي رد ايزنهاور :

(ب) على طلبكم لم نسمع فقط ما عده العسكرية عن مصر بل حتى ما عده

لاقتصادية وتقول إن الاشتراكيين يستعرون ما يورثه مساعده لأمريكية لا اقتصادية
بصرف لأن ماركس تعرض على شجرة مع حسن ، وسدي تعرفه لكنه مررت به تحروا مع
الصين ويعتبر أن تحاول أكثر من مديد المساعدة له تنمية اقتصادية ، وهي أنت مستعد
وقد ساعد لاقتصاديه مصر أن تنفذ مع بحره في معرجة صمد المعتدين بتطبيق
ملايين إلى خمس لأحد حجة بسلا . ويوحى أن . نحن حين قوتها لدرجة
وتتوقف عن دعم ... الخ

برهانور ١٩٥٣/١٢/٢٠

وأني يدن وشخص أن مصر هي أكثر موضوعات دينة بالبحر في علاقات
لبريطانية - الأمريكية

١٩٥٣/١٢/٢١

وعاد تشرشل يجر ماعم ويطن تهديداته :

١ . نضب مصر تسود دينة سنة بسشكي نكري حتى نواجهها ، ورغم ذلك فقد
نسب مكنة عميقة وحظيرة في علاقات الأمريكية - البريطانية وهذا يشكل كرامة دينة
ناحيد . وسيد بحري صمد في مصر لا ، قد أن يأنو على دعمك الذي معتقد
صوبه في موضوع نصيب ، ولكن سيصبح من ضحك غلب أن ويدن أن بدعكم في
شرق لأفنى ، إذا ما كان غيب لا مواجهه معرجة لاشتركيين وحدهم بل وأيض
مواجهه شعور عام في سائر بلاد وهذا شيء فينة لا يستطيع قيام به معاً فهذه
حسب أن يريده في مصر وعقد مد حيد

تشرشل ١٩٥٣/١٢/٢٢

ورد برهانور يقترح صفقة وسدومة على حساب برن ومصر وهكذا يفعل الأمريكان
أنت نعمه مانع أنه يدكن يوسف للوصول إلى ترتيبات كمنه وساحقة في إيران
لهذا سيقطع يدن في مواجهة دينة معرجة ثدور إصداق دعيت جهودك مدقة للوصول
إلى اتفاق مناسب في مصر

ايزنهاور لتشرشل ١٩٥٣/١٢/٢٣

وفي نفس يوم تصادق لأمشير هن يربح مصريون في العودة إلى طابره مدوحت
ورد وزير خارجية الأمريكية يشع من أنه لأمر أن نحن فدرون على إعدادهم بها

١٩٥٣ ١٢ ٢٣

ولم يقل إن شاء الله !

كأن مصر حتى ورقنت لعب على دينة لأمريكان في تقسيم عام وإعادة توزيعه .

وكانت حادثة في جب أمريكا - وبرعاية مدع من بعضه وأيضاً من تحية - وقصصه عن مصر سهل - فمعسكره ينفذون أنهم بحاجة إلى مدع أمريكي على جميع مستويات - وعند المصالح المدع مركزة - وهو لا يستطيع تحدي بريد - وعقيد أمريكي في نفس الوقت - ومن هنا انتهت كل أزمات تقريباً تصعد أمريكي على مصر وتزور معسكر لبريد - وأمريكا لا تحبها رئاسة تشرشل يريدون "تدفق" من كيو يانغون في سقوط الهند والاندفاع على شخص من مع الأمريكي - كل حدث مع مصدق - وبهذا خلاف بين محمد نجيب - وعبد - مصر - ومصر محمد نجيب إلى الاعتقاد على قوله والإحزاب بعد كل ما رتبه صدهم وحول حادثة دفع الأمريكيين أنه مستعد لتلبية جميع المطالبات - لقول برافيس أن عبد - مصر - كان رتبته أفضل - وحده نجيب معه حبيب لا يحب على كره من الطرفين .

واكتشف لا حبيب في محمد نجيب - رتبته أعلى مستوى وأكثر عمق من مصر - ١٩٥٤ / ٧٤ / ٢ - ٢٥ - ٥٤ - ٢٥ فبراير ١٩٥٤ .

ورد عليه كوفي أ. ب. مصر وهو مصر - في سلسلة وثلاثين من عمره وهو يكتبه ورأسه فوق نجيب في مقبرة وقوة شخصية .

كافري ٢٦ فبراير ١٩٥٤

وكل فتاة بأبيها معجبة ؟ أم نقول بعملها ؟!

وبها عتقد لا حبيب - بقدر معلوماته بعد تصفية عبد مصرهم ٢٠٠٠ - ثورة - حصلت - وأغلقوا مدلت الموصوت ومصر في (رتبة ١/٢ / ١٩٥٤) أكد كوفي - حبيب أ. مصر مضمون - مصر وحب - مدع على محمد نجيب - ومن بجانب من السيرة الأمريكية (كوفي) - و حرجية الأمريكية

سري وعاجل ٢٦ مارس ١٩٥٤

مصر نجيب مستعداته للعمل مع 'سوا' عبد مصر في سلاسل في ذلك الوقتين والإحزاب

- أيدت مذكرات « إيلون شوكرج » هذه حقيقة - وإن حكمه سواد كان موافقاً لشرشل يدعي جهد ممكن لتبع الاتفاق مع مصر وقد وصل شرشل إلى أفكار حربية مثل فخر شرشل (إسرائيل) في حلال مصر ولكن بوضع مصر يستقر حكم مصر في حلال يد يد - أي شيء مبدئ كس مصر - حبيب شد حجة - وحده على مصر من شرشل
- عارف شوكرج - أي يومه - لا حبيب - سويس - أنه في عام ١٩٤٦ كانت سماعات نظرية قد صلبت جميع عملاء بريد في مصر
- ولكنه - مدع عرب - بعد حلال - مصر - حبيب كيو يانغون في عرج عن الحكومة من عبد - مصر وعلى مصر شخصه من حبيب

نسمون ونشبيعون نساء في السلطة وقد في قرر نحو مجلس الثورة كان يعني
الصدام مع هذا الخلف غير المقصود

كافري

كان السفير الأمريكي يصر على صدور قرارات ٢٥ مارس التي تعهدت بأعادة خريجات
والدستور والبرلمان والى حكمه العسكري ، وبشي كدت مصر كنها تفصل ، كان السفير يعلم
أن عود موارده وحقوقه المور ، نفرة أو انفصالي عن ، حلف غير المقدس ، فكنت
الحكومة :

إن مجلس الثورة سيتهرب أية فرصة لمبصرة عن بوضع وثبت المفيدات ثورية
الطبعة ١٩٥٤/٣/٢٦
إن ناصر رحل عرف بحركة ومكر ، ولا تطف عريته كنه ، ويعتمد على عصر
المعاجاة^{٦٤}

كافري

٥٤/٣/٢٣

ولابد أن كوفي وأصحابه كثير يعرفون فضل نجهدين عن نجهدين ولذلك لم يكنوا
بالدعاء لناصر والاصحاب لكدهته . فقد قامت مظاهرات اصبوا أشهر حاش في
تاريخ صفقة نعمة ، وما يثير الاله تعدد أوجه شبه بين هذه المظاهرات ابتعدت وبين
عميلة احاكس ، في عهد نفي صنها ، كبريت روبرت ، معه بلاطحة مصادق
ويمكن أن شاء تقضي هذا الموضوع أن سكتة حذ وهي رسنه كوفي عن هذه المظاهرات
فقد بدأ تقريره بقوله :

Good natured crowds

« جماهير حسنة القصد بدأت مظاهرة مؤيدة لمجلس الثورة » .

واستدح برعة مجلس ثورة في عرب بحب وهو يصح يقصد اللعبة التي كان لمصطفى
أمين فيها دور البطولة ويعني تده « حب » أنه رحل لأحزاب ، ولا يجوز أن يفسر إعتدل
« كافري » الإشاعة بدور مصطفى أمين بأنه من مرض قلة الوفاء الذي يشكو منه
الدرويش . . بل لأن « قانوناً صدر في عهد ريجد » يحظر نشر أسماء عملاء الولايات
المتحدة ! .

قد كوفي ، مصحح مجلس ثورة ، محكمة ، أن يعمل عوده لأحزاب هي انصبيه
وبس خلافهم مع حب . وقد تمكن نفور إسمه حصص عن نند على صد عوده

الأمريكية لحايته هو وجموعاته من الآثار ووفرت له الحماية وهذا ما ورد في نص
عربي . كما أشرب . إلا أن الأمتد وحب في عطفه لأفرجة أن الأمريكان أحلو
مجموعة الآثار لأعسبه . وعين لاني . وهكذا كانت أمريكا تلبس الحذاء الذي جعلته
بريطانيا ٩ !

أخزأك الله !

جعلت مصر حذاء تتبادل أقدام المستعمرين ..

أطال الله عمر الشقي حتى يأتي جيل يعلمك ما الحذاء وقيم يستخلم .. !

الاحلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو !

ولم يكن خلاف مصر مع الولايات المتحدة . لا بيع رتب في مصر هذا الكتاب . إلا في
وحدث من ضروري أن تعرض باندر نظرات هذا لأعصب . حتى تكتمل ملامح
الصورة . فكيف قد . كانت خطة حصار في حين دور . تنكس . انصح الولايات المتحدة
الأمريكية . أو قبول شعوب وسد من خلال محذرت لأمريكية . الأمر حتى أدى إلى
محاولة تعصيه خلق معرف . علامة ضد الولايات المتحدة وسياساتها المعلنة . وبالتالي إعطاء
مخوى اعدادية مصر مدة لآثاره . مؤسست بدستورية ويرني لعدو في أمريكا ضد مصر
وعند ما مصر وما يتبع ذلك من رغود فعل أشرب . بها . وبعد صفقة سلاح . كانت هذه
بقوى اعدادية تشكل أسس من بريطانيا وفرنسا . ورغم كل ما شرحه وقد عنبه من
موقف CIA على صفته سلاح . بل وقبوه من حسب عييدات لعيب في الولايات
متحدة . والاتفاق بشد بين عدو مصر ويستويين لأمريكيين سر وأعب . على أن هذه
الصفقة من تؤثر على العلاقات عنبه من صفقة مصري وفرنسي . بل والأمير في ستمير
لصفقة تحقيق هدف عربي . وهو يريد موقف مع إسرائيل أو إعطاء دفعه لمجهود
الأمريكية في كسب حريه في هذا الوقت صفقة تصبح مع إسرائيل مع كل الامور لصفقة على
لصفقة مصري في آخر الصفقة عربي . وهذا الصفقة . وكان يمكن أن تستمر هذه
الامال وتلك الجهود لولا عاملان

○ حبه حريه في عددي الولايات المتحدة . بوعبه مصري لعدو وتحكم تدفق
مصارفها مباشرة مع مصراع لأمريكية . ومن خلال مدع لأمريكي لاحتلال المصيري
لأراض عربية في فلسطين . هذه حبه حريه في صفقة سلاح . عملاً اعداد .
لولايات المتحدة . وحجوجا من ذرة عودها . فامحرتا ينفذها معا عن هذا الفهم . واعا

● انظر فصل الترحج الاملاشك

في امريده ، درصاعه و ناصر : هاته من لوحة لعدة لولايات المتحدة ، لم تكن في بيته ولا رعيته ولكنه لم يكن يسمي يرفضه أو يصححها ، فكيف قد كان هذا : جواب من لوجدة هو رأس ماله في لعبة السلطة ، ولعبة الأمم معا

وقد قويت هذه لوحة : غسق و شمس من قبل : اصدقاء ، دهر في لولايات المتحدة

○ وما يتقل لعدول شدي . وهو : وعد ، دهر : وهو في تلك لمرحلة لا تحير والإسرائيليون .

الاحبير : كوا يروك فيه عدو يريده وقد وجد أنه يعطي لأمراضورية في شرق الأوسط و عاء اعرب* . ولإسرائيليين لأسباب عديدة ، أهمها في بيت عترة ، أنه يراحمهم عن مركز لصديق لأور لولايات المتحدة في شرق الأوسط ، وأنه سب هذه العلاقة مع لولايات المتحدة ، يشجع لأجرة على انقي في مشروعات صناع ولإسرائيل على فرض هذا صانع على إسرائيل ، وقد ذكر أن أكثر حركات يسمي مؤسسه عصبونية في ذلك وقت ، هو فرض صانع أو سلاء عبيد . قبل أن تتوسع لأرضي . وبذلك كان هذا الصاح الذي حثج عاء اعرب ، و تنصير يحدت : عصبونية : في لإعلاء نصري و اعرب ، مدة مناسبة حد لأعد ، دهر . مستخدموها لإقناع برائي عاء الأمريكي ولؤسست بدستورية الأمريكية بحضرة دهر ونأصل عداوة عرب لتي لأجرة معها ، وأبصار في إخراج الذين يعصمون حقيقة وإقناعهم أو حذرهم على شلب بحتا لعبة المحاربات الأمريكية .

وكما قد ، أحس هؤلاء أن يدبره أعد ، دهر وأعد ، شعور الأمريكي - نصري ، وما سبه القصد الإعلامي مصفوفة من تأثيرات سببة في واضط ، قد دعوا يتحدرون ويصحبون . وإليك بعض الأدلة من كتاب : هيكس : نفسه

و نقل أحمد حسين عن السفير الأمريكي في موسكو : شارلر بوهلين : (الذي كان في زيارة عمل لواشنطن) (أبريل ١٩٥٦) : أن بريدها وإسرائيليين تحوّلان : دفاع لولايات المتحدة بأنوقوف معها ضد مصر بجهة أن مصر قد فتحت لسان للشبيوعية في شرق الأوسط ، ولكن حتى الآن لم تنجح جهدهما ، بل أن لجمعية التي داخل وزارة الخارجية والتي ترى أن إسرائيل هي وحدها الصديق الخفيفي لأمريك تكسب اعرب من لأرض . وكذلك فإن جيمس اجنتون : الذي ينادي باستخدام إسرائيل ، توضح كفته الآن في السبي أي أنه على كفة رورفت اندي لا يرا أن يعتقد بإمكانية استخذاء بعض بدول عربية :^١

من حقا أن ستعبر مقولته لثابتية ضد مصطفى أمين . نفسه قاهما : . معه نفسه تياراد في المحاربات الأمريكية ، تدير يراهن على إسرائيل لأسباب جد معروفة ، وتدير يراهن

● لنا تعليق على هذه النقطة في هاية هذا الفصل

على مصر بزعامة كيرميت رورفست يؤمن بإمكانة استخدام بعض أسلحة عربية

مثل من ومدد يجرحه لا عترف بصريح حتى معجودات

المهم أن موقف مجموعة رورفست مدعفة عن مصدر اتخ - CIA - كيم سيم وكييل
الخارجية الأمريكية - أصبح حرجا - فهم فصلا على وجهيه من المعركة مدعفة من قبل
ملوي صهيوني في كيوسترس ، يعرضون لأن معركة متزايدة ومتصاعدة من وزارة
الخارجية التي نعتب بأن يصبح هذا دورها الطبيعي في الشرق الأوسط ، وأن تصبح هذا في
تقرير علاقه مع المنطقة ومصر ، ولا تترك معمرات مصدر الحريات الأمريكية بن
وأبصر أن CIA ذاتها تعدت كنف حلف رورفست ، فصحيح أن حرجا في إعادة
شده يربا ، وتضيق مصدر دعيه بتقوية عربية قد أعده مدعفة مصورية ، أحداث
مدعفة الإسرائيلية على لأزوه فترة شهر يعمل مع - صرية ، ولكن حملة إسرائيلية
التي شنتها أجهزة بريدب وسرائيل وعبارهم ، جعلت مدعفة الإسرائيلية يشتد
عودها ، ونفقت على أرض كثر صلالة وتتعدى حرجا في صلب تقوية هذه المعركة مدعفة
العمل بحكم التفتت الأصلي بين غروب عربية وبين - صرح - الأمريكية ولا تعتمد
على إسرائيل ، التي هي تنكوب وخروجها وأحد لها ، مرتبطة مع المصالح الأمريكية
ومرة أخرى تتركها بنفسه :

وكن أن CIA (الحريات الأمريكية) وهي أداة تشييدية رئيسية مدعفة
لأمريكية في منطقة أصبحت هي ذاتها مدعفة لأن ، مدعفة كيرميت رورفست ، من
المدعفة إلى بيروت (عفا ما حدثش قد - إن مفرد ك في القاهرة : سنوات من عمر
الثورة : ح) حيث رأس المكتب مدعي بدبر يعمل في سوريا وكان تحت ستر مكتب
استشارات ، وأحد معه إكبر حرجا وكوسلا - (أي بغت من مصر المدعفة
لصارية ج)

ويكمل هيكل : كن رورفست لا ير - يأمن دور أكثر بحرية مصر ولكن استولى
الأحرار في مصر - CIA في واشنطن بقوده : جيمس احتون ، وصلو إلى قراره
لا يمكن تحقيق شيء بواسطة العرب وأن سد اشتر باسطة صموجات الموكلة (CIA)
هي إسرائيل وكان : محتون ، قد عمل مع جماعات صهيونية خلال الحرب ، وأخيرا أعد
بقامة إسرائيل ، عمل مع الموساد وكان مسئولاً عن تمرير معلومات اتقي مكنت إسرائيل
من تعبد برماجه صرح ،^{١١} والمدعفة مدعفة بن تعبد لأن مجموعة محتون مرتبطة

- وفي الوقت الذي كان (علاء - صربي - بعضي - حصوه - رورفست - كل يوم حرجا عن حقا
المدعفة على عهد - مصر - بعد إسرائيل مدعفة - محتون - فقد أعطته مدعفة من حرجا حرجا
نصري مدعفة - وعبره كنف مصر - CIA في تلك الفترة وبعد أصبح حرجا مدعفة
إسرائيل - محتون - حتى أصبح من شيء حرجا أن CIA بن أن مدعفة في السجلات

وترى على إسرائيل من سدة به ومن قتل عمدة رورست في مصر هو الذي رجع كفتها
وحجتها عند بقيدة أمريكا كدث لا أفرقوه. - محاربات الأمريكية هي لأداة
التعبدية برثية عياسات لأمريكا في سطوة. - لأن هذه الصاعقة بقصد به ثبوت مدب
بداة الحميم ، ولا أحد يقول إن CIA كانت لأداة الرئيسية تعدد سياسة الأمريكية
مع إسرائيل ، رغم تعاون بين هاتين CIA عند يكن واشنطن تسمع ولا إسرائيل
تقبل أن تلبي ال CIA الميمنة الأمريكية أو قتل سياسة الأمريكية خارج. - هذا مهم لتتق
عنها لأجهزة المحس ، والتي ترق وتصفه وتحدود الخطة ، وقد كان هذا تعاون فهو
في إصدار تحاير ما لتعمل سياسي من خلال مؤسسات دستورية وهذا يدرك بين
دور سياسي في مصر وإسرائيل هو حسب لأسي - في رأي - الذي أدى إلى قتل
عبد - مصر ورجع إسرائيل في إقامة تحالف مع الولايات المتحدة بعدد مصالح إسرائيل
أساسا

إسرائيل تحالفت مع أمريكا ضد . وفي هذا السياق مقبولة من مؤسسات المستوربه
والأغلبية العظمى من شعبها . ثم مقبولة تحالفت سرًا وعلى شكل مؤامرة . ما زالت ترفض
المحددات في مقبها . من ناحية * * * ومن ثم دخلت مقب في خدمة محاولة إخفاء هذه العلاقة

- در حق آن بعض شبهه در اولاب باشد. فی مسوون فتح می راجعه عینکه بودنت یان عینکه وسیده .
در اولاب در اولاب من راجعه اعمکه در اولاب در اولاب من راجعه عینکه وسیده .

بغور، غدا صبح صبحہ کرے۔ دور ہائی جس سے حادثہ امریکہ CIA پر ہو،
وہاں پہلے صبح صبحہ کرے، کہ جس سے اس کے بارے میں
کچھ نہ ہو، جس سے اس کے بارے میں کچھ نہ ہو،
یہ ایک اہم بات ہے (280)

بانتصيرة والبرامة ١

[illegible]

ثم مضى إلى قرويه التراجيديا الأمر بكمه - الساعة ١٠

[illegible]

أهم من أن يفصحني بها عما في خللي من حزن في يوم (٢٨٠٠) =

الموافقة ضد أمريكا في الإعلام . والموقف العدائى المبرجة . فكثت المؤسسات الدستورية الأمريكية والرأى العام الأمريكى الذى لا يعرف شطه وورفتا ، سحار شتاً فثبت إلى جانب إسرائيل وهذا مصر متحدا إلى موقف العدائى وهو بالضبط عكس ما حاوله السادات ونجح فيه إلى حد بعيد . .

لقد عمل « المحلون » مع الموساد ، وكان عبد الناصر هو الذى عمل مع الـ CIA ومن ثم استخدمت إسرائيل تصادف الـ CIA ففصلتها . واستطاعت أن تعارض سياسة أمريكا وتتحداهما ابتداء من قرار العدوان على مصر في عام ١٩٥٦ رغم بدارت برهانورى تصفية الوجود الأمريكى في لبنان بدعم كى حدث في عتبات شهر الحبل* والزيرو والعداء لمعاهدة لنى فرضها شولتر نصيب اسحاب إسرائيل من سد . مع بيها كان « عبد الناصر » يجمع مصالح مصر الأساسية لطبقت ونوحيات الولايات المتحدة عبر ارتباطه بالـ CIA لأن شعب إسرائيل يصح حكمه في بسطة ويعملهم ، أما في مصر فإن التحركات الأمريكية هي التي وضعتهم في السلطة .

والطلع من ما حدث بعد ذلك بين عبد الناصر وواشنطن ، أنه أكثر من سب ، وبه حدوده التاريخية والحصرية وحيبوليتكية وسياسة . فهدد بمجد ملاحقات مدعى بمعد الحديث عن دور رجال المخابرات الأمريكية في تقرير مصر ندون العربية طعنا* منذ سبعين سنة والعرب يتحدون عن سائح هبوط أو صعود بقود امكتب العربي ولورس وتأثير ذلك على « ثورة العربية » هاشمية . وهذا يتحدث عن تأثير هبوط أسهم « رورفتا » على ثورة العربية - صرية* ومن بين بسيل هو، عليه « أولي شاء

٢٠ وهكذا مصر عبد الناصر على صعدته الجوية بسحب العرف وتابع علاقته مع كبريت رورفتا محمد ثور . إيران ، ودي ثور مصر* . ويس رورفتا ثور دكتور* هيكى* ومستر* هيد* والهرب* بالو وحيد* هاليد وبيكل في اسم واحد لكلى* هيكى* ١

ورغم هذه الحجة الأدبية التي رسمها هيكى عن عداب صمد مصر من موقع أن تأتي الصلة المتقدمة من دائرة المعارف البيطرية حاليه من سد هيكى ككتف مصري لوروتي . فلهذا أنه طلب معاهدة التعيين على شهوة على قوارها من قور* الانجليزية كي توري اسور حرق* وهكذا يرد معرفة هذه اسدرة قور* عربية دين كتب عبده أن بقور اسور* ثورية عن بقور* شحصرين *

• كما قد وجدنا شحصرين أن إسرائيل هي التي عذبت شير حبل بعد أن ساعدته على بوصول بسطة لاه* في رأيه . وفتح ثور* يعتمد على أمريكا في مدحها إسرائيل يكون رعي لنادي عرب ويعود صمد خبره لإسرائيل (بكل كتاب* محبي* أعين* أن سحارات الأمريكية حديث بشر هذا عبد حاد* إلى أمريكا بدرس مد عدة سموت ومن جهود على شرح بسلي في لبنان . والمخابرات الأمريكية هي التي جعلت مكنته السياسية وما كنت إسرائيل تسمح لقولع أمريكي في لبنان

الرجوع لمدت خلافات بين الكتبت العربي والكتبت هسبي والآله لوروس ويقدر تأثيرها على توزيع ثغوب بالخلاف بين لمجموعة عربية ولمجموعة الإمبراطبية والآله ووروست فليعمل !

و قد كنت هذه أسوات - كم قدم من قبل - قد شهدت عموهوت لمجموعة الإمبراطبية بعد عدم - مصر - إلا أن لمجموعة الإمبراطبية - هي التي كانت تفرع عنق وتتبع الأحدث سرعة في أدق ، تأجل خلاف نصري - الأمريكي بل أعدت الالتحام بين واشنطن وغاهرة في أعز صورة ، وبيت معدو - ١٩٥٦ - التي كان تروية هذا الالتحام وأيضاً نقطة التحذارة

وسبق لها حدث قبل أن تتقل بمسور - سبق عدم فقه بخوف قريب أن يعصبها ويصل ، وهي عذوة بريط بعد - مصر ومدومتها ، أو صموهها عن ديالات لشدة للتخلص من ، لهذا سبي بكتب تاريخ ، حقة ، لاعب اثلاث ورفقت بحقه حلماً معياً ومرياً بين بريطيا وأمريك ، ويخلص من شكيات بدومسية وضيعة علاقة المعقدة بين واشنطن ولندن ، مدحلاً مستطيل وإلتقاء بأن أمريك وبرييطيا كانت تربية - على حد سواء - لتخلص أو غيب بعد لمرس • مرة ثانية ستركة بغير نفسه •

ولعل في بعض دلائل على مدني لأموري هذا الوقت أن جورج س (وكيل إدارية الأمريكية) (صاحب قصة ليد ريد) سمع أحمد حسين (تسمير نصري) يوم ٨ مايو ١٩٥٦ مداعر إحملات في يدهم لريطيون بعد مصر شحطاً وأبلغ أن هسبي لوروس صاحب محنتي الألف ١٥١٠٠ ، أحمد دلاس أنه عندما كان لوروس في لندن كان به تشرشل يد كان مصر سيفيد بريطيا بعد شرق الأوسط فيجب أن يذهب مصر . وقال أحمد حسين - أن يعتقد أن بريطيا مستعدة لتعذر في سبيل مصاحها بهم كان الشئ و أن أمريك مستطو إلى عهد دعمه سبسي جريطيا حتى لا تسمه اسطفه لوروس •

هذه في اتصالات جريطيا بين تبع تسمير النصري لبحر و محل • مع الطفل • وأقرأ هذه

أحمد رحاب السيرة جريطيا في أمريك أغنى عاصرة في إحدى اجمعت الأمريكية وصف فيها عدم مصر بأنه عدو رف واحد ، ولكن عميد الجامعة اعتذر للتسمير المصري وقال له • لانهم يمثل هذا الهجوم على الرئيس ، فالريطايون استخدموا دائماً هذه اللمحة في

• شهد في موقع عديدة من هذا الكتاب دعي ف هيكل • • • • • لا حبر

الحديث عن 'قتل الاستقلال' لانس أن جورج واشنطن كان يوم ما عدوه رقم واحد. ١٧

وحدث ما استمع الحادي عشر، وقد بدأ بمرور أمتاح كل شيء. وذلك في نهر صديقته التي وضعها في نهاية مدته. عندما خرج مما عتده الصديق في لوند وفتشوا إديه فاصبه دفتي حجة في كمي 'اشهدا ياسي لأفسي وإنت يا شاه' الح ١

لقد قدم ماسر -

تقرير محذرات أمريكي يكشف أنكم من خطط لانقلاب ولعزو وقتل بحروف سوداء وعناوين من هيرالد الحرة التي أكتت لدرع حورها، ثم مقدمة نقول بحروف سوداء خاصة ٢

هذه الوثيقة من الخطر الوثائق عن طريق سويس - أو هكذا ألتصور. وقد وصلت متأخرة عن موعدها بمرورين شهر. أه وصحت (هذه خمسة من كلام تنوع الثلاث ورفقت وليس ما أي معنى، فمن لا يعرف أن هذا موعد بوصول نظير الأمريكية هيكل ١ وسري أه وصحت قبل موعد شره الرسمي 'بال غايوب' الأمريكي يمنع نشر الأوراق الرسمية قبل مرور ثلاثين سنة فموعد شره يبدأ من ١٩٨٦ ولكنك سمعت قبل موعدها، أخرجت من مكتب الحكومة بحادثه وسري جداً، لا يفتح قبل ديسمبر ١٩٨٦. وأعطيت هيكل لخبرها وبشره ثلاث مرات خلال عام ١٩٨٦ مرة في نسخة الاحتمالية مختصرة ومتوسطة وبدون صرخات حقوقي براميس ومرة عن صفحات الأهرام وفي ثلث بحرف بعبثية لحدثة من صحف لأمكي أب سري أن هذه الوثيقة بالذات وصلت على غير موعد بغروب ورتكك بين لأسباب التي نصفي أهمية خاصة هو أنها ولأول مرة في أعرف وثيقة داخلية من وثائق ديرة محذرات أمريكية الأمريكية ووثائق ورتكك حرجية تدع بعد أربعين معين ثلاثين سنة أو حسب سنة ولكن وثائق إدارات محذرات لا تيرى جور عن الإهلاقي ٣

ولأن مقدمة الوثيقة أو لإعلان يجب بحرفي حجمه فلا علم من أن مختصر، وخاصة أب مشورة بحرية مرتين، مرة في الأهرام، ومرة في مكتب سويس، من شاء لاستنتج

باحتصارها لشيء يريد أن يراه ٤

يريد نقول أن احتجنا قد عقد استمعي بين لأمبير و الأمريكي عن مستوى محذرات

١. لانس استن - د تعمي حرم - في CIA، هتكر، هذه وثيقة جي يدع ب عن عبد - حرم مكتبة حرم - د برفق موجد - في حرم - د كد - عن تحفة في صبح رعبه لأمه بمره ٥٤
٢. ل. وثن - CIA) موجه هيكل من، وثائق مشبه حكر ٥٤

في ربيع عام ١٩٥٦ (حدثه في مجلة "خارج" نوفمبر ١٩٥٦) وكتب حمد الرمال
أشهرى هذا الاجتماع وهو صاندم من حس سوت وقد نشر إلى ذلك في كتاب السابق ()
وكان هدف الاجتماع هو إزالة عبد الناصر وما يريد إنشائه لأمريكا ولا يحلوا
متعيق على هذا هدف فكيف يكون عبد ناصر أمريكياً . ٩

يقول : "وهذا نكر المحادثات الأمريكية على وحق مع مقدمة ولكن كانت متعقة مع
النتيجة . . الخلاصة من . . ."

وهذه نقطة

فانقصية هل كانت الولايات المتحدة أو وثيقة المحادثات الأمريكية متعقة مع بريطانيا على
اعتقال عبد الناصر ؟!

يقول : "وبما كما يتضح من سياق أن محادثات بريطانيا قررت العمل على قتل حمد
عبد الناصر ،

وبقراءة الوثيقة لا توجد إشارة إلى قتل عبد الناصر .

ولكن يؤكد أن نصية عبد الناصر كانت هذا معاً في رأس يدين وقدم في الكتاب
السابق أكثر من دليل وتصريح عن أن هذه أربعة خفية كانت أهم ما يشغلنا أيدي .
وقد أنشأ قول مستور بريدي : "إنه منحصر من ناصر فقد يفكر أيدي في قتله هو
بنفسه" ! فلا جديد يتحفظ به هيكل :

يقول : "الوثيقة تظهر خلاف في ذلك الوقت بين مختلف هيئات المحادثات البريطانية
ورعاية المحادثات المركزية الأمريكية . وخلاف ليس على أهداف نهائي ولكن على
الأساليب" .

ثم نبهت (لا ناصية) عن ترك الوثيقة "مادة في بدمر مركز لترجمة وانشر في لأهرام الذي
نراه سكرتيرته نوان الحلواني . الطاعة في عبد الناصر . ه صهاها خليفة لمدي وحفي
الألفاظ" .

تمام . . هات يا حلواني .

ماذا في الوثيقة أو الصفحة وهي إن استطعت فهمها . . ١٠

جتماع هبستيري بعلمه الاستخبارات لإفهام الأمريكي أن صرحه قد بعد من رجل الأمريكي
حمد عبد الناصر . ولا فلهاد يستأذن لاجلير من الأمريكي في قتل عبد الناصر ١١

وقد سجل مدون المحادثات الأمريكية في اجتماع دهشته من أن الاجلير قالوا
صراحة : "إن بريطانيا مستعدة أن تحارب معركتها الأخيرة" . وأيا كانت التكلفة فستكون
الكاسين .

"لماذا يواجه هذا الإنذار للأمريكان إلا لأنه وفي أمر هذا المشاعب أو كما يقول
بالبلدي : "لماذا تاتك التي أنت مسرحه ولا حاطراً لنديا وري ما يجري" .

والدسومة - مصاحف مهندسة وامر ضروريته شهر ونحن نعلم أنكم وراء ذلك كله
معتدين على رجلكم عبد ناصر . فمما نقتل عندهم وقسمه جديدة لعداء العربي
وليس بخرج ذلكم . ولا من يفتي أن يرى الامر طورية تصفى وتقف مكتوفي
اليدين . مصر في سوريا وفي السعودية منتشين ناشيهان . بأي وسيلة

وهل يعقل أن تنسق أمريكا مع بريطانيا . وضع سوريا تحت الهيمنة الخامسة ، أو
عمل انقسام في الأسرة السعودية . وهل لأن هذه الامرات سوفت في لاحتجاج مثل
اعتبار عبد ناصر يعني أن الأمريكان ولا يحير متغلب في هذه الاهداف وتؤخذ حجة في
تفسير العلاقات والمندولات . لا ينتهه مسيرت حركات بريطانيا لمي أي به في
مصر تأب تصلهم وترسل هم معلومات هي محمود . ارساء هل هذا مباح لغة تصل إلى حد
تنسيق اعتقال ناصر . ؟

وإذا شاء هيكلي وعواده الناصريين وناصريين خند^٢ مسيرهم أدلة عن كراهية
الانجليز وسنبره بقطعة جديدة فرحت معها عن تمكينة مد عام ١٩٦٧ بعد التحالف
الأمريكي - الإسرائيلي . سي نسب في هزيمة ١٩٦٧ والإحلال الناصري في ميران القوى
بالطاقة لصالح الاستعمارية الإسرائيلية وعهد أصبح لقومية وخطابة مصر . وقتها كنت
أول من طرح شعار التحالف مع أوروبا . وأذكر مقادني في أحضان اليوم التي قتلت فيها . إن
أوروبا التي قامت إسرائيل بتوقيع قيام قوة عربية في شرق البحر الأبيض تشكل خطر على
مصالحها في أفريقيا وعرب آسيا . قد فوجئت بأن ما تحته قد تحققت ، ولكن في شكل قوة
عربية وليست عربية . وأذكر أنني كنت وقتها في ريادة « للخليج » وكانت بريطانيا قد
أعلنت قرار انسحابها من الخليج . ورفضت قرار الخطر عن دحوب نصريين إلى مشيحات
الخليج وأبالات ساحل عمان . وسمى « مسوب » داعة الشرفه يظف حديثا ، وكانت
مؤسسة بريطانية دائما تبتدئ في معنى لاستعمار بريهاني ونزيرة وانتهاول عن مصر
وعبد ناصر وفوجي . مسوب هذه الإداعة تأتي أقل دعوته وأدعوى تحالف مع بريطانيا ،
لأنه لم تعد يبا وبها مشكلة بعد قرار الانسحاب من الخليج . وسحابا بالفعل من جنوب
اليمن ، وأن الخطر الآن . وقتها . هو شاه إيران وأمريكا وإسرائيل ومن ثم فالاستراتيجية
الممكنة هي التحالف مع بريطانيا . .

لا أقول هذا من باب المصهار المعقولة . من لأن كتب « يعقوب شوكرج » وكيل
خارجية بريطانية في تلك الفترة والذي صدمه شهر قد فجر هذه القضية في تفكير مرة
أخرى عندما قال إنه بعد اتفاقية الخلاه فكرت بريطانيا في التحالف مع عبد ناصر
واعترف أن المباداة دارت به

لأن عبد ناصر لم يكن مرتبطا بالأمريكان . لو أن عبد ناصر كان واعيا بالخطر
الإسرائيلي ، وقبل هذا التحالف ، أو على الأقل رفض أن يستجدم كمحلب قط أمريكي

صدر بهذا حال كإن يقع عدول ١٩٥٦ وكرته ١٩٦٧ تعدو سمح وألا يقونه
لأخبر

يقول شوكر جرج : في ٢٧ يونيو ١٩٥٤ كان الوفد البريطاني يحتفل مع ناصر ومعاويه تحت
سمح لأهراء سديده مرحه حسيده في سعدون بين حديد ، ويقول إنه بعد الاندفعه
دأت برصا تصع سترتحة أسس شحج مع عرب وألدات مع ناصر وذلك
بتصمير فرضي صبح على سرائيل وأدفع لأمر يكس أسفده مشروع صلح . ولم تكن هناك
معارضة كره في أمريكا . وتم وضع حجة سميت بـ Alpha وصنت من حكومتين
وعبر صحت على ناصر من قبل سفير الأمريكي في أبريل ١٩٥٥ ولم يكن مستعد ناصر
سك ، ويقول : سبي انقضت وصريت أن أسس حو . وضع سبسة في شرق
الأوسط . على أسس تعدو مشترك مع مصر . نتي كست وقتها كثر مدون عربية تأنيو .
ونسبهر على تصحده وإذاعة وبرود ككتبت ومدرس عربية بالمدرس . وأعتقد أن
تصميمه على بوصول إلى تسوية معهما حو . عدة بيت على أسس ديث لتصور . ولكن في
أسبسة لا يكفي وجيد فكر سبيمة على مدى سبيده . وروى أنه فبر بعد ان ناصر
عقب توفيق لعدده . و ر لأون شكك عن سبيده . فطرا لاندو من عدو وقد كتم
هدفاً مناسباً وبقي أن يجد هدفاً آخر !!

وقد مدخل : يدنا : شحجاً تحت سب مدوني وحكومة أمريكا لتحويل أسس العاقي ،
وقد ربا أس كوت فعلاً كويسر نيوة سبيده سب وكست برغب سبسة في أن يكون السد من
صبيها

وكاست حصه : انما : تنصص إعصا مصر عمر . أردن . وكان حديث بدور حول عمر
أخر إلى سب . وقد رفض اليهود أي حديث عن ندر . ولكن أحو بعد في أسيت الأبيض
وهو بنهون ود وبع سريت كـ معدا يس لإسرائيل بل حتى بلهود . ونحن نعرف أن
المواصف ولأبد بوجت في سبسة سبيدية هي تنصر عن مصالح وخدمة لاسترائحية
انطروحة . فكل الحب والعطف ندي نلحر من أحو بلهود في الحرب العالمية الأولى و
قرب سبسة الحرب العالمية ثبته وأنا سبيدي في عام ١٩٤٣* نحون إلى عدم عن وعد بلهور .
والاعتراف بأنه كـ حصا ساقته إنه مدعة حتى سب هارولد ماكميلان : قال : بلدون
أصل حل هو أن بعد بلهود عن سبسة ويسكهم في مدعشر

وكبير كمارك : من كـ رحا حرجيه سبيدية قبل مؤيد : الأبحر إلى
سويس : إلى اليهود يحكوم عليهم بالمدار على سبيتي أنعيد لأهم لا يستطيعون تعلم
تعايش مع جبرهم . ويوماً مستوقف لأموال الأمريكية وأسبسة الأمريكية . كذلك

• عند صدر وعد بعد تحت تأثير مدعهم وتأثير الحرب وعدم إدراك أهمية المنطقة وكان يمكن أن يذهب
ذلك عام ١٩٤٣ ولكنه لم يمت . ٢٦٤ من مذكرات وكيل الخارجية البريطانية

إمكانية تسليم بريدها بالصور عبري شروع في ما يعني هذا من مطلق يعود في العالم العربي . وقومها أن تم سحب عن حوثيلاً عنكر انصري والاقتصاد انصري للعرع الذي ستركة . . لا أمريكا ولا إسرائيل . . ولكن

محررت فونان لسف هذه المكونة أو حمه كيم سيم (شوكرج) عدم قد سفت كل حفظ التحالف مع مصر باحويه عن حلف بغداد . .

ثبت مصر حمتها عن حلف بغداد وسب إليها هرد جنوب وهذه ملوس لويد والشامري لب على قلب حكمة لوانا للأحير واحتصل إمام عني وكان عملاً وعقرب ، تحويل بريدها من في عداقة مصر وتكر ر عملية الخافعة العربية في عام ١٩٤٣ عن مسنوي رقي بنق دوعي لعرب ومكانة مصر في عام ١٩٥٩ تحويها لنود يحالف إسرائيل لتلغير مصر

طرد علوب في أول مارس وفي ١٢ مارس ١٩٥٦ قد بدل لسكريه (إم بريطانيا وإما ناصر) .

وصدر الأمر لتلغيرت بريدها سحت كفة ومشي عتب عبد الله مصر ذكر بعضها (بترريت) في كده رفة في بريدها وهو صدد حوايس (استعداء عراصات وقد وفق ليدر في سديه عن حقة وبكة تراجع بعددث حصل على مرفقة امريسيين ولإسرائيليين عن الاشتراك في عمل عسكري فلم فشل العرو وأحرر عن التراجع عدد إلى سلاح الاعتب ولكن في هذا الوقت كدت كل عصر المحدثات البريطانية في مصر قد صفت ووصفت حقة جديدة لعمية تستعين بحد مصرين مرتدين ولكن الحقة شئت .

هذا من بدعه حقه هيك في رعة بريدها في عتب عبد الله مصر ولكن هل ذهب مسود المحدثات الأمريكية تسبق هذه مهمة ١٩ وهو صحيح لأب نواوروا في حظر عبد ناصر ووافق الأمريكان عن أنه (مصر) يعني الاتفاق في أهداف ١٩٤٦ كل طرف كان يعرف أن الأخيرين غير يعني ولكن لندوسية والمصالح اشتراك في كثر من بقعة ، واستحقة في بعض مدقق ، وشافقة إلى حد نقش في مدقق أخرى ، تحرهم على مستخدم قدر من مدقق مشدق ، عنقون بريدها رعه دور محدثات الأمريكية في قيام ناصر وثقها فيه إلا أن هذه نسبة ستؤتي في دحون اروس وشيوعية لتشرق الأوسه استعدت بريدها بكتتها وهبتها ومعرفتها بمنطقة وتقدي لسياسية فيها ، استطاعت أن تحتفظ بها منطقة معينة مغرب ولكن انظروا إلى سياستكم السلاح الرومي يتفق ٣ مدد عربية وخفية تأتي ويرد الأمريكان بأن السياسة بريدها أو لاستمر بريدها بعد ثلاثه عصر ، وهو سب في كل لاصطوانات ، وشعره التي مبدعها لشيوعيون وأب عبد ناصر ويؤنه عقد صفقه سلاح مع روس

إلا أن سجنونه تضم أكبر عدد من الشيوعيين في أي سجن وهو الذي صنع لحركة الشيوعية في مصر وحجمها إلى ما بلغني أي تأثيرها في الوطن العربي .

ولقد قلنا في كتابنا السابق ، وقبل أن نشر هذه الوثائق ، إن بريطانيا في ذلك الوقت ، كانت تعتبر عدو ناصر وسنت سعود أحد عسوين هـ في المنطقة ، لأول برعته وقبل ذلك تمكينة مصر ومكانتها . وشأن برصيد عدو العرب ومكنة الأرض المقدسة وأموال النفط ولم يكن لدى بريطانيا قوات بحرية ، تأثرها مصر وسعود مقيدين كما فعلت كشافة عمان في تركيا عشت .^{١٠} وبريطانيا تعرف أن تسير الأساطيل صدها يعني القضاء مع الولايات المتحدة مباشرة . كما حدث فعلاً عندما عد مصر بريطانيا شئت حمة ١٩٥٦ وانتهت بكارثة لها

وفي هذه الاحتمال سني يهوش به هبكن ، قلب مذبذب بريطانيا ، جورج يويج ، لـ أليكسيجر ومذبذب أمريكا - ناصر .^{١١} أردت حق قول كلام من ناصر وسعود لأمس نصبتها^{١٢} . فهل يسمح كتب - حسن الحق - نفسه أن يستخرج من ذلك تأمر أمريكا على اعتقال الملك سعود^{١٣} ؟

بها طريقة من طريق مسدودة . ولقد وصل لاجبر ولا أمريكا في بعض مصادمة ثم نسوية ، ولكن ليس قبل خلاف العربي . فاتفقوا بعد لأغلاب على تفويت عد ناصر أو كما كان كورلايد . ولقد عملت على تفويت عد ناصر - محمد أكرمي فعلا عدت ، هذه الصفوة ، وكما في هذه المرة أكثر علانية^{١٤} .

فمن الذي أنكر بعض لاجبر بعد ناصر . ولكن ماذا ؟ ومصلحة من بعد اتفاقية الحلاء^{١٥} . ونحن لا نحور أن نجس في كرسى تاريخ . فإن هذه المصادمات تبدو صحيحة وسهنة بعد رمب ثلاثين عاماً ، ولا يمكن بعد عصر شعور ايوحي الذي كـ يشتهي مقدره بريطانيا في حريتها ويعمل هـ حقد عمره أكثر من منه عدم صد أن نصدت محمد علي . ولا عـ تخوير ملاد هريه . ولكن الأمر يكن في عتقدي بجامع عفرية نيران ، من لو كـ فرور عد ناصر فرور مصري لاكتشف أهمية بخلاف مع بريطانيا كما فعل اس حوربور ، عدو لاجبر لا كـ سني لم يردد ما حجرة صداقة أمريكا وخلاف عدوة لأمس سعيد ونقيب لكي تحقق مصلحة إسرائيل . ولكن عد ناصر لم يفعل ، فحر قصة حلف بغداد ، ثم صفقة سلاح وأحرار تأميم قناة السويس ، وإسرائيل من حارسها كمنته به سياسة مذبذب متكرر لاستمراري الذي دفعه إلى سوفيت

بعد مذبذبة التي للأسف استطاع مدح أن يعرجوا بقتلها مع أن أصبح نهايت دعته

• حكمة الحوربور سعود

أسهل من نقل ويكيمي أن ينشأ من هو مدون أمريكي في لاحتياج وهذا فعل^{١٩}
 واحداث هو جيمس بيكرجر ندي تن (في بعد) أنه كان مسؤولاً عن مجلة وكية
 المحادثات الأمريكية في مصر* وأن عهده الفرنسي هو يحمل كان يرسله إلى القاهرة بوصفه
 امورير امفوض للخدمة الأمريكية فيها^{٢٠} وفي بعد هذه - عليها تحفظ - فهي نفس
 منها شي، وشوية - فقد ورد في رسالته مضمناً أمين ذكره بيكرجر، هذا أكثر من مرة
 حبسك منها الآن - مؤقت -

١ وكان ماير كويلاند وماير وبيكرجر وكيرست رورفست يقولون في أن المحادثات
 البريطانية تعاون تعيين أمريكي مضمناً برصوب (انتهاء عهد - مصر - شيوعيه)
 ٢ وعرفني المستر تيم بيكرجر وكنت عن اتصال مستمر لمدة ماير كويلاند وفهمت
 من أحاديثي مع مسؤولين أن قادة ثورة يعلمون جيد أن كل هؤلاء من المحادثات الأمريكية
 وأهم ونفوس من ذلك - ويكلمه يرون أن نسخة في الاتصال به ،

٣ ثم صافرت أنا ومحمد حسين هيكس إلى أمريكا في مهمة وقد فيها رئيس في أمريكا
 أثناء عزمي مسألة تأميم بقية - ونصب بكيرست رورفست وايلرجرجر - وكما في جميع
 اتصالات هؤلاء بعدة أنهم متصورون جدير محادثات الأمريكية وكانت الدولة نعده هذه
 الاتصالات وتعرفها تفصيلاً . . إلخ .

هل يكلمه هذا ثلث في (في بعد ، هذه - لا - مبنين من روية هيكس نفسها أن
 عند سافير كان بعد ما (بيكرجر) هو رحن محادثات الأمريكية وقت انعقاد هذا
 الاجتماع . . .

نكا قبل أن يقدّم دور ندي لهه إنكمر عر في لاحتياج يجب أن يقدّم المزيد من
 المعلومات هذه ، ومن شأنه رتقى موزج أن صرية شهادته واستشهاده في ملغاته وهو
 (إيطاليا) مدون استعاون الذي دوجي عهد - مصر عهد ١٩٥٥ قـ
 ٤ بيكرجر هو أحد المجموعة Chique التي تفتخر بأنها اخترعت مصر invent المؤيد
 للغرب^{٢٢}

هذا عن السؤال الأول - ما نسؤل ندي فهو
 بيكرجر رحن مل مدير مجلة المحادثات الأمريكية في مصر ، وصانع حائل عند البصر

• عرفت أن أن مصر كان بها مجلة لند (LND) في كتاب قصة السويس لمشر بحرف بل ذلك ، هذا
 نصها وجودها ونصها سترت عنها - قدمت لأن وقد تكرب من هل^{١٩}

•• أوردته في كتابه كليتي للمعطين ١٩٨٥ من ١٠٥

الزعيم هل حق ذهبناكي ، وحيده ، في هذا لاحتيج ؟ انه ذهب مثلاً ومسيراً
ومدافعاً وحاموياً للزعيم ؟

من هلك أدبتك به من نيل

وهي الظواهر التي نستحق الدراسة ، وحسن يكبر حر ، عددها حيث عت لنيل ،
القاهرة وحول سرب معصومت إلى رئيس ، جمال عبد الناصر ، مقادها إن لا محلي قد
يكونون التحصن مه شحصب ، وأنه حسو بعض الخهت لأمركية لمحتصة في إدا كات
مستعنة بتعرون معهم تحقيق هذ هدف وإن برد لأمركي كـ صيحة لهم أن يصرفو
لغير عن مثل هذ بصورت حصرية ، ووصفت هذ المعصومت لشيرة ، في حو
عد ناصر ودعت إلى استأول عن هدف من ور ، تسرب هذ المعصومت إليه وهن القصد
الأمركي هو ندس ليرطب أو أن الطلف هو محاولة تخوفه ؟

هذ هو الطير عرب ، ثم نص للاحير في هذ بلا حذقة ولا خواهر ولا درسة
ولا تزييف ولا إغواء ولكن هكذا

ويفند يرعي يكبر حر كما قيل في هذ لاحتيج ، وحداه سرب الكثير منه إلى القاهرة
وربما كان هذ آخر نقاب مفيد حصت عليه مصر من شخيرات ليرة لأمركية ؟

عثر هذ بأنه نص مفيد يعرف نهر عن آخر أو أول فكل الحاطنين إذا ضبطو
أقسموا أن حر مرة ، يعني عروب ومنصب ، وكان : يكبر حر ، مثلوبا وهنا للرحيم
الحالد ، ورغم كل الاحتياطات فقد رأوا زيادة في لأطشت تدبير رعية احد من مصر
يرطب عن ردت له لا حدود لشر ؟ فزسوره يكبر حريون ، إن رى أن لا محلي
يدس حوتك ، بل قد مع من فتح الأمر بك عن حية ، نص ، أنه زيادة في لشكيب ،
استخدمو قاة لأبلاغ رعية وهو صغير مصري بوشص ، دارو مسون كبر
مطلع ، معروف بـ محبوبه هبة محو مصر و عرب ونهت مه أن الاحير الأن في حنة
حوف و برعاج ويصرفون تصرفات عصبه غير متربة ، وقد ذكر في نص المصدر أنه
لا يستعد أن شجأ بر نيل لمصبت لا عت لأخرية صد بقدة في مصر ؟

الآن يجب أن نعتبر مسلوب لأمركي في هذ لاحتيج كان يمثل عبد الناصر ، وبادر
بطلاعه عن أنه سر في ما نصه نحضر حتج مع الحذرات لريانة ؟ هذ هي
وثيقتك ؟

حقاً نقادون لا يحمي لبعضي ولكن قد يحمي صديقه ؟

رحو أن يكون قد سجد في بقده بعض الصور شهي عن أصاب امير عليه
رورفت ناصر وسفده اريد في ما يلي من صفحات ، لأننا نؤكد هذ أن يجب أن يرفض
أي دعاء بأن احواف بين عبد ناصر ولأمركية كان سبب موافقه تخريبه أو معرسته
لسبب ستمه لأمرينية وذي هو أساس حو اسلوب معصنهم وانتصر ليرة لأمريكية في

لإدارة الأمريكية ومع إسرائيل التي يمكن أن يكون لها على حجر الأمريكي والتي كانت
 ترى في استمرار رتبه مصر الأمريكية أو رتبه الأمريكية به ما يعرف في مشاريع لتوسعة
 في المنطقة وسر سحب أي هدف لتحقيق مصر - ومرة أخرى رجوا ألا يستنسخ قديم العقل
 أن ناصر بذلك كان حقيقياً أو عسواً للإسرائيليين - بل يمكن أن نرى أن إسرائيل أن
 تقبل في مصر نظاماً يخدم أهدافها في تلك المرحلة من مستعدت أن تتحول فضلاً عن أن تقبل
 نظاماً أفضل من نظام عبد - مصر - ولكن خلفه روحية كانت في رتبه الأمريكية وكان
 المحرك الذي يمدد به إسرائيل هو جبهة هذا لا رتبه

المراجع

- ١ - جريدة العرب (لندن) ١٧ يناير ١٩٨٤
- ٢ - ص ١٦٤ ملفات السويس
- ٣ - ص ٢٢١ ملفات السويس عن تقرير عن مقابلة بين حفي سفير مصري بربطاب وسلوين لويدي
- ٤ - ملفات السويس
- ٥ - ن . م ص ٢٢٥
- ٦ - سلوين لويدي
- ٧ - انظر ملفات السويس ص ١٧٦
- ٨ - قطع ذيل الأسد ص ١٨٣ خ
- ٩ - ن . م ص ١٠٦
- ١٠ - ن . م ص ٨٦
- ١١ - ن . م ص ١٠٧
- ١٢ - ن . م
- ١٣ - ص ٢٩٨ الانحدار للسويس شوكرج
- ١٤ - ن . م . ص ٢٣٧
- ١٥ - ن . م .
- ١٦ - ن . م
- ١٧ - ص ٤٠٤ ملفات السويس
- ١٨ - لعبة الأمم ص ٢٠٨
- ١٩ - ٩٣٤ ملفات السويس
- ٢٠ - ن . م ٤٠٦
- ٢١ - قطع ذيل . . . ص ١٠٤
- ٢٢ - صفحات ص ٤٠٦

الملاحق

- ١ - هذه البقطة تأكدت بشر تقرير السفير الأمريكي بتاريخ ٢٠ أغسطس ١٩٥٢ عندما تعنى بدعوة من نجيب وصاحبه الشعة يدقن في ملحق حديثه مع قبدة الثورة

٣١ - اعترفوا بأنهم أمر عوالي الإفرنج عن الشيوعيين وقد قدموا باعتقالات بعضهم ، الخ وإرجع لنص التقرير في موضعه من كتابنا هذا

م - أحد أفراد مافيا الناصرية ، الذين تسببت مواقفهم من بعضهم البعض مثل تدبير سبيل الساعة ، يلقي لشك حول علاقة هيكل بعد ناصر عشية وفاة الزعيم ثم يوحى بأن مؤرخ الناصرية إن لم يكن قد ساعده بطريقة ما في قتل الزعيم فقد كانت وفاة الزعيم حدثاً سعيداً بالنسبة له ، وطاقة فرح فتحت له في مأرق صمت سابقه إليه للزعيم وشرطه

يذكرنا حروش بقوار الرئيس عبد الناصر بتحجيمه ، علي صري ، بعدما شاع أن الاتحاد السوفيتي يتأمر معه على الإطاحة أو الأحرى وراثة عبد الناصر . فكانت فضيحة أحمر الم شهورة ، عندما أصدر موضوعاً جهازي عن تفتيش حذائب الرجل الثاني في مصر وقتها ، ويعلق الكاتب الناصري هذه العبارات لصداقة للأسف ، كانت الإحراوات التي التحدث صدى علي صري دليلاً على أن ثقة حمد عبد الناصر به قد تمددت شيئاً ، وأنه أثر تخطيطه بفضيحة تتصل بالسبوك وهو الأمر الذي يثير مشاعر الجاهل . وكان الإحراء مذبذباً ومتعمداً ومثيراً لأكثر من علامة استفهام) (روزا - ١٢/٨٦) .

مفهوم

رئيس عصاة أمة النخلص من معون يتزايد نفوذه فديبر له فظية خضرات . . . ! . . وهذه الوافعة وتفسرها تنفي الضوء على مدى شرف وإخلاص ادعاء علي صري الناصرية والتعاطف الناصريين حوله اليوم

ولكن عبد الناصر أيضاً . كان فيما يبدو قد قرر تحجيم هيكل وربما التخلص منه ، وكما كانت سيطرة علي صري ، على الاتحاد الاشتراكي والجهاد المحيط بالزعيم ، هي رمز قوته ومصدر هذه القوى . كذلك كان رمز سيطرة هيكل ومركز قوته ، كان وضعه على رأس الأهرام إلى جانب وفوق الدولة ، حيث احتكر دور صوت الزعيم المعبر عن إرادته وافتقر على فكرة ، وهكذا كان هيكل ، ومصر كلها تمهدهم هذا الوضع . وكذا رؤساء الثورة بطيوس من سكرتيرته موعداً ، وكانت هذه تصرف بكبرياء وفحة ، وحرور وصف ، يعرف إلا في معونات لويس الرابع عشر المستعصم بحصون الدولة ولشعب لإرادته المستمدة من رجاء است - لشس وهكذا كان هيكل ، يرفض أي منصب ولو كان رئيس الثورة لأنه في هذه حالة سنسوي صدقي سليمان وحرير صدقي الخ وكانت سكرتيرته وتقررون منه بمهمون ذلك وأراد عبد الناصر أمراً لا يفهمه . ولكنه اتخذ إجراء من حترك للناصرى المدافع عن هيكل في أيام مولد نصبرها . .

ربط هيكل بالوزارة (٢٦ - ٤ - ١٩٧٠) بصحف من قمرته عن الحركة والمناورة وبضعة تحت سلطة الرقابة الشعبية في مجلس الأمة . وخلال هذه الفترة كانت جبهة الأمن قد سجلت حديثاً دار في شقة لطفي خوي وتوال المحلاوي لسكرتيرة لشخصية فيكيو ومحيطاً دلاً مع بعض الأصدقاء حديثاً حول تعيين هيكل وزيراً تجمع بين نقد الإحراء متوجهاً ببعض الشباب وقصير عبد الناصر أو مرة باعتدال لطفي وروحه وتوال المحلاوي واستمر الاعتقالات عدة شهور . وكان ذلك الإحراء

صلحة فيكل وصداقا لمركزه فهو لم يستطع أن يعمل شيئا لمتعقلي وهم من أقرب الناس إليه ولكنهم صلبوا بتسليح بنهمه فجاء على رئيس الجمهورية الذي يصمم فيكل في كنف حبه ولدا كان موقفه حرجا: (حروش - ووزا ١٢/٢٢/٨٦)

منفديه أحصا هذه الشهادة فحاربوا عليها يدعاه الشريعة ، وأن تكون السادات ورئيس الدولة هم
جناحه وتمكنه من اعتصان وورثه الفاحية والندع والإعلام . وقتل أجش ومحاربات
لغ ١١ ولم يفسر والتاكيف لم تتجبع الشريعة في حماية فاروق . ولا محمد نجيب نفسه ١٢

ومع ذلك إلى حروش الذي يحته وشايت بقوله : « ويتبع من ذلك أن جميع الأقوياء في هذا الوقت
تكن الأرض تحت أقدامهم » . هل يريد أن يقول إن الأقوياء اقتلعوا مصدر الرأل ١٣
ويقول : « ومن هذا أن تسأل هل كان ممكناً هيكلي أن يستكين إلى علاقة ودية مع هؤلاء الذين
اقتحموا مكنته واعتقلوا بعض أقرب الناس إليه » .

ومدحت قد أكدت أن ذلك لم يضر من هذا أيضاً أن تسأل : هل كان هيكلي
بالذي يستكين حتى يتطش به عند الناصر ١٤ . ولو فعل به ما فعله مع مصطفى أمين لوجد
استجابة عامة أكثر وقاعة معذاة ما فعل . فهي تعدي وهيكلي ، و « علي صدي ، وأبور
السادات وآخرون من جنسهم لا معهم بعد » صر قل أن يتعني به ١٥

ثم لم يشأ السادات أن يكون تحت رحمة هيكلي ، أو كما يقول دائماً في مصر حلاله معه ، أن
مش عند الناصر ، فالسادات كان أكثر تداً من عبد الناصر وهيكلي معاً . وأيضاً كان أعرق
مبها في العمل السياسي . وأهم من ذلك أنه ينظر أيضاً لعلاقته مع أمريكا كعمل واضح بحسب
سنه . أو مجازة يستحب حوصها ، فقلب ، ومن ثم ، يكن معاذة إلى وسيد . فضلاً عن
أسيان أخرى لا مجال لذكرها الآن جمعت وهيكلي ، يتقلب على الرئيس الذي يتحمل المسئولية
الكاملة في نجاح انقلابه على المصرية والنصريين

ولبت هذه أول مرة يفلش الكلمة الصنعة ويتحرون في الأسطورة ١

٢- ولنا ملاحظة هنا دار أخبار اليوم ، هي الأساس المعركة من تحافات السياسة الأمريكية
ونكس من ١٩٤٤ إلى ١٩٥٠ كانت هذه السياسة لا تعدى الملك ولا تختلف اختلافاً جدياً مع
الانجليز ومن ثم استطاعت أخبار اليوم أن تمثل الجميع وتخلق لمسات الجميع ، وحتى لا يستعد أن
يكون « رورعلت » . وكان تأثيره كبيراً جداً على الملك . خلف الأمن الذي ساهمت بها السراي في
إنشاء أخبار اليوم ، وهذه طريقة المحاربات الأمريكية ، التي كشفتها التحقيقات ، وهي أمر
العمل العملي بالدفع للمعمل المشي . أما بعد ١٩٥٠ فقد تحولت لسياسة الأمريكية إلى الرحة في
القضاء على الملك ، وعداء الانجليز والتطوع كان من أصحاب أخبار اليوم ، أن يحافظوا على
علاقته بالانجليز والسراي لأن هذا يحده السيد الأكبر . ولكن أخبار اليوم بدأت تثنى حلة على
النظام كله . وتشوه سمعة الملك ويتكبر مراحمة ما نشرته حول مصيصة أخته وأمه في أمريكا
و « مصطفى أمين ، هو الذي اخترع أو وثق للعبير الأمريكي بحكاية قبول الملك رشوة المليون

٣- اعتاد هيكلي في زمن الأمير أن يظن ككاتب قتلهم المكارم وتحول إلى حقائق . منها قوله في كتاب
« خريف العصب » أن ولد خالد الاسلاموني سمي له خلف عن اسمه النحرو من خالد حالي عند الناصر إلى
أن ولد خالد الاسلاموني الذي يسمى له سمية « ويخبر تاريخ وجهه وإسلام سمية » يعرف خالد من
الوليد حتى ينسب له خالد في خالد عند الناصر . حسنت ومن خسرنا ذلك ١

جبه من عبود ونحن نتفق مع رأي هيككل في أن السعارة البريطانية كانت تنقل معلومات مصطنعة
أبشع من الخدع والمثلث لأن الانجليز كانوا يعلمون أنه يعمل للأمريكيين أما الملك فكان في
عملته الثقة بالأمريكيين وخاصة رورفنت ،

١ - كثر الاهتمام بما تفرغ عنه الإدارات الأمريكية والبريطانية والفرنسية من وثائقها المتعلقة بالعالم
العربي وبالتالي كثر جدل حولهم ليس لأن جمعهم اکتوا بحك الخرج الوطني ، بقولهم
« هل يأخذ تاريخ من أرضهم وراثة المستعمرات البريطانية »^{١٩} وهو سؤال جهول ، يمكن خلفه
من تصيبيهم هذه المذكرات بذكر وقائع ودوا وطوا أنها بحث من التاريخ أما الذين يؤيدون نشر
هذه الوثائق ، فمنهم من يعتبرها وثيقة لا تخشى التكذب أو حتى التضليل ويسى أنها (وثيقة)
للحقبة التي أصدرتها ، فهي وثيقة أمريكية وبريطانية ولكنها ليست وثيقة عربية وأن ما جاء
بها ليس شهادة مؤرخ ، ولا حق روبة صحفي ، بل جزء من عملية صنع التاريخ على مراح العالين
المستعمر أي أنها عمل سياسي بالمرحلة الأولى . ومن ثم يجب الحكم عليها في إطار هذه
المهم

ونحن نعتقد بحق المواطن العربي ، وخاصة اندرس في الإصلاح هي كل هذه الأوراق ،
وليس الوثائق ، لأن هذه الأوراق ، من خلال الاستنادة بها ، والرد عليها ، أو تعييدها ، تظهر
« الوثيقة » العربية ، عن أن ينسلخ الفاريه لتو لياحت العرب هذه الحقائق
١ - أن السعير أو الموظف الأمريكي أو الأوروبي لا يكذب على حكومته وليس له مصلحة وقت
كتابة الخطاب في إساءة سمعة شعوبه معه . فإذ قد إنه احتسب مع محمد حسين هيككل أو مصطفي
أبشع فلا احتياج حدث سنة ثمة وتضمن مائة . وهي من شاء أن يشت العكس

٢ - السعير أو الموظف الرسمي للدولة الاستعمارية لا يتحدث ولا يكتب « كاستمباري » في
رواية مدرسة فهو لا يقول في رسالته عن سبل القتال « من أهداف الاستعمارية التعرف على
المسلمين والمسيحيين وذلك بالمس بينهم وقد استعنت في ذلك بمكتب فلان ، لكي ينشر شائعات
مفرصة » لا أنهم يكتبون مروح من يؤدي رسالته لموظفه وللإستراتيجية والنظم بل وللسلطان الذي
يحتويه . وهم يكتبون ويوسم على التاريخ ، لأنهم يعرفون أن معظم هذه الرسائل (ولا نقول
كلها) ستشر ولو بعد مائة سنة . بذلك يكتب « ولما كانت مسئوليتنا التريخية والحضارية هي
حماية لأقلية من طوائف الأهلية ، فقد رأيت مساعدة جهود الكتاب المنحرف فلان ، الذي لمست فيه
جأ شديداً لوطه واعتزراً بذه أو طائفته ونعمها جيا مسئوليتنا المؤقتة في وطنه ،

فلا يجوز أن يأتي فاريه ويأخذ من لائحة دليل وهبة « فلان ، هذا » أو يستشهد على فساد
الوند من من يكتبه المسنون عن محاربة الوند في السعارة البريطانية يقول « وما كان الوند عرقاً في
الفساد فإنه حاول تعطية ذلك « فاعتل معركة مع الدولة الحبيبة (بريطانيا) ، هذا لا يصح
للاستشهاد على فساد الوند ، وإنما يستند به على حيق الانجليز من مواقف الوند الوهبة ، وأن
لصدام كان حقيقياً ، وليس من تدبير الانجليز

كذلك يجب ألا تؤخذ هذه الوثائق كعمل هي ظروفها ومهم النشوق الساحق للاستعمار في ذلك
الوقت وأبداً مسئولية رجل الدولة الموجود في تلك الظروف ويحتمل أن هذه الوثائق صحيحة

عالم فيما يتعلق بالوقائع والتفصيل . فرصة لتتقدم الشريعة فيما يختص بالنسبة أو التصغير

م . ١ : كلما طلعت على الأنباء الواردة من مصر أعجبني مرداح نجيب . ونحوه لم يحصل على شيء
دى قيمة من الوداد أو الإحسان المسمى . وقد تكون هناك سياسة ماسة تشترك فيها الولايات
المتحدة لإيجاع نجيب ، نشرشل ٢٦ ٨ ٥٢ من صندت السويس

٢ . وكان وليه نيكولاند ، ما عيره قد قابض عند لاهصر في مرثه يوم ٢١ ٣ ١٩٥٤ وأصبح الصغير
أن عبد الصاصر كنه أنه أن مجلس الثورة في يجمع خصومه . وأن نجيب هو أكثر مشكلة أمه المجلس
وأن الصدام محرم . ولما قبله أن نجيب يغادر من مصر تركيا (ضمن شروط السجح للانهطير
بالعودة إلى القاعدة) سوى وجهه مستهزئاً وقال إن نجيب يحول ريادة شعبيته بأية وسيلة وقال إنه
سيزرك الوضع يتدهور لتفني ابله درساً وأكد أنه لن تكون هناك انتخابات ،

كامري

تقرير ١٩٥٤/٣/٢٢

٣ . أما جمهور هبكل فيه

الناصريون الذين حكموا مع عبد الصاصر وشاركوا في كل حركته بظان . بل كانوا هم أساساً
الذين ارتكبوا هذه الحركات وهؤلاء من ناحية يحشون المعاسة . ومن ناحية تأخذهم المرة بالإنتم أن
يعتبروا بما ارتكبوا . وبما ورن . يكنى قول أهمية أنهم حصلوا على منيرات بما عتصوه باسم
السلطة . فالذي انقل من باب الشعرية في شقة أو حتى فيلا من النيل في الرمانت لا يستطيع أن
يستكر عد نظام تحفى به شخصياً الطمعت وأعطاء ما لا يستحقه وما جعله إلى لأن يتغير مادياً
من كل حيلة بلا مبرر . وأولاد من هذا شخص من في لعالم ناصر يرون أو على الأقل يمتدرون
بأن سليمان لا تغفل من إيمانها . وهم في الحقيقة يتصدون . شجرات ، اننى أصابت أسرهم
وليس ما تحلق للوطنى . وبقية حيل الذي كان يمتصر في الأنوبيسات ، وهم يذهبون إلى المدارس في
سيارة حكومية بفوردها حول من ريانة الجمهورية . أو تضيق للاحاقهم منفرج فيور هوئها على
ثلاجات احمران المسكين الذين يشترون اسدحاجة مريضهم من السوق السوداء أو يصرمون
بالكرابيج في هابور جمعية . أما فرجهه فتصنفهم رعد من جمعيات الفوات الملحة أو ربيعة
الجمهورية . وبما تغنى رملاتهم من أولاد اشتم أو لرجية لتعظيم لمريف في احامعة المجانية
تعلّموا هم في احامعة الأمريكية أو في الخارج وبما عيت الاشتراكية رملاهم مرتب محفل في
القطاع العام هادوا هم ليحلوا ، ما ، الاشتراكي قد ترك القطاع انعام المحرّب احمرّب بالفتح
والكسر وفتح مؤسسة وشركة أو ميكوا وحجر للناصرى الصغير مكاناً باراً أو مرتبة افتتاحياً . مثل
هؤلاء يحتاجون هكل للدفاع عن إيمانيت . لنظم الذي فرص اشتراكية العقر على حبلهم وميزهم
هم بكل مرابا القطاع الخاص مع مرتبة الشرف في العكر الاشتراكي . وهذا الفرق يصم هناصر
نعمل حساب جهات أحمية ونعكر أو على الأقل نرعه هذه الجهات أنها تنص لإعادة الناصرية وهي
التي وصفها تقرير المحاضرات في عام ١٩٧١ أن لشعب بكرها كراهية التحرير . ولكهم
يعلمون حتى صعب الذاكرة وقد ظهرت آثار التمويل في دور نشر فتحوها وصحف يصدروها

ومتطلبات إرهابية قالت عنها الصحافة الأجنبية إنها نادر من قبل عناصر كانت تعمل في أجهزة الأمن
ناصرية

وهناك عناصر ارتطبت بجهات عربية لا تلت للشعارات النسوية بلناصرية بصفة ولكنها - أي
هذه الجهات - تنس رداء الناصرية الآن لجوء الاستمرار في عداوة مصر وتبرير منع دعمها من مصر
وعزل شعبها عن مصر فهي في زمن عبد الناصر كانت تصبه البعداء لأنه اشتراك في شيوعي محرم
الخلاف طامع في ترويضه - لمح فلما مات عبد الناصر وتغيرت سياسة مصر وقلدوا ممر الحفوة
والاستثمار بثروة النفط انقلبوا هم ناصريين واستمروا في التكيد مصر لأنها حانت المبادئ
الناصرية^{١٠} ولا شبه أن المؤرخ بعد مائة سنة سيطلب من نقاد من الفصحك وهو يسبح عن شبح
كوفي يمتنع على السادات لأن صحافة مصر عما هم عبد الناصر يبي في صحافة الكويت والصحافة
الممولة بأموال الكويت قبل إن عبد الناصر أنه يهودية - وفي حياته - ولم يكن لشيوخ الكويت من
عدو إلا عبد الناصر في حياته ولا أطلقهم لمعضوا أحداً مثلي لمعضوه - ولكنها كما قلت استر نجيعة
دائمة لتبرير موقفهم السد من مصر ومحتها فهم مرة لا يعفون ويحبسون لأن مصر ناصرية^{١١} ومرة
لأباحات ذكرى الريعيم الحاد - ويمكن نقول إن بعضهم يتصرف بامتنان حقيقي للرجل الذي
كان له فضل تحريك تيار الوحدة العربية ومن ثم بقيت هذه الكيانات محافظة لكن حفاظ التاريخ
وكي مصالح القومية العربية والتي لا مبرر ولا هدف من وجودها إلا من حرائقهم بأموال يفسفون
فيها ويهرطون عن أعوام هرب - لأطرش يعني هم من عارذ لعرب الفعل في فرض المعبر والفرم في
ميدان الفن أو لعظه حصار في - وهؤلاء يسون هيكلي ويعرضون لناصرية على الأفلام التي
استأجروها - وقدما قال ليس من بعض النور حورين استمر كسب - إهم يمتنظون المركبة
لتبرير حياتهم - وحك من مصري بعض مشير شبح الكويت ويكتب خط لسادات^{١٢}
ويرتعد رعا من هيكلي وحطاً على كاتب هذه المصنوع ينطوع بالتهادة بأن كتاب هيكلي أحسن من
كتابه هو ومن أي شيء سبكنه خلال كشت واقتنوب و قتلوا مالك ممي

وقد ظهرت طفة من الناصريين - يمكن هم أي ذكر في عهد عبد الناصر وهم خبيث محجب
صمم من كان يعمل في أجهزة صلاح مصر والمباحث العامة ومن ثم لا تكن لديه فرصة للظهور
وحاصة أن ابدن كان مردحاً ككار الكتاب لناصرين فلما خلت الساحة وصبح لهم بالحركة رفعوا
أعلام لناصرية وموقعهم شديد لمرارة فهم يذافعون عن صلاح مصر وناصر - بينها ناصر وضع
صلاح مصر في لحن تنهجي التآمر والتفرد والإفساد وصلاح نصر عبد علناً في بكونة مرله
بفصح حقيقة عبد الناصر وأن الوثائق الرعية موحودة في حرائق الخارج وهامي مذكراته نقول في
ناصر ما قال مالك في الحمر - فهذا لتريق يدافع عن المعابر وصلاح نصر من باب الوفاء
والمصالح والندع عن تاريخه أو ما تورط فيه - ويدافع عن ناصر لتعطية عبورة الدور الذي لعبه
فهو يدهي أنه كان عن إيمان بدور الريعيم ورسنته - وأبعاً لأن الناصرية الآن تنر عائداً طياً سواء
من المؤسسات الناصرية أو شيوخ النفط الناصريين وصحافتهم أو المخابرات الخفية والسورية

وهناك فريق يعضون ناصر وبيكل ولكنهم يعرفون أو يعرفوا أن لدى هيكلي وثائق صدهم
فلرموا الصمت أو انقصو شكل مصنوع من الهجوم عليه في مدحه بلا حياء

وحد مثلاً الأستاذ إبراهيم سمعة فقد بدأ في عهد السادات يشتر حملة ضد هيكمل . وإذا هيكمل يخرج من أصايره وثيقة تقول إن إبراهيم سمعة كان ضمن تنظيم مصطفى أمين الذي يجمع له الأخبار . لبس هذا فحسب بل وكان في سوريا لحساب المخابرات المصرية يتعاون مع صلاح نصر . وصحيح أن عودة هيكمل للكتابة في أخبار اليوم كانت بموجب قرار عسوي جداً إلا أن ما نشره هيكمل عن الأسلوب الذي وجهت إليه الدعوة ليكتب كان طامح الإدلال للأستاذ إبراهيم سمعة الذي قصه هيكمل بأنه كان طوال عهد عبد الناصر يعمل حساب صلاح نصر بل وأهمه أن لديه الكثير من الأدلة على أن يكتب عنه هذا . فقلت المحررة في أخبار اليوم للأستاذ هيكمل هل تغبل أن ترد على مكالمة هاتفية من إبراهيم سمعة ورد هيكمل : أنا ما أعود أن أعود أبداً لي بطرفه معها كان لعله .

ونستمتع في هذه الأيام بمعرض هرلي للمعاني والتدليس وامنهاد الكلمة والمواقف عندما يشهد إبراهيم سمعة : بوطنية محمد حسن هيكمل وهو الذي سبناه « مشاعر السوء » عندما كان إبراهيم سمعة يافق السادات ومصطفى أمين ويصاحبه عبد الناصر وهيكمل . حتى لوح له : هيكمل ، ببعض المستندات كما ذكرنا . فلما تعبرت المزيج وعادت هيكمل في شراع هيكمل . وبدأ سمعة ، يقدم فروع الطاقة إذ هيكمل معه الذي كشف أن سمعة لم يكن ، صحفياً ، بل مخبراً يعمل لحساب صلاح نصر . على الأقل . بحاطب . سمعة . هذه العبارات

« حريري إبراهيم قرأت مثلك » عبي ، ما فهمت شيء في ذلك شأن حريري من قرأتك الكثيرين الذين تمجدهم . كذلك بأنه وجوبية الشك في بعضه والقسم مطيع . تعرف بالطبع أنني واحد من قرأتك المهتمين (قرأه به لم يبق) المقالات أم التقارير ؟ » . فقد أتاحت لي الظروف فرصة صدقتك ، بيتا ، حضور من التنظيم والمودة أعرف أنها متبدلة (أخبار اليوم ٨٧/١٣/١٩)

ومنى كان العمل للمحادثات بعد ودأ بين هؤلاء ١٠

وهناك عناصر كانت في خدمة النظام الناصري مائة في المائة ولكن هذا النظام لأمر ما ، كان يستعملها وفي نفس الوقت يستعملها رغم أنها لم تكن تعترف إلى الكفاءة ولا التعالي في خدمة النظام وهذا أمر يحيرني وبمجموعي أنساء ما كان لدى عبد الناصر شخصياً صديقا ؟ و تسأل مني هل تصدق مثلاً أن أحمد هاشم الدين في كعادته ومكانته واتصالاته والمناصب القيادية الكبرى التي تولاهما في الإعلام الناصري لم يقابل عبد الناصر مرة واحدة في حياته ؟ ثم سأعبد الناصر أن يمس عنه بقاء واحد خلال ثمانية عشر عاماً كان يبدو فيها . وأسباب عديدة . المصنف الأول في الصحافة المصرية بل العربية وأكثر الأسياء بعد حيل ، صحف الصنف وهيكمل . بل هل تصدق أن هاشم هو أكثر كاتب مصري كتب عن ساطع الحصري بل أكد لحرم أنه أكثر عربي قرأ ساطع الحصري ، وأنه إذا كان عبد الناصر قد سمع بساطع الحصري فمن كتابات هاشم . ولكن عندما اجتمع ناصر وساطع الحصري كان الذي حصر الاحتجاج هو هيكمل وليس هاشم . ولكن الأمر يصل إلى المناسة فعلاً وإلى علامة استهزام بحجم التأثير كله . عندما يروي لنا هاشم البياتي المدة التي قصاها في موكب عبد الناصر في زيارة سوريا فقد نحى جميع الصحفيين الكبار عن متابعة الرحلة وحصد ثلاثة . وفقاً

لروية بناء هذه هيكل بطنع وناصر الشاشي لمي كانت له مهنات خاصة بكله بها حجار
عبد الناصر واثالث هو أحد بناء الذين وذهبوا ليقيموا إلى قري مائة ليس فيها مبنى حكومي
ولا دار صباغة فكانوا يتنون حرصاً في أي مكان لا يفسده عن عبد الناصر إلا نظاية في شكل
حائط وفي كل ليلة يستدعي عبد الناصر هيكلي ويسهر معه إلى أن يمشاهما للعنس ولا يفكر ليلة
واحدة في طلب بناء المحرق شوقاً وأملأ في أن يذكره سيده وفي هذا الحلاء وانتهت الرحلة كما
انتهت حبة عبد الناصر ولم يجد حسن دقائق تستحق أن يخصصها لروية من عبه مشرفاً على دار خلال
ورود اليوسف معاً ماذا كان لمي عبد الناصر ويعرفه هيكلي مما يجبر كتب على البدع عن حاكم
كان هذا منكه معه .. ؟

١. أكد ناصر الشنقيطي في مذكراته هذه الواقعة ولكن حذفت عبارة ناصر الشنقيطي معروفة كما كتبه توصيل أعمال
ويواصل إلى نشر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ
وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾

مدق الله العظيم

صلى / ٣٣

كل القرارات لصالح إسرائيل !

هـ . لو كان الذي يحكم مصر يودياً . لما خدم إسرائيل
بأكثر مما فعل عبد الناصر .

٢٠

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ
وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾

مدق الله العظيم

صلى / ٣٣

ياسف وهيكس^١ في قصة السوس ، لأن الذكرى العشرين له يسميه «حرب السوس» قد مرت دون أن يحتل بها كذا بحث ، ويرى أن السب هو «أن تقوم لسياسي الجديد في مصر بعتر حرب هزيمة ضمن اهراته التي خفت بالهزب في مواجعتهم استمرة مع إسرائيل وذلك حبط بلا نهاية» . ولندنت قرر هو أن يجي الذكرى ، وله الحق ، قصة حرب مياه كانت نموذجاً للتصليب الإعلامي الذي دعت الأمة العربية تسمه فادح بعد عشر سنوات ، ومن ثم العودة المحرم إلى مكان الجريمة أمر طبيعي ومتوقع ، ويفود دائما إلى عطشه وإذاته بإذن الله كما ستحاول . .

ويشكو منتج منوعات السوس : «وما بشير انعمت فعلاً أن هناك في مصر من وصمو السوس» ماها كانت هزيمة ، في الوقت الذي يعتبر فيه شركاء لعدوان لكار على مصر ، بريطانيا وفرنسا ، أنهم هرموا في السوس ، وأن موقعها تكري كدت نهاية الامراطورية مألبة هم ، ولقد كانت النقطة التي احتل فيها الثورون هي الخشية من سة السوس إلى حال عبد الناصر ، وبالتالي يكون انتصاره إذا حسب له ريشة على رأسه^٢ (أهرام ١٩٨٦/٩/٢٦)

ونحن أن يعرف كاتب هذا القول بمصري الذي قال إن عبد الناصر أو مصر هزمت أمام بريطانيا وفرنسا في معركة تأميم القناة^٣ . نحن أن أعرفه^٤ أما شخصياً لا أعرف أن مثل هذه العرية صدرت من مصري أو في مصر . وفي منوعات ، حافة بالوثائق . كما تمنى لو أنه استشهد بققرة واحدة لكاتب مصري أو حتى لكاتب يهودي وشرت في مصر تقول إن عبد الناصر هزم في معركة التأميم أو أن بريطانيا وفرنسا لم تهزما !

وفي زمن فقد الجميع فيه نصبة قبة^٥ . كما يقول . كما تمنى لو أنمك بحاق من رعمو . هذا الزعم ودنا عليهم^٦ ولكنه لم يفعل ولم يفعل ، لأنه انهاء باطل ، وبدعاء مصطنع .

بهدف تحقيق معاهدة وتصليل مصريين عن حرب لأحرم من القضية ، خاسب الذي أصبح
 اليوم - للأسف - هو احبب الأهم - هذا كان دافلا دعاه هيكلي أن المعص بكر المصير
 في معركة التأميم حفنة وضع عند المصير من أن تصح على رأسه ريشة ، فالحق كل الحق أن
 هناك في مصر من قبل ، ومار - يقوب - إسرائيل أن تنصير في حرب ١٩٥٦ مع أن
 إسرائيل تصفها بأنها كانت (المصير في حرب حق لوجود) أي أن تنصيرها عن مصر في
 ١٩٥٦ معي الشك الذي كان موجود حول إمكانية وجودها واستمرار هذا الوجود ..
 وعند المصير شحصب ، لكي عن كتب عند المصير بعدتي وقد (هزم في جيشي)
 وسجلت حقائق التاريخ ، نتيجة معركة خاسب إسرائيل - خلال مياه خمسة شهور
 تدمير كل السلاح المصري - السوفييتي - حرب صيرنة مؤسسة جيش مصري وثقته نفسه
 وقيدته فتح جميع النفقة بكر ما ترتب عن ذلك من نتائج تأميم حدودها وتوحيد جيش
 المصري وحراجه من مواجحة عشر سموت ومع ذلك لهذا المعص - يحاول أن يكرر
 هذا المصير - والنقطة التي احتل فيها شرف هي أن تنصير إسرائيل ، هو نقطة عن رأس
 عند المصير مع أن هزيمة ساحبه هزيمة ١٩٥٦ لا يمكن أن يحميها رأس فرد واحد ، بل هي
 أكثر وأصح من غير فرد واحد ، بها عرب وحول ومأساة حين مأكمله ، وسأنا أنه ألا تكون قد
 كتبت قدر ومصير أمة كاملة .

لقد شهدنا فتح أحداث ، عن مصر ، وعن كل من عن رأسه ريشة ، عندما عتروا حرب
 لئرس اكم بسببه ، مجرد حفنة في سلسلة من ثلاث حففات هي : حرب السويس
 حرب ١٩٦٧ - حرب ١٩٧٣ ، وفي حدود معدومة ورو أن يشت المكنس أشطحي
 التاريخ المصري ، حرب المصير بربط وفرب لا في ١٩٦٦ ولا في ١٩٧٣ - ومدمعا
 قدر عما وجود سلسلة من حففات ثلاث ولاند من سحت عن مصير مشترك ولا كان ذلك
 مجرد عت دغاري ، وتغير بربط وحفظ مذكر لا منه بيب - ونعصر اشترك هو
 إسرائيل وهي التي تحمل الربط ممكنا بين ١٩٥٦ و ١٩٦٦ و ١٩٧٣ بل هو بعترا أن
 هذه المرحلة من مصر عن شرف لأوسط انتهت بعدد حربي في حرب ١٩٧٣ أي الصلح
 مع إسرائيل وهذا يعني أن مصر بعدا من إسرائيل وينتهي إسرائيل وحتى إذا قلنا
 حده من تاريخ مصر عن شرف لأوسط حرب ١٩٤٨ فلا يمكن تصور تروير
 تاريخ جديد إسرائيل أو نفس دورها وما حفته في حديث عن حوس ، لا يمكن
 أن يكون ميث لا منصر في شرب المصير شاميه - الذي أصبح حدثا تاريخيا .
 وباري مصر إسرائيل الذي استمر مع وحفظ مصير ، وميض مع راحب قدمة - لقد
 اندثرت تأثرت ، بل ذكريات معركة شاميه من ذكية هيكلي - منه - دغراه - حتى
 سي ذكرى مرور ثلاثين عاما عليها كم سي من قبل ذكرا لعشرين حتى مصير ناشره
 لا محتمري بل تذكره ، وسعدا عن فداحة ما تستحق كرامة ، التحية ، الاحترام
 والعريين والأمريكين والاند و - بين (تعدد مصر - راجح ومانوح - لك -)

مامعنى أن يستمر في الحدث عن قطع ديس لأسد نريهان ، ويعمل أو شغل عن
حدث لذهب الإسرائيلي نتي قته بيت ١٩ مامعنى أن يستمر في تق صون الحد
تحويل بريطانيا إلى دولة من سرحة نديه خصاص أمريكا وروسيا ، ونعمد النهوين من
نصر الإسرائيلي نتي حون مصر بن دولة من سرحة شابة في اشرق لأوسط ١٩
أليس عحيما ومرب أن يحتل يجرع برطاب من اشرق لأوسط في عر الوقت نتي
نطاب فيه يعودت هي وأورو دعوت في موجهة أمريكا ومربيل المستدين بالشرق
الأوسط ١٩

ن كذا التاريخ إن ، نكي نصر حاصر وأرة لطريق للممثل ، فهي بالشاكيه
لا يمكن أن تكون تروير للنهي وتصلأ عن جدر احاصر وقصاها الممثل ١
ولكن هيكل يجرع أن ، النصر النوس - وكان ، نصر - يستحق لمراة والمثل ١
و لا لعل أرعم أنه كان ، كمل ، نصر في تاريخ العرب حديث ، بل إنه كان كمل النصر
في تطبق عربيت حرب الحدودة مد صيرت هذه سطريرت في عقب اشعان السوي بين
القوتين الأعظم .

ولا بدري إذا كان يصنف نفسه بأب كات ، كمل ، نصر في تاريخ العرب ، بل وعن
الصعيد المعني في تاريخ العرب الحدودة ، فمدا بفتح لأمر إن شهادته بأن يصنع بين
نوسين ، وكان انتصاراً ١٩

ليس هكذا يكتب مؤرخون عن ، كمل ، نصر ، ويؤمنون يكتب لإثبات أنه كان
نصر ١ هم من كات بيتي بؤلف كذا عن ، ديس باب ، هو ، أو عن حرب فيه بدو
بقوله إن النصر الفيتامي - ، وكان ، نصر - ، هذه حدة اعترية حيرة بكتف
أمريكي ، وهو بقصد ها ، أمريكا ، النصر ، في فيه ، ومن ثم بشرح ويحل وثت أنه
رعم ما يبدو من هزيمة عسكرية ، لأن ، ولايات متحدة حققت ، لبح ، أول ، بكتف
مؤرخ ألمان ، أن نصر العسبي - ، وكان ، نصر ، ثم بشرح ويحفر ، ثم مؤرخ الانجليزي
ولا يحتاج لأن يفهم على أن ، نعمين ، كات ، نصر

هذه احمة عترف ، هيكل ، أن الأمر موضع شك ، وأنه بفتح ، و كات بفتح في ٣٠٤
صصحت لإثبات أنه كان ، نصر ، وليس هزيمة كم هو شائع والمعروف واستقر في أذهال
المصريين وخاصة بعد أن كشفت بعض حقائق بعد هزيمة ١٩٦٦ بني محمد ليوم من يقول
عها أنها كانت ، أكثر انتصاراً ، من حرب ١٩٦٣ ، وكما عد العرب الناصرية انتصاراً
فكتاب هيكل ، ودعواه حرجمحل صدق و كذب وسدافش ما جاء به يرى هل يحج
في إثبات أب ، ليست هزيمة من صم هزيمة نتي خفت بالعرب في مواجعتهم استمر مع
إسرائيل ، وسكشفت أنه حكى عن كل شيء من بأسويح ، ن كيرشامون بسم

يخصص للمواجعة مع إسرائيل في سبأ ، ثلاثة مطور من كتاب بصم أكثر من نسخة آلاف
مطوري بصم حصص سبب حظ شركة فقط عرقى حريضية ١٢٠ صفحة !

وعلى أية حال لقد وعدنا بفتح المعالاة ومناقشة لودع
وأول خطا يقع به أو قفزة هوائية بباحث بها هي نظرية الحرب المحدودة ، يدعى أن
بصر السويس و كان كمي انتصار في تطبيق نظريات الحرب المحدودة ، ثم يستعرض لنا
نظريات كسبحر وكلاوزفيتز ويسعى حذفه ويصير لـ الأمثال فيقول إن حرب
فيتام كانت على سبب إشاره حرب محدودة ، ولم يكن هدف الشعب الفيتامي أن يكسر
إرادة المجتمع الأمريكي أو أن يعرض عليه مشبته ، كلمة ، وقد كان هدفه أن يرفع
الولايات المتحدة عن ذلك فصحتها عن فيتام الحرية بسهل كس نظامه ، فإن فهو ونحقيق
وحدة فيتام شيئا وحسب ، وكان أسلوب فيتام هو الكثير من المقاومة
السياسية والكثير من الشبهة المسموية وغير ذلك فقط من استعمال القوة المسلحة في حرم
توازن القوة العالمة حتى تصل الولايات المتحدة إلى بقعة تعدد فيها البقاء في فيتام أكثر تكلفة
من إخلاء عن فيتام !

وهكذا كان

(وضعها هيكلي في سفر وحده فانتم بالخص ح)

وكانت حرب السويس من هذا النوع من الحرب المحدودة ،
فهو من هذا النوع أن الحرب المحدودة هي التي نشهد تحقيق هدف محدود
بدون كسر إرادة الخصم أو عرض مشبته انتصر عليه كلمة ،

والسؤال . ما دخل ذلك في انعكاس النوي ونظريات هيري كسبحر ؟ فهذا اللون
من الحروب معروف منذ بداية التاريخ فتم يكن التاريخ كله حروبا شعارها بـ الخصم
أو تسليمه بلا قيد ولا شرط ولا حتى حروب رأس كليب ، . . فهذا الشرط لم يعرف إلا في
حروب الاحتلال من دولة متوقفة على دولة أصعب سعة فادحة ، وكانت تنتهي بوفه إرادة
المهزوم وإخافه بجهار فتصر ، ثم طرح على ألمانيا وإثبات في الحرب العالمية الثانية ، أما
حروب التكتلات فكانت دائما لتحقيق هدف محدود ، مثل تعديل الحدود ، أو الحصول على
امتناع أو منع أحد نظريتين من التدخل في شئون الطرف الآخر ، أو الاتفاق أو الاعتراض
على تقسيم طرف ثالث . . ومن ثم جعلها نظرية جديدة وربطها بكسبحر وكلاوزفيتز
والانعكاس النوي . . هي جمعية طاحونة هواء ، طحينا الجهل والتفصيل . ١

فيتام حرب محدودة من طراز السويس . وبما أنه قرر أن حرب السويس هي أكمل
انتصار في الحروب المحدودة ، فهي أعظم من انتصار الشعب الفيتامي على امبراطورية

• راجع ماورد في كتاب هذا عن سبب هذا الخط تراجم للمخط الأمريكي .

كانت تحتله ما يقرب من ثلاثة قرون . (فرسا) ، ثم عن أكر قوة عسكرية عرفتها البشرية
وإحدى القوتين « الأعظم » : أمريكا . . .

انتصر الشعب النبتسي كان انتصاراً ساحقاً ساحقاً ، لا مسومة في جرتية واحدة من
أهدافه :

إخراج الأمريكان . . .

« كس » دن نبو وصامه (كس هذه لإثبات ثورية هيكل وبني حكيمة الشعاف مع
الأمريكان) *

فرض وحدة البلاد تحت إرادة ونظام الشبال .

ضم كمبوديا . . وإظهار العين الحمراء للمصير

ومع ذلك فنصر السويس أكمل من نصر فيتنام !^{١٢}

ربما ^{١١} فقد حرموا من الخشب والأغذية ونقلات وهتوت و سقاتل « بيها الحبش
قد صدرت إليه أوامر بالأسباب « كل رجل عن مشيئته » ربما يتفهم من نصر
النبتسيين أنهم لم يحسوا « هيكلا » يؤلف عن انتصار « الفرنسيين »

كيف يمكن أن ساقش كان يقرب في عام ١٩٧٧ وأنه لم ينجح بعد من أرض فيتنام ، إن
الشعب النبتسي لم يستحله بقوة المسلحة إلا بالقدر الكافي ، وقد كان اعتياده عن المقاومة
السياسية والكثير من التعبئة المعنوية : ^{١٤}

ينبغي لنا أن نتحدث عن فهم عديدي ، أوجهار لشعنة الذي كان يديره عبد القادر حاتم
واشكى منه عبد الصهر حتى قال : « أنت معروف عن ترفع معنوية الناس وليس تحميري
وتحوييني أنا ! » .

شعب فيتنام الذي قاتل عشرين سنة ، وقدم ما لا يقل عن ثلاثة ملايين شهيد وأنقذ فوقه
عشرة أضعاف ما أنقذ من قدام في الحرب العالمية الثانية وقتل بكل ما وصل إلى يده من
سلاح والأطعمة والأحجار والنحل والسم والسماتين . . . يقال عنه « كان لا يستخدم القوة
المسلحة إلا بالقدر الكافي » !

أين القوة المسلحة التي كانت لدى النبتسيين ولم يستخدموها إلا بالقدر الكافي النكابي
لماذا !^{١٢} غريمة لعندوا لإثارة شعفته !^{١٤}

أين المعركة التي هرب الفيت مبون من حوصها بحجة أنهم لن يجرؤوا للمعركة وأن أمريكا
لن تعرض على أرض المعركة ولا ربما كما يقول الثوريون العرب ، والعدو داخل مخدعهم
وسكينته تنحرف في نخاع شعبهم !^{١٢}

* وصيف الآن أن كس ومكتبة ويكتس وكثاس مصطلحات صكت في وزارة الخارجية الأمريكية
خلال التعامل مع « أبطال » ٢٣ يوليو .

هل كان توسيع غينامين صرب بومبوك - منارات مثلاً - ولا يفعلون لكي لا تتحول الحرب المحدودة إلى حرب شاملة؟؟
هل عرف لتوزيع حرب أكثر ديمومة وأكثر اعتماد على مقاومة مسخرة من مبراة وشعب صعب مثل حرب فيتنام

هولاً يفهم معنى حرب محدودة ، فمثل حرب ، تكن محدودة ، من جانب غينامين ولا كان يمكن أن يكون أكثر شمولاً من أن توهب وحدها وتقتصر فيها
كان هدفهم لا يقتصر بكم من عرضهم - تحرير وضمهم وتحرير أراضيهم ورفع يد الأمريكان عن وضمهم وبصفة وجودهم وعملياتهم وتوحيد هدفهم في حال الصدام الشيوعي الشمالي ، فهي حرب شاملة .
في الهدف
وفي التطبيق

وانتهت بتحطيمه زيادة خصمه فعلا وكسر زيادة الصدام الأمريكي أو مجتمع الأمريكي أو ما شئت فيه يتعلق بموضوع حرب في بخصه غينامين ، فلا كان توسيعهم ولا من أهدافهم فرض زيادة عن مجتمع الأمريكي لإزالة صدام ترانس في بومبوك أو وقف دعم أمريكا لإسرائيل أو فصل سوريا وضمها إلى كوريا ، يمكن هدف من أهدافهم ، ولكن لا يعني هذا أنها حرب محدودة ، وأنها لا تهدف إلى كسر زيادة الخصم هدفه بتبادل للغة والفهم .

الحرب المحدودة* - وبمعناها وأكبر من عرف حسابها - هي تعتبر من بين العمليات ، أي الصراع في رقعة محدودة دون تسريح القوى لمحبة أو منظور لأحداث حركتها إلى مواجهة شاملة . مثل الحرب في كوريا ، وفيتنام ، فهي حرب محدودة ، ولكن ليس من جانب الكوريين ولا الغينامين . ومن الحروب العربية الإسرائيلية منذ ١٩٦٧ هذه الحروب شاملة من وجهة نظر الغينامين والإسرائيليين - على الأقل - ولكن حرب محدودة في استراتيجية وممارسة الدولتين النويتين . فمعظم الحروب التي يشاهدها مد نظرية وحافة الهاوية ، هي حروب محدودة ولكن من وجهة نظر الكاروب وحياسياتهم . لما القول بأن فيتنام أراضيها حرب محدودة لكي لا تخرب روسيا والصين بمساعدة بوية مع الأمريكان ، فهو نموذج لتعكير الذي أصاع لوضع حرباً وراءه سلاماً عالمياً ، لو كانت فيتنام تستطيع حرر روسيا لصرب بومبوك - منارات مثلاً - منحت شيء أو فعل لإحداث ذلك

• بعد أن صعد جهده في تعريف الحرب المحدودة ، وأدرك عيكن كم كان السوء يفعلون مع تعريفه تظهر هذه النظرية في ملفات المويس على حيث ألقت .

وهكذا قبل أن ننتقل إلى الصفحة الثانية في لكتيب نجد هذه الأخطاء والأهاليين .

- ١ - خطأ في تعريف الحرب المحدودة تاريخياً واستراتيجياً
 - ٢ - خطأ في وصف حرب فيتنام بأنها حرب محدودة من جانب الفيتناميين .
 - ٣ - خطأ واضح في ابرعم بأن المعتدلين اعتمدوا على المقاومة السلمية واستخدموا المقاومة المسلحة في نطاق حقيقى « بالقدرة الكافي »
 - ٤ - خطأ في وصف نصر السويس بأنه كمثل من نصر فيتنام دون أن يذكر لنا وجهه من وجوه النصر المزعوم في نصر السويس . هل وقفوا على عجيدهم وبيع سلاح فيتنام احبوه ووقف العمليات العسكرية أو عرات « عدائين » ليتكبر عيبه ؟ هل وافقوا على حرية الملاحة في خليج تونكين ونعميد النوصع عشر سنوات ؟
- هل تشاء حوضي مع بحر حبيب . « نسحب جيش ولا احب »
هل صرحت حائرت بقاء على لا من ودمر السلاح الحوي في يوم واحد وكان لموسيقدر له ما لا يقل عن يومين ؟

لاختره واحب . حتى من مثل هذا الكتاب . سحب بيدي هزم الأمريكان وأدهم في أكبر مل وأول هزيمة عسكرية كمنه دولابيت المتحدة في تاريخها الامراضوري باعتراف الأمريكان أنفسهم . ثمة فيهم « استثنائات » وأجزاء هدف من هذا الحديث . عن الحرب المحدودة ، وأحد هو ؟ هل مصر هي التي شنت حرب على إسرائيل وأغربت إسرائيل حتى يقول بها تنصرت في تحقيق هدفها المحدودية . حرب ؟ من الذي شنت الحرب على الآخر ؟ ومن تحذيره تكون « سويس » ، فعلا أكثر مصر لإسرائيل لأن كانت حرباً محدودة وهي التي شنتها وله تكن بعض عمارته تستهدف بقاءه عن عدم انه مصر ولا كسر ارادته وإنما ذلك نصت عن خليج العقبة وكسر سلاحه . وقد حصل ؟

لقد أصف هيكل حصومه عندما قرر حربه ويعورهم من الاحتلال يذكري . حرب السويس ، بأنه يعترضها هزيمة من سلسلة هزيم في مواجهة العربية . لإسرائيل تلبية وهذا هو بالضبط التصعب الذي يطرحه الرأي الآخر ، وإن كان نحن معترفاً واحدة من أهم وأخطر هذه الهزائم ، بل لعلها كانت الحاسمة رغم ما يبدو من شدعة ونتائج هزيمة ١٩٦٧ . وكان المعروف إن ذلك من مؤلف انتصار السويس أن يرد أو يفسد هذه سقطة فبشت أن حرب السويس لم تكن هزيمة مصرية في مواجهة عربية . لإسرائيل لا أن يحدنا عن انتصار تالي ما يدويح وحلف بغداد . أو حتى أن يركز حديث عن تأميم قناة و هزيمة العدوان الأحمر . فرنسي ، فلا أحد يحدد في انتصار عدم انه مصر في معركة تأميم القناة ومواجهة العدو الأحمر . فرنسي وإن كان الحرب هو يلا في « صواب » وظروف هذا الانتصار . وإنما السؤال المطروح وباعتراف الكتاب نفسه هو . هل انتصر عدم انه مصر في مواجهة مع إسرائيل عام ١٩٥٦ . ؟

ولذلك فإن « خطط حرب » هو الخططين قصة تأميم قناة السويس ومحاولة بريطانيا وهرب إعادة عجلة التاريخ إلى لوراء والرجوع إلى معقبة شرق الأوسط ، حتى أصبحت من حصنة العملاقين لموسى ، هد من جهة وبين لغزوة لإمبريئية كحزم من « لواحجة المستعرة » بين العرب وإسرائيل .

هما قضبان معصمتان وإن حتمت في الحرب والمكان بفترة قصيرة شادة في حبس الزمن ، وحارح حركة التاريخ الطبيعية .

تأميم قناة السويس إحراه وطني مصري تمتد حضوره إلى منتصف القرن التاسع عشر منذ أن شق في قلب الوطن نموذج لاستغلال الأمريقي في أشنع صورة وكان التأميم إحراه وطنيا في مواجهة لطواء الاستعماري نفسه منحصر من غرب التاسع عشر ونسبي لم يعد له مكان في الصف الثاني من القرن العشرين وفي الشرق الأوسط حدث كحزم من عمية التحول التاريخي التي بدأت في الغرب العالمية الثانية ، وهي روايا الامبراطوريتين البريطانية والعربية كحزم من نصيبية شامة التي كانت تتم على يد الثورة الجزائرية وحرب الاستقلال وسلك في المغرب والجزائر السودي ، والمغرب وبعده العسطيني في الأردن وحاكم سوريا السعودي ، وإمام عمان ، ومظاهرات بوحين ضد سلويزين بريد في حزين ح

وبعزوة لأحلو - فرنسية ، لم تكن أكثر من عمل من حارح تاريخ ، فيه كل رعب ومخاطر وسخافة الدنيا صور وحتمية هزيمة واقراضه .

لما بعزوة الإمبريئية دون تحت تحت النصبة لأحلو - فرنسية فكانت معطفا حديد وبفحة تحول ذات أعداد حاسمة وشديدة الخطورة ، قمت مؤرخين الصراع العربي - الإسرائيلي وحكمت السبوك العربي خلال عشر سنوات التقديم في عهد بن حزم هزيمة ١٩٦٧ هداما أردنا توصيحه قبل أن ناقش معركة نفذة ومعركة مياه

أما الحديث عن لاسحاب لأحلو - فرنسي من بوسعيد واحصاء دخل قناة السويس ثم تعميم ذلك لفقران بأن « العدوان الثلاثي » لم يحقق أغراضه وأن عبد الناصر انتصر على ثلاثة فهذا ليس سياسة ولا تاريخا وإنما لعب بالثلاث ورفقت في رواية منظمة من شرع الفكر السياسي العربي .

بسرشل لا كانت في شركة قناة السويس ، ولا كانت تريد إرجاع شركة قناة السويس ولا مصفحة ها في أن تكون قناة السويس محتبة بالساحين الإمبرياليين والفرنسيين^{١٢} ، وإسرائيل لم تكن تمر في قناة السويس في عهد شركة لأحبة . ومصد تاريخ سابق على انقلابات ٢٣ يونيو فقد أصرت مصر دونت الشركة عن أن لقاة كمبر ماني يخضع للبلدة المصرية تمام كمدحت جميع الحق ، وم نستطع بسرشل أن تمر لا في الحبيح ولا في ساحة قبل

الثورة، و«التحرير» حتى فتح لها عبد الناصر خليجاً، وفتح هاربقة وسانة لحدات القدة

ستحدث إسرائيل أزمة ثقة، بتحقيق أهدافها ثلثة وتعيد مرحلة من محصها ابدانها، ويحدث ذلك بتحاج ندم يكاد يصل إلى مائة في المائة، بصرف نظر عن طموحها الذي استمر عندما فوجئت باحتلالها شمس لأراضي مصرية في مدة ساعة فهي التي بحقها أن تدعي النصر الكامل والأكمل في الحرب المحدودة.

لأن إسرائيل لم تكن تظن في هذا الوقت في فرض بدنها على عبد الناصر في القاهرة، ولا حتى في ١٩٦٧ فحوت إسرائيل في عبور القناة وعندما سأل المرسيون موسى ديان في عام ١٩٥٦ هل لبدت بة لعبور قناة^{١٤} رد عن لعبور^{١٥}

بل وبصحبهم هو، بأن احتلال القاهرة يمكن تعقيدت سياسية خاصة يستحسن تجنبها، وفي عام ١٩٦٧ هرع لحدات فرعا بعد الناصر بدعوه للاستحاب إلى الصعيد لأن بيانا عسكريا مصرية صدر لعبور إسرائيل القناة فرد عليه عبد الناصر بلا مسألة، أقعد ياأبور إسرائيل لن لعبور ولا تريد لعبور، (نظر كتب لبحث عن ثلثات)

ولم يكن لإسرائيل في ١٩٥٦ ولا في ١٩٦٧ ولا في ١٩٧٧ بنة في عقد صلح أو سلام مع مصر أو لعبور قبل إنشاء محصها التوسعي عند كل أرض إسرائيل ولمحفظها، ولو عرص عبد الناصر عليها السلام في حرب السويس برقصت لأن ذلك كان سيغرق أوحى بمع محصها في صد الضفة والحوال وحول لبنان وأحزابها، بل فعل من أهداف حمة سياء ١٩٥٦ وأد المحاولات التي كانت تدور بحاضر الأمريكيين والاحتير لإجراه تسوية للمساءلة الفلسطينية تقوم على تدرج لإسرائيليين، فهم وحدهم كادر اطرف المطبوع من الشارل في هذا الوقت، مقابل لقول العربي بوجود لبنان، الصهيوني ومد لصر لإسرائيل في سياء ١٩٥٦ انتهى في حديث عن القدس خديسة أو مشاركة في مياه حيفا، أو بعدة صحراء لقب لعبور أو مشروع نقله ١٩٤٧ أو حتى ما احتلته إسرائيل من المناطق المروعة الصلاح

وصحيح أن سياء هي أهم هدف توسعي لإسرائيل* ولكنها أيضاً ورماخذ النسب، تحر هدف يتحقق وبعد سلسلة استتراف بقدرة العربية، وتصعية الدور المصري والإمكانات المصرية في مصر، وهذا لا يتحقق إلا بسلسلة هرائه عسكرية وسياسية كانت السويس واحدة منها كما كانت حرب وهزيمة ١٩٦٧.

وإسرائيل نقل مرعمة، لاستحاب من سياء أكثر من مرة ولكنها لا تتحلل أبدا عن هدفها في صمد فهي وحدهم التي تكمل تحوها في إسرائيل الكبرى

● مساحة سياء تلح ضعف مساحة إسرائيل (٣٠ مليون دوم).

ومن ثم لمواجهة العربية - الإسرائيلية مرحلة جديدة تصاح مع حرب ١٩٤٧ ولكن بتأثير بني حري عند في ١٩٤٧ تلقى طوفان النصر الموعود بآرائه - استمرار يوم من أجل حرب من تحيط وتدهور في تلك مواجهة المصرية والأسية بن بن بتأثير يتم إلى ظروف معركة تأييد لقادة بحجمه لتدور الأمريكي احدهم في هزيمة تحفظ لأجلهم - فرسي

بحر إن - برقص د خط لثم * كم برقص نهوية - تحدث عن انتصارات هوية - ولي محضر موضوع في قصتين قصة بني صرحها هيكل وهي المواجهة العربية - الإسرائيلية وعصية شابة هي تأييد هذه وعرو الأمحو - فرسي وهذا ما سافقه بالتفصيل ولكن لهذا استمرار من معنى لصري كم يقدمه هيكل بني حري بحث مركز معك والتميز هذا معنى رعد جهود - مرة بذكره جامعة الأمريكية .

يقول د ب حواثر احرب كست لثال - قدة لوس وفي يد من هي ؟ وصحراء ب - وفي يد من هي ؟ وفطاع مرة وفي يد من هو ؟ وبعد انتهاء معركة كست هذه خور ككها في يد مصر - لقدة سببة تحت سيطرتها ورايتها وصحراء ب - حرة من سيطرتها وفطاع مرة أمانة في عهدتها ، وإذن كان انتصارها كاملاً .

وهذه الحواثر بالطبع ونسجها هي من إعداد مؤسسة هيكل تنصيح وتعتة تاريخ وليست حواثر احرب اهداف لأول كم قبل لا يجوز حفظه بموضوع لبحري الذي طرحه وهو هل كست احرب لوس هزيمة في سنة اخر ثم في المواجهة العربية - الإسرائيلية وسافقه بالتفصيل ..

أما عن المواجهة فإن هدف إسرائيل كان الآتي :

- ١ - فتح مصيف نيران أبي حبيب لغنة لسملاحة لإسرائيلية
- ٢ - تدعيم السلاح السوفيتي الجديد .
- ٣ - تعطيل القدرة العسكرية المصرية وقطع جميع لعربي من تصور القدرة عن إرانة إسرائيل ووضع المطالب بامتناف احرب لعربية - الإسرائيلية حتى توقفت في عام ١٩٤٩ إلى وضع الدواع واستعداد فكرة د امحو ، عن إسرائيل
- ٤ - بيع سلاح فطاع مرة وضع الشط بعد ثي مه
- ٥ - تعيد مصر عسكرياً لأهول فترة عمكة حتى يتم استعداد إسرائيل للمعركة (الامراطورية) الإسرائيلية بحرب ١٩٥٦ كست كم وصفت حولها تأثير احرب حق الوجود ، أما احرب ١٩٦٧ فهي احرب حق الهيمنة - كست إسرائيل تمنح هذه الفترة حتى تصبح المائدة في بنها فتجد هي زمان ومكان وصيغة المعركة

• وفي ثلث فالت - يد حفظ مثل كل مور - لعل وهو من معن سب - الح - .

ويحق ، برعه ، وعيب انية أن لأهداف تحققت - تكامل - وأن لفائدة لمصرنة هزمت في هذه المواجهة - تكامل - من وزن عدد ساحر نفسه هو أن من أدرك هذه الحقيقة يوم طاف وهو يركي بين حطام الخيش قصري عن شاطئه ، مائة في نوفمبر ١٩٥٦ وأرجح رأسه على كتفه عد شطيف معاذي ، وهو يردد : « لا محيرة » هزمتي حيشي ، فهل يريدنا هيك أن نصدق ونكذب عبد الناصر ؟!

مد صفقة السلاح - روسي ، والإسرائيليين استعدادون بحرب ضد مصر ، ويقولون موسى ديان به حطب في حدوده في أبريل ١٩٥٦ فذل هم ، ليس ندب صفقة سلاح تشكبة ولا بريغانية ولا أمريكية - وسلاذ حتى لها سلاح ترفض لتعامل معاوم ذلك بهما أمة واحدة يستطيع أن يفتد معها صفقة راحة . . هي أمة إسرائيل . . إن ما نحتاجه هو صفقة إسرائيلية يمكن أن تكشف بقوة يدوية لشعب ،

ويقول به كان يعد حصة لاحتلال غزة لتسوية الشد ، (إرهابي ،) (عذ نيون) وفتح جميع عتمة من نوفمبر ١٩٥٥ ولكن صفوت رئيسي لأمريكي كان في ذلك الوقت بدو عن عبد ساحر وس حوريون^٢ وبذلك طلب منه من حوريون وقف أخيه حتى يسير ١٩٥٦ ، ٢٢ .

ولم يكن موسى ديان بالصح يفتد صفقة مع - روح المعوية في إسرائيل من بحيث جهودهم في عقد صفقة مع فرنسا في نهاية بوية ١٩٥٦ لمحصل ، عن سلاح بمكنا من موحية بوحية سلاح المصري احديهم لم يكن حجه ، فالتسلح العربي والاستعداد للإسرائيليين سابق عن تأميم القاء ، لأن إسرائيل تعيش فعلا هذه موحية الدائمة لعربة - لإسرائيل بلبلة وتحتجج بعرص مصر عسرتها ، ونوصف كل حدث لمصحتها في هذه موحية ، أما نحن فتحدث عب فقط في حطب وبدعو الله ليس مبر أن يحسا إياها فلا يشحاب لادعاء

ويقول : « لم يكن من حوريون معنونا بمكرة صم فضاء غزة نؤنه حربية سياء ، بل كل ما كان يريد هو المسطرة على تسحق لعربي جميع لعنة ومصيق نيران أي شرم لشبح فلو فتح المصيق للملاحاة الإسرائيلية لأصحت ايلات مسد كبرا وهذا يعني الحاة لكل لقب ،

وقبل سعر النوع للإسرائيليين في فرنسا للاتفاق على الخدمة أبلغهم من حوريون بالتوجيه الثاني :

- وخلال ١٧ سنة من حكمه عبد - مصر عدد صفحت مع شو نمة الأرض ، (الشعب مصر وأمة عرب فلم يكن به وبهم إلا سوحس والنزاع وقد - بكه حبل - عبد - مصر يفتد ويصرح أن سرح - حربية سيصم الثورة - وحرمونف الشعب من حكمه قبل حرب ٦٧ هي شاعة الدم

١ - إسرائيل لن تشن حرباً بمفردها .

٢ - هدف هو السيطرة على الشاطئ العربي خليج العقبة لصالح الملاحة الإسرائيلية في البحر المائي وربما معسكر في برع سلاح شبه جزيرة سيناء وتوالت إسرائيل قوة دولية "وقد انزعج سيون ليهود " ، ما سيحدثه على مضيق تيرن فيمكنكم مد خط أنابيب من إيلات إلى البحر الأبيض .

وهو ما حدث بالضبط بعد الحرب . ومن ثم يمكن تقويم ما انتصار إسرائيل كان كاملاً

وعشية خروج جند اليهود "هدفهم " - سنة بهدف النهائي للحملة ، من أهداف كانت واضحة كان عرب احتلال شبه جزيرة سيناء ورونة لغوات المصرية . وهذا سيسمح لنا حرية الملاحة إلى إيلات ، وتحميد التهديد المباشر لإسرائيل من قبل الجيش المصري ويوقف العمليات الإرهابية من قطاع غزة .

وقد تحقق ذلك بالكامل :

١ - احتلوا شبه جزيرة سيناء سنة ١٩٦٧

٢ - أزالوا التهديد العسكري المصري بتدمير الجيش المصري وصناعة سلاح نووي

٣ - ضمنوا حرية الملاحة إلى إيلات ومن إيلات .

٤ - أوقفوا العمليات العدائية من قطاع غزة

٥ - برعوا سلاح سيناء فعلياً ، بوضع سوليس لموب لسي أحمد حدود من الجانب المصري عشر سنوات .

ويقول " نحن أيضاً كمنس أن نحن بقده جديد نحن عند " مصر بضع علاقات سلام مع إسرائيل ولكن هذا لم يكن حراً "أساس من "هدف العسكرية التي ستحقق حتى نرغمنا ناصر في السلطة "

و نحن صيف ولا حتى كان من "هدفهم " وأما بهم لسياسة " في تلك المرحلة ، لأن أي سلام مع إسرائيل في هذا الوقت كان سيهدد ضمها وبعدها التوسعي ، ومسبب رئيسي للأمريكي الذي كان يدعو من حوريون في هذا الوقت - كما نذكر - كان يحدث في إعطاء بحر بري بين مصر والأردن في صحراء سف لا حدود لأمة وتعديلات في صميم لأرض المصرية والأردنية والسورية كما ميطرح بعد عشر سنوات "

و نحن موسى ديب نتيجة حرب بقية ، وقد عرفت "هدف إسرائيل الثلاثة من الحملة "

حرية الملاحة الإسرائيلية في خليج العقبة ، نهاية لإرهاب العدائي . . نحميد خطة هجوم مشترك مصري - اسوري - لأردن عن إسرائيل وقد قل عند " مصر مداً حرية الملاحة من ودي إسرائيل . وقبل وضع حد لإرهاب صدها "

ويقول هيكل عنه : « فإلا عن مذكرات موسى ديان عن معركة سيناء » () ولاحظ أن هذه هي المرة الوحيدة التي وردت فيها سيناء بدون صفة « صحراء » في كتاب هيكل والسبب هو أمانته في التفل عن موسى ديان الذي لا يمكن أن يقول عن جوهرة الشرق الأوسط « صحراء » كما يفعل الأمين على الناصرية ج () . إنه قبل من جوربون في اليوم التالي لعودته من باريس وعقد معه اجتماعاً طويلاً . ثم يقول ديان : « وفي نهاية الحديث صعد إلى الأمر بأن أكون مستعداً للاستيلاء على تيران شاكيد حربه سلاحه الإسرائيلي في خليج العقبة والبحر الأحمر » .

ويشعر هيكل أن هذا نص صلب يدعو عن « حوثر » مبهرج إلى وثائق من جوربون لقي أصدرها نيرودهار سنة ١٩٦٨ ليثبت أن « ديان » بيد من جوربون طلب في نفس الاجتماع مع ديان . أن تكون هناك خطط إسرائيلية لاحتلال قطاع غزة وسيطرة العسكرية الكاملة على سيناء » (٩) .

موافقون

ولكن ماذا يعني ذلك ؟

يعني أن الأمر المصنوع تحديده هدف خطة أو « الحرب المحدودة » هو فتح خليج العقبة والبحر الأحمر للملاحة (إسرائيلية لا ينفذ عند « حصر ولا إقامة حكومة موية في القاهرة ولا فرض التسليم بلا قيد أو شرط » ، ولا حتى « سيناء » وكل هذا ورد في خطة كما قلنا ولكن في حينه

الإضافة التي وردت في رواية « بارودهار » طبيعية ومطابقة جداً . فإن احتلال تيران وفتح الملاحة في خليج العقبة لإسرائيل مهمة تختلف كثيراً عن عملية مطرد عتبي « ضد عيدي أمين » ، أو تدمير عاثرات حروب شرق الأوسط في مطرد بيروت . رد لاند من حسان المقاومة المصرية . الأمر الذي يشتره تصديقها أولاً . قبل الاطمئنان لفتح الملاحة . وهذا يعني احتلال غزة وتخفيف نفوذ المصرية العسكرية في سيناء . حتى تصبح تحت السيطرة الإسرائيلية أو على الأقل يردون تحكمها للملاحة في خليج العقبة وقد قاربت إسرائيل هذا هدف كما من الذي حذره من جوربون قبل تأميم قناة وحروب لقناة بعام كامل (١٠)

وهيكل ينسى كذبه ولذا يعود ويقرر بمصحة بأنه « هدف إسرائيل » فتح خليج العقبة يقول : « كانت إسرائيل - كما رأينا - قد قررت وحسمت واستعدت من جوربون

• هذا نص من هيكل في يومه يوم « مرة في » ملفات « الويس » - « شبه الجزيرة » ويعرف أنها صفة عن ويكن لا بأس من تكرار سيناء

تلميذه وصفيه موسى ديب من وحدة في باريس وطلب إليه أن يتولى رئاسة أركان حرب الجيش الإسرائيلي ووضع خطة للهجوم على سيناء بقصد احتلال شرم الشيخ وفتح خليج العقبة .

هذا هو هدف حملة ١٩٦٧ إلى جانب ما ذكره من أهداف أخرى "ما اخترع هدف لإسرائيل وهو صه سيناء" ثم الصباح بأن "تصير لأب" "سحت" و"سكوت على مكاسها" الأخرى فلا يشار إليها بحرف ، فهو تصنيف وتبريح . ونعرب أنه يصدر من نفس مدرسة التي تردد أن استردا سيناء بعد ١٩٦٧ ، يمكن مشكلة ولا انتصار لأن إسرائيل كانت دائمة مستعدة لإرجاعها . كيف تكون إسرائيل غير رغبة في صه سيناء أو غير قادرة على هذا العمل في مرحلة الأمر طورية وتقطع لندن في ١٩٥٦ ١٤

وفد قامت مصانع هيكول ، معركة شريح ، برصد رطلعة مقبلة من أهداف بن جوريون .

ولذلك بعض ملاحظاتنا عليها :

الهدف كما أورده هيكل النتيجة

حرب قواعد أعدت في صه
تحقق ما كمل ومن ١٩٥٦ إلى ١٩٦٧ ، يقع حادث واحد من سيناء ضد إسرائيل

العمل على تعريب صه كما يؤدي إلى إبقاء حفر في هجوم مصري محتمل . أي تخريب سيناء من السلاح حسب تعبير بن جوريون
تحقق عمليا حقون عند انصر وضع لوليس الدولي على الحدود . فتنهى حفر أي هجوم مدخلي مصري ، إذ أصبح على مصر أن تطلب سحب جيش الدولي وإحباط الأمم المتحدة أو طوبى لأرض أن سحارت ولا يمد عدند إن كان الجيش في العرش أو القطرة فقد زال عنصر الممانعة

تحقق بالكامل

فتح خليج العقبة

كأنه يتحدث عن أهداف كذب ديبيد "هذا الهدف غير مفهوم ههنا" "سوس" الدولي عند مدخل وبحر خليج "مفتوح للأساطير الإسرائيلية" أهمية طر ١٤! وعن أية حار حصلت على صه ومشارف إيلات إلى قناة السويس في الغزوة الثانية

١٩٦٧

طرد مصر من قطاع غزة وعدم
السماح بعودتها

تحتو عسكرياً عليها أي وجود أو استخدام عسكري
للقصص أم عن احكام انصري وعودته ، وفي النفس
شيء حول حقيقة هدف إسرائيل هل كانت فعلا في
هد وقت تريد لقطاع مريح مبيون فلسطيني ؟
على أية حال قرأنا كتابا في هذا الموضوع وكيف أجبر
شعب غزة لتسريح عن عودة بلوزاء فأعاد مصر
القطاع إلى أن تمكن منه مصر وسد القطاع مرة
أخرى لإسرائيل في ١٩٦٧ .

تخبط وحدة المعسكر العربي
مصر مركز مصر

في اعتقاد أنه تحقق في حد كبير جداً لأن عدد مناصر
رفص أن تكذب هذه الوحدة بالدم والسلاح مع
الخطب وموحد الأمة ، بل فصل الشعار ، سهل
التزييف ، واستمر العملاء في السلطة وعمل
السطح .. ومرة إلى العالم العربي في سنة ١٩٥٩
مثلا ووقعه عام ١٩٥٥ يرى أن هذه الوحدة فعلا
تموت .. ولا يجوز بسبب فشل حملة ايدن أن نقبل
من أهمية تصريحه عندما مثل ماذا حقق بحرب
ليس فساد ، مع الوحدة العربية ، به تصريح
محااجة إلى دراسة ثانية .

إسقاط الطاعية

لم يتحقق وإذا كان يعتقد أنه كان بدعاية وتبرير
لحرب ، تماماً كما ادعى كل استعماري أوروبا ، أنهم
عروا بلاداً لمحاربة الفساد وتحيص من حكم
الظلمة . ومن مكهم من بلاد لا هؤلاء الطاعة ،
ولا مكهم الظلمة في بلاد لا هؤلاء المعراة
ومن حوريون يقول : « إن تعبير الظلم لم يكن حراً »
أساساً من أحد ما العسكرية بل ويؤكد أنه سيحقق
هذه الأهداف حتى لو بقي عدد مناصر في السلطة
(ص ١٥٣ كمنتي لعمصين) و « هيككل » قال في
موضع آخر من معاناته إن « شيمون بيرير » حدد
أهداف إسرائيل في غزوة ١٩٥٦ بقوله : « إن
سويسا Our Suez هي يلات ، ثم إن أية عمليات

تقوم عليها إسرائيل سوف تكون هدف فتح المعابر
الملاحية ص ٤٨٢ ع .^١

'ي لا إسقاط الطاعية ولا شرب الطاعية !
عزية حان بوكات إسرائيل أرادت فعلا إسقاط
عبد الناصر في ١٩٥٦ ، فحقاً إن بني إسرائيل يثابرون
وعم أنوفهم .. وهم يظنون بأنه على السوء ..
ولو علموا الغيب لأختاروا الواقع .. فلو تحقق
هدفهم في ١٩٥٦ وحكم مصر مؤاد محرم أو موسى
ديان ، أكانت إسرائيل مستحق بعد عشر سنوات
تصريحاً بحقيقة مصر استمرار صاعية في الحكم^{١٩}
السوء حظ العرب وحسن حظ إسرائيل أن الطاعية
لم يسقط منقط سباً وحيلان والمصفاة ولم يبدأ
استرجاع بعضها إلا بعد موته بثلاث سنوات ! .

يعود هيكس الذي يستعرض في نشراته « حرب السويس »^{٢٠}
بقول هيكس : « كانت حرب السويس تحفة هائلة من تحارب العمل القومي العربي
وقدرته وإن من غير تنسيق مسبق بين الأطراف » .

ولما تطالب حركات هذا الإعلام المصري فتعديلاً تمثل هذه الخس الإنسانية من مدح
الذات والرفع عن النفس وهذه لأحد أجداد البشر بالحرفات ، فقد حل العمل
العربي إلى أبهى ويطهر ، بأنه يمر بتحارب هائلة من غير تنسيق مسبق ومحمود مرعة البدوية
ومحاولة الفقر في الغضب أو لقياء بني عمم الإنست الوحود وترته لصغير أو الشفيع عن
الوطنية الحقيقية !

والدليل أن مؤرخ مصر لم يجد مثلاً يصرفه عن التوقف العربية مسابقة لمصر إلا مع
مجموعة السراج الخط الأبيض أعظمي وهو عمل عظيم بلا شك ولكن مجموعة السراج حورج
حتى بعدنه بعد ذلك ولكن في الخط الآخر وأنت أنه لا يحتاج لأكثر من مجموعة مدائية
ولا يمكن أن تنحصر فيه مسابقة دولة عرسية في حجم سوريا ، ومواقعها - وقتها - في الحولان
كانت تمكها من ارباب صرية موجهة إن لم نقل قاصمة بإسرائيل التي قدمت بكل جيشها إلى
سبأه ولم تكن قد أصبحت بعد المرد الذي يحارب على ثلاث جهات

إن هيكس كثير تصحب حول صرية نفس السراج الخط ، ليس حراً وعرفاً لدور
السراج مما أنه السراج على يد هيكس والنظام المصري يضيف صفحات مرعة للمحمة

العربيمبر ولكن في عام ١٩٨٦ تمصل هيكو على عبد حميد شرح في تحته «علاء
أن «شرح كـ مصوط على نفس موجهة عبد ناصر»

ولكن هذه «المصوط» عوط عقده دور «دحل» في تحت «عربي» ونعت كل سلطانه
وحوث «ن» «مظهور» في «مدهرة كم سري» ، وعرب عن قوعه في سوريا وهو ندي كن
يحكمها بقصة حديدية ، نهى به لأمر «هذا» لأصط «ن» «اعتقل وأهين على يد
صايط الأعصاب الذين كنو يرتعدون من مجرد التفكير في تحديه قل أن يصحه النظام
باصري» «الاشد» «ب» لأب «تست تحة» «شرح» ، «ت» «صحت» «ها» «هو» «إحصاء
سؤال رهب» «ارال» «يطل» «برأسه» «بين» «الحين» «والحين» ، «وسيط» «يقل» «برأسه» «يشد» «الجواب» «المصريح
مهي» «بدان» «لإعلام» «الاصري» «قد» «صح» «في» «كنه» «أدسه» «إد» «يقرح» «أن» «عل» «سوط» «المحت
اجاد» ، «ولم» «تعرف» «الإجابة» «السليمة» «عليه» .

ذلك السؤال هو «مدا» «أمرت» «القيادة» «المصرية» «لأردن» «وسوريا» «بعدم» «دخول» «حرب» «١٤
نترجع قليلاً إلى الوراء :

مد عام ١٩٥٣ قد تحلف مصري - سعودي وثيق كـ «تطور» «نشاط» «وأكثر» «قعدة» «لتحالف
المصري» - «السعودي» «الذي» «ثم» «بين» «مكي» «بر» «حبي» «عبد» «مير» «و» «دوق» «مد» «عام» ١٩٤٦
«والذي» «مكن» «من» «قيام» «جامعة» «العربية» ، «و» «وحدة» «وقت» «عربي» ، «صرف» «الطرق» «عن» «الشيخ» -
«حول» «فرار» «نقب» «فلسطين» «والحرب» «العربية» - «لأسر» «ثينة» «لاوي» «و» «قد» «تطور» «هذا» «التحالف
في» «طن» «اسك» «سعود» «و» «عبدة» «المصرية» «جديدة» «حركة» ٢٣ «يوليو» «بجبت» «أصبح» «كثير» «تركيز» «عل
نصفيه» «موجودين» «المصري» «والعربي» «من» «المطقة» «و» «ذا» «كان» «المصريون» «قد» «قصو» «في» «حلال»
٢٤ «ساعة» «عل» «بحرة» «مصرية» «تخص» «أسلح» «مخبرات» «(» «بحرة» «انوس» «)» «وعن» «شيك» «سعودي
عشرة» «ملايين» «دولار» «مع» «مجموعة» «من» «بلا» «عندما» «أرنت» «طائرتهم» «واعترضوا» «من» «لنحذف
المصري» - «سعودي» «كـ» «أكثر» «وصوحا» «في» «شرق» «سحر» «أبيض» «أو» «شرق» «لعربي» «عبد» «بريطانيا
حيث» «المعد» «ثقبلي» «و» «نشرت» «سعوديين» «ومصريين» «و» «كانت» «الملكة» «عل» «خلاف» «من
وهذا» «مع» «لأخبر» «موا» «من» «حلال» «العرض» «هاشمي» «في» «عراق» ، «والملك» «عبد» «الله» «في
لأردن» ، «أو» «المعدون» «سـ» «يذهب» «عل» «المصري» «السعودية» «و» «جميع» «حدود» «الملكة» «مع» «جيرانها
الخليجين» «سـ» «كانت» «مصر» «تقطع» «في» «عدها» «سلح» «مع» «لأخبر» «في» «مصر» «وصراع» «في
السودان» ، «و» «خلاف» «تقنني» «بين» «تقده» «من» «ساحة» ، «وبعد» «و» «عها» «من» «ساحة» «أخرى» «أما
سوريا» «التي» «صغرت» «استغلافا» «حدث» «من» «فرنسا» ، «تمسدة» «بريطانية» ، «وبعد» «بريطاني» «في» «السين
الأولى» ، «فقد» «تحولت» «إلى» «أرض» «المصر» «نشتي» «اعوى» «في» «المنطقة» «بين» «شركة» «نقط» «العراق» «وشركة
أرامكو» «حوث» «مد» «أري» «نقط» «في» «السحر» ، «وبين» «العراق» «وسعودية» ، «وبين» «مصر» «والعراق
وبين» «بريطانيا» «وفرنسا» .

واستطاع لذهب السعودي والإعلام انهصري 'وكما يقول سلوس لوبد مشوهاً : إن رياح تقوية العربية التي تهب من مصر تفوح من رائحة الذهب السعودي '٢٤ . استطاع أن يوحها الموحدة القومية والوحشية ، لأهلية في عذتها للاستعمار البريطاني واحدة في التحرر من هذا الاستعمار ، استطاع توجيهها لكيل مصر مات هذا النفوذ ، فتمت حمية سوريا من مؤامرات توري السعيد . البريطاني ونه طرد عيوب من الأردن ، وقدم حكومة مصرية في عمان وتصويت ثم هزيمة حلف بغداد . وفي تاريخ ذلك لفترة بدون يذكر لمساهمة السعودية فعالة في تحقيق هذه الأهداف ، هو تروير مقصوح بشرح ، في عتدد لا يسلم فقط على بكرن الحبل ولا برعة في إبرر لنور احص ، ولا تروير الافتراءات والظنون على الملك برحل سعود ، من واجب سب حر لا يقل أهمية ويتعلق بهه : طاعة ، هذه المرحلة وحقيقة الثورات والمضاح حي حكمت تحرر مصرية فيها ووفيت له السج وهو ما سطره بالتفصيل وبصر حة كمنة في موضعه

لهم أنه نتيجة هذه الجهود ، بدأ يتشكل حلف سعودي - مصري - سوري - يمني وركز جهوده على حرب الأردن . بعد عن لعرقي بني وقع حلف بعد دمع تركيا في ٢٤ فبراير ١٩٥٥ وقعت بينهما بريتاني في ٤ أبريل ١٩٥٥ ثم تعفها إيران وباكستان (يوليو وأكتوبر ١٩٥٥) .

في أول مارس ١٩٥٥ وقع في دمشق تفق مصري - سوري وفي ٦ مارس ١٩٥٥ بدأت السعودية الاتفاق المصري - سوري وأعلن عن تشكيل قيادة عسكرية مشتركة للأفطار الثلاثة . وفي ٢٧ أكتوبر ١٩٥٥ وقعت اتفاقية لتوحيد غبدة عسكرية بين مصر والسعودية . وفي ١٢ مارس اجتمع مؤتمر ثلاثي في القاهرة بين عبد الصمد واسك سعود وشكري الخوتي ، داه أسوعا ، وصدر بيان مشترك يقرر جميع الإحراءات المصرية لإقامة جهة موحدة ضد إسرائيل . وشجب حلف بغداد لأنه يضعف الموقف العربي ، وتقرر إرسال معونات عن مؤتمر إلى ذلك حبيب مع عرض بدفع قيمة المعونة البريطانية للأردن ، ما تسمى معاهدته مع الأخير (قدم عرض في يناير ١٩٥٦ وسافر اسعود لتأكيده) . .

ويقول سلوس لوبد وزير خارجية بريطانيا وقتها ، : ' الحملة ضد عيوب في الأردن كان يقوم بها عملاء مصر والسعوديون ' ، و : ' إخراج عيوب قدته بالدعاية المصرية ، وما الملك سعود '٢٥

وفي أبريل ١٩٥٦ وقعت الاتفاقية المصرية - السعودية - اليمنية . وأقرت السعودية عشرة ملايين دولار ليمس ، وأعلنت حكومة مصرية ترحيبها بحلف كصرية بريتاني وحرر من حصة عدد بريطاني من شه حرية العربية . واعترف خروشوف أنهم (الروس) سعدون سلاحهم ، ويتكلم هيكن نفس لغة سلوس لوبد عن استغلال

مصري للسعوديين فيقول : « إن عبد الناصر متحان بالأسرة الملكية السعودية ضد حلف بغداد »^{١٢} ويكتب هذا المطلق الذي دون نصير ! ولا يقول لنا إذا كانت معركة حلف بغداد هي أبرز معارضة لسياسة المصرية الثورية ضد الاستعمار الأمريكي وشركاء فكيف قُلت للأسرة السعودية - وانها مات هيكل ها معروفة - أن يستعد بها في تحقيق هذا الإيجار الثوري التاريخي^{١٣} ؟

ويشهد بعد ذلك أنه في أكتوبر ١٩٥٥ طلب الأمير فيصل بن عبد العزيز تشكيل لجنة عسكرية مصرية - سعودية لشراء أسلحة للمملكة من دول الكتلة العربية كما يشهد بعد ذلك أن الرئيس شمعون وسط عبد الناصر لدى سعودية توقف الحملة عليه في صحف لندن ولكن فيصل (بن عبد العزيز) قال إن شمعون « حبيبي » ويعمل على تعيد سياسة الانجليز^{١٤} ؟

في أول مارس ١٩٥٦ طردت عرب « ريش أوخاكه » يعني المصريين للأردن وقائد الجيش الأردني والنصف معروفة حول وصول جمال عبد الناصر أثناء إنشاء ستون لويدي في القاهرة مع عبد الناصر وعامر - وأدفع اند الموضي العربي في الأردن فاستقل الوزراء الفلسطينيين الأربعة خلال زيارة الخيران لثبيل للأردن ، وهي زيارة التي كانت آخر محاولة من بريطانيا لإقناع الملك حسين بالانضمام إلى حلف بغداد وسجل ستون لويدي في مذكراته عن النور « ومن المعتقد أنهم تفقوا رشوة ضخمة من سعوديين » وأن ملك حسين قد أحاط به قريباً السود^{١٥} ؟

في ١٠ مارس عرض يوري السعيد على ستون لويدي تعيد انقلاب في سوريا إذا حصل له على صهيبة بعدم تدخل تركيا وإسرائيل - وحصل له ستون لويدي على وعد بذلك من تركيا وإسرائيل وكان الموعد المحدد لتعيد الانقلاب هو لفترة ما بين ٣٠ سبتمبر و ١٥ أكتوبر ١٩٥٦

ووصل اند الموضي في الأردن إلى تروته بآخر - لانتخابات وهو حكومة سبيان السياسي بالأغلبية الساحقة - وقبيل مجلس بني ناصري - سعودي ، وتوقع اتفاقية ندوع المشترك بين مصر وسوريا والأردن ، ووصفت القوات العسكرية ثلاث تحت تصرف القائد المصري عبد الحكيم عامر - فهو يدي بأمره بدخول حرب ويوجه تحركات العسكرية تدماً كأيها جيش واحد .

ولا شك أن هذه كانت أهم مرحلة في تصادم عربي - وسبق عربي العسكري - ولكن هيكلا لا يشير بها أنه في سجن الانتصارات - بل يفكر عليها بالحدث عن صف

• من أعرب في مدونات السويس « من لا عترف بأن أول معركة صحف حامت من سعودية

• هذه إشارة لشاهد أمريكي - مصري ستعرض أنه في موضع حرب

« مسورة » ، « مخط » ، « لأمير » ، « جدد قصير أمه » ، « اشترت المرأة التسم غير المنشور
بالمنشور . . . !

اكتفى هيكل بإشارة غربية إلى هذا الاتفاق ، وإن الهدف الذي كان يُرجى منه عتصماً قال
أن السراج « كان يأخذ ميثاق الدفاع المشترك وبقية المشتركة بين مصر وسوريا والأردن » ،
وهو اتفاق وقع قبل العدوان الإسرائيلي بأيام قليلة مأخذ الجلد « (٢١١ ج) » .
العفو ! ما هو كان « صغير » وربما لم يكن قد خط - بعد - عن كل الموحات بمعاملة مع
لقدرة !

ويقول إنه اكتشف في سوريا خطة سرية ، لعمل انقلاب في سوريا يتوافق مع عمرو مصر ،
وكان هدفها أن تمنع اشتراك الجيش السوري في المعركة مستأناً مصر ، إلى جانب أهداف
أدائها وهو السيطرة على قلب دمشق ، ولكن خطه اكتشفت وأجبرت

المؤامرة صحيحة وقد اعترف بها سلويز نويد وغيره ولكن هل صحيح أدى كشفها إلى
حباط أهداف ؟ وهو مع الجيش السوري من الاشتراك في المعركة ؟
هل اشتراك الجيش السوري في المعركة ؟

ومن يدعي سمع ؟ ليس سوري نسب ولا حلف بعدد ولا ترجعية . من أمر صريح من
عد حكيمة عمر* لثابت عدم ثقوات مشتركة نصرية - سورية - الأردنية
لماذا ؟

ويمكن لأي قارئ مله بأوصاف تلك الفترة أن يقدر مدى التحول في الموقف الذي كان
يمكن أن يحدث لو أصدر عد الحكيم عامر أمره للجيشين الأردني والسوري بالم هجوم على
إسرائيل خلال اشتغال جيشها في أصحح حرب واجهته منذ قيام إسرائيل ، وهي حرو
سبناه التي تعادل مساحتها ضعف مساحة إسرائيل ، والجيش الأردني كان يشهاده الجميع
وقتها ، هالي لكفاءة من الناحية العسكرية ، ومتحجر الوطنية شديد الرغبة في غسل هار
معارك ١٩٤٨ والانهزامات التي كبلت له بسبب حيائه قادته الانجذير ، والجيش الأردني ، كما
يذكر لمعسرون - كان وقتها على بعد طنقة مدفع من البحر ويستطيع أن يقسم إسرائيل إلى
شطرين مطوور دبابات وتأمينوا الخريطة والجيش السوري كان لا يزال بكراً لم تفرقه
الانقلابات والمؤامرات والخريبة ، ومواقفه في الأحوال كانت تعفيه تعوقاً ساحقاً اعتبر أنه
غير قابل للهزيمة عسكرياً ، وكان السلاح الحوي الإسرائيلي مازال في بدايته

تنمى أن يذكر ك ناصري واحد ما الحسائر المحتملة عسكرياً أو سياسياً التي أراد القرار
المصري تجنبها بمنح الأردن وسوريا من منح جهتين ضد إسرائيل في عام ١٩٥٦ والتي لم تكن

* بل من عبد الناصر كذا اعترف هيكل في « ملعت السوس »

محتملة في ١٩٦٧ عندما طلب منها الدخول رغم اختلاف الظروف تماماً بحيث كان المكسب في ١٩٥٦ محتملاً والخسارة في ١٩٦٧ مؤكدة بعد صرية الطيران المصري^{١٥} ألا بدكرنا هذا بسؤال مايلز كوبلاند عن «الفقر» في إحجام عبد الناصر عن الحرب مع توافر عوامل النصر، والانحراج إليها إذا كانت الخسارة مؤكدة^{١٦}

من الناحية العسكرية كان الوضع أفضل بالنسبة لعرب في ١٩٥٦ من الناحية السياسية كانت إسرائيل معتدية بتدق العالم كله لأول وأحرمة وقرار إدانة أمريكيي اوكست مصر وسوريا ولأردن أعضاء في قيادة مشتركة تدمرهم جميعاً بحرب يد ما اعتدى على أحد لأحزاب الثلاثة، ومن ثم لا نوه ولا مؤامرة دولية من إبعاد ودرع شبه العرب على مستوى سوري، وتعريف أعداء الخصائص العربى ولاتعدت العسكرية العربية أمور حادة مؤكدة أن الوضع العسكري لم يكن ليصبح أكثر سوءاً، نو صدر الأمر في سوريا والأردن بالهجوم على إسرائيل في ٢٩ أكتوبر ١٩٥٦.

هذا من الناحية العسكرية التي لا تحتاج بكثير إثبات، ولكن، هناك عنصر سياسي خطير، يتمثلون عنه ولم يطرح من قبل، وهو ما كان يفتق من الأملين و اليهود والأمريكان وسوريي السعيد وغيره خلال فترة الإجماع المعروف في مصر، والمعروف أن الأردن كان مرتبطاً بمعاهدة دفاعية مع الأحبار، ويتفق مع العراق بتفصيل دخول الجيش العربي الأردني في حانة تعرضه لعمود إسرائيل، وذلك لعدم تصاعد عدوان إسرائيل على الأردن قبل الهجوم على مصر، حتى ساء الاعتقاد بأن إسرائيل تدير عمرو الأردن لا مصر، وكان المعروف في حانة وقوع حرب شعبة بين الأردن وإسرائيل أن تصحح كل من بريهايا والعراق في مآرق حرج، فإذا كان الجيش العراقي سيحدد معه مصطفي بحكم المصطوف العربية ولشعبة عن حكومة بغداد، أو بحكم وحدة صطله، مشترك في المعركة، فإن بريطانيا كانت ستواجه مآرق خطير لأنه فضلاً عن استنحاة محاربتها لإسرائيل، كانت في هذا الوقت بالذات تخطط لغزو مشترك مع إسرائيل

بصوريل موسى ديان هذا المآرق بعد عشرين عاماً تقوئه، «خلال المفاوضات (لتدبير العدوان الثلاثي ح) كان من الضروري أن يعمل على تخفيف وضع قد يترق فيه في صدام مع بريطانيا، قد يؤدي إلى عمل عسكري بريطاني صمد، وذلك من جراء العلاقة البريطانية الإسرائيلية المفقدة، وبريطانيا لها معاهدات مع عدة دول عربية قد تبرع لمساعدة مصر، ولو حيث ذلك فقد يتسبب وضع يكون فيه يتفق مع بريهايا في حبه، وفعلة نجد أنفسنا مصطفيين معها في جهة أخرى مع الأردن حيث سيقدم له بريطانيايون مساعدة عسكرية بموجب معاهدة الدفاع الأنجلو أردنية^{١٧}».

نتفق أن نسمع تفسيراً

بالطبع لا يريد تفسيراً سوقياً حقيقياً من طور (أمة يهودية) أو عند حكيمة عامر أصدا
(أيلي كوهين) هذا صحيح لا يستحق حتى مجرد السماع فضلاً عن المناقشة
الصغير الذي وجدته ، أن صحيفة عت بين أمريكا وبعد الحصر ، طالت فيها أمريكا
عند الحصر الألبوم السراج ، أن يجمع دحوب لأردن وسوريا لحرب وهي تتعهد بالقي
وقد بعد حصر فار ، ولكن ربح يهود وحصر على اندي القريب والسعيد

ويلاحظ أن ، مليوني لوند ، قد تورد قرار عند حكيمة عمر للمحبيين لأردن وسوري
معدم دحوب حرب ، ولكنه لم يعلق بحرف على 'سبب بقرار'^{١٩}
وهكذا لم يكن 'ماء الحصاد' سورياً ، لا مسورة بقط يفتون فيها عيظهم ، ويرفعون
في نفس الوقت سحر السطح للأمريكي يقطع أكثر شريان بقط لاحتوا - قوسني على البحر
الأبيض وأقرب شريان لعرب أوروبا ، في حارب سد قناة السويس ...

إن المساعدة العربية لأساية التي كانت يمكن أن تشكل قاعدة لعمل العربي ، وتودحاً
للتصاميم بجميع الأهم ، وبجسده لعدو حياه في فلسطين ، المناسبة التي كانت متكتب
سطور الوحدة العربية بالدم ، معها عند الحصر ، واثني لم يبق إلا المسألة بالخطب
والأعاني والبرقيات ، والسداء وهذا بذهرة ، من دعة عجم ودمشق عندما صرحت لإداعة
العصرية واستقر في ذهن لعرب أن : قطع ، السطح هو آخر سدو ، والحلقة المبرغة التي ترفق
حولها الأمة العربية دون أي تقدم .

والمنقول عن ذلك هو المؤامرة الإعلامية التي أرادت إخفاء السر وراء عدم تنفيذ اتفاقية
الدفاع المشترك في أول امتحان للنظام العربي في ظل ٢٣ يوليو . بالصحب حول الدعم
العربي والتصامن العربي ، وسالة الجيش السوري الذي نسب أنبوب السطح وكأنه جماعة
إرهابية مطاردة من السلطة ؟^{٢٠}

لو طبق الحقيق يعرف بحرب قيمة هذه الاتفاقيات و : أحذوف مأخذ أحد ، ولعرب العدو
قيمتها ، وأخذها مأخذ أحد ، كي يسحر هيكل من سد حة السراج ؟^{٢١}
أيمكن أن يقول كاتب حدة مؤمن ، بعد الحصر والوحدة لعربية أن السراج ، كان يأخذ
مشق الدفاع المشترك مأخذ الحدة ؟^{٢٢}
يعني أيه ؟!

اتفاقية عسكرية وقع عليها رؤساء ثلاث دول والمفائد لعدم في كل جيش وأقرب السلطة
لنشرية في كل بلد ، فتي عجب أو عرابة أن يأخذها السراج على محمل الحدة ؟ إلا لأن
كاتب هذا الكلام يعرف أن الأمر كله نص في نص ؟^{٢٣}
عن ثمة حارة هيكل نغمي معه من تقديمه التي تفسير نسب اندي لم تنعد من أحله

الاتفاقية رغم اكتشاف المؤامرة الاستعمارية الرجعية التي كانت تستهدف منع تنفيذها^{١٩}

هدم ما كتبه في «كعقي للمعنيين» وقد قل «هيكس» لتحسي ، فقدم بتفسير في «مقاتل الحوس» يبرز فيه أنه مع عدم انهيار الأردن وسوريا من دحور الحرب ضد إسرائيل فأصبح فرصة مصر و محتمة «كم يقول كوبلاند ، ومرحلة في رأينا «صطر هيكس» لمرد عليا فقال لآني

« لقد فصل حان عند انهيار أن نحوصل مصر معركة عسكرية وحدها لأب لا تستطيع أن تحصيل مسئولية ما يمكن أن يجرى عن أرض عربية أخرى قد لا يستطيع أن يبعدها بقوات مصرية في الوقت المناسب ، وكان تقضيه أن تنفد لأمة لعربية كلها مع لشعب المصري بمشاعره وفي تستطيع عمله دون ثقتك مسلح^{٢٠} نشاطكم الأحرار .

وهو كلام لا يستحق برد ، كلام مريب مشوه . كان عند انهيار كان يحول حرباً من أصل ميراث حده في بي مر ، أو كان الحرب مع إسرائيل قضية مصرية خاصة ومن ثم يتحمل عند انهيار مسئولية توريث العرب . وماذا كان سيجب العرب أسوأ أم أصاب مصر باحتلال نفس أراضيها^{٢١} ومداهاً يعكس عن هذا سخوف ١٩٦٧ عندما استخدم حتى الكذب لإدخال الأردن في «حرب الخسارة بل التي كان قد حصرها فعلاً ويعلم ذلك بقيا^{٢٢}

يود هيكس . إنه مع الأردن من الدحور لأنه كان يعلم بقرص إسرائيل بالنصف العربية أو أحرارها وما وكان مضمناً عن حرمان من أية فرصة في هذه الظروف^{٢٣} في بنظر ظروف «حسن» لأنه هو نفسه نحو عن هذا نصيبه واستخدام الكذب تحت امك حسين عن دخول حرب ١٩٦٧ المحتوم بها حسارة عظيمة

ففي ١٩٥٦ كان حنلان إسرائيل لنصفه محتوم لفشل ، ولأردن كانت تربطه معاهدة دفاعية مع بريطانيا وتعرف ، وأهم من ذلك أن لعالم كله بما فيه أمريكا كانت ضد احتياط إسرائيل بأية أرض تحصل عليها بالخرب ، وأنت نفسك قمت إن من حوريون قد . ليس لإسرائيل صديق واحد في الأمم المتحدة^{٢٤}

وأنت أيضاً نقلت عن ايزنهاور قوله « إننا لا نستطيع أن نحدد أمام العالم أي ممر سياسي أو قانوني يعطي لإسرائيل حق البقاء في سيناء . إن المعاد كما سيتعاطف مع انهيار هذا قرار مواصلة الحرب ضدهم ومنكون إسرائيل وحدها بعد خروج الانجليز والفرنسيين من بور سعيد^{٢٥}

الخدعة ايزنهاور يعكس منذ . هم انهيار لو كانت إسرائيل فعلاً حلت لنصف في البداية مشي حتمت سيناء وشاركت لأمة حرية كنها «سلاح» وليس تشاعرها «دحور الادعاء» ما نصيرية . ستورت معركة عن ثلاث جهات وامتدت حصووط إسرائيل من

سوريا إلى غداة في الأردن ، وخرج الأمجليو ويوسيو واستفرد بعرب بمرئيل حصة
وفد قلت إن مسترحف ما حصرته من سلاح في الحرب (أي حرب ؟ من الذي
حارب ؟)

أمكن سحب إسرائيل مؤكداً في ١٩٥٦ وعمل شك كبير في ١٩٦٧ و ١٩٨٧
هل يمكن أن يعطي عقول وفيل دعه خوف عند الحصر على حصة كمدبر لسمه في الحرب
شاملة على إسرائيل في مرة واحدة في كات عوم من مصر كثر من عوم الهزيمة ١٩

و نظراً كنهه ، يمكن تشييد في كنه ١ هويق عوس وتدرج حضرة الموضع
على إسرائيل وولايات المتحدة وبريطانيا ووسطه عرقى . وقد حة ما رتبه عند الحصر
في حق مصر والعرب وواجبة مع إسرائيل بقرره دي أقرع موقف من كل حصر خصر
قال تشايلتز :

« بصورة نظرية الموضع ، تمثل في إسرائيل قد أفضحت نفسها في هذه الحرب
الصحرانية ودفعت إليها بالنفس لأكثر من قوتها كنه ، خوجه دولة عربية واحدة ها
حليفان عربين - أحريان - توننه معهم سارمت عسكرية ثلثة وهما سوريا والأردن ، بينما
تقوم وراءها دولة عربية ثلثة هي عرق لا تستطيع تحت تأثير شعها انقوف مكتوفة اليدين
في أية حرب عربية إسرائيلية شاملة »^{١٢}

وهو هو تأثير العلاقة العربية مع محدرات الأمريكية ، فلانث أب هي التي نصحت
بشونين : لأمة ، وبس يقول تحت تأثير أصدقه إسرائيل في CIA بل لأنه لا يمكن من
مصلحة الولايات المتحدة ، تساع حرب ودحو أطرف جديدة ، كما كان يحصل إمكانية
حادثة في سبار اسطاف الاستعماري بأكمله في شرق الأوسط . بركات علاقة عند ساهبر
بالأمريكان علاقة سياسية مشيخة ، حتى ونو كات علاقة تحالف . مثل إسرائيل ، فكان
لقرار في بسه ، ونو كات مشيخة مع الأمريكية ، هـ ديسومسيون لمصر بوز أو حتى من
عامدين في المحدرات المصرية وليس محارب الأمريكية ، ما كات ستحد هذا القرار
لصالح مصر ومصنعة مصر . فسكفو على يقول بأنه استخدم هذه لعلاقة الشائنة
مصنعة مصر فقد كات أولاً مصنعة أمريكية* وإسرائيل

نعود لقائمة الانتصارات :

« إن جواسوس كـ هو الاحتر الذي منح ويصح فيه حلل الخمسينيات في العالم
العربي ، حبل حرب عند الحصر وأحمد بن بيلا وهوارى يومدين وعهد لسلام عازف

- ونظمت لسمه مرة فيسقط نصيره هكر : بسمة في كنه . وبس لة فلا حدة لمره عر بس . وهـ
شده سيدة بـ . ويكعب أن كناع في تحبل مصنعة عند - مصر وعرب رثى - باند - حده
سرايل وصمها بـ كات - أحريان عند الحصر - وهـ وحده يكفي من أراد لهم

وحدات القضاة لوجيست في سوريا و هلالتي استمرت من حرب البعث العربي الاشتراكي في مصفحة اهلال احص ، وهو حبل كتب عليه ان يكون حصارا شديدا ونموس احبب - عليه امة بالسرف من مرحلة إلى مرحلة في صبار . كان هذا هو ارجل الذي فتح طريق تحت شعارات « الحرية والاشتركية ونوحية » و « من المحيط إلى الخليج » و « نضال العرب للعرب » و « صادق من صادق » و « عددي من يمدد » و « نحن حرة من حركة ثورة الوطنية في بلد » إلى « حرة إلى حرة » (هو سيقول إلى أخوه وليس أن) و « ما كان أفسى فقد يمكن توحجه هذا خيل أنه كان يعرف ما لا يريد بوضوح ولكنه لم يكن يعرف ماذا يريد نفس هذا بوضوح » إلى أخوه إلى أخوه وأنا الذي أقولها هذه المرة !

وليسمح - أن نصف إلى فتمه حبل خمسينات عند تكريمه نفسه لبني لاشك أن ثره في معرفي ، وفي التاريخ العربي كثر من اثر عند سلامه عرف لبني جاء وذهب وحده وقتل ولا أحد اعته كمد يريد وماذا لا يريد . و كان كمد صاه نصري يحمل القسط الأكبر في مسئولة مصيره الشمس وقشه . ولا شك أنه كان يتحجر وجبة . و خلاصا وتدينا ، والحمد لله الذي جعل « هيكلي » سحبه في دنية شرب . بإفد كمد هذا هيكلي شحري في حلق عند السلام عارف في حياة هذا المسكين

أما من بيلا فلا شك في خلاصه وحدات وثورته . ولا شك أيضا في أنه بدأ ثورته قبل السومس وتعمدها بنموه - صربون إلى دس م عرق بيده وبين شعب حرانثري ، فشكك منه هوري يومين من حبل 'خمسينات' ، لبني استطاع كمد عده مقولات هيكلي لاستمرارية ، 'الشككي اليوم على يومين' ، و « هاجمه به يوم كمد رئيس الحرانثري » منهم استطاع يومين أن يحول الحرانثري إلى كرفوة معددة نصير وعده احصر ، وهو المثل نوحجه لبني صرب فيه مصر بون بعد هزيمة ١٩٦٧ و « عني فيه على لعدرة مصرية » و « نحتوت الحرانثري من حله و « هجة وأمل كل عربي » ، إلى ومن « كمال نصير عربي حقا » نحتوت على يد الأصغر خفود إلى شحري في حلق الأمة العربية ، ومصدر بفرقة و « بريف به نه حتى يوم في المغرب العربي !

أما حبل صباط نوحية في سوريا و هلالتي منفرمة في حرب البعث ، فحدث ولا حرج من حريري إلى أمن حفظ وصالح جديد و « حوس و حدي ولا تس كمد أمين لست وعن صالح السعدي و « بيف كمد » و « حسن على حرر » أما أنه به يجد هذا الحبل ما يسحده نه « لا شعرت (استثناء من بيلا) فلا بد قش » ، فقط مذكر حياطين عربي قد تحقق منه . كان تلك حرية لبني برلين فيها مواضع لعربي ومواضع لعرب وكل الاشتراكية التي تعمر لأسواق لعرية و « بني نموج من سيجار هيكلي وسونه ثلاثة في مدينة القاهرة كم ذكر محقق » و « خمس عرمت تنتشر على نه » 'أمد عن' واحدة من المحيط إلى الخليج فلا يسكرها إلا جاحد لفضل حرب السومس !

وقد وافق احتار قب الصديق وانضم . ولم نجد عند التحقيق حسيقا له قيمة بأحد بدا أو يعطى أربع ما يعطيه العدو لأمير تين . ثم نغزو العرب نغزب الذي يتحقق إلا بعد أن حتمت أصوات هذا حين ورنوا من على سرح ، وتقنع ظلمهم من اساحه عربية ، وتحقق عن أية حال على يد شيوخ ، لا وجه لنفسه بينهم وبين جبل احمسيات هذا ! إذا كانت هذه هي الانتصارات فأين الهزائم ؟

يقدم لنا هيكل قائمة أخرى من الانتصارات من حرار استطاعة ، لانقاد السوفييت لـ يحقق ويمنع تعديه مع أمريكا ، ويحذر بصرف أين يصرف هذا الانتصار بـ عملة امصرية ، خاصة وقد أصاب تعبير هيكل خبره في خبره ردق وهي ، حتى فنحت باب الواقع ! فهل كان يوافق لصاحب ؟

ويصر على أن يستحل غيب في قائمة الانتصارات . انقضاء العداء بين روسيا وأمريكا ، وقرار فرنسا والصين - قوة نووية مستقلة ، ونحو برينغيب وفرب في دولة من الدرجة ثانية ، وسقوط الجمهورية العربية برينة ، وتدعيم الاتحاد نحو سوق لأوربية ، ونحو المستعمرات في أفريقيا وأمريكا اللاتينية وظهور سومو ونيروما وبريري (١٩٠ ح) وفيل كاسرو ، وأن السوييس كانت آخر صرخ شارك فيه لعنف في ميد القتال كان هالك حلال عد ناصر من راحة ، وعن ناحية أخرى في يد حوريب ، وأندوي ابدن وحوي موليه ، وطعنا لأحد يقول إن جميع موبه ، كان عملاق ، ولا أحد يذكر اسمه الآن إلا بـ عدوان على مصر . وبسبب سبب عد ناصر ، شريح ، ومن أين حذاته المصنفة ؟ كلام وحذفة وحل يتعكك بالأم لشحي مصري !

على أية حال هذه لم تكن سوى مقدمة . ويكتفى في ثلاثمائة صفحة ! وبدأ الفصل الأول بالحديث عن إسرائيل ، وهو ما يحسنه له ، فهي حقا جوهر القضية ، ولت المعركة . ويقرر أن إسرائيل ، شرك ، الحرب ضد مصر في سنة ١٩٥٦ كذا أو أربعة ولم يكونوا ثلاثة كما هو شائع في تعبير العلوان الثلاثي ؟

أما أعداء عدتهم اوقفه على شيء حول هذه الشريك أربع عشرين سنة وأطلق على الحرب اسم « أعدوا ثلاثي » وعلى له ٣١ دول متقدمة بدور سعيد . الح والشريك أربع الذي يكشف عنه هيكل لستار ، هو أمريكا ، سطح ، بلدي يؤكد لنا أن « سارت شوحا على طريق السوييس ، ثم تحت عنه إلى طرق أخرى هتها أسرع بعدا إلى القاهرة ، وهذا هو الخط حقا » . خط يتألف صححة تقدمت خدعة ، ومقدمت معروفة ستألف مرورة ، ومشرح ديت بالتصديق ، فالولايات المتحدة كانت مائة في القاهرة ولكن بغير هذه الصيغة السوية المصلحة ، ولحق أن « هيكل » لا يقدم حديد وبنام أمريكا مساهمة في العلوان الثلاثي وحذف عدت وجميع المؤمرات ضد السلطة المصرية في تلك

الفترة مطروح في الإعلام المصري بوصول مند عام ١٩٥٧ وشكل منقطع ومنقطع أحيان قبل ذلك وبالذات منذ ١٩٥٥ .

يقول : كنت إسرائيل أمام خميس على طريق شوس حكمهم هم في لا يداه هتمام بكل ما يجري في مصر .

وهذا صحيح لغني لينة . وكرثة ليه يعرفون . و . كنت تدري منقصة أعظم ألم يكن الواجب ولو من يام المعاملة أن هته مجر يته - ١٩

وسؤال حث حديث : لاهته : و . مككي حبه سكر عدة بصوي .
و كن لدى المحذرات المصرية تقرير من تدبير محذرات البريطانية جاء به : ليس لدى مصر أية بة في لاعتده على إسرائيل ، و . ليست مستعدة لندك بحلاف موقف إسرائيل واستعدادها .^{١٠}

في سنة ١٩٥٥ وبعد ما قطع من حوربون عيرته في مستعمرة سد بوكو سلف بعد لعدة لصر مصر حيرة لثافة يقول هيك : كان عبد الناصر يقول إنه لا يشعل معه إسرائيل ، و . يكر على شنية سحبة في مصر و . لندك حفض ميرانية لقوات المسلحة بحصة ملايين حبه عن السنة الماضية . لاعتقده . كم قد عبد الناصر معه . أن إسرائيل ليست حطرا على مصر ، لا لأن مصر ضعيفة اقتصاديا وحناغيا .^{١١}

فانريس عد مصر

١ . لا يشعل معه إسرائيل

٢ . لا يفكر في مرحلة عسكرية معها . لا لند . من حبه ، ولا حتى في احتمال أن و . هي و . تهاجمه و . لندك بدأ بصعب قدرة مصر العسكرية بخفض ميرانية القوات المسلحة ، و . سحدث هذا . للصدفة مرة أخرى في نفس السنة السابقة عن حرب ١٩٦٧ وسيلمي بد ماء انشده التي تخمي لظايرت المصرية شوبير لعمقات للارمة للحرب في اليمن . . . ١

٣ . ونحن نعرف أن الرعيم خالده يصعد حويلا عن هذا بتصور ، وهو الرعيم قبل مدفع ، أو لصع قبل اندية ، لأنه بعد فليس من ذلك الإعلان و . حفض في ميرانية التسلح ، عند صفة السلاح السوفي التي قدرت مدقة الأولى منها بستين صعب ما حفضه لربدة التمية الاقتصادية والاحتعية . ومع ذلك نحن معتقد كما شئت أن صفة السلاح الروسي كانت غير من حوجة و . ليست سعيها . المهذ أن القيادة حديثة لمصر جاءت إلى تسطة وهي غير مشعنة إسرائيل واستمرت على عدم شعل لسان هذا حتى

● حكومة ما قبل الثورة اعتمدت ٥٧ مليون حبه تسليح

قدتها إسرائيل ، القدرة على المقاومة ، فقررت أن تشعل إسرائيل بدلاً من أن تشعل هي
بإسرائيل . .

في ١٩٥٥ قبل أن يعود هوري ، الذي يسمى إليه هيكس ، شاء عليه ، ولا بدري
لأنه ؟ قبل هوري أن يولد ، من حكومة مصرية يحصل بها حقوق يوم إلى حد
من هجوم مسلح على إسرائيل .

بعد أن عرفكم من خوف ، وحبور ربح وحمد فقه
وبعد أن هيكس حقة مصر ضد إسرائيل ، سوف هذه لا وجود له ، أقصد بقدوم لنا
حقة إسرائيل ضد مصر ، التي كانت تتوقع أن تسمر مصر ، فتنة بعداء لعرب ووحيدة
المقاومة على من هجوم عليها إلى نهاية هذا القرن
وبنظرنا الحقة وبخبر هل كبر فعلا يعرف ، ذلك فعمد كل ما يؤدي إلى تحقيق حقة
إسرائيل ؟

هذه حقة إسرائيل وأهدافها ، سنة مصر كمن أرادها بفساد المصرية وهبوطها
الداوي

١ - إنقاذ مصر صليبه متحمسه عبر قدرة على دمة له ، لاقتصادني إبراهيم ونصاعي
المنطور ، و« حصار » على الإسكندرية كمن مشهور مضطربا عميلا عنه عن الوجود
الحصري بكل قيمة ، ثم كانت المصرية التي رسمتها حويدة ماثير في كتابها حياتي الذي
وصفت به الناس داخل حقة سكة حديد القاهرة حين وصلت إليها في العشرينيات في
عريقها إلى فلسطين ، كروء من مدحه ونظمه بعض ماثر بولنداب .

أنبتت هي حويدة ماثير التي رعمت روية المصرية لها فأتت عن مصر مصرية ، ما
يتعمقوا بركوا لأنوبيس بدأ بحاف منهم ، هل كانت حنة مصر عدو له عدل مصر أفضل
بكثر من قبل ثلاثين سنة ، هل كانت كروء مدحه من وخرج وعلى سنة ووفق سطح
الأنوبيس أفضل ؟ هل تقدمت بفتح كروء مدحه من الحقة إلى سطوح المفارقات تحصدتها
أعمدة الكباري وينقيها على حانبها بفضر مدرب ؟ هل كانت القاهرة في العشرينيات كما
تركها عبد الصمد وأقندر ، عاصمة في بعداء لعربي ؟ هل مرت فترة كان فيها المصري كياناً
مطروحاً عملاً عما عن لوجود الحصري بكل قيمة منبأ أصبح في فترة التي مرت به من
١٩٥٢ إلى ١٩٦٦ . . ؟

٢ - إبقاء مصر معزولة عن بقية العالم العربي . .
وهي عاويين وصفت فيها مؤذنت ، ولكن يكفي أن نقده صورة لوضع مصر ونعام
العربي في عنوان ١٩٦٧ .

كانت مصر قد اسحقت من مؤتمر القمة العربي لأنه « أصبح مهلة للرجعية العربية »
واسحقت من مؤتمر القمة الأفريقي « بعد أن تكدها أن استمرار حضورها أصبح غير ذي

قائدة ٢٦ وأعلن عن داهر أن القوات المصرية مدققة في سر ، ووصل خلاف مع
السعودية في درونه ، وعشية هجوم إسرائيل كس عبد داهر يسب الملك فيصل في
القاعدة العسكرية المتقدمة ، في ساء ويقصد أن يغضب من صديقه شاه إيران الخ

وعندما وصل الملك حبيب إلى القاهرة في ٣٠/٥/١٩٦٧ كنت علاقاته متدهورة مع
مصر^{١١} إلى حد أن داهر عبد داهر بقوة و ما رأيك برقب يا عتقت ؟

وكانت هناك أزمة حدود مع السودان بس حلايب ، أوشك جيش المصري أن يتدخل
فيها كما صرح زكريا عيسى المدير وقت في الأسبوع الأول من مايو ١٩٦٧^{١٢} ولعلاقات
مقطوعة مع تونس وفي سواحلها مع المغرب بعد أن حاربهم من أجل الخرائط ورسم شعار
الحسن والحسين نبح له حاصم حوثر من أجل من يبل

هذه بعض من بعض يؤكد أن هدف إسرائيل رقم ٢ في حصة هيكس ، قد تحقق ربما عما يفوق
أحلامها !

يقول : كانت إسرائيل تريد أن تظل هتم مات نفرة متجهة إلى الخرطوم في الجنوب
على أقصى تقدير تحت ضغط وادي النيل أو وده وحدة نتج بين مصر والسودان ، وفي
نفس الوقت نشر صحراء مباءة غارلا يتصل ما بين الشرق العربي في سب والمغرب العربي
في أفريقيا ، كان لابد للصحراء العربية أن تكون فرع من أي قوة ، ومهد ذلك الوقت اسكر
اتخذت الاستراتيجية الإسرائيلية من صحراء مباءة مقياس للأمن والخطر ، إذ كانت
الصحراء درعة من مظاهر القوة فهو الأمن ، وإذا امتلأت الصحراء بهر لخطر ،

الخراف السوداء من عدي وهي لإبرارها في أقن من ستة سطور وصف مباءة بالصحراء
خمسة مرات ، و بعض مرة واحدة ويقول : مباءة وهي المنطقة الوحيدة في مصر التي
تضم البحر والجل والحلج ،
ساقش هذا الاقتراء .

١ - هل صحيح كانت مصر تحصر اهتمامها في لاتعد للمرحوم ؟ ومن يدي أنشأ
الجامعة العربية^{١٣} وهل قدم هذه المصري مؤسسة أو صيغة للعمل كثر عبودية وأفضل
نتج من الجامعة العربية^{١٤} ما هي^{١٥}

الجمهورية العربية المتحدة ؟ التي قصفت في عمر لورود وأحرقت قضية الوحدة إلى
نهاية هذا الخيل عن الآن وأصابت انتصم العربي داهر مباءة إلى الآن^{١٦} أما
صحراء هيكس من وحدة مصر والسودان فتنت قصة أخرى ، وأحدثت دو شعوب يستلو
عليكم داهر في قصور أخرى ويكفي أن يقول داهر به يوم صدور مر مباءة إعلان وحدة مصر
والسودان تحت الشح لسترت ستي هرت فمب كن مصري من لأعيق كان هيكس هو
لوحيد الذي هجمها في منزل مدوب لحديت لأمربكة ، وهاجم سور المصري في
لسودان ، وقال : إن السودا لا يكس شت من علاقته بمصر بل هو يحصر ومصر نكسب ؛

حتى تعجب السبع الأمريكي ، وفقا لدعائه حكومته ، أن يصدر هذا عن مصري حتى ولو كان هيكلياً ١٢٤ .

هل صحيح كانت إسرائيل تريد وحدة والتي النيل ، لتشغل بها عن الوحدة العربية ولكن تقى ، صحراء ، مياه فارغة من بقوة ١٢٥

لماذا تصرف وحدة والتي النيل عن العمل العربي ؟ بالنعكس إن تعطي مصر عملاً طبعياً بعملها أقوى في مواجهة إسرائيل وأكثر قدرة استراتيجية ، وينفي عنها مسئولية أكبر ، وتقديراً أكثر لأهمية العمل العربي ودوره المبني فيه ، وتجعل هذا سور فولاً أكثر ووحدة أقوى ، ويجلب إلى ساحة العمل العربي في شطآن ، صفات السود بين السكر ، ورجولتهم ، وفاءهم وحسنتهم ، وإيمانهم القومي وسيجي . ويحقق دم العروبة في إسرائيل الوجود الأفريقي . .

ونجمل دولة والتي بين حدودها في فلب أفريقي وفروعها ممتدة من حبيح العفة إلى ليبيا ومن العريش إلى ليبيا على البحر الأبيض وتسيطر على ساحل البحر الأحمر الشرقي كله تقريبا ونفس ما يقرب من مائة مليون ورفعة زر عبة أكثر من ٢٠٠ مليون هذا

تجمل أن هذا ما كانت تسمه إسرائيل خسرانكم تشتت عن شعوب مع حورج حشر وعلي صالح السعدي ؟ ولكني بحرم من حورج حدثت بوحدة ثلاثية ١٢٦

إن أول حقيقة بملاح لندهور شطآن في مصر هو تشكيل حبة تفصي حقائق لبحث التكوين العقلي لقراء هيكلي ١٢٧

عن أية حال ، فمما نرى أنه مني الحنص ، فمما نرى أنه مني كبد بني إسرائيل واصبروت اهتمامات نقادته عن الخطوط ، ونحور من : صغور والتي النيل ، وهي من ذات : صاحبت لغزيف وحطه ، لا أحد يعهم مد يحي صغور والتي اسل ، وكأب عارات والعياذ بالله !

ورأت أوهام وحدة مصر وسيدان مع رور شح تشتت
مهاذا تحق ١٢٨

هل ملأنا صحراء ، مياه بالقوة ؟

هل رأت صحراء ، صحراء بين أسب وأفريقي ١٢٩

من أي تحدة المصرية من بحراء ت تمصه على هذا ندر ١٣٠

كم عدد المستوطنات التي قامت في مصر في مياه من ١٩٥٢ إلى ١٩٦٧ ؟

كم عدد السكان الذين بقى منهم من هات ١٣١

كم مدينة جديدة بنتها كم من التطارات المدنية وخطوط الطيران التي كانت نظير من

• من قد كتب هيكلي أكثر من كتب الشعوب العرب مجتمعين . فهل به معاذ واحد حول أهمية وأمداد تعمير مياه ؟ نعم أن يدنا أحد

العريش لبنان ولسان والرياض وكم عدد خطوط التحريه بين شره الشيخ ويور سودان
وحدة و لعتة ١٤ م الروابط التي قامت مصر في سبيله تربط بين الشرق العربي والمغرب
الأفريقي عبر الصحراء ١٤

وما انعازي^٤ والّا^٥ ! انا ورحي كلام ، كي كانت تقور أعية أعياد الصبر^٦ !
وكيف ينقر العارل وكيف يزول^٧ !

امرئیل عندما ردت ان تریب سیه کعاری فعلت لانی

۱۔ اقامت خط مارنیک نکی لایمر انگریزوں میں 'توقیاتی' آسبا ہیں اقصا خطاً مماثلہ
عد حدود اسرائیل مع سببہ ام و صحت التوئیس لدولی ۱۴

٢ - فتحت الحدود بين إسرائيل وسبأ فاصبح يهودتي يتنقل من تل أبيب إلى شرم الشيخ والمريش بلا إذن مرور

فهل أُنعت الثورة هذا ؟ ثم حتى يومية ١٩٦٧ كان مصري يدعي سياء ترحيص حاصل وكان لحمر ك عبد حذود مصر أني قة لوس !! وحتى مايو ١٩٦٧ قامت أزمة كبرى مع أهالي سياء لآب خكومة عدتهم بضافات شخصية لسياء وهو ضد تفادهم ، ولا معوا من عور ثقة و دحول مصر ، 'أ' نكن سياء إدارة خاصة في حذود سيبي نصلو إدن الدحول للمصر بين ؟'

٣- أقامت إسرائيل المتوطات وأسكت فيها يهود فهل فعلاً ذلك ؟ أم صرف تنهات
العبريين عن سكنى مبياء باخترانج أو هاء نصراف بغير نصريين تماماً عن مبياء لكي تنفي
فاعة حصارياً وشرطياً في انتظار « الموعود » ومنه نصرييات أو ثلاثيات والعبريون
والساليون والنوريون بغير حيون عروا بـ ، عروا حيو لـ ، عمرو لحو لـ
لكي لا تأخذها إسرائيل « أرضاً بلا سكان » ولكن حكومتها قبل بوليوكاست مطلوبة
الإرادة فعل ثمانين ألف عسكري أحبي . أما حكومة اشورة فمرة تخرج عبداً بتدبير
التحرير ، ومرة نصراف « النواذي » الجديد وإن به يهرب بغير سبل على عبده . كل هذا
يخبر الأنظار عن أهمية ومكانة سكنى مبياء وتعميده وهو « أنت يهودانه يمكن وإن انه
شواغر والإشاح سهل ومرجع .

من الذي أتى سبأ حانية وحاجر^{١٣١} . وهل يمكن أن تكون الصحراء ، لا حانية وحاجر^{١٣٢} هل وضع مبدون عسكري فيها يعني الحاجر^{١٣٣} ؟ قرأ ماكنه اليهود على احتلالهم من غير معرفة لكل حجري سبأ . وقرن هذا بأصرك على أنها صحراء ، وماكنه يملك أنت وصنك على أنها عيه^{١٣٤}

٤- إسرائيل تقدمت المعافاة والتفركت السياحية ، والمصايف والشتات في سيناء . فهل
فعل ذلك ؟ إسرائيل رعت سيناء بشبكة مواصلات يراثيل بحرية و خوية و لبحرية فهل
فعلها ذلك ؟

إسرائيل درست وتدرست تاريخ مياه وحماتها ، ووضعت لها أسماء مرموقة حتى
« نيل » اكتشف من حورسول عشية عروده في عام ١٩٥٦ وهو في الطائرة المتجهة إلى باريس
لتعبد لعدو ثلاثي . اكتشف أن كانت مفرقة يهودية في برون الخامس الميلادي
اسمها « يونيت » وشعب ذات ذات ١١ وأن لا تكف عن معاداة مصر ، ومن يتم
باصحاح ١٤

من امي قل إن امتلاء مياه بالقوة يعني الخشن العسكري ليسى سرعان ما صحر عدد
أول هزيمة ونفى « صحر » وحده لا يخدم جميعها لو كانت الثورة أسكتت ثلاثة
ملايين مصري في مياه وهو هدف ممكن جداً لا يستحيل على إسرائيل عروها أو سقاء فيها
أمة ما يقرب من ١٥ سنة ١٩

تابع خطة إسرائيل تأليف محمد حسين هيكل .

يقول إن إسرائيل كانت تفصل أن تنفي مصر في دائرة لعود العربي ، وكان المكروه
بامتداد أن تكون مصر صداقات دولية خاصة ، وولدت مع اقتراف لعصا اسيرة ، وفي
وقت من الأوقات خشيت إسرائيل من صداقة خاصة بين مصر والولايات المتحدة ، ولكنها لم
تست أن اضمات معها أن مثل ذلك قد حركه تاريخ في استغلال العربي عن الأقل ، ثم
تخربت حشبة إسرائيل في صداقة خاصة بين مصر والاتحاد السوفيتي ،

أما إسرائيل كانت تخشى أن تقود صداقة بين مصر والولايات المتحدة ، أو بمعنى أدق
علاقة خاصة بين مصر وأمريكا بهذا صحيح ، أما ما حضرت أرواح التاريخ ورأت أن
ذلك قد حركه التاريخ ، فهو نصيب ، لم يمتحنت بحجم حرق في الولايات المتحدة ، وعلى
الحدود ، وفي شوارع القاهرة ولألكسندرية (عملية لا حول مثلاً) وفي جدار الحكم
المصري ، كم ستكشف لأبى ، لسف هذه (مكينة

أما إسرائيل كانت تخشى فيه صداقة خاصة بين مصر والاتحاد السوفيتي ، فهذا صحيح
شرط أن محمد معي « خاصة » أما صداقة التي قامت في ظل الدورية بين مصر وروسيا
فهو عين وصية ما ردت إسرائيل وستخرج ذلك بالتفصيل في موضعه

ثم يروي لنا قصة دوت به وبين « بوريس بيلد » نجله الساطع في حرب العمال
البريطاني (عبر عملية النجم الساطع التي قام بها الجيش الأمريكي بالاشتراك مع القوات
المصرية ج ١١) والسر داو بنكارسفير المتد وقتها

وهي قصة مريبة تثير علامات استهجان عربية ، فهو يقول به قصص نبذة كأمه في السبارة
يجدول قناع بيلد بأن يصحح الإسرائيليين بالاعتقاد بالبحري في مصر ١١١

حتى صافق بيلد به دوما (وهذا نص كلمات هيكل ، ويؤكد المريب يقول حذوري)
« وزاح بيلد أمام « بانكر » يستأجر باستمرار « لقد تريدكم هناك في إسرائيل أن يحسوا
جانباً ما جرى هذا » ستأري أنني هذا في مصر ثورة ، ما راء هو وجه ثورة ، وليس

مضمون ثورة ، وهذه هي المبادئ المستمدة عن النظام جديد ، وهذه وثائقه أمم فكري
فيها أية تجددات ثورية بحسب عدو أو شر - جدد - هتتم صدق ٢٨ -
بحروفه

لماذا قصي هيكلي ليمه كمنه في السدرة هدية يحاول إقناع من وضعه هو بانه كانت
صدفته مع دافيدس حوريون وثيقة ، مدد كان يحارب قاعه بأن محوري في مصر بشكل
خطورة ، أو مصلحة لإسرائيل ، ومن ثم يجب أن تهتم إسرائيل بدلت ونحسب حواء ١٤
مدد ١٤ ومصلحة من ٩ . وحوي عن من ٩ أو حوي عن ماد ٩ كان يخشى أن تهمل
إسرائيل شأن مايجري في مصر ١٤ فتصبح لفرصة ١٤

لوصفي العادي بدعوائه أن بعني عن إسرائيل حتى يشد أمره ١
تفسير واحد ، هو أنه كان مكيد أو متفرد بمرء ينادي صديق إسرائيل بأن يلهمه بأن
صفحة جديدة قد فتحت في مصر ، يمكن أن تقوى معها علاقات جديدة حتى يشعل اللد ن
في التنبؤ والعدالة الاجتماعية ١٩

أم هل يمكن تقديم تفسير آخر ١٩
وما يصرح هيكلي وقفة طويلة أمها ونحن نحول أن معه مد يقصد من إدارة
المعوص واخيرة إن نقل المخرج حول تزيح لزعيمه الخلف في حرب فلسطين ٢٠ فهو
يقول إن س حوريون مد يصب معلومات عن عبد - مصر - فتقدم به لأن في إسرائيل
كلاهما قابل جمال عبد الناصر على نحو أو آخر ١
ماداهند لتعبير لدت ١ عن حور أو آخر ١٩ مد ١٩ ما لحور وما النصرف أو
وما الآخر ١٩

أوضح صديقه عمارت إسرائيل اسمه ١ بوريس كوهين ١ والثاني صديقه إسرائيل كير
أصبح الآن نائب لرئيس دور ١ إسرائيل ووزير الخارجية وهو يمثل ألون ١

وقد إن صديقه المحاربت ١ بوريس كوهين ١ فصل عنه مرات بعد - مصر - بني لغت
نظرة (أي لغت نظر المحاربت ١ يهودي ح) حصوف عندما سأل عن - مصر - في أثناء
استراحة لحظة لاتصل عن ١ لأسباب بني متعمتها حرمت الإسرائيلية لمقتلة صد
الاحتليل في فلسطين ما بين نهاية ١٩٤٦ ومتصف سنة ١٩٤٨ ٢٩

ويروى الرواية هذا لشكل يوحى ، أو يقصد بها أن لحو صر من نوعية خاصة
بين حور عبد - مصر - أركان حرب الكتلة المستمرة شاة المتحركة ما بين عرفي المشة
وتداولها في حرب فلسطين ١٩٤٨ ١ وبين صديقه المحاربت ١ إسرائيل ١ إلى درجة سبيان

● الحقيقة انها تعد عاصف غداً لأن ، إذا ما سرحت بهر علاقته تاريخه قبل وفاته وبره كل
مهما بالآخر

نفسية لعدل ، وهوروف لنقاء ، وأحدث في تعصبيه انوفية ثم طلب حجرة الإسرائيليه في
مقدمة لعدو مشترك ، لاستعمر السيفي . إذ لا يعمل أن أركان حرب العدو
الناصر مستولف حائط محترق حلقو قتلاً ، تسبح من فضلك كتم يتحاربوا
الامحبر ري ١٤ ، لابد من تعرف وحدث وفتح ومصارحة حتى يصل الأمر إلى
طلب عبد ناصر بصبحة المحررات لإسرائيلية في تنظيم إخراج الامحبر ١١ وهذه
حجرة لا تدل على محال فهو في ستراحة ما بين حسرات الموصات

ولا تقتصر رواية هيكس على هذا الجزء من بين عرق انشيه وعلوحي أي في منطقة القتال
أو الأرضي خرم ، بل يؤكد أن هيكس أن عبد ناصر وكوهين نقبا مرة ثانية ، داخل
سر نيل ، حيث قعى عبد ناصر بينه كلمة بهارده أو نفس تعبيرة ٢٤ ساعة في لأرض
المحتلة من النقب . .

والسب أن عبد ناصر ذهب إلى هناك يرشد يهود إلى مقدرة كانت قواته في الحرب قد
وقعت فيها أكثر من أربعائة وخمسين جثة .

على أن رواية هيكس غصية عن هذا سحولا يمكن أن تكون بريئة النقص ، إذ أن تثير أكثر
من سؤال ، فما دحل رئيس لأركان في حذر ؟ هل دحل عبد ناصر لأربعائة وخمسين
قتلاً وحده ١٤ ، يشاركه فيها حائط برتبة صغيره وصول ، حتى لا يعرف أحد لمكان عبره
يذهب بعد مستين ليرشد اليهود عنه ١٤ حتى لو وصف هيكس أنه ذهب شكليف من قيادة
الجيش المصري .

لهم أنه من محاسن المصنف أن يجد عبد ناصر نفس المصايف « بوريات كوهين » في
انظروه ويتصل ٢٤ ساعة كلمة دحل سر نيل ١٤

وله بصفت هيكس شيئاً مما جرى من حوار في تلك الليلة ، نعه احتفظ به حسن أورافه التي
فإن إن محفوظه خارج مصر* وهذا هو « نحر » الذي عرف فيه كوهين عبد ناصر أم
(النحر الآخر) عن لقاء النحل نون منه يذكر عنه شيئاً ١١

ويختم حديثه هذا بقوله : « وكان من حوار بين عن استعداد أن يسمع كل من يستطيع أن
يصيب إلى معلوماته شيئاً عن حرب عبد ناصر ، ثم سحرين نقط ١٤

ولا حاجة للمفط والمعموس ، فعلى نوحكم مصر محمد حسين هيكس أو محال سليم
لكان على رئيس وزر ، إسرائيل أن يسمع عنه كل شيء . فهذا ليس الدليل على أهمية
عبد ناصر ولا أهمية الثورة . فثبت قضية لا تمنح لشهادة من حوار بين ، ولكنه دليل أهمية

• ربي يستعملهم شهيد ذاته عند ناصر معلى ، وثقت هذا حادثة صده عن أبيه حلق لعد
عند مصلاً حارب حول علاقة عبد ناصر بإسرائيل في موضوع آخر من هذا الكتاب بعد انوثت
لخديعة التي شررت

مصر ، ودليل بقعة وتنبه الحكم في إسرائيل . . ولا يتكفى من أهمية إسرائيل أن يحكم مصر كانوا عبيد في شغل سباع كل ما يمكن أن يصيف في معدوماتهم متبنا عن فؤاد مراح الذين أو تنظيم الإحسان السري ، و محمد حبيب^{١٤} ثم سوري السعيد وشمعون الح

من حوريون أو ح - كم يسميه الكتائب العربي ويعرف أنه احتصار اسمه - كان يعيش في ه ه مصر ٢٤ ساعة وهو حرج الحكم حتى أنه ، حول منعمرة سيدوكر ، إلى مركز قيادة علب ماسية وعسكرية ، بها يورد هيكل مندبل نفس بني أشرا إلىه من قبل على لسان عبد الناصر الذي يقول فيه . ، إنه لا يشغل معه إسرائيل ،^{١٥} ثم بكرور مع سنة ١٩٥٤ كان من حوريون ووراءه بقيادة لسياسة وعسكرية في إسرائيل مشغولين بحسن عبد ناصر قبل أية طهيرة أخرى في الحقيقة .

صالح !

كل القيادة لسياسة وعسكرية في إسرائيل لأنها لنيل من التحكم في عبد ناصر والمندس لا أحد يفكر في من حوريون أو سرتين وسدت في عام ١٩٥٤ العام الحاصل بالإنجازات الثورية . .

فإذا كانت النتيجة^٢

للأسف . . إنها معروفة لأنها حدثت . .

يقول هيكل :

« في سنة ١٩٥٤ كان من حوريون في منعمرة سيدوكر - لايران بمصر رئيس الثورة ، موسى شاريت - مدكرات مكتوبة يسانه ، هل تحدثت الحكومة الإسرائيلية كل الاحتياطات الواجبة عليها ، من هذا المنظور (حلاء جيش ليريد عن مصر ح)

هل عرف ما الأشياء ؟ أسحة ومعدات وعهرون عسكري ، حتى تركها برطابيون في القاعدة . هل أحدث برطاب تعهدت كذبة خيرية ملاحه إسرائيل ، الح الح

في الحقيقة كانت سنة ١٩٥٤ حاسمة في إسرائيل ، وكان الخلاف في قيادة بين من حوريون ونبار صفور من ناحية وبين موسى شاريت ونبار حجاته كما يسمونه بين من حوريون وشاريت ، وبين لافون وموشي ديان . وبكذلك حلاء عن مصر والعرب

وحاض حوريون إلى عركه بعد اعدة لشهيرة سرتين من أمراض وأوهام صفوة ، جماعة الحاضين بانتعاش مع العرب ، والمطعين عن لاتحاد السوفيتي وحركة السلام تأكيد وحدة إسرائيل وعصاء على رية مكينة بالاعتماد قبل سحق قوة لعرب لعسكرية واستتصال

حتى مجرد طموحهم في مقاتلة إسرائيل . وه تم هذه التصعية بالمعتقلات والسجون من تصعيد لمواجهة مع العرب ، وخاصة مصر ، لأن بوحدة يوطيه لا تنحرف ، لا في مواجهة المعو الوطني . وفي هذا الوقت ثب ما حله بجين كتبه بني و في « في إسرائيل

لا يوجد عمال ولا رأسماليون بل وصبون فقط ،

لقد استطاع من حورديون في لفترة من يناير ١٩٥٤ - عندما اغترب احكمه إلى فبراير ١٩٥٥ عندما عاد لدرجة وزير دفاع وهو مؤسس إسرائيل ، ولكنه لم يهتم بالألعاب والأقضية ، التي كانت لشغل الشاغل مجلس الثورة . استطاع أن يضع استراتيجية لامرأطورية الإسرائيلية التي عدلت خلال ثلاثين عاماً ثانية

تري ما الاهتمامات المتدلة بقيادة خضرية في عام ١٩٥٤ . سمع شهادة بعدادي بدأ عام ١٩٥٤ والخلاف على اسمه بين محمد نجيب وحمام عبد الناصر ، بعدما حلت الأحرار وقص على قيادات ليبانية شديدة والتي لدستور بحقه بعدادي تاريخه لعام ١٩٥٣ تقريراً سياسة حمد عبد الناصر وعدد الحكيم عامر . قد أدت إلى إفساد الجيش مما ترتب عليه نتائج وخيمة عسكرية وسياسية مما يستتبع لتقريه من خلال هذه المذكرات ٢٠

وهو بالطبع نتيجة وسبب لعدم لاشعاع إسرائيل ، واشتعلت بقيادة المصرية في صراع مصري ، على السلطة فيما بينها ، وفيها وبين بقية القوى السياسية المصرية وكانت المؤامرات على جميع المستويات .

١ حمد عبد الناصر تكلم مع هيك واحد أبو فتح . وحل منها عدم شر أحداث وصول محمد نجيب . ونور السادات مع هو لأحر إلى أحمد نقوي محمد بحرينة الأهرام ، وسأل بعدادي عن مدى عدم مصطفى أمين وعلي أمين ذلك الأمر فأبلى حمد عبد الناصر أن هيك لنلهم . وأنه - في حمد - يتوهم ٢١ وكان محمد نجيب لا ير رئيس الجمهورية لشريه ٢٢

٢ وفي اليوم ثاني هذا الخديث مع حمد (حمد - مصر) كنت أبحث مع زكريا وحسين لشامي عن هذا الخلاف الذي لا يستعمل وهذا الهجوم لندور عن صفحات الحزن ندوان ذلك له صبره ولا يحقق مصلحة لأحد (- - - لم يقل ذلك بعد ناصر نفسه في اليوم السابق ٢٣) فعلق زكريا على ذلك بقوله : إنه تخاص عن السلطة Power ولكنهم سنا معي ما علم توصف حديث حمد مع الصحفيين ٢٤

ومن تسجيل البعدادي عنه يكشف موقفه السابق ، فليس في ما أورده عن حيشه مع حمد عبد الناصر ما يوحي بأي استياء ، أو اعتراض . بل بالعكس أرد أن حقيقة الحصار الإعلامي حول محمد نجيب فساد وماذا عن مصطفى أمين وعلي أمين هل أحدهما أحد ٢٥ فطمانه عبد الناصر « إنه معمول حسامها » !

٢٦ اقترح حمد عبد الناصر عقد اجتماع من وراء ظهر محمد نجيب ٢٧ وكان واضحاً أن الهدف هو أن يصحح اجتماع يوم الأحد (لاجتماع الرسمي لمجلس الثورة - -) ما هو إلا اجتماع صوري فقط . حتى يتمكن شل وعزل محمد نجيب ويصبح وكأه في جانب والمجلس في جانب آخر ، وتخلص حمد من ساءه وكان الأمر قد يتبين وقرح نقويص عبد الناصر في التحد

القرارات بآية عن المجلس ، أي قبل تفويض مجلس الأمة الشهير بـ ١٣ سنة ١ . عن أن
بأخذ موافقة الأعضاء تلقوياً .

اجتمع مجلس الثورة لبحث كيف يمكن مقومة الإخوان المسلمين واتقضاء عن
جماعتهم ، وروى تركهم لريضة الاشتقاق بينهم ، بهذه ، هي التولية لإحسانهم وتميكن
صعودهم ، و كان قراره هو العمل على راحة الاشتقاق لموجود بينهم والعمل أيضاً على
زعزعة ثقة من يتبعهم في أشخاص قياداتهم * .

ثم تقرر حل الإخوان واعتقال مرشداه وما يروى عن ٤٥٠ معتقلاً* ، وفصل بعض
أطفاله والموجهين المنضمين للجمعية وكان قد أحيل على لوليس انتسبون إليها في المعاش
وكذا تم اعتقالهم .

وكانت جماعة لإخوان هي آخر تنظيم سياسي يحل ويعتقل أعضاؤه في مصر ، فهي
لتنظيم الذي اعتمد عليه حائط وحركة ٢٣ يوليو ، وكنهه عند الحصر بالنصفي للاستعير
بدا ما هموماً من ناحية الشويس (نارياً في هذه لروية وارجع إلى ما كنه مصطفى
أمير في فصل في البدء حله الأمر بكان) ولكن لم يرق من عامين حتى كانوا في لحوون
وكان الفصل والشريد واشتويح للمواطنين من أرثهم نسيابة .

وكان عند الحصر يبلغ المجلس أنه تعين ياسر عيل فريد بدور محمد نجيب وسب له
ولعن رئيس جمهورية ، وحاسب إسماعيل فريد أن يقتل في رئيس الجمهورية هذه الشنائم
وأعتقد أن جان فهد هذا إرهاب لرحق ، وأنه من الشخص له أن يروى ويحصر .
الكلام لعدادي .

واقترح جان ساء أن يقتل هو محمد نجيب ويحاكموه .

وهذا بالطبع في مواجعة عند الحصر أن من وراثه وإليث بمودح من الحوار خامس الذي
كان يدور بين جماعة نقي شه نغم أن تكون عن رأس السلطة المصرية وإسرائيل تعمل ليل
نهار لخصوص معركة ، حق الوجود .

يقول بغدادي :

بوليوس قيصر :

وكان قد سافرت إلى مدينة لأقصر بالعدثرة يوم الجمعة ١٩ فبراير ١٩٥٤ لافتتح المطار
الحديد بها ، وقدر فتي في هذه الرحلة حسن إر هيد ودريب حديث حول فيلم بوليوس
قيصر الذي شاهدناه في اليوم السابق وذلك انشبه الكثيرين ما دار في ذلك الفيلم

• هل أن بحق الإخوان في تاريخ الذين كانوا يصدون في هذا الوقت خطة بحس الثورة في الاشتقاق
وذلك بالثورة ضد المرشد العام ١٩

• أو ما يدر عند الختت نتي منها عند الحصر حائط لبحريرات لإسرائيل !!! ها ها

وما كان يمثل عن أرض مصر من صراع وتطاحن من أجل السلطة . وعن أن هذه هي سنة الحيلة . وأن هذا الصراع سيظل يتعلل عن مسرحها مادة حدث شر وحيد . وجرت الخديت عن المصلم . إلى الخديت عن مجلس قيادة الثورة والتطور الذي حدث به . وبعد أن كان هناك توازن في القوى والزواي داخله دام قبل قيام الثورة وبعد قيامها منه عدم تفريق : لا أن هذا التوازن قد انتهى . وأخذنا يبحث عن أسباب هذا متعرجين موقف جمال سنة واستحيده إلى رأي جمال عبد الناصر المشهور* . وأن ذلك الموقف منه غير ما كتب عنه حائه من قبل ومتعرجين أيضاً لأشخاص المجلس وكيف كانوا وما أصبحوا عليه . وكذا موقف جمال عبد الناصر وما يهدف إليه من محاولة تركيز السلطة في يده وديث معروف أن يعرفها في النهاية . ولقد شكنا حسن أنه غير ممكن أن يعمل وحتى عمله في هيئة تحرير غير محدود . وكان جمال عبد الناصر هو الأمين العام لها وكان يتعاون مع إبراهيم صدوقي وأحمد صعيبة في إدارة تلك المنظمة السياسية متحطياً حسن . عني بأن قرر المجلس تعيين حسن بها قصد به أن يقوم بمتابعة نشاطها وإدارتها مطرة لاشغال جمال عبد . مصر في مسائل أخرى

وكان حسن إبراهيم يفتي أن بعينه المجلس من عصبية مصر هذه الظروف ولكن الخوف على وحدتها ولما سكاوت في عن الثورة كان عامل صعب عن كل ما في ضرورة لاستمرار دون التفتي .

والغرب أننا سمعنا حسن إبراهيم : هذا يجب دور رئيساً في نصيحة محمد نجيب . وتنميه حياته في الوقت الذي يشككي فيه هو من الاستعداد . وواجههم محمد نجيب باستقالته التي : كتب : وقبع الصاعقة ، (بعد ذي) وصدر الأمر إلى رئيس الجمهورية ورئيس مجلس الثورة بعدم معادته مرة حتى تصدر إليه أوامر أخرى من المجلس . . ! . ويقترح جمال عبد الناصر أستاذ الكتيك غير العسكري : أن نرسي محمد نجيب الآن ونقبل جميع شروطه ونخصه نه حتى نوث بفرصة عبه ونعمل على إقناعه بسحب الاستقالة . وبعد شهر . أي في يوم ٢٣ مارس ١٩٥٤ شخص من محمد نجيب . وأنه هو الذي سيقوم بعمل الترتيبات اللازمة لتسليم هذا الأمر .

وواضح أن الخديت كان يدور حول لاغيب وليس لإقامة درفص بعد ذي ذلك وأعلن أن أي عمل : سيتحد وأحد حار هذه الثورة من استمرار العمل معهم . وعرض صلاح سالم أيضاً لسين . الأول استرطي وهو : حرية هو مكتشف وليس ما يجب لأحلاف فقال : : إن الأمر لا بد أن يكتشف ويعرف أن المجلس هو الذي دبره . وهذا سيكون كفاً بالقضاء على سمعة المجلس . أما السب ثاب فتد بين المجلس : لأمر : التي مستح عنه

* أرجع ملاحظة جالد يحيى شبيب عن أمريكا حمدة : وأب مسعة حتى عن ثغرت عبد . مصر : لقي جمال سالم بعض ما يستحق في هذه حب وسعة في صدر : لأخرة : شاء الله .

بالسنة الموضع في السودان وذلك لمحة لشعب السودان لمحمد نجيب ١٢ ورأى المحسن
استعداد اقترح جمال عبد الناصر ١٣ .

ورغم ما أورده بعدائي عن حديث مع زكريا وحسن حول صراع السلطة ، وما جرى
فيه وحسن إبراهيم من تعليق على يونيو فيصر فقد كان للأعضاء من قدرة على إحياء
المشاعر كما يكفي للحديث أمام بعضهم هكذا ١٤ . واحتج في مرتل من عبد الناصر وقد
بدأ هو الحديث بقوله : « إن هذا خلاف ليس تطاحاً على السلطة والسلطان وإنما هذا
انتطاح من أجل المنيء ونش . ونكس صلاح أيضاً عن هذه النش . وتكلم هناك سال في
نفس المني كذلت » .

وستدعى الزوراء النديون بالاحتجاج بعد أن هدد أعضاء المحسن بالاستقالة واضطروا
للمرجع تحت ضغط أعضاء الأحرار . ويصف بعدائي حالة زوراء مصر هكذا : وكان
الوحدون محباً عن وجوههم ، بل كان يرغب ظاهراً في معين لبعض منهم ،

وإذا كان العرب بغل من عبوس زوراء ١٥ ، فهي بعصيت فكرة عن صداك بغل من عبوس
الشعب وصغار الموظفين ، وبين ليدونه . يفتقر العرب في عبوس وراثتها . وأين للدولة
ترجع العرب في عبوس وراثتها أن تشغل بعدو فضلاً عن أن تقيمه

وقال الصباط الثوري : « بشدة مضرة » لأحد إسرائيل بل ضد المصريين واقترح
الزوراء اغرغوبون اقتراحاً حيث بساحة محمد قاسم . مادام بشدة مطلوبة وأنتم ها
« شكلوا حكومة عسكرية ، وحبوب روح بوس يدك يابه » ولكن لقيادة أوصحت
هم . « أن بساحة في هذه الظروف يعني معنى عنه موقفته عن تلك السياسة »

وأنت عارف بانطرا أن ما يوافقي سعمل فيه أبه ؟ حبوب ووقت وقت الشدة ؟
وبلع نور الذين طرف رعبه ، وهو من مجموعة لاشهيرة التي أنلها بعض الود
فأسفها في مرائ خكمه الاستبدادي وبوت من الخبز يوصي . لذي تحون بل ممسحة
لكل من أراد الاعتداء على حقوق الشعب من خلال عمارة الود ١٦

طالب نور الذين طراف الصمود ! تصمود ضد لود وعمد نجيب بيا كانت إسرائيل
تحت الصمود والتصدي والتعدي ضد العرب ومصر تأدت ١٧

قرر مجلس الثورة أن يتحول إلى جهاز لإطلاق لاشاعت ضد رئيسه محمد نجيب
« على أن يتم ذلك عن طريق ذكر هذه الخلافات لكن من يعرفهم ، وهم سورهم سيقومون
بفتحها في عبرهم ، كما طلب من الجمهورية والأحرار لكتمة عن النش والمديء »

ويقول بعدائي إيه قرو ، معاملة محمد نجيب معاملة لا ثقة برئيس الجمهورية وفائد
ثورة . الع ولكنه أبصا بساحة مدرة بسجل واقعة حدثت أثناء الاحتجاج تعطى فكرة عن
دوعية المعاملة التي كان يلقاها محمد نجيب ، وتعرف أنه لا يعق ولا يستكر ولكن بعد
عشر سنوات عندما ستعرض الخسارة على أموال أجي ، سيحتربها عملاً لا أخلاقياً مع أن

أحياه لا من الثورة ولا من التسعة مشهود هم ولا كان لديه هذه الأموال قبل أن يصبح أحدهم
« الكاهن » الأكبر للأشغال والمقاولات .

الواقعة أن رئيس جمهورية جديدة قامت في مملكة مصر بعد الإطاحة بالملك
بالخروج والدخول في الدول دون اعتراض لتحتصر الممتلكات المملوكة للمصرين ، ومذكرات
أخرى يطلب فيها السماح بدفع عمل من شائبة كان لديه بمصر لتفاد لتلبية الحاجة به
وكان قد اشتراه لصدقه وتوزيعه على الفقراء في مصر ، في السودان لحضور افتتاح المدن
السوداني الجديد .

وهكذا في الوقت الذي كان فيه من جوريون - (شهادة) هكذا - يقول أن يعرف كل
صغيرة وكبيرة عن النظام الجديد في مصر وعن نتائج الاستحسان البريطاني في مصر ، كان
رئيس جمهورية مصر مهندس ثورات حوى ، ولا يملك حق الإذن بدفع العمل الذي تعرض
بدوره لتحويل . ومحس الثورة بحث موضوع عمل ليس له^{١٤} وإذا كان توسع المزج
أن يستمتع السباح محمد بحب الأكل ، من وقعة استمراره حتى حتى دون معظم أعضائه
محس القيادة ، فإن أسلوب الخوف في بيده ، والتي لم يحب عبه بعداتي هو مصير
العمل . هل خفيه وحسبه . سكين ؟ أم عن جوعاً ؟

سؤال من ضمن الأسئلة الخاتمة في ضمير السيد أمين هو يدي !!

وحملت هذه التي رددت تسعة كل يوم بين شعب وحش والتي لا يمكن تصور
انتصار الوطن في عملها . والحش الذي كان من ورمز وقفة عن المصريين قبل ثورة والذي
احتصر الشعب صاعقه وحده في الأسرع الأول من الثورة وصل الحش ، في أن كان صاعقه
صلاح المبركان عبد الناصر . أصبح الشعب ينظر إليهم وكأنهم حوى بعد ستدنة محمد
حبيب بل وجه عن حديقه يصقون عبيده أثناء سيرهم في الشارع ويوجهون إليهم كلاماً
جارحاً وأن هذا يؤلمهم ويخرج شعورهم .

أهدأ صاعق الشعب بإسريته^{١٥} أو لأمس بقومي كما يقول أمين هو يدي^{١٦}
والذي يراجع مذكرات محمد دي ، وتصريحات أعضاء مجلس الثورة أمام عبد الناصر
وما كانوا يقولونه في هذه مهم خاصة مع من يتفوق به بكتشف ظاهرة رهبة هي أن هذه
المجموعة لأمر ما فقدت ظاهرة شكرة وصعق مع نفس وقرر كل من أبقى عن تسع
الساحس حول منه محكمة لأن سقوط يعني موت بالخبرة كما وصفه صلاح سالم . وهامو
وضع رئيس المجلس عبدة لمن يعتبر . . . والرعب في أعين النور . . . ومن سحب يعني أنه
لا يوافق . فاثروا لسكوت . وفي مثل هذا السح لا يمكن معرفة الحقيقة ، ولا اكتشاف
الأخطاء ، وسرى أنهم ستمروا يسلمون احضر الإسريتي إلى أن نزل حود المظلات
الإسرائيليون في ميناء وعرفوا السأفي حش عبد فبلاد أحد لأجل . وهذا يستعملون العرو
البريطاني إلى أن صعد عبد ناصر على سطح بيت صغير هذا ورأى الطائرة البريطانية
بعينه^١

معود إلى اتهامات القيادة المصرية في مارس ١٩٥٤

١. قام سلاح الطيران المؤيد حين عبد الناصر بتحقيق الإرهابي فوق سلاح الفرسان المؤيد لمحمد نجيب وحامد محيي الدين وأعلن عبد الحكيم عامر أنه عبر من ممر بقرار مجلس الثورة وأنه سببك سلاح الفرسان إن لم يخصص لأوامره وعلى المجلس أن يحاكمه بعد الانتهاء من المعركة ١

والمعركة المقصودة هي ضد سلاح الفرسان المصري ١ وولاً عمر اتخذ هذا القرار الشجاع مرة واحدة في ١٩٥٦ أو ١٩٦٧ . أعني ذلك أمر نيل عن مسؤوليته وليحاكموه بعد المعركة . . لتغير التواريخ . . ولكن هيهات ١

٢. وأصدر أمره لوجندات المدفعية وشدة تأخذ موقعها التي حددت لها ٢

٣. وفي أثناء ذلك حصر رجب نيوزباشي كمال رفعت وبيورباشي حسن تهايمي ٣ وهما من نساط الأحرار وأبعدا أبي قدام من تندية أنفسهم بإبقاء شخص عن محمد نجيب وهو في منزله ونقله إلى ميس سلاح المدفعية ١٣

٤. اجتماع بعد ذلك واتهم صلاح ساء . حامد محيي الدين بأنه (أي حامد) هو حبي دمر عصيان سلاح الفرسان .

٥. وعندما من حامد عبد الناصر أنه قد أمر باعتقال الكتبيين من (أحزاب) المسلمين والشيوعيين وأستاذة الجامعات خاصة جامعة الأسكندرية بصفته أحد الحكام العسكري ذلك لأن أستاذة تلك الجامعة كانوا قد اجتمعوا وقرروا أن تتبنى كل طائفة عملها ، وقد يقول بذلك عودة صباط الجيش ، ولكنهم كما أسمع أنه قد أمر بتشكيل محكمة عسكرية خاصة لمحاكمتهم ٥

٦. كان واضحاً فشل المحقق الإمبراطوري فشلاً ذريعاً ، وبمجيء هدفه في فشل القاهرة أو مصر السودا ، وأولاده وحيدة واثني سبل ، من أصبح واضحاً أن بريصا هي التي سقطت في المحقق الإمبراطوري . كانت لمدونية بريصا ، ولأدريه بريصا ، تعمل بين هار لفصل السودان عن مصر ، وبحسب الثورة في مصر ، ما كان ثمة عم يجري هناك لا يعيه مصر سودا ولا يعمل بأنه أولاده وحيدة واثني سبل ، ولا بدريه صعباً من ودي سبل إلا ما يمثل في مكة محمد نجيب ، وهنتمت صلاح ساء سبي رست وحيدة ودي سبل شخصه ومستفسه أسباني ، واثني كان من مجموعة لوطية التي يعتبر عبد السودان كارتة وحيدة وطنية لا يجوز حمل ولا ساء ولا حتى ثورة عن مواجهته لشعبها بله مواجهة صميره ٦ أما مجلس الثورة فكان بعضه مشغولاً بتدبير تصفية محمد نجيب وبعضه تعاون مع الانجليز ومبرهنه معهم بفصل سودا . كما كشف صلاح ساء ، في آخر لحظة ، فقد عثقه حريقاً وليس بالأعيا كما وصفت في فصل سودا في كتاب سابق

ومن محاولة اغتيال محمد نجيب ، وإزهاجه على يد سوسون نويد وإخاكم العام وعصانات

عملاء الانجليز في السودان ، إلى بدلائه و متناهيه و نهدينه في القاهرة إلى حد تعلقه بمعادة
 الملك سعود وهو يودعه في المطار ، يرحوه لـ يأخذه معه ولا يتركه تحت رحمة رفاقه رجال مجلس
 الثورة ، ويعتذر الملك سعود وما إن تطير به الطائرة حتى يسقط رئيس جمهورية مصر وهو
 بكى ويصرخ : لست رابحة في داهية .. يرب تعسني ليه موتي ! انصحت
 يا محمد نجيب حاكموني .. ثم يعنى عليه فيحسونه حملاً ويكتلون في مذكراتهم إبه
 تظهر بالإعفاء !!

كان المظلم الديكتاتوري انقلب عن فصل السلطات ترشح قواعده في دولة العصرية
 الاستعمارية ، وكان رئيس مجلس الدولة بصرف علفه في القاهرة التي عرفت احترام بقضاء
 منذ سبعة آلاف سنة ..

في عام ١٩٥٤ وقعت حادثتان غريبتان متشابهتان ، الأولى : من تدبر وتعمد حمان
 عبد الناصر والثانية : من تدبر الاخوان وزير دفاع إسرائيل وتعمد شكة حاسوبية
 وتخريب يهودية في مصر

الأولى بقلا عن مذكرات عبد المظيف بغدادى أحد أمرر رجال مجلس ثورة قال : في
 لاحتجاج مشترك (مجلس الثورة - مجلس نور - مارس ١٩٥٤) أثار جدل إلى أن هالك ستة
 بمحذرات قد حدثت في نفس اليوم ولكنها في وقت واحد وفي أماكن متفرقة ، واحد منها في
 مبنى محطة السكة الحديد ، والثاني بالحديقة وأخر بمبنى حروب . وكان عرضه من الإشارة إلى
 هذه الامحذرات هو توصيح لـ هذا قد حدثت نتيجة لسياسة دين والسياسة لظاهرة في موقف
 الحكومة وكان محمد نجيب مصرأ عن التحذير الإحراءات للعادية ومعارضات في الاتحادية إحراءات
 استثنائية !

والحادثة الثانية في يونيو ١٩٥٤ قامت وحدة إسرائيلية برقع عدد من القنصل في
 مؤسسات أمريكية بريطانية في القاهرة ولأسكندرية وقد عطلت المجموعة وانتحر أحد
 أفرادها في السجن واعدم* الثاني في يناير ١٩٥٥

يقول موسى ديب : وشر الرأي لعدم لإسرائيل وطالب بمعرفة المسئول عن هذا
 بعمل ؟ هل هو الصباط المسئول عن الوحدة (الإبراهيمية ح) أم وزير الدفاع ؟
 وأصر الصباط على أنه تلقى أمراً شعبياً من وزير في احتجاج صميم وحدهم . بين ادعى
 لاقول أن الصباط تصرف عن مسئوليته وشككت لجنة تحقيق بأمر رئيس الوزراء تصبه
 رئيس المحكمة نعياد أول رئيس لركب بلجيش لإسرائيل وكان قرارها أنها لا تستطيع أن
 تحرم على وجه اليقين من الذي أعصى لأمر ، وهذا القى ظلاماً لثقت عن كل من الصباط
 ووزير الدفاع ، ولم يقرر رفاقه في الحكومة وقبلة حرب الثاني لـ لاقول يجب أن يذهب

وكان قد قدم استقالته في ٢ فبراير ١٩٥٥ ونسبها حكومة في ٢٠ فبراير في هذا اليوم رجع
بن جوريون إلى منصب وزير الدفاع .

وسمي التاريخ الإسرائيلي المعروف باسم « قضيتة لايف » وقد كتب الصحف العربية
« الكواكب » ، وعن قائد صها الإسرائيلي ليفي بيرع ، غسان في هذه اليوم موافقة
المسلمات المستورة ١٩ ، ولكن لا تصحفة الإسرائيلية ولا المصرية اهتمت بالبحث
عن من رجع غسان لأخرى في عصمة مصري في أماكن شديدة رحاء ولا يتجمع فيها إلا
الواحد من أبناء الشعب المستند حروب . الذي كانت قد رجعته إليه لطفة الوسطى
لأن اليأساوات والرحمة كانوا في المعتلات .

ومرر ربع قرن دون أن يفتح أحدهم . حتى مات سبيل ، وهو حر شجعتون وعزفون
ويتذكرون وأحبرنا عبد المنطيف بقضائى بالآتي :

« غزف حمر عند المصري اليوم شاي وهو عن فرش ارض ، أن لا يحدت بني
حدثت في اليوم السابق ونشر ربي في احتفاح مؤثر ، ثم هي من نسبة لأنه كان يرعب في
بثرة النسبة في نفوس الناس . يح وبشعروا أنهم في حافة ، من بحميتهم على حد
قوله . »

نشأه عريب في مشاعن عبادتي مصرية وإسرائيلية . كنشهم بريد بثرة نسبة في
بعضهم المصرية . وكنشهم ثوب غسان في هذه . مع ورث أن لغير لإسرائيل
عرب بغيره . من أهمية نسبة لإسرائيلية وسعدين بقو حتمهم في سجون مصر
أما الداعل المصري لصفاء ، حرب في مصر وأقترح أن يسمى « حرب نسبة »

أمر الرئيس عبد مصر رشوة ، قصوي محمد عدي ، رئيس لجنة عمر نفق
بمعرفة مبلغ أربعة آلاف جنة ، يدفع عمر . عمل . في مصر ب بعد فررت ٢٥ عامين ،
ويكن حمر ذكره أن رديت أن يسنو حمر محبي . دين ويوسف منصور صديق لأبيه كان
بنويان عمل نفس الشيء على حد قوله . »

« اقترح حمر بة لتخلص من كل صده في حشر عمر بون بشوره و لاند فقط عن
امرين ها حتى توضح عدده ٣٠٠ صده فقط . كم أعد فترحه بني برده كثير وهو
عزل الأفراد والذين يجمعهم عزل هذه البثرة عن الشعب مهما كان عددهم ووضعهم في
الواحلت . »

صافقون بحره وحاصل لجنة وحقوق اسمه عن جميع أسس من شعب
مناصب قيادية في مصر منذ بدء الحبيبة حتى ٢٢ يوليو ١٩٥٢ ، وبين صر حمر به بقصد به
عمر جمهوري من عمر بة ١١ حرمت مصر من كبر حمر ، رجعته بمصل رحل وحمر

عليه عرض وزير قدس له حول عدد مصر ، و محمد حسن الثورة قد وافق على المقاييس وهو
معرض عليهم للعلم فقط »^١

كان من حوريون بحري تصلاته وشبه تروسته لقيه حكومت دت كدة عدية وودرة على
الحجج في اترج ، حق وجود ، لإسرائيل ، وكانت مصر بحكمها مجموعة أقل ما توصف
به علاقاتها ، تعتقد ثقة ، بترخص كين منهم بالأحرين . ويتوقع العزم منه وعن حساب
لمصلحة العامة ، نظر كيف مصر عدد ، لطيف بعد دتي حنبر عدد له مصر له ليكون وزير
« لشئون المدنية وقروية »

« وفتح له ثوب ورة نشوب سدة وقروية . وأن لعرض . كمن قبل . هو . يشعر
شعب دعمه الثورة في عدد و تربف . وأن لاحتبر قد وقع على هذا لعرض . ولكني
أحس أن عرض من تويني هذه ريمدة هو العمل على إصعالي سياسياً لضيان فشلها
فشلأ دريعاً وحصة أن لاقتراح حده بعد خلالي مع حول عدد مصر ،

ويقول بعد ادتي به ما صحيح رعه توقعات أو تدبير رئيس حول عدد مصر ، استه
عدد مصر من ذلك « وبدلاً من أن يكون ذلك موضع شكر وتقدير من حول لأن ما تؤدبه
تلك لورة وحاجي ما هو إلا تدعيم لثورة وإثبات وجوده . شس عن حملة عدولة
التشكيك في عهد في عدد إخواني أعضاء المجلس وقصص أخرى كثيرة وردة في يومياتي
ولا محل لذكرها في هذا المجال » .

استوقف الأب عن مستعرض « مشعل » عبدة نظرية بني صرقتها عن « الأشغال »
بوسرائيل ، هم مصر لأول والأخير . سميدون هيكل يتبع معه الانتصرت . على أن
يعود مرة أخرى بصيغة المواجهة المصرية التي أدت هزيمة ١٩٥٦

• استثنى من معانين رجل مثل محمد حسن . عذرو لآب له تصلاته بالاعتزاز بالأمريكية تمت في
وقت صكر جدا^{١١} ربما كانت هذه شهادة الشهرة في ذلك العهد الموثق ؟

المراجع

- ١- قصة السويس آخر المغارك في عصر المؤلف محمد حسين هيكل شركة المطبوعات للتوزيع والنشر . الطبعة الثانية ١٩٨٢
- ٢- ن . م
- ٣- موشى ديان : قصة حياتي ص ٢١١ .
- ٤- مذكرات بغدادي ج ١ ص ٣٠٩
- ٥- ن . م .
- ٦- المندوان هل غزا ٣١٤/٨/ ١٩٥٥ .
- ٧- موشى ديان ص ١٩٢
- ٨- ن . م .
- ٩- قصة السويس ص ٣٠ .
- ١٠- سلوين لويد السويس ١٩٥٦ ص ٤٨ .
- ١١- ن . م ص ٥١
- ١٢- ن . م ص ٦٦
- ١٣- هيكل قصة السويس ص ٢٤٠
- ١٤- انظر مذكرات بغدادي ج ١
- ١٥- موشى ديان ص ١٩٨ .
- ١٦- ن . م ص ٢٠٢ .
- ١٧- ن . م ص ٢٠٤ .
- ١٨- يوميات هيو جيتسكيل بقلم فيليب وليامز .
- ١٩- سلوين لويد ص ١٧٥ .
- ٢٠- ملفات السويس ص ٥٦٣ .
- ٢١- ن . م ص ٥٦٤
- ٢٢- ن . م ص ٥٨٣
- ٢٣- ن . م ص ٥٨١
- ٢٤- ترجمة جيري حاد . ص ٢٨٣ The Road to sues

- ٢٥ - قصة السويس من ١٧
٢٦ - بعد دي ح ١ من ٢١٢ وذلك في أواخر عام ١٩٥٥
٢٧ - تصريح محمود ريدس ٤ مارس ١٩٦٦
٢٨ - قصة السويس من ٢٠
٢٩ - د م من ٢١
٣٠ - يصادف ج ١ من ٧٨-٨٧
٣١ - ن م ٨٧

الملاحق

١ - بجاوب ، هيكي ، أن شير ، انصاف ، حور مؤلف حكومة المصرية قبل اغتلاه ، من فاة
سويس مصر هامس حول 'دعاء لشركة أنه لا بد لها من علاقات مع إسرائيل !
ولكن الحقائق أقوى من أن تحجب . .

قد تمت مصر واستعادت 'شركة أور' صحت مع سمن إسرائيل من المرور في انفاة ، وكذلك
صدر قرار منع مرور سمن عبر الإسرائيلية التي تخص لشعة للمصفاة البريطانية في جيبا من حور
لنفاة ، وكذلك أعيدت هذه المصفاة ، كم مع مرور سمن من وإلى إسرائيل حتى ولو تكن
إسرائيلية أو تحمل العلم الإسرائيلي . وفي يونيو ١٩٥٠ لصمد سعيد هذا القرار فرحت الحكومة
المصرية على جميع سمن التي تعبر لنفاة أن تخص على شهادة وصول من 'الشعبية المصرية في السد
المتحفة إلى' . وكما سري كان هذا الأمر هو الذي كمن هذا القرار وسمح للسمن بالإبحار من
وإلى إسرائيل عبر قناة السويس فم طلب ' بن حوريون ، من عبد الناصر من خلال الوسيط
الأمريكي ريادة جبره وانسج سمن لإسرائيل نفاة نفاة حور . عتذر عبد الناصر بأنه لا يستطيع
أن يسمح بتأميم حكومات ما قبل ثورة وفي ظل الاحتلال البريطاني

كذلك قوله أن حكومات البلاد العربية كانت غافلة عن شركة قناة السويس وشركات النفط غير
صحيح . عن الأصل في حالة مصر ، لكنها كانت تعرف أنه لا سمن في هذه الشركة فضلاً عن
رأيتها إلا بعد حلا لا حثير . ثم كما عرف عبد الناصر ذلك وحضر مع سوات على الشركة

٢ - أشارت لوثائق أمريكية منشورة في هذا الكتاب في محاولات هذا المبعوث ترتيب مقابلة بين
عبد الناصر وس حوريون ولكن كم قال مؤلف حال الترمال ' كان س حوريون يحصل التماس
مع مصر بالسلاح وليس بالمفاوضات ' .

٣ - موشى ديان من ٢٠٧ ومن عرمت نورد لحوطره أن أمية بن حوريون أوجبت أو تطلعت
على لجنة مصممي أمن وهيكي وتمثل الحديرات الأمريكية واقترحوا 'بوليس السوي' ١٩ وتذكر
محاولات إسرائيل لتسليح علامات ثورة من حوريون ' ١١ ' و' هيكي ' سي . . لا بد له من ' هيكي ' .
حورين .

م- في مهرجان السويس ، ديع ع أنيس تحيلاً طويلاً قال فيه : « وكان من الواضح أن إسرائيل لا تريد تعيد اتفاقية جلاء بريطانيا عن مصر دون اتفاق لتصلح مع إسرائيل . وعندما وقعت اتفاقية جلاء في ٢٧ يوليو ١٩٥٤ كانت إسرائيل قد فقدت الأمل في أن تتحارب قادة الثورة إلى صف المتعاهدين مع إسرائيل » .

ثم يصر العنوان الإسرائيلي على مرة (فبراير ١٩٥٥) بأنه كان يهدف إلى دفع النظام (الناصري) إلى أحضان واشنطن ^{١٤} .

ومصحيح أن لكاتب الإدركي لابد أن يكون فقير بعض العمل التحليل ، لديه دوافع مكبوتة لإثبات أن إسرائيل تريد السلام والعرب هم الذين يرفضون . مصاب يحاول يجعله يظن أن هدف إسرائيل هو إقناع العرب بمحاذاة أمريكا ^{١٥} . إلا أن هذا التحليل لم يرد الخد المسحوق به من الحل

• نحن ندابة برقص النور بأن إسرائيل كانت حقيقة تحشى جلاء لاجئين عن مصر أو نمارسه هذه الصيغة السوقية المسطحة التي يصنعها الدكتور الإدركي من ناحية لأن إسرائيل هي المحرر الأمامي للمصالح الأمريكية ، ومصلحة أمريكا الأولى في هذا الوقت كانت إخراج اللاجئين من المنطقة بدءاً من مصر . ومن ناحية لأن إسرائيل أقدم على تحقيق أهدافها التوسعية في مواجهة مصر منها في مواجهة بريطانيا التي ستكون في حالة استمرار وجودها في مصر مسئولة عن حماية حدود مصر ، وهو ما حدث فعلاً في عام ١٩٤٨ عندما أجبرتها بريطانيا عن لاسحاب من الأراضي المصرية وهناك عوامل عديدة تحكم موقف إسرائيل من هذه القضية لا يجب مناقشتها . ولكن لا يجوز إطلاق القول بهذه السطحية . ما دامت إسرائيل تكرر أن الخبز فهي تريد بريطانيا في مصر ومصر في أحضان أمريكا . . الخ نج ^{١٦}

• نحن برقص برقص النور بأن إسرائيل كانت تريد الصلح مع مصر أو العرب قبل ١٩٦٧ . ونظرة واحدة في التشريعات التي عرفت هل صد ناصر قبل ١٩٥٩ أو صالت بها رهاء بريطانيا وأمريكا تكشف أنها كلها كانت ستكون على حساب إسرائيل . إسرائيل ١٩٤٩ وليس إسرائيل الآن . قد نكن هناك أية مصلحة بل مؤسدة الاستعمارية الصهيونية في مصالحة مصر وقد بدلت إسرائيل كل جهد ممكن لمنع هذا الصلح وتهديد من الأمريكيين به . وقد تحجرت فلا تحموا مصر مسئولة ذلك - وكلاء إسرائيل

• نحن برقص برقص النور . انزع من إسرائيل كانت تريد دفع النظام في أحضان واشنطن (أكثر من كده ^{١٧}) . ولا يستطيع أن نفهم كيف يكون ربح القدامى في المؤسسات الأمريكية بالمقاومة دعماً للنظام في أحضان واشنطن . ولا كيف يكون كشف عمر نظام عن صد أعداء إسرائيل دعماً للنظام في أحضان واشنطن التي سبب سحقها ليهود . لا يستطيع أو لا تريد أن تسلم هذا النظام للدفاع عن نفسه
المنطق يرفض

(١) الأدهي ٤ مارس ١٩٨٧

والواقع يكذب فقد أدت العبارات إلى دفع النظام لأحصان موسكو مصفحة السلاح وكان ذلك أعظم نصر سياسي واستراتيجي حققته إسرائيل ضد مصر والعرب في لعبة المعادلات الدولية متى متعلمون «ماركسية» بلهايل الشيخ ماركس^{١٤}

م^{١٥} - بل في ٩ نوفمبر ١٩٥٥ اقترح ايدن - كما يقول «هيرمان فير» - «سلاماً بين إسرائيل وجيرانها العرب على أساس نسوية هامة للحدود» وبذلت لولايات المتحدة هذه المذخبة ولكن اقتراح تعديل الحدود كان مغف قسباً «النسبة لإسرائيل لأن معناه أن تتأزل عن جزء من أراضيها»^{١٦} أيد ايدن أيضاً حق العرب في استخدام مياه حيفا واتصال برى بين مصر ولبنان ، ومصر والأردن والعودة إلى حدود التقسيم تقريباً .

هذا هو الوضع قبل حرب ١٩٥٦ والذي حوله «ناصر» إلى تنازل مصري ثم عربي . الخ فأي قور عن «إسرائيل» كانت تريد «السلام» وهذا «الصر» مع ذلك هو لعلو . بل واتهام جديد لعد «ناصر» بخرجه «حري» . واستمرص هذا موضوع «تصميم أكبر

١٤ - فلما مرة من بقراً هيكل بظه كاتناً أحياً مفضلاً عن تددته وبأنه في الحديث عن الكوارث المصرية . فهو يستخدم مصطلحات الأحتاب مثل «حرب السويس» ، يعني حرب ١٩٥٦ التي تعرف عند المصريين والعرب إما بحرب القناة أو حرب بور سعيد عند العامة وحرب سيناء أو العدوان الثلاثي في الإعلام المصري

ملحوظة ثانية في حية الأعبية . وهي «إ» هيكل ، لا يحظي مرة واحدة ويسمي سيناء ، إلا بالقلب الذي خترعه وهو «صحراء سيناء» المستقبل من شأنها وتكتبه أمرها سواء خسرها عبد الناصر أو استردتها مصر . بينما سيناء في كتب «ختر» بما هي شبه جزيرة . وليست كنها صحراء . وهي تشكل ثلث مساحة مصر . وحلقة التوصل بين المشرق والمغرب في لوطس العرب وأسس انفراد مصر بأب الدولة الأمر وأنسوية التوحيد في لقاء وأحد مركز استراتيجي في البحر الأحمر بل وعلى أرض سيناء يستقر مصر مصر وإسرائيل ولوطس العرب كله . في يد من ستكون سيناء . ستكون لدولة انكبرى في المنطقة . وهي حل لوحيد الذي يمنع تحول مصر إلى بحلاديش ، فيها لإمكانات هائلة على جميع الأصعدة . وهي مصدر لعدد التوحيد لمصر حالياً ، ولا حد لما يمكن أن تصغر أرضها «التي» عن . وقرأ «حرب» سهود فيها . ثم قارنوا هذا بموقف هيكل المعيب الذي لا يسمح إلا «صحراء» سيناء . ولا مرة واحدة تفصل عيناها بالمدى صفة الصحراء هذه^{١٥} بعد نشر قولنا هذا تراجم هيكل ووضعها مرة «شبه» أخريرة ، في كتابه «ملفات السويس» انظر من

ومن لعرب «إ» يستهل «أبي منصور» حملة دعاءة لنوايدي «جليل» بعلان أن مستقل مصر ليس في سيناء (أهرام ٢/١ ٨٨) لهذا بعض في سيناء وما الذي يحس من «الاعتهم» بالأتين^{١٦}

(١) دلاس والسويس هيرمان فير
٥ رابع ما ذكرته عن اقتراح ايدن في موضع آخر

٢- ملوين لويد - ص ٣٠ وقس الكلام رده ابعلا ند مؤلف جبال الرمال ، وإلك بعض النصوص التي وردت في يوميات شكوبرج المشورة تحت عنوان Descent to Suez وهو كما قلنا كان وكيل وزارة الخارجية لشئون الشرق الأوسط ثم سفير بريطانيا في إيطاليا

١- السعودية تنزع التبعات بالخليج العربي ، ص ٦٢

٢- وصفا يتعمور على يد السعودية ، ص ٦٧ -

٣- لكل هنا يعتقد أن الرشوة السعودية متحالفة مع الشيوعيين بدمران الشرق الأوسط ويمسكان

الحياة السياسية في دول الشام ، ص ٣٠٤

٤- المؤامرة السعودية - الشيوعية ، ص ٣٠٥

٥- هنا ملاحظة حسنة من معرك لناصرية ، إديكس وكول شورين نسوا كل ، أدب ، الخط إديقول ، وتنوص الملاحه في فئة شويس ثم يتصف خط أنابيب البترول ، توقف بترول الشرق الأوسط تماماً عن بريطانيا وعن كل أوروبا الغربية ، ص ٥٤٩ ع
وفي موضع آخر يدعي أن كيرميت روزفلت ، توسل لعمد امصري يطلب من السوريين عدم نصف الخط

والمعالمه هي في تعمد إمدان وجود حصين - خط انحصري وهو خط شركة النفط العراقي وخط أمريكي وهو انتبلاين ، وهذا الخط ليس وإنما نصف الخط للاحليري وذلك قطع بترول الشرق الأوسط ، الاحليري ، وهذا كان في مصحة أمريكا تماماً ، سواء على الصعيد الأدنى وهو زيادة مبيعات النفط الأمريكي أو الصعيه الأعلى وهو إحصاء قدرة لصفط الأمريكي عن بريطانيا ولذلك إذ صدقنا ، رورست ، جاء رسالة من هذا نوع لعند لناصر فإما أنه حده يذكره بقطع الخط إذ كان قد نسي - ونسب حانة ونبيص وحده مع لاحلير ممتد ك- الخط قد قطع فعلاً

٦- أقرأ ما كتبه مصطفى أمين هيكمل عن استعراض عمر للحزبين وكراهيته له وللعند لناصر بعد الانقلاب البومبي (رسالة مصطفى أمين) وأقرأ اعتراض لبيب عن كتابه ضد الحزبين في ليبيا وهو لذي كان مشولاً عن ثورة الحزبان

٧- صفحة ٢٢ هيكمل - السويس - وطبق ذلك عن ما أورده ماهر كويلاند وأشرافيه جون لالعاق بين المحاورات الأمريكية والصفا لاصريين على مستند إسري من مرامح ثورة

٨- وكانت مقطورة مع دمشق وه تستأجر إلا يوم ٣١ ٥ ١٩٦٧ ووقعت اتفاقية الدفاع مشترك مع مصر يوم ٦ ١ ومع العراق يوم ٤ ٦ وصدت يوم ٥ ٦ وكل هذا تم في أقل من أسبوع

٩- عثر لتقرير السري لسمير الأمريكي في وثائق الأمريكية عن الشرق الأدنى وحسب آسيا لعام ١٩٥١ نشر في عام ١٩٨٢ وقد نشرنا عن ذلك في مجلة أكتوبر وه ينس هيكمل بحرف

١٠- أذكر في سرب لدكتور الشريف وزير المعارف الليبي سنة ١٩٧٢ التي لأول مرة في حياتي كنت أعتدى بالدعوى المدعو ف - هانحرر وقتها في الأهرام ، أنه كان يحاول إثبات أن سبناه هذه ولا أهمية لها ، وكان وقتها هيكليا بصرياً وهو الآن من جماعة السلك المسلمين

٢٠ - هناك رواية عربية نقل عن عبد الحميد إبراهيم جاثق وهو صنف المصايد الذي وصف الحث لإسرائيلية في عروق المشية ، يدبر عنه من نقل في رواية وهو الأستاذ ط اسدي لاشك في وحيته . وتعاونته إلى أقصى حد مع الثورة في سنواتها الأولى . قال ابن الرئيس عبد الناصر طلب منه أن ينسج المحتصر - عبد الناصر هو الذي وصف الحث وهو يدي يعرف مكانها ، وأنه بناء على ذلك أرسل لإسرائيل حيث سعي في هذه الرواية حيوي الأسوع . وعن صوة معلومات هيكلي لا يستعد ذلك وأن هدف الرئيس عبد الناصر كان الإحلال على سريه من حيرة رحل المحابر الإسرائيلية في محاربة لانسبر وهو ما كان يشعر باله داني . وفي الحديث طموحهم ونوي النصب وليرقل ولوم من جيش الروم .

وبعد - فقد قف - إنشاء محاول عربي قنص مسبق على مفاريه . من حاولت دابر أن شيرم بتدليل المادي والمظني . ولقد إن هذه الأدلة خدبة يتبع ظهورها بمضي ابرم من الإفراح من الوثائق بعد المدة المضيوبة التي تعتقد الدول أنها كانت لإثارة آثار كشف حقيقة . أو بشر مذكورات من دعوى من السلس . أو جهود المحققين والأوليه شرف لكلمة التاريخية . ونحن نوصي في كتابنا السابق حتى مناقشة اتهام عبد الناصر باليهودية أو العنصرية المشرية لإسرائيل

وكان رفض حاداً وحارحاً لندبي يرددون أو يرددو عبد الانهم . لا عن حب لعبد الناصر ولا لأنه فوق لشبهات . بل لأن . كتم قد . ومحمد ديلا وصحاح يقرر عبد الانهم . وصحيح أن وقفاً طويلاً عند لشبهات التي أثارها هيكلي . حول سيده . وعلاقته بالإنسنيين وغيرات إسرائيل . وقد كتبت المواقفة* . ونسأف ما الذي يهدف إليه هيكلي من إثارة الشبهة حول وجود علاقة بين عبد الناصر ومحابر إسرائيل سابقة على الانقلاب . وحلان حرب فلسطين الأولى وبعد انتهائها . ولم نستعد أن يكون هذه محاولة حجة ما و سارها . ولما منرحف بعد نشر الكتاب . علاقة هيكلي المشهورة بعد الناصر في وقاته . وأنه كان يتوقع شرأس قبل الرجيم . أو عن الأقل اتفق بأن حظونه معه قد منتهت . في جعل نأمة ياحول الرجيم وهو حي . والرجيم يسجل هم الخ قساري كانت مئة حقد من هيكلي عن عبد الناصر . وبعد وقاته التي جاءت في وقتها تماماً لمصلحة هيكلي

وحلال نظرة التي انصفت ما بين تأليف الكتاب الأول . وإعداد مادة هذا الكتاب . ظهرت وثائق وحقائق تعذر حجة القائلين بأن عبد الناصر خدم المصالح الإسرائيلية أكثر مما خدم المصالح الأمريكية وأنه ما من قضية تناقض فيها الموقف الأمريكي والموقف الإسرائيلي ، إلا أن عبد الناصر قراراً يرجح كلمة الإسرائيليين . ومع ذلك فقد تمسكنا بتصريحه . وهو أن مصدر الخطأ والخطبة هو ارتباط عبد الناصر بالمحابرات الأمريكية وليس لإسرائيلية

إلا أن المؤرخ المعادي إن كان لا يتصلك برأي صدوقائع التاريخ ، لمجرد أنه تسى هذا الرأي فترة من الوقت فيتنس القوة . لا يجوز له أن يتشبث ببعض حقيقة أو احتمال لمجرد استكراه . أو لمجرد أنه قد عمل عنه . ولست أرعم . أنني وصلت إلى اقتناع في هذه القضية ولكني أمام الوثيقتين يلي بالأحرى الوثائق التي كشف عنها الاستر بعد مرور ثلاثين سنة على الانقلاب . أحمد صبي مصطر إلى إعادة النظر في تحليل السابق . لأعرب به ليعمد لإسرائيلتي كان موحواً في عناصر احتياض أو

توضح المحادثات الأمريكية لعدد الناصر لقيادة الانقلاب فقد ثبت أن السفارة الأمريكية في مصر
كانت تعرف من مدة أن لعدد الناصر صديقاً داخل إسرائيل .

أما الوثيقة فهي مما أفرحت عنه وزارة الخارجية الأمريكية واشترتها من السوق فلا فصل لنا إلا
الدقة في القراءة والبحث والشرف في المعرفة والتعريف أو قلة الالتراء فأدب منهة التي خصها لأول
مرة ملها لصالح الشيخ القنقشدي

وبصطر لترجمة الوثيقة منسبي فببس مندي مكرترة تشرف عل مكتب ترجمة ، عانخص ،
وترحمتها قطع عام يعمل بعرض خاص ولكن من له ترجمة محامدة فليذهب بها إلى القضاء

من مدير مكتب الشرق الأدنى (هارت) إلى السفير في مصر (كاهري)

إبلاغ رسمي

مصري للغاية

١٥ يونية ١٩٥٣

عزيزي :

شكراً لك على خطابات المؤرخ ٥ مايو ١٩٥٣ التي حست فيه لموقف الخالي في مصر براءه إمكانية
تحقيق نسوة سلمية مع إسرائيل . وأن الأفكار التي عرضتها مثابة بلعبة تشك التي قدمها السفير
« دافيس » في حديث مع الإدارة . وكما تنفق مع محولي من أن العرب فلبسوا الاهتمام محل هذا
اشكل الشعب

على أية حال ، قد نهورا وقع « خبر » . يمكن أن يرفع درجة الشكوك قليلاً ، هذا إذا كانت
معلوماتنا صحيحة . وهذه المعلومات حصل عليها من سوررة مصفة سرية للغاية من موظف
بالسفارة الإسرائيلية هنا ، وقد رعبه هذا المصير « الكولونيل حن » هذا لماصر قد كتب خطاباً إلى
unspecified Israeli addressee جهة إسرائيلية بتتس مساعدة إسرائيل في تنفيذ أهداف
مصر ، والخطاب لا يحدد ولا تاتش فيها معينة . وقد تم الاتصال وأرد في باريس
بالنسبة إلى هذا الأمر مدعش للغاية ، وخاصة أن هذا المصير يجب ألا يتورط كذبة في مثل هذه
الأمر . وسأكون مقدرًا لرأيك حول مدى صحة هذا التقرير وأي معلومات أخرى حول هذا
الموضوع قد تصل للسفارة

وهناك مؤشر آخر على موقف مصري طيب ، هو استمذاد مصر لتوقيع اتفاقية (الخ)
« بتركر هارت »



لتسلك سلوكه الأصعب إلى النهاية . .

بالفهيبة كنها

١ - إبلاغ من السفارة الإسرائيلية مشول في الخارجية الأمريكية له اتصال فوق المعتد بهم

هو ليس تليماً رسمياً

٢ - عبد الناصر يرسل خطاباً إلى « عوان » في باريس . وهذه هي طريقة الراسل المعروفة بين

أحواسيس والمحادثات إسرائيل ورحاء مر جعة عيم « لصعود إلى هابرة »

٣ - تم تسليم الرسالة وتم الرد عليها في باريس . فهي منقطع لم ترسل بالعرب
٤ - طلب مساعدة إسرائيل في تحقيق أهداف مصر . يريد بعض الأجراس صها رواية هيكمل عن
اهتمام عبد الناصر خلال الحرب الفلسطينية لأولى يسوان صباط المحاورات الإسرائيلية عن كيفية
تحقيق أهداف مصر .
ومع ذلك فالأمر كله يمكن أن يكون أكتوبة إسرائيلية هدف من
أو

هناك وثيقة أخرى تشير إلى تضاف محسن الثورة الرساتل مع إسرائيل عن باريس . وربما علم
المصدر الإسرائيلي أو الأمريكي بهذه الوثيقة مسح عنها عدة من الأعداد . وإن كانت هذه المسود
الأمريكي أكثر من أوية . ووضح فيها الخرص عن حماية لرجع لو عدم إحراقه . لا يجوز أن
ينورط في كتابة هذه الأمور ، لأنها بالطبع يمكن أن تستخدم ضده .
وقد شرحنا رأينا في قيمة هذه الوثائق ، وأنها ليست تريبلاً ولا تاريخياً . . ومن هنا فإن هذه
الوثيقة في حد ذاتها لا تشكل قصة ولا كانت تحتاج لوثقة منا . إذ يمكن إستخدامها لور الدرع بأما
أكتوبة إسرائيلية انطقت عن الأمريكيين

ولكن
رد الصبر بالأني
الصبر في مصر (كاري) إلى مدير مكتب شؤون الشرق الأوسط (علرت)

سري جداً
إبلاغ رسمي
هريري ت

و قرأت يا هنيم مذكرتك بتاريخ ١٥ بوية حول الخطاب الذي يتعرض أن حال عبد الناصر كبه
للجهة الإسرائيلية ونحن نعلم بعد مدة أن مصر له صديق في إسرائيل منذ أيام الحروب
الفلسطينية . ولذا فقد كذبت أحد موظفي السفارة لیسأله بصراحة وإن تكن بصحة خبر رسمية إذا
ما كان هناك أي أساس للفضة . وكان رد عبد الناصر : « سيء أكتب أية خطابات منذ ٢٣ يوليو
(١٩٥٢) » ويمكن أن تكون حقيقة الأمر أنه كتب مثل هذا الخطاب في الماضي . ولكن إذا كان قد
فعل بصحة شخصية بحثة . ومارلت اعتقد أن الإمكينة صعبة في مواقف العرب . الخ
وبهم أيضاً من الرسالة أن مجلس الإنتاج القومي المصري وافق على مشروع أمريكي لتوطيد
العلاقات الفلسطينية في سيناء .

مرة أخرى نلزم هذه الأعصاب بهذه الرسالة لخطر بكثير

١ - السفارة الأمريكية استجوبت عبد الناصر وأهمته أنها تعرف اتصالاته في إسرائيل
ولا نلزم ماذا يقول مؤرخ عن طبيعة العلاقة بين موقف السفارة ، هذا وزعيم ثورة مصر ؟ هذه
العلاقة التي نسح له أن يسأله بصراحة . يارئيس مصر وزعيم ثورتها هل ترسل خطابات إلى
إسرائيل ؟ ولماذا تحفي السفارة اسم هذا الموظف الذي له من العلاقة ما يسمح له باستجواب
زعيمنا بصفة غير رسمية وله من المكانة في السفارة ما يؤهله إلى أن يؤتمن على هذه المهمة الشديدة
الحساسية . سؤال زعيم دولة عربية ثورية عن علاقاته السرية مع إسرائيل ليس أمناً إلا

تصير هيكل في حديثه عن اتصالات مصطفى أمين مع السفارة البريطانية حيث قاضيه إن
تعبير موظف بالسفارة يعني مندوب المخابرات .

٢ - لهم عند الناصر بعض ولا طلب ترجيح الموظف بل أجاب - إنه لم يكن خطابات
مد ٢٣ يوليو ونكماً بالحجة تمامه تطوع بتفسير ذلك بأنه قد يعني أنه سب مشاعره لم يكن
خطابات من ٢٣ يوليو لا لعرب ولا لليهود ولو أن لورد الطيبي كان يقترص أن يكون تعياً
واستكاراً أن يقتر أحد أن عند الناصر مكتب خطابات لإسرائيل ومن هنا تأتي مقنة أن الرد قد
يعني أنه مندوب السلطة أصبح في وضع لا يسمح له بالاتصال بالصديق لإسرائيل

٣ - أكدت السفارة بوزارة الخارجية الأمريكية أنها من مدة تعرف أن عند الناصر صديقا في
إسرائيل ولا تستطيع تكذيب السفارة لأنها لا تكذب عن وزارة خارجية من ناحية ولأن هيكل
أكد هذه المعلومة بل جعل أصدقاء ناصر أكثر من واحد - منهم صاهم مخبرات وما يعمه هيكل
يعلمه بالضرورة السعير الأمريكي ومن ثم أصبحت أمام قضية حديثة تتصل بالأممها حكيمة هل
أرسل خطاب في يونيو ١٩٥٣ أم لم يرسل فثبت الآن هو

○ عبد الناصر له صديق في إسرائيل

○○ وله مراسلات معه

○○○ وذلك كان في علم السفارة من مدة

نعم يذهب بعيدا فقد أن ذلك انعم عند السفارة كان من ضمن المؤهلات التي ركنه كرجع
مطلوب للبيعة العرب نحو الصلح مع إسرائيل *

١١ - وإليك ما كتبه : فتحي رصوب ، وتعليق عليه كيم شربا ، في رسالة اتوجه بوقمر ١٩٨٥ .
وهو يعرف : محمد نجيب ، الذي يكن يعرف اسمه بالوراء وهو يحفر من تيجوباً بنعيمهم بحظي .
في أسبائهم وهذا يصبح حاصرون ، وتفسير ذلك لأن بعدما عرف من حقائق أن بعض الاسماء
حاصت من جهة خارجية ، ومادام كاهري يثبت الاهتر من الاقتراح أسهل قبولاً)

وبقول من تشكيل أول مجلس وزراء بتورة برئاسة محمد نجيب :

لها نحن أولاء في أحزاب ثورة صحمة ، ونكماً . مع دنت حبيب نكلم في تأليف وزارة تدو
انطامح الشخصية وحرية حبيب مدعو اسس بتورة ، لا بعد مظهر المسادي وحبها سهياً
لتشكيل حكومة وصية ، قرب مصطفيين إلى جمع عدد من بس من ها وهاء دون أن تربطهم
علاقة من رأي . ولا صفة من جهاد سابق ، بل دون أن يحسن مصصهم إلى بعض ولو مدة نصف
ساعة . بتاء دور ، مدد مسعودون ، ثم يحبون عن هذا السؤل وبو كمكتين

• عدي أمين أيضاً كان له صديق دلس به مثل عند كان يسمو عبد وكن - ربما يستمره في مكعبة
لأنه بعد التصير هو الذي دور مهمة شدة تكافة بتعوية حي ثم اليهود عمية صاهم
فهل يتري كان صديق عبد الناصر عن سيقون يوم خاص من يوبه - وحي يوم ٢٩ أكتوبر
١٩٥٦ . ٢

بعض الثوراء في هذه الوزارة ، لم يكن يعرف أسرارها الحقيقية ، بل لعله يسمعها من قبل ، ومعهم لو قيل له - قبل دخوله الوزارة - نصف ساعة - أنه سيشتغل بالسياسة ، لاستقضى على فقاء من الصلح ١٩ ومهم من لو قيل له أنه سيشتغل مع بعض المين راملهم في الوزارة - في رحلة راحة واستجمام ، لرفض أن يسير معهم في طريق - وقد كان من الثوراء من دخل هذه الوزارة ، لأن صديقاً يعود رشحه لها - كل هذه المديح حدث في حاضري رعايا بوضوح أقل ، ولكنها لا بد أن تكون قد عبرت إلى واحد من ذلكت فيه عبر قليل من لقطة (ص ٥٢)
محسبهم جميعاً وقلوبهم شتى ! -

ورراء لا يجمعهم مبدأ ولا هدف ولا نصيب ولا حتى احترام أو ثقة متبادلة - قبل ربيع ساعة كانوا يرفضون الخروج معاً في برهة ، ولكن أمام د عصمة و السلطة بيروق ديوهم ويصحبون بأنوفهم ويقولون للقائمة إجم قيادة الشعب نحو ساء مستقبل أفضل وسياسة أشرف !

هل مر على مصر محس ورراء مثل هذا لريف والكذب والوصوئية ١٩ هل حدث أن جمع ورراء حكمه مصر بهذه الطريقة التي شككت المحس و الثوري ، وهل من سببي يجرى على مسه أوله شرف وعظيمة بل حتى مجرد كرامة بقل - يشترك في هذا الخلع فصلاً عن الاستمرار فيه ١٩ إذا كنت قد فرأت وصف احبياء ، لديون ، في عهد كبير عقب فشل ثورة القاهرة كما سجله الحبري وبقده في كتاب ، ودخلت الجبل الأهر ، فستكونك تلك الصورة منظر ورراء الحمران عند الناصر وهي صورة لمرعب الذي حكم مصر ١٨ سنة ، وأيضاً هذه الحكومات التي كانت رحالاً أقل أن تمتص بحشة السلطة هرباً من حل المشكلة ، وقدر بين حاشية الوصوئي المرحوب - ورحل المادي - حتى ولو كان - رحب - ، فحفظ بكرامته ، الذي قال - لا ، وهو يعرف ما يشتره - متى كان الشلف نصري يربح سيف مرمون ، أو يشترى بذهب الممر

ولا يشوه صورة مختلف نصري ، حصة مرمونة زاهو الكرامة و شقوا الرعب والمذلة والإهوان بضع سجن أو شهير - قرأ وصحه شلحس ثورراء ، الثوري ، المرحوب

وحدث القصة بي كان يشعنها رئيس محس قيادة الثورة ، أرى فيها مشهداً حياً - ليس مدعوون لثورة ، وعن وجوههم من غلاته الخوف والفرح ، ماء بعل وجه مصري دعي لثورة من قبل فقد تصوروا أنهم مقصودين حبسهم - بدل الدعوة التي وصفتهم ذنب هذه الدادعوا بي ومحس قيادة الثورة خجيف - ومعصية أدرك أنه مرشح لتولي متعة الحكم ولكنه أشفق من هذه الدعوة ، فابتدأ - يكن قد هاجر أبلاذ ، لا صد أقل من شهرين - وأمر الساسة لا تستقر على جانب - وقد يعود شلت بي مصر ، فيعبر من تولى أمور الحكم متحدة لدعوة لثورة متحدة ، وحدث - وقد سبق بي شتقة - بوضعه ثائر - وحارحاً على عبيكه ولي أحس انطوف قد يودع السجن وإن هو خرج منه - فصبه تشرد والخوف ثم - من يصم أن الاعتذار عن دخول الوزارة ، لن يعرف أنه رفض لتعاون مع ثورة ١٩ - وقد تستقر هذه الثورة أو بطون عمرها - فيكون هذا برفض عصمة ها تعرضه للمكره والتضييق ١٩

ولقد رأيت أحد المرشحين منجهاً إلى القاهرة ومن حذبه صاعد من الشرطة العسكرية و المرشح المسكين ، بتعت حويله ، وكأنه يفتت النعوت والسحلة ومارأب - وكان مصري - ذهب

باسمي ، واندفع نحوي .. ولولا احبائه لألقى نفسه على صخري ^{١١} ولكن المرشحين الذين سق
 هم أن شاركوا في احكامه من الثورة دخلوا نقاعة هذين ، وعلى وجههم قرار طاهر مفروض
 (نحن لم نشارك في هذه الثورة) لأن لا منطق مع صانديها وفي مقدمتها الإصلاح
 الزراعي ، وسأول الأمور بروح ثورية نقشب عاليها صانديها) وكان في مقدمة أصحاب هذا
 القرار محمود محمد محمود واليهنسن حامد سليم ومريت علي وإبراهيم يومي مذكور وكان
 من المعارضين صاحب شخصية عربية لا يعرف مواعثها ولا تقصص إلى مفاعلتها ذلك هو
 « الباشا » حبي محمود - شقيق صاحب المقام ترميع محمد محمود (باشا) رئيس حزب الأحرار
 الدستوريين - حزب الأرستقراطية المصرية وقد انتهى به الأمر إلى أن يكون مقبراً للسلام .
 وصديقاً للشيوخين ويسارياً ، ص ١١٦

مجلس العرب هذا ، كان أول من يعرف أن ليس نه من الأمر شيء ، وأنهم حشبه مسدة ،
 لا يعصون الاطاعة أبداً وينقص الأمر في عيهم ولا يبرون شأنهم وشهدهم ، وها هو يصيب لنا
 سلوك الثورراء في الاحتجاجات التي كانت « الدعاية » التي تشرف سببته عليها ، تصور لها نظوما
 بأنها الحديث والتغيير والشباب والقلة والإحزاب اقرأوا وصفه الآن عندما واثقه الشجاعة بعد
 ١٥ سنة من وفاة الوحش :

« وقد ترتب عن هذه الخسائر الخطيرة أن عدداً من الثورراء كان يستمرق في اليوم أثناءها ^{١٢}
 وكان مرحوم سماعيل القباني وزير المعارف (اتربة وانتمليه) لا يباه نفسه وإنما يسمع له
 « شعير » عذب وهذا لا يعني أنه كان عذفاً فاصلاً ومروءة شجاعاً يدفع عن رأيه
 وكرامته بلا هوادة وقد كان رئيس ببحر في مجلس « الأخوين إلى يذبط الثورراء من يومهم ،
 ليأخذ آراءهم في المسائل المعروضة وهذا أصبح من عادات المجلس الشدولة ، حارة فنشأ
 مرة ، وهي « موافق من حضر نكبه بصحى » « دلا من » توافق يرفع يده ، « أن يكون السهر
 مقصوراً على جلسات مجلس الثورراء ، ويتنازل حانه الخارجية ، وفي إحدى المرات - وكانت
 برئاسة المرحوم حمد سالم - سهرت حتى الصباح غاماً فشة قانون مرور ولكن مسؤولي الصحف
 الذين باعوا عن مقاعد في مجلس الثورراء ، كانوا يظنون أنه هذه المصلحة تبحث مسألة من أخطر
 مسائل الدولة ، فما خرجوا لستقل لبارت في صرل ، كان مظهر هؤلاء الصالحين ، أنه
 يعرض ميدان قتل منهم من اكفأ عن وجهه على متصلة إلى حوارهم ومنهم من ثلث عن
 ظهره ومنهم من فترش أرض المجلس ، وراح في يوم عتيق وهدني ^{١٣} ، (ص ٥٤)

أما إذا كان هو يدعي أنه صحيح في لبقه متعظاً ، فإن صحيح ذلك فمن حساب قواء العقيلة فقد
 روى أنه خرج من هذا الاحتجاج ، وقد حار اسمه من عتبه من فرقه الإحباط العصبي ، فاحتلت قواء
 العقيلة وخيل له أن النساء فتحت فيها بنة انفسر عن شكك كمنة يربط باليوب ^{١٤} وهل المعور
 أصدر بياناً إعلامياً من يبادت وزارة الإرشاد فقال لرفقه « ألا ترى أن النساء قد أصابت بلفظ
 الحلالة بها ظاهرة هادلاتها ، وقل أن يدع في العتوى ، ويربط بين النساء إذا اشقت وانثورة إذا
 اكتملت وأدت لأمريكها وحصنت ، والحقيقة أبطلت » حجه مرافقه صحيح اليوم « دا
 اعلان على يودي اسمه تيارب » ^{١٥}

هذا الصاخي في مجلس الوزراء . يبقى لتأيم أحسن ' يوم الظلم والمدهور عبدة ' .

والوزراء الذين يمتنعون جميعهم حول ساء عن أسوأ حال وألمهم بقرار عزل رئيس الجمهورية الذي أقسموا أمامه بين الولاء ، حرجوا وهم يقولون : راسيتر ، كآسبه ولايا وليوا ووزراء العهد الثوري ! (انظر ص ٢٩)

١١ - لاند من مراجعة ما قدمناه في فصل ' الأمريكان عن اتهامي هذا . وموقف المحابر الأمريكية من محمد نجيب لتتهم حائسة ومبادرانه باعتقال محمد نجيب حماية لثورة من الانحراف حتى انتهى إلى الاحتجاج مع موسى ديان

١٢ - وهل سدهش إذا عرفنا أن العاصي السبي قدام هذه المسألة ، لثورية ، في اعتقال محمد نجيب ، وتدعيم ناصر ، هم من لأربعة غير الرشدين الذين ملقوا تدريجاً حاصاً على يد أساتذة المحابر الأمريكية وأحد عشر أشهر في لتعابر الأمريكي من : بدعة مصابي ، في محاسن ، وإذا من الآخر ؟

انتصارات عبد الناصر وخائر الوطن

١ و د مصادقة ، حياه الإعلان من صيغة السلاح في
اليوم التالي ماثرة لإلغاء المحاكم الشرعية ،

٢

ولأن هدف كتاب هيك هو صرف لأهل زمانهم حرق في الصحراء، ساء أحوال
 لكتاب ميسود عشرات صفحات في حديث عن نصارات السدوح، وادخل
 ميسود السدوح السلاج، وهي الأسطورة مشروحة التي صعدت رأس المواضع العربي
 ناسية حتى تحطمت وحترقت في حرق ١٩٦٦ ولكن هاهو من يريد أن يفسد مرة أخرى من
 شرعي عقل فهد الجميع يعود ليحدثنا عن نصارات حطب والمؤثرات الأدبية وقد
 قرأنا تحليل حبيب الماثير عن من حوريبون وأنه يمكن منه، لأنه يصيب مفعلة مذبذبة يهودية،
 ولا يهتم فلامه هير بالمؤثرات بدوية والحكمة الحديثة

ولنبداً من «السدوح».

لقد أثار لإعلام مصري وشيخ صحة حول شذرات عند مصري مؤلف السدوح،
 ويسود مصريين أحمد، أبا عبد مصر رنكب محصور والمحرر وفتح نفسه وحديث
 أمريكا وبرهاب مذهبه في مؤلف يذكي بعده الأسرار، الأمر سني كد دلاس بعينه
 «جريمة أخلاقية».

ثم قبل عبد مصر وحده، أن يظهر مع شخص مشوهين مثل شوب لا يوتو
 وسوكريو، بل حتى مبرو ومن ثم بعد هؤلاء، أن يعود لأشترط في السدوح كل
 عملاء هيرب دالر في شحاته، وتحدث وصيغة الملامية الأمريكية بادات لا تأتي إلا
 من نوري مثل فتى من مصر، بسبب سمعت الملامية لأشترط فيه عن ماثر سدوح غير
 شريرة استحرره «الح»

ومن سمعت كثيراً بدوية مثيرة سي تشبه الماسر كوالاند، والتي نزعها أن حصة عمل
 بولد مصري في مؤلف السدوح، وحده حرق من وشخص ورجهها ولمحها ربح
 محادثات الأمريكية في القاهرة، ومع ذلك فلا بأس من بادات مبروه قد
 قبل مصر عبد مصر في السدوح كد «صدق» الأمريكية متعشرون، وكذا أيضاً
 بشحونه على الاعتقاد بأنه مسجل نفسه مكان في نادي كـ

وجاء حواء من واشنطن لكافة ورقة عمل ، وترجمت هذه الورقة للعربية بواسطة علي صبري ، وزير شؤون ورقة في مؤسسة ، على أساس أن يستعير عند مصر بعض ما بها من أفكار كما جرى تفقيص مساعي عند مصر ، بعض ما يمكن أن يفادهم من شوا لاني ونشويين كما قدمت معلومات هامة عند مصر عن موقع المسي في أندوسيا وهو موضوع كان هاماً جداً لولايات المتحدة ، وبعد مصر في نفس الوقت من ناحية أن سوكازيو كان أحد ما فيه في مؤتمر ، وكان اختياره تدين حواء من واشنطن على اتصال فقط باستعير ما برود ، دون اطلاع عن ترجمة علي صبري ، ما كتبه أثر حسنا ، بعد وصلت إليها مكتوبة عن ورق من رئاسة جمهورية ، سوب بشرة من أب محمد ترجمة لأصل أمريكي ، بل بذت كتاب تعرض الموقف الذي يولي عند مصر فعلاً يتجده ، وعدم ترجمها للشون المسي في السيرة (بيترنيس) من لا حصرية ، وقدمها ما برود ، قال له : بتر ، أب أدكي ما قولأي حكومة في شرق الأوسط ، وأن الحكومة الأمريكية لم تجد في مصر ، عنصر أهم في التأثير على دول أفريقيا وآسيا لكي تصبح محايدة حقاً ، بدلاً من أن تحايد إلى جانب الشيوعيين كما بدأ شعار خياد الأتجاه يعني فعلاً ،

نصرف مصر عن وقعة ورقة عمل ، وبك يعتقد بصحتها ، فإن ما أورده يست

الآتي :

١- لم يكن الاشتراك مصر ، رغم أنه ، أمريكي ولا على حقتها بل رجيت به ونظمت مساعدة بوند مصري بكل ما أورده ، وما لم يورده

٢- كانت حطة أمريكي في متهى مساعدة كم سترجها ، بعض ، إرسال رعية ثق فيه وفي عدته لشيوعية يعطي ، حيد ، بكهة غير شيوعية لأن اموحة السائدة والشاركان يعطي حيد بون شيوعيا

ومع ذلك كم قد من شئت هذه بروبلة لأه ، أضع ، من أن نصق ، . . ويعود لبداية الحديث ، هناك أي شدة أو عينة في الاشتراك في مؤتمر ١٩ المؤتمر اشتركت فيه كل من سوريا وسال وسود ، عرق والأردن وسعودية وسال واليمن ؟!

أي جميع الدول العربية مستقلة وقتها ، ومرتبة معاهدات أو فو عدم مع مع بريطانيا أو أمريكا ١٩ فهم يكره شترت مصر عند وحده ١٩ ، ومصر يسجل ، ويؤاري ما جرى من كت وهراته ١٩ ما معجب في شترت مصر ١٩ ما لإحمر شرعي ، والنخبون لعدم ، وموقف لوضي ندي نخب متحد لسرو ، وسويح ١٩

كلهم ما قرو - بديس سوسي ١٩ وعرق بورتى السعيد من حتى اسم عيل لأهوتي ندي عدد من لندة يمكنه بريطانيا نيش حبه شعور على عند مصر ، بشأه عن حطة ما سويح بل كان درر أهش في ما كتبه بوند مصري ، بل قبل ، شوا لاني ،

دافع عن حقه في التحدث باسم السودان .. عندما قال : « أعتقد أن هذا الأسود هو أحق من في القاعة .. بالحديث عن السودان » .

فلماذا يتفرد « عبد الناصر » بالثناء الشريفي ويحرم منه الملك إدريس ونوري السيد والإمام أحمد .. الخ ؟!

يقول المصري ليس مهمه لاشترك . وإنما المهم المكنة السروية التي كانت لعبد الناصر في المؤتمر ؟!

وهذه المكنة هي من شغل شق من صبح لإعلام مصري امري قان عنه ستون لويد إن « جويلر محمد عبد الناصر عبه » وكانت هذه تلميحاً منه بحجراته لأذن اندي حدث بهم محاورات الامريكية بساعة لإعلام مصري . والذي يمكن القول إنه كان أقوى إعلام في تلك الفترة في العالم الثالث كنه ، والذي كان يسن وقتها . جهداً حاداً بعموية « أهل الحرة » برفع شعبية عبد الناصر بعد اتفاقية الحلاء وتأكيد انفس السودان . ومساعدة لإحزاب المسلمين ، ونحويل لوطي . و سجن كبير لشئ نفوي سياسي من اليسار إلى ايسار . وقصة خلاف حول تنظيم الاستقلال شعبي بفساد من « يدويح معروف » ، وقد طردت منها رأس حزب « سي كاي » بـ « بريث جورر » ، أي حاكم مصر في عهد عبد الناصر أو هكذا كان يعتقد ، وأرد أن يكون مستقلاً عند ناصر عند عودته من « يدويح » استقلاً عنوناً وندوة حمهر ، وكان ذلك يعني أن عبد الناصر سيصل بمطار وينوجه إلى بيته دون أن يدرى أحد . كما حدث لكن لويد بقي مشترك في مؤتمر « يدويح » . ولم يكن مصريون قد غدروا بعد بأحد مصري حاد . بل بقي جمهوره مشترك في « يدويح » ولكن لأحمره احقية التي كان يحكمها برئيس مصر ، كانت ترقى في ذلك فرصة كما قبل لكب شعبية ، ونعنية لأغراضه من مصرين . فقرر واتخذ في حال ساء يقول بعد ذلك : ولكن هيئة تحرير ومثولين بـ إبراهيم مصطفى وأحمد طبعاً لم ينتقل إلى أوامره واتخذ ترتيبات أخرى بجمعة تحت التي أمر بـ (حمد ساء) بل ونه نشر الترتيبات التي اتخذها على صفحات جرائد بيومية دون إذن منه . وكان حمد ساء يرى أن يكون استقلال حمد عبد الناصر شعبي باند من جمهور نفسه دون تدخل من لأحمره برسيمة بدولة ، ولكن لشوش عن هيئة تحرير قامو بالعمل عن نقل العمل إلى المطار وبماحق أخرى متعددة تعرض لجميع بـ وعلى طوبى لطريق الذي سيجري به حمد عبد الناصر وهذا التصرف صديق حمد ساء .

وقد عوقب حمد ساء بـ سريع حنص حاته كـ « بريث جورر » ، فوز عوفة عبد الناصر ، عقاباً له على الاعتقاد على « مادرة شعب » .

هذا عن « ناصر الأول » في « مادرة محمد » « يدويح » ، ثم « ناصر الثاني » و« حقيقي » . فهو مكنة مصر التي جعلت به وحلال ريدته مصر حتى عند ناصر ويصر على مقابلة برئيس مصري احاس محدد بدمه وقتها . لأنه كما قال : إن حركة بوعصيه في هذه التحدث

والا كيف تصرون استغالات اندويسيا ؟ كيف تمكن تفسيرها شخصيه عند مصر ؟
الذي لا شجعت الاندوسيه ولا هوسيه ١٩ ولا كان وقفها قد حقق إنجاز واحد هو ان
يستقنه شعب الاندوسيا هذا الاستدلال بمرور في حمة ١٩

هل كانت معاهدة حلاء بحر أكثر من حقيقه سوكرينو تحرير اندويسيا ١٩
هل كانت سارية وتقدميه عند مصر هي — وهو يعني — يافا في اندوسيا . ولا
بعد أن شئ أكثر حمة غزلات ضد شيوعيين مصريين . صمى فيها نهضة (ابراهه)
(الحرب الشيوعي مصري) بين كانت اندويسيا نفسه أكثر حرب شيوعي في سببا بعد
الضيق ٩

هل كان شعب الاندوسيا لا يبدى بين متاع معركة حلف بعد دوى عند مصر
وبوري السعيد . ولذا حرج في شيوع على نفس مصر حلف عداء ١٩ حتى هذه لم
تكن قد شملت بعد

مداكن عند مصر يمثل في أبريل ١٩٥٥ الشعب الاندوسيا حتى يكون استقامه هناك
والشدة حمة من ستملايه في القاهرة و الاسكندرية . هناك صهره على مصفاة الخطابة او
في لأروقة أو لشوارع بفنل تصدعت حدة حد ١

واستمر كس راق نفس بغني كعدته صفت التفسير له يعطو هاربا خوف من الصاعدين
الذين يجذوفه دالهم أن يجعرو عند — مصر كمر من مصر فهو يقو — وكانت هذه أول رحمة
خليل عند — مصر حارج مصر . ظهر فيها كمنحه برر مثل دولة ذات حصانة عريضة وهذا دور
فيدي في القبول العربية التي كانت تشكل ثلث أعصاب متأثر ٩

هذا كتاب مثله — بشيرى لإسلام ويكك عذرف أن مرور عند — مصر كان يقوفه على
مصفاة مصر وليس العكس كما يروج أو يسلح صية — مصرية . مكسب — اندوسيا . على
حساب مصر ١

عاصم تفسير واحد لشعبة وثائق عند — مصر في اندويسيا . لأنه تقدم من مصر . على
العلماء ووند لأمر شريف يعني هذا شيخ العلق بركب عند — مصر . والبصايلد
توردة ١٩ وإلغاء المعاهدة . . الخ .

وتنصف عدة ملاحظات في بريد يتوسع في دراسة اندوسيا وفكره عدم لأبحار وقتها
عدم الأبحار . يكن شعاع موحده — درجه لأول ضد المعسكر العربي . أو على الأقل لم
يكن موحداً ضده وحده ١

فالمعسكر الشيوعي كان لا يبرر متأثر سهرية متبين — ردوف على بسلام لعدا بين
معسكرين معسكر لاستعير . ومعسكر حلاء — ولا أحد يستطيع أن يجلس على
السور . فلما أن تقع في هذا الجانب أو ذاك .

ومن ثم فظهور نظرية ، بل وتطعيم يؤكد أن السور ، ليس فقط ، تتمتع بل يريد جنوس عنه ، بل هو المكان الطبيعي لنموه بعدة ثنائيات ، أي أنه ليس من الضروري لكن من أراد التحرر من الاستعمار أن يقع في أحضان أروس مثل هذه نظرية موجهة بالدرجة الأولى ضد روسيا ، ضد ليار بني كاس بحديث حركات التحرر الوطني بحوموسكو ، حتى ولو جمع أروس في تصويتها وانتصبتها في بعدد . وه يمكن مقصدة أن يكون بحوم المؤتمر هي الفين ويوعوسلاف وأندوبيس . وهذا . وكيفية كانت تحوّل مصر على متدوت خدمة ولعلية ضد هجمة السوفيتية ، أما عند ساحر فهو كيم . وصف حتى - لرحل لدي قضى عن شيوعية في العهد لعربي ودعت من هتيرية دلاس وغوى لأكثر تروا في الإدارة الأمريكية ، كانت تميل لتطور الخمد . وكانت تؤيد تروا ، خباد وقت بدع الدول الأوروبية للاتحاد السوفيتي . س . حيد (بحري) .

لوجود لعربي في مؤثر (٩ من ٢٩ دولة) كان بلا شك عنصراً ملطفاً في مواجهة أية حاسة يشربها شوا لا ي . ويكي . يعصب الأمريكيون أن ينزع عند ساحر عدو الشيوعية الأصواء في المؤتمر من شوا لا ي ، أو موكروو لشعب مع الأمريكي وصحبتهم في النهاية .

ود أصبحت في دائرة المكاسب رفع شعبية عبد ساحر في منطقة حيث كانت الولايات المتحدة لا تراء تراهن عليه في تصفية لوجود ساحر . وفي في تحقيق النسوية لسلية مع إسرائيل ، وهو الهدف الذي لم تتحل عنه فهد . كذلك كشف الأمريكيان ، كم كشف الإعلام المصري ، وجود ميدان آخر يمكن كسب تصورات فيه وتغريبها للحزب بكي نسي ميدان المكاسب حقيقية وهو الصراع ضد إسرائيل .

إسرائيل لم تشرك في بادئ الأمر ، وه يحجب من حوربون في داي ، ولا قام فيها مفر المؤتمر الأفروسيوي ، ولكن ذلك لم يقتصر من مكشده بعلمية ، وبذليل أن اعاد كنه كان معها عشية عدون ١٩٦٧ . وحد عند ساحر لبي لم تعد مكانه اندوية ولا بادئ ولا عدم الاحيار ولا حيد الإيجدي ، ولا سيوي - أفريقي . كل هذه عقديع التي استحدثت عن أوسع نطاق لتحرير الجماهير المصرية والعربية وحرف أمارها عن مواجهة إسرائيل .

التي كانت تعمل بل من تحتضيم بقدره عسكرية مصرية وهكذا كانت لمهرجانات نقاء باسم بادئ ، ونقصند أو نقالات تدع في نطل بادئ ، وإسرائيل تحتل المنطقة شروعة سلاح في العوجة والكونيتلا وتديع الجنود المصريين والمواطنين الفلسطينيين في عرة . وتشهد أن الحرب استعداداً للعدوان ١٩٥٦ وقد خصصه لمعلم ، مايلر كويلاند ساحر مصري في عامه لآسيوي - أفريقي وبادئ . نج فقال :

« فشل ساحر في تحويل الدول لأفريقية ضد إسرائيل ، وهو لم يكن هذا أجداً من أهدافه على أية حال (٩٠ ح) ولكنه نجح في كسب تأييد واسع آسيوي - أفريقي لقرارات المصادة

للأمريكية في الأمم المتحدة وغيرها . وكذلك تأييد حق تقرير مصير ، ودور متزايد في العالم
الآسيوي - الأفريقي ، في تقديمه لاحتياجاته الرئيسية والأمريكان مساعدات أكثر من
في محاولة لشرائه .

بندويش كانت مبرحان وشاهد سيوي - الأفريقي كان من لروم المبرحان ولا علاقة له
بمواجعة المصرية - الإسرائيلية . وري كان كاتب متحرك من مصر ، مصري بشير
إلى حكاية شربانه هذه عندما كان عبد - صير كان يريد شل الخوف الآسيوي - الأفريقي
عندما جاء به إلى القاهرة ومعه من أن يذهب دوراً سياسياً إلى لبنان . وبعد ذلك تعدد أن يفرص
عنه عسكري ، ليس به أنه هتم مات سبعة . في رأي هذا الكاتب - مما أدى إلى تحول
الخوف إلى أكثر ما ينبغي للاعتناء ، وإثروا كانت خشية من رحب لأفكار بيسارية
والخ

مشاط مصري الخوف الآسيوي - الأفريقي مستهدف شله وتفرغ فعليه
إلا أن البندويش كان يداه تصور جديد للمصرية ، ومن هنا أهميته الحقيقية ،
لا كاتصار مصر ولكن كتعبير في المبدأ . فليس باعتباره يتحركون عن موجهة
واحدة ، وليس بـ 'أحمرتهم' هذا شخص أو شخص موجود في أحزمة الأمريكية ، بصور
شاكهم هذا شخص للبرعمة ، ولتدوم من أهم سلة في آسيا وأفريقيا . وقتها ، وكما رأت
الولايات المتحدة في عهد كهر قوة هذا - وحده هذا الشيوعية ، كذلك رأى السوفييت فيه
إمكانية لتحريك مصر لعدة الأمم في الشرق الأوسط ، يكون كويلاند : في البندويش سر ناصر
المصريين ، الأمريكان أنه حلف 'حمله على العرب' ، والروس بتأييده حملة على
الاستعمار : إلا أن خوف حليف لأن الروس لم يتحفظوا في مدح صوكو ، بس كانت له من
تحفظات . كذلك أفهم الروس أنه وصل (غنمة) أما نحن فلم يفل له ذلك

وهذا طبيعي والأمريكان كانوا يتوقعون من صديقهم ، أكثر من كان يوسعه أن يقدم ،
والروس كانوا يظهرون من الكناشي ، لغني معتقل شيوعيين ، عليل العرب أسوأ
بكتيري حدث . فكان أن غلب هؤلاء ونهج 'أوتك' . وعند كهر تصرف التصرف
الطبيعي ، فله يكن يوسعه أن يرحم شول لاي وهو وسوكو . إذاً أخذ موقف شارل
مانث أو يوري السعيد . هؤلاء يكن مسجون 'شول لاي' ، كبر ودم : له شارل مانث
عد استولى في المحادثات الأمريكية ، من كان يحول أنظار سحر شول لاي ، كانت
الموجة هي سب الاستعمار ، أما ملاحمة 'الهيئة السوفيتية' ، فله يكن شعارها قد طرح بعد ،
ول كان في صدور الرجال مثل 'نيو' و'شول لاي' ،

ويعتقد مايلر كويلاند : أن البيروقراطيين في واشنطن لم يفهموا ذلك ومن ثم صافق
صديقهم عبد المصير ، بس التفسير لأحدث ، يقول إن رؤساء في واشنطن الذين
يلدرون لعدة الأمم ، رؤساء 'أحمر' عصب أمريكا وهربها . يساعد على نجاح

عند الناصر ، ويضاعف مكاسب اشتراكه في مؤتمر بيجينغ لتخصيص الأقرب للعقل ، هو أن
الأحقة الأمريكية المتعددة الشيوعية عند هسيبي . وكانت أمريكا غير معروفة بالخص
وحديثة عهد بكارثة ، أنه تم جراحها بعد من حرب كوري . هذه العناصر التي ستقود
أمريكا إلى حرب فتنة ، كانت منذ أن يعبر أن يضاعف موظف في دائرة مودع ، ابراهيم
الشوعي الصيني شوان لاي . ومن ثم عصت من عبد ناصر

وهذا أيضاً مدرسة الإسرائيلية في السياسة الأمريكية التي كانت تعمل بنجاح في العلاقات المصرية - الأمريكية ، وخاصة مشروع عندهم مصر - عدو مصر ، كنيوكيل أو الاحتياطي الأمريكي في المنطقة ، وهذه مدرسة سلاحها تفصيل ، هو انتهاء عهد ناصر بالشيوعية ، وروسلته هي استمراره لكي يدمر أكثر في عهد الشيوعية
وربما يكون التغيير الصحيح هو مزيج من هذه سمات جميعاً بل أغلب الظن أنه كذلك !

لمه بری ا کوئلید ا ن اروس کار اذکی فی نور حظوة عبد ناصر فی الخمه
وانرحب بها واشد عن به ، وممته کرعید عانی واندھی عن حصونه فی لانه
الصادق

يقول : وقد نقل يرود إلى مصر في كثير لأشكال مستطير ، أولاً بهجر الصغير ، يرود في مصر القديمة في استنساخ عبد الناصر عندما عودته فنجح من المؤثر ، وعندما وصل عبد الناصر إلى مصره كان أول تقرير يشقه هو أن يرود لم يكن مقاطعة لاستقبال ، بل ووضح كل صفراء العرب الأخير شريد بدحوه لغوي ، وحقيقة هي أن « يرود » تحدث مع الصغير الناصري وسأله ما يرتويكون الفروحي ، فقصه ترك صفراء الدول الأرواسية يومهم ، فلم نقل عبد من صفراء ، بل عربية بأن يرود هل أنت ذهب ردي عليهم ، بأنه يعتمد أن وصول عبد الناصر يجب أن يبقى أسيرة ، أرباباً وأن عبد الناصر مسجده أن يبقى حتى يخلص بعيد ،

وهذا لعمري ، لأهمية به ، وإن كان قد حرص على التنبيه ، مسئولية المستعبر
الريفي ، لأن ، لعمري ، كانت تدل على مدى مع الأمريكي ، ولكن لظن لكى
يسمح في الدور ويشترط خاصة دواء : جرحه : كان عليه ، وعلمنا ما يحجب ، إعصاب
الأمريكي ، ليس من مذهبهم ، وإنما من مذهبهم الأمريكي ، ليس من مذهبهم
لعصب ، نصحي ، إلى نفس مبرمي ، إلى أنه ، ومضاهيه ، مبرمة - موقفة ،
وفي النهاية ماذا بقي في يدنا من باندوتج ؟

ماذا اعدت باتدوين ميراث الصراع المصري - الإسرائيلي ؟
 سيقهر الخواب من حقوقهم صيغة الملاح . فقد كان حنينها في باتدوين من
 شوان لاي . . وكانت باتدوين بداية لميرة في اللعب عن حال ، موافق وانقاص بين العرب
 والشرق . .

• وعبراً حردش عن صحت رعد نعمة حردش مع شوان . اخرى للتدوين يقول : « لو انه دلاس ان
 يلحق مصر دوسا (لاشترائها في باتدوين) فاعلادس جورويو - إلى منصب وزير الدفاع الإسرائيلي ؟ !
 كان إسرائيل « متبحة » دلاس يعبد ويعزل حكنها ؟ !

.. وحلف بغداد

وإذا كان هيككل قد اضمحل، فإن الاعتراف بأن معركة حلف بغداد لم تكن مع الولايات المتحدة بل مع دول محور بريته، على وجه سبيل المثال الأمريكية، هو الأحلاف كانت سبيلاً أمريكية، ومع ذلك تزداد أمريكا في لائمه حلف بغداد، لأن الدول معارضة بعض قصة حلف بغداد، وأثناع عبد الباقية، أنه كانت معركة مصرية حاصتها مصر وحدها وأحبابه بدعمه معاصر 'بوصية في سوريا ضد الحلف الشيطاني الأمريكي - الإسرائيلي - البريطاني - العراقي - التركي'. مع

والصورة الخفيفة بعيدة كل بعد عن ذلك وهي باختصار:

كانت بريته وحدها وعلاوة من حرب مع حلف
وكانت أمريكا وإسرائيل ومصر وسعودية وسوريا ضد حلف 'وإذا بدو هذا مزعجاً
وحصيلة المصريين بعد من الذين سكرتو حصار معركة لأحلاف، وعقب لأحد المصريين
جلد الذين ينظرون لاستئناف هذه الحرب من معدة الذين حصدت... ولكن هذه هي
حقيقة

وفكرة لأحلاف 'والمحور' سابقة عن هذه الحركة ٢٣ يونيو ووصفت في تشكيلها، ووضح
محدد في عامي ١٩٥٠ - ١٩٥١. ورقت مصر، ويعرضه بتصله بقوله، وأحلاف
مع بعد، حوله سابق عن ٢٣ يونيو. ويرجع إلى هذا يرجع. وفي أبريل ١٩٥١
حارجه الأمريكية عن عام ١٩٥١ - ١٩٥١ مصعب عربي - بريته يصح مصر - كلف
عن تحريض بدون بحره عن رقت لائمه حلف بقتراح من قبل عربي ١١

ومن المعروف أن بريته وأمريكا ومصر - تركيا، وروا شكل جيدة بشرق الأوسط في
عام ١٩٥١ على أن تصب مصر، وروا دولاً أخرى من شرق الأوسط

وكانت لحظة هي ترجمته مشاعر يهودية في مصر وتعميق بل وحتى الأردن بإنهاء المعاهدات ثنائية التي كانت تربط هذه الدول بـبريطانيا والتي كانت تعتبر في نظر الوحيين العرب معاهدات حماية واحتلال وسيطرة ومن ثم ترجمي مشاعر هؤلاء بإنهاء هذه المعاهدات ، وفي مصر توفت بته تشكيل نظرية جديد ، أو طرح صيغة جديدة لتسليم إليها كل الامتيازات العسكرية ، ودست في سيطره اسياسية ، ولكن تحت اسم أقل بريطانية ، وأكثر مدعاة لعمور هذه الدول ، وأكثر قسوة صدق عنه من عملاء النجيبين أو كهي جاء في مذكرة بتاريخ ٨ سبتمبر ١٩٥١ (أي قبل ثورة عشرة شهور) من وأشهر تحمل عبارة سري جداً وحل ، وتقرر أن تقترح على مصر الاشتراك في قيادة الشرق الأوسط ومنسحق مصر عموماً في هيئة رئاسة الأركان وبمكتبه مكتب لقيادة حرب مثلاً على مصر ومنسحق مصر على قول مصر لقيادة في أرمينيا ، وتعضي مكان مهم في تلك القيادة ، وتوفيرها التدرجات والمعدات لقوات من الدول المنددة عن ذلك في قيادة ، ونحوي في قيادة البريطانية الخالية في مصر إلى قاعدة لخدمة تحت إشراف قيادة الشرق الأوسط مع الاشتراك الكامل لمصر في إدارتها في الحرب والسلم ، وتسحب كل بقوات بريطانية التي من تسيطر في قاده الشرق الأوسط وكل ما تبقى في مصر من قوات بريطانية في الحرب أو السلم ، منقسم للقيادة وتنقسم مصر للخدمة في حالة حرب أو تهديد بحرب كافة التسهيلات والمساعدات التي تشمل استخدام قوات مصر ومخازنها ومساكنها مواصلاتها ،

أي استبدال الاحتلال البريطاني باحتلال مشترك بـبريطانيا - فرنسي - أمريكي أما تركب فهي تربط حلف بحلف لأعضائها وكانت قد نصت بـتركب في وقت سابق ومنسحق رفضت حكومة مصر لا تقترح حمله وتصلباً ونصت عليه لجنة شعراء في الصحافة المصرية أنه كان بناءً متعددة وأجدر أي حديث على تسوية مصرية - بريطانية ، وخاصة بعد أن صدرت مراسيم وحدة ودي بين تحت فتح مشترك ، وأصبح من مستحيل على أية حكومة ولو برئاسة سابق الأسرة البريطانية إنهاء هذا الطريق

وكان أجل هو إنهاء التبعات المشتركة وهكذا إنهاء المسكن في مصر فقط القبول ومنسحق آثار القرار الوفدي الشجاع بإلغاء المعاهدة . وحلت مشكلة السودان ..

أما مشكلة خلاه ، فكان من مستحيل على أية حكومة مصرية قبل ٢٣ يوليو أن تقبل الدفاع المشترك مع بريطانيا ، بمعنى استمرار وجود بريطانيا في مصر ، وإن ذهب بعضها إلى إمكانية قوت عوده لا يحسن في حالة الحرب أو التمدد على مصر أو حتى تملاد العربية ، أما إذا حاربت تركيا ، فكان مرفوض من جميع الأحزاب والحكومات حتى أكثرها راعة في التعاون مع لا تحبب . وهذه النقطة أصرت عليها بريطانيا في مفاوضاتها مع عبد الناصر وصهره بن قويد . وبذلك كان هذا معزج مع صمم الأمريكي على بريطانيا - من

توقيعها لاتفاقية تبدأ عن اعور في محاولة لاستمرار في حبيبه حذيفة ، بل وأن تسع هذه الصبغة لترصيه العريقين وخاصة توري 'سعد الصروح' - فـ'نصر' ، والذي يتحتته نفسه صيغة جديده لارتباطه بريصا بعد أن حصلت مصر عن حلاله وإعاده معدنة ١٩٣٦ وهكذا أوغرت بريطانيا بقيام حلف بين العراق وتركيا .

ونترك سلووين لويد وزير خارجية بريصا يحكي : انقصة

وسلوين لويد ، كما هو معروف ، هو وزير خارجية بريصا وقبها وزير الدولة ، حلال السنوات التي سبقت وشهدت معركة خفة ، وحلف بغداد ، فهو من هذه الساحة شاهد عيان ، وهو أيضا رئيس ديبلوماسية نريصية لدى شاهد أو ساهم في تحويل بريصايا لعظمى إلى دولة من الدرجة ثانية ، هو حرا حبيب لأمر طورية ، وأول من شاهد وعرف مرعي محتبة قول مقعد في نصف حتمي في حدة لأمة التي تنصهره لأمريكا وبروس ولكي يحتصر كتبه الذي يقع في ٢٨٢ صفحة يقو به في هذه الفترة التي يحكي عنها كانت الولايات المتحدة تعمل همة نصية لوجود أو نفوذ نريصا والفرنسي في شرق لأوسط وشبه أفريقيا نصية وورثة لانتارات سبعة لأحبار - فرنسية في اسطفة وم يستلمه هداو يشعه من مراكز استراتيجية ونفوذ ومصالح فتصدة أخرى ولم يكن من الممكن لأعتدات كثيرة أن ياخذها صراع صبعة حرب مدية أو أو شبة أي قتال اسلح بحبوش لأحزاب المتصارعة ، ولما كان عليهم أن يتقاتلوا من وراء الأسفة ، وبمعدات من حلال القوات المتحدة في الأحرار - ثانية ، أو من حلال لافلات في سوريا ، فلاب بوقع اتفاقية اندالين والقلاب بمحمد ، أو من حلال انحور العرب حول حلف بغداد أو مالدعه نصري - السعودي ثورة خرنو وحركة لوطية في مصر

وبرحو لا يسيء الفريه لهم فلا تلت أن خلاف حول ، ليوريمي ، كان مضمنا وطنيا سعوديا مشروعا وأن المقاومة البريطانية ضد خلق كانت من أجل لإمكانات السطية عاتلة المؤكدة في السطية ولما يكن في لراحة دن ، ولكن باعتبار أن الولايات المتحدة ما مركز خاص في السطع السعودي وقتها - من أية إضافة بثروة السطية للمملكة يضاف نصبة ما ، إلى رصيد السطعي الأمريكي في سوق المدنية ، ومن ثم كانت لأمريكا مصلحة ما في ترجيح وجهة نظر السعودية في صرعت الحدود مع لبريطانيين أو المنحيت الريطانية فكونه يمثل تعارض مصالح علية ، لا يعني واقعية المحلية كذلك الداعم لعربي ثورة العرب والخراوتوس هو موقف قومي ومصبري ، ولكنه في نفس الوقت يتفق مع الاستراتيجية الأمريكية براءة في طرد فرنسا من شمال أفريقيا وهكذا كما سري ، كانت أمريكا ضد حلف بغداد ، ضد أي تشكيل يبقى لوجود نريصا في المنطقة أو يجر إلى قصتها الدول التي أمتت من هذه النقطة وأصبحت صديقة أو في دائرة النفوذ الأمريكي أو ترك بابها مفتوحا . كان العالم بدوع نظاما هرو ، وهو هيمة لأحبار - فرنسية ، ويستقل نظاما جديدا هو الهيمة لأمريكية - لروسية . ولما كانه حبر الأحلاف الأمريكي في تلك

الغرة ، وأرجل بني كابتون تسبق جهة عرق - لأردن - شمال - وكان هورت هوور ، وكيل الخارجية الأمريكية يكره حذف عدد وسد العاني لما تستعيد مريضا منهم ، ووكيل الخارجية الأمريكية هذا ، كم سترى في يوميات معركة لعنوان الثلاثي ، أقوى وأهم من محتل فوستر دلاس - وهو صد حذف عدد فأي محاطة أو محمد أن يكون عبد - مصر وشكري ، فتوني صد - حذف ١٩

وقل مليون لويدي عن هوور هذا - في الولايات المتحدة ، نصحه خلف بعداد تخشيا للصدام مع سفود الصهيوني في الولايات المتحدة ، ولم يتموا بما يقبب سفود البريطاني ، وهذا هوور التفسير ، لما أسوأ هوور الذكحيين (من ذلك حتى سفير أمريكا في إيران ح) في إيران وجماعة سويي في السودان وكافيين (سويي) السود الأمريكي في السودان خلال مرحلة تعبئة اخلك البريطاني - وكافري سفير الأمريكي في مصر الشديد الصداه للانجليز) وأر مكوي سعودي ، قد أظهر عدونه بريطانيا علانية - وهورت هوور لاس وكيل وزارة الخارجية الأمريكية كان عار في عداوة لريهايين بد ما حكم بما قاله وما فعله :

« كانوا في وزارة الخارجية الأمريكية يعتقدون أن أي ارتباط علني مع المستعمرين الأمريكيين البريطانيين - سبب ضرراً ماحقاً ، إن دلاس لم يقل أبداً الانضمام إلى حذف بغداد تحت أي ظرف من الظروف »

هذا هو المختصر ، وقع امر بني طرح فيه حذف عدد ، عن أن براعي - كما قل - أن هذا بدون من المخرج ، شديد تعقيب ، وهو لا يتكلم ويتكلم تصرفات الاعين فيه ، قانون بسيط اسمه النقص الأمريكي - البريطاني ، كم كان يؤيد « حرب التحرير » (وحدنو) يسرون كل شيء مفهوم أن كل لقوى محبة محمد دمي ، بعضها بلس لعدم البريطاني وبعضها ابرية دت لحوم والأشعة ويحرك بعض الأول حول بول بها يحرك البعض الآخر نعم عام ١٩ هذا تصور ماذع ونسب سوفي ، وليس في السياسة شخصيات مسطحة ، ولا مرفق مسقة ، هناك كثر من قنول وأكثر من علاقة تره لدونين وتحكم ناقصها ونصرفانهم وهناك علاقات كل دولة بالقوى اعدية لأخرى ، وهناك المصالح والإمكانات للقوى المحلية - وهناك سدوماسية نقي تعطي ذلك كنه ماحدث عن المندى ونفيم وائل ومصالح لشروعة ، وسلام لعدمي وعداوة شيوعية واحياد الإيجابي والسبي - نح حتى ترى « سويي لويدي » يتحدث عن حمية بريطانيا للسودان من الاستعمار المصري ١ وشوكرج تحدث عن مؤامرة سعودية - شيوعية ١١

كسبت مستعجب لنقص موقف الأمريكي ، أو نقص نصريجات دلاس وريبر خارجية أمريكا مع سلوك حكومته ، بل مع موقفه هو نفسه حكومة - وسلمس درفا كبير بين موقف دلاس « دفتين » بني يكره عبد أن مصر ، وبين موقف موطفي اجهزة المختلاف

سواء في المحادثات الأمريكية أو وريرة خارحة مدير يرهون على الرعيه نشاب لتصفية
بريطانيا والشبوعية من المنطقة وقد فعل

وقد شهد سلوين لويده أن حكاه مصر حيد قدموان لالانه تقدمه حكومة مصرية من
قبل وهو حق السودانيين في تقرير المصير وقد منحهم إذن في لبرمال لألهم فصلوا
التركيز على بحارية العساد في بلادهم وحل المشاكل الدولية التي ورثوها من الحكومات
السابقة ، كما أشاد بشموله مبدأ حق تقرير المصير ،^١

وقد ظهرت فكرة حيف بعد نشره شيء في ففته ثورة كي قد ، عندما اعتبرت
تركيا في دثرة بدوع الإنسنة وأن نعوان عله بح للاحيد العودة إلى قواعده
العسكرية في مصر ، ثم أكد أعده ، عن سود ، أو سعودي ، ومن ه مؤيد قوب عمل
وريرة بدوع الأمريكية أن لوب دولة عربية وقعت حيد عسكري مع لعرب هي مصر
- صيرية وس عرق بوري سعيد ، ولا حموى من تروير شريح من وشي دولة وقعت
معاهدة عسكرية مع جولايت نخدة هي مصر - صيرية في ديسمبر ١٩٥٣

ونشور مصر البدوع مشترك عن تركيا ، أو حيف بريطاب - مصري - تركي ،
ظهرت فكرة ربط تركيا معوص حيف لأصفي سلطة عربية بعد عرق ولأردن ، عل
صوب شوصية بغدادية (١٩٥١) وش تحي بريطاب عن معاهدة السبنة المتحدة مع
الأردن والمعرف دا ما توافرت الخزيات سدينة ، أن تنفي قوت بريطاب ولكن بموجب
الحلف ، وتلعي المعاهدة لإسكات المعارضين

بقول سلوين لويده :

، فوقعت معاهدة دعاية بين تركيا والعراق في ٢٤ فبراير ١٩٥٥ تشجيع أمريكي كبير
ونحن أيضاً كنت مؤيد ذلك لسين الأول أنه يقوى البدوع عن الشرق الأوسط ضد الخطر
لشيوعي ، ولنا أن المعاهدة العراقية - البريطانية الموقعة في عام ١٩٣٠ كانت ستتهي في
عام ١٩٥٧ ، والحيف الحيد إد دخلنا فيه يمكن أن يحل عمل المعاهدة دون إثارة معارضة
عراقية ،^٢

هل صحيح شحمت أمريكي حيف ؟ فتم بددت بريطاب أو بالأحرى هولت
للانضمام إليه (في ١٤ أبريل ١٩٥٥) أي قبل بقصه أربعين يوماً عن قيامه ، وكان هذا آخر
فر وقعه تشرشل الذي هو بدوره حريشود لأمير طورية ، سي مات وهو يعص بأسسه
لشاكفة عن ما بقي من ميط الشرق الأوسط ؟

ما هو موقف أمريكا فعلاً ؟

يعود ، وير كوان أيفلاند ، عمن نستحوون وعصو ، مكتب تسبق العمليات للشرق
الأوسط ، واستور عن تدبير مؤامرة سوريا ١٩٥٦ وعصو للحة المشتركة مع لمحاورات
البريطانية عام ١٩٥٦ شحت الموقف في الشرق الأوسط يقول

١. سعود بريطانيا وقعت بكت معاهدة دفاعية مع تركيا في أبريل ١٩٥٤ الأمر الذي وجب وزارة الخارجية الأمريكية تأمل ، وفي سنة ١٩٥٤ . ولكن في نهاية السنة بدأ فوستر دلايس يصف هذه الخطوة من مسمى شرق بأنها مكسب ٢٠

ويقول إن أصل فكرة حلف بغداد كانت بريطانيا ، كمحاولة لتحديد المعاهدة العراقية مع بريطانيا دون تكرار مسألة ما جرى مع مصر ٢١ ، ودعت بريطانيا العراق لتوقيع المعاهدة مع تركيا . ومرة أخرى دون وزارة خارجية أحدثت عن عرقلة was caught out of balance وخاصة عندما أعلنت بريطانيا هزيمتها في الانضمام إلى التحالف العراقي - التركي ، وحشت أمريكا على أن تحسب حدودها فوراً وهكذا أحد صناع السياسة الأمريكية في غزة يحلف بغداد ، وكان عليهم أن يتصرفوا في إطار ردود الفعل ، بدلا من أن تكون لديهم بدائل مجهرة سابقاً ، ثم جاء تعقيد أكثر . وهو انضمام الولايات المتحدة للحلف كما تطالب بريطانيا ، وهذا معه أن الولايات المتحدة ستصبح عضواً في تنظيم يضم دولة عربية وهي العراق . وهذا يحتم عليها إما أن تصنع تمهيدا للدفاع عن إسرائيل ، أو أن تصر على انضمام إسرائيل أيضاً إلى الحلف ٢٢

١. وكان وصفاً لما سمعته من لاديمون دافير في مكتب المورير أندرسون ، أما اندفعا لخلق سياسة تتماشى مع سياسة الأمر الواقع التي فرضها عبد الحليم بريهان وكانت إيران هي النقطة الساكنة في إطار شملتي كما نحيه وزير خارجية . وقرروا أن نسد هذه النقطة بمبادرة ما . وكان فادرين على تحقيق ذلك ما نحب من يعود ، أولاً ما أصبح بعد ذلك أشهر سر ٢٣ تتأخر به المخابرات CIA وهو دور آل دلايس وكيريت رورست في إعادة الشد إلى عرشه عام ١٩٥٣ بما عرف باسم عملية اجاكس ٢٤ .

والمنشورين عن مصري المخابرات الأمريكية كيو اس ضد حلف بغداد ٢٥ أما وإيكس حرك ضد حلف بغداد ٢٦ وقد سافر كولاند رئيس اللجنة (CIA) في مصر إلى واشنطن حيث عارض حلف بغداد وجمع في استصدار قرار أمريكي بعدم الانضمام للحلف فيما تشير قسراً ٢٧ سديس لويدي ، إن أمريكا كانت متزيدة ، وما حقيقة موقفه عند ناصر ٢٨ لقد أشرب في فصل ٢ لأمريكا بريس ، إلى اختلاف وجهتي النظر حول الإدارة الأمريكية حول الأحلاف ، البيت الأبيض ، ولا أخرى إيرهاور ، وحول فوستر دلايس ، وبقية الجبهة الخلفي كانت ترغب في الأحلاف ولا يمكن أن يقدم أفضل من هذا التفسير لما يثر كولاند ٢٩ إن مشاريع الدفاع والأحلاف والترتيبات العسكرية كانت تابعة من تفكير متخلف يشبه إيرهاور وجهازة الرسمي ، من بقا الحرب العالمية الثانية ، وهو توقع عزو عسكري مماثل لنعرو الأثافي ، ومن ثم كانت الاستراتيجية هي مواجعتها باستحكامات عسكرية ٣٠ .

وقال : إن فكرة منظمة للدفاع عن الشرق الأوسط كانت قد تحولت إلى فكرة خارج التاريخ والنسب الوحيد الذي جعلها مطروحة للمناقشة هو أن لورير دلاس رغم ذكائه لم يستطع التخلص من المعركة^{١٢}

وقد^{١٣} : إن الأجهزة المتطورة كانت قد اكتشفت وواف عهده الأحلاف والاستحکومات العسكرية ولعزوه الروسي ، ولندت تولت تحرير لورير لذكى ، من عقده ، وشس و صرت لعرب ، الذي أفاته المحابر الأمريكية ولو من الناحية التكنولوجية حملته المشهورة على الحلف .

كذلك كانت الولايات المتحدة لا تريد معمة تترع فيها بريطانيا بحرف عملاؤه أو الحكومات المتعاونة المرتطة بريطانيا ، مثل باكستان ، وإمراق والأردن وشمعون^{١٤} . كان التكبر والتدبير هو ما شار إليه كويلاند في شكوى عبد اسمر من حرق الأمريكان لاتفاقهم وشرح هذا لاتفاق - على نعت عبد اسمر ، بأنهم وقفوا على تركه يذير الأمر فيخلق حلفا عربيا غير مرتبط عبد مع أي من الدول العربية للكرى ، ولكنه قدر على الشدائد والتكلم مع حلفاء بدوع العربية وقت الحاجة^{١٥} . سمعت بريطانيا المشروع سواء بتفصيلها ، التحفظ ، على العراق ولأردن ، قبل أن تخرجها أمريكا من هناك ، أو لرعتها في سب المشروع الأمريكي - مصري

وأجبر عهدة العقد وهي إسرائيل ، والولايات المتحدة لا تستطيع الدخول في معاهدة عسكرية دفاعية مع دولة عربية ، في حالة حرب مع إسرائيل ، دون تقديم ما يوازن ذلك لإسرائيل . ومن ناحيتهم تصور حلف عربي ، أمريكا عصبويه ، في نفس الوقت الذي ترتبط فيه أمريكا بمعاهدة دفاعية مع إسرائيل أو لاقتراح احزاب بضم إسرائيل للحلف

من هذا حق لنا أن نقول ، الولايات المتحدة كانت ضد حلف بعدد وكان يمتشي مع مصالحها ثم امتشي ، تعظيم هذا حلف أو شنه على الأقل ، أما صياح دلاس ، والصحافة الأمريكية فلا يريد على هدف ، مصريين ضد أمريكا للاستهلاك المحلي ، ولضرورة لتفاق الدبلوماسي مع أعداءه ، وأجبر الإعطاء معركة ناصر ضد الحلف بكهة أقوى ، من عصر حاربته لاستعمار أدى إلى النهاية المتوحشة ، الأمريكية ، لكل رجال الحلف بغداد !

وبعد من نفيد أن شنت هذا ، رأي هيرمان فيمر ، كان من المتوقع أن ينضم دلاس إلى الحلف ، عبر أن الذي حدث هو أنه قل لايدن في أثناء احتياطها في مؤتمر قمة نسي عقد في جيب في يونيو ١٩٥٥ إنه لن ينضم وشعرت الحكومة البريطانية بالأس وامتلأت حقدا وعصبا لتحل أمريكا عن انضمامها للحلف . بل إن الانجليز عدوا عن امتثالهم لتابع حين توترت لشتاعات التي نفيد أن السبر

لأمريكي في القاهرة جيمسسون كافري يوم صفقات مع ناصر ، وأن من بين شائع هذه الصفقات عدم انضمام أمريكا لمصنف . ورد دلاس عن تدعيم ايدن بأنه من الخير له ألا يصمم بدلاً من أن يصمم ثم يعود إلى الاستعجال . وشعر دلاس بالخوف من الصحة التي تردت أصداؤها في الشرق الأوسط ضد العراق . لقد كان يخشى أن يؤدي عصا عرونة « مصر » إلى صياح لمساعدة لمصحة التي يمكن أن تقسمها مصر والسعودية ضد الاتحاد السوفيتي ، وربما حتى عصا من حوريون كمدك نور دت قوة العراق نتيجة انضمام أمريكا ، ومعروف أن لدى إسرائيل من لأساس ما يحسها على التوجس من « رديد قوة أي بلد عربي » . وفي نهاية أبريل عام ١٩٥٦ صرح دلاس لمجموعة المرسلين في اجتماع خاص في واشنطن بأن الانجليز قد « حرفوا » فكرته حول حلف يضم الدول التي تواجه الشمال فقط ، وذلك حين أشركوا العراق في الحلف لأهم بذلك قد أثاروا عداوة الدول العربية الأخرى . « ويحذر أن نصنف أن اهتمام دلاس بحلف بغداد كان بنسبة عشرة بالمائة »^{٢٠}

وفي الاجتماع التمهيدي لمؤتمر القمة الأمريكي - البريطاني سألوا وكيل الخارجية البريطاني صيرا « إيفلين شوكرج » عن حلف بغداد ، فقال : « نحن لا نعني إلا النفط ، وما حلف بغداد إلا صيغة تمكن بريطانيا من الاحتفاظ بقواعدها في الأردن والعراق بدون تجديد المعاهدة وليس له أهمية حربية »^{٢١}

« وقال وكيل الخارجية البريطانية إن السعودية هي العدو بريطانيا الأول أو الشحامي Bete noire وهو يريد أن يبحث مع كيف يحدث تغيرات أساسية في حكومة السعودية . وقد كنت في مذكراتي يومها ، ينو أن بريطانيا تريد تنظيم « غلات يلقي النظام الملكي السعودي ، بمساعدة «ودون مساعدة المخابرات CIA ، « ولما حدثه عن الخطر الشيوعي في الكويت ، التي كانت محمية بريطانية » يترواى قول « إن الخطر الحقيقي في الأردن ، حيث المال السعودي والنشاط المصري »^{٢٢}

وهو حيثسكيل رغبة المعارضة البريطانية ، وأقوى مدفع عن خط لا يصر « تحت المظلة الأمريكية والكف عن محاولة العودة » عبر « شرعية أمريكا » لمطقة شرح لوري السعيد أساس معارضة « في حيثسكيل لحلف بغداد قال « هي « عارض السياسة البريطانية التي اتخذت من حلف بغداد أساس لسيطرتها في الشرق الأوسط والتي تهدف إلى السيطرة على المنطقة عن طريق حلف بغداد »^{٢٣} .

سلوين لويد يحمل لأمريكا بصريح عبارة مسئولية فشل الحلف إذ يقول « إن نقطة انضمام في (حلف بغداد) كانت تكمن في موقف الولايات المتحدة ambguity دي الوجهين ، فقد ظل دلاس يتحاشى لمصوبة بكاملة ، قائلاً إنه لا يمكن الحصول على أعلى

● تأكدت هذه الأقوال عندما نشر شوكرج صه ، يومياته عام ١٩٨٧ وهي تطلع حفاً عن السعودية في تلك الفترة

الثاني المطلوبة في كوميونز للانضمام الرسمي . لم يكن يعتقد أن الرأي اليهودي في أمريكا سيحيد ، ولكن إذا ما تحقق ما وصفه بالتسوية الفلسطينية فإن الوضع سيختلف وعندها سيوصي بعصبة أمريكا كدمنة (يعني في الشمس ! ح) ولكنه وافق - على أية حال - على إرسال مراقبين عسكريين وسبيين خصور لاجتمع عمت (وربما كان هؤلاء هم الذين يزودون خصوم الحلف بأسلحوه . ج)^{١٠}

ويعود فيقول : « كانت أهدافنا ألا تبقى علاقاتنا مع العراق على الأسس القديمة فإن وجودنا العسكري كان سيصبح تحت مظلة حلف بغداد ، مع تركيا وإيران وباكستان ودعم الولايات المتحدة . فإن مثل هذا الحلف لم يكن من السهل اتهامه بأنه أداة للاستعمار البريطاني . ولكن الولايات المتحدة كانت يوماً حارة ويوماً باردة . دلاس رحب بحلف بغداد ولكنه رفض الانضمام إليه . ويدوان الميرة القديمة من بريطانيا سادت بكل تأكيد على مشاعر بعض مساعديه . فالأمريكان في الظاهر كانوا حبيفاً خلفاً يوثق به . ولكن في العمق ، كان كثير من الأمريكيين يمتلئون بكرة الكراهية للاستعمار ، والتفوق من الاعتراف لنا بأية سلطة موروثة من أيام امراطوريتنا . وسرور نصف أحمي ونصف ظاهر برؤيتنا نهوى إلى القاع »^{١١} .

هل تريدون أوصح من ذلك ١٩

ومن لإهانة لعدو الناصر ، لقول بأن بريطانيا أقامت الأرض وأقعدتها لكي تصمه إلى حلف بغداد وهي التي حلت من مصر في عام ١٩٥٠ أن تكفي حيرها شرها ، فتمنع عن تخفيض الدول العربية ضد مشاريع الأحلاف التي تسعى إليها العراق ، ولا أحد يطالبها بالانضمام إلى هذه الأحلاف . فبريطانيا كانت تريد حلفاً تسيطر عليه وتسوره حول أمرها في الشرق الأوسط لكي لا يمحطها السر لأمريكي . وه تكن تسعى في حصة صراع مع المصريين ورجال المحاورات الأمريكية الذين تمنع بهم القاهرة . ولكن الأمريكيان ما كانوا ليسكنوا على ساء هذه الحظيرة البريطانية وعيوبهم حاجزة لخط العراق ، وعارقة في خط إيران . . .

وبعكس الفكرة نشاعة بين المصريين ، عن أن عام ١٩٥٥ كان عام تصعط الأمريكي عن عدو الناصر للدخول في حلف بغداد ، فربما بعد أن هذا العام قد شهد التصعط البريطاني في جميع المسائل لإقناع الولايات المتحدة بتأييد الحلف ، وتمنح لولايات المتحدة من هذا الموقف ، من أن سنوس لويد يتهم أمريكا بأنها قتلت الحلف محامدة « ناصر والدول العربية التي تفكر مثل ناصر » وهي السعودية وسوريا وليبن وقتها . ويشمت فيه بقوله : « ولكن دلاس لم يكسب شيئاً برفضه الانضمام لحلف بغداد ، وقد ثبت ذلك عندما اشترى عبد الناصر السلاح من تشيكوسلوفاكيا وأعلن ذلك في سبتمبر ١٩٥٥ »^{١٢}

وقد عقد اجتماع قمة بين إيريهاور ودلاس من جهة وايدن وسنوس لويد في محاولة لتصفية

الخلافت أو توقف ما سماه وزير خارجية بريطانيا بصريح لغة « محاولة طردنا من المنطقة قبل الآن » .

ونوقشت في المؤتمر القضايا الرئيسية التي توتر العلاقات وهي :

١ - الصين . ومعروف أن بريطانيا سب « هونج كونج » والمصالح الأخرى ، قد اتحدت موقفاً محاداً للموقف الأمريكي من نصيب الشيوعية وكانت تحاول في هذا الوقت بحاملة لروسيا ونصيب ، وانزاعاً للأمريكتين ، إعطاء الصين مقعداً بحسب الأمن بدلاً من مروراً وقد رد الأمريكان في الاحتشاع عن هذه المسألة يريد حارسه توقف الانزاع أو المسبوبة البريطانية . « أحربوا أهم سيسحبون من الأمم المتحدة إذا ما حدث هذا » .

فانقطع حديث ولكن نريد لأمير ميس ، الأسلوب في سقطة ثانية

« وكانت هناك مناقشة طويلة » حول « واحة النورمي » التي تقع في أراضي سدحان مسقط لذي كانت نامعه معاهدة وكان الاعتقاد بوجود بعض حشد ، وقد تحرك السعوديون لاحتلال الواحة في ١٩٥٣ ولكن صدور مساعدة قوت ساحل عمان والأمير زايد شقيق حاكم أبوظبي . وكان هناك تحكيم ولكن استحالة محتضين بموقفاً في الواحة ، التي أصبحت شوكية دائمة في علاقتهم السعودية . ولكن لم يكن بداحية لمصلحة ذلك دون أن يتحل عن أصدقائنا (هـ ٤١٤ ح) . وكانت حكومة أمريكية بسب قاعدتهم الاستراتيجية في الظهران واهية المصالح النفطية لأرمكو السعودية . كانت تصعق باستمرار عليا للشليم لسعوديين . وقد ساد جهل الإقاع دلاس ويريهور أن هذا الموضوع غير قابل للبحث .

« وفي النهاية بدأ أهم فهموا وضعنا ، ونبتوا ، أيضاً ، أن الملك سعود يستخدم أمواله بعباء وبطريقة ستدمر العرب وتساند الشيوعية » كما أكدوا لنا أن الولايات المتحدة لن تنضم لحلف بغداد ، ولو أنهم وعدوا بمساعدات ، « وفي الاحتجاجات التهديدية هذا المؤتمر قال وكيل وزارة الخارجية وبعد جولة قام بها في بغداد وظهران وأقرة وطرابلس أبرق من تل أبيب إلى أيدن » « يجب أن يظهر الأمريكان دعمهم لحلف بغداد » كما اقترح انقلاباً في سوريا »^{٢٦}

« وفي ٨ مارس ١٩٥٦ قال في دلاس إن الولايات المتحدة ستتهم أكثر بالشرق الأوسط فسألت كيف » قال إنه لم يصل إلى رأي بعد ، فبادرته قائلاً - يمكنكم أن تبدأوا بالانضمام إلى حلف بغداد فرد قائلاً إن هذا مستحيل تماماً ، ولم أنهم أبدأ السبب الحقيقي ، إذ كان بشير - عانة - إلى اللوبي الإسرائيلي وصعوبة الحصول على موافقة الكونجرس ولكنني لم أعرف أبدأ إذا ما كان هناك أمر آخر يحجب في نفسه »^{٢٧} وما يحجب دلاس في نفسه يظهره كرويلاند وايبين ويلمح أنه لويد .

« وفي منتصف مارس ١٩٥٦ قدم تقريراً إلى مجلس الوزراء بعد جولة في الشرق الأوسط قال فيها : « يجب أن سدل محاولة أخرى تحت الولايات المتحدة عن الانضمام لحلف بغداد »

يجب أن يعمل على تقريب بين العراق والأردن ومحاولة عزل السعودية عن عبد الصهر
ثم أصبح أضياع عبد الصهر للملك سعود واتخاذ إجراءات ضد عبد الصهر مثل تحميد
الأرضية . وسحب تمويل السد العالي ، وحفص المساعدات الأمريكية لمصر . ووقف
الإمدادات العسكرية ، ولكن ذلك كله يحتاج لدعم حكومة لولايات المتحدة . ولذا فإن
المهمة الأولى هي الحصول على اتفاق أمريكي - بريطاني .

وأخيراً نوسل وزير خارجية بريطانيا د. د. لاس . وعندها أثيرت دلائل بصفة شخصية
جداً ولمعلوماته فقط أنه لا يعتقد أن سوريا (السعيد) يمكن أن يعمر طويلاً ما لم يتخذ إجراء
حاسم يثبت أن سياسته في دعم حلف بغداد تعود بالعودة عن العراق ، لم يظهر على د. لاس
أنه أحد كلامي على عمل خد ، مما جعلني أشعر أن عداء السعودية للعراق انعكس على
نصائح وزارة الخارجية الأمريكية لد. لاس .

وأكثر من ذلك أن د. سلوس نوبل ، بكشف سر عريباً ، له علاقة بالرواية التي يذكرها
هيكس وإن أحياناً في توريخها وهي الاتفاق الدني الذي جرى بين سلوس نوبل وعدد الصهر
على وقف حملات صوت العرب ضد حلف بغداد دمشق تعهد بريطانيا بوقف محاولات الصهر
دول عربية جديدة إليه . هذا الاتفاق تقدم به د. لاس إلى سلوس نوبل إذ قال له : إنه يعتقد
بمكاتبه إجراء مساومة مع عبد الصهر بأنه لن يصبه دولة عربية أخرى للحلف دمشق وقف
الخملة على الحلف . وقد رد سلوس نوبل أنه يجب أن نصمم دول عربية في المستقبل للعرب
ولكنه لا يستطيع أن يجري هذه المساومة مع عبد الصهر لأنه يمكن أن يكون هامس تأثير على دول
الحلف وخاصة عن سوريا (السعيد) . وكان ذلك في لقاء د. لاس ونوبل في كرنشي في مارس
١٩٥٦ .

أمريكا لم تكن مع حلف بغداد ، بل كانت صده ، وأقل ما يوصف به موقفها هو أنها لم
تتعرض على نشاط لصادقه ، وسعي قدم به حلف المصري - السوري - السعودي
فعور ستقوى الحكومة الدولية بريطانيا والعراق ماهر صلاح ساء إلى دمشق حيث وقع بياناً
مشتركا مع جالد لعظم (وزير الخارجية) يدعو إلى رفض حلف بغداد وإقامة حلف عربي ،
وقد نادى ملك سعود بمصدر بيان يؤكد موقفه لمصلحة على اليب المصري السوري
ويصر كاتب متروكس ديت ساء : السعودية كانت في مربع شديد مع بريطانيا حول
أحفظتها في واحة البوريمي^{٢٨}

وهذا صحيح ، ولكنه يفت عبء لا يتضم حموة ، لأنه يعرف أنه بمنشي على زمان
متحركة ، فلو تقدم خطوة واحدة بحد نفسه ماء صرع الأبحو - أمريكي الذي طالما
حارب تلقبه راء في صدر شاة . ليكره في شيوخه .. لكي لا يصطر لوصع
والصارية : في مكانها في دائرة هذا الصراع ..

مشروع قوات لانتشار لأردنية - الأمريكية . حيث كانت هي التي وأدت المشروع
وكما لاحظ المحاربين الأمريكي مدكه أو معلم سابق : « إذا درس أحد حملات ناصر ضد
الغرب يجد أنه يركز أكثر على القوات الأجنبية والقواعد ، منه على دورنا نحن
(الأمريكيان) في إقامة إسرائيل »^{٢٩} .

حلف بغداد كان مشروعاً بريطانياً ، على غير هوى الأمريكيان ، وصعد سياسة إسرائيل
وفي هذا الإطار يمكن فهم أهمية عيبه ، وتقييم « النصر » الذي أحرزناه عليه . ولكن
هيكلاً يحاول أن يكشف فائدة معركة حلف بغداد يمكن أن يعطيها إلى كفة مصر في المواجهة
مع إسرائيل فيقول :

« لو نجح يوري السعيد في ضم سوريا والأردن ونسأب إلى حلف بغداد لنتم عرب المشرق
العربي عن مصر وعلى بقية المغرب العربي ونعني « فُتق ترك مصر وحدها في الميدان أمام
إسرائيل » .

دعنا من حكاية العرب العرب فهم تكن قد قدمت له فائدة بعد برغم الحركات الوطنية
السلسلة هناك ، ونبتك لا يعرف حلف ولا أحلاف . لا يعرف « الحكمة » الثوري ، كما
وأبنا فيها بعد . .

أما عن المشرق العربي ، فاحمد فقه لم ينجح يوري السعيد في ضم سوريا ولا الأردن
ولا لبنان للحلف ، فهو غير ذلك من حقيقة ترك مصر وحدها في ميدان أمام إسرائيل^{٣٠}
ومن هرع إلى بحثها في حربها ضد إسرائيل عام ١٩٥٦ . هل كان الحلف بسماع حكمة
صداق أو وطنيين من سبب الخط ؟ يطالبون صغوار بريطانيا من استخدام قاعدة خفية في
المشرق أو القواعد البريطانية في ليبيا . وأما ولي عهد دولة حلبية صغوار من دحون
نصره . فاصططت بريطانيا لاستخدام قصرص حيث أعلن نور بورك وفك المصبات
العسكرية في كل الحزيرة خلال فترة الخمسة^{٣١} ربح كل شأيد سبي صحتهم مصر

فلما وقع العدوان ، وسلمت بريطانيا بأنه قد . لأول تطردها من المنطقة وسلمت
بالموجود الأمريكي وانحصرت أمامها في لوجود يمارات الخنيج وعدم وملحقتها تحلت عن
فكرة حلف بغداد ، وضواء أسبابا حتى ووري نترام مع يوري السعيد^{٣٢} ، إلا أن لإعلام
الناصرية ماران يمدشاع معركة حلف بغداد ، ويصبح هيكلاً في حيثيات إنشأت أن « مصر
السويس » كان أكمل مصر في الحرب منخفضة^{٣٣}

أوهذا على الأقل ما كان في كتب : قصة السويس ، ولكن بعد أن صدره بمافية الكتابة كما
يرى القديري ، فإن مؤرخ « صيرية » ، مصطفى الشكيب باشا معركة ضد « حلف بغداد » ،
تكن بالموقف الثوري النوصي الموجه أساساً ضد بولايت صحتة كما هل يقتري ثلاثين عاماً ،
ولذلك سمع بعمدة أقل صحت في « ممدت - سويس » وسجد وبتق أكثر دلالة
سجده بقول « الثوابين أول من أحس سوا المعاصرة لتقديمه » وأول رسالة ضد

خلف كانت من امك سعود ، واثرت تحرك على الصديق العربي ، واثرت حمة عبد خلف موجهة لبرائي بعد العربي كانت سعودية ، بل وسيتت هيكز ذكره ، أن موقف مصر كان عامها ورجل عبد ناصر ، صلاح مده ، واثرت أن يوافق عن الحلف في حلال احتجائه مع بوري السعيد ، واثرت أن موقف أمريكا لم يكن قد صبح بعد ، أو أن تعليقات لم تكن قد وصلت بموضح إلى القاهرة* ، سم تحركت من الحلف الأساسي السليم ، حتى صبح الصبح الحقيقية ، فاني تحركت معرق وماكستون دت الوقت لاند أن يكون انجليزياً ، وكل ما هو انجليزى صدر بمصلحة ويمكن لقول بأن رساله امك سعود إلى عبد ناصر ، كت الأساس في دعابة صويت عرب عبد الحلف ، ويعتقد أن الدافع (لقول العراق ان الحلف) هو صبحه لأمريكي - لانجليزى استدعه مع سر تيل وقد أصبحت المسألة الآن مهمة لا تختمل التعدي ولا سمح أن سلال عربية في حلة تهدد . فقد أصبحت المسألة مهمة وحصرية ويجب تدعيمه وتدعيمه ،

ولم يتحرك ناصر !

فأرسل إليه السفير سعودي مع رسالة أخرى حول شكوك بني أثرت في العراق عن موقف مصر من الحلف ، وتحريض عبد العربي لثدي بصفه : عدم استخذاه السلاح ضد إسرائيل التي لا يوجد غيرها عدو للعرب مع بد عن حروجه عن الصلح انجليزى ، وربما يكون وراء هذه الخطوة ما هي أعظم ما هو وهو صبحه معرق إلى خلف لتركبي - الناكستون والبروراء المستعمر لتحقيق مصالحه**

ولا ينبغي هكل أن بفون : وكان من سعود قد فقد عضائه ووجه بده عاماً إلى الشعوب العربية كلها فاني : ب ما أقدم عليه حكام بعدد حبة عظمى ولسكوت عليه حرية ، ويعترف هيكز متاخر جد : بأن بوري السعيد متخرج رأي لسعودية قبل معاقبة عبد ناصر حول حلف بعدد فرفضوا حلف ، وقد ب عبد ناصر سأل (ملك) فيصل من مستقبلون حلف بعدد ؟ فقال الأمير : معاد الله أن يكون ذلك أدا***

على الأقل عرفت أن الملك سعود كان أكثر عفة في مهجة حلف بعدد* وتتابع اعترافات هيكز : فيصل أن : يزهاور : يكن متحمساً من البداية لهم لأردن إلى حلف بعدد لأن إسرائيل من حلفها أن تظن من أن يصح أحد حراها انشربين

- قبل الصبح ، عتاب عن وثائق تصدر موقف مصر المعاصر من الحلف في ثدي وبم حري في العراق بين بوري وصلاح مده فمصحها إلى سفير مده واحد في مده فصل برجر برجر إليها لآ
- ٣٢٤ مقلأ عن وثائق عبد ناصر : وياصح أن تكن هذه الوثائق ماحة - بعدا أعظم من لا يثبت من لا يستحق ، ولكن حمد لله ميري ميري : أن وصح إلى نفس تحيل موهب السعودية وسبون أنشيب الكوري وشتت في كتبه : كمنه لتسمع
- ٣٧ م وحل عبد ناصر بهمها ، لأن حمي رصو : يقول إنه اصغر أن شرح به معنى بأن الله ورسوله ذلك : - فهل سيعهم معاد الله !

عصا في حلف بغداد ميس هي بعيدة عنه ، وردد ايدن : حرام احق لا يفهم شيئا في السياسة
ودن : اسرائيل ، تكن متحمسة لاشترك امريكا في حلف بغداد .

باسبق الفصل عندما قدم سموت من اسرائيل كانت ضد حلف بغداد ، وأنه لا يجوز
أبدأ تقليل « العامة » بتسجيل حلف عدد في قائمة أهداف اسرائيل والانتصار عليها في
قائمة هزائم اسرائيل وانتصارات القومية العربية .

ثم معرج عن بقية الانتصارات ، وبدأ بحلف ايريهور

وحلف ايريهور ونواله مسجل عن أهميات لناصرية . إلا أنه لا يستغرق ما وقعة
طويلة ، إذ يكفي أن نطرح هذا رأي « معه » ، « ميسر كويلاند » ، « ولا أخرى رئيس الموردة
فانعلم الحقيقى هو كبريت رورمت » قال كويلاند مسودت لجانرات الأمريكية في مصر
« في ١٩٥٧ كت في ونشخص العمل في لجنة مفروضة أن تكون مسئولة عن كل ما له علاقة
بعد ناصر ، وأذكر أنني حضرت يوما في مكتب صبح يوم من أيام شهر ديسمبر أعرف أن
« مبداء » (مشروع ايريهور) قد أمد بالإعلان وهو بسبب انتعاب لكن حصوم ناصر
ولا يقدم هم ما يخدمونه فعلا يتوقف ضد حملات ناصر التي كان من المؤكد مبشها
صدهم مشروع ايريهور فترج عن كوتجر من في مارس ١٩٥٧ والمشروع يحول
للرئيس ايريهور امشده « جيش الأمريكي في مدوع عن أية دولة في الشرق الأوسط مهددة
بعدوان مسلح من أية دولة تبهر عليها الشيوعية مدوية ، وتقديم المساعدات الاقتصادية
مثل هذه الدولة لند ، وساتل مدوعها . وحتى يوم لا أعرف من ندي رزع العكرة هل هو
دلاس أو بن راوتري . كل ما ذكره أنا ، تكن من احتراع حجة تخطيط سياسة الشرق
الأوسط (المكونة من الجانرات CIA + وزارة المدوع + وزارة الخارجية ج) ولا أحد من
موظفي مكتب الشرق الأدنى وأفريقيا مع أية علاقة - مشروع . ونحن جميعا من موظفي
الخدمة السرية ، كما على يقين أن المشروع لا معنى له هل الإطلاق . وهل ما أتذكر فإن كل
المستولين من الشرق الأوسط بالإجماع كان هذا رأيهم . وعندما مثل مثل المحاورات
الأمريكية في لجنة التخطيط السياسي للشرق الأوسط إذا ما كان يفكر في إرسال أحد
مساعديه لشرح المشروع للحكام العرب رد قائلا : نحن لا نستطيع أن نربط أنفسنا بكل
فكرة غبولة تظهر »^{٢٠}

ونحن لا نستطيع لأن نصح في ما مثل فيه عصور حجة لتخطيط سياسي للشرق
أوسط معروف من ندي رزع فكرة حلف في رأس ايريهور ولا من ندي رزع فكرة الخدمة
لصحية ضد حلف في رأس عبد ناصر ولكن عملا مقبولا . بحث عن مستقبل « مبداء »
مير نيل قد سعدت بتعويق وسف أو تعاون علي عيني وإقليم بين الولايات المتحدة
ومصر . فعند كل ما تعرض له ايريهور من اتهامات وصعوبات بأنه دغ الحلفاء الدائمين
مريضا وبدرسا واسرائيل من أحل مصر عدو ليعرب يميل لشيوعية ، بل واتهامه بأنه معاد

للسامية* حاول عن حسنية وعاء أو يلعاز من ، حيث ، أن يظهر العين الحمراء للشيعية وعملاء الشيوعية في المنطقة ، وحرمانك . يتوقعه هو هذا المحكوم من النظام الذي اتقنه
 إيرهاور من أنظر ما تعرضت له دولة صغرى في قرن حشرين

وكان أنصار مصر أو اندسة ثغرية في سنة لأمركية على وعي بحطوة موضع بعد
 الامجد الأمريكي كمن صد برشل وبريد ، وحسبة لولي عدم الأمريكي ،
 ولجهد لصعف لإسرين وبريد لإنات حصا سياسة ، برهاور ، وندت حاربوا تحدير
 مصر من مستور لولي عدم الأمريكي ، وتحف برهاور - لاستحاة إلى عمر ، احرب
 الإعلامية وتصلب صعولات على أمريكا كمن - أو كمن كمن - صلاح جدين ،
 يؤلف (والأمريكان يريس) ، ولف هيكول ، ، بوي هيرسون ، حذر المسير
 المصري ، أحمد حسن ، بال لطيف خدي هاء ، إلى قضى درجة غدر ما هو دقيق ، وأن
 التصرفات خلال شهور الغيبة مقدمة سوف تكون حاسمة في شأن العلاقات بين الولايات
 المتحدة ومصر ، وأن المرحلة - سبعة - ماء مصر كمن تتوأم كرا قويا مختار ، وفي نفس الوقت
 وحظر قائم في أن بسوء مركز مصر وتصبح كل ثقة مهد - وأن الولايات المتحدة لا تصبر سوء
 مصر ، وأنها ترغب في انقضاء ويكن على أساس سليم ومن الجانبين وبسنة مائة في
 المائة (٥٨٧ ع) .

ويكن عند ناصر - لأمر - رفض كل هذه التصانح وحذار أن يدخل معركة مستعراية
 صد برهاور تحت شعار محاربة الأخلاق مع أن صد برهاور ، يكن حلف ولا يظن انضمام
 أحد ، وه قد يرى أنصار التغيير لإسرين صاهرة ناصرية ، في موقف عند ناصر من
 إيرهاور ، حجة ندعه ربه بان ناصر كن يخدم مصالح برشل - بالدرجة الأولى - أما نحن
 هارنا عند نصير ، ويعتقد أن عند ناصر - سدي - كن قد تواءم مع استراتيجية ، استثمار ،
 حملاته صد لأمريكية ، ونيزع من ، حيث ، آخر على احب انديل ، ادع في مهاجمة
 برهاور ومشروعه . وكندت عد الصفاء بين بريد و أمريكا بعدما نشت بدليل انقاص
 أن عند ناصر ، لا يحفظ ودا وصبرت مجموعة الإسرائيلية التي راهت على فشل
 الاستثمار الأمريكي في مصر وأكدت دائما أنه لا حبيب يعتمد عليه إلا إسرائيل

ورى يكون موقف المخابرات - CIA - انزع من مشروع إيرهاور ، لصحيف ، كم
 وصعوه قد شجع عند ناصر على أن يستعيد من معارضة المشروع وهو مطمئن إلى فشله**

- شرح هذه الصفحة بتفصيل أكثر
- على أنه لا يجوز لأي مصري أن يتحزب لجمعية مد برهاور ضد خلق لمد احرف - احتلال سد دم
 ١٩٥٨ وديس عند ناصر احرف ولا استعاع أن يهتج حوبه في تحه قوات العرب الأمريكية وهي
 نهط إلى أرض سد وسط استقال حبل ، وبعد الإمد الأمريكي الذي قال حرفيا عند ناصر
 ، إذ أصفت صفة واحدة على حوبنا في سد هلكم ، نمر نصمت

ورثنا حرصوه على مهاجمة المشروع تدعيًا لوجهة نظرهم !

رى والعرب أب كوثنا أميركا على تأييدها الحاسم لمصر في ١٩٥٦ بحملة عداء طلت
تتصاعد حتى وصلت للقطيعة ، مع اريدو لورد ولتتدرب مع السويت ، وكافأنا أميركا
عقب تأييدها السافر لعدي لإسرائيل في حرب ١٩٧٣ ولشي كان التعامل الحاسم في احباط
مصر عربي قوى لاحتلال كوثنا قيادة ٢٣ يونيو لالارثاء في أحصائها وقطع لعلاقة مع
روسيا ؟!

عجبي !

صفة السلاح ؟

لحطيم احتكار السلاح ؟

إن لعالم عربي اعتبر لصفحة قرار تحرير لإردة العربية ، وقعت كانه عفة على العرب الذي لم يتصور إمكانية حصوله فضلاً عن أن يكون قد علم بها ، وجن حول دلاس ، ودرلت مورير بقوى ، وسمعت لشرق لأوسط إلى قوى وطنية ، وقوى رحمة ، وكانت صبرة معه . لم يفكر فيها ولا كان يمكن أن يفكر فيها إلا رعيم ثوري صلب لا يساوم ولا يخاف مثل هلال عبد ناصر . هذا هو ملخص رأي لإعلام المصري الذي اعطوه لأمة العربية أكثر من عشرين سنة ، وماران بزيادة إلى اليوم في الدولت بغيره شديدة وملخص رأي الذي ثلاثت سيدهم مصريين وأمته مصريين هو

- إن عبد الباصر لم يكن أول من حاول الحصول على سلاح من الاتحاد السوفيتي بل الأخرى أن يقال ، به آخر من حاول ذلك وأنه بدل كل جهدي طاقته مع ذلك فشل .
- إن الصفقة كانت معه ورصاص لم يقبل بتحريره لحدوات الأمريكية
- إن الصفقة كانت أهم خطوة اتخذتها دور عربية لصالح إسرائيل وحتى لا يسقط المصري بشيء في عبودية من هؤلاء أقول ، بدلاً من الوقوع وتحتل في أيدي هو الفصل ما حيفا ، لم يستعجع المصري على ماء يخط به علي
- وسد بالباطل نصف المصري نصف دركسي الذي يفتح شهادته بإعلان من راديو موسكو :

« لم يدخل السوفييت إلى الصفقة عمداً ولم يقدموا عمدهم حبيب الشجرة كما فعلت إنجلترا في الصين »^{٣٦}

وحقق بكتة الغريب يقول صدوقي 'عهد' هو بالصلط ما حدث في حدة الروس فقد بدأوا
بالتجارة غير المشروطة ، وانتهوا والرأية الروسية ترفض على سبعين ألف عسكري كانوا في
مصر بعد التجارة ، وسبب التجارة
مأعينا !

تدأ قصة سلاح مع الاتحاد السوفيتي عندما حضرت مريوطيا تصدير سلاح إلى مصر في
اعتقال الحرب النمطية لأول وتدهور العلاقات مع مريوطيا في عهد حكومة الوفد
(١٩٥٠ - ١٩٥٢) التي كانت أول حكومة مصرية تعترف بالاتحاد السوفيتي وذلك في عام
١٩٤٢ ، وحلت حكومة الوفد سلاحا من يوغوسلافيا وتشيكوسلوفاكيا والاتحاد السوفيتي ،
ولكنهم رفضوا ذلك ، وقد قرر فوزد نائب سراج الدين ذلك الموقف لأحد حروش بأن
الروس كانوا حريصين على عدم استمرار الحرب ، وقد تمكن صدوق سراج الدين بما
شر هذا العام فقط من وفاق حرجية الأمريكية فقد جاء في عصر احتضار سراج
١٧/١٠/١٩٥٠ بين وزيرى حرجية مصر وأمريكا ، الوزير لوفلن بمحمد صلاح الدين
فان للوزير الأمريكي ، مصر قد تصفّر آراء احصاء سراج الدين برفضه بريطانيا على
تسليمها ، قد تصفّر إلى انحول بكتة السوفيتية الشجاعة لتقديم السلاح لمصر .

وفي أغسطس ١٩٥٣ سأل حسن رحب وكيل وزارة الحربية لشئون اصناف حكومة
تشيكوسلوفاكيا في توريد الاسلحة ، فكان الرد بعد دراسة هو نحن ندمع سلاحا
ولا نعطي أحدا سلاحا .

١ ديسمبر ١٩٥٣ سأل محمد نجيب (في لقاء مع السفير السوفيتي) بسياسي
مليود (ح) عن احتمالات تسليم الاتحاد السوفيتي مصر ،
والسفير المصري في موسكو عبر داف مصري سكر من سوفيت أيضا عن احتمالات
تسليمهم مصر بمادرتة الخاصة خلال عام ١٩٥٤ .

٢ أحمد بهمي كد بحث هذا الموضوع مع مستشار السفارة السوفيتية بالقاهرة ،
٣ في عام ١٩٥٥ طلب حسين عرفة مدير شحنت حاشية بالأمم المتحدة الحرب من (كامل ،
لديري (الشافا لآخر ح) (يدعى من عند مصر في رواية حروش ح) أن ينصل
بالسفير السوفيتي ليسانه عن إمكانية تقديم سلاح لمصر وحده لرد السوفيتي بأن تقديم
السلاح لمصر والجنود البريطانيين يحتوى اتفاقا سيكون معه في نهاية تسليم السلاح
للبريطانيين .

ويروي محمد نجيب أن : سولودزاف في مره في يناير ١٩٥٤ وأنبه أن الاتحاد السوفيتي
وافق من ناحيته المتأ على بيع السلاح لمصر ، وقد أبع محمد نجيب ذلك بكتة لعد احكيه
عامر قائد جيش المصري وطلب منه أن بعد قائمة بالأسلحة المصونة .

ويستتجح حمروش أو يعلق على إعمال عامر وناصر هذا الأمر في حية بقوله «إذ صحت هذه الرواية فهي لا تعني أكثر من ادّعاء بحب في معاشته لصلاح من السوفيت ، في وقت كان جمال عبد الناصر يعتقد فيه أن الوقت لم يكن ملائماً بعد لاتخاذ هذه الخطوة الخريفة التي نعي احتيال حدوث صدام مع إنجلترا وأمريكا في وقت لم تكن فيه اتفاقية إعلاء قد وقعت بعد .»

حتى «حين فهمي» رئيس تحرير الجمهورية اشتغل سمارا هذه المصطفة ، وحصل على موافقة السوفيت وأبلغ ذلك جمال عبد الناصر فكان «لمصمت هراحواب» ، ويؤكد حمروش أن صلاح سالم هو الذي طلب لصلاح من شوان لاي وليس عبد الناصر كما هو شائع . . وهذه هي الرواية :

«قال لي صلاح سالم إن لجمال لاي أقام مراكات قريبة من مكن شوان لاي رئيس وزراء الصين الذي شاركه عبد الناصر في دائرة الضوء (لح) وفي إحدى الزيارات المتبادلة صارحه سالم بحاجة مصر إلى السلاح لمقاومة تهديدات إسرائيل وساء جيش قوي قادر على تثبيت مادي الحباد الإيجابي وسأله عما إذا كان يمكن لشعب أن يقدم له (للجيش ح) حاجته من السلاح واعتذر شوان لاي قائلا «الصين تستورد أسلحتها من الاتحاد السوفيتي وأنها إذا وافق صلاح فبذل جهده للاتصال بالسوفيت ، ومعرفة رأيهم في موضوع توريد السلاح لمصر . . ووافق صلاح فوراً .»

ويحرص حمروش على تأكيد أن عبد الناصر لم يوعر لصلاح بذلك إذ يقول بطريقة مستترة «والشيء المنقطع به أن صلاح سالم لابد أنه أبلغ جمال عبد الناصر بحديثه مع شوان لاي» .

وبعد العودة لمصر وفي شهر مايو ١٩٥٥ اتصل ديبال مولود السفير السوفيتي بصلاح سالم وأبلغه بموافقة الاتحاد السوفيتي على توريد ما تنته مصر من أسلحة «أبلغ صلاح سالم جمال عبد الناصر بحديث السفير السوفيتي ، وأن صيته لمصمت بعد ذلك بالموضوع ، فقد تولى مسئولية الاتصال بعد ذلك ، علي صدي مدير مكتب جمال عبد الناصر» ، تلخص هذه الوقائع :

١ - كسر احتكار لصلاح «منه من لاتحاد السوفيتي لم يكن متحدة عصرية فريدة في زمانها ، عربية في مصلحتها ، خارج حدود عصرها ، بل هي خطوة ضمنية ، وتفكير سابق على الثورة وعلى عبد الناصر» ، تقدم به نوفد ، ثم محمد نجيب وعزيز المصري وأخيراً صلاح سالم وكلها مبادرات لا دخل لعبد الناصر فيها . ويدون الناس سبب الصحة التي أثارها «معروف النواصي» ، عندما قرر إنه سيحصل على السلاح من روسيا وكان رئيساً لوزراء سوريا ، بل وفي هذا الوقت سلمت وقل الإعلان عن المصطفة المصرية اتفق هرو مع الروس على صفقة طائرات النيوش ٢٨ . ولم تؤلف فيها الأغاني والنظريات بل لا يكاد يعرفها أحد .

٢ - أن المعنة في تلك الفترة لم تكن في «رحمية» ولا «عمالة» الحب المصري ورفضه شراء السلاح من الاتحاد السوفيتي ، بل في رفض الاتحاد السوفيتي تقديم هذا السلاح لكي لا يفتح جبهة جديدة في الحرب الباردة ، ويشهد بذلك كتاب التمر كس معه إذ يقول إن الرئيس ترومبي كان معه «سياسة متناهيين بقيت كانت تقضي بعدم تقديم أية مساعدات عسكرية أو اقتصادية لأية دولة غير شيوعية» وأن قبول الاتحاد السوفيتي بيع السلاح لمصر «كان تعبيراً حقيقياً في سياسة الاتحاد السوفيتي» بصفة وكان للاتحاد السوفيتي قد قطع علاقته الدبلوماسية مع إسرائيل في فبراير ١٩٥٣ عقب إنهاء قضية على مفوضيته في تل أبيب ، «السعادة الروسية» وقتئذ ، «إن وصول مثل هذه الأسلحة الحديثة إلى بلد غير شيوعي» من الاتحاد السوفيتي ، ما كان يتم لولا وفاة ستالين وحملات تغيير في سياسة الحرب الشيوعي ظهرت واضحة في قرارات المؤتمر العشرين الذي عقد في فبراير ١٩٥٦ وقرار الانسحاب عن شعوب آسيا وأفريقيا ودعم حركات تحرير بوهمي ،

وهذا المنح في خروشوف الذي كانت ريارته مصر ساء في تولي خروشوف رئاسة تحرير روز اليوسف ، وأساب في ستالين من مظهر قلة إرفاء التي بشكر منها أمين هويدى فالالاتحاد السوفيتي في عهد ستالين كان يدعم حركات التحرير ولا على له الحدناويون في عهد ميلاده : «عاش متناهيين .. عاش ستالين» عيد الشعوب وعيد الأمم ، ولكن الدعم يختلف شكله من مرحلة لمرحلة فهو في مرحلة «الدولة السوفيتية بكفني بالتخريب الذي يحدثه الشيوعيون في مؤامرة مدبو» ثم بعد ذلك تراء الدولة وظهرت الامبراطورية ونظمت إلى حصة في السوق العالمية ، ونصيب في عائدات لمر العالمى الغذاء أو دم لشعوب الذي يتعدى به «دركيولا» لأمريدي زحر سلاح هذا يأخذ الدعم شكل صفقات سلاح وديون وفوائد بالمديون وجرء تمرنت ومثرت . وكفه عند العرب دعم . . .

لهم من ذلك كله هو أن الرئيس كان من جانب الاتحاد السوفيتي وأربع سنوات كاملة وأن لتغير أو لانقلاب الثوري الخديري لم يكن من جانب مصر التي لم تكن عن طلب السلاح من أيام فؤاد باشا وصلاح الدين باشا ، بل كان من جانب الاتحاد السوفيتي ، ويسقط ستالين وليس سراج الدين وبهي خروشوف وليس عبد الناصر . تمت الصفقة

٣ - إن عبد الناصر كان أقل المتحمسين خلال تلك الفترة لطلب السلاح من الاتحاد السوفيتي ، فقد أهمل تماماً اتصال محمد نجيب ، الذي طلب السلاح لمواجهة حتى الانجليز ، فلم يكن اتفاق الحلاء قد وقع ولا الانجليز خرجوا من مصر ولكن عبد الناصر لم يقرر الكتيب الناصري رفض لكي لا يستمر الانجليز والأمريكان بيساء له بحسب محمد نجيب حياء لتلك . ولا يجوز أن نصف قرار نجيب بالتسرع ، فهذا فعلة عبد الناصر أصبح عملاً عفوياً وضربة مؤقتة حاسمة .

٤ - وأخيراً عند موقف الاتحاد السوفيتي على بيع سلاح مصر ، وحده كما نقرر شيك على
بياض مصر . هل - ندر عندنا مصر بمقدار لصققة وندم لاتدق ١٩ إذ كان قرار قراره ،
ومن مطلقات ثورية تحريره اشتراكية واعية . فهدد بتردد ١٩

وقد اشترج تؤكد أن جميع من سفوا عندنا مصر على طريق اسلح السوفيتي كانوا
جداين في علمهم ، إلا عندنا مصر ، فله نكن يعكروا أكثر من مساومة العرب ونصعظ
عليه . فهو اعتر نعصر لروسي ورقة مساومة وعرو . لاثرة عيرة أمريكا وبريطانيا ، إذ
كان يحصل أن يحصل على سلاح منهم ولا يتورعوا في علاقة مع روس ، وهذه حقيقة أغلبها
في حظه عشرات امرات ، وهو يعتذر عن ١ حقيقته ، شراء اسلح من روس مؤكدا أنه
لعلها مكرها غير باع ولا شرا من روس صدره

قال جرووش :

٥ ومع وجود هذا التعرض مفتوح من جانب سوفيت ، ولشي أنه الاتفاق عليه مع جمال
عبد الناصر فإن التعاقب يوقع عليه ويصد ، فقد كان جمال عبد الناصر شديد الحذر في الاتحاد
هذه الحصة التي تعني صداقاتنا مع الأمريكيين والبريطانيين الذين مررت قواتهم في
مطلة القبة ، لم ترحل بعد ١١ واستخدم جمال عبد الناصر تدافقه مع السوفيت كقوة صاعدة
على العرب في محاولة تحبيرة لإحداهم على توريده اسلح . فحصل جمال عبد الناصر
سيفري أمريكا وبريطانيا ، وأصعظنا صاعقة وحدها من مصر رة بقوها ، إذ لم تصفه
أسلحة من استوني . وأقل شهر يوجود أن يشقى جمال عبد الناصر رداً عليه من
السفريين ، في الوقت الذي كان فيه سفير سوفيتي يستعمل معرفة رد مصر للإبلاغه
لوسكو .

٦ وجاء شيلوف إلى مصر ونه لاتدق عن صققة اسلح . ومع ذلك هل لاتدق سر غير
معلن وغير موقع لأن جمال عبد الناصر حل متردداً عمل حدوث تغير في الساعة الحادية عشرة
في موقف العرب كما يقول نابيج . واستدعى جمال عبد الناصر المصحق الحوي وأبلغه أن هناك
مشروع اتفاق نهائي لم يوقع بعد بصققة أسلحة مع السوفيت وأن عليه إبلاغ استوني في
واشهر واضطرار مصر للمحصول عليها إذ حسنت أمريكا في موقف ابرفص . ولكن كل هذه
المحاولات انتهت إلى لا شيء . ولم يكن هناك من توقيع لصققة والإعلان عب ، .

عند الناصر إذ أحمر إحداً على ١ كسر احتكار اسلح ، أولاً ١ يجد بدأ ١ بعد رفض
الأمريكان كل محاولاته ومساوماته . وتركوه عن وعي واختيار وصائق علمه لكي يتعامل مع
السوفيت . فاعلموا على الأقل من مسرحية ١ الصانع ، لشي أصعب العرب ، وأخون الذي
حل بدلا من والإدار لشي منه لشي . فالأمريكان كان عندهم عدم ومن أوثق المنصدر
من عبد الناصر نفسه بوجود التعرض ، ثم الاتفاق

وكذلك يمكن القول إن قرار عبد الناصر لم يبع من هذاك واع الختمية للمحاربة مع الغرب

للارتباط العضوي بين هذا المغرب وإسرائيل . ولا عن قناعة مصرورة تحرير الإرادة المصرية ، ولو بالمعهوم الصحيح . ولا عن قناعة محتمة تصدم مع المغرب لدمور التحريري الذي لابد أن تقوم به مصر في المنطقة انطلاقاً من هزيمة اندواتوريه ١٩٠٠ بل كانت خطوة أحر عليها

وليك رواية المصادر الأمريكية

« في الأيام الأولى ، عندما كان عبد الباصر يطلب معدات عسكرية لم يكن وريداً احتمال استخدامها هدف كبير مثل حرب مع إسرائيل أو اليمن أو ما أشبه . ولا حتى كان عليه كبيراً ، فداخلة كانت مركزة على أهداف الأمية الداخلية . وقد أصبح الباصر بحالة لسوء الفهم بعمامة يعتمد على جيش في تأميه . وهو يؤمن أن جيشاً عربياً هو جيش عيب محض . وقد بدأت طغياته من أمريكا بأربعين مليون دولاراً . وصلت إلى عشرين مليوناً وأخيراً برنت إلى مجرد مليونين أو ثلاثة ملايين ثم معدات استعراضية طائرات ، وحوارات مدرعات . وغيرها من معدات حصة مصر في الاستعراضات ، « مايرود كوحش عسكري كان يعرف أن سلاح سبي يطله عبد الباصر لا يمكنه من الإصرار بمصالحنا بأية حال » .

ولفهم موقف الأمريكيان تعرض الآتي :

عندما وصل العسكري في حكمة كان من الطبيعي أن ينظموا إلى اندعاج الأمريكي بكافة أشكاله . وبدأت المعونة العسكرية ، التي لأسلحة ، ومعونة اقتصادية . وقد وضع الأمريكيان حتماً لذلك بالفعل ، وكان عبد الباصر مستعداً لقبول شروط المعونة العسكرية وهي توقيع اتفاقية الأمن ، ولكن لا يجب أن نذكر كماً رأينا نحن حصة في يداهم من دكرات نشرش مع برهانهم على شهيدهم بالنصر الاشتراكية في سد . أو انتخاب الأمريكيان للمصط ومعهوا اندعاج العسكري بل حتى الاقتصادي . ثم وقعت اتفاقية إخلاء تعظم لشروط التي وصفتها بريداب . لم تكن هكذا . كما نذكر في تعيد برعود الأمريكية بامند مصر معدات عسكرية ، بالخرق يعني تعيد لمدي يقتضي توقيع معاهدة الأمن المتبادل ، ولكن عبد الباصر كان قد وقع تنو معاهدة مرفوعة من الشعب ، وبحوص معركة إعادة صد الإخوان المسلمين والعملاء . وبعدت رأتى كم أبلغ اتصال به من الأمريكيان أنه لا يستطيع أن يوقع اتفاقية عسكرية مع المغرب في عدم واحد ، ولكن رحل خارجة الأمريكية ، سواء كرهية أو مصادرة لرحل - CIA ولات عهه بأن مصر ، سبي بحوص حرب مع شعب ، وارتط بالتدنية العسكرية مع بريطانيا لا يملك الخروج عن حدتهم أو الإصرار به ، أوردى كان موقف خارجة الأمريكية هو مجرد موقف برودر طين ، لا يرون أبعاد من النواحي والظن ويحشون أو أعوهوا عبد الباصر متبر حصون على سلاح دول اتفاقية ، ما يسيء إلى مركز دول التي حصصت لشروط الأمريكية . أو شيء من ذلك كله

صمم رجال الإدارة الأمريكية ، على ضرورة أن يشع ناصر القوانين ويوقع اتفاقية لمساعدة العسكرية ودهت جهود أصدقائه ناصر في المحادثات عث . . وسقدم ها وثيقتين .

Radius

مذكرة من هيئة تنسيق العمليات

إلى نائب وزير الخارجية

سري للغاية

واشنطن ٢٨ سبتمبر ١٩٥٤

الموضوع : للمساعدة العسكرية لمصر

مرجع الملحق Tab A كته مترجمين نائب وزير خارجية المساعد لشؤون الشرق الأدنى وجنوب آسيا وأفريقيا

حصر الاحتياج بمشور الخارجية والدفع والمعدات CIA وإدارة العمليات الخارجية
١ - سوف تابع ، كما هو حال جانب ، بحوث دعم التنمية الاقتصادية لمصر في حدود ٤٠ مليون دولار

٢ - (محدود) يجب أن يصحح رئيس وزراء مصر رأساً لا يستطيع تعبد برامح مساعدة عسكرية شاملة ، إلا عدم يصح قادراً على توقيع اتفاقية المساعدة العسكرية التغبندية ، ولكن نظراً لحدائق الخاصة وزعت في مساعدة نظامه على الفاء ودعم مركزه ، فالحق على استعداد لتقديم مساعدة اقتصادية متواضعة إضافية بطريقة تمكنه من توفير قدر من الدولارات لشراء معدات عسكرية أمريكية وسبكون ذلك بصفة سرية جداً وهذا ينطبق فقط على السنة المالية الحالية وسيلعب ناصر بوصف كمال أن أية مساعدة أخرى في المستقبل يجب أن تتم بالطريق المعتاد .

٣ - إذا وقع ناصر فيمكن تحويل عشرة ملايين دولار من وزارة لدفع إلى إدارة لعمليات الخارجية بند المساعدات الاقتصادية وتضاف إلى الأربعين مليوناً المقررة للمساعدة الاقتصادية الأصلية .

٤ - قرار تحديد المواد التي ستع مصر والإجراءات اللازمة بذلك سيتم علناً وبالطريق المعتاد وكان المبالغ المعنية جاءت أساساً من مصادر مصرية

وأخيراً دوسي أعتمد بوجود شيء من المساعدة في دعوى الـ CIA بأن ناصر يؤمن فعلاً بأن قدر التبرع بحره بعض المساعدات العسكرية . وأعتمد أيضاً أن (عبد الناصر) يمكن أن يكون معيداً جداً في الشرق الأوسط ، إذا ما دعمناه وتمهيناه cultivated ولدا أعتمد أن لفظة خاصة من هذا النوع تستحق المحاولة وعلى أية حال إذا رفض ناصر هذه الترتيبات ، فأذا أوصي بالعودة إلى موقفاً لأصلي وهو : لا مساعدة عسكرية بأية صورة حتى يكون مستعداً لتوقيع الاتفاقية المعتدة . ويرى أن يثار هذا الأمر في اجتماع O C B (هيئة تنسيق العمليات في ٢٩ سبتمبر) هـ .

وقيل أن نستقل الوثيقة الثانية نقف ها عند نقطة أشربا إليها في كتاب السابق ولكنها لم تكن واضحة ، وهي مارالت شديدة العموص ، وكُتبت المصرية يصون عليها بتفسير دعم إراطهم في الكتابة . ففي هذا الوقت ذهب محمود هوري ، إلى السفير الأمريكي وأبلغه أن عبد الناصر أو مصر لا تريد سلاحاً من أمريكا ! وقد ورد ذلك في برقية من كاهري إلى وزارته برقم ١٣٥٧ بتاريخ ٢٩ أغسطس ١٩٥٤ و ٢٦٨ - رآه وزير الخارجية أسس وأحضره أنه بعد دراسة دقيقة ، فإن الحكومة المصرية قررت ألا تطلب مساعدة عسكرية من أمريكا في هذا الوقت لأن المصريين يثقوا أن الغوايين الأمريكية تتطلب توقيع اتفاقية الأمن المشترك وأن هذا القرار (عدم طلب سلاح ح) لن يؤثر على سياسة الحكومة المصرية في التعاون الوثيق مع العرب ، وإنما لأسباب داخلية ، وطلب رفع حجم المساعدة الاقتصادية .

وتعاضدت المواقف شكل مثير . هيئة الأمن كتبت مذكرة في ١٩٥٤/٩/٨ أعربت فيها عن سرور الخارجية الأمريكية لقرار مصر بعدم طلب سلاح بغراً للاحتياجات الإسرائيلية الأخيرة .

واحتجت أن CIA في واشنطن وقال منشوها إن السفير ليس له مداخله مع عبد الناصر وأبداهم السفير المصري في واشنطن سي شت في استا واتصل بعد الناصر نيقوياً ، سدي أدن له أن يبلغ وزارة الخارجية . تبع السفير المصري ها على ضوء مكتبة تليفونية أحراه مع ناصر أنه يعكس ما صرح به هوري فون ناصر لم يتحد قراراً به في بعد في موضوع طلب المساعدة العسكرية وأنه يرحب في إلغاء الأمر مصفاً حتى يحل مشاكله الداخلية . ١٩٥٤/٨/٣١

هل كانت مسورة من وراء ظهر عبد الناصر ، أم يعلم عبد الناصر لأحكام الخطة التي بقلت إليه عن ريدة حماد المساعدة الاقتصادية المصرية ، في يومه عطلة مصر تشتري به سراً المعدات العسكرية أي من السوق الأمريكية بقدر ودون حاجة لشروط المساعدة ؟ ثم تدحمت أن CIA جعلته يعبر موقفه ١٤ حق أب لا يدري . وعلامات الاستفهام ترايد حول شخصية محمود هوري .

الوثيقة الثانية

سري جداً

ملحق ب . .

٢٨ سبتمبر ١٩٥٤

مذكرة من مسئول مكتب تنسيق العمليات (ستاسي) .

عقد الاجتماع لبحث مشكلة المساعدات العسكرية لمصر وحصره الآتية أسماؤهم

عن الخارجية

جون جبريس
لويس مرشلتج
وليم بوردت

الدفاع

وليم جودل

المخابرات CIA

ريتشارد بيل (مدير العام)
كيرميت روزفلت نائب المدير للشرق الأوسط

إدارة العمليات الخارجية

نورمان بول

مكتب تنسيق العمليات

المرستاتس
ماكس يشوب

وبدأ مستر جبريس عن الاجتماع بأن وجود التزام أمريكي بإعطاء مصر مساعدات عسكرية واقتصادية وأن وزير الخارجية المصرية أصبح استيرك هري أنه سب الظروف الحالية ، فإن مصر لا تريد توقيع اتفاقية مساعدة عسكرية في هذا الوقت . وعما أن تعهد الولايات المتحدة بتقديم المساعدة العسكرية لمصر لا يفي عن حاجة خاصة ، ومن ثم يجب أن يتخذ الطريق المعتاد . ولكن نظراً لعدم رغبة مصر في خصوم على المساعدة العسكرية في هذا الوقت فقد رأى أنه من غير المرغوب فيه أن تثير مشكلة حول إقناع المصريين بضرورة قبولهم اتفاقية المساعدة وأن استحسن على صوره المناقشة الأخيرة في مكتب تنسيق العمليات ، أنه لو أمكن إيجاد حيلة لإعطاء مصر ما لا يزيد عن عشرة ملايين دولار مساعدة عسكرية لمصر تحت () (وردت هكذا) بعض الترتيبات مثل مساعدة اقتصادية ، فإن مستر جبريس كان يعتقد أن مثل هذا الترتيب سيكون مقبولاً سياسياً ولن يسبب لنا أية مشاكل

واستعرض مستر ستانس ، ومستر جودل ، المناقشة التي حوت في اجتماع هيئة تنسيق العمليات في اجتماعها الأخير يوم الأربعاء ٢٢ سبتمبر (ما رجوع إلى الملفات لم تجر مناقشة المساعدة العسكرية لمصر في ذلك الاجتماع) وقال مستر جودل : إن وزارة الدفاع قد اعتمدت ما يزيد قليلاً عن عشرين مليون دولار للمساعدة العسكرية لمصر وأن جزءاً من هذا المبلغ يمكن أن يحول لإدارة العمليات الخارجية إذا ما رأت الـ OCB (مكتب

لنسبق (ح) ذلك ضرورياً ومبرغوا فيه . وأكد مستر جودس ، في نفس الوقت أن هناك احتياحات أخرى لهذا المبلغ .

ثم تحدث « مستر روريلت ومستر بيرل (رحلا المحادثات CIA ح) فوصف بربح الوضع في مصر
.....
(هذا الجزء حتى ! حذف من ملفات الخارجية ولبن تتاح أبداً معرفته ! ج)

ثم استمر التقرير :

« وجرت مناقشة مكثفة Considerable حول نوعية المواد التي يريدها المصريون في هذا وقت واتفق على أنه من المستحسن إرسال قباط أمريكيين لمصر لتصبح المصريين حول المواد التي يجب أن يحصلوا عليها ويروا . إذ كان تمكنت نسبة هذه الولايات المتحدة ؟ وصرح المستر باون أن هيئة المعونة الخارجية يمكنها خلال وقت قصير إعداد برنامج مساعدة اقتصادية بأربعين مليون دولار و (محدوف) خطة عشرة ملايين يمكن للمصريين استخدامها شراء معدات عسكرية من الولايات المتحدة و وافق على أن مجموعة مستقر على OCB في اجتماعها تقدم ٢٩ مستمرا برنامج عمل التالي

١ - (محدوف) يتصل بالكونغرس بـ مصر و (محدوف) ببلغ لأحبر أنه ولو أن المساعدة العسكرية الشحة ، يمكن تنفيذها فقط في ظل اتفاقية مساعدة عسكرية فرب قد يكون من الممكن أن يوضع تحت تصرفه (محدوف) مبلغ في حدود عشرة ملايين يمكن أن يستخدمها في شراء إمدادات عسكرية من الولايات المتحدة وأن هذه المساعدة هي « كن » ما يمكنه أن يتوقع في السنة المالية الخالية وأنه إذا حذر هذا المبلغ فرب قد يطلب من وزير خارجيته الاتصال بالسفارة الأمريكية لطلب المساعدة . و تقرر في هذا الاجتماع إرسال فريق دراسة من العسكريين بملابس مدنية لتصبح المصريين ما يشترونه بالعشرة ملايين »



ولكن حدث تطور جديد يعكس الصراع الذي كان قائماً وقتها بين مجموعتين ، مجموعة وربما كان السفير الأمريكي فيها ، التي ترى أنه يستحيل على واشنطن إعطاء أسلحة بحجم برصبي بـ مصر إلا إذا حصل للتطبيقات ، القنصلية شحة في أمريكا وفريق « المحادثات » الذي رأى أن توقيع عبد الباصر على اتفاقية عسكرية مع أمريكا سيؤثر على الدور المرجولة كزعيم العالم العربي وقائد ثورة التحرير . . . الخ . . . واستمر انشد ولخذب وانعكس ذلك في قراوات مصرية متناقضة :

في ٢٧ أكتوبر ١٩٥٤

« بلغ السفير المصري ، الخارجية الأمريكية أنه بسبب القول الحسن للمعاهدة مع
البحير ، وتحسن الوضع السياسي الداخلي لذا فإن كوتويل ناصر يرغب في استئناف
المفاوضات حول المعونة العسكرية » .
في ٢٩ أكتوبر ١٩٥٤ .

« السموه ناصر » ، أن حكومه لأمريكية مستعدة لاستئناف مفاوضات سلام وأن ترسل
موراً لحة تقضي حذوق عسكريه في ملاس مدينة شفتل مع ناصر ما يتعلق بالاتفاقية
العسكرية (محذوق ح) و مدم مصر (محذوق) محور ثلاثة ملايين
دولار لشراء معدات عسكرية أمريكية لزحف لروح العموية واستئناف سفارة في القاهرة
المفاوضات على أساس اتفاقية عن ضرر لاتفاقية حرمة مع العراق »

وهذه الوثائق تؤكد تماماً ما سمعته « وبرايفيلاند » في كتابه « حجاب من زمان » فعل صوره
قراره لاحتجاج تشكل وقدمه « و جبر هارديت » و « امراي مصر حيث اجتماع ناصر » .
ولكن كتاب « بيلاند » أكثر معلومات ، ذلك أنه حدد الأشخاص الذين حضروا الاحتجاج
وهم كوتويلاند والتهامي ولكن كما نشرنا هذه الفرز حذف أسماء الذين هم علاقة بالمحادثات
الأمريكية ويمكن أن يصرفهم سبباً وأما الإشارة إلى نشاطهم . وبذلك حذف من تقرير
الاحتجاج سم « كوتويلاند » الذي لم يرد في وثائق « هلالا » وكذلك حذف اسم « التهامي »
وقيل « وواحد من السكرتيرة الخاصة لرئيس الوزراء »

وأعجب البعض أن المقصود هو التهامي وليس كوتويلاند (هاها ح ١٤) كذلك سجل
تقرير الخارجية الأمريكية عن الاحتجاج مع ناصر ٢٣ / ١١ / ١٩٥٤ نفس الملاحظة لفي اتفق
عليها كوتويلاند في « لغة الأمم » و « بيلاند » في « حجاب الزمان » وهي « إن الحق كان وديا
ومسترجعاً » .

وقال ناصر : « إنه لا يقدر أن يوقع معاهدة مع البحير واتفاقية عسكرية مع الأمريكان
في وقت واحد »

ورد التقرير كالاتي : « في ٢٣ نوفمبر ، جنم جبر هارديت ، « بيلاند » محذوق ويعتقد
أنه سم « كوتويلاند » مع عبد الناصر وعامر وعصم من السكرتيرة الخاصة لرئيس الوزراء
(ناصر ح) » .

وجاء في التقرير أن ناصر أبلغ الأمريكيين أنه يتوقع « نصيحة الإخوان خلال شهرين » ، وفي
هذه الحالة وعلى ضوء تدعيم قبضة مجلس الثورة يمكن أن يعيد النظر في توقيت الاتفاقية
المطلوبة .

وفي يوم ٣١ ديسمبر ١٩٥٤ كتب ستر جبر نجان التوكيل المساعد للخارجية الأمريكية
مذكورة جاء فيها :

• حكاية جنم احذكت ، ومعدة رئيس اسمه لأول حال سوب شفتل

تسلما رسالتين (محذوف ح) من رئيس انوراء مصر يقول : « إن الحاجة إلى المساعدة العسكرية ماسة » نظراً للحالة المصيرية الحاصرة للمجيش ، وهو يطلب الحث على وسيلة لتقديم مساعدة عسكرية بحرية بدون توقيع اتفاقية برنامج مساعدات الدفاع المشترك وهو يسأل إذا كان حظاً شخصياً منه لرئيس الأمريكي يكفي لتعطية اشتراطات القانون وبشكل مبدلاً عن الاتفاقية . ١٩ »
وردت المذكرة

- ١ - إن اعتمادات المساعدة لمصر حوت لأغراض أخرى ومائتلى فإن أية مساعدة ستعتمد على تخصيصات الكونغرس التي لنورها مستتراً بموقف الكونغرس والرأي العام الأمريكي إزاء مبادات المصريين وخاصة فيما يتعلق بإسرائيل
- ٢ - في جميع الأحوال سيطلب من مصر أن توقع الاتفاقية
- ٣ - نحن على استعداد لدراسة طلبت شراء في إطار اتفاقية المساعدة الحائية
- ٤ - وكما تعلمون فإن حفظاً بحوث تحقيق تقدم في حل المشكل العربي - الإسرائيلي . يعتمد أساساً على مصر كقائد المحتمل لتسوية مع إسرائيل وإلحاق مصر بقول هذا الدور يجب
- ١ - مساعدته على نفوية مركزه في الداخل
- ٢ - إقناعه بأن هذه السياسة ستحقق عائداً واماخطة المتفرجة سمدح له « بحرية » إمكانية المساعدة العسكرية وهو الأمر الذي يجتذبه شدة . سيما يقول له بوضوح إن ذلك لن يعطى له عمداً بل لامتد أن يدفع مقدسه وذلك شحس موقفه من إسرائيل . وقد بوقش ذلك في ٣٠ ديسمبر (١٩٥٤) مع ستر هوفر ، ستر مورلي ، وأندرسون نائب وزير الدفاع وألن دلاس (مدير الـ CIA) هـ .

وهذه الرسالة الخبيثة الأهداف ووسائل « الغررة » كان يمكن أن يتحدد الموقف أو يدخل في مرحلة اكتشاف حذيفة لإمكانية « الخن السلمي لمصر » العربي - الإسرائيلي ، في ضوء توقعات المراهبين عن عهد ناصر وأيضاً « المدرسة » العربية في الإدارة الأمريكية وهي التي كانت تصمم القوى التي استهانت بالصور الصهيوني وحملت الأطماع الصهيونية خفية ، فقد رأت هذه القوى بعد نهاية المشكل المصري - العربي ، أن الفرصة متاحة لوضع السياسة الأمريكية في « شرق الأوسط » على قدميه بالبراهنة عن نفوة الكثرى والطبيعة بل والشرعية لأصيلة وهي العرب . ولدت مصر التي كان يحكمها شاب معجون بالأمريكان باعتراف هيكلي أو مرتعوب بالأمريكان في اتهامات حصومهم . ونو تحقق هذا التصور لوجهت إسرائيل مارقاً حقيقياً ، لا لأن أمريكا كانت مستتق مع العرب على إدارة

- إشارة إلى سياسة التي وصفها رورف الأول « بيور » في رصف « أمريكا » ليلية عندما سبكه عن سياست طال كيف يحكمه عربي في حمر « مصر » « حرية » يسمى إليه « ثم » ولا يده ويستحق أن يرهه بالعصا . وعرفت باسم سياسة العصا والحربة

إسرائيل ، بل كانت مستحرة إسرائيل على عقد صلح مقبول للعرب ، وهذا يعني روائ إسرائيل في نظر الفكر الصهيوني الامبراطوري . وقد حاول النوبي الصهيوني ، بكل قواه أن يجمع تسليح مصر ، ولكنه كان يعرف أن هذا مستحيل للاستمرار ، وخاصة إذا ما منح حكم في مصر في إثبات استقرار الحكم ونوفي صيغة ديكتاتورية تعتمد على مصر من الرعيم ، وفي حق جهة عربية مستقرة حرة ، إذ لا بد أن يقوى النوبي الأمريكي ويطلب ترك أطراف المصفاة تحسم أمورها دون تدخل من جانب الولايات المتحدة ، فادامت النهاية لصالح الولايات المتحدة في كل الاحتمالات . ولعل ذلك كان لابد أن تعرض إسرائيل على منطقة واقع أنها تصديق التوحيد بولايات المتحدة وقع لرأي معاد الأمريكي بأن إسرائيل هي القوة الوحيدة في شرق المصمومة بولاية بولايات المتحدة والعرب ورأس المرح في بحارة لعمود السوفي في المنطقة وبسبب أنهم أن تصديق الإدارة الأمريكية ذلك أو تتظاهر بالتصديق معن تخذاع من فقد حداثته أو بالأحرى أن عمود رواج هذا مفهوم لدى الأمريكيان يسهل على الإدارة الأمريكية تعمد معاد نوبي لإسرائيل الشديد العظيم وصاحب القوة الانحدية التي يسبلها بعد تأسيس الأمريكي . وقد اتبعت إسرائيل في ذلك الآتي :

١ - تسي سياسة معادية للسوفييت على مستوى الشعورات بل واستمرار ترويض معادة إسرائيل وذلك بدرجة المنفعة الشيوعية التي صاحبت فترة ما إسرائيل وظهور بشولة والتي كبت ضرورية في ذلك الوقت تكسب اليسار الأوروبي ، وشمل المعارضة الروسية لإنشاء الدولة ودفع الاتحاد السوفييتي للتخلص من الالتزامات السوفييتية في نصف قرن ما أن الصهيونية حركة رامية شيوعية ، وأهم من ذلك مبدأ أساسي في نظرية الشيوعية أو الماركسية ، وهو رفض قيام أمة على أساس دين أو عرق . وأيضاً نصيب وصول السلاح من شيكوسلوفاكيا والمطوعين من شرق أوروبا . وأخيراً التغطية صهيونية قاذرة الأحرار الشيوعية في أنحاء العرب وكنهم من اليهود

وقد وصلت عملية لاسلح دموعه بإلقاء القنص على المصمومة الروسية في تل أبيب ، واستمرارات حولها تأثير السخيرة في الاتحاد السوفييتي ، وإثارة قضية اليهود السوفييت وقطع العلاقات مع روسيا .

٢ - إندت أن إسرائيل أحد المثرية عليها لقوة حبشها وكفاءة محتملها ، وإيضاً الديمقراطية نظامها وليس هذا من ربح الأمريكيان بالديموقراطية بل لأن نظم الديمقراطية يصمن الاستمرارية والاستقرار ووحدة المصمومة المدنية وصول لا تخب أن تهي ستراتجيتها على الحالة الصحية أو المزاجية لشخص واحد .

٣ - ولكن ذلك كله لم يكن يقدر أنه تسجح ، لا تتوفر عنصر ثالث أكثر أهمية ، بل هو شرط تسجح هذا المنحط ألا وهو إفساد علاقة دول مواجهة - على الأقل - مع العرب ، بل ودفع

هذه الدول إلى الارتباط بالائتلاف السوفيتي ، وتصحيح هذه العلاقة في الإعلام الأمريكي
لإثارة حول مواضع الأمريكي سبي مارشال ، يوم وزعه سوات بوفيق ويحوي أمريكا إلى
مرحلة التمتع بروسية ، مارشال يعتقد سيظهر على أعضاءه كمن يوحوا به برأية حمراء^١

وهكذا كانت كل خطوة وكل ردّة وكل إشارة عربية في ائتلاف السوفيت تقابل بصيحات
النوبي اليهودي والأمريكيين المدح ، غضب المدعّم لإسرائيل ، كتيبة تصدهم التي
تقف وحيدة تدفع من دمها ثأراً لمن حمى عدوها وأمريكا بددت من الخطر السوفيتي^{١١}
كان لابد من دفع مصر إلى أحضان السوفيت ، وهو ما سمّيه بفرص التحالف مع
الغرب الأصعب في الخدمة الدولية ، عن خصم نحن

والكتاب الأمريكي ثم راتحة لعدة ، ولكنه كما قبل لا يطق مواجهة الحقيقة لداواه
يقول : ولدي تاريخ أحمر الصحف في هذه الفترة التي تمت من يوم مغادرة على عربة في ٢٨
فبراير (١٩٥٥) حتى شهر سبتمبر (١٩٥٥) بعد أن ما شئت الصحف أن تتوقف حلالها عن
الإعلان عن اعتداءات إسرائيلية وتشككت مع العدائين وقوات الجيش المصري ، الأمر
الذي كان يستهدف الصمود على مصر ، ولدي كان يدفعها في نفس الوقت دعماً إلى محاولة
الحصول على سلاح دوماً عن أرضها واستقلالها وحيدتها أيضاً ،

وهذا الذي استطاع حروش أن يكتشفه ، لابد أن يفرض وجود إسرائيل في مستوى
دكانه عرفوا أيضاً أن هذا الاستمرار والتصعيد يدفع مصر دفعاً صلباً السلاح ، فهل كان
اليهود يتحرقون شوقاً لحصول مصر على سلاح من أمريكا يريد كانوا يدفعون حدودهم
لإرفاق دعمهم في الاشتراكات مع المصريين تدفع عندئذ مصر دفعاً للحصول على سلاح من
الولايات المتحدة ، والحرب وفتح أمريكا ، عندئذ نهم بحادثته لسلاح^{١٢}

مد مصر إلى أمام قسلاً برفصا ، واستحدث إسرائيل كانت - فعلاً - تصعد عسكرياً
على عبد الناصر تأريده قضية المسيح وحميمها نحن ثرثرة الأولى من اهتماماته ، وكان أب تعلم
أن الولايات المتحدة من ثبتي هذه ، لأن كل عود إسرائيل سيحدد لمع ذلك ، ومن ثم
لا يبقى أمامه من حل إلا منحوه بالائتلاف السوفيتي وتخريب جسوره مع العرب والولايات
المتحدة ، وأن هذا هدف كان محبوباً لإسرائيل وأشرف من خوريون نفسه على تنفيذ
بحروجه من عبرته وعودته إلى وزارة الدفاع وشبهه بداره الأولى على العود عقب عودته بأيام ثم
استمر في التحرش بدفع عندئذ - مصر دفعاً في هذا ، حريق

وقد علق المبعوث على العمود الإسرائيلي الكبير سبي وقع على سوريا في منتصف
ديسمبر ١٩٥٥ على معسكرات جيش قرب حدود طرية وقتل فيه أكثر من خمسين جندياً
ودلك بعد توقيع اتفاقية الدفاع مشتركة مع سوريا عني بأن هذا الاعتداء دفع سوريا في
الائتلاف السوفيتي ، كما سنرى ونحمد ، وكان لأخرى به أن يقول كي سبق ، ودفع ،^{١٣}
وفد منح لمخطط وتحت ترسانة العرب لإسرائيل واستمر التصوير في هذا الاتجاه حتى

أصبح المواطن الأمريكي يعتبر إسرائيل ولاية الحدود الأمريكية وسقطت هذه السياسة
دعوة مجازعتها في حرب ١٩٦٧ و ١٩٧٣ التي كانت إسرائيل تقيم فيها شروطينها وعلماتها على
أمريكا وكأنها تقاتل حرباً أمريكية وإليك شهادة حبر من أهل البيت

« ولولم تكن دلاس كان سعيداً لأن سوريا قد عادت إلى تعطي سلاح إلا أنه قد في إن
بريطانيا تعارض الآن أية مبيعات سلاح بشرق لأنهم يستند عراق عصو حلف بغداد وأن
أحمد فؤاد دلاس وزير الخارجية - يفكر في الاقتناء بريطانيا هذه لأساء لرعيتي وخاصة
عندما أكد في ما كنت قد سمعته عن مبيعات سلاح صحمة من فرنسا لإسرائيل هذه
لمبيعات كان يتدعى عنها لاجنير والأمريكان أن فرنسا فأعلنت أنها لن تسلم الحلف
بعداد ، مكتمية بإرسال هذه الأسلحة لإسرائيل لتقوى ولو شكل غير مباشر القدرات
الدافعية للمغرب في المنطقة ونجدهم دلاس سؤالي وهو كيف تستطيع إسرائيل ، وهي
محاصرة محيط من أعداء العرب ، وتشكود ثم من أعداء الأمن على حدودها الأمر الذي
يهدد وجودها كيف يستمكن من المساهمة في اندفاع عن المنطقة ضد الهجوم السوفيتي ؟
نجاهل آل دلاس سؤالي هذا ، وفصل نتحدث عن مصر ، فشرح في أن المحاورات CIA
على يقين تام الآن أن ناصر عهده وعد قاطع من الروس بتزويده بأسلحة ثقيلة مقدس عضون
القطر المصري وأن الرئيس المصري الآن يقول إنه ظل يتفاوض على سلاح أمريكي لمدة
عام فلم يزل إلا الماطلة والتأجيل وعبر دلاس عن تعاطفه مع موقف ناصر ، بأن شرح لي
كيف أن سياسة إسرائيل إزاء مصر هي منع أي اتفاق سلاح أمريكي - مصري فهي - كما
أعني في وكسر هياب - حاولت أن تسف مكتاب أمريكية في القاهرة على أن تسب ذلك
لإرهابيين مصريين ولكن نت أن الموساد هي التي قدمت هذه العملية (عملية
لاقودح) وأكثر من هذا فإن دلاس إن عمليت لردع الإسرائيلية ضد هجمات العدائين
المصريين الذين يعملون من غزة وسبب قد تصدعت فوق أي مصر - فالحجوم الإسرائيلي
الأحبر على موقع عسكري مصري في غزة حسب ٥٥ قتيلاً مصر ، وحسين حرباً - وأدى إلى
إدانة جمعية من مجلس الأمن لإسرائيل ، كما أدى إلى تعهد مؤقت لمساعدات الاقتصادية
الأمريكية التي كما قد وعدنا إسرائيل كي لا تردت من الأمم المتحدة بوقف إطلاق النار
معدون أرسلت إسرائيل قواتها مرة أخرى للمنطقة وقد أبلغ رئيس مصر الولايات المتحدة
أنه لن يستطيع مقاومة ضغط الرأي العام المطالب بالرد ، بل قد لا يستطيع الاحتفاظ
بعضه ، إلا إذا وافقت أمريكا على بيع سلاح لذي طنته مصر منذ فترة طويلة ، ثم سألني
دلاس عن رأيي في ردة فعل سوريا إزاء صفقة السلاح المصرية - السوفيتية فقلت - إن كلا
من السفير (الأمريكي ح) موروس وأنا على ثقة بأن سوريا هي الأخرى ستجبه إلى الروس
وسألت دلاس عن مصير الطلب المصري للسلاح فقلت في - مرة أخرى لمعلوماتي الخاصة -
إن المحاورات CIA قد نظمت اتصالاً على أعلى مستوى في حكوماتنا مع الممثل الشخصي
لعبد لناصر الصاع حسن النهمي وفي الوقت الذي تحدثت فيه فإن دكيم رورست ، يطوف

« انتهامي » على مكتب المستولين في واشنطن - واحتصار - قبل « أن دلاس » إنه يأمل في جهود روزفلت وأن تقديرات المحادثات CIA حول نتائج صفقة السلاح السوفيتية - المصرية ستكون مؤثرة

ومن الواضح أنني لم تكن في موضع يتكفي من شعير عن مشدعي الحقيقة في الموضوع ، إلا أنه حطرتي في هذه اللحظة أن الأحوين دلاس يؤثرون سلباً على السياسة الأمريكية فلنأول رجلاً حركت برأس محادثات أمريكية ، ونديه لشجاعة للمحاطرة بسعته ووظيفته فإنه كان سيبر من مسئولياته لتدبيرية شخصير الرئيس بأن سياسة وزارة الخارجية تفتح باباً لبروس نكي بشكوا قوة مؤثرة في مستقبل الشرق الأوسط - ولكن خلاص أن دلاس لأجبه فوسنر دلاس ، وقف في طريق قدامه بواحه ودب كويلاند ، أصبح الأسر نبي عارض أية علاقة (أمريكية) مع مصر ، وأن سفير الأمريكي مايرود أصبح المستولين في أغسطس ١٩٥٥ بوجود عارض سوفيتي بترويد مصر - سلاح - وأن مصر يمكن أن يضل ، ماذا نفهم من هذه الأقوال :

١ - بهذه المعاديات المصرية - الأمريكية سلاح كنت تسير في طريق مسدود ، في ابداء كنت برهظت تعارض بيع سلاح مصر لهذه المعاديات ثم تركت المعارضة في اللوح الإسرائيلي في الولايات المتحدة .

٢ - كانت المحادثات الأمريكية ومن ثم تبقيته الأمريكية على عهده ثم صفقة السلاح ومن ثم لا محار للحديث عن معاهدة وصرة وصعقة - فقد أحبطوا علياً ب من حمان عهد الناصر معه كي أحبطوا علم بأنه سيصير نفوذ إذا لم يسمعه بالسلاح - وخاصة بعد عتداءات إسرائيل التي كشفت ضعف جيش مصري ونارت تأثيره المصري والمليطيين وسملها حصومه العرب - فصبح استمرده في السلطة مهدد مع كل ما يترتب على ذلك من هيار لخطط هذه الأجهزة ، ونسبة الأمريكية التي تعتمد على وجوده

٣ - بينهم (ابقيلاند) « أن دلاس » ناشتر على سياسة أجيبة الخاصة في مع السلاح من مصر ، ويعتقد أنه لو لم يكن شقيقه ، يقدم بواحه بحوثوير الرئيس الأمريكي بحظورة هذه السياسة لأباً ستدفع عهد الناصر لشرق - سلاح من روسيا . لأن أن دلاس مدير المحادثات ، كم يرى ابقيلاند - على وعي أنه تمحط إسرائيل لإفساد تحالف الأمريكي - الناصري ومع السلاح من مصر ، ابقيلاند لا دليل عهده على أن أن دلاس لم يجر الرئيس برهاور بدت ولكن لا برهاور ولا دلاس جريير ولا دلاس مدير كان يوسعهم حل مشكل ، خاصة بعد امحيت الإسرائيلية التي جعلت إعطاء أي سلاح مصر يعني دعماً مشر للمجهود الحربي ضد إسرائيل في ظروف قتل - ولذلك قشلت تقارير المحادثات CIA وحوة كبريت انتهامي على مكتب المستولين ، فقد منح النوبي الصهيوني في ضد مصر الأمريكي - ولم يبق أمام عهد مصر سوى عمر واحد مفتوح وهو الطريق إلى صيرها - فما الحل ؟

لتحليل القاريه وضع قس دلاس ويفكر ما الحل الذي يمكن أن يصل به في هذه
المشكلة :

١ - المحادثات الأمريكية تسير أكثر عمليه في تاريخها في مصر و يوطن العرب من خلال
سلطة عبد الناصر .

٢ - هذه السلطة مهددة بانسقوط يد ، يحصل عبد الناصر على أسلحة سبهنة حيثه
والرأي العام لا للقتال مع إسرائيل .

٣ - لا سبيل حصول ناصر على سلاح من أية دولة عربية

٤ - صفقة السلاح الروسي مستفدة سلطة ناصر ، وتدعم شعته وتريل انتو الرجم عن
لاعتداءات لإسرائيل بفترة قد تتمكن فيها محادثات الأمريكية من معاهدة الموقف أو كسب
الوقت في انتظار حل آخر
ماذا يختار آلن دلاس ؟

سقوط عبد الناصر أم قبول الصفقة ومحاولة لاستعادة لفصوى منها ؟
وبدا يحس ؟ إليك ما جاء في مذكرات آلن كولاند

« في منتصف شهر تسبه و كبريت رورفت » (نائب مدير المحادثات الأمريكية
والمنشور عن شرق الأوسط ومدير بقلاب ٢٢ يوليو) رسالة شخصية من ناصر بأنه
سيوقع تعاقبه مع الروس لسلاح ، وأنه قد كان رورفت يريد إضاعه بالتخلي عن ذلك فأهلاً
وسهلاً في القاهرة ، وفي اليوم الذي سافرت وكبريت بن القاهرة ، وقاس في مطار مصر
عبد الناصر وأحد رؤساء شقة عبد الناصر في أعلى مبنى مجلس الثورة وكان عبد الناصر في
جوه لم أقل لكم ، وشديد فرح مستعداً للسبح حجاج رورفت ضد الصفقة ، ولكن
رورفت جاء ، هنأ من يقول بأن عبد الناصر يجب ألا يفلل الأسلحة قال رورفت إذا
كانت الصفقة كبيرة كما سمعنا سوف يرعج ذلك البعض ولكنها مستحيلة جداً كبيراً* ولماد
لا نستعيد من هذه الشعبية الشاحنة بعبء تصرف حكيم ؟ على يستفهم من شعبيتك أن
تصدر تصريحاً تقول فيه : « إن يحصل على هذه الأسلحة لعرض دفاعي فقط ، وإذا كان
الإسرائيليون يريدون الاشتراك في جهد مشترك لتحقيق سلام دائم في المنطقة فيجدون مني
الترحيب بذلك » ووفق عبد الناصر عن الفور ، وقال إنها فكرة جيدة ، وناقشا
لاقتراح إلى منتصف الليل واتفقا على أن يعرض عبد الناصر الصفقة في بيان ردي سبيل يستبر
الغائب ليس فقط من المتطرفين بل من الناصر المحافظة ، ويعنده بدأ سادرة توقف حيادي
من القضايا لدولية ، وستكون مقولة من الجميع ، بينما يتهي في حل مشاكله الداخلية
الملحة بالمعوية الأمريكية . واتفق على أن أكتب أنا (مايبر كولاند ج) انقرة المطلوبة في

• اعترف التهمي أن عبد الناصر معاً أمريكا حيث تأكد من موثقة محادثات الأمريكية هو
الصفقة

خطاب عبد الناصر (عن إسرائيل ح) عل أن يتقحمها عبد الناصر ووروفلت في ليوم
التالي .

وتدقق علي في المصدق لأصحون لماذا يجب وماذا لا يجب أن يضع في خطاب عبد الناصر
من أمثال مصطفى أمين ، ومحمد حسين هيكل والنوحي انتطيرف حسن النهامي وهو كبير
مساعدني عبد الناصر وجميع الكندرج* وأحمد حسين السعير المصري في واشنطن
وكلهم كانوا يعرفون أن صفقة سلاح عقدت مع الروس .

« وقرأت أنا وكبه مسودة العقرة المقترحة لعبد الناصر في الساعة الثامنة مساء اليوم التالي
مرة أخرى في شقة عبد الناصر في مجلس قيادة الثورة ، المواحة للسفارة البريطانية وأصبحت
المسودة ناصر وقال إنه يمكن أن يصممها خطاه سهولة ، إلا أن اعتراضه الوحيد ، أنه
لا يستطيع أن يقول عادة « سلام مع إسرائيل » ولذا يقترح بدلاً منها « تخفيف حدة التوتر بين
لعر و إسرائيل » وقبل روروفلت** ذلك وأحضر ناصر راحة ويسكي يحتضها بها الكبار
الرورو في هذه اللحظة دق الشبكون وقال لصانط النوب في أسفل السى . إن السعير
البريطاني سير هممري ثريعبان يطلب مقابلة عاحة

سألنا جمال : ماذا يريد ؟

أجبناه : سيحدثك في الصفقة !

سأل : كيف عرف فالغروض أنها سر ؟

ورد عليه روروفلت : جمال ١٩ حتى إذا اتفقت أن تحرر يتسرب من جماعتك فإن الروس
سيبربونه فليس من مصلحتهم أن يبقى سرهم

« سأل ناصر ماذا أقول له ؟ » قال روروفلت : حاول تهديته إلى مساء الغد ، موعد
الإعلان عن الصفقة قل له : إن الأسلحة من تشيكوسلوفاكيا - عنار أن تشيكوسلوفاكيا هي
المصدر الرئيسي لسلاح إسرائيل أيضاً

ثم قصة مالية من شاء . مرحوع إليها حول تسدد رحات المخابرات الأمريكية بمعلقة السفير
بريطاني وجهده أنهم في الداخل يسكرون

وحاء زكريا وعامر وأحمدوهم لمعشاء في منزل السعير أحمد حسين حيث كان مايرود مدعو
وودجي* رئيس البولة يدخل عداً روروفلت وكويلاند . إلى آخر القصة المعروفة عن

- * ملوب المخابرات CIA وقد سمعت الإشارة إليه . وعنه سمعته أو مشككة التي تنصح الأمريكية
بعدم وتفتح في خطاب رئيس
- ** أجل السني. قد لا يصق أن مدير المخابرات الأمريكية لايد أن يوافق على خطاب الزعيم
أحمد . ولكن لا يجب أن سي أن صبح ، أحمد ، لا يحس حسن القدسية التي يحسها أحمد
لحموع . وفي ندبة الثورة كتب الأمريكي - كم أحياناً هكل - مشروع رسالة عن لسان قائد
ثورة ليوجهها لأمريكي

ميجار بايرود ومسحاب ناصر من معناه نظرية الأمم من ١٦٠ إلى ١٦٦ ولكن الأمور لم تسر وفقاً لخطة المحذرات الأمريكية ولا شك أن لاستراتيجية الإسرائيلية كانت تتطلب أن يصاحب عقد الصلعة حتى معاداة دوليات المتحدة وغرب ، ولزبد من أدلة شيوعية مصر .

وتدخل انقدر أود يهود ، وأحفظه ندسوماسية الأمريكية كما يقول كولاد ، أو تلوي لصهيوي لإفساد معطى المحذرات وتسميه اخو . ويث وألارواية ، ماير كولاد ، عما عرف بعد ذلك بقصة الإبرار ، الأمريكي والسلي مارل لأفاقون يشتدقون بها في اليوم

بعد الأزمة التي حدثت على نعتاه بين سفير الأمريكي ورئيس مصر حول حادثة ضرب الأهالي الممحق النعوي الأمريكي أرق رورفت ويث في وشعر يطولون سحب بايرود لأنه فقدتوا به لعقبي^٩ عندها قرر دلاس أن يرسل إلى القاهرة جورج أس ، نائب وزير الخارجية لمحقق من سلامة قوى بايرود لعقبة وفي نفس الوقت أعد بيكيل المساعد ولیم رورتي مسودة خطاب شديد بنهجة siem من دلاس إلى ناصر يشير فيه إلى مخاطر قبول السلاح الروسي وسرب : معصمه : المصحف أنه عن موضوع كنت كافية نشرها هذه الصحف تحت عنوان : أن يتجه إلى القاهرة لتقديم إدار بعد مصر ، واضطت القصة إلى نيكرا الأموشينديرس في القاهرة ساعة واحدة من شوقيت القاهرة ، لحذبة عشرة صاحباً بوقبت واضطل^{١٠} . وفي ساعة واحدة ونصف عندما ذهبا لقلبة عبد الصبر كان محط عموييه ، وكان يأمر أحدهم بحذف هذه الفقرة المسجفة ، ويقع مكانها شيئاً مصاداً للأمريكان . ويأمر بالانصاف بوزارة خارجية ويبحث معهم بحرية قطع العلاقات مع دولة كبرى . ويأمر ثلث بحذف هذه الفقرة لإداعة بيان هذه عن الشعب ، وراما يطلب مباررة متوصلة واصفحادي ورورفت ، وانصار : ويجب أن سجل شكر المصطفى أمين شيء أعده هو هذه وأوقع عبد ناصر بأنه من يعبر شيئاً إذا قبل : كيه رورفت ، فقط لسباع ما لديه في أخذ كل هذه الإحراجات . ووي عبد ناصر عن أن يصعد إلى أعلى حيث كان رورفت في تنصاه عبرة لما أذاعته الأموشينديرس لأن وزارة الخارجية تهتم ببلالاع السعارة في مصر بقوده كل سواء يرد أو يسول يدر . وبعد شهر قل عبد ناصر في حفلة في أمريكا ، حده بحمد من يدر أمريكي . وهذا بعض افتره من ناصر وعلق عوي ، فكل ما قدمه رورفت هو مد لا تسلمه الإبرار أولاً ثم تصرخ . ربما علقت الأموشينديرس . ولكن عبد ناصر نصر عن أن الأموشينديرس لا يمكن أن تخفي . ولكن ما كان يوسع رورفت أن يقويه هو : لو سلمت يدر فتصرف كما ترى ، ولكني لا أصر أن دلاس ميرسل يدر من غير أن يحترق عنه . وهذا عبد ناصر ووافق على تأجيل كل الإحراجات إلى أن يتسلم الإبرار ، ولكنه حذف الفقرة يديها من خطابه وعما قبلت وكيه بعد خصل مدقق تحت إناقتلا : الخطاب لم يكن قد

كما أردنا ولكن مازال في الوقت متسع ، وفي صباح اليوم التالي وصل آلن ، وكان في استقباله حشد من المتظاهرين يتبعون ضد أمريكا . وتلك هي الصورة الموضحة للناصرية التي يحبها العرب . وقبل أن يقترب منه أي مراسل لسؤاله أي سؤال كان حس التهامي قد اخترق كورتون مشاة الأسطول (مارينز) لأمريكا ، لتسلمه رسالة من روزفلت وجونسون : « أكرر الإنذار ، نؤمن لأقل لا تشر إليه حتى تفتش » .

أما حكاية الإمداد الحقيقية فبعرصها كالآتي

« قد ورد الخبر الخارجي عرصة » آلن . « علما ستذهب لمصر ، فانتبه الفرصة وقل لناصر رأيا في صفقة السلاح التي عقدها ، وأنت يابيل ، اكتب شيئا ما » . وما أن أمر الورير وأحب التمسيد ، فإن آلن ، رغم اتفاقه مع روزفلت في البيلة السابقة على تريد العملية ، إلا أنه كان مضطرا لتسليم الإمداد . ولكنه عندما ذهب لقائمة عند الناصر اكتفى بقراءة بعض فقرات منها عموما لأنها مدونة ثم بصرف لمناقشة أشباه أكثر سرورا وهو ما دام يستعمل مصر بالأربعين مليون دولار التي سيقسمها لها ، وفي النهاية لم يكن هناك إمداد وإنما ساهم في دفع شعبية ناصر في العالم العربي » .

وقال بعلاند إنه سأل « آلن عن لاند فقال له إنه لم يحمل أية تهديدات »

وقال : « وصلت رفقة إني بيروث نعيد أن وكيل الخارجية جورج آلن قد أرسله وزير خارجية دلايس للقاهرة لتحدث مع ناصر وذلك خلق إحساس بأن صفقة السلاح الأمريكي - لنشيك لا نعبأ ، وسيتوصلت لرحلة مأهولة بزيارة روثنبه لعدة بلدان لمناقشة القضايا الخارجية »^{٣٣}

ويصف آلن « عقد حتميا بغيره » لأمريكيين في الدول العربية لحد إصهار آلن رحبته لم تكن محصنة لمصر و صفقة سلاح » .

ينبؤ أنه كان يدور سر بينهم به أمريكا في أدن ناصر بب نظهر لنعلم كله أما غير مهتمة ب صفقة السلاح !

أما رواية هيكمل « فهي تحكي عن إمداد حصيد ، كان في طريقه إلى مصر وعن محاولات كيرميت روزفلت مع عقد الصفقة ولكن عند الناصر حدد بالتحد إجراء عيب ضد المعوث الأمريكي حامل الأمد المعروف عما جعل أمريكا تسحب الإمداد وتعود ديلها بين رحلتها ! ولا يمكن استنتاج يد من تصريح آلن في المطار عن حق مصر المشروع في شراء السلاح كما سنرى .

وفي اعتقادي أن حكاية « الإنذار » ، إذ رفضا لتفسير تسيط فيها لا تخرج عن أحد هذين الاحتمالين أو هما معا .

• انظر فصل هيكمل والتاريخ «الاستيك» .

١ - إما أن رؤسائه « رورميت » في أمريكا أرادوا المزيد من احتلال العنكرة الصهيونية
منسحقير الصلقة لحق شعبية واسعة لعبد الناصر تمكنه من انصبي حصوات لا يحرق عليها
حاكم عربي مد مصرع انت عبد الله وحسنى ارعيم . ولا شيء يريد الشعبية - حتى
اليوم - أكثر من خبيث عن هبع أمريكا واميد بريصايا وعنه إسرائيل وسر أمريكا
بصورة إعاد الصلقة وتريق عبد الناصر لايد راو تحطيمه في الجويلاتلو مصلا ، والمضي
قلدا في طريق المهد بعد الصلقة وثنت لـ « أرض العروة سر » وهو ما حدث تماما

٢ - وإما أن انصار إسرائيل في سرديت حكومة الأمريكية حضوا فعلا نجاح عطل
رورميت ونمجموعة بصرية في المخابرات الأمريكية في ستهدر هذا التصريح السلامي
من عبد الناصر الذي كان ميقق يريد من دعم العلاقات المصرية - الأمريكية وبخاصة
تورب إسرائيل حربية ، ولذلك سرمو شتعة « لايد ر » مصحافة لاستمر رعد الناصر إلى
مواقف تؤدي إلى توتر العلاقات مع أمريكا وإنهذه المنهضة سلامية ، والمزيد من الابدوع
لسويت . وهذا ما كتبت إسرائيل تحذونه رعد « ث حلال عمي ١٩٥٤ و ١٩٥٥ حتى
تحقق بصلقة السلاح ، وه يكن من الحقول أن تترك جهودها لتهدر إعلان ناصر خطوة سلامية
مع نلسمه سلاح بقتل المهد يقب كل عطلها يدصح عبد الناصر رحل سلام ويتسلح
من روسيا وعل علاقة طيبة مع أمريكا ، وهي الصورة التي كان الأبناء في المخابرات يدولون
رسمها بجهد حارق لذلك . وإلحاح حطنته سرب عملاء إسرائيل شتعة الإيد ر .
وقد حدث ما توقعوا .

المهد أن رواية هبكل ماقصة لرواية مابدر كولاند لذي أكد أن عبد الناصر شخصاً هو
لذي كان يبحث « الأزمة » مع كبريت رورميت وأن احوا كان ودياً للعبه ، وموضوع
الحديث الرئيسي كان لبحرية من عمدة الاحدير . ومحاولة لاستعادة الفصوى من الشبهة
التي سببها الصلقة لعبد الناصر في مصر وانوطس عربي من أهل حظوات ساءة نحو سلام
والاستقرار في المنطقة .

أما رواية عبد النظيف عذاني عن الجويليين كبريت وعبد الناصر فضيرة للعبه وكانت
ولا نزل تنسحب أن يعكف على تفسيرها وتجبها كل من يعيه الأمر
فان كبريت لجمال عبد الناصر إن متر أن موقفه برسالة من دلاس نفسه ، وأنه يعتقد أن
دلاس (وزير الخارجية ح) هو الذي أملاها شخصياً كما يعتقد أن الانجليز هم الذين أشاروا
عليه بهذا لأنها عيفة جداً وأنه يجب عليك (يقصد حوا) أن تحزن ولكن لا تغضب be
sorry but not be angry وأن تملك أعصابك حتى يكسأ أن يحل هذا المشكل فيما بعد
كما ذكر له أنه لو كان هناك في الولايات المتحدة وقت كتابة هذه الرسالة لمع إرساها هذه

• مستحده سلم . هذا كشتت وذاق نكت النمره ، أن الانجليز كانوا هم الذين يشتون الكلمة ضد
صلقة في وانسوى ويصردون المسئولين الأمريكيين مطالبين ببحر .

النسوة ، وما قاله كبريت نجيب أيضاً : « إنك متجرح في كبريائك ونست أقصد كبرياءك الشخصية » من كبرياء بلديك Not your Pride but the pride of your country =

ورأيي حتى غر هذه الأزمة دول الاتحادية إجراءات action من جانب ، أن تكون صورياً وأن تغلب مه أن يعطيت فرصة ممارسة ، وأن تكون كذب حليم وهو كاس أو أن تغلب ما في الرسالة ٢٤ .

هل يمكن أن يكون هذا الخوازيزم مشوش أمريكي ورئيس دولة ؟ هل هذا الذي يتكلم كانه الأح الكبير أو GodFather على طريقة معدني في استخدام التقابير الاستهزائية - يمكن أن يكون محمود موهب أمريكي حتى ولو كان يسوع ، مدرسون رعيه ثورة ؟ هل يمكن أن يتحدث مدون المحادثات الأمريكية هكذا مع كسترو أو هوشي مه أو حتى علي ماهر ؟ ستهدي في كرامة وحكمت أنكر ينك والمعصب ' مسجون في داخل فقط ؟ هذه مؤامرة بريطانية عررو فيها مورير خارجيت نصف علاقنا ' أمك أعفدت ، وعامله لأبيه ، تقدم من وزارة خارجيتنا كنت حتى يصرف راصية ، وأتركه المدي علي أن ؟

هذه تعميمات أو تصانيع موجهة ضد جزء من الإدارة الأمريكية برعة احتوائها لا الضدام معها ، وأيضاً إصداقاً على كل ما تحاوله هذه الرسالة التي أرسلت بها صغولاً خاصاً وبملاء من وزير الخارجية نفسه . ولكن هذا هو أكثر مشوش في المحادثات الأمريكية بالمنطقة يطمح ضد سحر أسلوب إفساها ؟! ويهون عليه نتائجها ، ويؤكد أنها لن تعبر شيئاً في علاقتها . علاقة عجيبة وحوار أعجب ، لا يمكن فهمه ولا على ضوء المعامل التي أشرفا إليه وهو وجود علاقة خاصة بين قبيلة ٢٢ يوليو والمحادثات الأمريكية ، قبل الثورة ، وبعدها ، وأن هذا جانب المحترف من الإدارة الأمريكية كان أكثر علي وأكثر تأثيراً في الاستراتيجية وعلاقات الأمريكية . . وهو الجناح الذي كان يصمم عمر وهي التواجد البريطاني في اليمن . وأن الاستهزائية بحطرها أنه سمع الأمريكي يمكن أن يصل إلى حد فتح أسواق شرق الأوسط للسلاح الروسي ، وهذا بدوره يقضي انصوه على ما سراه خلال معركة الفتاة من حصن مواقف المتناقضة من جانب دلاس وزير الخارجية الأمريكي ، وحجرة سلوين لويدير خارجية بريطانيا في تعبها . وأيضاً عطية العمر التي ارتكبتها بريطانيا ، عندما صارت تتقصها مع المصالح الأمريكية ، لا يمكن أن يصل إلى حد قتل أمريكا ولو في صمت مع روسيا صدها .

عن أية حال يبدو أن كبريت قد نجح نجاحاً باهراً في تطويق الأزمة المهادنة التي سبها لاس تحت تأثير الأسجلير . فندرس لبي أعطاه للمستولين المصريين من وأدب سيرة في معاملة رسل الملوك ، أو أثره في صط مشاعرهم من ناحية والموافقة على استقال سميت بحان عمروج داخلون المهذب ، وأيضاً بحث مدير المحادثات هذا مورقة ، إلى المستر

أليس هذا مبعها عن ما يبدو الاسم الأعظم ، وإداهم ، - أليس ، يعاين ، الجميع بتصریح
يعوق ما كان يتساءل الرئيس المصري إذ قال : إن مصر دولة ذات سيادة ، ولها مطلق الحرية
في شراء السلاح من أية جهة تشاء ، فهل هذا حامل رسالة ؟

وعتب المستر أليس ، على عبارة وردت في إذاعة صوت العرب ، تقول إن أمريكا تسحب
كذلك ، فحري تحقيق على نعور وتبين لها ترجمة سيئة لعبارة « ترعى وتريد » وصححك
الجميع ، وهذا يا أليس !

فكل ما قبل عن كاذبة ثلثت بالعرب من صفقة السلاح وطعنة فائقة للأمريكان
ومطالبة برأس ٢٣ بولوسب صفقة السلاح بحود كلام في كلام لتفصيل الأمام الذين هم في
عملتهم نيام !

ونحن بعد هذا الكتاب نسي بين يديك (ثورة بولوبو ، الأمريكية) ظهرت وثيقة فاقعة
الدلالة تثبت حقاً أن الأمريكان كانوا في تلك الأيام يدرسون لتعذيب الضمير مع
الاحتليل ، فكيف أشرك كان لا يحير - لأسباب عديدة - هذا الذين أقدموا الدنيا وأفقدوها
حول صفقة السلاح وتعامل عبد - حرم مع الروس ، وراحوا يهايدون الأمريكان مطالبين
بإجراء صانع مع تعذيبهم عبد البصر ، ولأنهم - بالانحد السوفييتي - وما شدته العدول عن
الصفقة ، وقد دأخوا ، موبونوف ، فعلا في هذا الأمر فطر لتسعي لتعويض إليهم نظرة لفظ
لنأمر بمنح من المساواة وقال : لا أنهم - بصط مدنا تريدون ؟ هل نطلبون ما أن نمنع
وحدنا عن بيع سلاح ورفعة علاقات في الشرق الأوسط ؟
أما إيرهاور فكان ندم ووسع وإليك القصة كما رواها وكيل وزارة الخارجية البريطانية
إيفلين شوكرج :

« وراح الرئيس إيرهاور يلقي عينا درسا فلسفياً مشيراً حول أسلوب معالجة الموقف
فقال : « إذا كان من حق زيارة موسكو والتحدث مع الروس وقبول التعامل بين الشرق
والعرب فكيف بحق لنا أن نشكو أن نعمل نفس الشيء ، دولة صغيرة مثل مصر ؟
ربما كان علينا أن نتعاضد مع حد معين من التعامل السوفييتي في مثل هذه البلدان ، حتى
يأتي الوقت الذي يشعر فيه الروس بعداحة ما حووه على أنفسهم ، على أية حال ليس لدينا
كثير اختيار ما من مساعدات أمريكيات لنقول الأحبة أصبحت سبب توسعها ضئيلة إلى هذا
الحد ، نحن لا نستطيع مساعدة الروس ، إذا ما قرروا التركيز على بلد معين مثل مصر
انتظروا حتى يكشف الروس أن حققة مساعدة واحدة تثل هذا السند قليلة الحدوى إذ لم يتبعها
دعم باهظ مستمر » .

• الترضى إلى الروس : إيفلين شوكرج .

ولأن بعيد النظر في صفقة اسلح على ضوء هذه المعلومات التي خرجناها ، وسجد أنه لا يستبرأ ولا معاهدة من خطوة محسوبة جاءت في توقيتها وفي ظروفها الدولية والإقليمية ، وأرادها ووافق عليها كل الفرقاء :

فريق المخابرات الأمريكية الذي أيد صفقة رأى فيها حلاً يرمي جميع الأطراف ولومؤقتاً ، فهو يعني أمريكا من إخراج عبد ناصر في صلب السلاح . مع تعذر تلبية سبب الضغط اليهودي الذي أشرب إليه ، وبشيء صحيح في إلغاء موقفه البيت الأبيض وخارجية ودفاع ، ولكنها كانت موافقة على تسليح مصر . كما كانت الصفقة تسعد النظام المصري وتغلب من توتر احتياجه للسلاح ، وخاصة بين صفوف العسكريين الذين كانوا يتعرضون للشناعة والخسائر على يد الجيش الإسرائيلي . وهو وضع لا تحمد عفاة في جيش ذاق طعم الانقلابات . .

تسهل على الإدارة الأمريكية التوسع في إمداد إسرائيل بالمعلومات بحجة الثوار مع اوجود لسوفي ، وتصعب حجة الدول العربية بصدقية مصر في الاحتياج عن الدعم الإسرائيلي . وهذا بدوره يؤدي إلى ترسية التأييد اليهودي . وقد تحقق ذلك فعلاً حتى أصبح اشعار في حرب ١٩٧٣ لا يجوز أن يرمى السلاح لسوفي ، السلاح الأمريكي وهبط طائرة عملاقة تحمل الامدادات والمعدات في مطار للملك ربح ساعة ، وفي شرق الأوسط ، فإن حديث صفقة سلاح ولائشه مصر ، لتعاقد ، شراء سلاح ، بفقد القيادة من إخراج ، بصقور ، في معارضة استخدام السلاح ، ويعملها ككافئ مطالب لها هابر ، باستخدام ، السلاح ضد إسرائيل . وإذا كان سوريا يريد قد حقق مدحاً ، وحس حظ إسرائيل ، كان العرب مقتنعين أن مئلاك السلاح يعني عن إظهار استخدام ، فهي أصبح قدرة إلى تمكن إقاعهم أن مئلاك سلاح يعقبهم من استخدام ، ١

وهو ما حدث . فاحتكت كل الشائخ الإبحانة التي كانت تمكك للاعتداءات الإسرائيلية بنده من العدوان على غزة (فبراير ١٩٥٥) . في أكتوبر ١٩٥٦ صاعقت في أفرح صفقة سلاح . وأضحت الجبهة عن المطالبة والتفادات المنحصنة عن التمكن في استراتيجية مواجهة حقيقية مع إسرائيل تعتمد على قوة الردية لتعرب عقلت أن شراء السلاح ، يريد من سلاح هو أجل ، حتى أصبح مجرد شراء سلاح ومن أية جهة ، هو كل برنامج مواجهة ، وبدون أي تفكير في استخدامه ، ولا في استراتيجية عدم الاستخدام ، حتى رأساً مصنعة التحرير الفلسطينية تشترى دسحت . ولم يحدث تخصيص احتكار السلاح ، أو لادخل في شرته أي تغيير في ميزان موازنة العسكرية بين العرب وإسرائيل من ١٩٥٥ إلى

- وقد عرفت ذلك ، وأجر سفر ، لا محيل ، صفقة سلاح . نصف حور مع صريكان فان .
١ - الولايات المتحدة وأنت أنه لا ينبغي أن تحس عن مصر بعد كل ما تحرفه ، ٨٣ ح يناير
٢ - حتى أحرار ، مصر حة عن لا تعرف صدك صبي سحرات . في السحر ١

١٩٧٣ إلا إلى الأسوأ ولصالح إسرائيل ، ومعادلات تتصاعف مع تضاعف حجم المشتريات .

فتحت المصفقة أسواق انصرية لسلح الروسي ومن حنفها السورية واليمنية . الح وهذه حنت مشكلة تصرف السلاح القديم في روسيا . وكان من المتعرقيا المواق ، بدون حل مشكلة تحدد الترسنة السوفيتية . ونجرة سلاحها وانخلص من المتحلف مه ، وهذا لا يتم إلا بإحدى وسيلتين : إما فتح جهات قتال حقيقي بين الروس والأمريكان . أو تصديره لطرف ثالث يدفع منه عما يجفف عن المواطن السوفيتي مائياً واقتصادياً ، ويتيح تجربة السلاح لمعاه المتحلفين ومن ثم يستمر التطوير الذي يربذه الخمرالات الروس ولا يكلف ذلك الأمريكان مائلاً ولا دماً . إن المواق لا يطلب لداته . وقد كدت صفقة السلاح من بداية المواق الأمريكي - السوفيتي ، بداية التعيش ، بداية إعادة تقسيم العالم بين روسيا وأمريكا على حساب بريطانيا وفرنسا ، ومبادئ المؤتمر العشرون ثم العدوان الثلاثي على مصر . حيث تقف روسيا وأمريكا معاً في الأمم المتحدة وكأنهما توأم . في التصويت وفي الإدارات يسي كاذن السلاح الروسي يتم تخفيضه في سباء ، والسفن الروسية نقل قطر الفلاح المصري تسببه في أسواق أوروبا بدلاً من الاستعمال الاستمراري ، البريطاني ، فيرداد دخل المواطن الروسي من الثمن الذي يتقاضاه الدول المعظمي أو المتقدمة من دم ومال المتحلفين وإلا فهي فائدة القوة السوفيتية الحارة إن لم تأخذ حصة في ثروة العالم الثالث .

وكيف تستمر بريطانيا وفرنسا بل وبلجيكا في حب شعوب آسيا وأفريقيا ، وهي بلا قدرة عسكرية بل ترتعد رعباً من صواريخ روسيا . هذه إبد فسة صبرى ، لا بد أن تلحق أو أن تعطل ، ولم يكن للاتحاد السوفيتي من مدخل لأسواق وأموال آسيا وأفريقيا إلا السلاح ، وكانت البداية في مصر . وهذه بصورة انقي لم تكن واضحة في هذا الوقت ، بل وجدت عربة وشادة ، مسجدها عديدة بل وشكل أكثر فصاح مع تطور الأيام فالشركات الأمريكية تعطي ليا الدولارات من إنتاج النفط ، وتبني تعطيها لروسيا ثماً للسلاح المحظور مستخدمه في أية بقعة تهدد المصالح الأمريكية الحقيقية . وروسيا بدورها تعيد الدولارات إلى أمريكا ثماً لنفصح . ومنحصص الدورة أن أمريكا تأخذ نفط ليبيا لنفصح الفاتح الذي يد له ثمنه مستحقة . وروسيا تحصل على نفصح لأمريكي بالأسلحة التي دالم تتمكن من بيعها ، فستبقى في لمره بمحرد اكتشاف لعرب سلاحاً أكثر تطوراً . وشيء من التبسط يمكن القول إن روسيا تحصل على النفصح شبه مجاني ، وأمريكا تأخذ النفط بشئ بحس وكل هد بدأ بفكرة عبقرية بنت في مكان ما خارج مصر حيث قال أحدهم تركوه يشتري السلاح من روسيا^{١١}

كذلك قدر هؤلاء الخبراء أن صفقة السلاح ستعطي عند لناصر شعبية في لعالم العربي فمكنه من تحقيق حلم أمريكي وهو فرض التسوية السلمية في المنطقة . وأخيراً إن فتح متقد لمصر لشراء السلاح من الاتحاد السوفيتي سد احتمالاً خطيراً كان لا بد

أن يطرح في حالة سد جميع الأبواب ، وهو احتمال الاعتماد على النفس ، وهو الحل الجديري بل الوحيد لتحقيق التحرر الحقيقي ، وحسم المسألة الصهيونية نهائيا لصالح العرب والاستمرار بفضل ذلك تقع النولة الصغرى في دائرة مفعول معاكسه على أن تستغل بإرادتها الاستقلال الحقيقي وما يحسنه هذا من محاطر على استقرار النظام العالمي ، واحتمال ظهور مناسق ثالث ..

وهنا نقول رأيا في موقف المفترض بقيادة لوطية ، عندما تصح من عداوت إسرائيل أنها مصممة وقدرة على ضرب الجيش المصري ومن ثم تهت إلى أن هذا هو الصراع المصري الذي سيقوم مستقبل المنطقة ..

كان المفروض أن تركز على هذا النقض ، ويتبدل على ساء قوة مصر الدائنة للارتفاع مستوى القدرة في المواجهة وصولا إلى ترجيح الإراقة المصرية وهذا يتطلب وحدة الجبهة لوطية ، لأن الصراع ضد إسرائيل يجب أن يهدف إلى هدف آخر ، وهذا يستلزم إطلاق الحريات وتشكيل جبهة وطنية من جميع القوى تحت استراتيجية واحدة هي المواجهة المصرية - الإسرائيلية .

وصح استراتيجية عربية قوية تعرض بالتعاون الحقيقي مع كل لقوى العربية تحت شعار واحد لا يتبدل ، وهو المواجهة العربية - الإسرائيلية ، يعتمد على صوته الموقف من كل القوى ، ومن ثم لا يبقى لأية قوة حجة في دعاء أن تعرض الاستراتيجية المصرية لأسباب أخرى أو لأنها لا تعمل ضد إسرائيل ..

وعلى شيء بالنسبة للقوى العربية ، بحيث يتحدد موقفاً على صوره علاقتها بهذه المواجهة سبب إن لم نقل فقط لا أن يهجم حول دوتير لأنه ضد اليهود^{١١} ويحتفل سائر لأنه فيلسوف وساري وسار على رأس مظاهرة في مايو ١٩٦٧ تهتف : اقتنوا لمسلمين الموت لعدو العرب^{١٢} وجمع أربعة مليارات دوتير للمجهود الحربي لإسرائيل^{١٣} .

أن تؤمن حقاً بأنه لا صوت يعلو عن صوت المعركة ، شرط أن يعي المعركة مع إسرائيل لا مع جمال ساء أو مؤيد سلاح الدين أو الحاكم الشرعية^{١٤} أو أهدي كمشيش^{١٥} . وصح استراتيجية لتحقيق انكسر حقيقي لاحتكار سلاح دوتير^{١٦} وأظهر أنه لا أحد يحدث الآن ، في أنه لا كسر حقيقي لاحتكار سلاح ولا تحرير لإرادة أمة إلا باتت حها^{١٧} لسلاح . وهو مطلب يثير الرعب في تدوثر الاستعمارية والصهيونية وعملائهم ، وأذكر أنني عندما طرحت هذا المطلب عام ١٩٧٠ في عميل مجلة حور^{١٨} لتي كانت تصدر مباشرة من حرية المحادثات الأمريكية إن مضني هذا^{١٩} نكتة ثقيلة الدم^{٢٠} .

• كما هو حذر في ملاحقة أن مهرجان الإعلام من صفحة السلاح (جدة ١٢) في اليوم ساء في (لعمري الحاكم الشرعية الذي كان آخر محرر في عملية إزالته المصنعة للإسلام عن الدولة المصرية

وهذا صحيح انقيلة على قلب الامرلية ، وعملاتها ، ولكنها صرورة أساسية ، لا مفر منها إذا ما أردنا أن تمتلك حرية (إرادة) في بلادنا وفي المنطقة ، وخروج من دائرة سلاح العربي إلى السلاح السوفيتي لا يعني كسر احتكار السلاح من الانتقال من تعبئة إلى تعبئة ، بل قلنا مرة إن الاحتكار السوفيتي أكثر إحكاما وكثافة قسوة ، بسبب سيطرة الدولة ، ووحدة المصدر ، يسيه فيسكر العربي متعدد ، ونقصاته ونعراته وفساداته قد يعطي مجالا للمناورة ولو محدودة . وقد رأينا كيف تحفظ قلب عبد الناصر وهو يسافر دهانا وإيانا إلى روسيا لإقناعهم بيع السلاح له خلال حرب الاسترايف ، وكيف اضطر هواري بومدين لخميل امام معه لسوق بغداد لكي يشتري مصر من روسيا دبابات في حرب ١٩٧٣^١ .

كسر الاحتكار الحقيقي هو فتح سلاح أمان هذا هدف ممكن على بقولنا انطروا إسرائيل والنصير من إسرائيل على بطرو نخرة هيئة التصنيع الحربي المصرية ، وما أنتهت من أسلحة استحدثت في حرب إيران والعراق وما يقدر على إمكانيه إنتاجها لدبابات وطائرات (بعد التصلح مع إسرائيل كما توقعنا وذلك قصة أخرى)^٢ .

كل هذا يجنب بقولنا أن الحكومة المصرية في ٢٨ فبراير ١٩٥٥ اتخذت قرار إنتاج السلاح ، ووضعت خطة تلاحق عربي ، لإنتاج هذا السلاح ، والخبرة والطاقة البشرية المصرية والمال والنصير العربي شعيرات ربح . ولكنها بصيغة الروسية مجرد حل مؤقت ومبدي في هذا الإطار . ولكن استحدثت بصيغة تحدير أنفسنا وشعوب

مبدأ أن تمت الصيغة دخلت سر تين في تحولات عالمية كملت لها الدعم الكامل في مواجعتها مع العرب . إذ استطاعت عثة فرنسا والثاني بريطانيا ، مما انتقلت للمواجهة الساحة كانت تتمتع بأكثر عطاء عربي يمكن أن يتوفر لدولة صغيرة ، بريطانيا وفرنسا أكثر امراطوريين في هذا الوقت بعد روسيا وأمريكا

فإذا استغلت مصر من نشاطها الدولي . . ؟ لا شيء^٣ ! إذا اعترفنا بالسر المكون وهو أن الولايات المتحدة الأمريكية هي التي أنقذت نهام من العدوان الثلاثي وأزالته له آثار العدوان .

من حقنا إذن أن نبحث لتتبعه في خرج بها الكاتب المتمركز وهكذا أدت صيغة الأسلحة إلى انقسام الموقف في الشرق الأوسط إلى دول وطنية متحيرة تشتري سلاح من الاتحاد السوفيتي بلا قيود أو شروط ودول أخرى تابعة للامبريالية ومرتطة معها إما بأحلاف عسكرية أو بقول ما ورد في مشروع بزهاور^٤ .

سوق السلاح أصبح سيف أصف من مرجح ، أو المضارب المستقيم الذي يميز المتحرر من الرجعي . من يشتري من الاتحاد السوفيتي فهو وطني متحرر ومن يقطع الصفقة الروسية عميل^٥ .

هذا كلام سوق . لا يهين عليه أي دنيل ، فالأسلحة السوفيتية لا حررت ولا حمت

استقلالاً وطبياً . وموقف الدول العربية في مواجهة إسرائيل لم يختلف كثيراً ما بين منشر السلاح من موسكو وأولندن . وثالث دولة دحت السوق ، كانت لمملكة يمنية الشيوعية ، الإمام أحمد حيد الدين عقد صفقة سلاح مع بروس ، وصفقة مصانع مع الصينيين ، وانه الإمام (التقدم) محمد لمر أشرف على شراء وشحن ، ولإيمان كم سروس في مدارس الثورة ، محمد مرزا الرجعية وحماية . كما مرر اشرف قدرات مصر بل والتسوية بمستظنها السياسي في المعركة هزيمة ١٩٦٧ لتحرير الجيش من الإماميين ، لتدين جاء بالسلاح الروسي الذي سار على الطريق الصيني ! ..

إذن فليس كل من اشترى السلاح السوفييتي تقديماً وطبياً متحرراً . وبمعكس أشد خطأ ! .

ورغم مرور ٢٤ سنة شهدت هزمتين وهذا للأسلحة السوفييتية ورغم اتساح أبعاد القاسية التي سبقتها هذه الصفقة ، أو بالأحرى عتيدتها كمصباح في حل لوحدة المصرية - الإسرائيلية . رغم مرور ربع قرن ، فإن الكاتب شبه المصري بقده لسانه . فأن يدري - فكرة عن الهدف الذي حققته الصفقة إذ يقول :

« هدرت في شوارع القاهرة يوم العرض العسكري احتفالات بعيد خلاء لمدة أربع ساعات دبابات ستين وفقدت للهب ، والمدفعية الخفيفة والثقيلة وعطت لسيارات طائرات الميج العانة وفقدت القنابل الأليوس »

« وسهرت أحبابهم بما رآه من تسليح حديث ، وزعدت لسانه وتأثر العرب الذين حضروا العرض العسكري مشاركة مصر في حتماء لتاريخي . أرسل لأردن كتبة من نضيق العربي وأرسل لسان مجموعة من جنود الترحيق ، وأليس جماعة من تلاميذ المدارس الحربية ، وليبيا والسعودية وسوريا وحلفاء عربية .

كان يوماً حافلاً بالثورة والانتهاج ، وحداثة للمعسكريين الذين حفنوا هذفاً من أعظم أهدافهم ، ولم تعد استعراضاتهم العسكرية عربية أو متحدة ،*
هذه هي باختصار قصة الأسلحة السوفييتية

الدبابات تهر في شوارع القاهرة ، وتغطي سماء القاهرة طائرات الميج وقاذفات اللهب لم تهدر دبابة واحدة في شوارع فلسطين المحتلة واحدة . لم تسقط قنبلة واحدة واحدة . واحدة خلال ٢٥ سنة من شراء السلاح السوفييتي فوق مدينة إسرائيلية واحدة . . واحدة .

لم تحترق طائرة مصرية واحدة . . واحدة المجاز الجوي الإسرائيلي ولو خطأ !
كله للاستعراض في شوارع القاهرة وسماء القاهرة .

• وسيا كان الجيش يجري استعراضاً ضخماً لا هزلاً قامت إسرائيل بضمها باحتلال مثل المعوجة رغم فوارمت الأمم المتحدة وصارت هناك إلى اليوم . وكـ حلفاء في ستمبر ١٩٥٥ وفي الشهر التالي احتل الانجليز السودان وتروى .

كله من أجل أن تبهر الجماهير فلا تفكر . حتى تتغل من الانبهار بالنسليح الحديث
لجيشها الثوري إلى الدهول من هزيمة هذا الجيش أمام العدو القومي

تزغرد النساء فيحتفي نحب وصراخ واحتجاج الجنود والمواطنين الذين قتلوا في
الاعتداءات الإسرائيلية المتكررة* وستقل هذه الزعماء بعد ٤ شهور ليس إلا ، إلى
نحب وأسي وارتباع في بيوت جنودنا القتلى ولأسرى والمفقودين في معركة ١٩٥٦ وسيأثر
العرب ويرعون للاشتراك في الاستعراض في شوارع القاهرة ، فإذا حد الحد وحادث
الحرب ، سيطب منهم عبد الناصر عدم التدخل ، ويبقى ذلك المفز الحائر الذي لا يفسره
مفني الناصرية ولا الدراويش

وكان يوماً حافلاً بالنشوة والانبهاج والتقدير وخاصة للعسكريين الذين فرحوا بأن
استعراضاتهم لم تعد هزيمة أو متحفة ، وإن استمرت قوة صربهم الحقيقية كذلك
من أجل هذا وافقت الولايات المتحدة على صفقة السلاح الروسي ، ومن أجل هذا
طلت إسرائيل تدفع العسكريين باعتداءاتها المتكررة ، فقد نحو عقد هذه الصفقة
وإنك هذه شهادة بعد أن أعلنت مصر عن أصح صفقة سلاح أعطيت لدولة في
الشرق الأوسط مع لاتحاد السوفيتي ، قدم بعض المسؤولين الأمريكيين ومهم السفير الأمريكي
في دمشق بعهد محمود سمع سوريا من عقد صفقة ثالثة ، وإقاع المسؤولين السوريين بانتظار
قرار أمريكي لصاحبه ولكن هذا ما سحبه مثل ورقة المدفع الأمريكية والمسؤول عن
جذب أو قلب حكومة سوريا لصالح الولايات المتحدة قد

ومع اقتراب نهاية السنة لم تكن واشنطن قد اتخذت قراراً بعد في طلب سوريا للسلاح ،
واقترح السفير مودس* السفير الأمريكي في دمشق ، أن أسمرق واشنطن فرما أصبح أكثر في
تحرير الموضوع وبما كتبت أرتب سعري ، جاءت الأنباء بوقوع هجوم إسرائيلي كبير على
سوريا ترك ٥٦ قتيلًا وسوريًا و ٣٠ إسرائيليًا (يناير ١٩٥٦ ح) . وخلال مناقشة الحادث مع
السفير مودس ، عثرت على اقتناعي بأن السياسيين اليساريين وصراط الجيش السوري
وجدوا كل ما يحتاجونه هذا العدوان لتبرير عقد صفقة سلاح مع روسيا ، بعد أن تعهدت
حكومة سوريا بأنها لن تؤخذ على عزة مرة أخرى إزاء هذه المحطات ، ولكن السفير
(الأمريكي في دمشق ج) ذهب أبعد من ذلك ، إذ قد أن الإسرائيليين تصرفوا وهي
كامل بأن سوريا ستجده إلى روسيا في طلب المساعدة ، لأن ذلك سيرر طلب إسرائيل
للسلاح من الغرب ضد الشيوعيين وليس ضد العرب*٣٦

إسرائيل شهادة الأمريكية . . دعشنا دفع إلى شراء السلاح من روسيا أما نحن فقد

• اقرأ تفاصيل عملية التزوير أو التزوير هذه في كتاب « ويتون وين » ، ناصر أو البعث من الكرامة
هذه قديم بين زعماء المصالحات سلاح ويوح تشيع صاحب العمود الإسرائيلي .

رقصنا على « طيلة » العملاء والمخابرات ، ونشرنا اثباتات الحمراء : « هلع في إسرائيل »
« تزايد الهجرة من إسرائيل بعد إعلان الصفقة »

دامت الخماهير على موسيقى الاستعراض العسكري ، واستملت المخابرات الأمريكية
« شبيوعية » السلاح في عرض مصر عن أحداثها الطبيعية ، فهذا الذي كان أكثر من صدق
لناصر ورابعاً لسعاه المصري كبريت رورفت . كان يعمل على تخريب احكام العرب ضد
ناصر في نفس الوقت الذي كان الناصريون ، ولإعلاء الناصري بحمراء كبريت رورفت
يستعمل « نهار الخماهير » في تقريب بُعد للعرب ، ورهاب الحكومات العربية ، التي كانت
رعاة ومستعدة للتعاون مع ناصر المصري للعرب ، ولكن لا يمكن أن تغفل التعاون فضلاً
عن انقاء لناصر لشبيوعي ، المحرصين لحميرها . وهكذا كانت الدعة ثدار مرة واحدة ،
لعمل مصر ، ودعم رعاية حاكم مصر ، بتحويل احكام والنظم ونظمات المائكة العربية
ودفعها إلى طلب حماية الولايات المتحدة ، ولو كان الشئ التعدي عن دور هذه الولايات
المتحدة في قيام واستمرار إسرائيل . بيني تعمل إسرائيل ثيل ثيل هار لتدمير مصر وصولاً إلى
العرب ...

يقول « سوير لويد » إن النقص في « العرب » كان يرى تركه عند ناصر للروس بعد
صفقة سلاح ، إذ كان هذا النقص يعتقدون أن وجود عدد كبير من الروس في مصر سيثير
صددهم المصريين ، كما أن هذا الوجود سيخفف العائلة المائكة السعودية مما يؤدي إلى فتور
العلاقات المصرية - السعودية^{٣٧}

قال هبكل : « نأ صفقة سلاح » تعجز في إسرائيل كالتفيلة
ولكنهم على أية حال لم يشدوا أيديهم ولا حروا في تجهيز البحر ، بل قروا عرو مصر
وسبحروا دون أن تطرف عيه ، كيف بدأت إسرائيل تحت من السلاح والعطاء الدولي ،
وكيف نجحت في تحقيق أصحح صفقة سلاح في تاريخها دون حطة واحدة من مشول
يهودي ، ولا هتاف في الشارع ، ولا استعراض عسكري يهر الخماهير ولا تعليق عن
« القفلة » التي انفتحت في مصر بسبب الصفقة التي صمت

٣٩ طائرة مشير .

١٩ طائرة فوكتور قاذفة مقاتلة .

٣٠٠ مدفع .

٩٠ دبابة إيه ام اكس .

وتوالى الشحنات ...

بمع توالى الشحنات في صمت ، بلا حطب ولا مطولات من هبكل إسرائيل ، وأن
لإسرائيل مثل هبكل .

ولأنهم هناك كانوا يطلون السلاح للقتال به ، وانفتال يعني الجندية والسرية . . أما نحن

فأردنا قفزة السلاح . «دعاية» سلاح لتجنب قتال . وهذا يتطلب الاستعراض
والعلية المبررة . وقد حقق كل طرف ما أراد وسرد على موقف إسرائيل ولكن نتوقف هـ
لحظة عند محاولة حيلة من «هيكل» تشويه موقف مصر «القمي» وتشويه أهداف ودوافع
عبد الناصر نحو الثورة الجزائرية إذ ينحصر الموقف بين فرنسا - إسرائيل - مصر - الجزائر
هكذا

«رأيت شخصات لأسلحة الفرنسية لإسرائيل ورأيت مساعدات مصر للثورة
الجزائرية» من ويسب روراً بعد الناصر أنه قد نبتتو . يا مريد أن تجعل فرنسا تحتاج
كل قطعة سلاح ترسلها إلى إسرائيل ولدت مساعد ثورة الجزائرية»

لماذا كل هذا الخلق على مصر والحرص على سبها كل قصيدة الفكرة الشائعة
واخترت ، هي أن فرنسا حانقت إسرائيل بسب دعم مصر لثورة الجزائرية . وليس
العكس ، أي أن دعم نفس موقف القومي العربي . ومعها قيل في فداية الشخص الذي دفعته
مصر دون المحصلة النهائية راحة وحرية وهو استقلال سد عربي وحرية شعب عربي ،
عبد الناصر ومصر من قبله ومن بعده على حق في دعم ثورة الجزائر ثمها كانت النتائج . .
ولكن «هيكل» يقرب الصورة ، يجعل مصر تدعّم ثورة الجزائر بكافة في فرنسا ؟
بالاقتراء والعار ١٤

والمناسبة ، فقد يتساءل بعض من كان من مصنعة مصر إثارة عداء فرنسا وتعرض
أمنها الوطني واستقلالها لخطر من أجل تحرير الجزائر ١٥ ثم ماذا كسب من ثورة الجزائر
حرب المصريين في شوارع الجزائر ، ومنتها وحردو . وهاشت حكومة الجزائر العداء
وقدنت جهة النصوص والتفدي والبرادة صدى ١٤

هذا الكلام وإن كان يمكن أن يتردد في مناقشات البريحية ومن جانب الدين لا يريدون أن
يسبب فصل للناصرية ، إلا أنه لا يجوز وصفاً ولا قوماً . بل ولا عقلاً لأن استقلال
الجزائر كما قلنا بأية صيغة هو بحر إسلامي - عربي ، وبالتالي فهو مكسب وطني مصري
ولا يجوز البدء أو الشك لحظة واحدة في صوية وشرف مدعّم لمصري لثورة الجزائرية
ولكن لا بد أن نطرح هذه الملاحظات

١ - أن الدعم المصري للحركة الوطنية الجزائرية من للحركة الوطنية في العرب العربي ،
وهي التي هجرت ثورة الجزائر ، سابق على عبد الناصر ، ولولا يكن عبد الناصر في الحكم
لحاء ثورة الجزائر أيضاً إلى مصر ، واتفقوا على الدعم وسأوه من أية حكومة مصرية ، ربما كان
حجم الدعم سيختلف وفقاً لمدى حرية الحركة هذه الحكومة سببياً ، ومدى حريتها في
التصرف في موارد مصر . . ولكن جوهر الموقف لا يختلف

٢ - أن الأسلوب القوي بالأجهزة المصرية في التعامل مع الحكومات العربية والحركات
الوطنية ، هو المشوّن إلى حد كبير عن مخرج نفوى المعادية لمصر والعروبة في السيطرة على
الأوضاع في الجزائر ، ومن ثم في تأليب دول المغرب العربي كله ضد مصر التي كانت كفة

أما لهم ومركزهم وتطلّعهم وهم في المعارضة فتحوّلت إلى العلورقم واحد عندما أصبحوا في السلطة . . ولا يجوز اتهم حكومة يومنين وحدها بأخذه مصر في عهد عبد الناصر كانت علاقتنا متردبة مع كل دول العرب من إدريس السوسي إلى يومدين مروراً ، بالأستاذ ، وانقصر المنكر في المغرب أو « الحصر أحوال الحين » كما ك تقول في صوت العرب عن ملوك العرب* .

حين إذا ك قد حصر ما حرسا ، فقد كان ذلك حتمية تاريخية لا يمكن تجنبها ، لأن قدرنا ودورنا ومقدارنا كانت تحت عميد الموقف مع ثورة العرب العربي إلا أن حارنا حكومات ما بعد الاستقلال لم يكن له ما يبرره وكـ الأمر يمكن تجنبه لو ك نمتج بجهار حكم ديمقراطي تتحكم فيه الكفاءات لا المعابر

٣- السلاح الفرنسي لم يرم في ١٩٥٦ حتى نأسف لبعض عن دعم الثورة الجزائرية فالعرو الفرنسي هزم وتراجع . أم النصر لإسرائيل فكانت نه أسانه المصرية أنهم بحق الجهد الإسرائيلي في تحطيمه « حنكر سلاح » وسجل هيكلك ذلك بقوله « لقد فتحت أبواب فرنسا كل أبواب حرب لإسرائيل »

وقد عجمت رومب عود العرب ، وكشفت كذب لصيبح الإعلامى ، عسده عجمت في مؤتمر القمة في لندن وحرص حفر سلاح عن الشرق الأوسط كنه « فقصت للون العربية وم تكن هذه نهاية المعاد » بل أعف صفقة سلاح الروسي على الفور ، قرر أميركي تمويل المد اعاني وقد فوسر دلاس في رسالة لعمد الناصر « بروس يعطونكم سلاحاً لسموت ، أما نحن فسي نكده لعمد لحيية »

ورتما كان هذا الموقف هديء « نمتجهم » من العرب ، هو اندي جعل الإعلام المصري ينشئ كالعربى بحكمة الإبداء ، إذ لا نكد توجد واقعة ، ولا شهد ، عن مظهر آخر من مظاهر عصب الولايات المتحدة ، فضلاً عن حبوب من صفقة سلاح بل كانت برداً وسلاماً على إسرائيل ، ومن بينهم أمر إسرائيل .

واستمر للأمريكان يمدعون بقدرة تساعي السلام ومشرع المقه بين بن جوريون وعبد الناصر ، معتمدين على بونا « مصر » تسلمية إزاء إسرائيل ، وأنه كما سري ، لم يفكر قط قبل ١٩٦٧ في محاربة إسرائيل ولكن السلام لم يتحقق ، لأن إسرائيل لم تفكر قط في مسألة مصر قبل أن تحقق امبراطورية إسرائيل .

يقول ابييلاند « في عام ١٩٥٦ (أي بعد صفقة السلاح ح) كان الأخوان دلاس يربان بقاء بين بن جوريون ومصر ولو أن نصر همت بن جوريون أوجت أنه بفصل التعامل

* وفرو مدكرت « فتحي الحب » سلوب السمي المصري سترى له ، يكن نه هم في باب الثورة ، وفي عهد عبد - مصر - لا محاربة حرثوا والعري حيث حكم تلاميذ « ثورة » يوليو

مع ناصر بالسلامة عن التفاوض حول مقترحات السلام التي أقتع بها شاريت حزب
مبايي^{٣٨}.

وهذا لتاكثت الإسرائيل المعروف عن ادعاء خلاف في القيادة أقموا به عبد الناصر
ولعلنا نذكر تصريحه الذي مدح فيه ميول موسى شاريت^{٣٩}.

وقد ابعيلاند إن العنصر الرئيسي في جهود من أجل تجميع دعم عربي للسلام مع
إسرائيل كان هو الرئيس المصري^{٣٩} ونسأل: هل نحتك CIA مشروع سلام مع
ناصر بدون علم السفير الأمريكي في القاهرة بايرون^{٤٠}.

السد العالي

وإذا كان لا يناقش السد العالي كمشروع مصري في هذا الموضع من حديث فؤاد سحاب أن
يلقي الضوء على بعض لفظات أخي هذا علاقة بموضوع حديث هذا والتي تحتاج إلى تأمل
ودراسة مفصلة .

الأولى أنه بعكس الشائع والذائع عن أن « سحب » تمويل السد العالي كان عفوياً عن
صفقة السلاح ومحاورة حلف بغداد « الح » وعند غير صحيح ، بل العريب أن قرر
« تمويل » وليس سحب التمويل هو الذي تمخذه في « عقاب صفقة السلاح » ، فقد قررت أمريكا
وفي دينها مريضاً الرد على « الخطوة الروسية » وما تارته من شعبية ، مظاهرات عربية
مضادة ، وهي تمويل السد العالي ، وبدأت الدراسات والأبحاث في هذا الأمر وبعت دلاس
برقته لعدم ناصروا التي تقول « نرويس يعطونكم سلاحاً نسعوت » ، ونحن نعطيكم السد
العالي للحياة ، كما أورد هيكلي متأخراً هذا تصريح إيريهور الشهير في ١٩ ديسمبر ١٩٥٥
بأنه سيطر من الكونغرس اعتماد مائتي مليون دولار على عشر سنوات للسد العالي * .

ولكن العرص سحب لعدة أسباب . . ذكر « ستوبس لويد » بعضها في قوله « قال في
(يوجين) بلانك (مدير البنك الدولي) إن لأمريكان يمكنهم تمرير تمويل السد العالي من
الكونغرس ، ولكن رأيت ذلك تفاؤلاً لا مبرراً له ، فهو ليس الهيمي كان عاصماً لا اعتراف ناصر
بالصين الشيوعية في مايو ، ولوري القرض كان ضد هذا القرض سبب اتفق ناصر مع روسيا

* وأخرج « هيكلي » من ورقة من ملفات مصر شبيهة بقول فيها إيريهور لعدم ناصر : « إن الولايات
المتحدة تفضل على صفقة صفقة السلاح ومحاورة تلك وبدأت صفقة جديدة بإعلانها هي
استعدادها لتمويل السد العالي » . ٣٨٧ ج

على القنصل المصري (نيس صحيحاً) من بسب توقع زيادة المساعدة المروعة قطعاً في مصر
ومدتها بمصر الأمريكي (ج) وحواراً لمرئيل صده عن أناس أنه يقوي أحد أعدائهم
الرئيسيين إلى جانب السلطات التي هانت عن الولايات المتحدة من أصدقائها في الشرق
الأوسط بطول معدت ، وحينئذ جميعاً أن المساعدة هي التي يجب أن تكافأ
لا لعداوة ، وأن إعطاء مساعدة لمصر - أنه هو العكس تماماً وصبرت مثلاً من حديم ،
رئيس وزراء - الذي كان مشاعراً مع العرب (بالحسين النقطة ج) الذي كور على
ما سمعت في المنطقة وهو أن أصدقاء العرب يجب أن يكافؤوا بسعد أكثر من عبد مصر الذي
يكافؤ على عداوته ، وكنت هذه إشارة واضحة في اعتراف تمثيل المد العالي ،

ويذهب ستون لويدي أن الكونغرس كان يسيبه إلى من قانون يفيد صلاحية الحكومة
في منح غروص إذا ما أصرت على تمويل المد الذي ، ودلاس حتى أن يصدر هذا القرار
الشامل ، مما يصير بالمرحلة الاتحادية رئيس يربور فدر متحدة الكونغرس بإعلان
محب التمويل - وقد دلاس لا يربور في ١٥ ستمبر ١٩٥٦ بأن القرار لم يكن مدعاة
بالمصريين فقد كان لديهم عصبه - ويؤيد هذا رواية محمد حسين هبكن وسلويس لويدي عن
الوزير العراقي الذي نقل أحاديثاً عن جيف بعد أن عبد مصر - يعرف بها أن الدول
الغربية لن تقول المد العالي ،

ويذهب ستون لويدي أن محمد حسين عبد أمريكا بأنه إذا لم ثور أمريكا المد العالي فالالاتحاد
السوفييتي حذر لن دفع . ورد عليه دلاس في ١٩ يونيو (١٩٥٦) بأن أمريكا لا تستر
ولا تعند ، وسحب العرض - ويندو أن دلاس اتخذ القرار بسرعة فلم يشتر أحداً
ولا ناقش القرار مع موظفي وزارة خارجية ، واستشار رئيس الأمريكي في صبح نفس
اليوم ، وأصبح السفير البريطاني - مكر ، قبل الإعلان ساعة - ولم أكن أعلم بهذا القرار
السريع - فقد ناقش الموقف في مجلس الوزراء وكلفت بعمل مذكرة حول كيفية إبلاغ
المصريين بالسياسة ٢٩ .

والأمريكية ، يستغرق لا أسابيع ما بين قرار التمويل وقرار سحب التمويل ، كما جاء في
حدا الشؤون الخارجية للكونغرس الأمريكي

ومدانة الدول الذي لعه لا عترف بالحق في استمرار الولايات المتحدة لسحب القرار ،
مسألة معقدة في منطق المصري ، فصحيح أن لويدي نصي كان متاه من عبد مصر ،
ولكن ليس إلى الحد الذي يمكنه من استصدار قراره هذا - ومؤيد الناصري يتنازل في
قصة لا عترف بالحق ، فهو يسحبها في قائمة الانتصارات الثغانية - كما أدرك حريشة من
مصر ، فلم تكن هذه دولة في موضع العربي أحدث هذا الموقف في وقت كانت حكومة
الولايات المتحدة فيه كالمزاج صند كل ما هو صبي ، حتى أن جورت سفر الأمريكيين
كان يصرح فيها بالسر إلى كل دور نعمة عند صبي وكوريا الشمالية ، وبعد ٤ صفحات

ليس إلا ، نحدد يرد على « بعض الجهات المتعدية التي تحاول الإمامة لموقف عبد الناصر وتصويره بظهور المستنير الذي يحرر حصصه على تحاد حضرات عبقة وذلك برعم هذه الجهات المعادية أن الاعتراف بالصلين الشعبية هو الذي أثار جنون أمريكا وجعلها تسحب التمويل . » ويقسم هذه الجهات المتعدية حجة بأن يقبل من أهمية تلك « المادة الحريئة » من يست تعدتها بسبيل « أن إسرائيل ربية أمريكا عرفت بالصلين الشعبية عام ١٩٥٠ دون أن يحدث ذلك حتى في علاقتها مع وشرق »^{١٢}

وبحتار في هؤلاء . خطوة قامت بها إسرائيل مع حسن سوات ، وهي ربية أمريكا ولم يترها حسن أمريكي . كيف تصح مادة حريئة ونحدي تسير الأمريكي اهانع بعد حسن سنوات عندما يقوم بها عبد الناصر ؟!

وأيضا كثر تهديد للسر الأمريكي . الاعتراف بالصلين ، وكل حلفائها في أوروبا اعترفوا بالصلين ، أوروبا مصر في عهد حكومة الوفد التصويت مع أمريكا أو أن يبدى في حرب كوريا وكل لعالم عبر لشبوعي وقف مع أمريكا في حرب كوريا^{١٣}

وللمصادر الأمريكية الشحة الآن ، تزيد روية سوي لويدي حول معارضة اللوبي اليهودي ، ونوب رراع النقض في ولايات الجنوب ، وأيضاً السوي المعادي للاندحليل . فقد جاء في كتاب « حان لرمال » وكانت هناك معارضة متوقعة من أعضاء الكونجرس من عظمى الجنوب رراع النقض ، أربعين في إغناء أغنى المصري بعيداً عن السوق ، ومن نصار إسرائيل ، وأيضاً من وزير المالية بني شعرا أن شركات والمفاوضين الاخير سيستبدون فائدة هائلة بهما ستكون مساهمتهم رمزية ، كم كان على مصر أن تسوي مشاكلها مع السودان حول المياه »^{١٤} .

كذلك كان « هيربرت هوفر ، لاس وكيل الخارجية واضع بكراهية الانجليز ضد المشروع سب دور الانجليز فيه » . ولا ينش أن أمريكا كانت في مرج ، عادة بريطانيا إلى مصر والمشروع يمثل هذه الحجة بعد كل اجهاد الذي بذله « الكافريين » و « السويين » لاخر حهما من هناك . وقد أوصحت بريطانيا فيما بعد أن توحشت بالقرار الأمريكي سحب التمويل

وهناك ملحوظة عريية ، لا يدعي أساقفة فهم أبعادها حقيقية ، وهي أن لأمريكيين كان لديهم قناع بأن المشروع سينبر كراهية لمصريين . شاد * لا بدري^{١٥} لتفسير الشائع أنه سبب ما يتكفه المشروع من مال ، لا بد أن يرهق لمصريين^{١٦} وهو تفسير متهدت لأن المقروص أن التمويل خذرجي ، سيعطي لمصريين من العبد لماي ، وحتى إذ كان على شكل قرص من لاسد تعالي سيحقق ردة في الدحل تكفي لاسداد

• جاء في كتاب « لاند ريسوس ١٩٨٧ » « برعبد كانت تأمل أن يكون سدم من بعضها »

القرص وتحقيق فائض . وإذا كان التصريح مائياً ، والكراهية منها المألوف فكيف يكون
الحل هو نصح مصر بأن تقوم هي السد بدلاً من حبس الكراهية على الدولة التي تتحمل
هل التمويل الداخلي أقل عت من التمويل ، تكريمه ، من الاتحاد السوفيتي ، أو قرص
دولي ١٩ .
كلام غير مفهوم ٢

لدي حدث مروية هيكل أنه ، في محادثات محمود موري - دلاس ١٩٥٦/١٠/٦ ، أشار
دلاس إلى أن الشعب المصري سيكره من يبي السد بعاني . لذلك فلا مانع لديه من أن يقوم
الروس ١٩ ، بذلك ١ . وقد ذكر محمود موري في رسالته أن دلاس مرر ذلك بالإرهاق
الاقتصادي

وقد كرر دلاس مع المصريين مرتين اقتناعه بكراهية لشعب المصري لمشطرة
للمشروع مرة في اقتراح ، تنبيه ، لروس ومرة عندما قل : إن مصر تستطيع - في رأيه -
تمويل السد المعالي عن طريق دخل قناة السويس لأن هذا السد وسوف يجب أية دولة تقديم
الدر اللارم لمشروع ينير كراهية المصريين ورددت عنه في هذا الموضوع بوجهة نظرها ٢٠
وباليت موري ، أو هيكل ، عرفا أحدهما بوجهة نظرها ، فهم ما لدي كان يشير إليه
دلاس وهو بحثت عن : إثارة لسد لكراهية مصريين ١

ومن الميزة كرها دلاس مع هيو جينكينز زعيم المعارضة البريطانية ، إذ جاء في
يوميات جينكينز : حاولت أن أستهم من دلاس عن أسباب سحب تمويل السد العالي
وأحاسي إحانة غير مفهومة أهم ما فيها ٢٠ : إن الولايات المتحدة كانت تأمل أن يؤدي سحب
قرار التمويل الأمريكي إلى مسارعة سوفيت تقديم عرض لتمويل السد بتحملوا العوائق
بوجهة أنفسهم على مدى بعيد مرعه أنهم سيحققون مكاسب سياسية آية ٢١

ما الكارثة الخفية في موضوع السد ٢ ، والتي رأيت أمريكا أن تورط الاتحاد السوفيتي في
هوائها الوحشية ، يبناء هذا السد ، وأنها أي هذه الكارثة ، ترجح المكاسب السياسية التي
حالت عليها وقتها ولمدة سنوات تالية ٢٢

وقد هذا يقول بأن لإرهاق لاقتصادي هو المقصود ، فلم يبق إلا تفسير واحد وهو أن
لأمريكان قد اكتشفوا عيباً خطيراً في السد ، وتوقعوا أن يشير كراهية المصريين في المستقبل !
إن كان ذلك صحيحاً ، وكتب دلاس ولأمريكيون ذلك عن مصر ، فهو دليل وحشية
واحترام هذه الخصارة العربية ، وإن كان الجانب المصري قد أضعف ذلك أنه بينهم من أحل
الأهداف السياسية للمشروع ، مما من لفظ في اللغة يمكن أن يصف هذا العمل !
ومرة أخرى نحن لا نكرم شيء - بالإشارات ما تزال غير مفهومة

وملاحظة ثالثة حول حوار دلاس - موري ، يدعهم من الخديث الذي رواه هيكل - أنه
في الأسبوع الأول من أكتوبر ١٩٥٦ أي قبل العدود ثلاثي ثلاثة أسابيع ، وقبل هربته

لأربعة أسابيع كان دلاس قد قرر ووثق أن 'القناة ستصبح ملكاً حاصلاً لمصر' وأنها تستطيع إيفاء دخلها على تمويل 'السد' ، أو ما شاعت من مشاريع ، وإن كان قد أصبح تمويل 'السد' العالي وكن هوري وعد المصريون أن هذا هو قنصل 'الأمريكان' وهذه نقطة مهمة صحت بها في نصير موقف الولايات المتحدة خلال معركة 'شاميم' .

على أية حال ، وأصبح أن دلاس لم يكن مندساً 'سدا' ، ولا كانت هناك مؤامرة أمريكية لمنع سائه ، إذ يحققه من صخرة في اقتصاد مصر ويوفرها من أمر عدائي 'الح' ، بل إن سحب التمويل كان في حدود لأسباب معروفة يعولها دحية في أمريكا . موقف الكونغرس المتأثر بدور القنصل وحب إسرائيل ، وكرامية مساهمة بريجاب به . ومعامل أخرى غير معروفة هي التي تدور حول قلوب الأمريكيين . إن 'الشروع' بشير كراهية المصريون له ، وهي كما قلنا نقطة عامصة حتى الآن . وربما 'أوردده' هيكس ، 'حصباً' لتثنية 'الأمريكان' من آثار 'السد' العالي بعدما تعالت 'عصنت' ، بعد موت صبيون وفتح 'القمقم' ، حول 'أصرار' 'السد' العالي . دافع 'المتورطون' في 'الشروع' بأن 'صلاحية' 'الشروع' لم يبقها 'أرومن' وحدهم بل لـ 'صوبون' 'المصريون' و 'سندون' 'العربية' . وقد 'أقسه' 'حسن' 'إبراهيم' ، 'عضو' 'مجلس' 'الثورة' لـ 'أحمد' 'حروش' أنه يوجد 'مؤدج' 'كامل' لـ 'السد' العالي في قرية 'حريويل' بـ 'مصر' ثم بأية 'عصمت' 'تعاونت' 'مصر' في 'محا' 'السحت' مع 'إحدى' 'الشركات' 'الفرنسية' ، و 'عمر' 'مدير' 'الفرقة' 'القومية' 'للمسرح' ، وكذلك 'حسن' 'إبراهيم' أن 'دلت' 'دليل' على 'سلامة' 'الشروع' ، 'ولاشك' أن 'كل' 'شركة' 'عالمية' يطلب 'مها' 'دراسة' 'مشروع' في 'حجم' 'السد' العالي ، تكون 'الخطوة' 'الأولى' هي 'عمل' 'مؤدج' له ، 'تستعين' به في 'دراسة' 'والوصول' إلى 'قرار' حول 'عوائده' وأضرار 'صلاحية' 'الشروع' ، 'والمؤدج' لي 'حدد' أنه 'ليس' 'دليلاً' ولا 'شهادة' ، وإنما 'أهم' هو 'تقرير' 'ماد' 'قالت' 'الشركة' ؟ 'هذا' 'ماد' 'يشته' 'عضو' 'مجلس' 'الثورة' ، 'ولا' 'مؤدج' 'ب' 'بعد' 'ثورة' 'بأحدث' 'هذه' ، 'أو' 'حتى' 'التعرف' 'عليه' !

وكذلك 'الاستشهاد' 'برغبة' 'أمريكان' و 'بريطاني' في 'تمويله' ، على 'صلاحية' ، لا 'يقدم' 'دليلاً' 'مضماً' ، لأن 'سحب' 'تمويل' 'كما' 'قد' 'تقرر' 'بعد' 'أسابيع' 'قليلة' من 'القرار' 'وحتى' 'إذا' 'أحدا' 'شورج' 'المعلقة' 'هذه' من 'نومبر' ١٩٥٥ ، إلى 'يوليو' ١٩٥٦ . 'هذه' 'شهدت' 'هذه' 'الفترة' 'أية' 'دراسات' 'أمريكية' 'على' 'الطبيعة' 'حتى' 'يقال' 'بهم' 'وقفاً' 'على' 'الشروع' 'فيا' 'ورفضوه' 'سياسياً' ؟ هل كان 'دلاس' 'يعرف' 'نظام' 'الدورة' 'البيعية' 'لثلاثة' 'أثني' 'كذلك' 'نسب' 'في' 'ظهور' 'مصر' 'وتغييرها' 'عن' 'لواحات' . 'فمصر' 'أصبح' 'مصر' 'محمدة' 'توفر' 'لها' ، 'من' 'نظام' 'البيضان' 'الذي' 'كان' 'يعمل' 'أرضها' 'مرة' 'كل' 'سنة' 'فيحمله' 'الأملاح' 'إلى' 'لحرقه' 'يعوض' 'النقص' 'في' 'التربة' 'بإلقاء' 'طاقة' 'حديثة'

• وهذه أيضاً تثبت نقطة 'البرهنة' التي 'يوشح' 'بها' 'هيكس' بأنه 'مستولاً' 'لـ 'أحمد' 'حبيب' 'بها' 'بعد' 'أسابيع' 'من' 'تكون' 'هذه' 'مصر' 'احتوت' 'وحيي' 'من' 'قوله' . 'وهنا' 'أكثر' 'مستولاً' 'في' 'أمريكان' 'بعد' 'رئيسها' 'يخطط' 'لـ 'استقل' 'داهر' 'لمصر' 'من' 'دخل' 'القناة' !

من العظمي والمعدن الصلبة بالأرض كبر عدم ، أي ملايين الأطنان من المحصنة الطبيعية ،
والعظمي بلا تكلفة وفي أقل عملية رش . بل اكتشف يوم أن النيصان كان يعرق جحور
العثران ويقتل بها عند الذي يعمها في إطار ثورت عجمي . فيما صعب النيصان وخرجت
الصحف تشربا بموان لا ينسى وهو . هـ عدم . هو آخر قصص الليل ١
استصر على النيل ، وتمت العثران وتكثرت ، حتى أكلت ما زرعه املاح ماء السد
وما قبل السد ! .

هل قامت مؤسسات أمريكية وبريطانية بهذه التمرسات ، وقدمت التقارير التي تؤكد أنه
لا خطورة من احتياط مصر بحيرة معلقة فوق رأسها إذ ما ضرب السد أو سقط يعمل
دول . وهو الذي كما قيل يمكن أن يعرق مصر إلى مذبحة ، ويرتفع سدود الرابع ١
وهل قالت هذه التقارير فواتر السد ترجح مصره . حتى يغرب اليوم في لعالم كله
واقف عن سد السد ، قد ثبت صرره فلعالم هو لشول ، ونحن لا ندب ١٩

بإد السد العظمي ، مصرف البحر عن أية نتائج ، يجب أن نحدد صيغته ، فهو قرار سياسي
من شخص عراقي ذرية فيه ، أنه يقر كذا في حياته بعد شذوية العدة إلا ما يكفي للتخرج
من كلية المصير ، وبس في عرفه عه ما يعطي ملامح مظف ، ولا علامة تنحصر
والروايات المصرية مجمعة عن نهمة احتلال عظمي ، استوحى الفكرة من يودي وصف
السادات له ١١ يوحى بحسنه هو أيضا ١٢ ، وقد رفض الهندس ١٣ قبل ثورة الاهتمام
بفكرته ، إلى أن استطاع عمود مجلس ثورة حمار ساء ، فتمت المشروع وشاه حتى أن أحده
من أعضاء مجلس قيادة الثورة لم يصر جهدا لعرفة تفاصيل المشروع ١٤ وهذه شهادة
متخصص للسد !!

ساد حمار ساء ، وطرحها مجلس الثورة في سوق اشدرات المصرية . مثل مديرية
التحرير والوادي الجديد ، واستخدمته الدول الخافضة لود مصر مثل قوس دلاس
١ سمعنيكم السد من أجل الحياة ، إلى أن سقط في حجر النورس
كان المروحي أن يطرح المشروع للمناقشة الفنية في أوطاط الهندسين ١٦ والجيولوجيين
والزراعيين وحدهاء الثروة لبحرية ، والأمراض لشوطة ، ومجلس الأمن القومي حول
مكاسب ومخاطر المشروع من إمكانيات الزلزل واحتمالات صرره من تعميق مستفل
لكتابات الحرية والحرر عند المصيب . ثم يفتبر رأي المؤسسات لعالية لخيرة . ثم
يطرح التقرير النهائي للمشروع أمام اللجنة العليا الفنية ، لا السياسية . لتقرر قبول
المشروع أو رفضه أو تعديله فليس هذا من اختصاص مجلس ثورة ولا من أعمال السيادة ،
بحمد حمار على النيل * . ثم تعرض الأمر عن البرلمان للمناقشة فهناك حمار غير مثليين في

• في وثائق الخارجية الأمريكية أن الولايات المتحدة عرضت على لشد عروق ساء حمار في أصول إدا
مع مصر من دخول حرب فلسطين الأولى ورفض لذلك

الأجهزة الحكومية والمناقشة العامة المفتوحة تنح الفرصة لثقتي لاجتهادات ونسبه إلى
ما يقول احمد المكي

ولكن ذلك كله كان مستحيلاً لأن الشروع أصبح حياً من قدسية الثورة ، يحيط به
رهيب ورهبتها ، وارتدعها فوق مستوى نقد والمناقشة ، وكل نقد له حانة وعزلة
للاستمرار فتأدي إلى إسقاط حية ^{١٠} وحتى لأن ، من الحديث عن التورل لمدي هو
أسود ، يصر عن القوي بأنه مؤامرة للنس من ذكرى الرعيه حائل ، والتفصيل من المساعدة
الأخوية للانحد سرورتي رعيه لمعسكر لاشركي ^{١١} ليح ،

حتى لروس هم عزمهم ، فقد ساقو إلى خمي نبي تحت المؤلة المصرية ، وهي
نعمي ، حسي لند ، و لروس يحسون لأن لهم بهوا بالأخطار المحتملة ، ولكن لا أحد
سمع لهم ، فقد عولج الأمر بالأسلوب الثوري ، بنبي يتة أولاً وأخيراً بالنكس السياسي
العاجل ، ولا يفكر أبعد من عمر الحاكم

من اثبات يد ، أن كل لأطرف عادت موضوع سد سياً العرب أراد أن يرد
عن صفقة سلاح ^{١٢} ، ورطه بالصبح مع إسرائيل وكحرم من يرمح عام لمطفة ،
والانحد السوفيتي تاء تحت إلحاح مصر مكابة في دول العربية وكما لشعبة في مصر
والمطفة ، وثورة أساساً أصبحت الثمار ونورعت فيه ، لتعطية عن السبب في
خريبات ، أو كما قال عبد ناصر ، حانث بضاء ، وحادث سود ،

وفي مثل هذا الجو يتعذر بحث حوس لعبة وهي لأساس في خريبات
لا لشعارت ^١

ولأن وقد نشب أن اسد ندي فشل حتى في أن يكون حراً للمياه ، وهي المهمة الوحيدة
لتي نشربها في مواجهة كل الأصرر لمحنة نبي أربها مصر ^{١٣} أعني ادعاءهم أنه يحمي
مصر من خطر خفاف عن مستوى لقرن ، تبين أنه لا يكفي لمواجهة لحد الأوس من
خفاف ، المعروف من بلاء سيدنا يوسف وهو مع سوات ، هم قيمته ، ولما بددا كل هذه
لأمول عليه ، وصحب ناصمي والبردين ولشأت عن النيل وشواطيء لدنا وورد لنيل
والعشرون ^{١٤} والنكية اهانة التي تعقدها بحيرة ناصر بالبحر وبلاد البوبة ^{١٥} ليح ^١
ما قيمته يد ك مهندسين وانعطش ونور وحناف نيل حتى لا تستطيع السع أن تسح
فيه ^١

إهم يتبنون بحرب ضارية في الشرق الأوسط حول الماء ، وقتها سينمكر الشرفاء ، كيف
مرفق ناصر وصحبه وحدة واتي نيل ، ونغيبوا ، لو أن حكومة واحدة كانت مشغولة عن مصر

• هذا وقد وردت أول شرة عن سد في الوثائق الأمريكية في رسالة لمصر الأمريكي تشرح ^{١١}
ديسمبر ١٩٥٢ ولكن فكرة حرائق في نيل - نوتوسيح حقة حرائق أسوان الأول وردت كم اشربا في
عام ١٩٤٨ كجزء من صفقة ليح حرب فلسطين الأولى

والسودان مد عام ١٩٥٤ . كم من سدود ، كم من مشاريع ، كم من مياه كنا نستفيد ونوفر
 وبخبر السنوات الماضية ، وننظر الكبر والشعب في مصر والسودان ، بل هل كنا نستفيد
 أن نتحد أو حتى نشارك كل الدول المرتبطة ببحر النيل في تلك المشاريع التي تمسها دولة ودي
 النيل الكبرى ١٤ ولكن الذين مرقوا الوطن الواحد وفصلوا بذلك بين النيل ومبايعه ، حاولوا
 ستر هذه الجريمة بالنسجة حول السد العدي وهاتحين شين أنا به أسوأ حالا على الأقل في
 الكهرباء . فلما أنا أقصد بدلاً من عدة قنطر وسدود صغيرة ، لما ارتبط إنتاج الكهرباء
 يحصل واحد غير ثابت هو مستوى الماء في بحيرة فاشل . أو ما مصر
 ولكن متى كان هؤلاء يهتمون بمصر أو بتحرون النيل في سينها .

المراجع

- ١ - لعبة الأمم من ١٨٧ والأحرى أن يسميه خيبة الأمم
- ٢ - انظر فصل في المبدء جاء الأمر بكان .
- ٣ - عبد الطيف بغدادي : جزء أول من ٢٢٢
- ٤ - حمروش من جان لاکوتير من ٤٣ .
- ٥ - انظر حمروش في مجتمع عبد الناصر من ١٦٤ - ١٦٥
- ٦ - لعبة الأمم من ١٨٧
- ٧ - من ٩٨ هیکل : قصة السويس
- ٨ - تقرير السياسة الخارجية المنشور عام ١٩٨٢
- ٩ - سلوين لويده من ٧٠٨
- ١٠ - سلوين لويده من ١١
- ١١ - من ٢٦ سلوين لويده
- ١٢ - لعبة الأمم من ٨
- ١٣ - ن م وهو يقصد طيما معركة إلقاء المعاهدة التي شنها الوفد
- ١٤ - حبال الرمال من ١٠٩
- ١٥ - لعبة الأمم من ٢١١
- ١٦ - من ١٣٢ / ١٣٣ لعبة الأمم .
- ١٧ - من ١٤١ لعبة الأمم
- ١٨ - انظر فصل في المبدء جاء الأمر بكان .
- ١٩ - انظر من ٢١٠ من لعبة الأمم .
- ٢٠ - دلاس والسويس تأليف : هيرمان فيتر
- ٢١ - حبال الرمال من ١٥٨
- ٢٢ - ن - م .
- ٢٣ - يوميات جيتسكيل

- ٢٤ - سلوين لويد ص ٣٦
 ٢٥ - سلوين لويد : السويس ١٩٥٦ من ٤١ - ٤٢ -
 ٢٦ - ن . م ٥٨
 ٢٧ - ن . م ٦١
 ٢٨ - مجتمع عيد الناصر الجديد ص ٤١
 ٢٩ - ص ١٥٩ لغة الأمم
 ٣٠ - لغة الأمم ص ٢١٦
 ٣١ - حروش : مجتمع عيد الناصر ص ٥٦
 ٣٢ - حروش نقلاً عن مراد عائب سعيد عيد الناصر في موسكو
 ٣٣ - حبال الرمال
 ٣٤ - عبد اللطيف بغدادى المذكرات ص ٢٠٨ اخره الأول ويشمع للنبيدادي أخطائه
 الانجليزية ما نعلمه من صدق وأنه سجلها كما سمعها وقتها من عبد الناصر وبانجليزيتهم
 - وقتها -
 ٣٥ - حروش : مجتمع عيد الناصر
 ٣٦ - ص ١٥١ حبال الرمال
 ٣٧ - سلوين لويد : السويس ١٩٥٦ ص ٢٩
 ٣٨ - حبال الرمال ص ١٥٧
 ٣٩ - ن . م ص ١٥٨ ولانس أن هذا هو الذي عن دور المحاضرات في قيام الثورة
 ٤٠ - ن . م ص ١٥٩
 ٤١ - سلوين لويد : السويس
 ٤٢ - حبال الرمال
 ٤٣ - رسالة مسربة لمحمود عوري إلى الرئيس عن هيكمل - قعة السويس ص ١٨٢ / ١٨٣
 ٤٤ - مذكرات هيو جيتكيل إعداد فيليب وليامز - نشرتها مجلة المحلة
 ٤٥ - اسمه « اديان دانيتوس »
 ٤٦ - حروش

الملاحق

م - وقد خجلنا واه من كثرة امن على القراء بسبق تفسيرنا للواقعة . ثم تأكد صحة التفسير
 بالوثائق التي تظهر فيما بعد . وليس في الأمر عبقريه . وإنما نظرية صحيحة تفسر انطواهر . وثاني
 المسندات والوثائق فتؤكد صحة التفسير وبما في صحة النظرية

وقد فُتحت منذ سنوات إن الولايات المتحدة هي التي نسفت حلف بغداد ، ولم يكن عهد الناصر إلا أدائها المصنعة . وقد عارضت أمريكا الحلف حماية لإسرائيل ورفضاً للتمرد البريطاني . وهاهي مجموعة وثائق مفرحة عنها لأول مرة ، ووصلت إلينا بطريقة أو أخرى ، المهم أنها وصلت ،* (وتشر صورتها في قسم الملاحق ونأمل أن يمكنك يا بحث شاب على استكمال وقائع هذه القضية وملاساتها)

هذه الوثائق الأمريكية تكشف سر اتفاقية « سرسنت » بين نوري السعيد وصلاح سام . وسر سقوط صلاح سام أو أحد أسرار سقوطه ، كما تكشف بوضوح وجلاء أن قرار إعدام حلف بغداد صدر لأول ما صدر من وزير الخارجية الأمريكية تاريخ ٢٣ أغسطس ١٩٥٤ وكان الحلال الذي تولى التنفيذ هو جمال عبد الناصر .

ففي ١٣ أغسطس ١٩٥٤ وصل صلاح سام إلى بغداد على رأس وفد مصري ضخم واجتمع مع نوري السعيد ولوحي في « سرسنت » أو « سرسنت » وعرض عليه « نوري » السعيد ، العادل من فكرة حلف تركيا - باكستان أو احترام الشبه كما كان يسمى واقتراح توسيع اتفاق الأمن الجماعي بين الدول العربية ليشمل تركيا وبريطانيا وباكستان والولايات المتحدة . وصرح نوري باشا للسفير الأمريكي « أنه اقتنع من ترحيب المصريين بهذا الاقتراح » (رسالة القائم بالأعمال الأمريكي في بغداد إلى وزارة الخارجية ٢٢ أغسطس ١٩٥٤)

وقال نوري السعيد لقائم بالأعمال الأمريكي في بغداد : إن صلاح سام سيعلم ذلك الموقف للسفيرين كأمري (الأمريكي) و« ستيفسون » (البريطاني) . وطلب نوري السعيد رأي الولايات المتحدة في هذا التطور . مما يؤكد أنه لم يكن اقتراحاً أمريكياً ، ولا حتى يعلم الولايات المتحدة وموافقة صلاح سام تجعل من الصعب إن لم نقل من المستحيل ، تراض و« وجود موقف واضح عند داخل القيادة المصرية ضد الأحلاف مع الدول العربية وخاصة بريطانيا وأمريكا . فقد عارض صلاح سام فكرة باكستان ، كما عارض إشراك فرنسا ، وقبل « نصيبهم » أمريكا وبريطانيا . وليس دعول حلف موسع إلى هذا الحد بالقضية التي يأخذ فيها صلاح سام موقفاً متطرفاً أو التي يجهل أهميتها

وقد أبدع نوري السعيد ، السيرة الأمريكية في بغداد ، « أنه إلى أن تصل موافقة الولايات المتحدة وبريطانيا على تأخذ العراق أو مصر أي موقف أو تحاؤون الانتماء بأي بلد عربي آخر » ، « وستجتمع العراق ومصر في القاهرة في ١٥ سبتمبر (١٩٥٤) لدراسة رد الولايات المتحدة وبريطانيا »

وقال نوري السعيد للأمريكان : إنه يعتقد أن بريطانيا ستوافق على الانضمام للحلف الجديد ، لأنه سيسكنها من استعادة تعودها في « العاهة » العربي ودول الخليج ، وتحصن القائم بالأعمال الأمريكي في بغداد وكتب لوزيرة الخارجية الأمريكية يثني على المشروع . ولكنه في نفس الوقت كان يعرف حقيقة مشاعر حكومته موضع تحفظاً قال به

■ الشريتمنا بشرة دولارات من ج هـ صيف في واشنطن !

« إن الرافض العنصري من حائب الولايات المتحدة قد بسبب استياء شديداً ، خاصة لو فكرت بريطانيا في الانضمام » (رسالة رقم ٢٢٤ - ٢٣ / ٨ / ١٩٥٤)
ولكن وراثة الخارجية لم يكن لديها وقت للمعاملات في مثل هذه القضية الخطيرة . إذ سرعان ما جاء رد وزير الخارجية جون فوستر دلاس في نفس اليوم حاسماً قائلاً بالرفض .
« ... والآن يأتي هذا الاقتراح بانضمام مصر لقوية اتفاقية الأمن العربي الجهاشي . » يصراحة
ألا أحب ذلك واعتقد أنها تتعارض مع اتفاقية الأمن المتبادل مع العراق مما قد يدفعنا إلى إعادة النظر في معونتنا العسكرية للعراق . . . الخ » .
(رسالة دلاس إلى بايرود ٢٣ أغسطس ١٩٥٤)

وتحركت الأجهزة

وفي رسالة وكيل الخارجية الأمريكية لسائرهم في القاهرة ، كان واضحاً أن اعمارصة تتع من الخوف على أمن إسرائيل . أما ما يذكر صراحة ، فهو أيضاً الخوف من ذات السبب الذي يروى من نوري السعيد المشروع ، وأعلى استمدة بريطانيا لتعودها

المهم انقلب موقف القاهرة رأساً على عقب

السارة الأمريكية في القاهرة ، تطوحت بإعلان أن صلاح سالم لم يكن بخلاً صلاحيات ربط الحكومة المصرية بأي شيء وأن : ناصر لم يكن مستعداً للمضي مع العراق في التعاون مع العرب إلى الحد الذي يبدو أن صلاح سالم أوحى باستعداد مصر لقبوله
(برفية السفارة الأمريكية بالقاهرة رقم ٢٦٠ بتاريخ ٢٧ أغسطس)

أعلنت بريطانيا ترحيبها بالاتفاق المصري - العراقي ، وصرح متحدث بريطاني أنه بعد الاتفاق على الخلاه من السويس فإن بريطانيا أصبحت أكثر تمثلاً بالاعتد على حامية العربية وأقل حماسة لشاريع الحزام الشمالي . .

وفي ٣١ أغسطس ١٩٥٤ كتب وزير الخارجية دلاس إلى سمارته في العراق : « نظراً لرفض الحكومة المصرية مقترحات نوري السعيد - صلاح سالم ، التي ما كانت لتضللها الحكومة الأمريكية فيما يتعلق بتعديل اتفاقية الأمن العربي الجهاشي - نرحب بإبلاغ نوري السعيد أن يركز على الحلف التركي - الباكستاني الذي تعتقد أنه الفاعلة الموحدة العملية والمعنوية للدفاع عن الشرق الأدنى »
أكو . . أوامر
أمر صلو . . أمر بتقد

أما نوري السعيد فقد كان تحت حماية المصفحات البريطانية فلم تصل إليه يد « العدالة » الأمريكية . . ونفها على الأقل .

وبقي المسكين صلاح سالم الذي هو في القبضة مأسور .

واجتمع مجلس الوزراء المصري يوم ٨ سبتمبر (١٩٥٤) وقرر إعطاه صلاح سالم أحارة شهراً بدون إيداع الأساب ولكن السفارة الأمريكية قالت في تعليقها : « إن هذا الإجراء يعد بوضوح أن سالم قد تجاوز سلطاته في محادثات سرستك . ونعتقد أن القرار يجب أن يزلح موري السعد أن الحكومة المصرية لا ترى معها ملتزمة بأي قرار اتخذه صلاح سالم »

برقية السفارة الأمريكية

من القاهرة ٧٨٠ / ٩ / ٥ / ٩٥٤

وفي ٨ سبتمبر ١٩٥٤ كتب السفير الأمريكي كاهري إلى حكومته . أن السفير العراقي في القاهرة أبلغه نقلاً عن صلاح سالم أن عبد الناصر أيدع (صلاح) مرتين أنه هلم من مصادر أمريكية يعمل عليها ، أن الولايات المتحدة تحلت عن فكرة ضم العرب للحلف التركي - الباكستاني وأضاف السفير أن مصادر مصرية قريبة من ناصر أكدت رواية « الروي »

(السفير العراقي نجيب المروفي)

(رسالة السفير رقم ٢٢٨)

والظاهر أن ناصر استمر يدعش رواة هذه المعلومات المثيرة التي مستها له ، مصادر أمريكية موثوقة ، عن معارضة أمريكا في السر للحلف الذي تؤيده - إلى حد ما - في العلن ، وتسرت بل داعمت ، أثناء التجربة ، الأمر الذي جعل وزير الخارجية يكتب محتداً للسفير الأمريكي في القاهرة لكي يلم عبد الناصر لسانه

« إن الوزارة تلاحظ بانزعاج أن عبد الناصر في مرتين (في حدود معلوماتنا) خلال لقائه مع قادة حزب تصرف هو أساس أن الولايات المتحدة قد تحلت عن فكرة ضم العرب للحلف التركي - الباكستاني وأنها تؤيد مبدعة دائية حرية بدون اشتراك العرب »

رسالة وزير الخارجية الأمريكية

للسفارة الأمريكية ١٩٥٤ / ١٢ / ٣١

عبد الناصر كان يعلم وأمريكا تعلم أنه يعلم . واحترته على ما تنادي معركة حلف بغداد

No. 223

REF ID: A66478

*The Charge in Iraq (Iraq) to the Department of State*¹

SECRET

Baghdad, August 22, 1954—10 a. m.

131. Conversations with Prime Minister Nuri and members of his government indicate that Nuri and Iraqi Government following Iraq-Egyptian conversations and agreements are moving away from Turk Pakistan pact and multilateral arrangements involving Pakistan Great Britain Embro of August 17, 1948² toward plan involving Arab Collective Security Pact modified in accordance with Article 5, of the U.N. charter and expanded to permit membership to non-Arab states. This proposal given in more detail below is to be placed before U.K. and U.S. for their consideration and comments before action by Iraq and Egypt.

As background Nuri said Egyptians at Sersani had indicated that with signature of Anglo-Egyptian agreement,³ their hostile attitude toward Iraq and to cooperation of Arab states with west had altered. They now saw merit in cooperation with west and were even ready to work toward it.

Egyptians at Sersani opposed Turk Pakistan pact as well as multilateral arrangements with Pakistan which Nuri admitted he had in mind earlier. They argued in particular that Pakistan was neither militarily nor geographically analogous any Arab state. When Egyptians asked for a tentative proposal as basis for Arab cooperation with west Nuri said he had brought forward Arab collective security pact to be suitably modified to meet spirit of Article 5, of U.N. charter and to permit membership of non-Arab states as Turkey Great Britain Iran and Pakistan and even United States. He said he had been surprised at welcome given his proposal by Egyptians.

¹ Reported from Amman, Karach, London, Athens, Beirut, Damascus, and Jerusalem, Tehran, and Tripoli. Also see No. 222.

² Program of Turk Pakistan Aug. 17, 1948, and the Egyptian Memorandum, National Council, Cairo, July 1954, was expected to arrive in Baghdad in August 1954. The program of August 17, 1948, was expected to arrive in London in August 1954. The program of August 17, 1948, was expected to arrive in London in August 1954.

³ Telegram of August 22, 1954, reported that Nuri intended to review Iraq's foreign policy in the light of the Anglo-Egyptian agreement. He intended to propose a new plan for Arab collective security pact to permit the inclusion of Pakistan, Iran, Britain, and the United States. If Egypt refused to accept this plan, Nuri would consider a proposal that would involve the formation of a regional [Organization] with the United States. The plan would be expected to include the Arab States, the United Kingdom, and possibly the United States. (Ref. 1, 2, 3, 4)

⁴ Program of the Arab League of Agreement between Egypt and the United Kingdom signed on July 27, 1954, see Document 544.

الوثيقة رقم ٢٢٣

أول تبليغ من السفارة الأمريكية في بغداد لواتصال من اتصال الوفد المصري مع بردي المجدد
من حلف بغداد.

$$1 + \alpha^2 = \frac{2}{\pi} \left(\frac{\pi}{2} - \frac{\pi}{2} \right) + \frac{\pi}{2} = \frac{\pi}{2}$$

The Charge in Iraq Ireland to the Department of State

SECRET

БАНКАТЪТ А. С. № 23, 1954 40 т

1. Embassy aware that Iraq-Egyptian proposals regional defense scheme Embassy's 10 August 2-3 lack essential details, propose undertakings without indicating how they may be implemented and give no indication exact degree of agreement between Iraq and Egypt re their firm intentions. Proposals are also disappointing in light of Nasser's previous forthright support for Turkish-Pakistan pact Embassy's 5-6 Apr 57. Nevertheless proposals have merit of committing Egypt to cooperation with West, of being plan indigenous as stated by countries in area and of opening prospect accomplishing our policy objectives in this area along lines discussed in NEA 89-4-4.

Department will therefore doubtless wish to give its careful consideration to proposals for these and for additional reasons below:

! Pan possesses variable psychological advantages in Arab States because of indigenous *qanun*

• Egypt and Iraq have taken US and UK into their confidence from the beginning. Government remains in US and some high government posts may show US-UK understanding better.

Not getting a war is not fear or indifference to ASEP. Opponents of this paper do shape part and to present a case from having created the features who see or not as adhere. Moreover, Iraq and Syria as reaction to a specific suggestion should print to illustrate that they will respect work toward of Iraq and Syria defense.

4 Our presence as Father or available in new grouping would enable us to interact with those who had not previously been able to do so and we in turn be more effectively than heretofore and should be able to do so.

3. If non-parties, parties must be dealt with large attention and more care and then be ignored. It was Sinner threat. Although I have an opinion on the peace with Israel, as given by the still represent on the situation of peace of necessity or peace with Israel deserves the growth and encouragement.

1. "Jordanian Parliament will attempt to pass a new charter
 2. drops down after reasonable period of time we would like to
 3. strong point is to argue that a view unsuccessful Egyptian
 4. and Iraqi efforts to create regional peace group including

lowing:¹ Adoption proposal would involve abandonment our present policy of basing area defense on northern tier concept and Turk-Pakistan pact. We need particularly precise information re manner and timing association western powers and Turkey and Pakistan and nature any moves contemplated on Israel issue. Our attitude necessarily will depend largely on whether Arabs prepared reverse previous anti-Israel orientation Arab League and we therefore especially interested Nuri statement one function new pact would be prepare for peace with Israel. Does Egypt understand arrangements in same manner as 'war' and is she willing proceed at this time?²

When approached by Egyptians (Baghdad's 103rd Embassy Cairo should endeavor obtain details but refrain from indicating U.S. attitude.³

Embassy London requested query Foreign Office.⁴

SMITH

¹ Dated Aug. 21, not printed. It concerned a conversation with Nuri Said on the Iraqi-Egyptian talks (S.S.F. 16-2-54).

² Telegram from Baghdad Aug. 22 reported Said and Nuri would be needed to erase Egyptian suspicion of British, which Nuri Said said he respected. Nuri Said said he would remain in contact with the pact from the beginning. "S.S.F. 16-2-54" Telegram 22 from Baghdad suggested differences existed between the Egyptian and Iraqi interpretations of the nature and extent of agreement reached and had suggested caution as the situation was confused. "S.S.F. 16-2-54."

³ Document 222.

Telegram from Cairo Aug. 27 reported that Said and Nuri Said did not permit the Egyptian Government to discuss the pact. Said had not been authorized to discuss the Government of Egypt anything and Nuri had not permitted to go along with Iraq in preparing a pact. The West, to the extent that Said had approved, indicated that Egypt might be able to do so.

⁴ Telegram 23 from London Sept. 1 reported some confusion about what had happened at Geneva. On the basis of S.S.F. 22-2-54, the Foreign Office was required to welcome the Iraqi-Egyptian proposal on the grounds that a warming of tensions between Iraq and Egypt was a good sign. They considered encouraging the non-Westerners were suggesting a regional organization that would invite Western participation. A British official commented that the sure movement had made Great Britain more optimistic about building on the Arab League and Iraq favorable to the northern tier concept, although it did not necessarily consider the two inconsistent. "S.S.F. 29-2-54."

الوثيقة رقم ٢٢٦

باعتبار توضيح من السفارة الأمريكية بالقاهرة بأن صلاح سلام لم يكن هوذا بالوثيقة من جانب بغداد - وتصريح لسول برينتون بأن بريطانيا بعد اتفاقية إعلاء أكثر تعاوناً بالتعاون مع اللجنة العربية وكلفت من فكرة الحزام الشمالي.

٢ - طويلة جداً فقد استغرق بحث موضوع واحد اليهودي يومين كاملين من اجتماعات اللجنة الأجلو - أمريكية بينما حصص مشاريع لعربي الإسرائيلي نصف يوم (١٥٨ جيل الزمان ص ١٥٨) وما انتهرت بريطانيا حالة اللجطة التي شارت صفة سلاح مصرية مع روسيا ، وقامت باحتلال اليهودي ، و تزوي ، حاولت أمريكا الاحتجاج فانهمم شوكرج هذا بأنهم ، يرقصون على طبول موسكو ويتجافون لجانيه العفالة !

٣ - لقد استطاع الإعلام المصري - السعودي أن يجعل من حلف بغداد ، الخطيئة الأولى ، والحريمة التي لا تعتر من الناحية لدنية ، وقد استخدم هذا الشعور بالإلته ضد ما أسموه ، الحلف الإسلامي ، والذي كان هيكل هو أول من روج فكرته في رأس عهد لناصر وما نود قوله هنا أن موقف مصر من الأحلاف لم يكن بهذه الظهارة ، فتناقية أحلاف في الحقيقة جعلت مصر حليفاً لأسباباً لبريطانيا وتركيا ، وليس في شروط حلف بغداد أكثر من الشروط التي ربطت مصر في اتفاقية الحلفاء إلا إضافة العراق ، أقصد إن بريطانيا لما حق احتلال مصر إدا وقع عنوان على تركيا أو على بريطانيا فهل الخطيئة والغب في مصراع العراق هذا السد ؟

وإنما عارصت مصر كما قد انطلقاً من سببها انتقيدية في رفض المريد من العلاقة مع بريطانيا ، والداسة التقليدية بين القاهرة وبغداد ، كما روجها القهوم الاستعماري ، والتي لا مرور ها ، والتي جعلت مصري أكثرنا تنصني نفس الفكرة قبل ظهور عهد الناصر بأكثر من سنة ولأن ذلك كان متطابقاً مع الخط الأمريكي أما حكاية الحلف الإسلامي فقد رجم هيكل أنه اجتمع مع الجنرال المستبد رئيس برامج مئة الف الأمريكية العسكرية في البت حيون الذي اقترح على محمد حسين هيكل الموطف في دار أخبار اليوم وفي نوفمبر ١٩٥٣ حمل ، حلف إسلامي ، من تركيا وباكستان ومصر وقد يكون هذا دليلاً على أن هيكل ، كان موضع ثقة كبيرة جداً لدى البتاجون الأمريكي لكي يطمعوا احترام على هذا المخطط الذي لم يكتشف عنه السار لمملوك والباطرة إلا بعد ١٤ سنة 'وهو لم يكن وقتها أكثر من موقف في دار أخبار اليوم ، أو هذا هو الظاهر للمصريين عبر أما نصح لمخططاً واحداً وهو أن الأمريكي لا يمكن أن يتحدث عن حلف إسلامي ، يريدون تكوينه فالأمريكان لا يقيمون أحلاف تحت أسماء دينية ، والحكومة الأمريكية لا تستطيع إقناع شعبها أو كونجرسها بدعم ، فضلاً عن اتخاذ مبادرة إنشاء حلف إسلامي ، والإسلام كان ولا يزال هو العدو الأول في الغرب ومخارمة الإسلام لا مخالفة هي التي تثير حساسة الأمريكيين وحيون فوستر دلاس يتحدث عن حلف كل مسيحي ، (انظر هيكل قصة السويس ص ٧٣) اعتقد الخرفه الخلف بالحدث مع الجنرال مجرد فكرة ، أما واقعة تبليغ هيكل لعبد الناصر بوجود مؤامرة حلف إسلامي ، فاعتقد أنها صحيحة ، ومن تدبير هيكل أوجهة كان لديها مصلحة في زرع الشك في ذهن البكاشي الشاب القادم من محيط الإخوان والذي كان يتحدث عن الدائرة الإسلامية ، ويؤدي القسم على المصحف أمام شادي ، ويوزر قبر حسن التا كل سنة !

وما أكثر ما استكشف عنه الأيام من هيكل وأخيراً فقد أشار كويلات إلى محاولة أمريكية لاستخدام أو علق رعيم ديني ولكنها فشلت

٢٨ - وبعد ثلاث سنوات من تقريرها هذه الحقيقة يأتي هيكل بنص لدلاس يعلق فيه على حرية بريطانيا في بور سعيد ، « إن بريطانيا انتهت في الشرق الأوسط ، وبينما يتهاون فإن حلف بغداد سوف يصبح واحداً من مخلفات التاريخ » (٥٨٦ ع)
 هل يعني هذا القول ، لأن الحلف كان بريطانياً ومعت مع بريطانيا ، وأن ناصر وإعلامه كانوا يحاربون معركة أمريكا ، لإنهاء بريطانيا في الشرق الأوسط ؟

٢٩ - ولعلها مناسبة لنسحق على ما أورده معركت الناصرة من السعودية ، لا لاثبات افتراءه وثقله بل لإلقاء الضوء على المعركة التي دبرتها الحكومات الأمريكية والبريطانية والإسرائيلية لتزريق التحالف المصري - السعودي ، الذي حقق نتائج باهرة في لفترة من ١٩١٦ - ١٩٥٦ وكيف كان للإعلام المصري والعاصر المصرية هنا وهناك دورها في إحداث هذا التحريف (انظر كتاباً قيام وسقوط امبراطورية النفط) ولعمري من الأمور الخدرة ما من لشديد ، أن « السعودية » كانت هي المصور الذي يشمل بالعد الناصر عشية تحرر إسرائيل لناصر ، لدرجة أنه استدل على عمالة « علي أمين » من حضوره حثلاً أدبه السفير السعودي في لندن (ص ٢٩٩ بين الصحافة والياسة : هيكل)

والسعودية كانت أول دولة عسرت يداً ماأيد انكامل بلا تحفظ لتأجيل قناة السويس ، وذلك بعد أن وقعت مع مصر في جميع معاركها من ١٩٥٢ إلى ١٩٥٦ ويحاول أن يعطي لقطعة بيد عليها عندما يقول : « إن شئت سمودر حق طبيب لعمود معه يمكن حفر في ظل العلاقة الخاصة بين السعودية والولايات المتحدة الأمريكية ، ولا يستحي من الاعتراف بأن احتلال اللوريني كان ابتداءً من تحويل السعودية بالبحر المصري في منطقة العرب »
 وإن كان لا يأخذ هذا السفير السوفي وحتلال بريدهاب سوربيني كان لأسباب أخرى أهمها حرية الشبهات انعطية وبقولها بعد « هو الامتداد في السعودية ، للاستفادة من كيااب هرتي في سلب مغلها ودخلها وهو ما حدث

ويحرف ، « وتحصرت معركة في نهاية بين « شكري لقونلي » تؤيده مصر والسعودية وبين خالد العظيم تؤيده العراق ووراءها بريطانيا » ؟

والسعودية شريكة في كل معارك عبد الناصر ، في الثورة ، في الفترة التي شرعوا فيها إلى أن قررت « لإدارة » الأمريكية أنه بعد من مصحتها استمرار التحالف المصري - السعودي ، وهذا مفهوم تماماً من وجهة نظر السياسة الاستعمارية عموماً ، وهي هذه التطورات التي حدثت في المنطقة برمتها برهذب في حرب ١٩٥٦ وتسيبها برهابة أمريكا ، ومن ثم فقد عد الناصر أحمق في العهد المصري ، باستثناء دوره في منع الحرب ضد إسرائيل ، وطاشت شركات النفط بمعاقبه عن باز العهد ، وما كان يمكن أن تأتي المفجعة من حذاب السعودية ، فهم لا يريدون بلداً عربياً أو غير عربي بالبحرش ، وهم كانوا دائماً يزعمون وبرعون في علاقة طنة مع

مصر ولما كان لابد أن يأتي التحرش من مصر - وقد سافر « كرميت روزفلت » إلى السعودية محاولاً إقناع الملك بأن عبد الناصر يمثل « المثلث سمود نصف اللعبة » فكان أن بدأ التحرش من مصر - فمن صح « الحوار » الذي ينسب مؤلف الناصرية إلى الملك سمود وعبد الناصر ، فمن حق أن يقول إن الملك « البدوي » استطاع أن يكلل « للعسكري » « صبرة تحت الخزام » وأن يلحقه في نفس الوقت الفرق بين أسوب عبد الناصر وسياسة السعودية التي تتحالف أو حتى تحتفي بالأمريكا علناً وعن المكشوف لمواجهة الحظر البريطاني وتغلقه من المصالح السعودية - فقد ذكر هيكل أن عبد الناصر « تتجعد » وسائل الملك سمود هي « التلافت مع الولايات المتحدة » وألحح على عبد الناصر أن يستعمل الأمريكان قضية التزود بكمي بمرصوا على السعودية بسبب لا تتناسب مع مصالحها ولا مع مصلحة عربية - ورد الملك سمود إن العرب ليس يجب للأمريكان ولكنه يجب الآخرين « دين بريسور » مدحوب تحت عاهتهم ، وأضاف هيكل بإحسان البطوح « وكان واضحاً أن الملك بشير و « هاشميين » وأعطى أن الملك سمود أو أي عربي معاصر أودارس للتاريخ ، سيكون هاشميين « هو آخر من يحظر على ماله في حديث عن الدخول تحت هيمنة الأمريكان »

وبلاحظ أن هذه الواقعة تستحق تشخيصاً تفصيلياً فكل « ابن مبي » وما أسف لإعلام الناصري صحح الملك بريسور « ما نشرع الإدعاءات والصحف عن الشائعات » فلم يستجب - وكانت صحيفة «الجمهورية» لأن عبد الناصر خرج من حرب ١٩٥٦ ماحقاً أو «الباطل» « رعيأً عالياً » « رموني انتصروا » والحقائق « في مركز الوصي على العاهة العربي » ومن ثم كان الشائب « الشائعات » بتفتش من مكانته ويخرج منها إلى الرد « يكون هو الحاضر بالأكيد » كما حدث عندما استلمته إقاعة بغداد « الثورية » عام ١٩٥٨

والعرب أن جميع المصادر حسرت عبد الناصر من مؤامرة استعمارية لنفسه علاقته مع السعودية ، فلم يتم من « تمكن حرمي » من استمرار الملك وإعاقته أحد مثلاً هذه الواقعة التي يروها هيكل . فعند انتهاء العدوان الذي وقف به الملك وأخوته موقعاً رائداً في موقف مصر أعياه بحس قيادة الثورة . ورغم أن السعودية حاطت بكل طاقتها وإمكاناتها مع مصر . وكان المجد كنه من نصيب عبد الناصر وحده - ورغم أن هيكل يشهد بأن عبد الناصر تسلط تقريراً يؤكد أن إبراهيم الخليل عن عبد الناصر وأن تركيزه الشديد لأن يعصب على سحب الملك « سمود » بعيداً عنه في هذا الطرف « الدت بتوسط الملك وأمر بعمل ولي العهد على جميع المستويات بأن يتكرم الأخ لرئيس كل من الأرض وحالات تحرير بقائل رئيس ورراء « ماكن » لدى وسط العرش السعودي لتدبير هذه القضية - نظر من « بكت هيكل بعد ثلاثين سنة بعد الخراج

« ولجأهال حال عبد الناصر » « صح » « الملك سمود على مقابلة رئيس ورراء « ماكن » ، « تحمل » « حاح » « عبد الناصر كان يعامل مملوكاً كانه عبد النقيب بعد دي « وشعراوي حمة » « ملوك وروثوا الملك عن أعمال تحرير ووحدة حقيقية » « ثنت » « به تحديات ولا انقلابات ويعرفون

تاريخهم وأصولهم ، ويعرفون أيضاً ماذا على الخائب الآخر ، ثم وقفوا كل المعارك التي خاصها ناصر وأكثريتها (وقوف السمودية في مواجهة العدوان الانجليزي في البورمي ولتحركات على طول الحدود لطويلة جداً مع الانجليز) وتدعي أنك تعلم أنهم يحاولون إيقار الصقور عليك .. فهذا كان سيحدث لو قاتلت رئيس وزراء باكستان ويصت وجه رفيق المعركة ثم خلال المقابلة شجع اللطاف هذا الصيف الملمح : ماذا كان سيكتب رئيس وزراء باكستان بالانكشاف بظلمتك ؟^{١٢} لم يحظر بذلك أنها لعبة محسوبة من المحاربات والأجهزة التي تعرف بميتك وتتهم أحلافات السموديين ، فأحو عديهم ، وأحووا ليت يعض أحواسهم أن نرفض ، ثم ذهبوا يصحمون والتجاهل : « هذه » ويوحدون التكموس ويسعون العلاقة

والملك مارال مصرأ على الود والتعاون وينصح نصيحة عاقل بالألا تسخر المشاعر بلق طوبى النصر في الإعلام المصري ، فالعقل إذا انتصر بفهم عدوه بأنه اسرم ، بل ويوافق على أن رئيس وزراء باكستان « ملغون »

ورداً وقع لقاء بينه وبين الوصي العراقي بدر نظامه « أخيه » عبد الناصر واتسمت على سره فقال له إن الوصي جاء « تفوح منه رائحة الحمر »^{١٣} .

أنت تتجاهل الملك سمود ، سيما إيرهاور شخصية بحرق التقاليد التي تقضي باستقبال رؤساء الدول عند البيت الأبيض ، بل يصرح ويتوجه لاستقبال الملك سمود بانظار لأن إيرهاور يعتبر ويتحرك في إطار مصدحة أمريكا ، أما عبد الناصر في أحسن التقاسير طأ ، لا يفكر ولا يحركه إلا « رعاته » ، و « مكانة الشخصية » ولودعت مصر والمعروفة إلى الحليم

وحق لا يتضح مصري بحجة كرامة نعيم ، هناك موقف مشابه ثامار نص الرعيم « الخاج » سفارة برهابان لمطلة ورير برهابان لأن نورير صهيوني فلحاً لورير إلى السفارة الأمريكية فأمرت موظف المحاربات بها أن يحدد له موعداً مع عبد الناصر فاصباح وتم اللقاء هل كان على سهر وردي أن يتصل بوني الأمر الأمريكي وليس من شبه لصديق أو الأخ لعربي كما كان سمود يتنادي جمال عبد الناصر !!

١٢ - يقول « شكوكج » ، « إسرائيل » انتهرت هذه الفرصة الذهبية (صفقة السلاح ج) لتقول للعرب إن مصالحه ومصالحها متطابقة وأفرح « هكل » عن وثيقة تقول إن « أحمد حسين » حذر من الصفقة لأن إسرائيل تعمل ضد فترة لتقديمه احدة بأنها السولة الديمقراطية الوحيدة في الشرق الأوسط وأنها ضد العرب لوحيد فيه « عن ٣٥٤ ع

وراجع تحمينا لتتبع صفقة السلاح اسري نشرناه قبل فرح هكل عن وثائقه ثلاث سنوات ، بل كان هذا التحليل هو الذي أحده عن تغيير موقفه وعترف - ولو على مصص - بأن الصفقة كانت في مصلحة إسرائيل بطريقة ما

١٣ - واشتكي كولاند له « ولبور ايجلانده » « إن البتاجون كان هو العقبة ، فما من أحد من العسكريين صدق أن « الفتى » (حسن التهامي ج) يقدم لهم فعلاً آخر وجاء من ناصر لمساعدته على تحبب لصفقة مع لروس « ص ١٤٨ حاد من زمان

٨٠ - لاحظ أن الروس كانوا يبيعون بضاعتهم - قهقهة يعرفون أن عبد الناصر يتعامل معهم كإنسان مضطرباً ، وأنه يتحيز المرحض للإغواء لا لتفادي أو لرحيل عنه . ومن ثم فإن إشاعته يجعل مركزه حرجاً ، والترحيل يكتمه غالباً على الصعيد السياسي . لأن الجماهير سيبتاه لون أو عن الأقل صباط جيش . لأن ترفض عرضاً روسياً شديداً ١٤

٨١ - في هذه الواقعة أورد هيكل ، في الصفحة الأربعين قصة مثيرة . تثير ألف علامة استهجان حول علاقته بالأمريكيين وعبد الناصر في تلك الفترة فهو على حد قوله . يجمع بين عبد الناصر وكريست رورفيلت في بيته (بيت هيكل) وهو أي هيكل - يذهب إلى منزل « إيكلمرجر » أحد أساطين المحادثات الأمريكية في القاهرة فتحدثه حثاً مع « كريست رورفيلت » نائب مدير المحادثات الأمريكية بالشرق الأوسط و « ريت جونستون » صموث الرئيس الأمريكي ليس على مائدة الإفطار ، أو عشرة كوتشبة في الترسية . على بعدل برقية تطلب عزل السفير الأمريكي في القاهرة !

عمل من صلبه أعمال انسيادة الأمريكية لدى لا بعينه به ولا حتى السفير الأمريكي ذاته ولكن « بكندرجر » رجل المحادثات الأمريكية يدخل هيكل ، هيكل ، عليها وكان « إيكلمرجر » هذا حذام فينيش عربي . و « دكتور مستون » في الإدارة الأمريكية من الشرق الأوسط بعد و « دوبر » الخارجية من ناحية لرسبة . و « دكتور مستون » من الإطلاق من ناحية العملية . يقول هيكل بساطة بعض مكتب برقية إلى واشنطن يطلب عزل بايرون ١

ما دخل صند هيكل بعد الناصر وبعده على رئيس مصر . وحصوله على حائرة فاروق ثلاث مرات . ما دخل ذلك بإحلامهم به هي أنق أسرار الحكومة الأمريكية كيف يتعاملون هذه الطريقة مع صحفي . لا إذا كان البنا كثر من أممي وتوحد من أهل البيت . بل من عظام الرقبة ١

وفي النص العربي « قد في الآتي بها عرضاً لأن من كتابة برقية بتوحيدها إلى « جون فوستر دلاس » مؤداها أنه م يبق محال لترك هري بايرون سفيراً في القاهرة ، ووصفها بين مردوجين دليل لنقل الحربي أممي لطبعة الانجليزية فذل . وجدتها بعدل برقية لدلاس . وكانا متعطين عن محتوياتها ولكن قرأ في الصفحة الأولى منها وهي أن بايرون « المع ص ٧٨ ح » وتحيل صحفياً أمريكياً يدخل عن مدير المحادثات المصرية . فيجده يكتب برقية يقول له ماذا نكتب ؟ ويرد الأخير : متى حاقولك . . سر .

لازم تقول

متى قادر أتوذك .

لحسن أخاصك . .

طيب أقرأ لك حنة

أية مهانة لعقول قارئه وأبهر أكثر حرمة . روايته هذه أم رواية مصطفى أمين عن بايرون و برقية الجنود الإسرائيلي . عن الأقل السفير الأمريكي كان له مصلحة في تحذير مصر من عنوان يسر نيل فلا يستمر إبلاغها على البرقية بطريقة أو أخرى ١٤

م - لطفن هيكلي هذه الملاحظة - ولكنه وقع في خطأ فادح عندما حوّلها إلى ميترينو . فقال إن عبد الناصر اتصل به كعادته في السادسة صباحاً ، وقال له إنه سمع خبر الإنذار من لندن بقليل عن الأسوشيتدبرس (٣٦٤ ع) وأخبر كيم مري من رواية كوبلاند لم يخرج من واشنطن إلا احادية عشرة صباحاً أي السادسة مساءً في القاهرة فكيف سمع به ناصر في السادسة صباحاً ؟
نقصن وحكايات !

١١ - وإذا كان تحويل ناصر ناصر من سوق للسلاح العربى إلى سوق روسي قد احتاج لبعثوان الإسرائيلى وماندوبج ومسرحة صفقة السلاح فإن الانفاق الروسى - الأمريكى في ١٩٧١ على إطلاق يد روس في ليبيا مقابل طردهم من مصر - وبالتالي تحويل البغدادي من أحد عدو للشيوعية وروسيا إلى يساري وأكثر ربون للسلاح الروسى - لم يتطلب أكثر من عمرة عيب من الأمريكان فانقلب الأحمر ، وبلا مقدمات - وكأنه إنسان آلي !

١٢ - ويسود المعارضة الصلبة لتصبح السلاح عربياً مازلت مستمرة ، ومن جهات عديدة بعضها يبيع مدافعاً يمارس ومدافعاً يمارس ، وبعضها من جهل أو دوافع خاصة ، وإذا كان لي شرف في الرد والرداف عن هيئة لتصبح لعربية في أحلك الظروف - حتى أصبحت كتابتي هي المرجع الذي يظفر عليه من أراد الدفوع عن صناعة السلاح العربية في مصر بعد هابسته فقد تصديت للمعارضين الخلد وفي بي واحد من المقالات التي كتبها للرد على الورير السابق وأحد أكثر المدعين عن ناصر الخاج أمين هويدي ، الذي مهد لعل أكثر له بحجة خاصة

الرد على هويدي

ثالث أشد لأنه من هذا المورد لدي سب لمحتاج أمين هويدي وزير البحرية الأسبق حتى فرحت منه إلى لكذب كما يقول الشهي - عتسب نوره يكن هو قائمه وانتصرت طويلا نعمه بصحيح أو يكذب هذا لدي سب إليه في صحيفة التجميع ضد جمعية السلاح في مصر وفي لهية لأحد بدأ من أن ارد حتى لا تسب سمعة احاج هويدي اطيبة في دمه رأي حاضيه وحلة مشوطة الانباء المتصوحة المدويع ، تستهدف مع مصر والثاني العرب من إنتاج السلاح هذا الإنتاج - اندي كما قال أمين هويدي نفسه - هو حوهر الاستقلال وقبل سائلة موضوع هذه التصريحات التي انتزعت انتزاعا من العسكري السابق الذي لا شئ في وجهه تحذر الإشارة لها إلى هذا النوع من الإكراه الذي يقع على المفكرين المصريين فيجبرهم على تركيد فكر المحرفين ، أو حتى تسب ، وذلك من خلال الخطة الخبيثة التي وضعها السادات ومشاروه من رجال المحابر الأمريكية بفرص تدح مغبة عن لعمل لباسي في مصر وسحبها وحدها ترخيص أو احتكار غشيل لياترات واحتكار إصدار الصحف المدعومة من الدولة واحتكار تراخيص الأحزاب - ومن ثم يستعملون حاجة الشرفاء المشروعة للتعبير في أي منبر تعرض آرائهم المحرفة عليهم ، فقد سأل المحرر ، الوزير السابق عن رأيه في تصريحات وزير الدفاع الحالي عن نجاح مصر في إنتاج بعض الأسلحة - وعن المورد أحاد الزحج الإحانة المتوقعة من أي مصري وطني شريف عاشق مأمي احتكار السلاح وما حوته عن العرب منذ قال لورانس في الحرب العالمية الأولى اعطوا العرب لائق فقط ولا تفكوتهم من المدفع وسلك يقضى القرار لنا إلى أن دكر الروس قلب عد انصر - ينص تعبير لرعيه الشيوعي شوان لاي - إذ ماظلو وألوه وأحروه أكثر من مرة حل ترك مسئولياته ها بعد هزيمة ١٩٦٧ لتسخر إنهم يستحديهم بعض ما تعلقه أمريكا على إسرائيل واشتراطهم عليه إهددة علي مصري ، معززا مكرما معلما كان قد قرر تصفيته وأعد له كميا وصطفه منتهزا من اعمارك شحنة من المسجلد الصيني الفاخر أتى بها من الخارج ، مما جعل مياها صيبا ببحرنا قاتلا لقد قمتا لمصريين كل مساعدة ممكنة ولم نحل عليهم سر ولكنهم يرفضون اطلاقنا على الدور الخطير الذي يلعبه السجاد الصيني في حرب الاستنزاف

قال أمين هويدي بالحرف : « بالطبع نحن نثني مصر وأهمرة وكرامة حين نتج أسلحة من صنع بلدنا لقتلها » . ذلك أن تصنيع السلاح يعني تحرير القرار السياسي ويعني الاكتفاء ذاتياً من الأسلحة والدخائر ، ثم هناك الجانب الاقتصادي . فالإنتاج المحلي أقل تكلفة وهو يعوض النقص في ميران المدفوعات وينتج فرصاً أفضل للعمالة .

هذه هي الإحانة المعنوية والواجبة لوطني شريف ولكن امدبر مستتهم حكومتنا الصحابة والأحزاب . وحرمتها على الوطنيين لا ترصدهم هذه الإحانة . ولا سمعوا إليها . ومن ثم يستمر المحرور (غير المعروف ولعله يتحمل اسماً حركياً ومن حق منه أن يتحتمى) يستمر في اعتصار السيد أمين هويدي حتى ينزع منه تصريحاً بمرحلة إنتاج السلاح إدمالاً . وهل الاقتصاد المصري مهياً لذلك فعلاً ؟^١ ويشترط الوزير عما سبق أن قلته يقول إن إنتاج السلاح ينقسم لثلاثة أقسام من ناحية التكنولوجيا ويختلف نوع التكنولوجيا التي تلتحقها مصر بأربعة عوامل رئيسية (يتقوا انشاز)^٢ هي وجود قاعدة صناعية ضخمة وقاعدة تكنولوجية عالية ووجود تمويل كاد وإمكانية التسويق والتصدير وهنا ألا تتمتعل أمورها فلا نشأ خطوة إلا بعد أن يكون قد أقيمت القاعدة الوطنية حتى لا نتكسر .

وبلى هذا فلا يلبس فهي مبادئ وإرشادات من مرتبط بالثغرية المعاصرة وما فيها من تكسات وأكاديب وقد كنا نعلم أنها ست القاعدة الصناعية وضمت إلى إنتاج المصاريف فلذا به يثبت بطلان ذلك ويشفق علينا من حظرة متمعة . ولكن المحرور المسحور صد إنتاج مصر للسلاح ينادو بصريح مهلاً :

« أهم من هذا أنك صد نصيب الندسة والظائرة في مصر »

فأصل السؤال الذي لا يمكن أن يصدر عن مصري . فهو ليس صد بعض الأخطاء ولا صد ممارسات أو أساليب بل هو صد مبدأ إنتاج مصر لندماية أو الظائرة من أساسه وبالطبع المصاروج والادفع إلا إذا كان مصر صعيد إنتاج أسلحة دفاعية فقط وكأنه تمثل الحماية البريطانية أو الوصاية الامريالية الجديدة أو خيفة لورس^٣ فهو صد نصيب السلاح في مصر . هنا كنت أظن أن يسكت أمين هويدي وهو أصعب الإيمان ولكنه انزل وراه المحرور فقال لو نسب إليه لا أدري . بالطبع إلا إذا توافرت ندب ، الإمكانيات اللازمة لذلك وإلا فإن ارتباطاً بدولة المسح وهي الولايات المتحدة سيكون بدلاً عنينا وستصبح كإسرائيل مجرد دباية في بيت العكبوت ()^٤ ولا تنس قضية التسويق ذلك أن سوق السلاح العالمي خاصة منتجات الدول المصري منتجة للسلاح مثل إسرائيل والأرجنتين والبرازيل وتايوان تعاني من كساد حقيقي بسبب انهيار الاقتصاد العالمي . إن دخولنا في صناعات سلاح مشتركة مع أمريكا يريد من نبعينا وبفقدنا حرية قرارنا الاقتصادي والسياسي .

نحن إذاً أمام موقف يمدني بمصر من جوهر إنتاج لندماية أو الظائرة في مصر وليس خلافاً على التفاصيل أو الأسلوب أو الشريك أو شروط المشاركة . لا . . . إنهم يعدون الفكرة والمبدأ من الأساس وللأسف حروا المرحل التفاصيل معهم .

وإذا كنت سأتمعر من الاعتراضات المثارة صد صناعة السلاح العربي في مصر إلا أنني لا أستطيع إلا أن انهر فرصة الشهور المقترج . فأدعوني يتقبل من أحاج هويدي وأنا أعرف أنه طاهر القلب

والسلوك أن يتقبل منه فتصبح فعلاً مثل إسرائيل قول نشأ الله بالبحر^١
 إذا كنت سائداً باعتراضات السيد أمين هويدي ضد صناعة السلاح تلك التي استصرحت إياها
 صحيفة التجمعين إلا أنه من الضروري التنبيه إلى أن الاعتراض عن تصنيع السلاح في مصر يصدر
 من جهات شتى علمية وعلمية ، وهي رغم ما بينها من تناقضات وعدوات إلا أنها تجمع على موقف
 واحد هو الإصرار على إثقال وتقدير محاولة مصر خرق انحصار الامريكي العربي والسوفييتي وتحرير
 الإرادة السياسية العربية أو المسلمة بتحطية احتكار السلاح التحطيم العملي لا اشعاراتي وذلك
 بإنتاجه وليس استيراده ، ولم تكن مصادقة أنه فور إعلان مصر عن نجاحها في إنتاج الذبائبات أن
 تنشر العديد من الصحف شري انتهاء عصر لدبابية^٢ وكأنا نتعه لسيما لروب وأمريكا^٣ ولو
 استلنا هذا منظر فإن كافة أنواع السلاح المعروفة لا قيمة لها في حرب الكواكب أو السموات
 التي تسابق إليها الدولتان الأعظم^٤

قال وزير احرية الأسبق إنه لا بد للقيام صناعة سلاح من أربعة عوامل رئيسية هي
 وجود قاعدة صناعية صحيحة ووجود تكنولوجيا عالية وتمويل وتسويق
 وبالطبع فإن هذه العوامل لارمة معظم الصناعات أو على الأقل العوامل الثلاثة الأخيرة ، فعلى
 إذا أرادت شركة الشريخ طرح شائب بلاستيك في السوق فلا بد أن تدرس التكنولوجيا والتمويل
 والتسويق^٥

إلا أننا نقول إنه بالنسبة لشرط القاعدة الصناعية والتكنولوجيا فهو من قبيل وضع العربة أمام
 احصاء ، وهو من الشروط المعهودة التي يطرحها أعداء تصنيع شعوب الماء انثالث بشر اليأس
 وإعطاء الحقبة للشتطين والمخاضين^٦ ، إذ أنه لا يمكن تعمم القاعدة إلا في الماء ولن يحصل على
 القاعدة الصناعية إلا بيه المصانع وإدارتها وهذه القاعدة للصناعة لا يشترط أن تبدأ أولاً في
 الصناعات السلبية بل بالعكس ، قد يكون طريق التصنيع وإتلاك القاعدة للصناعة الضخمة هو
 الانطلاق من صناعة السلاح فلا شك أن السلاح هو أكثر الصناعات تطوراً وأكثرها استيعاباً
 لتكنولوجيا الحديثة ولا شك أن المصريين يذكرون كيف أنتجت مصانعا احرية في عهد
 هيد ناصر النوحارات والناحلات فاصنع اندي يستطيع إنتاج طائرة أو سيارة مدرعة لن يعجزوا
 إنتاج سيارة أنوبيس والماعلي الذي بحس إنتاج موحه الصواريخ لن ينتج البطاريات المصلبة التي
 تتح حاليًا ، وصناعة السلاح لمعامل عديدة أسهل في جميع إردة وطنية خلفها وفي توفير التمويل
 لا . ويعترض أن إدارتها أكثر جدية وتصميماً على استيعاب التكنولوجيا المتقدمة لأن الإهمال أو
 عدم مه فتر ومن ثم فإن مباشرتنا إنتاج السلاح يعني أب نبي فعلا القاعدة الصناعية ونكتسب
 حسب كبروجيا العامة ، هذا إن كنا نستطيع حق سلاحاً للاستهلاك والبيع وسيجرب في حروب
 ضد . وحده أن إنتاجنا قد جرب في أشهر حروب عربتها المهفة ونجح رغم غنيمات
 سمب أعداء استقلال مصر أو استقلال صناعة السلاح لمرية . وقد استطاعت إسرائيل
 حيدرو هندو إسرائيل قتلهم عصر لصناعة من خلال إنتاج السلاح وقد أداعت الأباء في هذه
 نسمة إن إسرائيل تحتل الآن مرتبة الثالثة في الدول المصدرة لسلاح بعد الاتحاد السوفييتي والولايات
 المتحدة . ولكن على قدر أهل العزم تأتي العزائم ولو انتظر الإسرائيليون حتى يصمموا القاعدة
 لصناعة الضخمة والسوق والتمويل لانتهرهم جميعاً إلى الكتابة في صحيفة التجمعين ولو

أعطت العرب للمساعدة لأخوية للاتحاد السوفيتي ولبثت نصيحت المسومة بالكف عن إنتاج القنبلة الذرية لأن الأمم الأكبر يمتلكها ملا حاجة لتسديد الموارد . لكثت قد ترقتها الدول مرة أخرى ولكنها قطعت علاقاتها مع روسيا وتحملت كل العقوبات التكنولوجية والاقتصادية والسياسية والتعريفية ووسط حصار عالمي شمل من العرب والشرق أصبحت قنبلة وسلاحها بلا قاعدة صناعية صحيحة مسقة ولا تكنولوجيا مدروسة وإمباراة صادقة وفكر حر عبر عميل .

طرح وزير الخربة الأسبق مشكلتي التمويل والتسويق كعقبات تمنع مصر من إنتاج السلاح وثبتت خطأ حكومتها في محاولة هذا الإنتاج وأذكر هنا أنني عندما طرحت مطلب تصنيع السلاح في كتيب « ماذا يريد الشعب المصري » وكان خطأنا مفتوحاً للرئيس الراحل السادات ، كنت نور إعلان وفاة الرئيس الأرحل جمال عبد الناصر . وقلت فيه إن تحظيم احتكار السلاح يكون بإنتاجه وليس باستيراده ومن ثم لا بد أن نتبع السلاح وأن ذلك كان ممكناً منذ الخمسينيات وهو نشر الكتيب تصدى لنا مراسل مجلة حوار وهي المجلة التي كشفت تحقيقات الكونغرس في الولايات المتحدة أنها صدرت بترتيب وتحويل من المعابر الأمريكية - تصدى لنا قاتلاً إن الدعوة لإنتاج السلاح في مصر لو المعاد العربي ليست إلا بكثرة شعبية ، ونحن نضيف أنها أيضاً ثقيلة هل نسب للمعابر الأمريكية والروسية والناطقين باسمها وكما أن الروس كان هدفهم منع تسليح العرب - كما أسما - رغم الروابط الأخوية والعقائدية ، فهم أيضاً ضد تسليح أية دولة إسلامية ، وهم لم يتورعوا عن تقديمه بئدار اميراني وقع في باكستان يوم ٢١ يوليو الماضي (١٩٨٩) بطولون فيه . إن إنتاج باكستان قنبلة ذرية بشكل خطراً على حبوب الاتحاد السوفيتي لا يمكن أن يشف هذا الاتحاد السوفيتي أمنه مكتوف اليدين . وهذا لا نكون الترساة النووية لسوفية خطراً على شأن باكستان ولما لا يمنع الاتحاد السوفيتي على قنبلة الهند . إن قنبلة باكستان التي لم تولد بعد ، خطر على من هددها واحد من معالقاته المعاكسة تماماً كما كانت طوابي الأسكندرية خطراً على أمن حكومة لندن في عام ١٨٨٢ . والاتحاد السوفيتي هو العدو الأول لأمة محاولة لظهور قوة إسلامية مستقلة قوية لأن مستعمراته الإسلامية هي التي تكون ما يسمى بالاتحاد السوفيتي ولو انحورت هذه المستعمرات لما بقي إلا روسيا الفقيرة في كل شيء . والمستكرة في نور وماودات التاريخ الدموي في آسيا من هنا تنهم معارضة الروس وعملاء الروس لأي تطلع إسلامي لامتلاك صناعة سلاح . أما أمريكا فمصالحها وارتباطاتها مع إسرائيل تجعلها بالصح تتخذ نفس موقف الاتحاد السوفيتي . ومن خلال سيطرة الدولتين على المعاد للعرب كان التفكير في إنتاج سلاح من المحرمات ولا يحظر سأل إلا أنه حدث ذات يوم في حقة صماء عربي مأدوم ومكس كل القوانين التي تحكم تصرفات العرب وارتباطاتهم . حدث أن اتخذ الملك فيصل والرئيس السادات القرار التاريخي بإنشاء صناعة السلاح العربية ، وسارع بعض العرب بالمساعدة فيما ترمض بها بعض المستعربين والغوي الامبريالية العالمية ، وفي مقدمتها إسرائيل المظن . ولاشك أن المشروع كان سيحل مشكلتي التمويل والتسويق وإذا راجعنا الأرقام المملكية التي أعطتها العرب على شراء السلاح لنعرف أن مشكلة التمويل لا توجد إلا في الصيتر والتويز . أما المال فهو بين مصانع السلاح العالمية وبعضها إسرائيلي وبين السيرة والمختلسين ، وما أتفق على شراء السلاح بل حتى عمولانه كان كافياً لناء صناعة سلاح عربية من الدرجة الأولى . إلا أنه المقربين مصانع السلاح العربية

سرعان ما وحلوه فرصتهم في « كتاب دافيد » فالتحدوا « أعلى قرار في التاريخ العربي » وهو الانسحاب من هيئة التصنيع العربية وحاولوا سحب أرباحهم منها . فوَلَّانَ حَسْبَ مَعْرٍ ولم تجعل مائال كما لم تجعل مائال من قبل واستمرت الصناعة ويمكن القول الآن والكتاب يتد شمل الكثير غير مصر ، فلم تعد لمقاطعة مقبولة عملاً مثل القاش لا تمير ولا « لايرث » والكتاب أو هـ طابلي وطابلك . وبعد أن عاقب الله العراق التي ترعمت حملة مقاطعة مصر بعباً وعدواً بأبل رياء عاقبها بأن كانت أول مستفيد من صناعة السلاح التي قدمت في مصر . وعندما انتزع دود النوايا الحسنة أن مقاطعة مصر كانت لصالح أعداء العرب أقول أصبح الخوميت بالأمل في استمعة التمويل العربي وخاصة بعد أن تأكد جداج البحرية وبعد أن تؤكد هم أنها مريحة وأنه يمكن حتى صرف محاولات فيها . وقد سمعنا أن دولة عربية وقعت اتفاقاً مع إسرائيل للتعاون في إنتاج الأسلحة الصغيرة كما ستمول الدولة العربية التحالف البربرية لإنتاج صاروخ براري بحر - بحر باسم الصروح العربي exocet . وكذلك إنتاج الرريل لقواعد إطلاق الصروح « استروس » واندبية « أوسورج » ٤٢ ط وطائرات استروب توكا . نو . أي بحتصار دولة عربية ستمول صناعة السلاح لارابية وحتى على ثقة أن هذه الدولة أكثر رعة وأسرع ثلية لتمويل صناعة السلاح المصرية بل العربية في مصر . فإما لت ايعوقت وشهد أن يؤمن نحن أولاً بصاحته وأن سكت تلك الأصوات المعربة التي تحاول نعبي هذه الصناعة لإغواء العرب تحت رعة العسكرية الإسرائيلية والاحتكار الدولي للسلاح . أما من التسويق فاعروهن أن تكون فرصة مصر العربية المسلحة الأمريكية . أكر في تسويق سلاحها من إسرائيل لعربية ومعادبة بذلك كله . انطلاقاً من فلسفة « حماراً أولي بسم نور » وهو الشعر بر نبع في الحبيب مند السنينت أو من واقع الإيمان بالتصامن العربي الإسلامي الأفريقي أو من ناحية الاطمئنان بمصلحة الأخ وصيغته أو حتى من السحية التكنولوجية البحتة وأشهر هـ إلى ملاحظة ذكية فاستها صحبة أمريكية في مصر من إطلاق مصر الخطر ضد صناعة السلاح العربية بد قالت بالحرف : « إن مصر نتج أيضاً أسلحة ذات تكنولوجيا منخفضة وهي التي تحتاجها الدول النامية » وهذا صحيح ويذكر ب مما قيل في تحليل حرية باكستان أمام احد . فقد قال المحللون « من بين أسباب الحرية أن العاترات الأمريكية التي كان لباكستانيون يستعملونها كانت أكثر نظوراً أو تقدماً من الطائرات السوفيتية التي يستخدمها الهنود ولذلك كان الهنود أكثر تحكماً في طائراتهم

ولا شك أن الدول النامية لا تضع في محطتها الحرب مع الدول العظمى . وهي إن حارت هذه الدول فلن تعتمد على التكنولوجيا في الانتصار عليها ومن ثم فهذه الدول لامية تحتاج للسلاح لأنها الداخلي وتحمياً للصراعات مع جيرانها وأيضاً لتصد محاولات الدول العظمى التدخل في سيادتها من خلال تحريض وتسليح قوة إقليمية ، أي دولة أخرى من دول العالم النامي ومن ثم فالسلاح المصري أو العربي المصنع في مصر بسد هذه الاحتياجات

أما قول الوزير السابق : « ولا تنس قضية التسويق ذلك أن سوق السلاح العالمي خاصة متحات لدول الصغرى المتحة للسلاح نعد من كمسة حقيقي بسبب اميار الاقتصاد العالمي » ، قوله هذا دليل على طهارته وأنه لم يصنع في الأسواق مثل أن حرية رصي الله عنه وأنه أيضاً مثله

لا يهمهم في اقتصاد المعاصر السلاح ليس كرافعات ارحس ولا يارقان تنكش سوقه وتستعبي عنه الدول في فترات اميال لاقتصاد المعاصر ، بل لعمري لا يذهب بعيداً ، بل قلنا ان تجارتهم تروح وتنشط في تلك الأزمات الاقتصادية لأسباب عديدة . لعل بعض العاملين في الصحافة التي اصغر حجة ما زالوا يذكرونها .

إن محاولة التشكيك في حدود صناعة السلاح المعاصر تحت ستار مشاكل التمويل والتسويق يمكن أن تشل أية رغبة في دخول ميدان التصنيع . قصص اجمع يمكن إثباتها صدأ صناعة بل هي صد الصناعات السليمة أقوى منطقاً إذ يمكن القول من الذي يشتري مسوحاتنا والولايات المتحدة وبريطانيا نظائهما معرض حزمة حركية داخل حدودهما صد أعرق التوسعات القادمة من الصين وهونغ كونغ وتايوان وأسواقها * ومن الذي يشتري سيارات وأمرىكا عاجزة عن مساعدة السيارات الصميرة اليابانية بل حتى الكورية داخل أمريكا . لعل من يريد الهروب من احتمالات المصير لا يبحر في البحر ، ولكن السوق التي تفرش طريقها في العناية الدولية تعرف أنه لا بد من إنحمار المستحيل . حد مثلاً صناعة السلاح في الدارين التي لا يستحوون من الاستشهاد بها وكان الداريل كانت أكثر تقدماً من مصر في الحسبات . وإذ ساقى به إليها عسكر وطنيين بنوا اقتصادها وصناعاتها وراحوا بها القصد المتقدم . ونحن ابتلاء في باناميريين الذين لا صموا ولا يريدون مصر أن تصنع الأسلحة . صناعة السلاح الداريلية بدأها منذ عشرين سنة معاصر من الحياة في قصة أشبه ببلد صبي وهو حوسبه لوبرورييرو ، الذي عندما صمم أول دبابة برازيلية حملها على سبعة شحش استأجرها من فرسي وصاف بها عن مواي العائد يحاول تسويقها وطوال الرحلة كان الفرسي يباع الشطرنج يحاول إقناعه بعت الشروع . وأل أحل الأشمل هو إلقاء الدبابة في البحر والنصب على شركة التأمين وقض التولية . ولكن الدارين رفض منطق السطحية التحليل حتى وصل إلى طرابلس في ليبيا وعقد أول صفقة سلاح وكان ذلك في عام ١٩٧٣ واليوم تحتل الداريل المركز السادس بين الدول المصدرة للسلاح وليد صارت في مركزها بين المستوردين والمستهددين للمعاصر . والمرة حيث بضع نفسه وكذلك الأمم . وحجم صادرات الداريل في عام ١٩٨٥ من السلاح ألف مليون دولار وهي تتجج حثياً مقاتلات ثمانية بسرعة تفوق سرعة الصوت وطائرات تدريب ، ودبابات خفيفة وثقيلة ورواق حراسة وقنابل وألغام ودخائر صواريخ وألغام إطلاقها وكندا مصنعة في الداريل لها أهوي الذي رفض إلقاء دبائنه في البحر فيحتل الآن صناعة يعمل فيها عشرة آلاف عامل وأحدث تحديثاته دبابة ترن ٤٢ طاباها بها الدبابة الأمريكية M-١ (وهذا يعرر رأينا في أن جوهر مشكلتنا هو امتناع القطع الخاص صاحب المبادرات والمعاملات والاقتصاد العلمي) نجحت الداريل واليوم يتسلق العرب على الشراء منها . أما الذين يريدون الانتظار حتى تملك قاعدة صناعية صحية عن يروا في بلادهم إلا قاحلة للروس أو الأمريكان ومن يدري ربما أسوأ من ذلك وأكثر مدلة (قامت بحركة صحفية بلطش هذا الخمر من كتابنا) دقيم وسقوط امبراطورية السقط . وقد رفعت الأمر للقضاء)

والحمد لله أن ذهب الله مصر رحلاً من نوعية أخرى قروا إنشاء صناعة السلاح والمضي فيها ، وقد كتبت منذ ما يقرب من ثلاث سنوات أقول : إن صناعة السلاح المصرية وصلت إلى ما يسمونه

مرحلة الإطلاق ، وإن القوى المتعددة بدأت تتخوف مما قد كتبت صحيفة أمريكية بتاريخ ١٨ نوفمبر ١٩٨٤ تقول : « المصريون أصبحوا أكبر منتج للسلاح في الشرق الأوسط . فهم يشتررون خطوط إنتاج كمائة من الشركات النشطة لإنتاج الأسلحة الصغيرة والذخيرة ومعدات الموتر والمبرد ، وطائرات هليكوبتر حتى قال مصدر سلاح مصري : إنه خلال خمس سنوات محتمل حققتنا ونرحل نهائياً من الشرق الأوسط . لأن مصانع نظرية مستند حاجة السوق وقاد « ميرج داسو » « ابن مارسيل داسو مصمم المبراج » بـ « شاريغ » مشتركة مع مصر تشكل استثماراً واحداً ، وأنه يعمل حالياً في مشروع مشترك مدفع حوري . يعتمد على مدفع مصري (سوفيتي) الأصيل ، ودخلت عليه تجسبات مصرية . وقد وصفت صحيفة انتقمت هذا العمل بأنه غير أخلاقي (١) ، « وابكترونيات جوية وأجهزة در » ورعدها مصر بتقييم مشروع مشترك لإنتاج أسلحة متطورة مع أكبر وأشهر مصانع سلاح نارية « لانتيا » تقول لصحيفة - تنتج أيضاً أسلحة ذات تكنولوجيا مجمعة وهي التي تصنعها دول نارية (« بلانتا حورنال ») وهذا يعني تحديث المشاريع المشتركة ، ولكن من أن تكون حبيبت مشاركة واسعة به إلى نقطة يروحها المصري إلى الإعلام العربي هي الدعوة « لإنشاء » صناعة سلاح عربي (٢) وهذا بالطبع لا يجهلون أنه أثبت فعلاً منذ أكثر من عشر سنوات . وفي هدف هو استغلال « كل الشعوب العربية واللعن على الروايات الإيجابية ومصانع الخاصة لإشغال الفكرة من نفسها ، ولأنه لا يستحي من الحق بقول للعرب ولكن من عبء الأمر به لا إمكانية لقيام أية صناعة سلاح إلا في مصر وباهصريين ولكن لما أنه قد كان المصريون هم الذين يشكلون في قسائهم - خط من بيت أبو صرمت (٣)

بحتم حديث السلاح بالنظرية السخنة التي يرددها أهداء التصنيع وهي المرحوم بأن يتاحه في بلادنا يريد من تعبنا (٤) وربما كان هذا هو السبب الذي جعلهم يقتصرون على نصف شعار « من الإبرة للصاروخ » ، فأنجزوا الإبرة ونسوا للصاروخ خوف من أن ترداد تعبت لروس لو طابوهم وقتها ، فثابت أنهم يحتفلون من الأمريكيين الغربيين وأنهم مع نصنع الشعوب بأن يتنوا في مصر ومع مصر مصمماً للصاروخ تحمي سماءه ، وقد أعفوا هذا الروس حقه عمره بالدخول في الشرق الأوسط وكمحرمين للشعوب (٥) ولأن هدفهم في تحصيل حنكار السلاح اقتصر على شرائه بهم بإحسون تصليبه اليوم ، إذ صرح السيد أمين هو يدي أن أصبح بآيد ، « دخولنا في صناعة سلاح مشتركة مع أمريكا يريد من تعبنا ويقدمنا حرية قراراً السياسي والاقتصادي وقد يصل بنا إلى ما وصلت إليه إسرائيل والعباداة » (٦) التي وصفتها بأنها دامة في بيت المعكوت الأمريكي (ويدوانه قرأ تحليل مصطفى محمود عن العلاقات الثنائية في بيت المعكوت) (٧)

وقول النورير كان يمكن ترديده في مصر قالت السخنة أنه إن المصريين فيه كانوا يعلمون أمثالهم من أتوهم لأنه لا أحد يجزى عن فتح معه . أما وحرية النقوب مكسولة فهو قول بلا أساس فلا أحد يقول إن الدولة التي تنتج سلاحها في مصانع على أرضها وفي عمار سيادتها الوطنية ومتناول قواتها المسلحة والشرطة العسكرية بل حتى الأمن المركزي لا أحد يقول إنها أكثر ندية - بسبب مشاركة أمريكي - من الدولة التي تستورد سلاحها في صناديق من أمريكا دنيا (٨) لا لا - واسمح لنا يحتاج أمين وأنت تعلم أننا لا يمكن لك لا كل احترام وامتنان لما سلف لك من يد عندنا ، ولكن كما قبل محبت ونحب مصر أكثر . اسمح لنا أن نصف هذا القول بأنه من النوع الذي يدفع المثقفين إلى

لكم شرف الكلمة المشاركة في إنتاج السلاح في مصر لا تخور لإرادة المصرية لمصرية
والاقتصادية مائة بالمئة كما تريد ولكم لا تريد شعبية لم يزل مقصدها بنسبة ما يتم تصفحه داخل
السلط الصغير

وكل الصناعات الثقيلة أو العائنة الثقيلة (تكنولوجيا) في الدول النامية لا بد أن تبدأ سريعاً من
المشاركة مع الدول المتقدمة حتى يبين رغبة البلاشفة أنشأ صناعة تملك مشاركة مع يهودي أمريكي
هو صاحب شركة أو كستند وكل صناعات الحديد وألمانيا الحديثة مثلت مشاركة مع الاحتكارات
الأمريكية ثم راحتها إلى حد الموت وإفلاس الشركات الكبرى في الدول المتقدمة تحول تصدير
التكنولوجيا للبلدان المتخلفة بحثاً عن العمل المريحين وهرباً من الضرائب وقوانين ومقاييد العمال
في بلادها وكسوع من إغراق السوق في وجه مزارعين وأحاديث تخفيض مبيعات التعداد فتشأ
المشروعات المشتركة وبالطبع تفكر الدولة المتقدمة في السيطرة والمزج ومنع الدولة المصرية من
كسب كل المعرفة والخبرة . ولكن هذا الصراع عظيم ومفهوم ومضرب يتوقف هل حذرة ووطنية
النسب والمستولي في الدولة المصرية وعن طبيعة التي تتجلى مشاركة بحيث تحقق أكبر عائد
للدولة النامية وأسرع استجابت للمخلص من 'شريك' أي ما من شريك يد

أما قول لصحيفة على لسان محررها إن السلاح الذي تبيعه مصر الآن هو من السلاح السوفييتي
القديم فليس أن هناك خطأ في الترجمة ، فالمعنى كله يعرف أنه يتفق مع الكثير من السلاح السوفييتي
قد سمع بالكامل مرنين (إسرائيل) . وهكذا أصبحت إسرائيل كما تؤكد جميع المصادر كغير مصدر
للسلاح السوفييتي وارد مصر تسليم ميناء عامي ١٩٥٦ و ١٩٦٧ . المشهور حاله عند البصر -
عامر وشركاء ، لا يمتد ، أبداً يدين الله وهو الشعب

١٣ - الروايات الأمريكية والمصرية تقولون إن أحمد حسين ذهب إلى دلاس ومعه تعليمات بقبول كل الشروط التي قد يعرضها أو قد يعرضها التورير الأمريكي . ورواية أمريكية أخرى تقول إن أحمد حسين قال عارحاً للتورير : « إياكم تصنعوا » الروس جاهلين « فافعل التورير الخ » غير أنه لا يجوز تحميل « أحمد حسين » وحده مسئولية « ابتزاز » الأمريكي فقد صرح عبد الناصر لصحيفة نيويورك تايمز في أبريل ١٩٥٦ بأنه « إذا رفض العرب تمويل السد العالي فإن مصر مستعدة بكل تأكيد إلى الموافقة على العرض السوفيتي لتمويل هذا المشروع » « حروشي » مجتمع عبد الناصر من ٧٨ وهناك أكثر من محاولة من هذا النوع

١٤ - من ٧٣ وفي حقيقة فإن إسرائيل هي وحدها التي ساعدت من قرار مصر للاعتراف بالصين وفقاً لما قاله هيكسل نفسه فقد قال بالحرف الواحد : « وكان رد دلاس على قرار مصر بالاعتراف بالصين الشعبية أن صرح نهر سايمعده إسرائيل ثلاثة أسراب من أحدث طائرات « الميستير » التي كان إنتاجها يتم في فرنسا حسب حلف الأطلنطي وعلى عتبة الولايات المتحدة » هيكسل من ١٠٢ قصة السويس « وفي الوثائق التي نشرت حديثاً ما بعد أن « كادري » توقع في يناير ١٩٥٤ أن يعترف عبد الناصر بالصين الشيوعية وأدباً اشرفه إذا تكبد « سانس » تقدم به مساعدة اقتصادية

١٥ - وهذا واقعة مهمة ، « جون » هيكسل « يا حسان » « يكاد المرء يقول خللوني » توقف عند الإشارة لتمويل الروس المشروع وفق على حصره سمعت وفاء « يكن تمويل روسيا مطروحاً بعد فكيف فكر دلاس في ذلك ؟ ومن لحظة الأولى نسود هيئة مصطفة وسياً لا سادحاً « مصطفى الأحداث يؤكد أن الروس يفكرون كما نراهم للأمريكان وعداوا صريحاً صفقة السلاح « ومن ثم لا عروبة أن يتوقع دلاس تقدم الروس بعد « سحاهب » من تمويل السد « بل أنه ترجموا أن سفيركم نفسه عدد بالذهب للروس !

ولكن الأمر « عمن » من هذا « في الوثائق التي نشرت قبل تأليف هيكسل سمعته » والتي نت اطلاع عليها . وثيقة كانت كافية لإعانة من هذه السمعة وهذا السؤال « وهذه هي الوثيقة ولأمر ما غفلت عنه عنها :

وثيقة رقم ١٢٨٢

من السفير في مصر (كادري) إلى وزارة الخارجية (الأمريكية)

القاهرة ١٢ فبراير ١٩٥٤ الساعة الثانية مساءً

٩٠٢ سري

مصدر مصري موثوق به أشع صفقة سرية جداً مسئولاً بالسفارة (هذا لتعبير كما هما هيكسل بقصد به رجل محاورات بشكر وراه وخليفة السفارة « مصريين الصحافة والسياسة ج ») « التورير التجارة للسوفيتي » قدم للجنة المصرية لاقتصادية التي كانت في موسكو (١٦ يناير ١٩٥٤) عرضاً مالياً لمساعدة مصر في بناء السد العالي « وقد في المصدر أن يقدم تفاصيل » ولكنه أبلغ أن الروس كانوا من الدكاء بحيث جعلوا العرض رهناً بموافقة عبد الناصر للشخصية « وقد عاد عصوان من اللجنة المصرية إلى القاهرة لنقل العرض لمصريين استقرت بقية المجموعة في موسكو « وقد المصدر (حاسوس المصري الذي يبلغ السفارة ج) الذي كان حاضراً عندما قدم العصوان تقريرهما

ناصر قال إن الأخير (ناصر ح) استمع في باتنة وحلقة لتعاهيل العرض الروسي وبعد
سبع المنويين ، عقد ناصر هذا مثير ولكن يجب علي أن أنفي القصة عليكم لأنكم رجعتا
شيوعيين وأعطى عبد الناصر أمره باستيقه المعصوين في القاهرة ، على أن تعود البعثة بمعلومات
كاملة عن المقترحات الروسية التي ستلقى تفسير دقيق (رئيس البعثة حسن رحب) أما بلعنا
الذي هو شعبياً يمارس أي نشاط سوفييتي في مصر فقد كند شكوك حكومة مصر في مقاصد الروس
وأحاييلهم إلا أنه قلق على أية حال ، لأن العرض الروسي يبدو مغرياً ،

ممن ياترى الذي أبلغ الأمريكان بالعرض الروسي في فبراير ١٩٥٤ وثلاً ، يندعش هيكمل ، من
معرفةهم في يوبنة ١٩٥٦^{١٢}

هل من حق من عضوي لوفد النسيب أسما عبد الناصر هذه الواقعة يستجمع وطبته ويخبر ما من
هذا الذي كان حاصراً مقابلتهم ! .

١٠ - وهذا عرض هيكلي ، المعركة السد كيف تطورت

« مشروع ليد العالي فكرة نادى ما ودعا إليها خير رر عي (رراعي^{١٣} ح) يوداي اسمه
« دابنوس » وقد قدم مشروعه إلى بعض ورر « الأشغال في مصر قبل الثورة . ولم يلتفت إليه
أحد وبعد الثورة قدمها إلى مجلس الثورة فحوست إلى حان ساء ثم دعا ناصر دابنوس إلى لقائه
واستمع منه إلى عرض تفصيلي عن مشروع^{١٤} » من ٢٧٩ ع

خير رراعي

وخلال سالم

ثم عرض تفصيلي من خير رر عي حربكي مدرس مكتبة « ركن حرب »
وعمل صوة ذلك تقرير سد ليد وخرق سوية وضع ابيضان وحسن الطمي وتعليق بحجرة
فوق رأس مصر في عصر الصواريخ

١١ - رفضه كبار المهندسين المصريين مثل « عثمان محرم وعبد المرير أحمد » فحوكم الأول بتهمة
الإفساد وأسقطت احبة عن الثاني^{١٥}

روسي وأمريكي ع الدفة ؟

• تأخر المرو العريضان يوماً كاملاً بسبب تعرض
ومضايقات الأسطول السادس . . .
والإحتار للسويس !

ويبدأ المعنى رحلته مع بريظاب عن طريق سويس ولا يقفونه أن يحكي لنا قصة
 «سويس لويد» وطرد حبوب «سويس لويد» وهو يتوارى العشاء
 مع عبد الصمد حمله بعض وهو عبي حقا. أن عبد الصمد كان على علم بأن وقت
 توقيت ليصل إلى سويس ما بين الأسبوعين إليه، واستغنى، وكان لأردن بحفلة
 مصرية ما عدا من عشاء سويس لويد روية هيكل تتخصص في معلومة «عربة
 وحظيرة» وهي أن عبد الصمد نفسه كان أحرم من علم على سويس لويد وساعة
 لبريداته وعاء كنه «حيط حمر برودة» حبوب، ولا عبد الصمد^{١٤}

هذا ما يقوله «هيكل» الأخير على تراث برعية فقد دخل مكرتير سفرة
 البريدية، من فتحة بعشاء اقتحمها، ودس ورقته في يد صغير لبريدية الساعة
 مساء، ودمها هدى في حبه بعد أن قرأها وأصبح وصحاح على وجهه وحديثه أن أمر حبيب قد
 وقع أنه اعترف لصغير في جوارير لبريدية، ولكن هذا الذي حدث له بعثت أنه
 عبد الصمد ليس أحد معاوية، بله يا جماعة في حقل سويس سوكالات يكون في
 حمر «إلا أمنا» أقدم سويس تكون «صغير مانت»^{١٥}

نذكر وفق رواية هيكل «تتحرك شعرة مسكاه في رأس نزع»
 من نوحه عبد الصمد في فرشة وده فربير المعنى عن شوره حتى ينفذه هيكل ومن
 غيره يوقف بعد^{١٦} في ساعة تسعة من صباح يوم شدي
 الساعة^{١٧}

عبدى حمر يحس يرضى باكرا نفس «عرب حبوب» تخ
 «مانه» أو «الشمعي»^{١٨}

إنج ما يمكن أن ينقصه «يوم مريح» هربة حور تبت بصورة لشعه بني بدمها
 هيكل عن البرعية الذي كانت لبريدية هبة هي «معلومات» وخاصة من هذا «صغير»^{١٩}

والذي كنه يجمع كلي الرويت لم يكن به من أن يسمع جميع إذ عت العدل ولكن في روية
هيكل نجده معزولاً .

لا سفارة تلغ ١٢

ولا ملحق عسكري ١٣

ولا محبرات ١٤

ولا مراسل صحي ١٥

ولا أخذ يسمع راديو ترانسستور . فحركات قد أذيع من جميع محطات العداء وجميع
بعثات حتى 'أوجي' . ويرغب لا يسري حتى يسمع هيكل الذي بدوره سمعه من مراسل
'رويترا' في مصر 'التي' يصل هيكل بصف تعيداً عن الحروود يخبر بأنه لا هيكل
ولا سيده قد سمعا بالخبر . ٢٠

« أن يظل المصري عدلاً عن 'أوجود' حصري . ح ٢١

وهكذا كنت تحكك مصر . وتعود العداء 'عرب' .

دعنا من هذا . هير ونيستون . ب. حديث يهيج نفس حقاً

لاحتفاداب حول الوقت الذي طرأت فيه فكرة تأميم الهند عن حناظر عبد الناصر كثيرة
ومشينة . ومنذ وثقة النكاح والإسراف 'أبداً' . ومن هذا النوع 'أخبار' 'هيكل' . أنه هو
الذي أوحى لسيده تأميم الهند . عن 'أفان' . ب. لفكرة حظوت هي في وقت واحد 'أوليك'
رواية هيكل .

استفط محمد حسين هيكل صباح ٢٢ بربو وقفاً . سويس في رأسه . حمدته وليس
شرم الشيخ . . وإلا لأعاد مجد الإسكندر !

« واتصلت به (الهاء تعود هي عند الناصر ح) تليفونيا في غرفة نوميه . وكانت الساعة
الثامنة والربع صباحاً وتبادل حديثاً عادياً عما يتبادل 'الأصدقاء' في الصباح (من طراز أكتت به
امرئح يا حمدة ؟ حنة ويهيج . حسي . معرفش به رجلي شمس . عدلين به لأولاد
يا صر 'بوب' 'ح) ثم فقت له : 'إني فكرت طويلاً فيها تستطيع أن تفعله إزاء القرار
الأمريكي وقال (اللي هو عبد الناصر ج) وهل توصلت إلى شيء ؟

وقت . هل تذكر ما كنت تقولني عن تنصر فرصة ملائمة لتفهم فيها خلف للمشاركة
والحصول على نصف دخل . . الخ »

وهو يدت يفقه « صير كويلاند » الذي دعني في كتبه أنه اقترح تأميم القناة من
عبد الناصر في ثمنه دور عبد الناصر في قصر « حنة لأمه »

وأعجب من أن « عبد الناصر » وجو لتقرر عقب سحب ثوب من لداني وما أحده

• نص عبارة هيكل هي غلط وأمن إسرائيل لمصر

به من صورة قائمة ، إذ عتري ثورتها الممعة ، فقرأت لثمة من عبد مصر ، وأن
أمريكا لا يمكن أن تعامله بهذا الشكل إلا إذا فترحت له حبة ميتوس مما أوكيا صور هيكل
الموقف بأنه بعد سحب تمويل السيد العالي جاءت النهاية وأوشك الستار أن يزل على قصة
عصر عبد مصر وصعوده في الشرق الأوسط ،

وهذا بالطبع فهم أو تصور له شيء أحسن ، وهو الاعتقاد بأن العهد مسود من
الأمريكان ، ولذا فإن شعب مصري ، بكل بريطاني عبد مصر والسيد العالي ، فهو ليس
مهددا ، أو ويراثنى مشروعاً مائياً وسفكاً ويستهي عصره مثل مشروع ١٩

عبد مصر استي احتفل قبل شهر بحروج آخر جندي بريطاني ، منذ بسد الستار عليه
لأن أمريكا ترفض تمويل واحد من مشاريعه ١٩

ومنها بدو ذلك عرياً لأن ، فقد كان شعور وفته في ثوبه نصف سياميير في
الخارج واستفهمين في مصر والبناء العربي ، لأن الأمريكيان قرروا فعلاً إسقاط
عبد مصر ٢٠ ، وأنه قد روي عن ذلك باعتراف دوره في جهوده ومنوره ، وكان لابد
من إخراجه من ملكي ، غير دائرة سرح عن استمرار رفع الستار ، وبني الاقتراح في
مفاعله مثل المنبر ، سي يحكي به هيكل

ولذلك عن أن يمرر كان مبحثاً له ذلك هناك في ست حده برود فعل الممكنة في
بريطانيا وفرت ، وأن عبد مصر كان قد وقع اتفاقية جديدة مع شركة قناة السويس قبل
شهر واحد لتضمن عتري شرعية شركة ويوك ، هدف هو لتعصبة لأمكن ليويد المصري
إعادة المدومات حتى يصبح قصتها حجة تأميم ، وإن يكف سميير يريد على استخدام
هذه الاتفاقية لتكيد بأن مصر لا تخزها اتفاقيات ، وتستعيد مصفاً تريبياً في اتهام
شركة بتدليس مع موقفه من شهر واحد ٢٠

ولكن إذ يقول ، القرار كان مبحثاً من وقته ، وكرد فعل على سحب تمويل السيد
العالي ، فإن يؤكد أن الحكومة ذاتها ، كانت ذات في رأس حمل عبد مصر ، وكانت على
رأس قائمة المخبرات التي حلت بتحقيقه حتى في أن بعض من سلطته
في من مؤسسة كانت بعصر قبل طاب مصري ، مثل قصة قناة السويس ، وما جرى
فيها من غش وتعميل واستغلال لمصر .

وإن ما قبل هزيمة ١٩٦٦ ، يمكن هناك أن يجله به مصري ، مثل تاريخ اغتابة من
مستعربين يدين بحروها وأمور ودماء مصريين وأحسانه حقيقة لا تحرق ثم سميير
عليها بجناً وناسوب لصحفي يكفي سمع تاريخ أوروبا والعرب كله ما عدا حتى
يسمعيه ما شاء أن يريه ناسبي شعر زيد ، بعد مصر لا مصر لنفاعة ، ففي هذا الوقت
سكرو ، وفي أن يسه حمر بعدة وفي أن نقص شركة مع حبيبه واحد ، كان واضحاً أن

القناة هي مرفق في قلب مصر تخرج منه ثروتها متعلقات ومبانيها ، وبكفي أن تعرف أن
قناة عبد الناصر كان دمجها حوالي ثلاثين مليون جنيه مصري . حصة مصر منها مليون
واحد والباقي لمصر ، وهو - وحلأه لأوروبا - بل كانت القناة في قلب مصر والناس
المصريين والمصرية تدفع رسومه في بلد وإسرائيل .

وكانت الشركة تصرف كمؤسسة مصرية مصرية متعلقات تعيش في تجارة مسع
عشر ، كل جهاتها الإدارية من أحسن لأحسن . تكافؤ مراكزها تكافؤ - فيه ، وعند
الذبح فقه حصة من المصريين . وعندما قامت حركة الجيش ، وسوق الصراط على
الحكم ، بل وسوق في هوش الأملات . شملت شركة قناة السويس منهم من دحون
بأدي شركة قناة السويس كسائر مصريين لأن شعب قناة دون مستوى المصريين
والكورسكيين العاملين بـ "أوروي" كتاب مجتمع عند المصدر - قناة ماسكر جيش محدود
لشركة القناة مصر لإرسال حيدوه يسحبون عود حور بأدي الشركة ، دفع المسئولون
هناك وسمحوا له بالاشتراك في النادي ، رغم عدم خبرته متحدث كشاف هيئة .

كانت محدوداً بالامرية في أشيع صورة وما كان يمكن أن يستمر خلفه واحدة في بلد
مستقل ، بل كان تأميمها بفقره في حصر حركة موصلة لتحقيق إخلاء
وفي سيرت بني سفت عند المصدر طرح شعار التأميم في عدة مصادر

١ - مشورت فتحى المرمي وهو اشتراكي من ثروة مصريين ومن أوائل الذين نهضوا إلى
خطورة شغل اليهودي في الحركة الشيوعية المصرية فكان حيوؤه لإفشاء النار من
الحري النقاء هذه الحركة ، وإبعاده عن الصحافة ما يريد على ريع قول نهضة الشيوعية في
عس لوقت أبدي كان فيه سكرتير حزب الشيوعي متردد في كرمي الثورة .

٢ - برنامج الحزب الاشتراكي برئاسة أحمد حسين

٣ - برنامج الحزب الشيوعي المصري الصادر عام ١٩٥٠

٤ - كتاب "أهبة الشعب" أحمد جلال كشت صدر عام ١٩٥١ والذي حكمت
لمحكمته تصدقته لدعونه أن قلب هذه الحكمه قائم وقتها . ثم كان من حيثيات تقديمه
للجنة وتوقيعه مدة عامين في عهد "شور" .

أما مصطفى احمدوي فإنه يشرح لنا مصعب سلمي . وما تبعه عبد الناصر بالقرار
أصانه الخلع وقد أصدر "به يسمع بذهبه رير التأثيرات التي ستجدهم عينا"
على أية حال كان أحمد نصر "أوصاف توفيق من عبد الناصر وبكى عبد الناصر كان أكثر
وطنية وأجلد بالزعامة عندما اتخذ قرار التأميم

تأميم القناة . إذن ، كان مضطراً وطنياً مصرياً ، بل وعن رأس الأملات المصرية
وعبد الناصر كان مصرياً وطنياً وقائداً ورعياً عندما اتخذ هذا القرار ، الذي لا يستفهم من
شأنه ، المعروف الأمجلو - فرسي . حتى وبالنصر نغارة واستردوا القناة ، بل واحتلوا مصر ،

عمار عبد الصبر محكمة وتعدير نصريين : لأحمد عري - على لأقر - دولوية يست حائرة
تفتح للمستصيرين وحدهم .

ولا يتفحص من قدر عد - صر أنه كان متأكد من دعمه الأمريكيين^{٢٢} ، 'وحتى كان على
اتفاق معهم . فإن لرعيه انوصي مضاب - استحرث في حل مصدة تولة مصالح وحده ، ترب
احتمالات الانتصار وتقلل حجم الخسائر^{٢٣}

وقد دبرت عملية التأمية برحكم . وأُخفيت عن لأعرف معية تي لشركه ولا محلير
والعريين ، وعدت برضاع وتكون حائرة عن لإخلاق ، وأذيرت برعة وثقة بعكس
توقعت المحرف لأحنيري - تي حمى برعادي ترهن بعض بوقت على عحر نصريين عن
إدارة لقدة - وبلا حلال عمنيه لأسيلاه عن شركة لقدة ، ومكنه ومعدته ودرته ثمت
بشرف مصط مهندس لا من بحس فيه شورة ولا من عساه لأحرر - ررين ولا من
أحمر احاكم - ولأمر ما لم يمهدهد عبد الصبر مهمة به - أخجه لملوث مسحة تحت
إشراف عمار ونس كمي سبعمدهم بعد ذلك - لأونوبس^{٢٤} ولا يكي - مدين حمبي أو
بعدا تي أو حمى إبراهيم - وكي حارة وحده وقعت عيه عليه بالصدقة خلال - حفل
افتتاح خط أنابيب البترول بين السويس ومطرد يوم ٢٣ يوليو^{٢٥} ، وكان حنبره موقف
وبالته عرف من هذه التحركة - الكدهات حقيقية ترحده - ألبا - حارج لصفوة الحائرة^{٢٦}
بالته اختار ضابطاً يحض الصدقة وكلفه قيادة معركة سب - إذن لكنت الشيحة
أصل - إذ يستحيل أن تكون أسراى حصل^{٢٧}

ومرة أخرى يعرر رأيه في أن : القرار ، ونس لشكرة كان اس بومه ، ومحدث وأنه لم تنج
المرصة لدراسة درسة كدية - إنه لم تنجده - حرة - ات مثل سحب حارب مهم من الأرضة
المصرية في بريخاب وأمريك (١١٢ مليون حيه استرلي في بريخاب - ٦٠ مليون دولار
في أمريكا - نه تحميدها فوز التأميم^{٢٨}) وكان يمكن - صدر - لأومري - أربع مدمرات مصرية
محروخ من لوري لبريطانية حيث كانت وححرته الحكومة لبريطانية بعد التأميم
وعن أية حال هذه تفاصيل ، ويمكن القول أن حرص عن المصادقة كان يستلزم المعاطرة
بالمال وليس حتى ولو لم يكن سحبه بشر حتم شكوك الأحمير لأن الخوكان متوتر وم يكن
يحظر ببالغهم فكرة التأميم .

والقصة التي مستغل إليها الآن ، هي إثبات دورة الكثرة ، الأمريكي في نجاح عملية
التأميم وهزيمة بريطانيا وفرنسا - فقد حاصت لولايات المتحدة كما سري - معركة - صدر
بريطانيا وفرنسا عن جميع المستويات وراء الكوئيس وأمام معر الأمم المتحدة ، وفي المؤتمرات
الصحية وفي اجتماعات حلف الأطلسي ، وفي المظاهرات الاتحادية ، وتعاونت مع

٢٢ أكد هيكس : ديث عمار عبد - صر قل ميسوري في حتم بوم تأميم - نصر سحب
حاجة باقيسوي - - قل حاحاول

الاتحاد السوفيتي لأول مرة منذ قدم برلين ، يعود مشير ولكن لا يجوز أن يحمل
 شذوذ أمريكي - حريص ، وحده ، عنصر في عنصر مصري . ولا - يكون هذا
 الدور الأمريكي أساسا في الشخص ذو نفوذ محبة بصفة لهذه شذوذات دور
 الكبرى هي مجرد عامل مساعد ، مهما كانت أهميته ، أن شذوذ حسنة وبذلة فتقرها
 عوامل محلية . فلتفحص على لا يصر من لا يريد أن يظهر

كأن لابد من شذوذ عند - مصر والمصرية ، لاخذ مصر - شاذية ، وكان لابد من
 كتمان الأمر عن الاحبار وشركة . ثم كان لابد من طرح لإدارة مصرية في تفسير شاذ في
 الفترة ما بين الثامن والعشر . ووجدت أن تعصت ملاحقة أو شذوذ لثمة ، أو هارت
 الإدارة الجديدة . صممت لأورق مصرية ، بل وضعف موقف أمريكا

ولو حدث أن سقطت الإسماعيلية والسويس أو صليت في بور سعيد ومطقة بقوة حركة
 عمية متعمدة مع لغوة ، ولوقوع خلاف في القاهرة ، وقد كان ذلك أحد وأعضاء
 مجلس شورى يبرسون أولادهم ، وحاربهم ما من سلاح حله أو شذوذ لثمة
 نريضية التي حدثت ذلك لاهل شي . ولاستطاع في يد الأمريكي ، ولاصطرو - كما
 كان لا حذر بخصيص - لغو الأمر بوقع ، أي فسة جديدة بشرق الأوسط شروط
 أفضل للاخبار والعريين ولكن عن مجرد من شذوذ في أول . *

ولكن بصفة مصرية يعرفه . ناسف فوق آخر - وصفي وأعضاء وشكليات أربع
 سوات وكشفت عن معدب لأصل في شذوذ مصرية ، وشذوذ حول عدم الناصر ،
 حول مصر التي كان يشهد عند - مصري في شذوذ لحظة . وه تبرز شعرة في مصري وبها اثرات
 تضرب القاهرة ، واضطرب بخصيص في بور سعيد . ومصريين برون أحدث من خارج
 هائلهم . ، وهروا تقوم به أضخم اميراموريين . وفوت دوشين كان سم احداهم بين
 رعب في اسب وأفريق ، وب - رصم بكمي بلاستلاء *

ولا تعتمد على نفوذ محبة ، أو ضعف في حساب ، يمكن . بل وصروني أحياء .
 شرط أن يكون واضحا أن انكمه الحاسمة هي بتقوى بذنية أو محبة
 ونفس بقوة لا يجوز أن بور - شريح وسدس عن الحقائق ، كما يؤذي إلى جهل
 وشبه ليس فقط تاريخا بل حسابا مستثنى . ومن ثم تعدد ما يصر هيكل على أن
 أمريكا كانت الشريك بربع حريصا ورمسا وصريلا ، في معركة القضاة ، وهو من
 هو عينا أن منحس رؤوس وشذا من ماد تفقد . * ومنه يريد فعلا أن يحمي به
 التقرير المفصوح . ١٤ .

• كم حدث في شريح حيث كانت البذلة المحلية تضعف من ثم تقدر على مواجهة فاعمل مسح
 البريطاني

إن عداء أمريكا لمصر وإصرارها بمصر أكثر وأوضح من أن يحتاج لتروير ويكفي دورها في قلب التصور الوحيد على إسرائيل في عام ١٩٧٣ إلى هزيمة . وإن كل مصري قتل منذ ١٩٦٧ إلى كامب ديفيد قبل بنولار أمريكي وسلاح أمريكي وديما يهودي أمريكي مرحص له بالقتال في جيش إسرائيل مع لاحتياط بحسبته للأمريكية ، وإن المواضع الأمريكية تقف قطع من صيرته أية مبالغ يتبع بها جيش . سرثيل . بني قتل مصريين ، ويسمى طريق مستقلمهم ، من ويندمر ممرتهم في هذا المستقل

معنى لا محتاج إلى تروير تاريخ يبدى لكونه الاستعمار الأمريكي ولكن الهيكل ، وأمثاله يريدون أن يجمعوا حقيقة بقرعهم صهورها وهي أن المصالح الأمريكية والروابط الأمريكية كانت موجودة ومتنفة ومتنفة مع سياسة المصرية في الفترة من ١٩٥٢ وربما إلى ١٩٦٥ بدرجات متفاوتة ، ومع استمرار تشاؤم محوري سلافي ، بني بدأ ملتحمها في ١٩٥٢ ووصل ذروة لتعاقد في ١٩٥٦ في معركة بقاة . ثم بدأ في الانحراج والسلافي اضطرب في أن تحت القطيعة في ١٩٦٥ .

أما فريق شاركيين فهم يريدون من ناحية تعضية حقيقة تعاوهم بل فأنهم في لتمام المصري ، ومن ثم يبرعهم الاعتراف بأنهم جنو تطبيقهم استجابة لمطالب نظام بدأ مع الأمريكيان . كما يرون - عن حق - أن إبراز الدور الأمريكي في معركة بقاة ، يفتل من أسطورة الإبداء الروسي ، ومن التأييد الحقيقي لذي قدمه ، لاتحاد السوفييتي مصر والذي لم يكن ليهقق أكثر من يدركي الظبة لولا لوقف الأمريكي ، ومن ثم فهم ينجفون لوقف الأمريكي لأسباب روسية .

وهكذا يرى مؤلف مسلسل « ثورة ٢٣ يوليو » يتحلل محبة العداء الخمد وهو يحلل لوقف الأمريكي فمثلا : « يمكن السياسة الأمريكية لم تكن تجارية حنة الرغبة المصرية والامجليزية في الوصف (هكذا وربما كانت صحتها تعف العصف وهدت من لاضطراب في عبة انكاتب وهو يعرف أنه غير صادق مع نفسه أو عاجز عن فهم الموقف ح) بحمل عند العصر لاقترب موعد الانحداد الأمريكية وحرض ايزنهاور عن عدم الدحور في مناورات تعرض موقفه الانحادي لمصعب ، ثم تأثير عند العصر في الانحداد الأمريكية »

بانعكس إن جميع الدراسات والتحليلات تؤكد أن يربها ورخا صر تحدي قوى هاورها في الساحين تأييده عند العصر في معركة بقاة . ومعرفة بريطانيا وفرنسا وإسرائيل بالذات . « ومازل بصرب به شئ ، عن أن التحويب يهودي ، ليس بالقوة الخمسة في لانحدادات الأمريكية ، كما هو الشائع - إذا ما وجد رئيس أمريكي قوي ، يتبنى مصالح أمريكا الأساسية والحقيقية . فمثلا لمصالح التي كانت تتفق تمام لاتفاق مع حرد بريطانيا وفرنسا من المنطقة في ذلك الوقت . وقدر هن ايزنهاور عن : أصحاب لمصالح الحقيقية ،

الذين كانوا مع انزعاج لعدة من الاستعمار القديم كتنصية 'حيرة' ضد الاستعمار في شرق البحر الأبيض وإزالة سيطرته على بحر حيوي عظيم ، وممر أساسي لسطح الأمريكي - احيائي ويظهر تهاوت محاولات هيكلي عند تحول نصير موقف الأمريكي منه كراهية شخصية بين دلاس وايدن فيقول : 'كان ينبغي لا يثق بدلاس ، بل كان يكرهه ، وكان شعور بين الاثنين متبادلاً' .

ولم يعود دلاس ميسرة لدول أخرى لا توجهها لأمريجة لشخصية * من سفند الأدلة على أن دلاس باءات كان أكثر الأمريكيين قرأ لموقف البريطاني ، وكثيرهم تحمساً ضد عد الماصر وأنه ما قبلت مرة من قصة 'جهاز' الأمريكي ، إلا ولخط سياسة الأمريكية بتعاونه مع الانجليز والفرنسيين ** . ويعود هيكلي ليعلم خبرته :

'كان موقف الولايات المتحدة الأمريكية في مناقشات مجلس الأمن دائماً على 'حيرة' ، والولايات المتحدة كانت تنسى مواقف بريطانيا وفرنسا معادية مصر وحقان عد الماصر ، ولكنها كانت تحاول إخراج موقف من حيز 'استعمار' بقوة مسخرة ، لأن ذلك قد يؤدي إلى تصادم بينها وبين الاتحاد السوفيتي أنه كان يسيء إليها عرب ودروب أن تزيد عملية عسكرية بحركتها مطلقاً لغير 'تاسع عشر' ، وبحكمها 'سبوت' و'ديوماسية' مدفع جورج ' وهذا ترويض وعادية حيثة تنبئة مباحة الأمريكي من الأصابع و'شمعية' عرب 'تاسع عشر' و'ديوماسية' جورج ' وفي صورة أن الموقف الأمريكي من أنه كان مطلقاً من 'الحرص على السلام' مدعى 'ورفع' 'ديوماسية' جورج '

والولايات المتحدة ، تتردد في 'الحصنة' بحرب عادية في كوريا قبل سنوات ، بل وكان شبح المصير على عملية 'سأيم' هو خوف من 'ديوماسية' جورج في استجابتها أمريكا عد حوائطها لا حتى فقد عد الماصر 'عصاه' وصرح في أحد زوايا هل ستحدثني أنت أبها من حوائطها لا ؟

فأحدث نموذج ل'ديوماسية' جورج ومطلق 'تسعة عشر' كان النموذج الأمريكي بل كان الانحياز يستشهدون بعمدة حوائطها لا كمن حذرهم الأمريكي من 'ديوماسية' البوارج .

الولايات المتحدة لم تكن تخشى أو تتوقع عند ما مع الاتحاد السوفيتي في مصر ، فله يكن المصلوب منها أن تتدخل عسكرياً ، حتى تتوقع محبة مع روسيا ، بل كان يكفي أن تترك الانحياز والفرنسيين يقومون 'بالمهمة المقدرة' ، وما من رجل واحد على أن الاتحاد السوفيتي

* بعد أيضا أحداث 'هيكلي' حول دور روجه يدان وعمره الحتمي في حرب 'فد' +

** 'شرق' في فصل 'سأيم' إن رأى محبرات الأمريكية في مصحف دلاس مع الانحياز

كان حدثاً في امتداد القوة ضد بريطانيا وفرنسا في معركة لقناة وادي كان الأمر كله
تصعيداً في المواجهة السياسية ، ولإدراك السوفييتي أنه لا يقدم إلا عندما تذكر أن الولايات
المتحدة معارضة التحرك لأجل - فرنسي يمكن قوته ، بل ويعد أن نجح هذا الموقف
الأمريكي في إبقاء العمليات العسكرية - وهذا كلاء عند الضرر معه ولا يبقى هيكلاً
وعند الضرر في المدينة أو هكذا المفروض .

ولو كان العدو لأجل - فرنسي ، تحده المصالح الأمريكية ، لم تحدث الولايات المتحدة
في دفع بريطانيا وفرنسا لاستخدام القوة - ويكفيها ، الاستمرار أو اتخاذ موقف سلبي
لنقل الاتحاد السوفييتي ، وهي لم تحدث في متعده القوة المسلحة في حواسن لا - ثم أرسلت
السلاح إلى لبنان مع إدارته مصر إذ ما تعرضت لسلامة حدي أمريكي واحد ،
وأيدت لروب - ريهودي في الأردن عندما لاح خطر وحدة عربية الخفيفة (١٩٥٨) ولم
تنته مع خطر حرب عالية تلفة - ولا نفس الاتحاد السوفييتي حروف - فهو يعرف جيداً متى
يضمن ومتى يخلو نوحه لإدراكات - ومنس شيء في حرب ١٩٦٧ والاتحاد السوفييتي يرى
الباركس مثلاً في إلغاء عربي ، غير إسرائيل عادية ونحت لمصلحة الأمريكية ، فلم
يجرب ساكناً

هذا لضمان هيكلي هدف من هدفه علاقة المصرية - الأمريكية في هذه الفترة ، ويهدف
أكثر إلى تهيئة مساحة الأمريكية من المراتب لاستموية - ثم سفير تصحيح ، فهو أن
الولايات المتحدة كانت تريد وإزالة الشرق الأوسط مصعبة لاستمرار الجديد ، وحصاه
للاستمرار الجديد ، وما كانت تسمح بعودة لاستمرار الجديد - وهذه كل ما خلفه أمريكي
في ١٣ سنة من رحله دورفت إلى لقاء عربي - وهذا ما قاله شبوب محمود فوري
الأمريكيون يريدون حمل على لا يحبرو عربيين ، " وما في سبب في يريد يريدون
طردنا من المنطقة قبل الأوان " .

ولكن لم يكن الأمر كذلك بل سبب في شيء مصعبه الاستموية عن الأمريكية
نحت عار من الولايات المتحدة وثمها ستأمر وحدث - مع وفي نهاية مجدها ظاهرة
إدراك ، عارضت العدو حربه بسلامة حدي ، وأدخل كسب تحدث برئاسة أورفوا
بدبلوماسية لوارج - ويسى مركبي ما قاله شبوب ، ويجبي انتامك شهادة سبوس
ويذكر بوثائق الأمريكية ذاتها

نصف أولاً لقاء نصيب من مذكرة (سبوس يريد) بدو فيها شديد جادة أو بلاءة في
معدولة مقصودة نشر حقيقة - فهو يعنى على حساب عند الضرر يوم التمهيد
وفي ٢٦ يونيو الأسكندرية ، كانت يريد بها هي هدف رئيسي هجومه ، مع أن أمريكي
هي التي وجهت المصعبه - وهذا التكرير على مرصد يشب أن الحصار كان معاداً مدون
طويل

ويمكن القول إنه كما كان التأميم مجرد نعمة للمصريين البريطانيين السابقين بمصر
وعندئذٍ المصير . فإن سحب تمويل نسيب المديون كان أيضا مجرد حيلة بالنسبة للمصريين التأميم
السبق .

واحداء البريطانيين - المصري سابق على التأميم ، وسلوون لويدي هو الذي قد و يجب
ردع عبد المصير إذا كنا نريد بقاء نفوذ بريطاني في الشرق الأوسط وشرق أفريقيا ،

والفصبة لم تكن أنهم بريطاني في شركة قناة السويس ، بل الوجود البريطاني كله في
الشرق الأوسط وشرق أفريقيا . . . وعند المصير أخرج الأسير من مصر والسودان ،
وسلوون لويدي قد سب بعد المصير - وهذا صحيح إلى حد كبير دون تعديل حركة الوطنية
الطبيعية المتعاونة من نهاية حرب الناعية الثانية وهي محررها قرار حكومة الوفد بإلغاء
المعاهدة ، ثم تأميم مصدق لشمس لاير - كل متعصب بريطاني ، وكل لإذلال لويدي من
بها من طرف خلوص ، إلى إلغاء حرب في وجه سلوون لويدي ، واحتجائه في بحرين حتى أمكن
نهرية ليلا في المصير - وسفير بريطاني في مصر كتب لوزير خارجيته (لويدي) قبل
التأميم يقول : في حين أن المصير - وهذا بريطاني مثل شعوري في مصداقية المصرية خلال
الشهور الأخيرة ،

وسلوون لويدي هو الذي قد إن المصير هو العدو لأول بريطاني ، وكل عملاء
بريطانيا في المنطقة كانوا يحاربون بطلب مصر عند المصير ، ولا فإن سمعهم بل حياتهم
مهذبة بالخطر طالما ظل رعايتهم يسعون هذا بصوت بحري يسب بريطاني وبين
حكومتها ، ويسجل عبيد الانتصارات ونوب الخصب ويبقى سليم من وتزداد مكانته ويحط
ون - وهم - كما يعرف رعايتهم - يعتقدون أن لديه الأسير
مشحيل .

ولذلك فإن قرار المواجعة كان صادقا عن التأميم . واسطة لم تكن تسع لعدم المصير
والاستمرار بريطاني بصيته القديمة ، وعملاته من طرر بوري السعيد وشهير واسكندر
ميرا . وعند المصير كان يعرف أنه لا يستطيع التوقف عن نصبة الوجود لريهان .
ومن ثم فلا عراة في أن تكون بريطانيا هي المستهدفة في خطاب لأكسندرية
(١٩٥٦/٧/٢٦) وأن تتحد بريطاني على الفور قرار المصير . أي الوصول بالمواجعة إلى
الندوة . وصلا إلى رأي في هذا الموضوع يعتقد أنه يستحق المناقشة معروضه في نهاية هذا
الحديث .

وهو سلوون لويدي الذي قال . و لمين يقولون ، لويس كيت مرلف في تاريخنا ، لأن
نصورنا أن بريطانيا تستطيع أن تنصرف علينا بمرادها المعرفة . يعتقدون - نحن لم يكن
نحن حقيقة وصعب أم . لخصا الوحيد الذي وقعا فيه ، فهو أن لا نتوقع أبدا الإجراءات التي
يمكن أن تتخذها الولايات المتحدة صدا ، فقد كنا نحت تأثير صداقتنا مع إيرهاور خلال

الحرب ، ويعتقد أن خلافاتنا تنور في مصافق نعدته ، ولا يمكن أن تصل إلى حد نخطم
نوريط العائلية . قد يجرى سائر نه لن الأمريكان يمكن ألا يقبلوا في صفا أو على الأقل
يتخذون موقف الحياد الوتي ؟ *

وقد يلو وريبر حارجة بريطانيا هـ معفلاً . وهو ندي يعرف بالانقلابات انفساة انني
ديرتها بريطانيا وأمريك صد بعضه في سور . وـ خلاف حول « السورتي » الذي رفض
الاحير مجرد حديث به . وفي موجهة يربور شخصياً . وهو ندي أشد إلى بعداء
والنفس الأمريكي مع الأمريكي في كثر من موضع كما ترى . قد يسو معفلاً تماماً وهو
يتحدث عن « الخلاف العائلي » ولكن حقيقة ، أن سياسة ليريدية أحداث الحيات .
دراحت على نوريط الأمريكان . وأعرض الأمر موقع عبيده . في حل قواعد مصر داخل
عائلة « حلف الأطلسي » أو نعد حرك كما كور يسور « منهم » والتي تفصي عدم
نصرت تحت خمره . وحفظ مظاهره « نضام »

بريطانيا كانت تعرف أنها نعدت في حرب بعدة . معركته لأجيرة ننفاه في منطقة ومع
الأمريكان من « إخراجهم من قبل الأول » وندي نحن في ريدة رورفلت نصر واحتجائه
بالمثل دروفي والسك عبد العير ، وملاحقة تشرشل له على حرك كوميدي . أنه نصريح
نرومان عن فتح باب « حرة لنفسه » ، أنه إخراجهم من فلسطين وسيط اليهود عن
مؤخرتهم ، وما من قوة كانت تخرج بريطانيا من فلسطين إلا لخصط الأمريكي . أنه
الصعظ عليهم لقول احلاء على مصر والشحلي عن سوداء الذي كد الاحير لا يذكرون
في قيام حكم ذاتي فيه تحت إشرافهم قبل عشرين سنة . كانت بريطانيا تحله نصر أو
وقف هـ ، الترحف الأمريكي بإعادة احتلال مصر . ووضع الأمريكيين « عدم الأمر الواقع » .
يضطرون إلى « الخيل » أو حتى تشيد المصفي في مناصر حولة أخرى . ولكنهم
أحفظوا الحسب ، فالوضع لم يكن ناسوه الذي ضربه بين الروس والأمريكان . وإيلايت
المتحدة لم تكن أقل منه وعب محفورة النوحود البريطاني في قناة السويس ، أو بالأحرى
مصر . كما كانت على وعي مصعب بريطانيا وفرنسا ، وعجزهما عن اتخاذ حرات انتقامية
صد لولايات المتحدة أو حتى حلف الأطلسي . وقد رفض أعصه بحس نوراه لبريطاني
حتى لتعليق على قترح سلوين لويد بعد اهرينة ، بالانضمام من أمريكان سه أوروبا المستقلة
لهذا لم يتردد الأمريكيان في العمل عداً على إفشال عزو البريطاني ، وبه يشعوا حتى
شكليات العلاقة العائلية ١٩ . .

وكان هـ من حسن حظ مصر والأمة العربية وعند النصر ناطع .

أما من ناحية الأمريكيان هـه أيضاً في البداية لم يتوقعوا أن تكون ردة الفعل لبريطانية هـ
الحكم . أو كما يقول سلوين لويد « وفي اعتقادي أنه في ٢٧ يوليو بدا الكثير من
لأمريكيين أن (التأييد) مجرد صيغة مؤسفة استعمارية عجوز . ولم يكن بعبيده أي إجراء

بحسب وصفا مع ندور العربية ، أودعه مركزه في خزانة وكان إيرهاور يكن شعوراً متناقضاً نحو مصداق بحكم رواية فترة خراب . ومن ناحية أخرى تسيطر عليه كراهية عميقة متأصلة لسجلنا الاستعماري » .

ودعم مرور ربع قرن من النواحي المصري بحسب برعشة لمدة وسلويز لويد يكني قائلاً :

« ساحل موراي (روبرت) - وهو أكثر ديموماسي أمريكي استقامة وعند لا واتران تعاملت معه - في كتابه المقتات في دوت في وشطر يوم خمسة ٢٧ بوليو بعد حطام عبد الناصر (التأميم ح) فقد بن دلاس كـ في ١ برو ، وحتتمع إيرهاور وهربرت هومر الاس وكيل وزارة الخارجية وموري ، حتمموا لبحث ما حدث . وقد كتب موري إن إيرهاور لم يكن مهتماً كثيراً به كـ في أن الأمر يخرج سنده دلاس ، وشرق الأوسط م يكن يعتقد أهمية أولوية الولايات المتحدة (١٩٤٤ ح) والاستثمارات الأمريكية في شركة قناة السويس لا تذكر . بل كـ يوصي أن أصبح هو " يقول ذلك (١) » وندران يذهب موري إلى لندن ليرى ما هذه الصفحة ؟ وعلاء ؟ ويستظهر على الوضع .

« وهكذا بعد ستة أشهر من حوري مع دلاس حول مصر " " والخطر في لشرق الأوسط ، فإن هذه الامتلاء من حاد إيرهاور كانت كافية بدفع امره لذلك . سلامة فلتت بالحاجة يوند سياسة هكذا قطع قلله للأمريكان »

ويقدم ناشوكرج صورة تثير الشك حقاً ، للأسلوب الذي يعمل به الأمريكيون المعتبر في قصة مصر ، فقد روي أنه في خلال احتضار قمة بين إيرهاور وبدن (٣٠ يناير ١٩٥٦) اسمهم « أنه يفكر في تحريك القوات الجوية والبحرية في البحر الأبيض كـ دوع لاسرئيل بشبه عن العصور . وكان وصفا أنه يستمتع بذلك . ثم ناقش رئيس الوزراء وإيرهاور موضوع ناصر وهادي نربس . حسبه به « مصر ح ١٤ » فردسويس لويد « أنه طموح يطمح في امراضوريه من لأعشي لتدريسي تحت قيادته . ورد إيرهاور ، وهل يتوقف ذلك مع رعة العرب الآخرين . عن أية حال سؤر المهم هو هل ناصر مع السوفيت ؟ لأنه « أثبت ذلك فها من مسعود إسرائيل أو مسعود العرب الذين لا يحسون مصر . . . »

ونفس للهاء دونها عدم يتهدد ابدن الفرصة ، فشير إلى حطام ناصر الذي اندي القاء دالاس ويؤكد أنه رحل يصعب تعايش معه .
ليرد إيرهاور « رى ليس يديه مسعودون أكفاء يراجعون حظه »
ويقول شوكرج : وسلا الصمت !

وهذا الذي يسميه « سلويز لويد » : « الامتلاء الأمريكية » ، ماشرق الأوسط بطرح له « موري » ، تفسيراً آخر ذكره في كتابه « ديموماسي بين عشرين » ، عندما قال : « كان إيرهاور

مصمماً على ألا تستخدم الولايات المتحدة كمحلب قط حيوية امتيازات بريطانيا النفطية
«ويعلق سلوين لويد عن هذه العقدة بقوله : «وكان هذا هو الموقف الذي حارب
بقومنا» !!

ويعود فيقول إنه رغم جهوده في توضيح «خطورة عدم المناصر» الذي إذا لم يردع فيه
يستطيع أن يزل الدعبر بمصالح العرب : «إلا أن إيرتهور وقتها كان متأثراً بشعره المعدنية
للاستعمار وتجهيز هوهر» ضد «الامتيازات» (بريطانية - الفرنسية) في الشرق الأوسط»

وقد حتمت حلف الأطلسي وحرصت الولايات المتحدة على عدم الاشتراك به عن
مستوى وزير الخارجية ، بل أرست موطئ عادي . يقول سلوين لويد : «يتحدثوا
ولا علقوا» واستطاعت بريطانيا وهولندا أن ترغق من حلف الأطلسي بعدم دفع الرسوم
لمصر والتزم بالقراير البريطانية وفرنسا (وهما من الأصل بدافع حارب مصر) وهولندا وروجر
وألمانيا ، ولكن أمريكا سفت بقرار ، فقد رفضت تمهيداً أو الانضمام به . وأعلن دلاس : أن
قادة السويس لا تحتل مركزاً رئيسياً من اهتمام الولايات المتحدة»

وكان هذا ما طبع أول تأييد عربي لعدم مصر . فبمعية اعتراف بالشمس ، وفيه تنبئه
بمستقبل الأحاد - فرنسا التي كانت تصرح بأن هنري مصر وضع «أصبعه على القصة الهوائية
بمصر» «يجعده دلاس يعني» «أمريكا غير مهتمة بالموضوع بل وسحبت الحكومة
لأمريكية لرعاياها ما تعمل كمترشدين في قناة السويس المزممة ، بعدما أمرت الشركة
لاستعمارية مترشديها بالاستعداد بأن تعطيل القناة ، وكانت «مشكلة» المترشدين تصور
وقتها وكأنها جوهر المعركة . وأن تحتج حذرت هائلة يستحيل توفيرها . وهو تصور رنت
أنه مبالغ فيه ولكنه جعل مصر تعذب من كل «مصدقته» إند دها مترشدين ، فحاءوا من
روسيا ويوغوسلافيا ونيونان وأمريكا وعمل المترشدون السوفيت والأمريكان على
مدفه «جاء إلى حبس» ، وهو تعاون «يشهد العدة له مثيلاً إلا عند قيام دولة إسرائيل ،
ومكافحة شلل الأحداث واستمع دائرة هذا التعاون في الأمم المتحدة والادارات لحسم
مستقبل لشرق الأوسط ، ووصفه تحت هيئة العلاقات حقاً ، لا تدريجياً !!

وقد تحتل «الامسالة» الأمريكية في دعوتهم لدفع لرسوم مصر ورداً على هذه
«الامسالة» تحذير الانجليز نكتيت «تخريف» الأمريكية وإقناعهم بأنهم جنادون في
استخدام القوة لإحارهم على الدعم أو ضغط على عبد الناصر ولما تأكد الأمريكي أن
الانجليز (والفرنسيين) مصممون على المضي إلى سلاح اتعاون معهم نكتيت كسب
لوقت ، على اقتناع بأنه كلما حبر الوقت واكتشف انعدام أن القدة تعمل كما كانت بالية
مورها كعمر عالمي ، وشريان النفط وتحتارة لعرب أوروبا ، مع الدعاية الأمريكية
والروسية ، والانقسامات الحزبية داخل فرنسا وبريطانيا ، فإن ممرات استخدم القوة
ستتقص وكذلك لتأييد لها من قبل الأمم الأوروبية .

وهذا ما يضر تكتيكات الطرفين في الفترة من التأميم إلى مجلس الأمن . . مع حرص
الأمريكان على تقوية المعرصة لقرار استخدام القوة بالتأكيد على انفصال الموقف الأمريكي
وتناقضه مع الموقف البريطاني - المصري ، وأبى الحرص على دعم موقف عبد الناصر ضد
أي صيغة بريطانية - فرنسية .

« في لندن أسفهم موري أن نرئي انعدام الأمريكي عبر استعداد لقول فكرة استخدام
القوة . وأنه يعتقد أن النفس الأمريكية يجب أن تدفع لرسوم مصر . . فهي رهينة »
وعني موريين لويد ما يقابل عن « نصح موري في كبح حرج » . وهيريلاط . فهو لم
يسمح في « معهم » ولكن « حر لإجراء عسما نقل » . إيرهاور احو المحرم في لندن .
والحديث عن الحرب . وعندها تقرر أن يرسل دلاس في لندن فوراً . وشعر الانجليز
بأمرها عن النفس لأهم « محمول » في « تخويف » الأمريكيين وإثارة اهتمامهم . وسجل
« ماكملان » في يومياته يوم ٣١ يوليو ١٩٥٦ : « يبدو أن مصر من خلال إدراج موري ،
الذي لا بد أنه رفع تقريره « مروج » في أرضها . لأن فومر دلاس قادم لأن عن عمل
وهذا تطور مهم جداً . » . وعندما قابل ماكملان دلاس كتب في يوميات أول أغسطس
١٩٥٦ يقول : « يجب أن يبقى الأمريكيون حذرين . يجب ألا نترك لديهم أي وهم
وعندها سيساعدونا في الحصول على ما نريد دون حاجة لاستخدام القوة »

موقف إنقاء ماء بارد عن لارمة بني الحائنه الأمريكي في البداية لم يسمح . وأيضاً
يسمح الانجليز في إرهاب « حجاج » الأمريكي . « ون « محمول » في إثارة قلقهم ، ودعمهم إلى
تغيير خططهم ، فأرسل « دلاس » نفسه وسحطة واضحة هي المهمة وكسب الوقت ، ومع
« الحياء » من التصرف أو « التحول » إلى حل «وحيد » بني بعيد هم ما فقدوه في الشرق
الأوسط . . وهو « دبلوماسية البوارج »

وهذا ما سحبه « موريين لويد » عنه بعد عشرين سنة عندما قال : « كان واضحاً أن
« دلاس » يلعب لكسب الوقت » .

طار « دلاس » إلى لندن يوم ٣١ يوليو ، وحضر في اليوم التالي إلى وزارة الخارجية
البريطانية وسلم رسالة « لايدن » من « بيربور » ، أعرف فيها أنه قد يكون من الضروري
استخدام القوة لحماية الحقوق الدولية . ولكنه يأمل أن يتمكن مؤتمر الدول لموقعة لاندنية
١٨٨٨ والدول البحرية الأخرى من تحقيق ضغط مطلوب على المصريين من أجل صياك
كفاءة تشغيل نفذة في نشتن . وأكد عن حياء لإصرار على استخدام القوة في بوقت
الخاص . ثم إاد تدهور الوضع إلى الحد الذي يتحتم فيه استخدام القوة ، فيلزم دعوة
« الكونجرس قبل استخدام القوات الأمريكية عسكرية » عن أن يفتح الكونجرس بأن كل
لوسائل سلمية حل لصعوبات قد شغلت . وأصف به فهم من رسائل بني أرسلها
له لايدن وماكملان أن قرر « استخدام القوة قد أقربا بعض من جانب حكومية بريطانية وأنه

لا مهاني ولا رحمة فيه . ولكنه (اييهاتور) يأمل إعدادة لظرفيه ولذلك أرسل « دلاس » إلى لندن .

ويضيف « سمويس بويد » : « « مصبق » دلاس ، فكر خطة واحدة ، أن تستخدم القوة في الحال ، ويثبت كـ ترويه لموضوع معقولاً ، فقد قال به لاند أن « يطرح » عبد الناصر القشة التي تنقض ، وأنه لا يعقل أن تعض القشة لسياسة دولة واحدة بدون رقابة دولية . ولا بد من كشف وسيلة لإحراج عبد ناصر عن تسيب القشة ، ولكن القوة يجب أن تكون آخرو وسيلة . وإن كانت الولايات المتحدة لا تستخدم ، إداما استغلت كل الوسائل الأخرى . ولكن « انتقاد » في مناقشة « تصاص » . كان واضحاً أنه ينبغي على كسب الوقت ، فقد كان يعتقد أن المؤتمر سيبحث ثلاثة أسابيع لإعداد له . وفي يكن يتصور أنه يجب أن يعقد في لسان أو « ريس » أو « شمس » وكان يشكك في جدوى إصدار بيان ثلاثي عقب محادثات هذه . أما عن عضوية المؤتمر فكان مضمناً على دعوة الدول الموقعة عن اتفاقية ١٨٨٨ إلى جانب آخرين » .

جاء « دلاس » لكسب الوقت ونهضة ، وهذا يتطلب بالطبع بعض التأييد الملمعي ، وإن كان قد قاوم في آخر لحظة إعلان ذلك في بيان ثلاثي . وكانت « اللجنة » التي جاء بها هي اقتراح مؤتمر لندن ، تأمل أن يستغرق الإعداده والخلاف حول مقر ، والبدول المشتركة ، وبرامج العمل ، وبنية المؤتمر . ثم حطت بداحله . ما يكفي من الوقت لتبريد الأعمال البريطانية ، كحدث في دلاس أو « ديموسية » الأمريكية ، إسبانيا كثر في المؤتمر بالإصرار على دعوة الدول الموقعة لاتفاقية ١٨٨٨ وهذا يعني ، كما فهمه الأنجليز ، دعوة روسيا ، التي وقعت هذه الاتفاقية عام ١٨٨٨ بسبب كان لا يحظر بريدون المؤتمر . إذ كان لاند من مؤتمر . مقصوداً عن الدول العربية ، أو لدون التي تعتمد أساساً على القشة ، وهذا يستبعد روسيا المؤيدة لعبد الناصر . وهذا الإصرار الأمريكي على تشييل روسيا في مؤتمر لندن مؤثر مهم لفهم دبلوماسية الخطة من « رد » أن يعهم

وإذا كان « دلاس » قد سقاه من طرف « مسد » خلاوة ، « حديث عن » تطبيع ، عبد الناصر القشة وأبحث عن « سمويس بويد » عن إرجاعها « ثم » إلا أن رسالة برهانور « المكتوبة » كانت واضحة :

١ - الرجوع عن قرار استخدام القوة .

٢ - هدف المؤتمر والضغط على المصريين هو صهيان « كفاءة تشييل القناة » لا إلغاء لتأييم ولا « تطبيع » عبد الناصر لقناة . ولا إرجاعها لهم

وبجحت الخطة الأمريكية و« رد » لإعداد المؤتمر . ولكن لديموسية البريطانية بحثت في محييص الوقت « الصانع » بل والخروج من المؤتمر ستتح « فصل » بكثير مما توقع الأمريكيون . . .

وقد خلع مديون لويد لأصاح - ريتشي جون مؤثر مد ، في قناعه ذهب كسوا
الحولة هيد الأمريكان بقوله :

بعد انتهاء مؤتمر مد حامي شومسي صديق من دور ككوسوث وساني
توكنم ردم عيلة للأمريكان فصحت غني إهمت عني باش عني Artest
cejar artem التي من حقيقي هو سي لا عهر عن فيه اوجدائق كيت كاشي

- ١ - المؤتمر عقد في سب ، وهو ك بريده ولا يريده للأمريكيون
 - ٢ - توليت رئاسة المؤتمر وهو ك بريده ولا يريده للأمريكيون
 - ٣ - دفع دلاس إن عرض بغير بثلاثي وهو حرما ك - يحكر فيه فل عشرة أيام
 - ٤ - وكنت شبكة مؤتمر فر - مرعب كد - - وبعده ١٩ صود من ثين وعشرين
- وهذه شبكة جاءت بعض جهد كبير في لإعداد ومحاكة حدة سوفود (عمت
الطومسة ليهده والمحدثات - ريتشي وعصمودة في عومده لعبة وارشوة عمنها
وأيضا عومود سوفد الأمريكي أو عن مكس ههور بوند الأمريكي في مطهر المؤيد
للاحتلير وكس أنه ما في عرض وزير خارجيه ريتشي أنه دمنه في أخره من انتقارت
عل الأمريكان . ج)

نهي المؤتمر في ٢٣ أغسطس ١٩٥٦ في نيكس وصيه حدة انتقار ريتشي - قوسي
بقرار صدمصري في شكل إنه رنعه حة دوية تشكك - ١٨ دوية من ثين وعشرين
وصود فند - دلاس قدم بيه كس سوفت ، لا غير عن أيه حان ك - سدودس وجس
ماخرب أو ال - سدومسية ريتشي ستدعت نظيفة - وحقت حصوت أكثرى
تغصيه لعبة كس سوفت - دلاس لإدرة الأمريكية سرعان - فصحت الموقف ونسفت كل
نتائج مؤتمر لندن .

الذبح (لويد) تصاعف كمية مديون تحت فده (دلاس) فترقي إيه بشكوه على
مداحت لاستدبة لغصبت في مؤتمر مد ، وأصاف - تحت فبه ذلت اعتقاد - مسحرر بريد
من الجلع .

كس مداح لعنة مريس ، يتوقف عن فصاح عبد - صرح حقيقي أد بريطيا وفرسا
مصممت - على متحدة بقوة - أول ولايات متحدة لا تعرض ديك وهذا هو عين
ما حرصت الولايات المتحدة على نفيه علنا !
وليك القصة كها يرويا سلوين لويد :

و حتمع مريس عبد - صرح في ٣ مستمر (١٩٥٦) وفي يوم ثني في مساء ٤ مستمر
قدم له مريس موضوع رأسه لعبة ، وستمع به عبد - صرح وكان مريس قد فر في
لصحت أن عبد - صرح نفع فيداته المسكوية - حشود لاحتيرية وعربية هي محرة
تهويش لصد مريس لاحتلاء به ، وقد له به لا حدة ، ولكنه تحده من أنه يرتك

حظاً ودخلاً، لو استعد إمكانية تحمل عسكري ورد عند الضرورة لا يعتبر هذا تهديداً من مرسى وأنه سيفعله في اعتباره وفي صباح اليوم التالي كنت بصحبة تحمل العاوين لثيرة فندستل برهاور في مؤتمر صحفي عن إمكانية استخدام القوة، فرفض ذلك شأن ولا قيد ولا شرط (أي لا حق نو- ولا حق أخير ح) ومثل ما يحدث إذا رفض ناصر المقترحات الحالية (أي قدمه مرسى) فد (رئيس الأمريكي) عندئذ يجب تقديم مقترحات أخرى، وقد حق منتميون حول سلمى بسرع ولا شيء آخر وهذا ما قطع دمر به فرصة كان يمكن أن تتاح لشرح مهمة مرسى،

صحح مرسى في قطاع عدم ناصر أن الأخير والمريسين سيستخدمون القوة هذه، وأنه يظهر بكل شيء إذا ما يقبل مقترحات حة ١٨ - ووعد عدم ناصر بالتفكير والرد.

وعند الضرر لا يحنى إلا استخدام القوة، إذ أن أية وسيلة أخرى لن نرفع مصر على تسليم انقضاء أو بعدا تأميم أو الاستداس من قضايت وهه وقتس أن ينسج بوقت لعدم الضرر للتفكير بمرح (برهاور) في مؤتمر صحفي عني، يبلغ فيه عدم الضرر بل ينظم فيه أمام انهاء جميع رفض استخدام القوة معها حدث، ورددت بد رفض عدم ناصر مقترحات مرسى

وباعمل رفض عدم ناصر مقترحات ١٨ دولة في ٩ ستمبر وفتح تشكيل هيئة معاوصات.

لا يمكن للمؤرخ حسن البية، أن يستعد هذا العصر في بشأن مهمة حة مرسى، وفشل مؤتمر لندن وسقوط الخرجة الأولى من الحصة الأخيرة - فرسي ونسبة أمريك «لشريت نريم» في حرب السريس، وأنه كان تغلب لودر - وأخوة من حرب عدية تالفة، أو الخيانة لسمعة نظية لأمريكا عبر الاستميرية - وعبر ذلك من حجاج العملاء الذين يدرسون لعبة ساذجة، هي مذبح أمريكي في صيغة لدم

به صراع لصومح، وما احتلف انصار لارت مصر ما فاه ولا شيء آخر بل تأمل كلمة سدوب بولايت شحنة في حة مرسى أمام عدم ناصر كي أوردتها هيكل

أريد أن أوضح أن أمريكا ليست دولة استميرية وهذه هي سياستها المعلنة متدمنة ولن نقبل لاشترائك في أية خطة استميرية. وإني متأكد أنه لو شعرت الحكومة الأمريكية أن هذا الحل المرحس من فرض حل معين على مصر ما اشتركت في هذه اللجنة ولكن ما في الأمر أنا تريد حلاً سلمياً بالتفاوضة ينشئ مع السيادة المصرية

ولوراجعت كلمات سدوب أنبوب ويزرا لوجئت سدوب أمريكا أكثر نورية. بل لو كان هذا نص مسووماً لسلوب روسيما ظهر فيه كبير اختلاف

فهو يصف بريهانها وفرنسا كدول مستعمرية ويبري أمريكا من هذا الـدس ويشير إلى خطط استعمارية وهي التي تحوّل فرض حل معين على مصر . ويعلم أنه يبحث عن حل سلمي ينشئ مع سيادة مصر ولا يشترط حقوق أو ادعاءات أي طرف آخر حتى تحفظ حرية الملاحة الذي أورده مذبذب ثيوبالد يتمسك به الحسوب الأمريكي ولا طرحه .

ويقول لويدي مرة أخرى و مرة في قمة إن . إيرهارت بحث رسالة إلى د بيدل يوم ٢ سبتمبر (١٩٥٦) يقول له فيها يجب ألا يتخذ أي إجراء عسكري قبل استبعاد جهود الأمم المتحدة ، فالرأي العام الأمريكي يرفض بلا مبالغة فكرة استخدام القوة ، وخاصة عندما يبدو أن المستعد كل الوسائل سلمية التي يمكن أن تعطي مصداقاً لطوبه . إن استخدام القوة العسكرية ضد مصر لأن قد يترتب عليه نتائج أكثر خطورة من مجرد تجميع العرب حول ناصر . ويصف سلويز بريدل بأن د إيرهارت كانت لديه امرأة أو إن شئت الوقاحة يقول في رسالته إن لنا معنيين عن حقيقة أنه قد لا يكون هناك مفر من استخدام القوة . وذلك قبل ٢٤ ساعة من وصول مرييس ، إلى القاهرة ليقدّم بعد ناصر أول مقترحات سد التأميم ، ولكن د إيرهارت رغم كل ما قدّمه (في رسالته لا بيدل) يقدم عن عقد مؤتمر صحفي غني ، يعلن فيه رفض استخدام بقوة إطلاقاً وهذا التصريح دفع د عبد الناصر إلى رفض دراسة مقترحات . وكذا إشارته إلى هيئة المتعصين والأمم المتحدة . إذ بعد أيام قليلة بدأ د دلاس ، بؤجر الحديث عن مجلس الأمن ، ويتراجع عن أي دعم سبق تقديمه هيئة المتعصين .

كما نسله لويدي رسالة من د دلاس ، قل له فيها د إن الرأي العام العالمي سيتأثر لعبير صاحب السوء أنني أصبحت شائعة عن استعدادات عسكرية بريطانية - فرنسية وخطط لإجلاء الرعايا .

د رفض إيرهارت أن يدعم خطاب دلاس في مؤتمر لندن . ورفض أن يمد أي جهد لإنهاء ناصر بأنه يسعى للمنازع . بل حلف أنه لنصعد في أحرع خطة ، (خطة تقديم إدار الـ ١٨ دولة) .

لو أن مسئولا أمريكياً بارزاً أو اثنين تحدثا لعبد الناصر ، خلال وجوده منزيس ، في القاهرة لكان ذلك كافياً لنجاحنا . ولكنهم صلتونا بمشروع جمعية المتعصين وخاتونا كما أكد د مورفي ، في كتابه .

فما مشروع هيئة المتعصين . فقصته أنه بعد أن أفضت أمريكا نتائج مؤتمر لندن ومهمة حنة مرييس ، وأسرت وحفرت من الدعوة للقوة ، تقدمت بمشروع حديد لكسب الوقت ، وهو جمعية المتعصين . أي تشكيل جمعية من الحكومات المتعصنة بالقوة ، تتولى إدارة الطاقة وتحصيل الرسوم . وهو الاقتراح الذي قبل د دلاس حرج به من خلوته في حرية د ديوك ، وورد في رسالة إيرهارت . وقل دلاس على رواية لويدي إن الجمعية ستحصل الرسوم .

وهكذا لا يستفيد ناصر من نقدة ، بل يرى المال يتسرب من يديه (وهو يعني : يارب هل يربحك هذا العطاء ؟ ج) ويصرف المظهر عن تشويه « لويد » لفكرة « دلاس » أو اقتراحه إلا أنه على حق عندما يقول إنه كان مجرد كسب الوقت

قال « لويد » : « كنت على استعداد لقول هذا الاقتراح على شرط أن نتأكد أولاً أن « دلاس » لا يجر جسماً من اقتراح ، لي اقتراح حتى يصبح من غير الممكن شن عملية عسكرية » .

« إن الدافع « دلاس » لتقديم مشروع جمعية المستعمرين هو ما وصحه « موري » في كتابه صفحة ٤٦٧ وهو أن « دلاس » كان يعمل في ظل تعميمات صارمة مع تدخل عسكري ومن ثم كان عليه أن يشكو مشروعاً يذوحر . وصادت عن انجوه لمجلس الأمن » « في ١١ سبتمبر أربع » « لندن » مجلس نوزراء البريطانيين أن « عبد ناصر » رفض المقترحات حدة وتفصيلاً وأن أمريكا تعرض شدة استخدام القوة . كما تعرض الملحوظ إلى مجلس الأمن . ولذلك لم يبق إلا تجربة جمعية المستعمرين ولكن نقطة تضعف في مشروع « جمعية » ، أنها قد تكون مساهمة ، مجرد حدة من « دلاس » لتأخير ،

وقدت بريطانيا - مكروهة - بجارة حدة « دلاس » في جمعية المستعمرين ولكن بتسببها . وهو أن الجمعية ستحصل كل الرسوم ودت وحده يدفع « عبد ناصر » إلى رفضها . والشرط الكبرياء - في الجمعية - مستخدم بقوة في عرض فكرتها وهي لاستيلاء على القناة وإدارتها ، وثق تسعين طريقها في النقطة رغم إرادة مصر ودون دفع رسوم لمصر ولكن « دلاس » تراجم « رفض هذا التعبير » وبلغ « لويد » أنه يرى أن تدفع جمعية المستعمرين تسعين بائنة من الرسوم بعد أن صر ولم تكن مصر في هذا الوقت - وبعد لتأميم - تحصل أكثر من ٣٥ / بل وأعلن أن جمعية المستعمرين « هذه ولدت وسنفي ملا أسكن » وأن الاسم لأمريكية لن تثنى حريقها بالقوة ، بل ستطوف حول رأس الرجاء الصالح ، ما سدت مصر القناة في وجهها « وقد اقترح « هيو جيتسكيل » ، ساحراً أن نسمى « هيئة المستعمرين برأس الرجاء الصالح » !!

يقول لويد : إن المسألة التي لعبت دوراً في إحباط المرحلة التالية كانت في نصديقنا أن « دلاس » يتصرف من حسن نية باقتراح جمعية المستعمرين وليس أنه مجرد طبع حصى لتعطيلنا » ١٢٤ .

وهو كذب لأنه لم يصنف دلاس خطة واحدة ولم يندفع به . واستمر الحشد العسكري

« أن يقترح دلاس تقسيم الرسوم ستة تسعين بائنة بمصر . الأمر الذي سيجعل ناصر يصحك على الدول العربية ويدعي - على حق - أنه حقق نصراً كاملاً . جعلني شديد التشاؤم من المستقبل ، إذ فيه يختص بموضوع صعب على مصر ، كدت لولايات المتحدة

هي حلقة المكسورة رغم كثرة دلائل الشحاعة في مارس على إسقاط عدد اسد في ستة شهور وتطليحه المدة على حد قوله في أغسطس .

لقد جلس ايرهار و دلاس ، ناصراً ، من أي قلق من إمكانية اتحاد الولايات المتحدة موقفاً قوياً ضده وأصبح بوسعهم أن يلعب أمناً على التناقض الروسي - الأمريكي ، وطهر عدد ناصر على تنبيريون أمريكي « ويشر » دلاس « صديقه » سلوين لويد أن عبد الناصر قد « ترك أثراً طياً » !

ربما قاله له وهو يخرج لسانه !

سجح نكتك جمعية المتعصبين في تأجيل الذهاب الأخير والمندسين لمجلس الأمن وهي الخطوة في العرو مباشرة في عطف سلطوية الانحسار - فريسة - وكان هدف إلى لتوجه لمجلس الأمن في بداية الشهر (ستمبر) ولكن اضطراباً للتأجيل بسبب اقتراح هيئة المتعصبين فقد حاولوا أن يلعب بانصاف مع دلاس ، وكان دلاس قد وقفهم على النحو ، إلى مجلس الأمن ، د مارتن عبد ناصر مقترحات لجنة مريس ، بشرطين ألا يعني ذلك انضمام الولايات المتحدة باستخدام نفوة ، وأن يكون الذهاب لمجلس الأمن بية شريفة للوصول إلى حل .

وهد يقول عن انقضاء تعيق الشرط من أجل ! فأمر نخل ايدي وسوين لويد وموليه بالوابا لشريعة ١٩

ولكن بعد تقديم اقتراح جمعية المتعصبين ، عرض دلاس بقوة في اتوجه لمجلس الأمن ، حتى يحسم أمر جمعية المتعصبين . التي كانت قد بدأت احتجاعتها يوم ١٩ ستمبر في لندن وحضرها ١٣ وزير خارجية من ١٨ دولة اجتمعت ، مل وأرسلت كل من نيوزيلندا واستراليا ممثلاً سرحة رئيس وزراء سابق ، ويعتق سلوين لويد بحث « أصحاب كانوا ياحدون الأمر على حمل الجدة » !

ولكن بريطانيا وفرنسا كانت تعلمان بالدعوة الأمريكية ، وقررنا أن الوقت قد حان لتصرف المفرد ، وأن دعته قد أدرت فتوجهت إلى مجلس الأمن يوم ٢٣ ستمبر (١٩٥٦) وردت مصر في اليوم التالي بتقديم شكوى هي الأخرى حول الإحراوات العدوانية .

وقابل ماكميلان ايرهار و لاستمراح رأيه في خطوة الذهاب إلى مجلس الأمن فحدثه ايرهار و في كل شيء . ولكنه لم يشر بحرف إلى قرار اتوجه لمجلس الأمن ، وإذا كان ايرهار و قد تمعق عن خديت في هذا العمل المصح ، فإن دلاس كان انصاع صاعين لماكميلان « لقد توجهت إلى مجلس الأمن دون مشورة معي » وأن أحسن أي عوملت بشكل سيء . « وأبائس محي إلا التمتع في نيويورك (الأمم المتحدة) وأن سعي إلى كرامة وكان يتحدث - على حد تعبير ماكميلان - كمن يحسون من دخول بيت للدعارة » . ويكمل سلوين لويد « كان من الصعب أن يصدق أن دلاس صادق مع نفسه فهو الذي قال يوم ١٣

مشتر في برنامج ثلثين يوم . إننا نبحث أن نحصل على برنامج من الأمم المتحدة لحسم الأمر . وقال في جمعية المستعمرين إن حكومة الولايات المتحدة تتحرك سريعاً نحو الأمم المتحدة وتحدث معي بالتفصيل حول هذا الأمر . إن دلاس لا يمكن أن يشر هذا الأمر ، إلا لأن هـ موري هـ كان صادقاً عندما قال إن دلاس كان يتصرف تحت تعليمات صريحة من إيرهاورث مع التوجه لحسم الأمر . كان اقتراحه هو حطاً هذا التوجيه ولكنه شعر بضرورة الانتباه به .

وبطريقة إيرهاورث كانت 'صديق نعمة عوامس' . يجب أن يحسن الأمر كان آخر إجراء في تدرج دعمه لاحتياط والمبرسين قبل استخدام القوة . ولذلك كان يريد منعهم من اجتياز هذه العقبة حتى يتمكن في ثلثينهم عشر وعت جديدة من طرر جمعية المستعمرين .

○ لأن إيرهاورث كان يعلم أن طرح سراح في مجلس الأمن سيعطي الاتحاد السوفيتي الفرصة لتقديم 'دعوى' التي ينقذ والتي عسى عيه 'تغرب' من ذلك 'تاريخ' وهو الدعم الأدبي بالتمسك واحص في الأمم المتحدة ، وهي 'دعوى' لبروس . في حروفهم المخرجة وقتها (المجر) - أمريكا في غنى عنها .

○ أن إيرهاورث كان يدرش موقف الولايات المتحدة محتوم في مجلس الأمن وأنه سيكون على غير هوى بريطانيا وفرنسا وهو لا يريد أن يعنى 'خروج' ، وهو يخصص حراً لمحدودة عدد بريطانيا وفرنسا ، وليس 'عذوة' نسبة شديدة . ويبدو مصالحتها بعد 'شرع' بلقمة من معها . .

ولكن بريطانيا أردت أيضاً 'توريط' أمريكا . ورفضت هذه التوريط بصوت من إخراج الشكويين المصرية والأحلو - فرنسية ، الأولى بسعة 'صوت' ضد لا أحد والثانية - ١١ صوتاً ضد لا أحد .

تحدد يوم ٥ أكتوبر للطرفي الشكويين .

يوم ٢ أكتوبر عقد دلاس مؤتمر 'صحف' مع فيه عن وجود خلاف جديد بين أمريكا وفرنسا وأوروبا حول 'المسوس' . إن الولايات المتحدة لا يمكن أن يتظر منها أن ترتبط معها مائة في المائة ، لا مع 'القوى' الاستعمارية . ولا مع 'القوى' التي تهتم فقط 'حصول' على 'استقلال' بأسرع وأكمل ما يمكن . .

ولا 'أض' أنه يوجد تعريف يمكن أن يطوب وينفي عن 'سلطة' المصرية في 'حماية' شعبهم ، مثل وصفها 'قوى' تسمى لتحقيق 'الاستقلال' بأسرع وأكمل صورة في مواجهة 'القوى' الاستعمارية ١٩ .

فلا مصر معتدية ولا 'ناصر' هتير ، ولا 'نفاة' سرفت على 'طريقة' عن 'بابا' كما قال لاشتركي النصاب 'أورين' بيد '١٩٥٠' في 'خطوة' نحو 'استقلال' أو 'انزاع' من 'قوى' الاستعمارية وإن كانت 'تشوب' بعض 'أدوية' أو 'الاملااة' بالتأثير 'الأخرى' أو 'شرع' .

وقال : « فيما تتفق موقف فرنسا وبريطانيا وأمريكا حول حلف الأطلسي . فإن أية قضية تمس في جوهرها أومسكنيتها شكل ما ، ما يسمى بالاستعمار ، متحدة الولايات المتحدة ، نفسها ، دوراً مستقلاً نوعاً ما » .

وهو بهذا قد صلب مشكلة القمة بأب مشكلة استعمارية وليست حقوقاً أو التزامات دولية . . .

ثم تحدث عن هيئة استعماري فقل : « إن بعض يتحدث عن عملية خلق أساس المشروع . وحقيقة أنه لا تكن له أساس أصلاً ، في حدود معلوماتي » .

وفي اليوم الثاني وبعد أن شتم بريطاني في « رفة » المؤتمر الصحفي ، استدعى السفير البريطاني ليصاحبه في « عطفة » وزارة الخارجية وقال له : « به عير سعيد بالمؤتمر الصحفي وأن ملاحظاته قد رقت دون أن يتدري بين نسويس وإنسالة الاستعمارية ! وأن النص قد ورج على الصحافة قبل أن يقرأه ، وهذا أحد من حريته » . . . ورد السفير البريطاني متذرعاً بكل البرود الانجليزي : « إن هذه المؤتمرات الصحفية خطيرة جداً ، وروفته دلاس ولكنه أضاف إن هذه هي المرة الأولى التي رنكب فيها مثل هذه خطأ الفاحش » .

يوم ٥ أكتوبر وقبل ساعات من انعقاد مجلس الأمن ، حاول لويد وبسوانة دعوة دلاس اندي أحدهما أن الرئيس ايزنهاور ضد الحرب ، وأن هذا الموقف ليس له علاقة بالانتخابات . فشرح له لويد : « احطار عبد الناصر الذي يتأمر على قتل الملك إدريس في ليبيا وحتى الملك سعود وجه له تهديداً » . « إذا كان مركز بورني ثابتاً في العراق إلا أن السخط يتشر بين صغار الصباط العراقيين شحريص عبد الناصر » والأردن ثم التعلل به . « سوريا » عملها تحت حكم عبد الناصر ، الذي يساعد أيضاً منظمة ابوكا في قبرص » واكمل ينو فشرح الوضع في شمال أفريقيا » .

ولكن دلاس : « كرر اعتراضه على استخدام القوة في الوقت الحالي ، وإن وافق على إنفاذها كأحد الخيارات » .

ولكن في اليوم الثاني موحنوا الصحف الأمريكية صافحة بأب الخلافات بين أمريكا من جانب وبريطانيا وفرنسا من جانب آخر . وقد علمت أن هذه الأحاسيس من تولد الأمريكي في الأمم المتحدة . وأصبحت إن دلاس أحمر لمحيطين به من الصحفيين أن عن بريطانيا أن تغض المشروع الأطلسي . وقدلت دلاس يوم الأحد وطلعت منه أن يحدد بالضبط بين نحن ؟ وكان واضحاً من نصحي أن مصري قد بعد (١) فأنكر أنه تحدث عن المشروع الأطلسي . واعتذر ووعد بضبط مسودك التوفد الأمريكي . وأنه لا صحة لوجود خلافات . وأنه يقيده استعداداتنا العسكرية وأنه معه لا يستعد استخدام القوة في مرحلة أخيرة » .

وقد شهد سلويز لويد بأن دلاس كان يقول لهم عكس ما يفعل ، فلا حاجة لإجهاذ أنفسنا لتفجير ما يبدو كأنه تناقض .

تمحّضت اجتماعات الأمم المتحدة عن مشروع اسديء الستة المشهور ، وقد قلبه الطرفان بية عدم تعينه . يعتقدون على أساس أن الحقبة التي وضعوها . مع إسرائيل ستصبح العالم أمام وصح جديد ، ويكميهه 'همه فسو' الحل السلمي ' ، وإن جد صرف لم يكن في الخسان هجوم إسرائيل ' ومصر فمنها النمطولة والمأخرة والأحد ونعطف على أساس الاستراتيجية الناشئة إن كل يوم يمر يقبل من مرض العدوان ، وإمكانيت بحاجه

وبكن أمريكا التي كانت عن يقين من لاستعدادات العسكرية لم تشأ أن تترك الأمر للطرف بل حرصت على توريث حيلاتها بإعلان أن قولهم مشروع اسديء الستة وقبول مصر له قد حل الأزمة وبالتالي سقط أي حق لهم في استخدام القوة . وهو كان الانجدير عن حذرهم وبذلك يقول سلويز لويد : ' وأحسن همرشولد الاتفاق على ستة مبادئ . وقد حدثت المجلس (مجلس الأمن ح) من لاجرف في لتداول وقت به لا تزال هناك نعرات واسعة بين مصر وبي . وفي هذه اللحظة بالذات اختار ايزنهاور مرة أخرى أن يسمب البساط من تحت أقدامنا ، فبعد أن أخبر همرشولد المجلس بالمبادئ الستة أعلن ايزنهاور في مؤتمر صحفي ما يلي :

« إن عديي بيوم ما أعله عندني أفضل خبر يمكن أن أعتله لأمريكا اليوم وهو التقدم الذي أحرر في نوية خلاف السويس . فبعد ظهر اليوم وفي الأمم المتحدة اجتمعت مصر وبريطانيا وفرنسا من حلال وبراء خارجيتهم ووافقوا على مبادئ للمفاوضات وكل الأمور تدل على أننا نحيطنا أزمة خطيرة جداً . وأنا لا أريد أن أقول إساق قد حرجنا من العادة فمأ ، ولكن نحدث مع وزير الخارجية قل ' أنها إلى هنا ، وأستطيع أن أقول لكم إن قلبه ورأسه هامران بصلاة الشكر . . . »

وحس حينئذ سلويز لويد الذي فهم القلب وسدي كان رأسه وقلبه هامرين بالكر والكمر بوصف نصريح رئيس الولايات المتحدة بأنه « نصريح أهل » ! يقول : « وقد احتجحت بشدة لدى دلاس ، وأعتقد أنه هو نفسه أحد ، ورح يجمعهم بعض عبارات حول عدم الاهتمام بما يقال في الاتصاعات » .

وأحسن فوزي بروال الضغط عليه واستشهد بحطاب ايزنهاور وبدأ تراجمه عن المادة التي تطلب إبعاد القناة عن سياسة أية دولة ،

« ذهبت لمقابلة دلاس لأناقش معه ماذا يعني 'إيزنهاور' بالضغط على عهد الماصر وما الوسائل . وبدأت بالحديث عن الرسوم لاكتشف باللهون أن دلاس يقترح أن تدفع الرسوم لجمعية المستفيين وهذه بدورها تدفع تسعين بالمائة منها لناصر أي أنه سيحصل على

أكثر مما يحصل عليه الآن (٣٥ ر ج) وقلت له : إن هذا الاقتراح قد ملأني رعباً ولكن الوقت كان متأخراً لعمل أي شيء فلم نتناقش طويلاً ،^١

وسبب هذا رعب لس الأحمير صفة خاصة أو حادثة الحرب وانقضاء من ١٢ أكتوبر ٢٩ مه ، معروفة ، كـ موعده اندأوت بقعة هويس اليوم اندي محمد للهجوم . وشكرهم مع أمريكا نفس سعة لأحمير - فريسة بعد عشر سنوات ، وستند ونصدق ..

انهم وقع الهجوم الإسرائيلي والإندري حربي . وانتهى كل طرف باستاء وكشف عن بواحدة فهي حرب إما مصر وما الموت برؤا . أصبحت المعركة عبية وصربجة ومبررة بين أمريكا من جانب وبريطانيا وفرب من الجانب الآخر ولم تشفع هي مشاركة إسرائيل ، بل بالعكس حل إنهم وكر هينهم على إسرائيل ست أمريكا ، وكنت أول وآخر مرة تقف فيها أمريكا ضد إسرائيل ضد موصوح وحيدة

فور لمصو - علي ابرهاتور أنه : سيقب إلى جانب مصر وطلب من القائم بالأعمال البريطاني أن يبلغ ذلك لحكومت ، ومصر هذا الموقف بأنه للحفاظ على شرف ومصداقية أمريكا حيث أن سمعتها أصبحت على المحك . وذلك بحكمه ارتباطها بالتصريح الثلاثي الذي يتمهد بالدفاع عن المعتدى عيه في الشرق الأوسط ،^٢

ولكن أحد من شرف ومصداقية كان هذا القرار لأكثر حسماً وهو قول ابرهاتور : إن الذين بدأوا هذه الحملة عليهم أن يجبر بعضهم : ' وثأسان دلاس ومن أين سيحصلون على لفظ فرد عيه : ربما يعتقدون أن أسطريان ترويه هذه : كان جواب ابرهاتور حاداً وقسباً : إنه لا قيمة له كخفاء محتمل . بل ربما كانت قيمته لنا أقل بكثير مما يعتقدون .

وقال ابرهاتور : ' بحث هور ، اندي كان بعد له خطاباً تحدياً : إن الفرنسيين يمحرون لإسرائيليين عليهم الحملة فلا هدف له إلا الاحتفاظ بما هم في شمال أفريقيا عليهم الحملة انهم حادوا ، وكانو حاسين على مقعدك هذا ، مد ثلاث سنوات (١٩٥٣ ح) وقلت لهم لن نحقق في شمال أفريقيا إلا هد صبية أخرى فأوافقنا لا الحرائر جرم من فرنسا وغير ذلك من التكهات ،^٣

ويشاع : هيرمان فير ، في كته : دلاس والسويس ، عرض موقف أمريكا من العدوان فيقول .

يوم ٣٠ أكتوبر اجتمع دلاس بالسفير الفرنسي وقال له : إننا نعيش في أخطر لحظات العلاقات لعربية - الأمريكية . إن هذا اليوم هو أولك يوم في تاريخ الحلف لعربي بل قد يكون نهاية الحلف نفسه . إن هذا الهجوم على مصر يشتر خطر حرب عامة . إن تصرف وتدخل فرنسا يشبه تماماً مسلك الاتحاد السوفيتي في بوداست ،

١ - لقد صمد دلاس عن أن يرعه بريطانيا وفرنسا وإسرائيل وليس مصر على إطاعة القانون بالتدبير الأدبي والمبني نارة . ونارة أخرى متفردة بالتكتيكات التي قد توصف أحيانا بأنها وحشية . كان مصمما ليس فقط على أن يعود الحق إلى مصانه من وأيضا إظهار دور أمريكا أمام العالم بوصفها الدولة التي تحفظ النظام وتقر الحق .

٢ وهكذا فبعد ٣٠ أكتوبر حتى قرار وقف إطلاق النار والاستحباب استلهم دلاس ومساعدوه المخلصون وسائل قاسية مع حيلاته ، وهي شن حملة مسعورة من الاستكثار والتدليس في الأمم المتحدة ثم مع عن حيلته إمدادات التزول التي تعتمد عليها أنظمتهم لصناعية ونزاعية اعتمادا كاملا وحرمهم من أرصفة تسولار . الأمر الذي أدى إلى استبعاد مواردهم المالية . لقد أدت الحرب الناصبية التي شنها دلاس على حلفائه إلى إدلال هذه البلاد لصالح مصر وصديقه نذاته . حكومة ليوبيته .

٣ ولذلك لم يكن من العجيب أن يتذكره هارولد ماكجيلان ، ولد في حادوا من بعده ، في حربه ثم رحل عن حرب العمال كمدت بل والحرب ديجول تلك الأيام السود التي تعرضوا فيها لسمها وبيع الضرر بسب موقف دلاس من قضية تعرضت فيها مصالحهم الجبورية للصراع .

٤ الدول المقهورة تشي حربا لتحقيق العدالة ويكفي توجه اتهام من الولايات المتحدة بمصل دلاس ، أمام الأمم المتحدة ، وتظهر لإبء عصبان بسب فرض المعزيت عليها من جانب واحد وهو الولايات المتحدة . وتشمل هذه العقوبات في حرمانها من التزول و الدولارات وينتهي الأمر بحقائق القوة وعدم قدرة أعداءه . ولا تهما عواصف المؤلف الاحديرية ، فبميت بعضه . ولاي عهد ما سجدته من حقائق

وعرض لعدول على مجلس الأمن ، وفي ٣٠ أكتوبر تقدمت كل من الولايات المتحدة وروسيا بمشروع قرار للمجلس ، استخدمت بريطانيا ومصر حق النقض ضد هذا القرار الأمريكي كان يدين إسرائيل (لأن بريطانيا ومصر لم تهجم مبدح) كمنعدية ويطلب سحب ويدعو كل دول الأعضاء إلى الامتناع عن استخدام القوة ويقول مسوين لويد 'أما مشروع ليوبيتي فكان نصف حجة ('أ' ح) وكما فصل لأكسواء بالامتناع عن تصويت عليه ، ولكن فرنسا أصرت على استخدام حق النقض ، فوافق لدعم تصامام .

وبحق لمبتو لبريطانيا والفرنسي في مجلس الأمن كان يستحيل صدور قرار ضد المعتدين الثلاثة ، ولذلك كانت الدعوة الدية من قبل مصر هي نقل الموضوع إلى الجمعية العامة ، حيث لا حق فيتو ، وحيث لأغلبية التي يمكن أن يشكها لأمريكا ولروسيا ولدول المعتدة بالاستعمار . .

• من المقهورة هذا يقصد بالدول المقهورة : بريطانيا وفرنسا وإسرائيل !

ولكن لتحويل القضية إلى الأمم المتحدة كان لابد - كما تعهّد اللاحقة ، أن تحل بأعباء
سبعة أصوات وقد تقدمت بوعسلاف بطلب لإحالة قسامة سبعة أصوات بينها صوت أمريكا
ضد اثنين وامتناع اثنين . .

ومترك وزير خارجية بريطانيا يعثق : « فلو كتبت الولايات المتحدة حتى بالامتناع عن
التصويت لسقط قرار لإحالة القضية ولنفي الأمر في يد مجلس الأمن »
ولما صدر بالضغط قرار الإدانة والانسحاب . . .

وفي الجمعية العمومية اجتمع دلاس المناقشات « اقترح أمريكي (وهذا يعطي نقلاً واضحاً
للمشروع إذ لا يترك مجالاً لموضوع حول موقف أمريكا وبالتالي يدفع كل الامتناع إلى
التصويت معه) - بطلب وقف إطلاق النار وبسحب القوات الإسرائيلية والبريغانية
والعربية وإعادة فتح القناة التي كانت مصر قد نجحت في ملأها

وحاول مدون كندا إقناع بريطانيا بتقسيم مشروع قوات بطواري » ولكن دلاس لم يقبل
أي تأجيل للتصويت على مشروعه وكان هذا مثلاً آخر عن نعداء ساء
وصدر لقرار بأغلبية ٦٥ صوتاً ضد ٥ أصوات هي مترك وبيوريلند وفرنسا وإسرائيل
وبريطانيا . وامتناع كندا وست دول أخرى .

وفي الشروع كان بيكسون نائب الرئيس الأمريكي يقود مظاهرة ضد بريطانيا ، يد عنق
عن نسخة التصويت ، بأب اقتراع عالمي على قيادة الرئيس ابره بور في المناصب كانت شعوب
آسيا وأفريقيا تتوقع أن تنف في المنخفضات الخرجة مع سياسات حكومتي بريطانيا وفرنسا فيما
يتعلق بالمناطق التي كانت مستعمرة ولكن لأول مرة في التاريخ أمرت استقلالاً عن
السياسات الأصلية - فرنسية ، إرهابية وأفريقية التي تدلونا معكاساً للتقاييد
الاستعمارية إن إعلان الاستقلال « هذا كـ له تأثير كهربي في سائر أنحاء العالم »
وسمعي لغاري « من تعذيب المحروق مليوني لويدي ولكن هل من أحد يريد أن يتحدث
عن أمريكا كشريك رابع للعدوان الثلاثي ، وأن المعركة كانت ضد أمريكا ؟ !

ولم يقتصر الأمر على « قرارات الأمم المتحدة » بل وجه ابره بور يداراً إلى ايدن وموليه
بطلب فيه وقف إطلاق النار خلال ١٢ ساعة وقد قبلته بريطانيا بدون حتى استشارة فرنسا .
وذلك بعد أن أوشك الاسترشي على لاجير « ثم مره لعملية بريف بيرغر من الحرية
الأمريكية » عن حد قول أو تمام مليوني لويدي * وعزلت الولايات المتحدة محاولات
بريطانيا استخدام حق السحب الخاص من صندوق النقد الدولي . « حتى مثلاً

- كما سجل « كاديت بروج » مندوب أمريكا في الأمم المتحدة عطشه في عذبة تمهوية مع الرئيس
قاتلاً : « الأمم المتحدة لا تصح أن أمريكا تقف مع دولة من الدول مثلت ضد دولتين
مستعمرتين أو مع العرب ضد إسرائيل فهم مسمومون بعمد وفرحة »

الخاص ١٤ : كما يقول نوبل نقلاً عن ماكجيلان عن تهديد خروج كافري وزير مالية أمريكا . .

وفي رواية ولیم كلارك مستشار العلاقات العامة لإيتم التي استقال بسبب العدوان - ما يعيد أن الولايات المتحدة لم تدخر حتى احتمال تصادم المصلح مع المعتدين فقد قال :
« إن العرو الأمجلو - مرسي لمصر تعطل ٢٤ ساعة بسبب تحركات الأسطول السادس واعتراضه طريق السوارح البريطانية - ص ٣٦٥ من مذكرات وكيل الخارجية البريطانية - .

وحاولت بريطانيا بعد وقف إطلاق النار أن تبقى في موقعها بورسعيد وعشرين ميلاً تحتها من قناة السويس . وناوهم على هذا وتتطو العرج أو سقوط عدد الماصر . ولكن أمريكا أصرت على الانسحاب الكامل والشمس وبدون قيد ولا شرط .

ويقول سلويس نوبل إنه ما هو حصيصاً إلى الولايات المتحدة « تأمل دفاعهم بالمساومة على العشرين ميلاً التي تحتها من القناة وبكمي منت . وندلك قررت أن أتقدم باستقائي »
وكن « جورج همفري » وزير المالية الأمريكي صديق « بنتر » (وزير مالية بريطانيا ولكنه قال له بصراحة : إن الولايات المتحدة لن تتحرك لسدنة بريطانيا إلا إذا أعلن قرارها بالانسحاب .

لقد وصفت لولايات المتحدة كل ثمنها من أجل أن يكون اسحاباً بلا قيد ولا شرط وكان علياً أن نقل ذلك .

يجل إلى أنه لو كان متفقاً لاستشهد بقول المهرود العربي : منبها حطى كنت علياً ومن كنت علياً حطى مثلاً . « وفشت جميع المحاولات البريطانية لرحلة إبره ورعي اصراره بأن يكون الانسحاب البريطاني الرسمي من بورسعيد بلا قيد ولا شرط .
أما ماكجيلان النصر في بداية الأزمة فقد تحول إلى حماسة فور صياحه بأخبار نيويورك عن فرض عقوبات معطية ، فقد ألقى بيده إلى الوراء وصاح : عقوبات معطية ١٤ هدايهي كل شيء . »

نستمر مع فصول الدراما الأمريكية - البريطانية
بعد وقف إطلاق النار وتأكد هزيمة بريطانيا اجتمع سلويس نوبل مع صديق أمريكا في الأمم المتحدة وفائد الحملة صدها « كابوت لودج »
« وقد بدأ حديثه معي بموعظة أخلاقية . ففت له : « إذا كنا نتحدث عن الإنم الأخلاقي مهذا عن حواشي لا » ألم تصرف الولايات المتحدة في ١٩٥٤ ينص الطريقة « كل العرق أسا - وقتها - حنون أن ساعدكم في مجلس الأمن رغم كل الضغوط عيباً . وقلت لو أن لولايات المتحدة لم نقد الحملة ضدنا في مجلس الأمن لأحررنا نصراً رائعاً ولكن ماصر في حركن . »

ولكن لويد لم تنته آلامه بعد . ذهب إلى دلاسي في المستشفى . هذا بالوجود الأمريكي
يعبر به عنه ويقول : لماذا توقفت ؟ - د . د . فخصو قديماً ففسقوا ما صبراً ١٠
ويعلق وزير خارجية بريطانيا : « سوف قشة فعلاً يمكن أن تقصم ظهر البعير فكانت هذه !
دلاسي الذي قد أحسنت صدا . وأيد تحويل الأمر من مجلس الأمن للأمم المتحدة ، وبدل
كل جهد ممكن هربنا . لأن يتساءل لماذا توقف ؟ »

ومعروف أن الانجليز يثقون فيه ورودة حسه . لا يفهم الشك من أول مرة ، وذو يكن
دلاسي في المستشفى في مرج يسمح بإعدته عليه ١١ وقرر مجلس لويد أن يتحول إلى مكافح
للأمبريالية وقاية للاستقلال !

واحتتم مجلس الوزراء البريطاني في ٨ سبتمبر ١٩٥٨ حيث بينهم مجلس لويد بالاتي
« بعد الخلاف الخطير في الرأي مع الولايات المتحدة ، فإن عيب أن يحاول جعل حرب أوروبا
أقل اعتدافاً على أمريكا . وبكى م . ثقف عهد كبير من زملائي لأن عانيتهم اعتقدوا أن
الأولوية يجب أن تعطى لتزيم حشور مع الولايات المتحدة »
احتارت بريطانيا فيون الأمر الواقع ، وسحق دستور الأمريكي ولو في المرحلة الثانية
وكانت مضحية إلى عشرين سنة أخرى لتأكد من حقيقة نفوذ الأوروبية

وحروح لانجليز والعلميين من نور سعيد ، وحشور الثقة مصر بلا قيد ولا شرط
تحت الإدارة المصرية الخائفة . هربت بريطانيا وفرنسا ، وشعر عبد الناصر في معركة
الثأيم انتصاراً كمالاً غير متوقع ، وهو مصر سي تستحقه تأييداً وشكر بل وصبر
مجلس سوات أخرى . بل حتى هزيمة بغداد على أرض سيده في نفس المعركة . وهو ما
مستعصر له . عمرها له ، ونمسا لأعداء من حدائق العهد ونقص خبرة والمعلمة عن
الخطر الإسرائيلي ، والاشعث ، خلاه . لكن تغير لاكر كان في توقفها أخطاء لي
تكرر وأنه يستعيد مواقع فيحول الخطأ إلى تجربة .

ونكسالم مصر . . وما كان يوصفاً أن مصر عن مناقشة تلك الأخطاء لكي يصح
تصحيحها وتلافيها . فكانت الشكفة تكري . ونبوه وبعد أكثر من ربع قرن ، وبعد
الشكفة التاريخية والمصرية . يحاول نفس المدد أن يفعل أعيا ويسد أداما بالكدب
والتهليل مرة أخرى ١٢

إن اتهام أمريكا بأنها كانت شريكاً في العدوان هو مسودة متذكية لتعدي السؤال . وهو
لماذا عارضت أمريكا العدوان ١٣ لم تجره الإجابة على هذا السؤال من إخراجات
فلما إنه من الناحية السياسية كان تأييم لقصة في هذا الوقت بالذات صخرة معلم . فقد تم
بعد جلاء القوات البريطانية (رسمياً) ولم يعد من الممكن التحدث كعجزة لإبعاد اتفاقية الخلاه
من جانب بريطانيا ، وكانت توجد ذلك ، بل أصبح عليها أن تعيد عرو مصر . ثم توقفت
الصخرة في وقت وصل فيه التناقض الأمريكي لأجلتو - فرنسي دوتة . ورط مصالح

مصر استراتيجية الطرف الأقوى في هذا الشاقص ، جعل لناصر مضمونا واحدة أن
اهداف من الوضوح وحقق في بوحدهن الوطني مصري ، مما جمع الإرادة المصرية ، فلم
تكن هناك ثغرة يمكن أن ينفذ منها العدو بمؤامراته .

وقد استطاعت الإدارة المصرية والدبلوماسية الأمريكية تأخير معرو أكثر من ثلاثة شهور
وهي بلا شك كانت فترة كافية للاستعداد ذات العسكرية لمواجهة هذا الغزو . . وهو ما لم
يحسب

وهذا يستل بالحزب الليبي حرب مرثه في معركة قدة السويس وذلك قبل أن تنفرع
لماشة هزيمة سياء العسكرية في ١٩٥٦ .

أحفظات القيادة المصرية ، وبفقد عدد - مصر بالذات ، فهو وحده سري وجمع تقدير
الموقف . بالاشتراك مع هيكلي في رواية هيكلي أو - لانتس برأي شعبة المشهود هم
بالثورة . . ولكنه في النهاية كان صاحب القرار

ويشهد هيكلي أن عدد الناصر "خطأ" عندما تصور أن خوه بريطاب وفرباني الأمم المتحدة
يعني أنه لم يبق لدى لندن وباريس ما لتفعلانه ضد القاهرة غير تسجيل موقف في الأمم
المتحدة ، ويرر رأسه في حكمة متأخرة جدا . . وكان ذلك حصا كما "ثبتت الظروف فيما
بعد

وهذا التعالي والانهام بعد الناصر "بمعكس نوع لوق" لاستيرري الذي بكه هيكلي
لسيده السابق . ولكنه يتحدث في كل صفحة عن مشورة لرتيس له ، حتى يخرج التقريه
بإطباع أنه ما كان يدوم أمرا إلا عن مشورة هيكلي . ولو كان وفيا ويشجع سوق في من اكتتابة
لقال : "وقد أحفظان عندما تصورنا ، أو "أحفظت مصر عندما نصورت . ولكنه جعلها
لعدد بالاصر وحده ، وله عدده فله يكن لأحد من رأي أو فكر إلى جانب عدد الناصر
فقط نرجو أن يعترف هو بذلك .

ويقول هيكلي : إن عدد الناصر كان يعتقد أنه ما من : حزن لديه يستطيع فينة المعركة
السياسية الحاسمة والنهاية مثل محمود فوري ،

ويدو أن عدد الناصر سيء "لاحتار" "بحيرلات" مصفة حاضرة ، حتى الخسائر
السياسي إلا أن محمود فوري ، شهادة هيكلي حذعه همرشولد . . وهو بدوره حذع
عدد الناصر وذلك في رسالته بتاريخ ٤ أكتوبر إذ كتب لجمال عبد الناصر من نيويورك

"تكلمت مع همرشولد عن سوريا . ويبت أنه إذا كانت سوريا مبيتة على عدم الوصول
إلى اتفاق فمبيت هذا قائمة من جهود مكثيرة معه . وأجاسي همرشولد أنه يعرف سلويز
لويدي من رمي وأنه حاضره في الأمر وخرج بإطباع . "لويدي" ، يربح حقيقة في الوصول إلى
حل رعب المظاهر ، وهمرشولد يستعد حذ . متعول لا محير سقوه ، أما بمرسيون فلهم
متابعهم الداخلية وهي كثيرة "فوري" .

وهذا يقتصر التحليل على هرسولف ، بل اشترك الرفيق شيلوف في التغيير بمحمود قوري الذي بدوره ضل القيادة المصرية ، فقد كتب للرئيس عبد الناصر تاريخ ١٩٥٦/١٠/١١ « قنلت شيلوف الذي أعرب لي عن تأكده من أنه قد استعدت أخيراً ، الإجراءات العسكرية »

وهكذا ضل الحزب القائد لعامة ، مع أن دلاس حذّر أصدقائه وبلغ محمود قوري بصريح العبارة « ذكر لي دلاس أن بعض المشوئين في الجبهة عروبا لا يريدون حلا سلميا »^{١٧٢} .

ويقول هيكل إن عبد الناصر أجرى تقدير موقف قبل التأميم وقدّر أن احتلال الدخيل العسكري سينقصر من ٨٠ / في الأسبوع الأول من قرار التأميم إلى ٢٠ مائة في نهاية أكتوبر ثم يبدأ في الانحسار بعد ذلك لأن الفرصة تكون قد أضلت تماماً وأن تقدير الموقف هذا تصور العروم من ناحية الأسكندرية . ويسود أن لا يحير بحثوا هذا الاحتمال في اسدينة ، ولكن انتهاء من الأسبوع الأول من شهر استقر الرأي على ضرورة سحب وبعيد يصعب تصور أن فكرة العروم من الأسكندرية كانت فكرة حديثة ، كما يصعب فهم كيف ظلت القيادة المصرية مقتنعة بها . رغم التجربة التاريخية حيث حاول الأحمير وعشوا مرتين في عرو مصر عن طريق الأسكندرية ، وصطروا في ثورة الثانية (١٨٨٢) في تغيير طريق العرو إلى قناة السويس وجحوا ونجزة لحظة الأولى كان من الممكن أن تعطي مؤشرا للقيادة المصرية ، حيث قنلت حملة فبراير ١٨٠٧ مقاومة مؤثرة من لاهالي انتهت بفشل الحملة بل وهربتها هزيمة مدلة إذ أرسلت الرموس والأسرى وفيهم رأس « فاسان » كبير إلى شوارع القاهرة للاستعراض والطريق من لاسكندرية إلى القاهرة يعرض العرو لمجابهة الكثافة البشرية المصرية . كذلك فإن العرو كان يتعمد « مائة » من الطبيعي أن يسعى لاحتلالها والسيطرة عليها

عن أية حال إن هذه النقطة لا تدفع دورا كبيرا إلى العرو الأحمير - مصري ولكن بعد دور حصار أصدانج العرو الإسرائيلي ذلك أن عبد الناصر قرر في ٨ أغسطس سحب القوات المصرية من سيناء وسعود ذلك بالتفصيل

لا يملك المؤرخ إلا أن يحلل تحط وعمر القيادة عن توقع الاحتمالات واتخاذها سلسلة قرارات تنبع أساسا من أحلام يقظة تدور كدها حول نمى عدم تصد « مع إسرائيل ! » كما ضاعف من حرص نحاح إسرائيل . ولا يعرف من أين امتنقى حروش معومته عن أن تقدير الموقف الذي وصل إليه مجلس الحكماء هو أن « الاحتمال لعالم هو دفع إسرائيل للمحوم وكان هذا احتمالا مرجحا عن أي عرو بريطاني وفريسي »
« الإجراءات التي اتخذت تبدو أكثر من حاسمة إذا كان هذا تقديريهم فعلا إذ لا يفعل أن يكون الإحمر الذي اتخذ لمواجهة هجوم إسرائيل هو سحب الجيش من سيناء !!

رواية هيكل أكثر منطقاً فضلاً عن أنها مستمدة من وثيقة شهادية موثوقة ويعرف بالوسط أين هي في خزائن عبد الناصر . . . ويثبت ما قاله هيكل . . . وقرأ حائل عبد الناصر تقرير المعلومات المعروف عن «وضع» ثبوت الترديدية في الصفحة ودرجة استعدادها وأعداد قراءته أكثر من ثلاث مرات (وهذا يعني أن هيكل كان قاعداً بعد «أول» عبد الناصر اهتمامه بالوسط كل هذه الروايات «سلاح» محمد» أنه قرأه أكثر من ثلاث مرات وذلك على نمط ياسي محمد ح !) وقارب المصدر المتعدد للمعلومات بعضها . ثم كتب بخط يده تحت التقرير حاشية تنصص بمجموعة ملاحظات بعضها «كي يقتلها بعد من وثيقة الأصلية» وأعطى أن الوثيقة لأصلية موحودة حتى ليوم في حرية مكتب رئيس حائل عبد الناصر في بدور الأراضي من بيته (على بحيث «استد» حائل» حتى «الأمر» حسب «الخاتمة» إياه إلى «ما أنت عارف» (ج)

دعنا من هذا الأمر . . . لمحمد أنه يقول إن عبد الناصر كتب بخط يده «منحجل» أن تدعى «ترديد» وحده أو «ترديد» بالتسابق مع فرنسا إلى الاستعدادية بـ إسرائيل في أي عملية ضد مصر لأن ذلك «يقطع» أدب «في العام العربي» «سلاح» «ترديد» لا يمكن أن تدخل في عملية من هذا النوع بالتسابق مع إسرائيل ولا يمكن لأحد أن يفعل ذلك بسبب «المصالح» «الترديدية» والمعاداة «الترديدية» مع ثبوت «تشويج» «مصر» ٩ ، ٩

٨ وفي يوم ٨ أغسطس اتخذ عبد الناصر قراراً بحل القوات المسلحة من بيده . ويعبر هيكل هذا القرار المصري بقوله «كان حائل عبد الناصر لا يزال على اعتقاده بأن «ترديد» لا يمكن أن تسمح لنفسها بالاشتراك في معركة عسكرية حاسمة إلى جانب مع إسرائيل

«وهكذا عادت من بيده فرقان من فرق جيش مصري» . «حداها» «فرقة مدرعة» . ولكن ماذا لم يحظر ذلك أن إسرائيل و«دون» تسبق . مستترة «فرقة» «العرو» «سلاح» مصر «محاذاة» «ترديد» و«فرنسا» . «وتحجم» هي على «سب» ٩ . «وهل كان يوسع الجيش المصري وقتها» أن يصدر «ترديد» و«فرنسا» ٩ «فما» «التركيز» على «هجوم» «الأحمر» «فرنسي» . «واحد» «سب» «حيث» «الإمكية» أكثر «حتماً» «لنستعدي» لإسرائيل . «على أية حال» حتى «الحذر» من «الحجم» «لأنجلو» «فرنسي» ثلاثي في «الأسابيع» الأخيرة . «وساد» «لاسترجع» «شده» «ورفض» «اتحاد» أي «إجراء» «عسكري» «للدفاع» أو «الإعداد» «للمقاومة» الشعبية

لقد كان هناك إصرار في القيادة المصرية على رفض كل الدلائل التي تؤكد انعكاس وقد أحصى مؤلف «بجتماع» عبد الناصر «المصادر» التي أمنت عبد الناصر شخصياً بالعدوان وهي :

١ - ثبوت عكاشة الملتحق العسكري «فرنسا» . وصفت خطه «ثبوت» القوات الفرنسية قبل العدوان «عشرة» أيام . «ورسلها» إلى حائل عبد الناصر «بخطاب» «خاص» مع «الملتحق» «لصحفي»

عنه برحمن صادق نسله شخصياً إلى حائل عنه لدهر وقد كنه بخط يده من سجنه فقط
يرسل قرحمة واحتفظ بالأخرى ،
ولم يقل إلا كان الملاحق اصحى تمكن من مقابلة الرئيس وسماه له أمراً أن يتظر المقابلة
إلى اليوم في مكتبه الخيار ؟!

٢ - ركريا العنابي ، إنه الملاحق العسكري بتركيا عرف كافة أسرار الجيش العسكري في
فتره وإسرائيل عن طريق بعض مدونين لأثره عيّن أسبوعاً إلى هناك ، عقب
ملاحظته أن لأثره 'عز' لأحزاب وأعضا حدة نظوريه 'المقصود' ، وأرسل نتيجة
معلوماته برفقة يوم ٦ أكتوبر تقول :

١ - ستوجه الجنرال أوفرا ، رئيساً ، إلى مصر بعقد عدوى - حملي - مدون مع سر شيل
في منتصف نوفمبر - ثم تبعه برفقة أخرى ثلث - رعه - المعلومات عدي بأن الهجوم
في منتصف نوفمبر (لأنه هو يريد أن على أنه سيكون قبل آخر أكتوبر) ، أسبوعاً مع الملاحق
لإدري الذي سافر وعاد فوراً - وردت عنه معلومات حربية بأنه الملاحق العسكري
وحيد الذي أسبوعاً مثل هذه المعلومات (١٩) - حيث كانت تتوقع أن تورع هذه المعلومات في
نشرة عامة على الملاحقين (١٩ ج) .

٢ - وقد استشر خطر - قد يفسد - في محاولة يوم ١٩ أكتوبر لسحب عن أمرين - وهما
تدريس إسرائيل بمرور من عده حيث لا عيب - حمد - عبد - مصر ، وحتى يؤكد أحرار
المدون ، وقد اشفى بعد حكيه عمر ، وأسبوعاً ما يعرفه ، دون أن يسمى رؤساء
ثم عذر القاهرة يوم ٢٧ - ١٠ - ١٩٤٦ دون أن ترحب به فرصة مقابلة حمد - عبد - مصر رعه
إصراره على ذلك .

نقطع سترال حمروش ليعبر عن هذه النقطة ، لاحقاً - ركريا لعدوى ، إنه - الذي
لا يكتد يعرف منه ، قد قدمه لسمعت معلومات تكاد تكون صحيحة مائة في مائة عن
دون حمروش وموعد حمروش - ونكبا نكبت شاماً - وسعود بيت

لنقطة الثانية أنه عن طريق - لأثره - وباسم لأحوية لإسلامية ، وزعمه تندهور
لعلاقات بين مصر وتركيا في هذه الوقت ، حصل وحده عن أنقى معلومات - وذلك رعه
تؤثر لعلاقات كم هذا حسب جنيف بعد د ، وأنه من ذلك - تأكيد حكومة عبد الناصر
لشاه مكاربوس وحريفاً ومصلحة أيوك ، إرميه إلى هيئة المسلمين القارحة وحده
الحريرة إلى اليونان استكملاً لمحارب - ضريبة اليهودية ضد تركيا

وحمروش - الشيوعي - بقده شهادته مسنداً ، في شخصية موحدة ورفيقت يمكن الرجوع
نيتها - أما المرور لأكثر عدو مسلمين - فلا يعوتة أن يشوه أو أن يشوش على هذه الواقعة
ومفراها . . فيفتري الآتي

« لكن الإصاف يقتضي أن أذكر سوء أن الصورة الكاملة لأوضاع غزوات بريطانيا ودرجة استعدادها في قرصن بضعة حصة وفي سحر الألبان بضعة عامة ، جاءت من الأسقف مكريوس رعيم قرصن ، ومن الحرب جريداس قائد العسكري - في ذلك الوقت - ومثول أمامه عن المقاومة مسحة نسخة أيوك »

أولا هذه معلومات عن أوضاع غزوات بريطانيا في قرصن في تلك مهمة مصر لأ مصر
في تلك التفكير في غزو قرصن ، وقد كان لهم هو معرفة لاستعداد ديقو مصر
ثانيا ومن هذه الناحية فهي اعترف هيكل عهده سمعت في نصيب عبد مصر واتحاده
القرار باستحالة الهجوم .

ثالثا وهذه حقيقة تاريخية أن « أيوك » عشت عشية هجومه البريطاني عن مصر ، وقبل
جميع عملياته العسكرية في جزيرة « وكان مبرورين بحكمه بدعمه الذي قدمه هاجم
كل حقائق التاريخ وحقوق شعوب في تقرير مصيرها . ورفض ترويح نصيبية . كان
المبرورين أن توسع من عملياته في مؤخره الاستحار . وأذكر أنني « أدهش حصة يده وصلت
هذه لدرجة على وكالات الأنباء * فقد كان ذلك مطابقاً لوجهه نظري حول حداث هؤلاء
النصبيين وأنهم يبيعون نصيبون بيسوس عنه الجزيرة وأدده لتسلم فيه ولا شيء
آخر . وأن كل ما يتحور به ويردونه من شعارات ماركسية هو مجرد قشرة خارجية لإخفاء
نصيبية نفرون لوسطى . ولذا كان « يفتد » من الحرب لشبوعي المصري ، كان يشرح
لنا في السجل أن قرصن قطعة من بيوت جيلو حجب » وكان لعقود المصريين
يؤيدونه . فلما جاءت لحظة حد وقعوا لعميت العسكرية ضد الاستحار »^{١٤}

بعد الاستمرار من حموش للتحرير التي وردت لقيادة المصرية وأهميتها
٣ - عقب عودة صلاح ساذ من لندن حيث كان ذلك وقت عقد المؤتمر الثاني (جمعية
الاستعمار) أصبح حاد ضد مصر أن العدول مؤكدا وحتمي
٤ - سرب الأمريكيون معلومات بن سفيرنا في واشنطن بأن خيال كيتلي قد حثرت لقيادة
غزو مصر وأنه يلدب رجاله في قرصن .

هذا ما أحصاه أحمد حموش عن المعلومات المؤكدة التي وصلت لرئيس عن عمرو
المستمر دون حاجة لرجوع إلى أوراقه عدد - مصر الشخصية - بل وأكد أن التحمل
سياسي العددي كان لابد أن يقتضي . في توقع الهجوم ومشهد عن ذلك نصري حجب ايدي في
مجلس العموم الذي تحدث فيه عن حماية حقوق بريطانيا بوسائل أخرى . وتهديدات
روبرت ميريس رئيس رئيس استراليا لعمد مصر شخص (عبد مصر كم وصحفا هههما
وقبلا على أنها تخليص . ج) . . الخ » .

• وكنت مستند المشهور عن متاعه التكرار في جريدة جمهورية

وأورد هيكل : أن دايرود (السفير الأمريكي في مصر) قتل لأحمد حسين في ١٥ يناير ١٩٥٦ ، إسي لا أستبعد أن تد إسرائيل الحرب ،

وأنقذ بل بين السفير المصري في واشنطن - عن دمة هيكل - ترق إلى القاهرة في ٣٠ مارس (١٩٥٦) بهدف اجتماع عقده مع هزرت هوور مساعد وزير الخارجية أبلغه فيه د هوور* : « أن الانحياز في حانة عصرية جد عاصين من أمريكا لعدم انضمامها للحلف بغداد ، ويعتبرون مصر الآن عندهم مكتشف ، وأن دعاية الحرب - كما يقولون - يمكن أن تتحول إلى حرب حقيقية » ، وقل به لا يستعد أن بشرت بريطانيا والاسرائيليون في محاولة اعتقال ناصر وعدم من الدارين المصريين^{١١}

وأصاب هيكل إلى السجل : « منع أحمد حسين في فبراير ١٩٥٦ بأن إسرائيل سوف تهاجم (مصر) وأن إنجلترا تحشد قوات^{١٢} » .

وأبدا أبلغ أحمد حسين أن مريدبا متهاجم مصر أثناء الانتخابات الأمريكية (وهو ما حدث) كما نقل أن الدكتور بن عود وزير سفارة مراكش أبلغه أنه « عدم من صديق يعمل في ال CIA أن إسرائيل تستعد للهجوم في الأيام المقبلة وأنها تقوم بالاستيلاء على السيارات الخاصة في إسرائيل^{١٣} » .

يعني تمنة عامة ! والرغم مصر عن أب مفص^١

وهناك شهادة من داخل البلاط ، قيمتها فقد ذكر المعدادي أن : خالد محمي الدين أبلغ حان عبد الناصر معلومات كان قد حصل عليها من أحد أصدقائه سارس وتشير إلى أن حرب تعمل متعاونة مع إسرائيل خذمت . . . ولم يأخذ حان عبد الناصر هذه المعلومات التي أبلغه بها مأخذ الحد بل اعتقد هو وعد حكيم أن تعرض من يحصل تلك المعلومات إليها هو لدوما إلى حشد قوات المدعية تجاه إسرائيل تاركين لأمكندرية ورشيد وهي طريق تقدم القوات البريطانية - كما قلر - دون قوات مدعية كيفة لتتصدى لها ،

بل ، روية معدادي أكثر هولاً إذ يقول إنه عن لترتفي عبد الناصر هذه المعلومات من خالد محمي الدين « قرر قناتي أنني احتككت أو صدم مع قوات إسرائيل وبدأ أمر حان عبد الناصر باستحاث لعدتيين لدين كانوا في قطع عرة^{١٤} »

العبارة غير مفهومة ، ولا أنري هل هذا انقصود من معدادي سني لا بجهي بقده لعد الناصر وكفائه هو وعاصر من ناحية عسكرية^{١٥}

ما انقصود مع الاحتكاك أو الصدام مع قوات إسرائيل ؟ . . داخل إسرائيل أم حتى إذا هجمت على مصر ؟!

• وه هوور ، عد هو الذي يوصف بأنه المصنف عن تصفية الامم خيرية الرحمانية حساب الشركات الأمريكية

لأنه إذا كان المقصود منه الاحتكاك من حساس ، أو عنده الصدام مع قوات إسرائيل وهي خارج حدودنا كان يكفي أمر مشدد بوقف العمليات العدائية ، والمعروض أهم حدود متعطلون !

أما معهم نهائياً من قطاع غزة ، المقصود به منع الاحتكاك أو الصدام حتى لو بدأنه إسرائيل .

هيكمل وحروش بصران هذا الإصرار على تجاهل الحقائق المؤكدة التي وصلت على يد مدققين عسكريين وأعضاء مجلس ثورة حاليين وسابقين ، وأترك وأمريكان . إنح بصرانه بأن تقدير عبد الباصر الذي كتبه بخط يده في الوثيقة . . الخ أو ما نصريح الذي أدلى به إلى « كيبيت ليد » في حديث صحفي بعد ذلك شهرين سنوات ، قال فيه إنه استبعد لحوم البريطانيين إلى التحالف مع الإسرائيليين لاستعادة غزة بالقوة . أما بالنسبة لغربا فكانت عبر راصية عن حصف بغداد وكنت أعتقد أنهم مهيكون في احرائها لا يسمح لهم بالحملة صدام ؟ وكان هيكل إن عبد الباصر قرر أن يسنة لغرو وحصف ، في عشرة مائة ، بل إنه استبعد عملياً احتمال الغزو ؟

هل أبة حار انقذت تدل على أن احتمال هجوم بريطاني كان وارداً عند القيادة ونو سب متفاوتة ما بين شهرين وعشرة مدانة . أما الاحتمال المتجدد غمماً ، والذي أصرت هذه القيادة على استعداده رغم كل الدلائل فهو احتمال لغزو الإسرائيليين . فقد سب هيكمل لعبد الباصر أنه عندما احتل به وحده بوصف تقدير لمصطفى يوم ٢١ يوليو وبأذنه بأنه قد عرف أفكاره المهم قال له عبد الباصر حرفاً : « إسرائيل أبعد قد تفكر في التدخل ولكنها لا تستطيع التحد تأسف لقناة السويس ذريعة لنش الحرب ، ثم إن تدخل إسرائيل صدام سوف يجعل معركتها صدام حراً ضد الأمة العربية كلها . وهذا يعرض على أمريكا محاولة « غزلة » إسرائيل . ثم إن إسرائيل من مصحتها أن تظن بكفي ترى صراعاً مع العرب كله يشد ويعنف ، وإنه لم يكن يحتمل أن يتدخل أي طرف إلا بريطانيا ! فهناك إذا حالة إصرار على رفض المواجهة مع إسرائيل ونو في تقدير موقف نظري . ولاحظ الاعتماد على « غزلة » أمريكا لإسرائيل ؟

وهذه هي الظاهرة التي نود أن نقف عندها طويلاً ، لأنها في رأينا - جوهر مأساة النظام الباصري وإن تكن مفرقة عن الخطبة الأولى ، وهي قول نقيب « الثورة » بالتسليم مع المحاذرات الأمريكية .

والتمهيرات عديدة هذا لإهمال الخطير الذي ارتكبه لقيادة لمصرية ، والذي كان كافياً

• ولكن لما لم تمنح أمريكا في غزلة إسرائيل لحلت إلى الغزلة لمصرية منع وقوع حرب تشترك فيها الأمة العربية كلها .

عبد الباصر كان يعرف خطورة وعملية اشتعال الحرب على مستوى الأمة العربية وبدونك معها

لنسيبها - فيما بعد - إلى خطورة الاعتماد على مواهبها وحدها في تقدير الموقف ، وضرورة الاستعانة بالخبراء والمحترفين من أهل الشئ في كفاءاتهم لا تبعيتهم - - وهو عالم يخلت للأسف !

لم يتحقق استنتاج عبد - مصر من تقدير موقفه وموجبه يوم ٢٩ أكتوبر بحرق يقول إن الإسرائيليين قد أعدوا لهم أرسوا حايوز مدرعا بل سيد منصفه على لفتين ثم أعلنوا في نفس الليلة إن قواتهم تقترب من قناة السويس ،

تفسيرات تختلف باختلاف الاجتهادات في تفسير حادثة المصرية

○ فندب يريهون حركة ٢٣ يونيو بالأمريكيين - يرون أن لزعيمه كب معظمنا موعود الأمريكيين بأنه لا عدو - منه على تأكيد رجل المحذرات الأمريكية حتى في لحظة أو على عند ما ماتت أمريكا لا تفر العدو من يقع !

○ أم طرمة لم قصة الديكتاتورية . فهي ترى أن احكامه لمرور لطلق عبدا وضع تقدير الموقف في ٢٢ يونيو ١٩٥٦ ، وقرر أن احتمل عرو وهو الأسبوع الأول من شفيه بهويضم والاحمر يحسون وكأنه يتطرون في يوم سعيد ! - عفلا يصح عن تعهدات بصدار قرر - بحرب في بلد ديمراحي ! لا يحكمه بتقريرات بديدية . ولا يروا المظارعة ، وأن لا ابدن ولا موجه ، ولا هما معد ، بتسعد بسطت شمس مرربا وشعر وي حمة ولما مرث الأسابيع وذ يحدث لعرو تاكدت صحة تحليل لزعيمه ومن ثم استحال تراجمه لأن الديكتاتور - في رأي هؤلاء - تستند ديكتاتورية ومكانته على فتع بأنه لا يحطبه - لأنه لو كانت إمكاه حقة ، فيظهر أنه كمحرد شر وبن لاحتوا ومن ثم قدن للمناقشة ونقدوا لتعلم أي قدن بلا عثر من على فوريته واحكامه قدن بمرص دون أن يشكل ذلك حياة وصية ، أو اعترضا على حركة شريح ! وذلك لا يستقيم مع متطلبات الحكم الديكتاتوري ، وما من أية حجارة لأهم ما دامت عدسية قرارات واستنتاجات لزعيم لا نفس ولا تمدش ولا تتعب - أو كم قدن كويلاند - وقد حدث لاحتوم للفداء من طرار مصر ، وأعي فيه حاجر منه وبين العالم احررحي ، هذا الحاجر الذي أصبح من الكثرة بحيث استحوذ وصول أية معصومات أو راء به إلا ما يؤكد عصمت وخلوده .

وهذا التصبر على دفته من الساحة النفسية ، وكذا قول عبد منهم ديكتاتورية وخاصة في اللدان المتحللة ، لأنه يعمل حجابا كثر أهمية وكثر خطورة في حالة مصر ، يعمل عمليين الأول العلاقة الخاصة التي كانت بين المخابرات الأمريكية CIA وعبد مصر ، وثقته المطلقة في تقديرها ، وثالث من جميع ثرويات أن مجموعة CIA - بعاملة في مصر فوجئت بالمعدون ولم تكن تتوقعه وفي نفس وقت كانت على يقين من أن الولايات المتحدة معارضة ، وهكذا صدق عبد مصر رجال المخابرات الأمريكية وكسب كل الناس ، وتحت

تأثير فتنة أمريكا اقتنع شاب غنى أن تأمر برحلات وغرب وميراث كل نوقت وفي كل القضايا ؟

أما بعض شاب فهو الإصرار على إنهاء لوجهة مصرية - الإسرائيلية من قائمة لاهنديات للقيادة المصرية ضد أن توت لستة وري ٥ يوبه ١٩٦٧ وحربها أوهل بقول التزامها تحب هذه المحبة بأي شئ . وسوصح أن المحرر الأسامي في لاسر تيجة الإسرائيلية هو لمرهة عن هذه لآثره المصري أعني رفض لوجهة ومحاولة لخصيها تمام . وذلك من ١٩٥٤ إلى ١٩٧٣ .

وقبل أن نكمل لثلاث شير إلى عرق بين دقة وتعدد لمعلومات التي وصلت للقيادة المصرية في ١٩٥٦ ، وإن لم تعمل بها ، وبين اللعبة الشمة التي كدت تسع فيها هذه القيادة في ١٩٦٧ لأن مصر كادت لا تزل حديثة عهد بالنظام النوري . لم تتعلق فيها الروح الثورية على يد صلاح عمر الذي حول لجانرات إلى جهر كمت لمشعب وأكر وكر فساد عرف في التاريخ ، ويومأما مستكشف حقائق شعري 'مئة عشرة قرون ' . ولأن لخصيات قد استحدثت من الجهار لاسلوماسي ولندمرت كل لالخصيات الرائعة والقدرة على العمل ، وحتى لو أملت هذه لالخصية ، من لأحطوط الذي كان في المذخرة ، ولم نعرف كل أمره بعد . كان كميلاً مع وصول جهودها إلى حيث يشر مفعوها . وراجع لكتابة ضباغ إحتار نقطة الحدود ماصحوم الإسرائيلي بيري صباغ ٥ يوبه لأن الرسالة لم تنجح . وراجع صباغ إدار عبد المعمري من عن حشد لحوي الإسرائيلي لشحه مصر عن شاشت الرادار ، والذي لم يستغل لأن لشرة لالصدفة لعبرت صباغ هذا اليوم بالذات وسوا أن يدمعها من وصمومهم على الحدود هذه المهمة فقط ! . في أبحروها لم يستمعوها منهم !

- ومن الطريق أن المصريين تحت تأثير عقدة ١٩٥٦ يركزون في دمعهم عن ١٩٦٧ إلى أن المرحوم حمد - هذه المرة - يوم صوم . كأنه قدرة صحت ، ثم ذهب ليم . حرب وصاع لشم الوطن مرة لأن لأهوان حادروا والرحيم رخص لى يصدق لعارهم . وحسبها مرة ليمه لأن الرحيم حادروا . والساعلون رخصوا لصدق مومته !!
بقى عاقص !!

المراجع

- ١ - جروش من ٧٩ .
- ٢ - ن . م من ٨٢ .
- ٣ - قصة السويس رسالة محمود فوزي إلى عبد الناصر من نيويورك ٤ أكتوبر ١٩٥٦
- ٤ - ملوين لويد : السويس ١٩٥٦ من ٧٣
- ٥ - ن . م من ٦٦
- ٦ - ن . م . م من ٧٩ / ٨٠
- ٧ - ايزنهاور الرئيس : بقلم ستيفن أمروز من ٣٥٨ ، من ٣٥٩ .
- ٨ - ن . م من ٣٥٦ .
- ٩ - قصة السويس من ١٣٠ خلا من وثيقة بخط عبد الناصر عن دمة وبشهادة هيكل
- ١٠ - قطع ذيل الأسد من ١٠٥
- ١١ - ملفات ... من ٨٢٧
- ١٢ - ن . م من ٤٠٠ .

الملاحق

• وهنا إضافة من صود ما نشر من اعترافات ووثائق ، فقد قال : انتهامي ، إنه ساهم في عملية حلح احمران حلوب ، وانتهامي الآخر ، ثابت أنه رسول سيدنا الخضر الذي في الانجيل ، وقد اعترف هيكل ، بالدور الأمريكي في هذا الانتصار ، للحركة النوصية في الأردن ، وكان الإحساس في وزارة الخارجية أن لولايات المتحدة - مرة أخرى - تنظم إلى إحلال يعود لها عمل لتعود البريطاني في أحد مراكزه التقليدية الأساسية وهي عيان اتصح أن السياسة البريطانية أصاحت قطار صهيون ، تماماً مثلما فعلت في تركيا ، من ٤٠٧ - ٤٠٨ ع

أما التعبير الذي يعلمه ويحبه جيداً ، فهو أن المؤحة الوطنية التي اجتاحت المنطقة امتدت إلى الأردن الذي كان وقتها يقسم النصف أكثر المناطق العربية استعداداً لثورة ، ووصلت دروبها بالإصرابات والمظاهرات ضد بريطانيا وحلفاءه بعدد وريثة الحمران ، قبل ، آخر محاولة بريطانية

♦ مقر المحركات الأمريكية في ولاية فيرجينيا

لصط الأردن وقد نجح حجر النظم وعمر بربطه برفص 'جيش الأردن' و'مر قائد' و'حلوب' ، الانحيري يطلق النار على المتظاهرين ضد تملر . وهذا أصبح اوقف أشبه به في مصر عشية الانقلاب الأمريكي . كان محوري لأحداث يشير إلى احتل تطور العقبة الشمية إلى ثورة تطيح بالعرش هاشمي أو حتى بالسلطة . الأمر الذي يفتح احتمالات بعد حد وشديدة الخطورة على المصالح الأمريكية والإسرائيلية . وكان لابد من إجراء بتقد النظام . وبمكس الملك فاروق ، الذي لم يكن قادراً على الاندماج في محيط 'رورفست' ، فقد تحوّل إلى حبيب إلى أقصى حد مع رورفست ورسول رورفست . وكثرت الحقة هي مع شعية للملك عند الجماهير . تمكنت من إخماد الثورة الحقيقية . وكبح عود ناصر . ولوي ذراع مريض المسكة بعثاق الملك مما يتيح لبند الأمريكية أن ترتع في كنفه وتضع يدها في حبه . وبذلك كاد يبيد في الظاهر الاستراتيجية العامة لروع رجمة ضد مصر وحصة المعادية لبريطانيا إلا أنه في الأساس بعيد الولايات المتحدة ، من ناحية جهتها ثورة الحقيقية ، ومن ناحية تدعيمه سلطة موقوف بها . تشكل صوابط أو عوامل حرية حركة ضد مصر أو حتى لتأثيرات المعوية لمرامته ولا تس أن أمريكا ورورفست كان يستعدان ضد مصر وبصرية . وليس لعكس

٢٠ - هيكلي ص ١٥٩ قصة السويس ، وقد رد عجب هيكلي بأن طرح تفسير في 'ملفات السويس' يقول أن هناك قرارت إيذاف حركة التغيرات حتى نخرج طائرة جنوب من الأخوة الأردنية ، ص ٤١٤

وهذه وحدها نكتفد فجوره ونلاعه بالتأريخ والوقائع واعتناؤه حل جهل قارئه فقد كان ماحرف الواحد في قصة السويس . يوم نبتل نصل إلى المصالح ليقول في إن دور جنوب ناشأ في الأردن قد انتهى ، وأنه سوف يمانر حين خلال ساعات ، أي أن حلوب كان لا يزال داخل هناك بعدد ولكن أخر وصل إلى وكالة الأنباء العربية (رويتر) ومرسلها يطلب تعسفاً فيما سمعنا عنه ، يد جنوب حادر الأردن ولما كان ممنوعاً ولدينا موقوفة حتى نخرج طائرة جنوب من الأخوة الأردنية ويحلل الخو للسلطين

راجع كتاباتك بأستاذ مرتاً بمرثك يوماً من هذا أكثر وعياً من 'نابع حجر' ١

٢١ - بل وكذا هذا هو الشعور السائد أيضاً في أوساط المخابرات الأمريكية ، إن قر مصحح تمويل لند العالي ، جاء بطريقة يقصد بها ضرب ضد مصر وضرب المخابرات CIA التي تبته ولا حظ أنه كانت قد حرت بالفعل تميزات في CIA وأبعد معظم المتاصر التي رعت ميلاد انقلاب يوليو .

سجل لنا 'ولبور إميلاند' مشاعر المخابرات الأمريكية ضد إعلان سحب تمويل السد قد و'عدم حادرت لاحتياج في وزارة الخارجية' ، كان 'عاشر كويلاند' لا يزال في مصر ، فلها رأي

لمع عباءة وجندي إلى ركنه وقال في (الأسبوع) وزير الخارجية قد حسم ، وقد حاولت أن أهديه (الأسبوع) Pontage كجدة رورنت المحكوم ولكن بدون حصى ، ذكرته بتقرير الشركة الاستشارية اسي في حالة في مصر ستكون أسوأ بعد عشر سنوات من بناء السد العالي مما قبله ، لم تسيطر على ريادة السكك ، وأسألته عن بناء هذا السد اعطاني لمادح التكلفة هو الذي يحتل الأولوية في مروج مصر فقال هذه ليست القضية ، بل يعود وسمعه الرئيس المصري هي القضية والسؤال هو حاجة سياسية ، فترت قائلا ، بل - صري يد ما أكثر من السد ، ولكن كويلاند مستمرا يدافع عن مصر قائلا ، بل لوزير دلاس تعترف من اقتنع بأن مصر اعترفت بانصراف ورعت المعنى المصري لتعسفة لصلاح بروس فقط لإحاطة وزير خارجية وقال كويلاند ، بل - وزير خارجية متعاضد مع الاحجير في لإحاطة - مصر ، كما جرى تغيير بعد سحب السد العالي في ورره خارجية لإحكام سيطره (وزير عيناها) من ١٩٥٥ حيال الرمان

٢ - ، قال سوير نيبي في ديسمبر ١٩٥٥ أعين عبد الله مصر ثقة الحكومة المصرية في موقف شركة لقناة ، وفي يونيو ١٩٥٦ وقع اتفاقية معها ، (المصدر المذكور ص ١٣٧)

٣ - ، سألته بالأمريكان لا ينقطع شيء عبر ، حور كان يدور في محادثات أمريكية ووزارة الخارجية حول هل يزمه عبد الله مصر لفسد رد على سحب تمويل السد ، ، وعاد تأخر قرار عبد الناصر بالتأميم ، ، وانظر كتاب لعبة الأمم

٤ - ، وإذا كانت المعاهدة النوعية ترجح أي بدش أو أية حجاج تثار حول قرار تأميم قناة السويس لأن الأمم تحتاج إلى انتشار التاريخي ، فهو اسي بمعنى لثقة في المستقبل وفي العدل التاريخي ، وإذا كان قد حسم تأميم القناة في مصر ثم هو أن عسكري بريهان وفنصر وبوليس سياسي ، وأما حال ما حسمه لا حور في ولا قوة ، بل به بحري لأن وقد مرت سنوات حولت لتأميم في حدث تاريخي لا يؤثر فيه المصلحة لكون من حسمي ، أن هذا يدركه شكاسب مصر الحديثة من التأميم ، وفي إطار هذا كان من مصلحة مصر في مواجهة خطر لإسرا نبي المصاعدا ، يصمي بمصر انشوب في ندي قل وهو من مع إسرائيل من مصوري في قناة خرصا على استثماره ، وأيضاً في مواجهة باقالات لثقة لعملاقة ، وهو دور بعد عرب قناة السويس ، هل كان من مصلحة تقبل خدمة ووسط لصلح المعاهدة العامة (مربطت وقرها) ، بسلة لعمور المنع من قناة السويس ١٩

وأهم من ذلك كله هو معاش مظهر حول استراتيجية مصر بعد توقيع اتفاقية الحلاء ، وهل كانت الاستراتيجية لأمتل هي لأمير في سحرش بريد - ١٥ وأخير هل كشف الخسب الذي يقع بمصلحة في حالة ترجح ، هو المعاند علي من ١٩٥٦ إلى ١٩٦٩ يتوق التوقعات اسي دفعت والخسائر التي سببها لغزو بريهان ، ولسي من الغزو الإسرائيلي لسي تم في حياه بريهان ، وهل يقدر برهان على التحول لأكتفاً ورجحها قل من عشرة مائة من إيراداتها ١٥

٥ - ، أشرف في أكثر من موضع على شغنين اسي مصر ، هيكل ، لإدخاله على ، تاريخ ، حرب السويس ، كما يسميها ، فعدا في كندا ، حتى رعيه - أمريكا كانت لشريك الأربع في

المعلون وكشفنا - لأول مرة - بثلاثة العربية دور أمريكا في نصر السويس ، أصبح يستحيل ولا حتى على مزور في براعة أن يعيد هذا النموذج الذي قام في ١٩٧٦ يستحق أن يستمر في ادعاء اشتراك أمريكا وهرتها ضمن قائمة المهزبين عربى الزعيم . ولكن لأن تاريخ هيكمل هو أصلاً لتطليل الإنسان العربى ، فقد عز عليه أن يعترف بحقيقة كاملة ، هذا الإنسان ، عز عليه أن يعترف بدور أمريكا في نصر السويس ، حتى لا يتزعج 'برهان' عبد الناصر الرئيس بإها التي وضعها هيكمل ، عز رأسه في عن الفاريء العربى ، أما بالسة للفراء 'المحلب' وفي كتاب مطبوع على علاه أن لمحنة 'المصرية' ليست إلا فصلاً من روبة طرد أمريكا لبريطانيا والخلول محلها ، فلا تخور نصف الحقائق . كما أن الشاح لا يتفق مع وضع الرئيس على الرأس ، انظر كيف تطور التاريخ خلال عشر سنوات ومن طمعة لطمعة

في ملفات السويس ، حذف العلون الفاصح التعتيل والتهميج وهو : لعارس الرابع على طريق السويس ، ليحل محله عون جديد هو : أمريكا احكم ، تصوروا في أقل من عشر سنوات تحولت الولايات المتحدة من حبيب إلى حكم على يد نفس الكاتب ولا تطرف عين لأدق من التشديد . ولبت الأمر اقتصر على ذلك بل استمر التصعيد أو لثقة لولايات المتحدة فهي في قصة السويس ١٩٨١ بعز هبار نه ، كانت لولايات المتحدة الأمريكية شريكاً راسماً في العدوان الثلاثي ، ولكن في قانون شركت معدل عام ١٩٨٧ مدها شريكاً النصر مع عبد الحميد مع التأكيد على حصتها في لأرباح . ديجته حديث في المطبعة الانجليزية من ملفات السويس أو قطع دليل الأسبقولة ، كتبرون خسروا حرب السويس ولكن هناك متصراً لاثبت في انتصارها الرئيس عبد الناصر والأمريكيون فمحاوله بريطانيا العودة إلى المنطقة انتهت بكارثة وكذا محاوله فرنسا لتسلل من الباب الخلفى* وهكذا أصبح الأمريكيون لا يرون منافساً . . الخ *

احذفه فلما هذا قبل سوت ، وكشفنا نصيبه وأحدياء على الاعتراف بالحقيقة ولو للانجليز *

أما في الطمعة العربية ، فاعلم أن الحكم أوصى بالتفريق في إعطاء الحقيقة للعربى العربى ليساً وصل في الطمعة الانجليزية إلى معرفة المنتصر والمجده بالاسم الثلاثي نجد في هيكمل في الطمعة العربية مار لواء يتساءلون عن لون البقرة فيخرج هذا السؤال ، من الذي انتصر ؟ ! *

ويجب بأن مصر هي المنتصرة ، ولا ذكر لولايات المتحدة الأمريكية ، وكأنه ليس مؤلف

١- قصة السويس ٦٥

٢- ٣٠٩ ح

٣- ٦٧ قصة السويس

٤- ٢٠٩ ح

٥- أي باب حمى ؟ مصر باب حمى لمنطقة ؟* ففى اتاب الأمامي ياعم بالوب هذا بخبرون نصر وما حطية تلذركم لها ؟! حاكم عند الله والتاريخ حبر

الكتاب الانجليزى ولبس الذي حده انحصر هناك فكان مستصرا من مرفوع بالالف أما عندما يحكي عربي فقد ألقى الولايات المتحدة وصدر الحسين بثلاثة حثتها مع أن انحصارة والحراسة أصبحت متنوعة بفصل نقلاب لسيارات لذي كان هو فائزته يقول للعرب
« انتهت حرب السويس وقد حطفت مصر كى طياتها واستردت كى حقوقها فيها عدا واحد وهو منع إسرائيل من المرور في خليج العقبة » (ص ٦٠٦ ع)

وهذا التحفظ أصيب بعد أن مر حاشه المعاد . عندما حاول إحصاء هذه القضية في « قصة السويس » ولكنه جاء اعتراف المكره المضطر . فقد وصع أحضر قضية في الصراع العربي - لإسرائي في سفر واحد . ثم سلست ابولايات المتحدة لإسرائيل مدكرة تؤيد فيها حلها في المرور البري من مضائق العقبة « ص ٦٠٤ ع
ما دخل أمريكا في المرور من مضائقها »

وبهذا هذه الحالة والاختصار الشديد في صفات تصل إلى ألف صفحة لماذا لا تحكي لنا عن الظروف والتطورات ودورك في قول عند لاهصر هذا « لأمر ، الأمريكى لماذا لم يصر لنت نلبعونا على الفطار أو العشاء .. ؟ »

والخلاف واضح بين العرض المقدم للجمهور المصري والعرض الخاص بالباح الانجليزى
هنا (البنية العربية) ولا كلمة عن أمريكا وإلى مصر مصر مصر « ربما منبرمة ، بريطانيا منارة أما من جوربون « حدث ولا حرج إنه بشن أنا ويرتعد رعباً » « نتي مشفق عن إسرائيل فقد ظهر في مصر فرعون جديد ولا أحد في أمهاتي قوة موسى الذي قاد شعبه إلى الخلاص »

ومن ثم قرر الاعتزال ! ..

موسى بن جوربون اعتزل * الذي قد شعب لا حرياً من جيش فرعون إلى البحر .. بل مطرداً لجيش فرعون حتى استعجم بنو إسرائيل في فتاة لىس
موسى الذي لم يضل في سيناء أربعين سنة بل احتلها كلها في ست وثلاثين ساعة ! .. اعتزل !
موسى الذي احتل سيناء وغرة وفتح خليج العقبة ودمر أسلحة ثمانتي مليون جنيه (لا أقل من عشرين ملياراً بأسعار اليوم) وسرق بتزول مصر اعتزل فرعوناً
وبقي عن حرش مصر من أصل سيناء من أبعادها وحاماتها ليدخلها بنو إسرائيل في مطولة كادمة وبلا مقاومة فقد أتجزت واشبل المهمة !

بقي فرعون الذي فتح طريق بلاد « بنت » للهكسوس
لا حياة !

حتى الفرادة تلوث تاريخهم ولمزور ؟ !

م* . وقد ذكر « ستيفن امبروز » مؤرخ « امريتاور .. الرئيس » أنه « لما وصلت أنباء استعدادات إسرائيل الحربية طلب امريتاور من جون دلاس وزير الخارجية أن يبيع بن جوربون « ألا يرتكب خطأ في التقدير . فيظن أن انهاء امريتاور ملتجئ في الانتعاشات « بأصوات اليهود ج » أهم عنده من حفظ السلام وأن عن دلاس أن يجرب بن جوربون أنه عن المنى الجديد من عدواناً تشته

إسرائيل سبحانه ما كارتة ولن يستطيع أصدفه إسرائيل ، أو بالأحرى الدين صيقون على صداقتها ، إنقاذها منها كانت قوهم .

ولم يكن ارماتور جاهلاً ولا مستهياً نصوص اليهود في محادثة مع ات قال له : يلدو يابي اتنا نحت عن المتاعب ، لأن لو استمر الإسرائيليون في موقفهم (اتعدون على مصر ح) فرما اصطر لاستجداء القوة لإبناهم وعنده فقد أحسر الانتحالت . فسقط نيويورك ونيو جرسي وسلعانيا وكثكت عن الأقل : ١١ ارماتور من ٣٥٣)

تأمل كيف قلها هذا لكوتب رأساً عن عقب . وتأمل ماذا يصيب الفكر في بلادنا عندما يحكم الفكر على كلمة لتاريخ على ترويره .

م - كان يمثل المصالح لجمعية الأمريكية وبدلت كان أشد الأمريكيين في تلك الفترة عداء لبريطانيا ، وأكثرهم تعرضاً لحقد سمير لويدي . وهو لذي عارض المد لكي لا يشترك فيه الانحياز .

م - وهذا يؤكد ما قلناه من أن الصدام سابق على نقطة ستة أشهر على الأقل .

م - يلدورن كان لا يملك أدلة ثبوتية أن اتفاقاً تم بين الأمريكيين والروس . أطلق فيه الأمريكيان يد الروس في إحماد ثورة لمر دون أي تدحي حد ، وبالتالي ترك الروس الأمريكيان يتكلمون بالانجليز والفرنسيين . هل الأقل هذا ما حدث

م - ألمع الأمريكيان الحكومة البريطانية أنه يعترضون من رئاسة : سنون لويدي ، للمؤتمر ، وقال : دلاس ، له في : أغسطس ، ليس من المرحوب فيه أن ترأس المؤتمر . فأوصحت له أن البديل سيكون سلسلة إجراءات تبديل الرئاسة يومياً حسب الحروف الهجائية . الخ ، ص ١٠٩ لويدي .

م - الدول التي حضرت : بريطانيا وفرنسا وهولندا وإيطاليا وروسيا وألمانيا والمندفارك وألمانيا والنرويج والسويد وأمريكا وأستراليا وسيلان والهند واليابان ونيوزيلاند وباكستان وإيران .

م - سلم : هيكس ، بما قلناه من : حمية المتصمين ، وأنها كانت اقتراحاً أمريكياً لتعطيل التحرك البريطاني وكسب الوقت لصالح ناصر . (انظر كلمتي للمعطلين ص ٢٥٦ / ٢٥٧) اعترف هيكس بذلك ولكن عن أساس مبني على معرف يقال له أكثر من لا يعرف لا يستحق أن نعرفه . فقد أثر بها القراء الانحياز ، فثبت رأي سنون لويدي أنها كانت مجرد إجراء تعطيل وأصاف إن دلاس : خصي هذه الحمية في نظر الانجليز والفرنسيين بإعلانه في ١٣ سبتمبر أنها لن تشق طريقها بالقوة ، ص ١٠٦ خ .

أمن يحصي لكم حمية المتصمين تسميه شريكاً رابعاً ١٤

م - الذي أراد هيكس أن يوسطه لإثارة اهتمام إسرائيل بما يجري في مصر ١٥

١٦ - وادنا هيكل تعريفاً لحفظه "الرعية في ملفات السويس" ، فنعرضنا أن عبد الناصر جلس يكتب تقريراً للموقف بعد التأميم فكتب ٧ صفحات ، فلما وصل إلى تقدير الموقف عسكرياً توقف عن الكتابة وراح يظففه شفوياً !
 ماذا قدر في لسع صفحات إذا كان التقدير العسكري لم يجد أنه يحتاج للتكبير على الورق !
 هل هذه من باب الدس على الزعيم ؟!

١٧ - هذا ما كتبه منذ سنوات ، ولكن الشكوك تساورنا الآن حول حقيقة موقف الدكتور محمود فوري ، بحكم العلاقة التي بينه وبين هيكس وإصرار هيكس على مدحه ، وادعاء ترشيحه رئيساً للوزراء في عهد السادات ثم أحاديث محمود فوري ، التي مكنت من اللقاء وكثرت محل استنكار كل من عرفها صافقة الرعية ومن حول الزعيم ، ولحمه إنه أي رأي ، أو معارضة حتى مرسومه من المسكر مما يجعلنا نشكك في صدقته جميع المصادر المصرية من العدوان إلا محمود فوري ، الذي أصر على استمادته و"تصليح" رعيته ١٩ ، وهل هناك مصدر آخر يقرر روايته عن همرشولد وشينوب ٢٠ هذه مجرد وسوسة حطرت لنا

١٨ - ويبدو أن امسكتا هيكس ، هاس مفضل ، فهي كتبه ملفات السويس تذكر الأمر ورد على ما كتبه باعتذار بقول :

(ولكن ، حرباس ، شأنه شأن أي ، سياسي ، لم يتورع عن استعمال الموقف بعد ذلك لصالح نفسه ، فقد عرض على الانجليز هدنة في قرص ضواة فترة أزمة السويس إذا قبلت الحكومة البريطانية بعض شروط حركة المقاومة القراصنة ٢١) ص ٤٦٣ ع

ووضع علامات تعجب ٢١ والمحبة مكم مرتين . مرة لأملك ورعيته أو نلبيدك جهلنا حقيقة موقف القراصنة اليوناني الصيني أو تحذيرته من عهد ، ولثانية أنه بسوء نية أحفيت هذه الحقيقة عن المصريين والعرب عشر سنوات حتى أمسكت بحقائق متلأأ بتريف موقف ابوكا ومكاربوس وقد حملتها أبحاثاً مناصرين لخصر عحت لحر حر حررت ونحوى الملك هذا الاعتذر وعلامات التمتع و" يتورع " .

أنت الذي لم يتورع عن تريف الخفقت وإحداثته هي "قراء

١٩ - عبد الناصر والعالم هيكس - وارجع إلى فصل للأمريكان واعتزافات مصطفى أمين حيث نقل هو وهيكس بالضع إلى عبد الناصر ناكيدات المحادثات الأمريكية بأنه لن يفتح حدوداً ما لا توافق عليه أمريكا ، وأمريكا لن توافق وهذا بفسر موقف عبد الناصر "افضل" تفسير ويعد اثباتاً الأخرى التي تقود تقريرهم إليها

هزيمة في المعارك ونصر في الأذاعات !

أحداث ١٩٥٦ أثبتت أن المعركة تنهزم التصحية لصالح
الوطن التزاما بتوجيهات أمريكا أكثر انطباعا على مصر
الناصرة من إسرائيل ..

كيف دارت المعركة على أرض سيناء فيها وضعه هيكس ، بأنه أكمل نصر في الحروب
 المحدودة ، بل أكمل نصر عربي في تاريخهم الحديث .
 في الساعة الخامسة بعد الظهر تحرك لواء ميك بيهي ، سرائي في اتجاه منطقة الكوتيتلا ،
 وعلى أثر صوته تم إسقاط كتبة مطلات إسرائيلية في منطقة سدر الحيطان في عمر مثلا .
 أين كانت القيادة المصرية . وكيف وصلها . ومن يدي أسعد النساء البدي
 ترخمف ، والحين يظهر حربا وعازرا . وغلب بكسر ولعن ذلك ما قصد إليه هيكس في إبراد
 هذه الرواية :

وكان جمال عبد الناصر ساعته يشترك في احتفال عيد ميلاد ابنه عبد الحميد ، وسلمت
 إليه برفقة وكالة يونايتهريس نقل بيان رسمي لإسرائيل ، وقرأ عند لياصر النرفية ثم
 باوهد إلى عبد حكيم عامر ، وكان يحضر حفلة عيد الميلاد ، وخرج لآلان من بقاعة المليون
 بالأطمان (رسا يجرسه ح) ونوحها إلى عرفة مكتب عبد الناصر ومن هاندرج عبد الحكيم
 عامر بتصل بمقر القيادة العسكرية المصرية في كوبري القبة . ولم تكن الوحدات المصرية في
 الميدان قد أبلغت بعد عن حدوث شيء .

يعني لو لم تصدر سرائيل بلاغا عسكريا بهجومها وتورعه عن وكالات الأنباء ، وتعرضها
 عن إبلاغه للعداء كنه . لو لم تعمل سرائيل لاستمر رئيس ولقائد أعداء بقوات المسحقة بين
 الأطفال أحسن الله إلى نهاية الجعل السعيد ثم انصرف إلى شهرة أو سوم أو قطع هروة صلاح
 سالم . دون أن يسمع فضلا عن أن يوحها لغزو الإسرائيل لسيناء .
 ولا يجوز اتهام إسرائيل بالهفلة في إنشاء سر عروها ، من لا يريد أن يعلمه ، ولا بعداء
 حاص للطفل عبد الحميد ، وتعتمد تعكير حق عيد ميلاده ، بإعلان هجومها ، بل ذلك
 كان ضمن الاتفاق الأحمو فرنسي - الإسرائيلي ، وهو أن تعلن إسرائيل أنها تنس حربا
 ونيس عروها موثبات ، حتى يندأ أعداء انتاري لتفيع الخدب لأحمو - فرنسي بتقديم
 الإنذار . . الخ .

رئيس المولة وسانه في حفلة عيد الميلاد وحطة غزو مصر ، لذا لا يبحر واحد ويبقى
الأحرار إلى جانب التيكور ، مادامت وكالات الأنباء أصححت المنصير لوحيد الثاني يعرف منه
حمر عرويلاد ، بل ويقلاً عن تل أبيب^١ ، وراهم ومراد عرف معروف ناسيون من رسول
محمد كريم في الأمكدرية في نهاية ثمانين عشر وليس من لفصل نغرساوي^٢
لا اتصال بين القبة وأخيه . لا نقبة لسياسة ولا القيادة العسكرية التي لم يكن
لديها أي خبر من الوحدات المصرية في لبنان ، حتى بعد قطع الثورة ، وإداعة وكالات
الأنباء الخبر^٣ .

لا محاربات ولا أجهزة ، لا بد كان الأمر يتعلق بوسفي أو حوب أو شيوعي أو صابط
غير متحارب في حبش ، عدها يكون عند القيادة الخبر ليقبر^٤ !
هيكل يحملها ، لم يحدث في لبنان ، فهي التي لم تكن قد أُلغيت شيئاً^٥ ! تنبع من^٦
القيادة التي لم تسمع ولم تعد رغم مرور ساعتين عن الأمان وبعد صدور نداء الإسرائيليين
ثاني لم يكن هادي اتصال بأخيه^٧ ، حتى بعدما ذهبوا إلى القبة وحضر بعدها هادي لم يكن
الموقف قد عرف بعد عن حقيقته حتى تلك اللحظة^٨ ، ولم تصل أخبار بعد عن برول قوات
مظليين في سدر الخبطان^٩ ، والذي كان هادي ، لئال عدم حدثه هيكل من د كاتبة
التيهون في مهابوس طنت حطاً حارباً وأدركت بيدي^{١٠} ، رقم تيهون مكتب حمال
عبد الصبر^{١١} ، التي وسانته ، إذا كان يريد أن يذهب إليه^{١٢} ، وكان تعليقه : « عندما
نخرج من عشائرت مر علي^{١٣} ، لم يرد أن يفسد عليه النعماء رغم برون الإسرائيليين في سدر
خبطان !

ورغم تكرار الهجوم في ١٩٦٧ فقد ظل انهار احكامه عرقاً في هذه المعركة وفي العباب عن
الوجود الحصري ، وبسبب الرئيس بعد ١٢ سنة أن المظليين الإسرائيليين دانهم برلوا في
إحدى خزر المصرية وفكر محطة ليردر وحلوه وأصرقوا ووصلوا إلى إسرائيل وأدعوا
النساء من إداختهم ، ويستحق لرعيه قائد حبشه : « صحيح ما ينبغي راديو إسرائيل^{١٤}
« ويرد قائد الجيش الذي كان سيعد لحظة مرزاعيت أقصد حرايت : « دقيقة واحدة أسأل
باريس ولحركه^{١٥} ! »

وحتى عندما وقع الغزو يقرر هيكل أن عبد الصبر كان يستعد من دعه احتمالات
التواؤم^{١٦} ثم « إن الطريقة التي بدأت بها العملية لم تنقل إليه الإحساس بأنه أمام شيء
خطير ، كانت لديه تمهيداته التي تجعله يقطع بأن بريطانيا ما لذات لديها من الروايع ما يصدها
عن الاشتراك مع إسرائيل في عمل عسكري ضد مصر . وكان تحت تصور أن مشكلة قناة

• رمي على بطة - حصرة معاهد مع بع الخد ياتقطة^١

•• مال نلسه^٢ كل ساس تير الشيعون ينشأ^٣

••• معمل حب هيكل معمولات أكثر عن هذه المعركة في معمل السويس

السويس في طريقها إلى حل سياسي عندما يجتمع الدكتور محمود موري مع مليوني لويدي وكريستيان بيتو في جنيف بحضور هيرشولد^٢.

دعاه من حساباته براء بريغيا وبرسا - فدا لم يقعه ما حدث بأنه أمام شيء خطير غرو بري ، وإيزاب كنية كاملة في عمق سبب ١٤ ما هو الخطير - إسرائيل في قصر القبة ١٩ نحن إذاً أمام خطأ فادح في التقدير . وإهمال جسيم في الاستفادة من المعلومات بل التصرف عن عكس ما تتطلبه تماماً - مما أدى إلى إضعاف المقاومة المصرية ، وتسهيل مهمة العدو في احتلال سيناء وتدمير جميع المنشآت فيها وتدمير جميع السلاح السوفيتي ، وسلاح الطيران المصري .

ألم يكن سكوتنا عن ماقشة هذه الأخطاء عشر سنوات مستأثراً في ١٩٦٧ . يجوز أن يستمر في السكوت اليوم ؟
وعندما نؤكد أنه الغزو ماذا فعلت القيادة ؟!

اضطراب وتخطيط وإشياء ورعي - وأوامر متعارضة متصارعة كلها لصالح العدو رأينا كيف تمخض بعد المصري ٨ أغسطس ما وضعه ناشكيب الباصرية معه بأنه قرار بالغ الأهمية ، وهو لقرار بسحب القوات المصرية من سيناء لأن جهة القتال المحتملة قد تغيرت^٣ ، والقوات المصرية التي كانت في سيناء وسحبت هي القوات الدائمة ، القوات المتصارعة ، والقوة الأساسية ، المتمركزة هناك من ١٩٤٨ ، المتوائمة مع الأرض ، محاذاتها واستحكاماتها وحقوق التمديد وتوحيدها ، ونقط استطلاعها ، وكل هذا يمحى بل ويدمر عندما يصدر أمر بالانسحاب لأن العدو عن وشك هجوم في جهة أخرى ، إذاً أحد يمحى في العودة هذه الجهة وخاصة بالنسبة لفرقة المدرعة التي المخطط مع قيادة ٢٣ يوليو ، فهي لا تتاح لها الفرصة لتدفع في موقعها وتقاتل كما هي دائماً في حركة إمامة مع عمل قرار حاسم ، أو عائدة على عمل لتصحیح قرار الانسحاب الخطي !

المهم كانت سيناء بلا مقاومة حديثة ، صحراء ، حقلاً مفتوحة للعدو وانحصرت القيادة وتركوا عصفو بحس قيادة ثورة قائد الحياح عبد المنيف معادني ، يقل لما صورة ما حدث !

بعد أن تم استعراض الموقف وتقديره الإسرائيليين تقرر مقابلة هذا العدوان منهم بالثوة - أي بالخرب - وخاصة بعد أن نؤكد من إبراهيم هذه القوة عدم مجر مثلاً ولأنه اتضح أن العملية أكثر من أن تكون عبارة عن قوات عسكرية إسرائيلية عن موقع من مواقعنا كما كانت العادة قد جرت من قبل . وقد رؤي أنه من الضروري استحداث قواتنا الجوية في مصر لليلة لتقبل قوات العدو التي تزلزلت عند المروءة تقوم أيضاً في الصباح المبكر بتركيز صواريخها على مطارات العدو وطائراته . وأن تعمل قدراتها للحصول على السيطرة الجوية حتى تتمكن بعد ذلك من العمل ضد قوات العدو الأرضية بحرية وحرية

« ثم حصر بعد ذلك » محمد صدقي محمود « رئيس هيئة أركان حرب القوات الجوية وصدرت إليه الأوامر بقيام قوات الجوية بحرب ثلاث لقوات التي أرسلت عند الضرر ، وكذا مطارات العدو مورا » ولكن ظهر عليه الاضطراب والارتباك وأبدى أن هناك بعض الصعوبات التي تعترض قيام الطائرات المتقدمة بمهامها مورا ، بحجة عدم توافر الوقود اللازم لها مطار عرب القاهرة - القاعدة الخاصة بقاذفات القنابل - وقد كانت القاعدة المأخوذ بها هي ملء حر دات الطائرات بالوقود يوميا بعد انتهاء طيرانها اليومي ، لذا اقترحت عليه بعد أن ذكر هذه العقبة أن تقوم طائرات ملهمة المضوية منها في تلك الليلة بما تحمله في حر داتها من وقود على أن يتحد الإحباطات في نفس الوقت . لينم توافر كميات الوقود لضرورة القاعدة في الصباح . واصرف بعد ذلك

« وبعد مرور ما تكلم معي حمال عند الحصر مصرح لي بأنه غير مستريح لصدقي للاضطراب الذي ظهر عليه . وطلب مني مساعدة عبد الحكيم في الإشراف على القوات الجوية . واصرف الجميع بعد أن صدرت الأوامر لعدة وحدات من الجيش بالتحرك » .

ويقول بقادي إن عدمه لم يقبل طلب ناصر أن يشرف بعددي عن الطيران « فصارت عدم حراج نفسي ولا بمجدد مشكل في هذه الظروف ، خاصة أنه ليس هناك قرار واضح بمجدد مسئولتي المباشرة بالنسبة لهذا الشأن » .

لا أحد يلوم عدمه كثير على أنه لم يصدر أمراً بوقفة صدقي محمود في هذه اللحظة وتشكين مجلس عسكري في الموقع وإعدامه . وإن كان لا احتياط يتطلب إحاطته إلى القاعدة وتسليم السلاح لفض من محترفي . لا لعدم اللطيف بعددي الذي لم يتعرف على طائرة عسكرية منذ ١٩٥٢ .

ولا أحد يلوم عدمه الاصر كثيرا على أنه في هذه اللحظة لم يسان صدقي محمود كيف ترك قاعدة لمعين القاذفات بدون سزين ، وهم يتوقعون عربوا بريطانيا - روسيا . بلاش إسرائيل . حتى ولو كانت النسبة عشرة - مائة * ! وأين مستخدم السرين أصل من تعبیر الطائرات ١٩

ولكن للوم كل اللوم أنه لم يمانبه بعد اعزيمة . بل أضاف ١١ سنة حتى فعلها فيا مرة أخرى مانتهم وانكها وتوفر لتزين هذه المرة ' .

ربما جميع الإعلام « الهيكلي » في تغذية حقيقة ما جرى في سيناء عام ١٩٥٦ . . بل حقيقة ما جرى على صعيد المواجهة العربية - الإسرائيلية . . ولذا لا أحد اهتم بعري عجز الطيران المصري أو شلله خلال الـ ٢٤ ساعة الفاصلة في مصر الشرق الأوسط ما بين الهجوم الإسرائيلي ، الساعة الخامسة بعد ظهر يوم ٢٩ أكتوبر والإنذار البريطاني في الرابعة من بعد ظهر يوم ٣٠ أكتوبر . .

١ - كان الطيران المصري أقوى من الطيران الإسرائيلي ، والطيارون المصريون أفضل من زملائهم في عام ١٩٦٧ . لم تكن قدمت عملية الإسناد التي بدأت محضلات ، فزاد محرم ، وانتهت بالحفل الراقص ليلة الهجوم ! . .

وكانت إسرائيل التي تستعد للحرب ضد مصر من يناير ١٩٥٥ لا تتخفى شيئاً أكثر من هجمة الطيران المصري على مدن إسرائيل . (١٥٠ طائرة ميج و ٤٠ قاذفة اليوش)^{٢٠} وقد استغرقت هذه القصية جلسات طويلة وحادثة بين الوفد الإسرائيلي والوفد البريطاني بالمدات ، إذ كان من جورويون مصر على ألا تبدأ إسرائيل هجومها ، إلا بعد أن يدمر السلاح الجوي البريطاني ، السلاح الجوي المصري . وقد استعدهم بن جورويون عبادة ، يسمح مدن إسرائيل ، في حديثه عن إمكانيات الطيران المصري إذا ما دخلت إسرائيل الحرب قبل تدعيم الطيران المصري . وكانت خطة بريطانيا بالمدات أنها ستدعي دخول الحرب لفك الاشتباك بين مصر وإسرائيل . وحماية القناة من قناصي ، ومن ثم لا بد أن تكون هائلة حرب ، وأن تستمر بعض الوقت حتى يقوم العدو على رحليه . . ولكن بن جورويون أصر على أن « إسرائيل لن تنس حرباً وحدها » وأن إسرائيل ستعرض لمخاطر شديدة ، وحصولها إذا شن الطيران المصري غارات على المدن الإسرائيلية^{٢١} .

وكانت الماقشة حامية وقد سألته (موسى ديان) عما إذا كان السلاح الجوي المصري سوف يهب لمساعدتنا إذا ما تعرضت مذب لتلخص خلال الساعات الأربع و لبعشرين الأولى عندما نكون طائراتنا كلها مشغولة فوق ميدان القتال ؟ وكان ردعم بالطلب ، وأصاحوا إن البريطانيين يعترضون على هذه الفكرة لأنها - في رأيهم - تمسك الباريو . وعند هذه النقطة انفجرت عصاً من المطلق معه ومن كثرة تردد كمنه « الباريو » وقت لهم إن « شكير » كان كاتب سيريو عقربا ، ولكنني أشك في أن أحداً في مجلس الوزراء قد ورث كفاءته^{٢٢} .

وكان من المستحيل طبعاً نشية طلب إسرائيل ، سواء بأن تبدأ بريطانيا ومصر الحرب بضرب المطارات المصرية ، أو حتى بأن يتم المروحي مصر لتوقيت ، ولأن إسرائيل كانت متعطشة للحرب أو كما قال موسى ديان « كان يجب ألا نصيب الفرصة التدريجية لمحاربة مصر مع مصر وربما بريطانيا أيضاً . مثل نكون وحدها » ، وقال سلوين لويدي : « كان بن جورويون يطلب ما تمهداً تنصبة سلاح الجوي المصري^{٢٣} قبل أن تتقدم قواته في ميناء

• وباتي هيكل بعد عشر سنوات فيقول لأحد من بن جورويون يقول له هل لسانه « أنا غير مستعد أن يكون وحدها في المعركة أكثر من ساعات محفوفة ، وقبل أن تنتهي هذه الساعات أن يدتها مكتوبة من الحكومة البريطانية بأن سلاح الطيران المصري سوف يتم تدعيمه فور انتهاء هذه الساعات الأولى » ص ٥٢٥ ح .

بالصعب ! ألا يجب لنا أن نصف قرار عبد الناصر بالتحطيم الشمل للطيران المصري ، (سمعه من الطيران) ومنه الحقيقة الأولى للمعركة مساهمة مباشرة في الجهود الجوية الإسرائيلية ودعماً لا يقدر للحشبة . لو حل الأقل لتهد لتتهد الذي قلده من جورويون لا يستحق عبد الناصر الشمل

بيد ١٢

ولا فإن مدن إسرائيل مثل تل أبيب مستحى من الوحود :

إلى هذا الحد كان الرعب من مصر وبعد عشر سنوات من العمل الثوري ، وبناء قوة مصر والدخول في عصر الحصرة ، مستمر إسرائيل نظيران انصري بدون معونة السلاح الجوي البريطاني !

وكان اجل الوسط هو تقصير وقت ما بين الهجوم لإسرائيل والتدخل البريطاني ضد السلاح الجوي المصري ، وكان في ذلك محاضرة أكيدة ، وستطيع أن تتخيل اليوم النتائج التي كانت ستنتج عنها ، ومصرية ، وعلى صعيد المواجهة العربية والإسرائيلية ، لو أن السلاح الجوي المصري ضرب مدن إسرائيل وقتل ما بين عشرين ألف وخمسين ألف إسرائيلي في الأربع والعشرين ساعة ما بين بدء الحرب وتدخل بريطاني معها أسرف خيال ، فلا يمكن المائلة في النتائج التي كانت ممكنة ، فلا أحد كان يتوقع من مصر أن تهزم بريطانيا ومروا ، ولكن لرأس العربي كان سيزنق شعاعاً مع كل صدمة تزلزل إسرائيل ، وكما سحقهم حذار الأمن الذي احتهدت أو تمحورت الياسة الإسرائيلية في توفيره للمواطن الإسرائيلي ..

وبما كان تغير مصر الشرق الأوسط ..

لهم خاطرت لقيادة الإسرائيلية ، عن 'مصر حاسم الذي غيرت به الميعة المصرية في مواجعتها لإسرائيل ، وهو عدم الاستجابة بتحتوي ، لرغبة في عدم تصعيد أي اشتباك إلى مستوى الحرب ' يقول : 'كنت أمل أن معارك الأيام الأولى ستكون محلية ، وهذا بشجع المصريين عن تقديرها بأنها ليست أكثر من عصابات ردة كبرية ، وبما أنهم لا يرجعون في تصعيدها إلى حرب شاملة فس يعبرو الحدود ، ولن يقدروا مدن إسرائيل ومطاراتها بالقابل '٢

بالطبع كانت هناك خطورة في المراهنة على هذا الاحتمال ، فلو ثبت خطأه وشنت مصر هجوماً على المدن الإسرائيلية ، فسدع ثمة عانياً نحن نعومت الفرصة بمحاكاة المطارات المصرية وهي لا تراء عن الأرض ونكفي قدرت أن القيادة المصرية لن يكون لديها تصور صحيح لما يجري في الساعات الأولى '٣ .

وليس إلا في صباح اليوم التالي حتى أن رئيس الأركان (المصري) سیدرس رده ومن المؤكد أنه سيحشد كل قوته لمواجهة 'وحدات' الإسرائيلية التي تسللت إلى الأراضي المصرية ولكن لا اعتقد أنه سيرسل صائراته لعرب تل أبيب :

وقد شنت صدمة تقديرها وهو أن إذا لم يهجم مطارات المصريين فلن يمدوا بطلق عملياتهم الجوية خلف حدود سيناء .

لاحظ أنه حتى خاطر بحسرة فرصة مناعة للطيران المصري ، لأنه إذا فعل وصرع المطارات المصرية في القاهرة والأمكنة فلا يمكن لقيادة المصرية أن تتحمل بأنها مجرد

« اعتداء على الحدود » .. وعندها يمكن أن يصل جانب من السلاح الجوي المصري إلى مدن إسرائيل . ولذلك حرص على إعطائها المزيد للشعائل ..

اعترف هيكل هذه الخفية في لطعة الانجليزية ، وأحماها في الطعة المصرية ، عندما قال إن خطة إسرائيل كانت : « عدم إقناع بأي عمل لاستمرار القوات الجوية المصرية للعمل ، لأنه كان يخشى أنها يمكن أن ترد بالإغارة على تل أبيب وغيرها من المدن الإسرائيلية . وكان من حوربون قنقاً بالذات من الخطر الذي تشكله طائرات لألبوش الثنائي والعشرون . وهذا يفسر نقص النشاط الجوي في المرحلة الأولى ، الأمر الذي حير القيادة في القاهرة » ص ١٨٣ خ .

حقاً ! ولنا لا يجبر مؤمناً ..

ولمذا الخبرة ؟ انتهروا الفرصة وأصروا أنهم . وقد كان هذا يفسر نقص النشاط الجوي الإسرائيلي في تصوير نقص النشاط أو عدم النشاط الجوي المصري ؟ والحق أنها نقطة مهمة ، فصحیح أن الأمور قد حرت وكان هناك سبقاً سبقاً بين القاهرة وتل أبيب ، أو تعهداً مصرياً مثل الطيران ومعه من صرب مدن إسرائيل ، لأن الدول التي يحكمها أساؤها ، لا تترك محلاً للمفاجأة أو خطأ مهما يكن نظرياً . إذ يحتمل أن يوجد في سلاح الطيران المصري أو في قيادة الجيش من ليس في الطعة ، ومن ثم يرى إخراج الطيران المصري ، لموسعة الطيران الإسرائيلي بدأش هجومياً واسعاً ، ورد المصرية في مدن إسرائيل . وإن كان التبعيم قد احتاط تماماً فنقص أحسنه التعاترات وسحب التربين منها ومنع طيرانها . وسجل ه هيكس : « أنه هذه المفجرة على ذعنة تشتال يباه ! إن واحد من أبرز القرارات التي اتخذها ناصر فور سقوط النضال على القاهرة هو عدم الاشتراك في أية معارك جوية لأنه عرف أن الطيران أهم لمصر من الطائرات » الخ ١٨٦ ح

وكما ترى لا يزال مصر على التصليب والتزوير وعدم الإجابة على السؤال الذي طرحه من سوات . وهو : لماذا لم يأمر بمعارك جوية قبل سقوط النضال ، في الفترة من الهجوم الإسرائيلي إلى رفض الإمداد البريطاني ؟

لماذا لم يضم طياروه معارة على تل أبيب ومدن إسرائيل من ندي مثل يد طيارين عن تحقيق أمنية العرب المعادلة .. ؟!

لا يجيب ..

على أية حال الطيارات ما كاشي فيها سوين ! ..

وهكذا ضاعت ٢٤ ساعة حاسمة فاصلة في تاريخ الشرق الأوسط ، ووصل الإمداد البريطاني ولكن لم يأخذ جهل عبد الناصر مأخذ الحذر . وكان يعتقد أن العرض منه هو أن تعمل على الاحتياط باخرة الأكر من قوات دون تحريكها في أرض المعركة من سيناء . . . إذا جاءه معلومات معلومات هجوم إسرائيل ، توقع أنها تصيب لسن هجوم بريطاني ، وإذا جاء

إمداد بريطاني توقع أنه لتعطية هجوم إسرائيل ! .
ويستقله لبعدها : « وكان هنا هو ما يعتقد جمال رغم المنظر السابقة وصورة الخدية
في تحريث اجنرا وفرنسا لقواتها إلى تحريرتي مألطة وقبرص ، ومواقفهما من الحلول السلمية
المختلفة »

أخطأ الرئيس مهم موعبة العلاقة بين أمريكا من ناحية وإسرائيل وبريطانيا وفرنسا من
ناحية أخرى ، جهاز الإعلام المصري شفي يصف إسرائيل بأنها عميلة أمريكا معهم هذه
العمالة بمصطلح « موري السعيد » أي الخيبة ، واتسعة حتى صد المصلحة الذاتية ! ولذلك
تصور أن أمريكا تستطيع « فرملة » إسرائيل على حد تعبير المتحدث الرسمي هيكل * ، وربما
بريطانيا وفرنسا ولكن - الحمد لله - ثبتت ثرويا أو تعبيره تكشف العملية بكل أبعادها
عندما صعد إلى مطح لبث وشهد نصف عن مطار العاصمة كانت الطائرات فاذوت
بعيدة المدى « كايبرا » بريطانية في الغالب (والله أعلم ح) وعلى العموم فلا أحد يملك
في المنطقة قدوات بعيدة المدى غير لاجنير

يعني لازم هم ! ..

إذا كانت هذه قاعدة بعيدة المدى ، وهذه هي القاهرة ، واليوم هو الأربعاء .. فهؤلاء هم
الانجليز .. ونكون فعلا في حالة حرب !

كان عبد الناصر قد اتخذ قرار سحب القوات من سيناء في أغسطس ١٩٥٦ وبذلك
أصبحت « مكشوفة » بتعبير هيكل نفسه . وقد ذلك أكثر مما تخلم به إسرائيل إذ جعل من
الممكن أن تخط مظاهرات في قلب سيناء وأن تخصص حباتها سنة كبيرة جدا ،
وما أدته الوحدات المصرية لقليلة المتأثرة من مقاومة مذهبة . يمكن أن يوحى بما كان يمكن
أن يزل ماخيش الإسرائيلي من حريات فاصلة لو أن القوات لم تسحب من هناك
بل إن هيكل بورده شبه عحية على مكتب عبد الناصر بصورة وكأنه كان يتمتع بحلاء
سيناء لإسرائيل .. إذ يقول :

« وكانت المواقع المصرية شه حافية لمرحلة دعمت « اخترا » بيرنز « كبير مراقبي الحدة إلى
أن يكتب تقريراً « نذاج هرشولد » السكرتير العام للأمم المتحدة يقول فيه : « إن نقص
حجم القوات على الخطوط المصرية يمثل إغراء شديداً لإسرائيل » ولكن جمال عبد الناصر
استعد أن تقرب إسرائيل من هذا الإغراء في هذه المرحلة »

مثل الأمم المتحدة بصرح نمت مواخير مصر عن ثعائها . أو « لال السايك يعلم
الأولاد الحرام » . وحاكم مصر لا ياتي ومصر على أن إسرائيل لا يمكن تعطيلها ..

• بالعكس تطورت الأحداث في حرب ١٩٥٦ أثبت أن وضع العمالة لأمريكا بمجهود النصحية
بالمصالح الوطنية التزمها بتوجهات أمريكا كان أكثر تطعنا على مصر المصرية من إسرائيل

اعترف أن مثل هذه النصوص التي يقدمها هيكل تجعل التفسير القائل بيهودية عبد الناصر يدع الحاحاً لا يمكن مقاومته ، ومع ذلك أعترف أيضاً أنني لا أملك أدلة مقنعة عليه ، ومن ثم لا أحيد عن نصبري وهو ارتباطه بالمؤامرة والنحدرات ، لأمر يكتفي جعله يتخذ قرارات قاصحة في خدمتها لإسرائيل . . . مثل إحلاء سبيله ومنع الطيران المصري من صرب عند إسرائيل ثم فرار الأسحباب الثاني !

وقد التأكد من الهجوم الإسرائيلي أصدر عبد الناصر الأمر للجيش بعبور القناة شرقاً والتوجه إلى سيناء . واتخذ عامر وضع الهجوم . .

ورغم كراهية بعدائي لعامر وشهادته البتة لأسلوب إدارته للمعركة إلا أن الشهادة نفسها تؤكد أن عامراً كان يقاتل بكل قواته ، وكان يعتقد توجيه الرئيس بحرياته وكان يأمل - وله الحق - في الانتصار على إسرائيل . يقول بعدائي : « وفي يوم الثلاثاء ٣٠ أكتوبر ١٩٥٦ ذهبت إلى القيادة المشتركة في الساعة التاسعة صباحاً فوجدت كمال الدين حسين موجوداً مع عبد الحكيم . ولكن لاحظت أن عبد الحكيم يبدو معركة بحالة عصبية ويتولى إصدار الأوامر في كل كبيرة وصغيرة . ولقاعة في الميدان لا يمكن أن تنصرف إلا بعد الرجوع إليه . وهذا عيب كبير في إدارة المعركة الخيرية . وهو كفائد عام يجب عبه أن يتعرض للأمر الهامة أثناء المعركة . وقد لاحظت أيضاً أنه كان يدفع بقوات كثيرة إلى أرض المعركة دون مرد واصبح يدعو إلى هذا التنصرف ، ولكن - على ما يظهر - كان يربح في تحقيق نصر سريع ، لأنه كان عندما يمر بعض الوقت دون سماع أحداً عن تحقيق النصر الذي يأمله يتدفق بقوات جديدة إلى أرض المعركة »^١ .

المهم أن القوات المصرية كانت في حالة اندفاع إلى سيناء . . ولم يكن الوقت قد سمح لها بعد بتحقيق انتصارات كما يستتبع بعدائي ، فالأمر صدرت بالهجوم في ليل يوم ٢٩ وسفندي في القيادة في التاسعة صباحاً . . فهي على الأهل وحق مساء على اليوم إما مارالت تمر - وعبور القناة وقتها لم يكن بالتمعية السهلة فلم يكن هناك إلا الكوبري وعبارة شبه يدوية - أو وصلت إلى سيناء وبدأت تخدم مواقعها وتوزع مهماتها وتحاول تحديدها مكان العدو . .

وفجأة انقلب كل شيء رأساً على عقب . .

قرر الرئيس الأسحباب !!

واليك رواية المحامي العام :

« وكان حال عبد الناصر في مقر قيادة القوات المسلحة في كوبري القبة يواجه موقف بالغة الحسرة .

دخل هو إلى القيادة وفي ذهنه أن الأسحباب التكميل من سيناء ضروري حتى لا تقع كارثة كان يحشاها ويتحسب لها ، وكان عبد الحكيم عامر يعارض قرار الأسحباب من سيناء ،

وحاول عبد الناصر أن يتكلم هذو في بداية الأمر ويقول لعبد الحكيم عامر .
- ألا ترى أن استمرار تدفق قواتنا على سيناء معناه أن نحري بأقصى سرعة لكي نضع أنفسنا
في صغ ؟

إن قواتنا سوف نحمي أنفسنا والإسرائيليين أنفسهم والأمجليير والعربسيون وراءها ، ولا بد
من تجمع القوات كلها في منطقة قناة السويس وإلى الغرب منها لحوصل المعركة ضد العدو
الرئيسي وهو بريطانيا وهرن ، وبعدها يكون أمر إسرائيل مهلاً .

• ويقاوم عبد الحكيم عامر لأسباب عاطفية قرار الانسحاب ، ويصر جمال عبد الناصر ،
ويصوت الإشارات موقعة منه إلى قادة الوحدات المتقدمة في سيناء بأنهم فيها بالانسحاب
وكانت خطته على النحو التالي :

١ - إن الكتائب الأصلية التي كانت موحدة في سيناء من الأصل عليها أن تقاوم فيها
كان الشمس ، وحتى إلى آخر رحل وأخر منطقة ، لمدة ثمان وأربعين ساعة ، وذلك حتى توقف
تقدم الجيش الإسرائيلي في سيناء ، فلا تشتت مع القوات المتدفقة عليها يسها هي الآن تحاول
الانسحاب هائلة إلى غرب قناة السويس

٢ - على كل القوات المتدفقة عرقنة السويس إلى لشرق ، وفي مقدمتها العرقنة الرابعة
المدربة ، أن تكمل انسحابها من سيناء في ظرف ست وثلاثين ساعة ، معها كان الثمن ،
وعليها أن تمركر في منطقة القناة وفي مناطق شرق القناة ، لتكون مستعدة لتواصل القتال مع
العدو على الجبهة الرئيسية للمعركة .

٣ - تعطيل الملاحة في قناة السويس ، وسحب بعض السفن المحملة بالأسلحة منها وسط
المجرى الملاحي ، ووضع كل عزة لقناة أمام أمر واقع حديد

٤ - على الطيران المصري ألا يشتبك مع العدو لأن المعركة غير متكافئة .

٥ - الاستعداد لخرب شعبية عمدة ضد الاحتلال ، حتى لو توقفت الحرب المظنة
واستطاعت قوات العدو أن تمنع على القوات النظامية للجيش المصري .

وتم ما طلبه جمال عبد الناصر .

أما بغداد فيقول إن صلاح ساء هو الذي أقنع عبد الناصر بالانسحاب ، ويقول : « في
العاشرة والثلاث مساء صدر قرار الانسحاب الشامل لقوات من تلك المناطق ، سيناء وحتى
من قطاع غزة ورمح والعريش وشرم الشيخ » .

ويغادري يعمل القراو جماعياً : « ولا بشر بعرف إلى معارضة عامر العتيقة لقرار
الانسحاب .. ولو كان فيه الخير - أي قرار الانسحاب - لأطلب في تسجيل معارضة
عامر ! .. »

ويقول حمروش : « قرر عبد الناصر سحب قوات الجيش إلى منطقة القناة لتقف مع
الشعب في دفاعه عن حريته وقاته بدلاً من دفعها إلى سيناء وهي ثمن مساحة مصر كلها

والقوات الخيرة ليست كافية للدفاع عنها في ظروف تعرض الصحراء فيها متاعب إدارية وفتنة كبيرة .

عيد السوء هؤلاء الذين اعتالوا مبذهم بكرهون ميناء ، وهي عندهم صحراء ، وماضاهم مهاجرين من مراكبي ومهاجرين وكيف لا يقنطرون على حرب الصحراء وماضاهم الإدارية والعبء مثل « العدو اليهود » ولذلك يتركها لهم كلما همحوا .
لماذا يحل ثمر مساحة مصر ؟ لماذا لا يدافع الجيش عن حريته وقتنا في ميناء على الضفة الشرقية للقناة ؟ وأي دفاع عن القناة هذا إذ سمحت للعدو بالتوصل إلى شاطئها الشرقي وإذا كنت تريد للدفاع عن شاطئها الشرقي كما يدعي بعد بضعة سطور ، وبمعكس الأمر الصريح الذي أنه هبكل العليم ، بالانسحاب إلى الضفة الغربية ، إذا كنت متدافع على شاطئ ، سببه فلماذا لا تدفع في الممرات ؟

وهل هذه قصايا يقرها عبد الناصر ، حتى رد كان قريب العهد من عمله في مدرسة الأركان ؟ إن حطة الاستيلاء على مقر قيادة جيش يوم ٢٣ يونيو بضمها عبد الناصر بل كتموا بها ركبها بحمي الذين لا يترك للعسكريين ليس أوكست لهم الثورة مشيئة الجيش ، اتخاذ القرار ؟

عبد الحكيم عامر وصباغة رقصا الانسحاب وقرروا أنه من المصلحة الانسحاب مع الجيش الإسرائيلي في سببه وتكبله أكثر حراسة محكمة . فهذا من ناحية بعيد الاستراتيجية المصرية عن المدى البعيد لأن إسرائيل هي العدو الدائم والعدو الحقيقي ، ولأن القنار كان يقطعهم احمود مالد ، يتمتعون الصمود والاشتراك مع اليهود . والصلاح كان متواترا أكثر من أي وقت منذ ١٩٤٨ ، وهذه فرصة لتعبد بالسر كما يقولون . ولأنه سوف يتهيء العدو البريطاني والعربي يوما وتبقى إسرائيل أماما .

ويرى العسكريون وفي مقدمتهم عبد الحكيم عامر أن الانسحاب سيهدر لروح المعوية للعسكريين والشعب ، بل والشعوب العربية وميجنق سابقة سيئة في أول حرب نحوها « الثورة » ضد العدوان كما أنه سبب اعف الحائر ، بدلا تغطية حوية ومن ثم فالاحتمال الأرجح هو فقدان كل اعتماد العسكري وسه هائلة من الحدود فلا يبقى ما يدافع به عن قنارنا وحريته . وهذا نص أمر عبد الناصر الانسحاب من سباه في ظرف ست وثلاثين ساعة مهما كان الثمن . وما هو الثمن هنا ؟ لا العناد وعدم المبالاة بالحسائر في الأرواح . وهو ما حدث فعلا . « وكما يقول « هيكس » : « وتم لعبد الناصر ما أراد » .
وكانه فتح تل أبيب !

ولننظر أن الجيش المصري حوصر فعلا بين الجيش الإسرائيلي والجيش البريطاني الذي لم يتخذ موقعا على أرض مصر إلا قبل وقت إطلاق الناري يوم واحد ، ولم يتجاوز مور سعيد بسبا في الحزة الأكبر من القناة مفتوحا للجيش المصري إذا شاء لقتال . تعرض أنه حوصر ،

هل كانت الخسارة ستكون أقبح ١٨

لقد حسرت مصر جميع الأسنحة البرية وحربية ، وبقرط عقد الجيش تمام ، وصدر الأمر - كما يقول هيكل للكاتب الشار في سبأ أن تسحب كل رجل على مثولته أي تفرقوا أيدي سبأ . .

استحب انعطاف ومن بعدا من الحدود باللباس الحديثة بعد أن هجروا أسلحتهم الثقيلة ، وادعوا الخفيفة للدنو مقابل الحصول على حبيب وحياة غير عسكري وحررة ماء .
وكانت إسرائيل تعقل انعطاف الحدود وتترك الحدود وتجرهم عن عبور سبأ حفاة جباة شمة عراة . . وتطاردهم بالذخائر في ما يشبه لعبة صيد الأعمى . وقد حلاها بلجو
وقالت جولدا مائير إنهم يتقوا خمسة آلاف فقط كآسرى من بين ثلاثين ألف جدي مصري كانوا حائمين في سبأ بلا صده ولا راحة فورية مكتوفة نظيران لإسرائيل الحزان ، الذي لا يظهر إلا بعد تدمير نظيران المصري !

هل هذه الخطئة كانت أسرع من استشهاد عسائلي في ثوبهم الرسمية فوق دباباتهم وعلى رأس جنودهم ١٩

وللمحققة والتاريخ يسحق حروش أن عبد الحكيم عامر رفض قرار الاسحاح ، وظل في مناقشة عاصفة معه (جمال عبد الناصر) طول ليل مما أخر سحب الدبابات قليلاً .
وأخيراً رشح عامر . أو تمت تسجته حسب رواية هيكل ، إدراج عبد الناصر بيعث الإشارات موقعة منه إلى قادة الوحدات المتقدمة في سبأ بأمره بالاسحاح .
وتجمل معربة لقادة والأوامر نصنهم من رئيس الجمهورية ويشاءون أين نقاشد العام . . ماذا جرى ١٩ . .
وظهر خلاف جديد !

الاسحاح تم كما توقعه عامر ، وكما حاول طول ليل أن يتحداه ، فالحش المصري غير الجيش البريطاني الذي يقف فيه إنه كان يتصر براءة اسحاحه . فيما إن صدر الأمر للجيش بالاسحاح والانحدام مع الشعب وبني ثمر ٢ حتى اسحت القيدات إلى الرقاريق . .
ولكن جمال عبد الناصر أوصح به أنه لا يجوز ترك لفدة عارية بلا دواع لأن ذلك سهل للمهاجرين اقتحامها دون عده وأنهم سيفقون عدد جنود ذلك دون رعة في اقتحام الدلتا أو الوصول إلى القاهرة . .

« وحذث خلاف جديد بين جمال عبد الناصر وبين العسكريين من رجال الجيش الذين تصوروا أن التحام الشعب بالجيش يكون سحب القوات إلى غرب انفاة حيث تريد كثافة السكان ونقلوا مركز الرئاسة إلى الرقاريق فعلاً »

وهذا هو المفهوم المتوقع إذ لا شعب في « صحراء » سبأ يلتحمون به ! . . ولماذا الاستنتاج ، وهاهو الأمل على الناصرة الذي يطلع على الوثائق في الخرائط التي في الدور الأرضي يقول حرياً إن أمر عبد الناصر هو : « تجمع القوات كلها في منطقة قناة السويس

وإلى الغرب منها لخصص المعركة ضد العدو الرئيسي وهو بريطاني وفرنسي .
 « تحوّل الاسحباب عائداً إلى غرب قناة السويس » ص ٢٣٤ « القوة المدرعة » تتحرك
 في منطقة القناة وفي مناطق شرق الدلتا » ص ٢٣٤
 هذا كله هندي الاسحباب بالصبغة التي صدر بها . كان وقف إطلاق نار وتسلیم مبيها
 بلا قيد ولا شرط . .

١ - سحب جيش مارزل متدفعاً في طريقه إلى المعركة . . وبعد أن قذف بمعظم القوات إلى
 أرض المعركة .

٢ - الأمر بالانسحاب « منها كان الثمن » .

٣ - سحب الطيرين نهياً من المعركة ولا حتى من تمضية الاسحباب « على الطيران
 المصري ألا يشتبك مع العدو لأن معركة غير متكافئة وليس منها تعمير الطائرات المصرية
 الخ »

٤ - إرباك العسكريين بحملة إستراتيجية سخيفة « لالتحام مع شعب » بقي لا مكان لها
 في التوجيهات العسكرية فالالتحام يكون مع العدو في معركة ضاحكة . وكان أن يهمها
 العسكريون بأنها تعني لاحتفاء دحل الخلد تق وبين حارب والتحول إلى المقاومة
 الشعبية !!

٥ - أمر الجيش « بالالتحام مع شعب » تعبير معروف بقصد به حل الجيش أو الاعتراف
 باحلال الجيش لأن القوات المسلحة « طمعية » هذا طلت تحتفظ بكيانها فليس المطلوب
 منها الالتحام مع شعب ، وإنما مع دار الحرب من الوصول إلى الشعب

وإذ كما نعتقد أن عبد الحكيم عامر هو « سر » قائد نولي قيادة الجيش المصري مد مراد
 وإبراهيم باشا ثم محمد فوزي إلا أن لإصاف يقضي القبول بأنه لا يتحمل مسؤولية
 كبيرة فيما جرى حلل حرب مبيها هذه - وأقصد يوميات القتال - فلم يكن الأمر أمراً ،
 ولا التقدير تقديره ولا القرار قراره .

عبد الناصر يحمل المسؤولية الكاملة فيما سرل الجيش ، فقد « تم له ما أراد » من كدمات
 هيكل الفرقة . واستمرت لحظة مدعية على أساس تمكيد جمال عبد الناصر « كما يقول
 حروش » ثم يعود فيأقصر نفسه ويقول إن « عبد الحكيم عامر » كان يستحق المحاكمة على
 قيادته للجيش في حرب ١٩٥٦ وهو « ختم ميين بمرجل » بعد قرار الاسحباب لم تعد هناك
 معركة ولا حرب . عبد الناصر هو الذي أصدر قرار الاسحباب وكان سعيداً وفجوراً
 به . فعندما أبلغ جمال عبد الناصر « عملية لاسحباب قد تمت قال : « شعرت على
 الفور ساعة أخطرت ، أن مصر كسبت المعركة حين أخطت لحظة نعلو ولو أن قرار
 الاسحباب قد تأخر ٢٤ ساعة فقد كان الأمر كله قد انتهى »
 معركة وكسبها . فهذا يستحق القائد العام المحاكمة !

ونعتقد أن هذه هي عينة من الشعيرات المسوكة التي وضعت فيه بعد قلب الصورة ، وجعل الحرية انتصاراً ، والقرار الخطيء بالانسحاب عقوبة وإلا فلما الذي تحقق بالانسحاب من ميناء ؟

مائة وثلاثة ملايين جيه نص السلاح الذي تمزق أو سقط في يد العدو . واستشهد آلاف من شبابنا . .

ما المعركة التي كسبتها مصر بالانسحاب ؟!

لم يكن صدق عدد الناصر وكنيته في حصص التصق مع النفس خلال الحرب تعكس مثل هذا الادعاء سجاج الخفة وكسب المعركة ، فقد كان يكي ويقول : « هزمي جيشي » وليس هكذا بتكلمه الفتاة الذي كسب المعركة بمرق ٢٤ ساعة !

هذا كلام كان يقص ويردد بدون مناقشة يوم كان عبد الحليم حافظ يعني له : « قول ما بدالك احبا رحا نث ودر عث اليمى » حتى فت الرحا وقطع اليمى

كذلك قد عرفنا من شهادة بعداوي ونجيب موسى ديان مس عدم اشتراك الطيران المصري في المعركة ، وسر انتشار نظائرت حتى جاء الاحبير وحظوها على الأرض في يوم واحد وكانوا يتوقعون يومين ، ولكن هيك كندبة التي قتلت صاحبها ، بسب هذا إلى الرئيس عبد ناصر نفسه عندما يقول : « أصدر أمره » ألا

« عن الطيران المصري ألا يشتت مع العدو لأن المعركة غير متكافئة ، وليس مهماً تدبير الطائرات المصرية ، وإنما المهم الاعتماد على الطيارين المصريين للتدبير وعددهم محدود وإذا تمكن العدو من اصطيادهم في الجو وسقط طائرتهم وهم فيها ، وقتلهم فسوف تمزق عشر سنوات قبل أن يكون نصر طيارون قدرون على العمل والأوضاع خالية لا تترك للطيران المصري فرصة ، فأمامه قرية ألف طائرة بريطانية فرنسية إسرائيلية . وليس مصر أكثر من مائة وعشرين طياراً مدرباً وسوف ينتهي لغزو البريطاني الفرنسي يوماً ونفى إسرائيل أمامنا ، ولا نستطيع أن نواجههم بغير طيارين »

ولأنه مجرد « إث ورص كلام » « وصراحة مجرد أكاذيب فهو يتناقض مع نفسه » إذا كان الانسحاب من ميناء هو موضوع التبرير تصح : بريطانيا وفرنسا هما العدو الرئيسي ، وبعدها يكون أمر إسرائيل سهلاً « ص ٢٣٣ هذا انقلب إلى الدفاع عن تدبير السلاح الجوي ، أصبح الغزو الاحبيري - فرنسي ظاهرة عارضة أما إسرائيل فهي العدو الدائم الباقي « ص ٢٣٤ .

سويس لويد قال : إن عبد الناصر كان لديه جهاز إعلام يحسبه عليه « جونسون » ربما ولكن « جونسون » لم يكن يكذب على نفسه ، وعن هذا لنحاول توضيح تناقض وفي إحصاء هيكلم لما تم كما طلبه حمد عبد الناصر

أقصى الأذى :

○ استطاعت الكتائب المصرية الشاتي في سيناء أن تقاوم وأن تصمد في قضاها على مدى الشاتي والأربعين ساعة المطلوبة منها ، ولم تستطع القوات الإسرائيلية أن تتقدم على معاور سيناء الأربعة إلا بعد أن توقفت مقاومة هذه الكتائب . بعد الموعد المقرر لها - وبدأ انسحابها ، وكان رأي قادتها أنها لا تستطيع الانسحاب بطريقة منظمة ، وخصوصاً أنها أبلت في القتال بلاء حسناً ، وهكذا كان الأمر أنه كل رجل عن مسؤوليته .

○ عادت القوات التي كانت تتدفق على سيناء ، وفي مقدمتها الفرقة الرابعة المدرعة ، وكان الطيران البريطاني الفرنسي قد ركز عليها لتدميرها أثناء انسحابها ، ولكنه لم ينجح إلا في إصابة بعض مركباتها الخفيفة ، وأما القوة المدرعة الرئيسية فقد تمكنت من العودة سائلة إلى مواقعها الحديدية .

○ تم تعطيل قناة السويس ، وتوقف شريانها الحيوي عن النصح . ووجد الدين كانوا يحاولون صياح حرية الملاحة في القناة أن القناة توقف صحتها

○ ابتعد الطيارون المصريون عن سيناء ، معركة أمام تعوق لا قبل لهم به وهو كغيب بالقضاء عليهم جميعاً واحداً واحداً

○ كان الاستعداد لمواجهة الحرب الشعبية على قدم وساق ، واحتار حمان عبد الحضر موقعاً في وسط الدلتا قرب ضفائيكون مفرقته في حرب كل شعب ضد الغزو ، إذا كانت هناك ضرورة لذلك .

لناقش هذه الادعاءات

١ - وإذا كان سمود هذه النقطة فيه بعد إلا أن مسح اعتراف هيكلي بأن قرار الانسحاب هو الذي أوقف المقاومة المصرية للقوات الإسرائيلية - ولقد كانت مقاومة داسلة وعلى أعلى مستوى ، وكان يمكن أن تغير الصورة لولا الأمر بالانسحاب^{١١} وكان القيادة المصرية كانت تعمل مع القوات الإسرائيلية ، ولا تكفي تفسر موقعها من هذه القوات التي وضعها بأنها « صامدة ومستعدة في القتال » ، ولا سبل لتأمين سلامتها . بل ولا تستطيع الانسحاب بطريقة منظمة - مد بالقيادة تنقض يدها صميم بل باليت ياليتها تركتهم يقاتلون إلى آخر جلدي أو إلى آخر طلقة تم يؤسرون كما يحدث في كل الحروب ، بعد أن بعضهم تقدم العدو ويكسبوه أكثر حذارة تمككة لا تأمرهم بالانسحاب كل رجل على مسؤوليته ، وهو أمر لا يعني إلا التفرق والتحلل من الانضباط العسكري والروح الجماعية ، التحول إلى وحوش كل منهم يحاول النجاة بحلته .^{١٢} لماذا تأمرهم بوقف القتال . ولماذا تصد هذا الأمر القبيح ؟ كل رجل على مسؤوليته !

وأي « جويلر » هذا الذي يحسد إعلاماً يردد بحجه هذا الأمر الغريب ، أو لنحني عن مسئولية تأمين الانسحاب هؤلاء الأبطال والسبب أنهم أبلوا في القتال بلاء حسناً ،

هل الذي يبلي في القتال بلاء حسن . نمرجه ويقول له دبر حائل . . حذالك من اليهود وأنت ماشي^{١٤}

ما هذا الهدر^{١٥} وكيف يفسق في تاريخنا هذا اجاهل . يقول . . وكان رأي قادتها أنها لا تستطيع الاسحاب بطريقة منظمة ، وخصوصاً أنها أبنت في القتال بلاء حسن . وهكذا كان الأمرها . . كل رجل على مسئولته .!! ص ٢٣٥ . إن كان هذا كلام عاقل فهو مربب الهدف !

وإن كان هذا هو منطق هيكلي فاحسرة على أمة كان هو المصدر الوحيد للمعرفة فيها ، ومشتار قبادتها !!

٢ - يعترف أن القوات المدرعة التي كانت تصدق على مبدء وفي مقدمتها العربة الرابعة اسحبت تحت ضرب الطيران البريطاني والعربي ، الذي ركز على تدميرها أثناء اسحابها ، ولكنه يزعم أن الطيران البريطاني والعربي أو الألف طائرة إياها (ولا بدري لماذا استنى الطيران الإسرائيلي من هذه المهمة ح) لم يحجج ولا يفسر سبب ذلك ، والقوات تضر مصيباً مائياً لا يمكن أن تضر عليه إلا عربة واحدة في الوقت الواحد ، وبلا عطاء جوي لأن الحكيم قرر أن الطيارين أهم من أن يحوطوا حرباً فيقتلهم العدو داخل طائراتهم ! . لماذا وكيف مثلت الألف طائرة في اصطباد هدف مكشوف محصور مثل هذا^{١٦}

سندم في هذا الأمر شهادة عبد الناصر نفسه . ولكن ألم يكن وضع هذه القوات في سيء أفضل وهي مشتكة مع العدو ، مما يقلل فعالية طيران العدو بسبب الاشتباك . . ألم يكن هذا أفضل من وضعها وهي تقوم بدورة ٣٦٠ درجة من الاندفاع إلى الهجوم إلى التراجع وجيش إسرائيل في ظهرها وألف طائرة فوقها^{١٧}

وانظر تعليق بوسكين تشيلسور في كتابه العريق إلى السويس وكان الاسحاب أمراً شاقاً في وجه هذه الأوضاع التي لم يلقها جيش من الجيوش في الحروب المصرية ، لاسيما بعد أن فقدت القوات المسحة أي عطاء جوي . بعد قرار وقف النشاط الجوي المصري^{١٨} وأصبحت هدفاً صالحاً للهجمات المتتالية المعيرة التي تستخدم صدها المدافع الرشاشة والصواريخ والقنابل وقذائف الدينامي المتحرقة ، ولم يكن هناك أي أمل في السجدة أو الرد عن الطائرات المعيرة ، ولم يكن ثمة مكان تحتمي فيه هذه القوات ، فالأرض صحراوية ومكشوفة تملوها الرمال^{١٩} .

هذا ما فعله عبد الناصر بآلاتكم وإخوانكم وأبطال جيشكم يا حيل الناصرية الحذيلة ! فلنن ولاؤكم ؟

- ونكسر قوله بعد : قرر وقف النشاط الجوي المصري ، وليس تدمير . أي أن سحب الطيران لمصري من المعركة كان قراراً مصرياً ومن ثم تترك مدى الحرم الذي يرتكب في حق أولادنا النوازل وكيف قدموهم فريسة غالية لفرسان إسرائيل . .

٣ - تهريب الطيارين من المعركة ، يصل إلى درجة الخيانة العظمى والتآمر لصالح إسرائيل فإن كان مجرد قرار أو اجتهاد ، فقد كان قراراً خاطئاً . فلو كانوا قاتلوا وقتلوا في طائراتهم وحلف مداخلهم ، وهم يتعرضون لطائرات العدو ويسقطون بها قدر جهدهم خلّفوا تقاليد سلاحاً حربي ، ودافعوا عن شرف هذا السلاح وأصاهاوا نثرات الوطن العسكري وحققوا بلا شك من حاسرنا وأزينا الخسارة بالعدو وخاصة في اليوم الأول قبل تدخل الطيران البريطاني . وحتى لو استشهدوا جميعاً . . حتى لو صدقا حرافة أنا محتاج لعشر سنوات أخرى . ويمكن فهمي ذلك أنا كما سيكون جاهرين في نوفمبر ١٩٦٦ وهو وقت كتب هذا الخوص حرب ١٩٦٧ وإلا لماذا فعلنا بطيرياً الذين أبقدهم ، في الفترة ما بين ١٩٥٦ - ١٩٦٧ إلا صرب الحدود لعمودية ، والمعارضة اليمية ١٩٠٠ ولماذا لم يمددوا عموداً بعدة توجهات لرعيهم ، وصلى كل ما قبل عن عفرتها . فأبعد الطيارين مرة أخرى وترك الطائرات تدمر في ١٩٦٧ ١٢٠٠

وإذا كان هيكلاً قد كتبت ، معركة سيناء في نقل من صفحة في كتاب من ثلاثمائة وأربع صفحات محض لإثبات أن كانت أكمل نصر عربي . فإلا به يريد أن يجمع الحقائق التي تفضح كذبه . ولذلك لابد أن يقدم نحن صورة ما جرى فعلاً في حرب سيناء وبدأ بشبه الماركسي الخائزين ما ظل يردد مدعته من المسئولين في الإعلام المصري عن نصر السويس ، وبين الحقائق التي يعلمها وتعلمها .

قال حروشي . « كان معروف أن يحاكم عبد الحكيم عامر عسكرياً عن موقف القوات المسلحة في عدوان ١٩٥٦ الذي ثبت يقيناً أن لم تؤد دورها كما يجب مع تقدير وجودها في مرحلة انتقال . . الخ » .

وقد ناقشنا معهم مسئولية علم وساقته ، وإنما المهم هنا هو الاعتراف بأن التضبير وصل إلى حد استحقق القتل العام للمحاكمة العسكرية ، وهي صورة لا توحى أداً « بنصر كامل » فضلاً عن « أكمل نصر في تاريخ العرب الحديث » ؟ ! يا لعار تاريخ العرب الحديث إذا كان أكمل نصرهم يستوجب محاكمة قائدهم ؟ !

ويقول . « كانت المقاومة الشعبية تقاوم في بور سعيد نوقف الجيش عملياً عن القتال بعد انسحابه » .

إذاً لا حياة حربنا ولا قتال ولا انتصدي لنهضة الأمل - فرسي العدو الرئيسي . الخ . . كل هذا لم يكن سوى كذب وتضليل لإحباط حجم الهزيمة . .

والمؤرخون هذه الفترة والماركسيون بصفة خاصة ، يشيدون بالمقاومة الشعبية في بور سعيد والموقف الرائع للشعب المصري ، ولكنهم يحضنون تفسير هذه الظاهرة ويحسون الكثير من حقائق هذا الموقف . ولكني بقدر موقف الشعب لنصري وتعرف على طبيعة المقاومة الشعبية في بور سعيد حيث سقطت سلطة ٢٣ يوليو وأصبح الشعب وحده في مواجهة

الاحتلال يجب أن يأخذ فكرة عن الحياة عند القمة

يسجل بغداد في ماضيها أنه عندما جاء خبر تكاثر عن برل جنود مظاهرات في أرض
الساق بمصر الجديدة : « حدث على الأثر ما لا كنت أتوقعه من لاعمال والعصية وتكلم
عبد الحكيم قاتلاً » ختفو جميعاً وتركوا مع الجيش ، واضطرب حال (عبد الناصر)
وفكر في أولاده ، وطلب العمل على بقية فوراً ، في القاطر الحربية ، ولكنه عاد بعد فترة
وطلب منهم إلى برل في وسط القاهرة حوفاً من كلام الناس ، وحتى لا يقال إنه هرب أولاده
وترك الناس معرضين لمخطر ، وأما صلاح سالم فإنه كان يصبر عن قيامه فوراً بمعدرة من
القيادة والاحتواء وطلب من أن يذهب إلى منزله لئلا يوقف في ضوء بعداً عن الخطر ،
(لعله كان يعكر في مديحة قلعة أخرى أو تكرار قصة شمشون ح)

« ولم يكن هناك أية قوات بالقاهرة إلا لكتيبة ١٣ الكعبة بحرسه برل جمال
عبد الناصر » .

وإذا كانت الرواية الشائعة هي بصحة صلاح سالم بالتسليم فإن بغداد في قسم هذه
البصحة ماضية بين عبد الحكيم وصلاح سالم ، بل ويعبر عامراً هو الساق إليها فيقول إن
عامر اختل بحال عبد الناصر وعرض عليه التسليم أو طلب وقف القتال . وأن عبد الناصر
استدعى بغداد في إلى مكتبه وطلب من عبد الحكيم أن يتحدث معه وركباً في الموضوع
الذي سبق وذكره له أي خيال . وقد عد الحكيم إنه يحصل طلب إيقاف القتال ،
أما حكاية صلاح سالم فهي أطرف في رواية هيكل . إذ قال خيال عبد الناصر : « لقد
أدبت لمصر خدمات عظيمة وأنت اليوم مطلب مذبذبة أخرى سوف يذكرها لك التاريخ وهي
أن نذهب إلى السفارة البريطانية وتسلم نفسك » .

بصرف النظر عن أمانة هيكل في النقل وصلاحيته كمصدر إلا أن الرواية أبدها بغداد في
وعبره من المصادر الأكثر مصداقية ، وهي على أية حال لا تستغرب من صلاح سالم فقد كان
يشتم بقوة على التحرية حادة ، لا يعوقها إلا حفته عن عبد الناصر واقتناعه بأنه - أي
عبد الناصر - لا يؤمن بأية قيم ، ولا يفكر إلا في مجده الشخصي ، واستمراره في السلطة .
وتقدم : سليمان حافظ : طلب إعادة جمال عبد الناصر إلى الكتيبة السادسة المشاة ،
 وإعادة محمد نجيب لأن الناس تقول إن عبد الناصر يخلط بين مجده الشخصي وبين مستقبل
البلاد .

والحمد لله لم يتقدم بطلب التسليم أو وقف إطلاق النار شيوعي ولا إخواني ولا ودي
ولا مواطن من الدين حرمهم الثورة من العمل السياسي مد أن وصلت إلى السلطة ، بل
عامر وصلاح سالم . . وأخيراً المستشر شخص الذي وصف لهم الإرهاب ، ونظم لهم
القضاء على القوى الوطنية . .

وبينما صورة « هيكل » هي سيطرة عبد الناصر تماماً على الموقف العسكري ، وعبطت
نجاح خطته العسكرية . نجد صورة عاتقة تماماً عند بغداد :

ثم بدأ (عبد الناصر) يتكلم عن أنه لا يعلم شيئاً عما يفعله الجيش وأن القوات العسكرية انتشرت في شوارع القاهرة ، وتركت منطقة القناة ورغم الانفلق على سحبيها من سبيل الدواع عن تلك المنطقة ، وأنه متحول تماماً عن القيادة العسكرية ولا تصله أية معلومات عن أوامر العمليات أو تحركات القوات أو خطة الدفاع . . . وذاكر أنه المسئول الأول في الدولة . وأن صلاح سالم هو الذي أصبح وكأنه هو المسئول وتعد اقتراحاته ومصدر الأوامر كما ذكر أنه هو - أي صلاح - الذي كان قد أفتع عبد الحكيم بالتسليم ووقف القتال . ومن أن صلاح قد أصبح مبطراً عليه . وكانت حالة حال عصبية وهو يذكر ذلك ، بل كان يكاد يفقد السيطرة على نفسه فطلت منه أن يبدأ . . الخ ، .

و تكلم جمال في هذا الاجتماع ذاكراً لعبد الحكيم وبصراحة تامة كل ما يشعر به من انعزاله عن القيادة العسكرية تماماً ، وعدم علمه بما يجري رغم مسئولية ، وأن صلاح هو الذي أصبح يدير البلد - على حد قوله - ولكن عبد الحكيم رد عليه عند ذكره لهذا بقوله : أنت تعلم أن لي شخصيتي ولي رأيي ، ولا يمكن أن أنصاع لأمناع أو عبر صلاح ، وكان حال يتكلم وهو في حالة عصبية . أما عبد الحكيم فقد كان متهاكاً لأعصابه ، ولقد سأل جمال عما يريدون منه . وذاكر أنه ليس لديه مانع من أن يتولى جمال القيادة العسكرية بنفسه وهو عن استعداد أن يعمل تحت قيادته ، ولكن جمال رد عليه بقوله : أنا لا أطلب أن أتولى القيادة . ولكنني أطلب أن أكون على علم بما يجري . وأن يؤخذ وأينا فنحن أيضاً كنا عسكريين وبهم شوية . . وفي النهاية وبعد نقاش حاد تم الاتفاق على أن يقوم عبد الحكيم بإرسال صائطين من صباط الأركان حرب من مكتبته ليكوبا صائطي اتصال بمكتب جمال ، وذلك حتى يتوافر له الصورة كاملة أولاً بأول .

ولا أعرف شخصية بعداوي ولكن لابد أنه يتمتع بقدرة عالية على السحرية . فهذا ما قدمه من معلومات صائطي الاتصال أو الصورة الكاملة التي أعطيها لعبد الناصر . . .
وقال إن الخطة الدفاعية هي حرب فرع رشيد ! وذلك حتى يتم تنظيم القوات المسلحة ، وبظرة إلى الخريطة نرى أن القيادة قد تركت سبيل وقناة السويس والدلتا منطقة مفتوحة !

وأنت عبد الناصر أنه معلماً بفهم شوية في عسكرية أو على الأقل في الحروب عندما سأل مرئياً : معنى هذا أما الآن ونحن في القاهرة (شرقي فرع رشيد ج) حدرج منطقة الدفاع ؟ فقبل له نعم !

ويبقى صلاح سالم ما غطش ، لما احتصرها من أولها !
وعلمنا منها أن أغضب قواتنا العسكرية كانت قد انسحبت إلى منطقة القاهرة ،
والأكثر من ذلك أنه كان في تقدير صائطي الاتصال أنه من الصعبية تمكن ابرال قوات معادية في بورسعيد أو السويس . وإن كان هناك محاولة من العدو فتكون حرب

الأسكندرية . ولذلك لم تعط أهمية قصوى لتقوية الدفاعات في منطقة القناة . وقد أشرنا إلى خطأ هذا التقدير ، لأن الإيذار البريطاني العرسي قد حشد المنطقة التي هددنا باحتلالها وسياسياً أمام الرأي العام العالمي الدولي ، لا يمكنها عزو كل مصر حتى بصلاً إلى منطقة القناة موضع الخلاف ، ولأن خسائرها في تلك الحالة ستكون كبيرة . ولكن كان هذا هو تقدير القيادة العسكرية المصرية .

ويقول بغدادى : « في تلك الفترة كان هناك نقد مبرير لعبد الحكيم والحيش من الكثيرين ، ولكن لابد أن نكون مصنفين فالحمل كان أكثر من أن يتحملة عبد الحكيم عموده خاصة بعد دخول إنجلترا وفرنسا المعركة . وتعامل المصري كان له تأثير كبير عن تصرفات الكثيرين كما أنه كان قد حدث شلل مفاجئ للكثيرين أيضاً بعد أن انصح دخول الدولتين المعركة بالإضافة إلى إسرائيل »

وقال إن المعص شبه عمر بالنزاهة الخواوي قائد العمليات في حرب ١٩٤٨ . وفي يوم الأحد ٤ نوفمبر توجهت إلى حجرة حماد لتناول الإفطار معه فوجدته وقد ارتدى ملابسه ويقوم بتناول الإفطار . ودنا في إنه لم يسم ضوأن الليل ، وصرح لي أنه قد بكى وأنه عن ما يظهر قد أصاب السد . على حد قوله - فتأثرت حاله - ولا أعرف ماذا أفعل لأساعده وأساعد نفسي أيضاً في هذا الموقف الصعب الذي يحيط بنا ،

وهذه اللحظات لا تعب عبد الناصر ولا تستغنى من شجاعته ، أو نعطي مجالاً للقول بأنه قاهر بالوطن . بالمعنى إنها طبيعة حمداً ، وكان يعترض في بغدادى أن يقول له مثل هذا الكلام . ولكن يبدو أنهم جميعاً كانوا مقتنعين بأنهم أو أنه هو وحده أصاح السد ١١

وصافر عبد الناصر مع بغدادى فأصدين بورسعيد وإليك ما شاهداه : « وعن هذا الطريق شاهدنا عربات عسكرية كثيرة مدمرة أو مقلوبة ، ودبابات متروكة ، منها المحروقة ، ومنها ما يظهر على أنه سليم أو ربما يكون معطلاً نتيجة إصابته من الطائرات المصرية ، والتي ظلت تباحم القوات المتحركة على هذا الطريق بعد الاستحاب وهي في طريقها إلى القاهرة . وكان حال يسألني عن كل دابة أو عربة تمز بها ، ملداها ؟ . وكنت أشعر أنه في عالم آخر ، عارق في التفكير وكنت أفسر أنه متعب جداً من الموقف . وكنت أحاول أن أحفف عنه . وأهون عليه الأمر . وكنت أعثر هذا من والسبي في هذه الأوبة التي تمز بها بلادي . وأعترف أن حال هو رمز الثورة في مصر بل وفي المنطقة كلها »

« ونحس في طريقنا إلى الاسماعيلية قال حال بصورة مؤثرة وعجزية مدعاً شاهد من العربات وللدبابات محطمة على حاسبي الطريق « إنها بقايا جيش محطمة » وأخذ يتحسر على المبالغ التي كانت قد أنفقت على تسليح الجيش قتلاً إن « مائة وثلاثة ملايين من الجنيهات قد صاغت هاهنا » كما قال أيضاً بالإنجليزية I was defeated by my army .

قد هزمت بواسطة جيشي . وكنت أقول له لا تينس ولكنه يرد علي بقوله إنك تعرف أبي

لا أياك أبدأ . وكنت أحسن أن أعمي رجلاً عظيماً ١٠

ربما من ضخامة النصر الكامل !

هل تصدق عبد الناصر أم تصدق هيكل .

« بقايا جيش عظيم » و « مائة وثلاثة ملايين من الجنهات ضاعت هباء » . . أي كل الصفة الروسية . .

هذا تقليد عبد الناصر .

أما رعم هيكل « ولكنه لم يحجج إلا في إصابة بعض مركباتها الخفيفة وأما القوة المدرعة الرئيسية فقد تمكنت من العودة سائلة إلى موقعها الجديدة » فهو كذب مقصوح

قد يعمر له الكذب خلال المعركة . وكذب كذب . وكذا مدحها عقوبة قرار الاسحق . ولكن بعد المعركة ١٤ وبعد هزيمة شديدة ، وبعد أن أصبح المكس الوحيد الممكن هو تحويل كوارث الشرح إلى تحارب . . فإن الإصرار على الكذب جريمة

ولا تعجب شهادته عبد النقيب بعد فني وهو يسجل في يومياته أن عبد الناصر كان وقتها « لا حول له ولا قوة مع أنه قائد ثورة ورئيس جمهورية » و « كنت في تلك لثناء أنظر إلى حال وأقرب إليه في تلك اللحظة وبه في لحظات أخرى مدقة عندما كان يشعر بالانتصار والقوة » .

عبد ١

فاهزيمة كانت على يد العدو لأحبي شعباً كد أنس وأكثر وعياً ، سي كل الألام التي تجرعوها من الحكم الديكتاتوري خلال أربع سنوات والتي كانت تحمل « تريغور ايدانو » المستشار بالسفارة البريطانية والحبير بالنشون المصرية بشوق قيام المظاهرات وقلب عبد الناصر . .

العكس تماماً هو ما حدث . كان التصديق والتفوق في الحق ، والالتحام والصدور على مستوى الشعب .

الذين عمل الحق لم يكونوا في مستوى اللحظة كما رأينا من حلفائهم وصانعيهم بالتسليم والخلاف حول من هو المسئول وتحويل عدد ثقات حتم . في رواية ناتج - لعبد الناصر من العدوان بدلاً من رفع معنوية الجماهير ١ كذلك في تصرف المعب وأعلى به الاعتقال عبر الممر والمهين الذي اتبع مع رئيس جمهورية لأول الرئيس « محمد نجيب » وتكمي شهادة مصري « صدرت لأوامر بقتل محمد نجيب في طي في جنوب الصعيد ليكون بعيداً عن القاهرة في حالة إداما حاولت قوات العدوان الاستعانة به إذا انتصرت . وكانت الرحلة شاقة وقاسية وعموم فيها معاملة لا تليق بقائد ثورة ورئيس جمهورية ، وصاحبة برتبة نواء . وكان ذلك تصرف ذاتي (١١٤ ح) من بعض صغار لسياسة الذين لا يرون في أنفسهم إلا أدوات تعذيب وامتياز دون تفكير . وشهد حمروش « أن محمد نجيب لم يأخذ موقعاً مضاداً لقيادة عبد الناصر ولم يصدر منه تصريح مضاد »

ويحط به الكاتب الماركسي سابقاً ، كما أخطأت القيادة المصرية في تفسير موقف الجماهير إذ يقول إنها التفت حول عبد الناصر في معركة ١٩٥٦ بسبب مواقفه الوطنية : بالبنوح وانتصاره في معركة الأحلاف وصعقة السلاح وإبراز دور القومية العربية

وأطلق أن رجل الشارع في بورسعيد وقاهرة ، فضلاً عن الفلاح ، « يكن بحسب منطق بنينوح » ولا يفهم ما هي نصيحة حول حذف بغداد ، أو يفهم بالاصط ما تعنيه كلمة حذف ، ولذا يكره عبد الناصر أن « يحذف » على بغداد أو يحذف بغداد !

لا . . . هذا انتقاص من وطنية الشعب المصري لو كان يحكم مصر « أحمد فؤاد » .
استاد الماركسي في حركة الحيش ، وهو لا شك أيقن شخصية عامة في مصر منذ روبرت ماشا وحامت بريطانيا تهاجم مصر وتعلن أن هدفها إسقاطه ، بعداء المصريون بأرواحهم وما يطبقون .

الوقفة الشعبية في ١٩٥٦ رغم كل السياسات من جانب السلطة ، والمزاورة التي كانت في الميوس ، هي وقفة وطنية طبيعية ومتوقعة من شعب في عظمة وعزاة وروح شعب ولكن المسكر في السلطة وحارجه ، ضلوا يحشون ما عن نصير ؟! فقد كان توقعهم أن يقص الشعب على عبد الناصر من تظهر ويمتلك به ورجائه أو يقدمهم مدينة « مكتبين » للانجليز !

حاشا له !

مل عدما نحي عبد الناصر في ١٩٦٧ كان جاساً كبيراً من الجماهير التي خرجت من خلفاء نفسها - تطالبه بالبقاء بحركتها مضن « عربت نومي » ، اس مظلة القادة والعدائي الذي عرماه في جميع المعارك من ٥١ إلى ١٩٦٧ ثم انقطعت عني أحاربه فلا أعرف ماذا فعل في ١٩٧٣ وقتها قال : « دي تبقى فصيحة العمر إن عبد الناصر ما يجي بسقط الي تسقطه إسرائيل . . »

ولكن عبد الناصر - للأسف - اعترف كل انتصاره - لم يثق بالشعب أبداً . وظل يصدق إلى أن مات ، إنه لو أتاحت الفرصة لأي دجال أو عميل أن يصل إلى السلطة ويمتلك الإذاعة والحرارة ، سيقص له الشعب واليوافق كما فعلوا معه . أو كما كان يقول دائماً إن الشعب باع قرارات مارس بالذين جبه أي المبلغ الذي دفع لصدا صو .

ولذلك رغم الخطب عن انتحاء الحش بالشعب ، تصور أنه يمكن للانجليز أن يحتلوا القاهرة ، ويعيدوا محمد نجيب رئيساً للجمهورية . وهو مقتول أو أسير أو يقود المقومة السرية . . فيرضى الشعب المصري ويصحب لمحمد نجيب في ظل الرؤية البريطانية ، ولذلك قرر منع ذلك سفل « محمد نجيب » إلى طيا !!

• مدير بنك مصر .

ودعا من تصور قبوله محمد مجيب ، عبد النور ، وهو أول رئيس جمهورية مصر والذي رفض أن يكون حرسوا بصفاء حبشه مصري . فهل يقبل أن يكون عميلا مفصوحا للأنجليز . وهل صحيح كان الأنجليز يستودعون لشعب مصري رئيس مجلس الثورة . أم يمكن لديهم من السياسيين ما يكفي لتشكيل حكومة يقادما يمكن إبقائه ؟
وبإذا لا يعيدون أمثا وهل بعد احتلال القاهرة دس أو عيب ؟
الإجراء كان تشكيلا لمحمد مجيب ، وأيضاً تغيير عن العقدة الثائرة وهي فقدان الشعب ..

ومما هو جدير بالاهتمام أن المدينة بقيت حول فيها الشعب السلاح وقاتل دفاعاً عن عبد الناصر وبخاصة هي المدينة الوحيدة التي سقطت فيها سلطة عبد الناصر ووقف الشعب فيها وجهاً لوجه ضد المستعمرين لعدة ، ويقع انقلاب ولا ظهر كاش يقبل ولو حتى مصب محاط تحت الحماية البريطانية بل حرطت أحمه غير عن معوزي المقدمة المسلحة بالسلاح الذي تمكنت من الحصول عليه أو سبي ومن قبل هو طرأ انقلب بعت الشعب الذي أيسمح له أن يحمل سلاح ، عندما حصل عليه مستخدمه في حماية الوطن ، وأيضاً دفاعاً عن السلطة التي تفتته دانت تحت لواءية أو ححر لتحتفي بتهمة العقدة أو العذر

ويمكن أن نحصل الموقف خلال معركة تأميم القناة وما بعدها وما بعدها تلك الحصة الرائعة التي قادها مواطني بورسعيد لعدم تطيع بعددي ، الذي عبه عبد الناصر مثولاً من تعبير بورسعيد فكان أول إجراء اتخذته في هذا التعمير ، هو جمع السلاح من الشعب ، وأحذر على ذلك المواطنين بورسعيديون ، الذين عرفوا دانتاً بالشجاعة والصراحة والشجاعة المفتوحة الخادة الشديرة . وبسبب كان طوطون يتدفقون لتسليم السلاح قبل هذا بورسعيدي لعدم دي ، حولي سلاح معاً يديه يمكن يجوز ، لا جليلي ثاني . سفي يدفع به عكم ، أي أتركوا السلاح . فتم يعود لأنجليز يدفع به عكم . وكما قبل وقتها سقط نظام وجيش عبد الناصر وبحسب شعب وعد لناصر هذا هو ملخص الفصة ولكن كما حصل خرق قبل ١٥٠ سنة ، ولبيت العامة شكروا على جهادهم ، بقصد تصديهم للحرية البريطانية عام ١٨٠٧ !!
كتب أحمد حمروشي :

« كانت في بورسعيد من قوات جيش اللواء ٧ والكتيبة ٤ مشاة إلى جانب المدفعية الساحلية والمساعدة للطائرات . وكان عندما برئت القوات البريطانية في « الحميل » تعثرت القوات العسكرية شحنة إبيار القيدة لمشيرة قائمده عبد الرحمن قسري ، وصار قائد المحطة أميرالاي صلاح النوحى . الأمر بوقف إطلاق النار ثم الماتته بعد ذلك ، وفشل قائد المقاومة الشعبية (نرسية . ح) صاع عرب الحبي وفائد جيش التحرير الشعبي صاع عبد المعصم الحديدي في إقناع الجماهير بالتحرر معهم لعددهم عن فهم روح الشعب

إحقيفة ثم هربهم بعد ذلك من بور سعيد وقد تم فصل هؤلاء الضابط الأربعة من الجيش بعد انتهاء المعركة .

أي أن الضابط الدين حكيم مصر ٤ سوت بحجة حبة توضع قروا فور أول مقدمة وجهت للوطن . واستمر لطفه يحثي لشعب السلاح ، وبعد تشتت القوات وعبت احيرة صعد الضابط حلت ، حمدي عبيد ، و محمد أبو بار ، من الضابط ، مير مواني ، الذهب لمقابلة ، شمس بدران ، مدير مكتب عند حكيم عمر بني كان يقتل عن الحرم الوطني في الصورة . وقد تم إن احسن توحيد هو في السماح لشيوخين بالدخول إلى بور سعيد أقدم عن غيرهم على فهم بنية احسن هير وشماعل معهم . وقد رجع شمس بدران إلى القاهرة ثم وافق على ذلك .

المعروف والجيش تعثر في عدة هرب ، ومدينة محتلة ، وهم يشتدبون في الدخول ، ويستطرون حتى يعود القاهرة ويشاور أهل بذكره من يسمحون لشيوخين مصريين بدخول بور سعيد أسوة بالاحبير والعريين بدين دحبوها بلا استئذان . ويقول محمد أبو بار ، إن رجال لمحدث لعمدة خلال قتال كانوا يربون تحركات الشيوخين في الوقت الذي هرب فيه قائد الباحث لعمدة من بور سعيد . وسلم بوليس أسلحته بالكامل للانجليز .

قارن بين هذا وموقف البوليس في ظل حكومة الوفد الذين قاتلوا حتى آخر طلقة ولكن إذا كانت الأوامر للجيش بالانسحاب منها كان الثمن ، وللطيارين بالبقاء بعيداً عن طائرهم ، الحس في الموضع ، " فهل نطلب أو نتوقع القتال من الشرطة ؟ "

ويقول : إن الاحبير كانوا يقصرون على الإحسان والشيوخين من محلات البوليس . . . !

طالب الناس بالسلاح منذ أول لحظة في عنون إسرائيل ولكن تعطل ذلك لكي يتم تحت إشراف المحدث لعمدة ، ويشكل روتيني ومظهري وعبر فعال ورغم العارات عن بور سعيد فإن عدد قليل من السلاح كان قد تم توزيعه . ولكن مع هبوط جود المظلات ووصول قطار يحمل بالسلاح والمخيرة إلى محطة بور سعيد بدأ توزيع السلاح على الأهالي دون نظام السلاح في الشجع وناس غير مدربة أو مضمة تتحرك وراء أي صوت يدعوها للهموم عن العدو في أي مكان الأمر الذي قلل من فاعليتها وعرضها لبعض الحشائر وهكذا تم توزيع السلاح على الشعب في المحطة الأخيرة وكذلك طوق بجاة ينفق حريق .

والحقيقة أنه لم يتم توزيع السلاح ولا حتى في المحطة الأخيرة ، فقد كانت السلطة قد اهارت تمام ، والذي حدث أن الأهالي هموا بقتل لكي يدفعوا عن أنفسهم وحشية وقوع السلاح في يد الانجليز . وقد كان معاصرين تشتت الأحداث والنظام والنوري ، لم يختلف في شيء عن أي نظام حكم مصر منذ الامبار الملوكي وهو الخوف من الشعب ، أكثر

من الخوف من العدو الأجنبي ، وخص دور الشعب في الدفاع عن الوطن ، أو كما قال محمد علي : للمصريين عدما نصلو للانجليز . « ليس على أئمة حروح » . حظر حمل الشعب للسلاح هو المبدأ الذي مارسته كل حكومات غير الشعبية ، مع درق أن الحكومات الأخرى كانت تخارب إلى آخر جندي ، ولا يحتل الوطن إلا إذا قتل السلطان أو شق على باب زويله . .

« كانت المقاومة الشعبية تنقلب في بور سعيد مبنياً توقف الجيش عملياً عن القتال منذ انسحابه من سيناء » .

وبما سمح للمحاربين على القابول بالدفع عن بور سعيد سلمت السويس للمعصوم عليه « صلاح سالم » وكحل للنحلص مه بعدما كد أن يوقع أو أوقع بالفعل بين عبد الناصر وعامر وبعدما قام في حركة مسرحية ونس بدلة عسكري مراسلة الذي يقدم القهوة في الاجتماع وصدر إليه الأمر بالتوجه إلى بورس . ويشهد به ، حمروش « أنه خوف إلى حصص كله حادق و دشتم ومعارل مما يجعل اقتحامه صعباً جداً على العزة وتكعب ذلك ما يقرب من نصف مليون جنيه صرفت خلال أيام قبيلة قبل أن يتوقف إطلاق النار واعتمد في ذلك على الجباهير بالدرجة الأولى » .

وبالطبع كان يمكن أن يحدث ذلك في كل مدن القناة بل في كل مدن مصر لو أن القيادة أحدثت بحدية ، لا أقول ، احتلال العرو ، بل احتلال مقومة العرو . ولكنها لم تفكر في ذلك بشكل حدي عن الإطلاق . من سارت الأمور بالتدريج والصدف أما فكرة الصديق « الروسي » عن نوعية القتال سي قدم به الجيش في تلك الفترة فقد لحقت نكبات شيبولوف وزهر خارجية الاتحاد السوفيتي .

قل شيبولوف « إنه يأمل إذا تجدد القتال أن يكون استعداد مصر قد أحكم وأن يكون عن رأس وحدات الجيش المصري صباط ممرسون (*) يحتارون من بين من يتعمر منهم إحادة القتال والصمود هم وحيدهم في النهاية . وأن يكون المديون عن أكثر دراية مستطاعة باستعمال السلاح وبوسائل الدفاع » .

كلمات موجعة ، فارعة ولكنها محنصة من صديق السوفيتي ووصحة المعري ، حتى ولو عجزوا عن فهم كلمة « ممرسون » فادعني واضح جداً . (ولعلها ممرسون) وقع العرو الأسجلو - فرسي ، ويتوقف تحت تأثير النور من التي أشرب إليها وأهمها بالطبع موقف الولايات المتحدة برئاسة بيراوور . وثأكد « انتصار » واستمرار النظام في مصر فاليهود لا يعرون القناة ، وما يجري في « صحراء » هيك لا يصل عدمه إلى الشعب إلا قليلاً . والانجليز لن يتقدموا عن العشرين ميلاً . وسرعان ما اختتمت لحظات الصديق والطهارة ، وبقاء العلاقة التي تمت بعدد حلال الأيام الأولى للعدوان وجعلته ، يتذكر الأيام الخوالي ، وعادت روح الناصر والنصر على السطة . . وهذه يوميات بغداد

« في صباح يوم الخميس ٨ نوفمبر ١٩٥٦ ذهبت إلى مكتب جمال في مبنى مجلس الثورة ، وكان قد سبقني وتناول إفطاره بمقرته (وهذه من علامات الشر عند بعدادي ح) وبعد أن جلست معه بعض الوقت نادوني بقوله : « أنا لم أكن أعرفك جيداً من قبل - ولم أعرفك على حقيقتك إلا من يوم ٢٩ أكتوبر الماضي وإذا كان قد حدث بيننا سوء تفاهم فيما مضى فإني فإني هو صديقك جمال سالم . وقد فكرت أن أقول لك هذا أولاً لا أعرف ماذا ينبغي أن أفعل المستقبل ، والصورة سوداء . » واستمر يحرقه عن جمال سالم حتى قال بعدادي إنه هو الذي تعب من صداقة جمال سالم وأنه يحمده لأنه لأن جمال عند الناصر عرف « حقيقي اليوم وهو يوم شدة » ، وانقطع استمرار الحديث بحضور ركريا « وشعرت بألم شديد وصدمت في جمال سالم صديقي وصدمت ما قاله جمال عند الناصر وأنه يحرقني دهني أدنى شك عن صداقه فيما ذكره لي لأني لم أتصور أن يكون قد فكر وبخس في هذا الموقف العصيب ولا يعرف ما يخشاه لنا انقدر ، أن يعمل على الإيقاع بين جمال سالم وبني »

ويقول بعدادي إنه بعد سنتين وفي صيف ١٩٥٨ عندما قدم بعدادي استقالته على اثر هدام وقع بينه وبين عبد الناصر حصر جمال سالم لثريته ، فصارحه بما أحرقه به جمال عند الناصر ، فقام جمال سالم « وصل ركعتين لله » ، وقسم على المصحف أن هذا لم يحدث منه .

واختار بعدادي بين قلبه وعقله « أياً أحب » .
وفضل النسيان .

واخليفة أن الصورة ليست بهذه البساطة كي يصورها بعدادي وبدوا أن الذاكرة حانته . فإذا كانت الحادثة ، كما ذكر وقعت يوم ٨ نوفمبر فهذا يعني أنها كانت بعد الإبدارين الأمريكي والروسي ، ووقف إطلاق النار وتؤكد الرئيس أن الأمر يكاد لم يتخلوا عنه ، وأهم في النهاية فادرون على « فرسة » الخبيث وكان قترح ليريس ندوني بطرح في مكتب مصطفى أمين وصدمت حكومة مصر الأيام الثلاثة بظنونة ، ولذا فإن الأمور ليست سوداء كما ظن أو كما كان يظن بعدادي . ومن ثم فقد استعاد الرئيس شخصيته واستأنف المهمة التي اقترح مصرورتها من أول يوم رأى فيه يوسف صديق ، يجلس على مكتب رئيس الأركان ، وهي ضرورة تصمة كل الدين يدبوه باسم الاشتراك في يوم ٢٢ يوليو لكي يتمكن من تنفيذ برنامجه الوطني العظيم !

١ يوم السبت ١٠ نوفمبر ١٩٥٦ وكنت مجتمعاً في مجلس قيادة الثورة مع جمال عند الناصر وأندكتور محمود موري وعبي صبري وبعد انتهاء الاجتماع وانصراف الدكتور فوزي صدر من جمال عند الناصر بعض الكلمات الخارجة عن الخيش وأحد يشرح لعملي صبري ما بأحده على الخيش وعلى عبد الحكيم عامر . وروح الاستسلام التي كانت قد انشأتهم ، والشلل الذي حدث هم بعد دخول الإنجليز والفرنسيين للمعركة وعدم طاعة أخيش لأوامره رغم تكرار الاتصال بهم وذكر أيضاً دور صلاح سالم .

والغريب أن بغدادى يسجل على نفسه أنه تدخل في الحديث ، وكان حاله زعلاناً من
 عبد الحكيم على إيجار الشقة ! أوجهار أنت ! .. فهو يقول إنه رد عليه : إنه الأخ الأكبر
 لعبد الحكيم ، والموقف كان عصيباً (وهل يدخر الجيش وقدة الجيش إلا لمواجهة المواقف
 العصية ؟) وعليها أن تعمل على إصلاح ما صد وعليه هو أن يتحمل (فهو كبير
 العائلة) صحيح أن بغدادى ابن عمدة بهذا الكلام مصاطب لا قيادة سياسية فصلا عن
 ثورية ج (والطروف تختم على كل ما أن يتحمل تصرفات الآخر . واقتربت عليه دعوة
 عبد الحكيم للعشاء أو العداة ، وهو سبلي الدعوة)

يعني الطيخ مش حينئذى !!

موقف حاطي من بغدادى ، وهو هذا الاعتراف يتحمل المسؤولية كاملة ، بقدروره ،
 في استمرار عبد الحكيم وجماعته في قيادة الجيش المصري ، ويزعم أنه زرع عبد الحكيم وطل
 معه ساعتين يحاول أن يقرب وجهتي النظر وإزالة سوء الفهم ، و « أن رجولته تمنعه من
 التصرف بما يسيء إلى البلاد ، وتعاقب في نهاية المطافه وقبل كل من الآخر » !!
 رجولة إيه ؟

ومذا كان يوسع عبد الحكيم أن يفعل ليسيء إلى البلاد (أكثر مما فعل !) لو شفه
 عبد الناصر وقتها لتصاعقت شعبية عبد الناصر فلم يحدث أن كان المصريون مثل هذه
 البقعة على جيشهم ، كما كانوا في تلك الأيام ، وماذا حدث على قائد الجيش .

كان الموقف لم يتصح به مصر بعد ولكن الشعب كنه كان ملتصقاً حول عبد الناصر وفي
 نفس الوقت كانت اليد كلها تعرف وتدخلت عن هزيمة الجيش و فرار الصباط كما قبل أو
 ظنوا فلم تكن قد نظرت بعد مترو الاسحاب لعقري ! وكان الجيش والشعب يحملان
 المسؤولية لعبد الحكيم عمر أو المؤوي كما أطلقوا عليه . وهذا أوقع الإعلام الشعب
 بالانتصار ! .. ظلت الحماهير مقتنعة أن عمر والجيش هموا مصر . وناصر والشعب
 غلبوها من هذا المثلوق . .

هناذا كان يوسع عامر أن يفعل ؟

ويقول بغدادى إنه أبلغ عبد الحكيم : بما كنت أفه وأسمعه من صباط القوات المسلحة
 الحوية ، ومن أنهم فقدوا الثقة في قيادتهم نتيجة الأخطاء التي حدثت وأن هذا يستلزم من
 اتحاد بعض الإجراءات بالنسبة هؤلاء القادة حتى تعود الثقة بين القادة ومرؤسيهم وعليه أن
 يجري تحقيقاً مع القادة الذين نسبوا لهم هذه الأخطاء والعمل على نقلهم إلى جهات
 أخرى وتدخل عبد الناصر مؤيداً ذلك واقترح نقل صدقي محمود إلى مصب وكيل وزارة
 الحرية لشئون الطيران .

لحظة واحدة ؟

آية أخطاء ؟

لأمر الصريح هو علم الاشتراك مع طيران العدو حداثاً على حياة الطيارين . . فما الخطأ وكيف يمكن أن يخطيء قادة ومستحقون للإحالة إلى التقاعد بل والتحقيق وبشور صباطهم عليهم في ظل هذه الخطوة ؟!

هل ياترى لم يفعلوا الأمر وسمحوا للطيارين بالدفاع عن شرف البدة ؟
نريد أن نعرف ما الأحطاء إذا ما كانت الخطوة العقوبة هي نصح حروف فديء الوثائق وفتح الخزائن : « على الطيران المصري ألا يشتك مع العدو لأن المعركة غير متكافئة ! »
وماد كان يومع قائد الطيران أن يعص لتنفيد هذا الأمر أفضل مما فعل . أمر الطيارين بالتوجه فوراً إلى مسارحه وترك الطائرات تحاية للتمرير بالعدو فيضربها ويكسرها ويحصر قائده على العاصي فالطيلو طار . . بدون طيلة .

إما أن هذا انهم عبر مفهوم ونجى على صدقي محمود وعامر معلما وقعت البقرة ، وكثرت السكاكين . . وإما أن رواية هيكلي كدنة ، ملفقة لستراتيجية عن طريقة العملة الذي تروى القصة على ققاء فيقول من خجله : « سيها يولد أن أبي حططها » !
يريد هيكلي أن يقول إن حرب الطيران كن حقة مدسرة ، وسقوط سبائك في يد اليهود كان ضربة بارعة من جابا . وهكذا هذا المنطق وحده تصح اهرمة بصراً صحر أردوها وصحناها !!

معود الآن « لصحراء » هيكلي أو بالأحرى للوادي المقدس طوى ، حيث سبغز مصر العرب ومصر الشرق الأوسط ومصر مصر حلال القرون الحادي والعشرين ، ومعلما تزنوي كل حة رمل فيها وكل حمر يدم المصريي انشروه . ونظهر إلى الأبد من الأطماع الدسة للمغتصبين العنصريين الدخلاء .

إن العزوة الإسرائيلية لم تكن أكثر من حلقة في سلسلة المواجهة الإسرائيلية - المصرية الدائمة . والتي وعنها إسرائيل مد وعد بلفور ، بل حتى منذ أن بدأ اليهود يذكرون في فلسطين كوطن قومي . . فلم يكن أمامهم إلا للدولة لعشائية ، كحقيقة تاريخية وكسلطة قائمة في فلسطين ، وحقيقة الوجود المصري أو إن شئت العيتو المصري على الأحلام الامراطورية لإسرائيل . مصر كانت ولا تزال القوة الوحيدة القادرة على مواجهة المخطط الصهيوني ، ومن ثم فإن تدمير مصر ، تعجيز مصر ، هو الهدف الأول والدائم لجميع المسئولين الصهيونيين ، بصرف النظر عن أشخاص ومبادئ الحاكمين في مصر ، وسواء أكانت العلاقات سلخنة دعوية أو متحملة ، أو حتى طبيعية مع تبادل الاعتراف ، وبصرف النظر عن سوايا وأعمال السلطة المصرية .

وفي مقابل هذا نحن نزعم أن السلطة المصرية من ١٩٥٢ - ١٩٥٦ لم يكن في باغا ولا تصورها امكانية وقوع مواجهة ساخنة مع إسرائيل ومن ١٩٥٦ إلى ١٩٦٧ كان مخططها أو سياستها تدور حول تجنب هذه المواجهة بأي ثمن .

وبالتالي هزمتا . .

ولكن قبل أن تناقش هذه القضية الكبرى ، تعالوا ننقي نظرة على سيناء أرض المعركة . ويجب أن نقول ابتداءً إن الحديدي المصري والحديدي الإسرائيلي لم يتقاتلا في حرب حقيقية إلا عام ١٩٤٨ و ١٩٧٣ وقد هزما مشرف في ١٩٤٨ لأسباب عديدة ، ليس أقلها أننا كنا مستعمرة بريطانية ، وأن جيشاً لم يكن جوده قد خضعوا حرمافاً ، ولا تعاملوا مع المعارك الحديثة ، بينما كان الجيش اليهودي في معقله من المحاربين في الحرب العالمية الثانية ، وفي معارك لها شهرتها العالمية وحربته بحكم نفوذ عبدة التي اشتركت فيها ، هذا عن اليهود الإسرائيليين وأكثره طبعاً بالنسبة لليهود المتطوعين الذين جاءوا من الخارج . . أما حرب ١٩٧٣ فقد أثبتت أنه إذا ما توافرت قيادة سديدة إلى حد ما ، وشبه تعادل في السلاح ، ولو لصالح إسرائيل فإن الحديدي المصري أفضل من الحديدي الإسرائيلي وأقصر على هزيمته ومعاناته وقتله وأسره . . وكل ما نغيره به لدعاية الصهيونية .

وكتب موسى ديان وحولها ماثير ويجلد ألون وكل إسرائيلي كتب ، وكلها كتب هادئة في المحفظ الدائم وهو تعجير مصر . . وبحث فهي حافة الأكديت والمعلومات المشوثة . . حد مثلاً موسى ديان ، كتب كن نعصبة في معركة بيه ١٩٥٦ وسي أو لم يسمع بوجود قرار مصري بالانسحاب . . لأنه إذا كنت ديت في كتابه لقط كي ادعاء بالطولة ، إذأية بطولة في عز ومطقة اسحب جيشها ، أو يقاتل تحت أمر صريح بالانسحاب خلال ٤٨ ساعة أو ٧٢ ساعة . . مهما كان انفس ، هربق ما شتر لكره تقدم لا يستطيع أن يلعب تحت هذا الإنذار الزمني ١١

لذا حذف موسى ديان غمماً حكاية قرار الانسحاب هذا . . فلا نجد له أثراً في كتاباته من ١٩٥٩ ولا ١٩٦٧ .

ومع ذلك ورغم أن كتابه مشهور أنه يهدف إلى تشويه صورة الحديدي المصري وإضعاف معنوياتنا ، وإفقادنا الثقة في قدره شعب على تقديمه مقاتلين ، ورغم كل ما تعرضت له القوات المسلحة المصرية من إفساد وتجهيل على يد القيادة العسكرية من ١٩٥٢ إلى ١٩٦٧ ورغم القرارات السياسية المأحضة الخطأ والتي نمت الدور الخامس في انتصار إسرائيل وبدون قتال في العال . . فإن أمطنا ما أثبتت لهم فرصة الاشتباك مع العدو إلا وأثروا بسألتهم ونعوقهم عليه ٢٤ ، ليس فقط في معارك أكتوبر بل في معركة سيناء الأولى والثانية والدليل - كما قلنا - إن هذا الموشى لا ينسب في كتابه تعاويل الحديدي المصري المقطوعة ساقه . . الخ ولكنه ينسب قرار الانسحاب . . ومع ذلك فهو يعترف بوقوع قتال شرس دافعت فيه القوات المصرية المحدودة ، بسالة وصراوة وكفافة عن مواقعها ، رغم أنها كانت قوات رمزية سب القرار المرعب الذي اتخذه القيادة على أساس استحالة وقوع هجوم إسرائيلي ، والرعة في تفادي أي استفزاز لإسرائيل وذلك قبل المعركة شهريين ، وكان عن هذه القوات

أن تصدى هجوم كامل شامل جرى الإعداد له ضد أكثر من عشرين ومع ذلك أحبط الهجوم الأول في أكثر من موقع وأوقف تقدم القوات الإسرائيلية طوال الثلاثة أيام الأولى حتى صدر قرار الاسحاح وهازت المقاومة المصرية ، أوفى أوفقت بأمر عسكري من القاهرة . بعد أن سجلت منفعات من الطولة للحصني المصري حتى كتب بدمه بعد مصر ، وحظية القيادة ، التي خذلته مرتين وهزيمته بقررتها . وتكونت عند لناصر صداق مع نفسه لقان « هزمت جيشي » « أ هزمت جيشي » وليس « جيشي هزمي » فكيف يتصور جيش لم يهزم بالقتال ؟ بل كما قال ابن مصر بكر ومعه عن روحها : « محيب محمود » « أمير الجيش أن يهزم فانهزم » !

في أبو عجيله وسد روفة استمرت الوحدات المصرية تقاتل من عصر يوم الهجوم الإسرائيلي إلى ظهر اليوم التالي ، وهم لا يزيغون على بصع عشرات من الحدود ضد لواء مدرع إسرائيلي معروف بالغاثرات حتى أيلدوا عن أحدهم وفي العريش كذا قد ص مصرى وبمعه سقطت المدينة ، كذا أن يصب موسى دهن ولكن رصاصته قتلت عسكري المرسله المرفق له « الذي سقط قتيلاً في حاسي » كما يعرف ديان واصطرت الطائرات الإسرائيلية إلى الاستعداد من فوق سماء العريش « المحتلة » من شدة بران المدفوعة التي استمر فيها حدود محتنون رفضوا قرار الاسحاح . ومنتموا في القتال « وفي عمر تلا طلت قوات المخلات لعمرة بالذبات والغاثرات تقاتل مع ساعات » وكانت خسائرتنا لم يسبق لها مثيل ٣٨ قتيلاً وستة وعشرين جريحاً .

وهذا أعجب جيش إسرائيل فالحقائق كانت ثابتة ، بدليل أنه صدر قرار عزل قائد المظليين اليهود لضعفه عن القتال أمام المصريين وقائد المظليين لا يمرن على ٣٨ قتيلاً ولا أحد يتوقع منه أن يستولي على عمر متلا بأربعين قتيلاً ! . ونحن نرهم أن القتال كان يمكن أن يستمر إلى أجل عبر محمود لولا « وصول أمر الاسحاح » كما يشهد هيكل نفسه فليس نصير القائد الإسرائيلي هو الذي أدى إلى سقوط الممر ولكن تعيير القائد المصري في القاهرة لأوامره ..

وكذلك مثل اللواء العاشر الإسرائيلي في الاستيلاء على « أم كتاف » في ٣١ أكتوبر رغم حضور موسى ديان نفسه إلى موقع اللواء وحته الجنود عن الاستيلاء على أم كتاف « بأقصى سرعة ممكنة » فقد « بقي هذا الموقع هووم شام في منطقة أبو عجيله في يد العدو وحد تقدمنا في سبيلنا في القطاع الأوسط ورغم استيلائنا على لقسمه وأبو عجيله نفسها وسد الروفة ، فقد أجبرنا على الانكشاف والنحوه إلى الممرات التربة ، وهذا يعني إمكانية أن يحرقوا عن زجاجة لقوايل النصوص وبالتالي يوقعون تقدمنا . » أم كتاف « كانت تتحكم في الطريق الأسفلتي الذي سيحل مشاكلنا ، والاستيلاء عليها يمنع لنا عبور لتقدمنا . ولم أجد اجتماعي مع ضباط اللواء مقبولا ، وكان واضحاً أن ضباطا يشكون في كفاءة عسكريهم . وقد فقدت

صبري مع الصباط ولم أعد راعيا في سماع شكواهم عن الصعب ، كنت أعلم أن رجائهم متعثر وأن الإمدادات لم تصلهم في وقتها ، وسيأتي بارقة ، والهارح وسادقهم روكت وعرباتهم تمرر في العيون ، ولكن لم يكن لنفي حل فدا لا أم لك تعبير طبيعة الأرض وعلى أن أفتح الطريق الجديد . .

« هاجوا أم كفاف في تلك الليلة ، ولكن قلوبهم لم تكن معهم (!) فلم يخرجوا شيئا ، ومن الحاجة الأخرى تقدمت وحدة من اللواء المدرع السابع والثلاثين بتصميم واضح ولكنها فشلت أيضا . كان الصباط يتدفعون نحو استحكامات العدو ، دون انتظار لمددات التي تأخر وصولها خطأ من محارمت القيادة الجوية . ولم تكن هناك خطة محكمة للمعمليات وعدم تركيز القوة بما يكفي ساهم أيضا في فشل . وكذبت أحطات لما إلى حد ما . إذ صعدت على قائد الحصة الجوية لمنع الطريق عرام كفاف بأسرع ما يمكن وهو بدوره صعد ولكن كان قصدي أن يتم ذلك قبل ظهر يوم ثاني منها كانت الصحايا ولكن بعد الاستخدام الذي لنواء العاشر ، جرى عرب قائد اللواء ، وبذلت هذا التعبير (ثاني قائد يعزل خلال الحرب بل وعلى أرض المعركة وقائد الطيران المصري يقول ما عدوش برين ويبقى قائد للطيران ١١ سنة أخرى)

ولم تسقط أم كفاف حتى جاءت النجدة من القاهرة أو قرار الانسحاب .
نجل كل المنع الذي ذكره موسى ديب عن طبيعة الأرض وأصف إليها بالسنة للمصريين الآتي :

- ١ - جيش إسرائيل ودولة إسرائيل خيف القوة المهاجمة . أم أطلق أم كفاف فيرمعون أن بقية الجيش متعجئة بأسرع ما يمكن بعيد أع سبه وأنه لا أمل في أي نجدة من القاهرة .
- ٢ - وزير الدفاع في معسكر الجيش لإسرائيل المهاجمة . والقوة المحاصرة لا تعلم ماذا يجري في بقية الحصة ، إلا أن أوامر الاسحاب تصدر من عبد الناصر وليس من عامر وأن هائل أمرا بالاسحاب انباء إلى عرب أوشق لقناة ، لأن نختلف . . ومعنى ذلك أننا خسرنا الحرب وسلمنا سبأه كلها أو لا أمل هم في نجدة أو مدد بل إن قتله بلا معنى وقد سقطت سبأه كلها من حورهم أو بمعنى أصبح « سقطت » سلمتها قيادتهم في القاهرة بلا حرب .
- ٣ - الطيران لإسرائيل بكل قوته يعطي القوة المهاجمة ويصرف القوة المحاصرة ، والطيران المصري بلا طيرين حرب على حياتهم .

الذي يمكن من الضروري أن تدرس معركة « أم كفاف » في مدارس المصرية وتوضع عليها الدراسات والأعلام خلال لعشر سنوات التي بقصت ما بين الحريين بدلا من أن يكون مرجعها الوحيد هو شهادة الأعداء !

ولكن كيف يمكن الإشادة ببطولة من صمدوا ولم ينسحبوا إذا كان الإعلام المصري قد جعل من « الانسحاب » أعظم نصر ، وأكثر الفرائد عبقرية في تاريخ الحروب ؟

حصرا الحروب مع إسرائيل من الناحية العسكرية

١ - تم الأسباح من سيناء كنه واحتلتها إسرائيل بالكامل كما احتلت مصيف تيرن وأعلنت حرية الملاحة الإسرائيلية فيه .

٢ - تحول الجيش المصري بنص عذرة عبد الناصر إلى « نقاب جيش محظوم »

٣ - خسرا من القتاد الخربي ما قيمته بنص كبريات عبد ناصر مائة وثلاثة ملايين جنيه مصري (بحبه ما قل الاشتراكية !!) ' أو كل صفقة أسلحة أروسي كلمة '

وحتدر ماد يقصد مؤرخ الناصرة علما يؤكد هذه الحقيقة . وهي تسليم ميناء للإسرائيليين للاقا وتغيب جيش إسرائيل أية حساتر . وتصرف الإسرائيليين عن وهي بأن هناك من يسحب هم القوات المصرية . من يأمر الجيش المصري بأن يهزم لهم . وإلا فما معنى هذا الذي يقوله :

« قل ديان لـ (سمحوي) : « لقد تدفع حساتر بالعثرات من رحالك لتحقيق هدف سوف نحصل عليه بدون قطرة دم واحدة بعد بضع ساعات » (ص ٥٣٨)

محانا ستسلم لك المواقع فور وصول « التعميمات » من القاهرة بالأسباح '

ديان عنده موعد مع جهة ما ستأمر بتسليم الموقع دون قطرة دم بعد بضع ساعات ' ويقول : « القوات الإسرائيلية دحلت شرم الشيخ وهي هدف نهائي لتعمية » اعترف الآن بأنها اهدف نهائي وليس إسقاط أربعين ح ١٤) بعد وقف إطلاق النار وبعد أن أثبت القيادة المصرية اسحب قوتها بالكامل من شبه الجزيرة (هذه أول مرة في حياته يعترف أن ميناء شبه جزيرة بعد أن سلحا حنده عن وضعها بالصحر . . حسنا أفاد التقرير ج) وقد وصل احزاب ديان إلى شرم الشيخ في طائرة صغيرة قل أن تغل إليها القوات الإسرائيلية وكان مطلعا لأنه يعرف أنه « تعد قوات مصرية » (ص ٥٣٩)

تسليم وتسلم . . هذه بلاد بيعت أو خينت وسلمت قصداً . وأخذت بلا قتال . لماذا تنسحب القوات المصرية من شرم الشيخ قبل أن يصل الإسرائيليون . وبعد وقف إطلاق النار ١٤ .

والعريب أنه لا يستحي من خنبت عن سائة قوتنا بقي تسحب ها القتال . فلماذا أمرتهم بالانحزام !

٤ - دمرت إسرائيل « طرق المواصلات وسكك حديدية في ميناء وكسكت قامت بوضع الغام على هذه الطرق » .

٥ - والمداح مارت مستعمرة بطريقة متطمة . وانحرب قاته عن بطق وسع وجميع المنشآت لوحودة في ميناء وعمدت أهم بمرقوب ستروب ختم في صدر وبلاعيم في مركب تنجه إلى ميناء إيلات .

من رسالة عبد الناصر إلى محمود فوزي ٥ ديسمبر ١٩٥٦

وهذه هي الرسالة التي عنق عليها هيكمل وكأنه يخرج لسانه للفرء إذ قال -
« وبرسائل مصر وفوزي نتهى قصة السويس كأكمل واشمل انتصار حققه العرب في العصر
الحديث بالمعنى الخفيفي للنصر في هذا العصر »
احتلوا الأرض وحطموا المنشآت وشحنوا قنطرا . وانتصرنا . بل وأعظم انتصار !!

إذا كنا قد هزمنا عسكرياً في سيناء فهل نصرنا سياسياً كما هو الشائع في الأوساط الأقل
مجرد من هيكمل ، التي نعتزب بالهزيمة العسكرية ولكن تعطي ذلك باحتمال بين انتصار مصر
على الانجليز والعربانيين - إذ أحبر 'الصمصام' الأمريكي - ولإصدار السوفييتي الدولتين على
الانسحاب بلا قيد ولا شرط - وبين انسحاب إسرائيل من سيناء وعرة ، وخاصة أن شروط
انسحاب إسرائيل لم تفلح أبداً في مصر ، بل وظل المصريون يشغلون لا يسمعون بها حتى
كان مؤتمر شبرا ١٩٦٢ وبعامة لم يسموا بـ 'لا عشية حرب ١٩٦٧' إذ عرفوا لأول مرة أن
إسرائيل كانت تفر من حبيح بفضة ، بل ههنا كتاب يصدر منذ عشرين عاماً وعحصن
لتحليل 'حرب السويس' - كما يسميها - لا يشير بحرف واحد إلى شروط انسحاب
إسرائيل ، ولا ما تشرئت عنه مصر 'نعم' حرف واحد عن هذا الأمر لم يرد في كتاب
هيكمل الأمين على تاريخ الناصرة ١٩٤١

استمرار في التروير والتجهيل

الحقائق تؤكد أن القيادة المصرية فشلت وهزمت في حرب سيناء سياسياً ودبلوماسياً كما
مكن إسرائيل من تحقيق هدفها المرحلي الذي دجنت من أحله الحرب
وصحيح أن س حوريون 'عش صمد سيناء وعرة' ولكنه هو نفسه سر دلت بقوله : « لقد
كان نقضها في سيناء مريعاً » كان انتصارنا مريعاً جداً ، وكنت سكران بخمر النصر ،
فحتى حلفاء إسرائيل في المغرب ما كانوا يفرحون على خسر سيناء وقد حذر مندوبين لوبن
موشي ديان حريف في خلال مفاوضات 'شامرون' عن 'المغرب' و'أرجو' ألا تراودكم أحلام في
استغلال الفرصة بضم سيناء »

وقد موشي ديان 'ساسة' في البداية لم يكن يريد احتلال سيناء إلى الأبد ولكن كما يردد
صيان حرية الملاحة في إيلات وتدمير الجيش المصري الذي يهبط إسرائيل في سيناء ، ووقف
عمليات الغدائين ضد إسرائيل من قطاع عرة ،

وقد تحققت هذه لأهداف كاملة - طبعاً استمر اليهود يسومون إلى آخر لحظة للحصول
على أقصى ما يمكن الحصول عليه من مكاسب - ولكن هذه كانت أهداف المرحلة الأولى

- بعد هذا الذي كتبه منصر هيكمل ، 'أصح' في تاريخ حرب السويس ص ١٩٨٦ يصدر مقور
حول التناول الناصري ، ولكن بلا عبق ولا نصير

الحدا لأند الذي يعطي محطرو ومقاتل الحفنة ولا تسمى إسرائيل كما قال بن جوريون
كست على اعتقاد بأنها لا تستطيع أن تفسد وحدها حرمها ضد مصر

وقد لعبت الدبلوماسية الأمريكية دور الوسيط بين إسرائيل ومصر ، فاستخدمت للأمم
المتحدة ، وخطر الروسي ، وإمكانات الأمريكية لتضعف على إسرائيل لتحقيق
الاحتلال من سبأ وعرة وصعقت على مصر بالاحتلال الإسرائيلي ، واسريطلي
والعربي إلى حد ما ، ثم بما كان بين أمريكا ومصر من علاقات بعضها معروف وأكثرها غير
معروف ، لقول مطالب إسرائيل .

فدنت أمريكا المناقشات في الأمم المتحدة وكان إبراهيم قد بحث سرياً ليس جوريون دور
العدوان ، يقترح فيها سحب إسرائيل لقوتها من سبأ وأنه سيفقد تقدم التقدير استحدث ،
فلما لم يحصل رد إسرائيل حسب هيري كايوت لودج صوب أمريكا عقد جلسة عاجلة لمجلس
الأمم حيث قدم قرار يدعو إسرائيل لسحب قواتها من المنطقة وقد تأجل الاجتماع خمس
ساعات ساء على حزب فرنسا وبريطانيا وإسرائيل ، وقد استأنف كانت لأساء قد وصلت
بالإدارة البريطانية - العربي - وقد اعتبر إبراهيم ذلك عملاً من أعمال العيش

ونست أمريكا اقترح بدانة إسرائيل ، والأمر باستحائها في خطوط هدنة
وكان الإند السوفيتي لإسرائيل أكثر تحديداً وأقل دبلوماسية من الإندار الموحدة لبريطانيا
وعربيا ، إذ تحدث عن إمكانية روات إسرائيل واستعمل الأمريكيون ذلك بحث سفير
الولايات المتحدة معفومت لإسرائيل ، بأن الاتحاد السوفيتي سوي نوجه حزمة فاصلة
لإسرائيل تسوية بالأرض .

ولكن بن جوريون قال : لم يكن ينبغي ما يقوله بوجدني ، أو ما يحتفل أن يفعله لئلا
كان اهتمامي كله موقوف للأمريكيين فقد كست أعلم قوة وسائل الضغط التي يمكنها عليها .
بما يجعلها رخص لطلبهم بالاحتلال إنني كست مهتم بالأمريكيين أكثر

● بعد ما ينفي الصوء على طبيعة الإندار السوفيتي ، تستأروية التي نشرها أول منرد في المحنرات
البريطانية

مؤلف : صيد الخواص ، إدمان ، الانجبر سحر في نوات عام ١٩٥٦ في تركيب جهاز نصت
داخل السفارة المصرية يمكنهم من اختطاف وقت اشعة المصرية مما ردا المتعون المصري .
السوفيتي ، أرسل روس مجموعة حراء بالكشف عن أجهزة النصت في المصدرات المصرية ، وقد
رصد الانجبر اكتشاف الروس خبثهم ودهشوا لأهم تركوه في مكانه وفي موضع آخر قال إنهم
خلال العسود التقطوا من خمس جهاز رسالة موحدة من السبر المصري في موسكو يقول فيها إن
الروس أكتفوا أن الصبرات الروسية قد صدرت إليها الأوامر بالاستعداد للسفر إلى القاهرة
بمتطوعين ويعول رجل المحنرات العربية إن هذه الرسالة كتب حسنة في مرر أيدى موقف
إطلاق النار . ومع ذلك لم يعهم لقائهم ترك الروس انجبار بعدما اكتشفوه قبل هجم مصر ١٩

وتقول جولدا مائير : « لم محض حمة ميناء من أجل كسب أرض ولا هب أو أحد أسرى ، وإنما كان الشيء الوحيد الذي يرغبه هو السلام . أو على الأقل الوعد سلام لعدة سنوات . » كما قد انتصربا ولكن العريسين والاحتلير خسروا حرسهما . وقد حصع الانجليز فور صدور قرار الأمم المتحدة بانسحابهم من منطقة القناة ، وكذلك صدر الأمر بانسحاب إسرائيل من شبه جزيرة سيناء وقطع غزة . وبدأت الأربعة شهور ونصف شهر من « وضع الغيب في المعركة لدبلوماسية بني حصه » ، ولكن الرئيس بيريهور كان غاصب وقال إذا لم تسحب إسرائيل فسيؤيد فرض عقوبات صده في الأمم المتحدة . « وأخبرني دلاس أكثر من مرة أن إسرائيل ستحصل مسئولية حرب عابئة ثالثة » . « وفكرت أكثر من مرة في أن أهرب من الأمم المتحدة وأعود لإسرائيل ، ولا أوجه دلاس وكينوث لودج رئيس الوفد الأمريكي في الأمم المتحدة وبكي بقيت وشعت مررتي . وفي نهاية حوالي آخر فبراير ، وصل إلى نسوية م ، متعذروا ناعرة وشرم شيخ مقابل تعهد بأن الأمم المتحدة ستضمن حرية الملاحة للسفن الإسرائيلية في مضيق تيرن وأنه س يسمح بعودة جيش المصري إلى غزة »^{١١}

وبالطبع تسكب جولدا مائير شمع على ما تشاركت معه إسرائيل يوم آخرتها عصبه أمريكا من تارلات . وماران الإسرائيليون بقولون إن ماحم ييجي تارل لسادات عن سيناء . « جولدا مائير ، التي قُبِيت ها التهايل ، وجدت حديثها في السبها بعد ذلك اعترفت وقتها ١٩٥٦ م . « وكان العام كله صديا . « جولدا » من ٢٩٠ حياتي

ومع ذلك قبل عبد الناصر هذه التارلات لإسرائيل مع أن العام كله كان معه .
١ - فتح خليج العقبة للملاحة الإسرائيلية وإزالة الوجود العسكري المصري في تيران وشرم الشيخ ، بل وإزالة السيادة المصرية العملية هناك وإن بقيت اسمياً . وسلمت المنطقة لقوات البوليس الدولي .

٢ - تجميد الحدود المصرية - الإسرائيلية بالوليس الدولي الذي قبل أن يوضع على جانب واحد من خط الحدود وهو الجانب المصري فأصبحت مصر عمليا في نفس وضعها بعد كامب ديفيد ، أي خارج إمكانية المواجهة . وقد علم بعد ذلك أنه إلى جانب القوات الدولية فقد كانت هناك اتفاقية سرية بين مصر وأمريكا بتجميد الوضع عشر سنوات وهو ما حدث .

ويجب أن سه إلى أن « قوات لطواري » ، لم تكن « التي تسحب فور طلب مصر ، كما حدث ، وكما راح ، وإنما قرر الأمم المتحدة ، كان بشرط لسحبها الرجوع إلى الأمم المتحدة . وهذا ما كان في خاطر عبد الناصر عندما طلب سحب القوات ، لكي تتاح الفرصة لمناقشة الموضوع في « الجمعية العمومية للأمم المتحدة » كما ينص قرار تشكيلها ، وعندها تفتح الأبواب للنحط والاتصالات وتزيد الموقف بدون حرب ، بعدما يكون قد حقق الكسب السياسي . ولكن نية كانت قد اتجهت لمصره ، كانت إسرائيل قد أكملت

استمد ذاتها ورأت أن لوقت قد حان لنصرة القاضية وهي التي دفعت الأحداث إلى ما وصلت إليه وبالتفاني ومركبة ولايت متحدة ، سئت فوحيء عبد النصر باستجابة سكرتير الأمم المتحدة للطلب وسط دعشته ودهشة لعدم كنه ، ولم يتقدم بحره الخاص بضرورة عرض الأمر على الجمعية العامة للأمم المتحدة حتى أنهم أرسلوا «مراسل» على عمل يسحب العصب فقيل هم ذلت لأول ! وبإطع مو كانت إسرائيل وأمريكا لا تريد أن الحرب ، ما حدث ذلك ، وعلى أية حال ، أية مصادرة يمكن لمصر أن تمارسها ضد إسرائيل وهي لا تستطيع أن ترحم إلا بعد إحضار عدل كنه وذلك بطلب سحب قوات الأمم المتحدة ؟!

الواقع وندي حدث فعلاً أن الجمعية المصرية - الإسرائيلية حدثت ثماناً وملتة عشر سنوات ، وأطلقت يد إسرائيل على جهات الأخرى ولده جهارها العسكري ليصبح أنوبي جهار في الشرق الأوسط ، وبمس بقوة ، دون حد الشجيد ، أعطى القيادة المصرية ، دعماً حديداً لخطها السياسي في تحمّل الخطر الإسرائيلي وطمعته قداماً ، في نفس لوقت لدي وضعها في موقف محرج مع شعبها ومع فلسطينيين ومع جماهير العربية انطاة بصدق ، بالوجهة مع إسرائيل ، وأيضاً في حرج مع غريبيين لغرب لذين عرفوا بالقيء الذي قادت مصر به معها ، فراحوا يسمرون القيادة المصرية بتحذيراً لمواجهة إسرائيل ، واستفاد سباحها بالمرور لإسرائيل في جميع العقدة وحرية حمودها بالنوبس المولي وإيثار ذلك على دول لمواجهة الأخرى ، ومعروف أن عامر اشتكى من احمة التي صادته في احراج حول حليج العقبة . .

وصديق مصطفى كامل عندما قال قبل سنين سنة . . إن من يهدون في حقوق بلاده مرة واحدة ، يبقى ألد الأعداء مرعرج العقبة سقيم لوحده ،^١ لتعريط في ١٩٥٧ أدى إلى انبوره في ١٩٦٧ وينبوا ما يجب أن ينف خطه هذا للمعرض ما هو حليج العقبة ومصب نهر النيل وملاحاة الإسرائيلية

المعروف أن مصر إلى ما قبل ١٩٤٨ كانت الدولة الوحيدة التي تطل على البحرين الأحمر والأبيض ، ومن ثم كانت فكرة قناة السويس ، وبإطع كان التطور التالي في العصر الحديث هو أديب انعط التي تربط بين السبع الغربية من البحر الأحمر وبين الأسواق على البحر الأبيض أو قرية منه ، ولكن وحوود قناة السويس أعنى عن ذلك ، ولم يجعل الشركة ، ولا الإداة المصرية تنمكر في منافستها . .

وفي مشروع التضميم ١٩٤٧ لم تعط إسرائيل مفعداً على لبحر الأحمر في الخريطة التي صدرها فر الأمم المتحدة ، وظلت لأردن هي الدولة التي تطل على البحر الأحمر من العقبة التي اتزعاها الانجليز من السعودية عام ١٩٢٥ وصمموها للأردن . ومياه صغير اسمه أم الرشراش ، وقد تصدت بريطانيا لأية محاولة إسرائيلية للاقتراب من العقبة التي كانت مع

عدد معاتيج السيطرة العريطانية على البحر الأحمر ، ولكن تحت الصعوط الصهيونية والأمريكية^{٩٢} ، سمحت بريطانيا لرجلها في الأردن الحرايين جنوب الذي أمر بانه في الموقع « بروج » بالاسحاب من أم الرشراش في ٦ مارس ١٩٤٩ واحتلتها إسرائيل في ١٠ مارس ١٩٤٩ دون طلقة واحدة .

وهكذا أصبحت إسرائيل الدولة الثانية التي تطل على البحرين . وكانت الخطوة الثانية هي ساء مياه وحط أنابيب بنقل النفط من يلات على البحر الأحمر إلى أسدود على البحر الأبيض منافساً لقناة السويس وحط أنابيب لندي بقل لخط السعودي ، وحط الذي يوسي الذي بنقل النفط العربي ، كما يربط المياه احديد إسرائيل بأفريقيا ودول آسيا . . وكانت مصر قد منعت الملاحة للإسرتبية في قناة السويس مد لخط قيا إسرائيل في ١٥/٥/١٩٤٨ .

أما خليج العقبة الذي تقع يلات على رأسه فإن طولها مائة ميل ، وأوسع مناطقها ١٧ ميلاً ومدخله ٩ أميال . . تسد جزيرتان تيران وصنافير ، وهما سعوديتان وتقعان داخل الثلاثة أميال . . جزيرة تيران نفسها إلى فتحة سعودية ملته بالنصحر وفتحة مصرية عرسها ٤ أميال ساء عمران والممر الوحيد لمصالح الملاحة هو البحر المصري القريب من شرم الشيخ ورأس نصراي . ولما كان البحر في المياه الإقليمية المصرية بجميع القديس حتى التي تقتصر على ثلاثة أميال . ومن أحاطت البحر مياه إقليمية سعودية ، والوجود الإسرائيلي في أم الرشراش أصلاً عبر شرعي ولا حتى بقرار لتقسيم المنعصر عليه فقد كان من الطبيعي أن تفكر الحكومة المصرية في إغلاق فتحة الخليج من الجنوب وبذلك تفقد « يلات » وأم الرشراش كل ممرات وجودها باستثناء الساحة وحيد المسك وتتعطل كافة مشاريع الاستعانة من موقع إسرائيل على البحرين

لذلك اتفقت الحكومة المصرية مع الحكومة السعودية في يناير ١٩٥٠ على استخدام جزيرتي تيران وصنافير وصمت المدافع في رأس نصراي وصرح وزير الخارجية المصري مصطفى نصرت (حكومة الوفد) :

« إن ترايد نشاط إسرائيل على ساحل يلات قد اضطرنا إلى تدعيم قواتنا المصرية في منطقة مدخل خليج العقبة ، فأرسلت قوات مسببة إلى رأس نصراي لتتحكم تمكناً تاماً في هذا المدخل . »

وفي ٢١ ديسمبر ١٩٥٠ أعلنت حكومة الوفد « الرحمة » المنصقي في وجه الملاحة الإسرائيلية .

وفي ١٥/١/١٩٥١ حدثت مصر مياهها الإقليمية ستة أميال وعشرت كل المياه ما بين جزيرتين مصريتين مياهاً إقليمياً

وفي أول يوليو ١٩٥١ أُطلقت البحرية المصرية النار على سفينة بريطانية حاولت احتراق
 الحصار واعتقلتها ٢٤ ساعة . واستمر الحال على ذلك في حكومة الثورة .
 وفي سبتمبر ١٩٥٤ حاولت إسرائيل تحيى الحصار ، فأرسلت السفينة « بات جليم »
 مصادرتها السلطات المصرية ، واعتزل محاربتها أنه أعيدوا إلى إسرائيل^{١١} .
 وفي سبتمبر ١٩٥٥ سعت مصر لطيران فوق الخليج وتوقفت رحلات شركة العال .
 وسفل الدكتور عبد العظيم رمضان - عن موسى ديان قوله
 « كانت هذه المصايق هي الهدف الرئيسي لسمعية » ، ولو توقفت المعارك وفي يدنا
 حرية ميناء دون شرم الشيخ ، إذن لنظر الحصار قائم على الملاحة إلى إسرائيل ولكن ذلك
 يعني أننا نحصرنا الحركة » .

ويستعرض د . عبد العظيم رمضان نظرت فتح خليج كالآتي

- احتلت إسرائيل شرم الشيخ يوم ٥ نوفمبر ١٩٥٦ .
- قدمت الهد مشروعا قويا يحدد شأهر الأسحاح في ٢٢ نوفمبر ١٩٥٦ وكانت الجمعية
 العامة قد أقرت قرارا بأسحاب إسرائيل لكدس دون إشارة إلى حرية الملاحة وأن ممرشولده
 رفض أن يخص القوات الدولية حرية الملاحة في خليج السويس ،
- ولكن بعد أن تم الاتفاق المصري - الأمريكي واسحبت إسرائيل في مارس ١٩٥٧
 أرسلت أمريكا في ٦ أبريل ١٩٥٧ سفينة أمريكية تحمل مغطا إيرايا لإسرائيل وممرت في خليج
 العقبة واكتمت مصر بالاحتجاج . وكان ذلك أول استخدام لسخيخ منذ أعلنت حكومة
 الورد^{١٢} .

وتم اكمل نصر في تاريخ العرب الحديث^{١٣}

الورد وحكومات ما قبل ١٩٥٢ أعلنت اسخيخ في وجه إسرائيل ، وحكومة ما بعد
 ١٩٥٢ فتحت ، ومع ذلك بقول هيكس بلا حياة ، وحتى سنة ١٩٥٢ رغم اشتراك مصر في
 حرب فلسطين سنة ١٩٤٨ فإن الرياح في مصر كانت تسير على هوى إسرائيل ، ومحاذاة تعيرت
 اتجاهات الرياح .

تعيرت ؟! نعم ولكن لنتبه في شراع سفينة إسرائيل وحاسونا على النتائج
 إذ كان ما حققته إسرائيل في حل الترجحية ذكرهنا حققته في ظل الثورية فصعك حتى بأعين
 على التاريخ* من حتى حرب ١٩٤٨ التي حصرها كانت أشرف في وقائعها وتناجها
 بأسفرط في الجعراجا ؟!

- * حتى عند ناصر عترب أنه أسير موقف الترجحية في حق الاستعمار علما اعتد بأنه لا يستطيع أن
 يمح إسرائيل ما سعت الترجحية ، قال كعب الأهرام : أنه قضت من حوربون من ممرشولده ،
 أن يصب من هذا ناصر السباح بحور من إسرائيل في قبة السويس ودع هذا ناصر أسأل
 من حوربون هل كنا سمح لسمعه بالورد من قبة السويس أثناء وجود الدفعة البريطانية على الأرض
 المصرية ، من ٤٣٦ ع

شقت أمريكا الطريق في قلب السيدة المصرية الممرقة ، وحده المنور عن إسرائيل لكي تستعرض وتعيد وتعلن انتصارها ، وتبقى المفتوح الملاء

١ في أول مايو ١٩٥٧ تمهت مدمرة إسرائيلية من ييلات إلى شرم الشيخ ثم بلدة الشيخ حميد السعودية على بعد كيلومترين ، ثم اقتربت إلى مسافة كيلومتر واحد من بلدة مقبي على الساحل السعودي وفي نفس اليوم واليوم التالي أحرقت مدمرتان وثلاثة طرادات وطائرات بحرية إسرائيلية مندورات على الساحل المصري خليج العقبة بين ييلات وطابا ووصلت إلى المياه السعودية* على الضفة الشرقية للخليج ١١٤

ري كانت حملة تهمة أكمل نصر عربي ، وسلك لم تحرك قيادة مصر ساكناً لأنها على ما يبدو كانت مشغولة بدورها باحتكالات أكمل نصر في تاريخ لعرب ، فترك إسرائيل تنجرع هزيمتها في المياه المصرية !!
وعلى يد عبد العظيم رمضان على سكوت مصر ، فكأنها وافقت بذلك موافقة صامتة على هذا المرور .

وبقول : ومرور الملاحية الإسرائيلية في مصيف نيران بعد أصبح مكسب حصلت عليه إسرائيل منذ احتلالها ميناء أم الرشراش في مارس ١٩٤٩ ، وهو أخطر نظورات الصراع بين مصر وإسرائيل منذ إنشاء تلك الدولة ، فقد فتح البحر الأحمر أمام إسرائيل وأتاح لها أن تتمتع لأول مرة بمزايا موقعها على بحرين البحر الأحمر والبحر المتوسط وقد ترتب على ذلك النتائج الآتية :

أولاً - تحول مياه ييلات إلى مياه عذبة ، وبحلول إسرائيل الاستعانة به عن قناة السويس لنقل البضائع ، ولتحويل بين آسيا وأفريقيا وأوروبا فقد عملت إلى إقامة شبكة من المواصلات بين ييلات والبحر المتوسط ، ودخان نجبات كبرى على المياه ، وقامت بتوسيعه ونقسه إلى ثلاثة أضعاف - فسه حبوب ، وهو مياه استرون ، ونصل إليه البحر التي تحمل استرون الخام الذي يدفع إلى معامل تكرير سبب وقسم شهابي ، بمنصن شحن وتوزيع البضائع ، وقسم أوسط منه فيه تحويل البضائع

وفي عام ١٩٥٩ كانت هناك ثلاث شركات ملاحية تعمل بواحرها باستغناء بين ييلات والساحل الشرقي لأفريقيا وقد سجل لأسفلون بحاري لإسرائيل تقدماً مصغراً منذ عام ١٩٥٩ وعن سبيل المثال ، فقد كانت حركته في ذلك حين تبلغ ٣٢١,٠٠٠ طن ،

- حول هبكل - كمدته - تحمل السعودية بعض مسئولية فتح الخليج وقد يشهد أن : منعت السويس ، تنصص حصاناً احتياج من سعود إلى البحر الأحمر يمكن وصف محتها - أكثر من مائة ، احتجاً على فتح الخليج لإسرائيل ليس تولى عبد الله حرساً شلكت وأمره بأن قوات الصواريخ تبقى بأمر مصر وموافقتها ومن ثم لا صبر

صلحت في سنة ١٩٦٠ ، ٤٦٦,٠٠٠ طن ، وفي سنة ١٩٦١ بنمت مقدار ٦٤٠,٠٠٠ طن . وقامت الخطوط الملاحية بربط إسرائيل باليابان وبورما وميلان وشرقي أفريقيا وعربها وإستراليا .

وفي أعقاب ذلك الحصار عن مصيقي تيران ، هبت إسرائيل ضد خط انابيب لسترونل من إيلات إلى معامل التكرير بحيفا . وكانت هذه المعامل تعمل منذ حرب ١٩٤٨ برقع طاقته فقط . ومن المعروف أن إسرائيل كانت تفتح حوالي ١٠ في المئة مما تحتاجه من استرونل ، وتستورد ما تحتاجه كمصدر لنطاقه ولصناعة التروكيباويات من إيران بالخليج العربي . وقد جرى التكرير في إنشاء هذا الخط في أعقاب عموان ١٩٥٦ . وتم بحاجره على ثلاث مراحل - من إيلات إلى بيرسع ، وبلغ طوله ٢٤٠ كيلومتراً ، وقطره ٨ بوصات . وتم إيجره في منتصف شهر أبريل ١٩٥٧ . ومن بيرسع إلى اسدوديام ، وبلغ طوله ٧٧ كيلومتراً ، وقطره ٨ بوصات لمسافة ١٥ كيلومتراً ، و ١٦ بوصة لمسافة ٦٢ كيلومتراً . ومن اسدوديام إلى حيفا ، وبلغ طوله ١٣٩ كيلومتراً ، وقطره ١٦ بوصة . وقد انتهى العمل فيه في منتصف يولييه ١٩٥٨ . ومن منتصف شهر مايو ١٩٥٩ بدأ إنشاء خط النفط الدولي بين إيلات وحيفا الذي وقعت اتفاقيته في مطلع العام مع جماعة من المسؤولين الفرنسيين عن رأسهم السارون روتشيلد .

وسرعان ما أنشأت إسرائيل مطاراً عسكرياً شبيهاً بإيلات عن بعد كيلومترين من الساحل على الخاب الغربي من الطريق العام ، يصنع هبوط الطائرات المائية . وبعد مطار إيلات هو المطار الثاني في إسرائيل بعد مطار اللد . وأنشأت إسرائيل طريقاً برياً من للدرجة الأولى بين حيفا وإيلات يبعد طوله ٤٦٧ كيلومتراً ، أطلق عليه الإسرائيليون اسم : « قاة السوس البرية » . وقد استطاعت إيلات أن تستغل سريعاً حركة الملاحة من مياه لعة الأردن ، حتى بلغ حجم السمر التي تصل إليها في عام ١٩٦٧ مع سفن مقابل كل سفينة تصل إلى مياه لعة !

ثانياً . تسرب النفود الإسرائيلي إلى أفريقيا ، ندعاه الاستثمارات الإسرائيلية والأميرانية . وتوسع النشاط الإسرائيلي في الميادين الاقتصادية والثقافية والعسكرية . ومن الطبيعي أن هذه العلاقات قد فتحت أمام الحاصلات الزراعية ولتحتات انصاعية الإسرائيلية أسواقاً رائجة ، استطاعت إسرائيل من خلالها لتعبد على الحصار الاقتصادي العربي ومناعة الصناعات العربية .

وهذا كله من بعض شروط وعلامات « كيث » النصر ، وإن كان تواضع مؤرخ الناصرية جمعه بعملها تماماً فلم يشر بحرف لا إلى الخليج ولا إلى شرم الشيخ ، ولا إلى الملاحة الإسرائيلية نهذه قضيا ناهية لا يجوز أن تشعنا عن النصر الأكبر في « بالودج » والنصر التاريخي في حرب المائة ساعة عن مشروع ايرسور ..

ثالثاً كذلك برع سلاح عزة . وضع الجيش المصري من دحوها وكان هناك منذ عهد الرجعية التي حازت نصبة فلسطين ، فخرج منها بعد ما بدأت الريح تهب في عبر مصدحة إسرائيل ! .

وحزت مصر من الامكانية المتنازعة للقطاع في دعم أي هجوم مصري ، بل وأوقفت العمليات القتالية التي كانت تتم من القطاع

قالت جولدا مائير « زال رعب الفدائيين تفجرت الملاحه في مضيق تيران ، وقوات الطوارىء ، تحركت إلى قطاع عزة وشرم الشيخ ، وكستانصراً جعل التاريخ العسكري يثبت مرة أخرى قدرتنا على حمل السلاح للدفاع عن أنفسنا ، يقول حروش وهو يعتذر :

« صممت أمريكا على إسرائيل فلا سحب وصممت على مصر لنسقي قوات طوارىء دولية في شرم الشيخ حتى لا نتاح بقوات المصرية مستغلاً فرصة فعل خليج العقبة ومع الملاحه فيه . ولم يشأ جمال عبد الناصر ، بعد دويو اصيل تحمي أمريكا لانه وجد في ذلك على حد تعبيرة موقفاً غير مباسي ، وقبل هذا الشرط مرعياً كما يقول « تسع ، وهكذا يرى عبد الناصر يتحدث عن « زعامه » وهيكة يتحدث عن « اكمل مصر في تاريخ العرب » .

« ولم ترسل مصر حاكماً عسكرياً لعمرة كم كانت الامور من قبل ، واي عبت حاكماً مدياً ولم ترسل معه قوات عسكرية بل اكتمت بعريق من الشرطة العسكرية »

ويصف « إن مصر كانت لا تنكر حتى في رسائل حاكمه لمسي ، ولكن ثورة الأهالي هناك ومبادرتهم برفع لواءة لمصرية دور الاسحاب الإسرائيلي ومطالبتهم بالعودة المصرية الكاملة ، أدت إلى تغويق هذه الحركة بعدة لإدرة اللدنية مع قبول شرط إسرائيل بإلغاء الوجود العسكري هناك وقد ك معاصرين هذه الأحداث زمان ومكاناً »

ويقول « وقفت مصر قوات الطوارىء الدولية لتكون حاضراً بينها وبين القوات الإسرائيلية ، حتى لا تتكرر الاشتباكات المنسجمة التي طشت تحتل لمعاوين الرئيسية في الصحف عن فترات متتالية مد عارة عرة ٢٨ فبراير ١٩٥٥ حتى عدوان ١٩٥٦ »

انتهت معركة صفقة السلاح ، وتخطيط احتكاك السلاح وهدم لطائرات والدسات في شوارع نقاهرة ، والاستعراضات « السبية » لا هزيمة انتهى ذلك كله « بحاحر جمع تكرار الاشتباكات » !

ولا أحد يجادل أن هذا التجميد كان لصالح إسرائيل وحدها . . فقد خرجت منه أكبر قوة عسكرية في المنطقة ، وخرجت مصر مهوكة القوى ، أكثر عجزاً من الناحية العسكرية عما كانت عليه حتى في عام ١٩٥٦ . .

ويريد حروش أن يقول إن عبد الناصر يقول قوات الطوارىء قد استعد سباتياً . من

حاربة - الحرب مع إسرائيل ، ولكن نقادها المصريين يجمعون أن يقول ذلك صراحة قبل
ويسور يقول الأتي نقول عبد المصير 'تجميد هذا ' وحدث أفكر حمان عبد المصير التي
كان قد عمر عنها إلى محبة ' الشور - تحريكه لأمريكية في فبراير ١٩٥٥ قبل تصاعد هذا
التوتر ، وحدث فرصتها لتحقيق من جديد فقد قبل يومئذ ليس هناك عمل للحرب مع
سياسة الإرشادية التي قررناها تحسين مستوى الشعب .

إذن بمحصوله حرب مبداء ١٩٥٦ هي دعوة إلى سياسة لا عمل للحرب ، وكان النص
أن نه القيادة المصرية إلى أنه لا حل إلا حرب ،

عند سياسة العمدة وقيمة على قفده وادعاء أنه وصمها قصداً - فحين لم يهرم وفوات
لطوراري ليست مطلقاً إسرائيل وادعاء حصة - مصرية لرفع مستوى الشعب .

وكان هذا بانطرح تقصيراً حقيقياً في مسؤولية الأمن القومي لموطن ، كما أن كتاب التي
حصلت عليها إسرائيل من العدوان كما من بينها الحق المكتسب في سلامة في حلج العقدة
وبالتالي عندما أردت مصر أن تسترد هذا الحق في ١٩٦٧ كان لدى إسرائيل القرار العالمي
للعدوان الثاني . .

ورمى يؤذي صاحب مصادرة روحه وكم ديبعد ، وما أعجز من تنازلات في العشرين سنة
الأخيرة ، ربما يؤذي إلى استهانة نظريه الحديث هذه التنازلات ، ويعتقد أن القيادة
المصرية فعلاً كانت مرعومة عليها أو أن ظروفها كانت بمثابة لغروب ١٩٦٧ وما بعدها
والحقيقة محزنة غامماً ، فلم يكن اصح التدوي في يوم من الأيام مأساة مصر في تاريخ المواجعة
مع إسرائيل كما كان في عام ١٩٥٦

١ - محوم لإسرائيل أو لعدو - وصح لا شهة فيه ولا محاربة لإحسانه أو ادعاء أنه
محوم وفني ، وأدته ٦٤ دولة من بين ثمانين دولة في الأمم المتحدة وطلبت لأغلبية 'محافظة'
انتخاب إسرائيل بلا قيد ولا شرط .

٢ - إسرائيل نورحت في أسوأ عطاء دولي يمكن أن تسحق إليه دولة مصري وهو القتل تحت
مظلة بريطانيا وفرنسا الاستعماريين ، 'وكي ست وفتها - وهو غير صحيح - محل فقط هدف
استعماري قبح - وما كان يمكن لأي سياسي أو مثقف لتعكر متحرر ليرالي أو اشتراكي أو
إسلاي أن يؤيد أو يدافع عن عرو يقوم به الاستعماران المعجوزان أو محل فقط هم ، ولم يكن
هناك ثمة مبرر ولا حتى عند اليهود خارج إسرائيل للعدوان - والمصحات المعارضة للغزو
وثأيد مصر في لندن وباريس وكل عواصم أوروبا - تقريب ، وانتقد الغزو في مجلس العموم
لبريطاني ، وكاد الأعضاء أن يتصامموا فرفضت الخطة لتهدئة الموقف واستقال وزير الدولة
البريطاني ' أنتوني داتش ' احتجاجاً على العدوان - وهو حدث في تاريخ بريطانيا

والأول وحرمة تنفق أمريكا وروسيا ضد إسرائيل ويران معاً بكل ثقلها الدبلوماسي
والسياسي . والاقتصادي إلى جانب مصر وتعرض الاستحباب - وفترات مجلس الأمن

صد إسرائيل والاسحاب تقدم بها الوفد الأمريكي . مما جعل كل الدول في إطار
العملتين تصوت ضد إسرائيل .

بينما في ١٩٦٧ حرج اليسار الفرنسي كنه في مضاهرة وراء حادتر بيت مالوت للعرب
والمسلمين . وجمعوا أربعة مليارات فريث لدعم إسرائيل ، التي استطاعت أن تقنع العالم
أن « الوحش » المصري سيفتك بها ، وكنت أمريكا بكل ثقلها خدع إسرائيل وهذا
يوضح أنه ليس بفضل شعبية الرعامة المصرية في ١٩٥٦ كان الموقف العالمي بل بسبب مشاعة
النصيحة التي تم بها العدوان ، والمكانة التي كانت لمصر قبل أن يحكمها الخليلك الخدد

وبعكس ١٩٦٧ عندما كان الوضع العربي عموماً ، وكثير من النظم العربية بحثي تنصار
عد الناصر أكثر مما بحثي هزيمة مصر . كان الوضع العربي في ١٩٥٦ أفضل بكثير والحركة
الوطنية للأمة العربية في رحها وطهرتها ومكزتها . ومصر في حلف عسكري مع الأردن
وسوريا ، وقيادة عسكرية تحت إمرة القائد العام المصري وفي انتظار إشارة للهجوم على
إسرائيل ، وإذ كان لا يعرف حتى الآن السبب الذي جعل عد الناصر يحسم من الاشتراك
في الحرب . وإذا كنا نرفض العذر الددانة رأى مؤمرة في الأيام الأولى أكثر مما تصور فائز
تطويقها في خسارة مصر وحدها . . . !

حتى لو قبلنا هذا التفسير اريب فقد تغير الوضع في عشرة من ديسمبر (سحب الانجليز
والفرنسيين) إلى مارس ١٩٥٧ (اسحاب إسرائيل) . إذ كان هناك بئلك ورقة فتح حجة
أردنية وأخرى سورية . فلو أن يستخدم هذه الورقة في المسومة وانصسط لفرص
الاسحاب بلا قيد ولا شرط ودون أن تحقق إسرائيل أي مكسب كما يفهمي العرف الدولي
وكما كان العالم كله معه في ذلك . . . ؟

وهو وضع لم يكن متحداً أصبح بعد ١٩٦٧ ١٥

وكانت مصر فيها هو أكثر من تحالف مع سعودية التي وصفت كل إمكانياتها تحت تصرف
مصر ، كما كانت قد حدث كل هذه الإمكانيات مع مصر قبل العدوان ومنذ ١٩٥٢ على جميع
احبات . وبدلاً من وضع ١٩٦٧ حيث كانت مصر تحارب لسعودية في اليمن كانت
مصر واليمن والسعودية في اتحاد دفاعي وحلف مسلح . حتى هم رشولند قبل محمود دوري
إنه « سوف يصر على تنفيذ قرارات الجمعية العامة لتفبد كاملاً آمياً لكي لا نعي إسرائيل أية
فوائد أو مزايا نتيجة لعدوانها » .

ولكن ماذا يفعل هم رشولند إذا كان عد الناصر لا يصر ويقبل أن تستعيد إسرائيل من
عدوانها . . . !

وإذا كنا سعدود للحديث عن موقف ايريهود ودلاس من إسرائيل في الحديث عن الخطوة
« ألفا » Alpha . إلا أنه في محان تعدد الظروف التي كانت مواتية لوقفه صامدة مع
إسرائيل وصيغها عد الناصر . أشير إلى أن الإدارة الأمريكية في تلك الفترة ، كانت أقل

واحدة نائراً نفوذ الصهيونية في تاريخ أمريكا منذ الحرب العالمية على الأقل - ايزنهاور نجح رغم أصوات اليهود وجهودهم ، وهو في نفسة لشينة ، التي يتشجع فيها الرؤساء الأمريكيون ، ويصنعون مصالح أمريكافوق مصالح إسرائيل ، إلا أن ابرهارد شخصياً لم يكن محبا لإسرائيل وهو الذي قال في عام ١٩٥٤ : « كنت أترى ماذا كنت أفعل » ودلاس كما يقول الذي عرّضت فيه مسألة استقلال إسرائيل ، قلت أترى ماذا كنت أفعل » ودلاس كما يقول المؤرخون ، كان يعتقد أن هناك بعض الصحة في دعوى العرب بأن نرومان تاجر بأصوات اليهود لاحتياجه رئيساً مقادير صوت أمريكا للاعتراف بإسرائيل في الأمم المتحدة ، ودلاس اشتكى للتحرير من نفوذ اليهود لانتخاب وحطط معهم حرص حل قبل موسم الانتخابات والمزاينة على أصوات اليهود . .

وقد وصل الأمر بمؤرخ سيرة ابرهارد إلى اتهامه نوعاً ما بعداء انسانية .
 د في ٣٠ هـ يرمض ابرهارد مرفقة عيفة المنحة إلى ١٠ من جوريون ، من ثلاث صفحات ، بحث فيها على الاسحاب من عزة وبخدره ، إذا لم تكن إسرائيل فإن الأمم المتحدة تواجه صعفاً للحرص عقوبات على إسرائيل ، ويضيف ، خلال بحث الإجراءات التي ستحدد لإحباط جوريون على الانصياع والاسحاب ، مثل مع المساعدة الحكومية ، والمساعدات الخاصة الأمريكية ، لم يحاول ابرهارد الانصاف بالزعماء اليهود في أمريكا بعكس ما كان يفعل في كل قضية ، مثل أسعار النفط والمساعدات الخارجية . الخ ، إذا كان في العادة يتصل ويتداول مع الجماعات والقيادات المعنية ، إلا في حالة إسرائيل والبروج . فلم يكن لايزنهاور أصدقاء من اليهود ، وإن كان له بعض المعارف من مشهوريه ، ولكنه لم يجادل قط الاتصال بهم أو بالمهاجرين اليهودية في أمريكا ونفس الشيء بالنسبة للأمريكيين السود . فلم يكن له لا أصدقاء ولا معارف . ولم يكن ابرهارد بذية حاد عن وفاق لا مع اليهود ولا السود ؟ ! .

ولعله يجدر أن نذكر هنا أن رغبة المعارضة في التكوّن حرس الذي كان صهيوبياً فاضح الصهيونية ، وكان بدافع عن إسرائيل وعدوانها بوقاحة في مواجهة ابرهارد هو مساتور ديموفرطي اسمه لسمون جونسون ، وعرب أن عبد ناصر تنازل وفتح خليج العفة وقتل البوليس الدولي ليشحت الحرب مع إسرائيل في ظل حكومة ابرهارد ، وأعلق الخليج وصار إلى الحرب مع إسرائيل في ظل إدارة الصهيوني لسمون جونسون .

كل الظروف كانت مع عبد ناصر إلا عبد ناصر . وقد أدى مثل الاعتماد السوفيتي في الأمم المتحدة دهشته عما من قون مصر عنه شروط ، وقد إنها لا تحتاج لقبول البوليس الدولي ولكن إذا كانت هذه رغبته . فهو لا يمنع ، أعرف ما بعد ثلاثين عاماً أن البوليس

الدولي كان فكرة مصطفى أمين وهيكل والعصو لأمريكي في عظة المخدرات الأمريكية في مصر^{١٣}

لماذا قبل عبد الناصر شروط إسرائيل؟!

لماذا لم يصمد ويند؟ عمية تعة وس، القوات المسلحة، وخاصة أنه قد تم له ما أراد ووفقاً لرواية هيكل أمم الجيش المصري من المنع الذي نصوه له، ولطيارون أحياء عند صدقي محمود يرقون والحمد لله. وحتى لو صدق «كذبة» عبد الناصر عن تدبير السلاح المصري، ورفض «صدق» هيكل عن «تدبير بعض المعدات الخفيفة» حتى لو صدق ذلك لم يكن «تدبير» السلاح مشكلة وقد فتحت لسوق السوق السوفيتية، بل وكان الروم في عاية لتحسن وقتها لتصدير سلاح. لماذا لم يعي كل القوى ويدا أو يند بحرب تحرير سباء بعد الأسحب البريطاني ومصري وحرب ضد إسرائيل وحدها وتقلب «العداء العربي» بين مصر عند مصر

يقول هيكل «وتمت صعيوط عالية هائلة واستعداد مصري عسكري تمكن من تعويض خسائر الحرب خصوصاً في «طيران» بدأت إسرائيل سحب من سباء» ص ٦٠٤ ع الحمد لله الذي يوضح الكذاب والمريب صفوط عالية هائلة.

استعداد مصري عسكري ..

طيران وجمع والطيارون موجودون.

بريطانيا وفرنسا ذهبا - كما توقع - وبقيت إسرائيل

لماذا التنازل ؟ أليست هذه فرصة الممر لمقاتلة إسرائيل ؟^{١٤}

سؤال يصحبه إلى الأسئلة الخائرة في ضمير المصريين المخلصين

لماذا بعد انسحاب الانجليز والفرنسيين، خضع عبد الناصر لشروط إسرائيل لماذا رفض أن يستغل النصر، والاتلاف الشعبي والعربي والعالمي حوله لحوص معركة تحرير ضد إسرائيل.

ولكنه لم يفعل .. لماذا ؟! .. قولوا لنا ما المحاضر نتي رد نخس ؟

لن نذهب مذهب الذين يتهمون عبد الناصر بأنه جزء من المؤامرة الصهيونية العالمية، ومن ثم اقترحوا له تحالفاً في إسرائيل.

ولكننا أيضاً لا نقبل تزوير الحقائق الذين يرفضون مواجهة هذا السؤال، ويصرّون على أنه انتصر وأن كل شيء كان بحسبان .. ؟^{١٥}

ويصاعف من جريمتهم أنهم لم يقتصروا على حذع لشعب وحيش بل حذعوا الغيرة نفسها فصدقت أنها انتصرت. وسكنت ميدانية مكتوب عبيد «سباء» أرض مصر، وحدها الحاكم العسكري الإسرائيلي في عام ١٩٦٧ في مكتب محمد سبأ، فأعطى واحدة منها إلى

« يا بئيل دايان ، الخسدي في جيش إسرائيل ومة « موسى ديان » .. قتلا »^{١٧} أظن أن هذه المبدالية من حقنا نحن^{١٨}

قلت جولدا مائير : « بعد تأميم قناة السويس لم يكن أمام عبد الناصر لكي تصح مصر التي يحكمها ، رعيمة العلاء الإسلامي إلا شيء واحد هو إعادة إسرائيل »^{١٩}
وفي ديسمبر ١٩٥٦ كان قد تم تأميم ومثلثة القناة ، وهزم وزير أبي خطر من الاستعمار القديم .. ولا نقول ما قالته جولدا مائير عن إعادة إسرائيل بل نقول إن رعدة العالمين الغربي والإسلامي كانت دابة قطوعها لحاكم مصر سدي بدأ عملية إزالة إسرائيل برفض المساومة والبده في تحرير سيناء ..

ولكنه لأمر ما ، استبدل عبد الناصر سدي هو أخى سالي هو خير
هذه هي وقائع التاريخ .. ونحن حين نتجاهل التاريخ لا ندعيه ولكننا نحريج أنفسنا
من دائرة حركته^{٢٠} .. مما نأثت حين لا نكتفي بتجاهله ، بل نتعمد ترويره^{٢١}
« احتصار نحن بعتبر معركة تأميم القناة » نصرأ بارزاً لمصر وديتها عبد الناصر .
وبعتبر معركة سيناء أول هزيمة حاسمة ومصيرية في المواجهة المصرية - الإسرائيلية . نركت بصباتها ولا تزال على تلك المواجهة ..

المراجع

- ١ - قصة السويس من ٢٢٧
- ٢ - بغدادني ج ١ ص ٣٣٦
- ٣ - قصة السويس من ٢٢٧
- ٤ - ن . م . ص ١٥٠ .
- ٥ - موشى ديدان Story of my life قصة حياتي Sphene book ltd. london
- ٦ - ن . م .
- ٧ - ن . م . ص ٢٣٨ .
- ٨ - ملحق السويس من ٥٣١ .
- ٩ - الطريق إلى السويس من ٢٨٩ / ٢٩٠ .
- ١٠ - بغدادني .
- ١١ - جولدا مائير من ٢٩٥ .
- ١٢ - عبد العظيم رمضاني - لوحة امصرية الاسرائيلية في البحر لاهر ١٩٤٩ - ١٩٧٩ صدر في يناير ١٩٨٢ عن مؤسسة روزنيوسف
- ١٣ - انظر رسالة مصطفى أمين لعبد الناصر .
- ١٤ - راجع يوميات حسني بناتين ديدان ونظر كتابه احطرم من الكفة ، لمحمد جلال كشك ١٩٦٨ .
- ١٥ - جولدا مائير حياتي Dell 1957 من ٢٨٤
- ١٦ - قصة السويس من ٣٠٤ .

الملاحق

م - يعض التأمل في أهمية الطيران في تقرير مصير الحرب المصرية - الاسرائيلية خلال الفترة من ١٩٥٤ إلى ١٩٦٧ يمكن القول إنه كانت الاسرائيل مصنعة مبشرة وأكيدة في وجود قيادة عاجزة في مركز الإدارة والتوجيه والفرار ل سلاح الطيران المصري . ومن هنا يمكن أن نشأ أن بطرح تساؤلات من دور للمخابرات الاسرائيلية في استعمار و صدق محمود ، في هذا المركز ، إلا أننا نملك أدلة كافية - حتى الآن - على حدود وأبعاد التدخل الاسرائيلي في صنع الفرار المصري في عهد ناصر . وإن

كنا نجزم بوجود هذا العمل ومن ثم التفسير الذي نكتفي به هنا - مؤقتاً - هو رغبة عبد الناصر في تأسيس سلطته مهما كان الثمن وربما كانت هذه الرغبة من السبق كمصري إلى حكومته بتاريخ ٢٨ مارس ١٩٥٤ وحدث معها - أليف مظهر موقوف به - أن صباط سلاح الطيران عقدوا اجتماعاً برئاسة صدقي رئيس الأركان - وهو ليس من الصباط الأحرار - واعدوا قراراً يرفض قرارات ٢٥ مارس والتمسك بمجلس الثورة .

وإذا لاحظنا أن سلاح الطيران كان يضم كمرسة من الصباط الأحرار ، بل وله تاريخ عريق في العمل الوطني ، وأن عبد الناصر لم يأت على هذا السلاح الخطير إلا بعد دي ولا حس إبراهيم ولا حتى علي صبري - بل تسرع صباط من خارج تنظيم الصباط الأحرار - الصباط الذي لم يجد أي واقع لمعارضة النظام الملكي - الاستميري - أو لاضعهم للانتقال إلا في مركز قائد الطيران وبعد نجاح الانقلاب ١١ ووصح كل إمكاته لتأييد ناصر - عامر - واستخدم أسلوب التجسس والقوة لا القيادة الحازمة التي تقوم على الثقة والاحترام - ولا شك أن الطيارين الذين ترحلوا الساعات في المعركة * - لأنهم يتعربون من أنهم قد أسخطوا . - فالأب بعد الولاد للندور الذي اختاروه ، ولا يتركهم يرمون ويهون مرتين حتى أصبح سلاح الطيران مصدر عدة نكات في القول للندور المصري ، وليس إلا بعد أن أريج و صدقي محمود ، حتى استرد سلاح الطيران المصري سمعته وثقة المواطنين به ، وكان عبد حسن علي الشعب به . وأجبر ما أخره بشرف وإنقاذ في حرب رمضان . .

فهل يمكن القول إن القيادة التي اعدهم لفتن كانت أقل حياءً هم من القيادة التي اعدهم للهرمة مرتين ١٩ ؟

د - وفي دراسة أخرى من وضع لطيران المصري ولإسرائيل حلبة الحرب جاء في كتاب « الطريق إلى السويس »

« كانت مصر تحتل حوالي مائة طائرة ميج ١٥ وحسن قدفة نقاعة البوشب وثلاثين طائرة من طراز ي فاصير وميتور وحوالي عشرين طائرة قديمة من الطائرات الفادقة من الحرب العالمية الثانية

إسرائيل - ستون طائرة ستيرماتة وستون طائرة من درنا ، بعض الطائرات الأمريكية من طراز ف ٨٤ و ١٢ نقاعة من طراز أوراجان

م - ويمكن القول أنه كان يعتمد أيضاً على عناصر مستولي بموج الأمر على القيادة المصرية وتصويره مجرد ساوشت حدود والأدلة كثيرة على أن الحاسوسية الإسرائيلية كانت ناهية في عهد عبد الناصر عن أي عهد آخر قبله أو بعده

م - من ٣٣٧ عبد اللطيف بعدادي جزء أول وهذه المركزية في القيادة سببت بعد ذلك في حرب ١٩٦٧ إلى التكتيك الروسي في البتول العربية التي استطاعت بالروس في تدريب جيوشها ، ولكن

• إلا إذا كانوا قد رلو ، أنه ليس من العبد أن يستمر صدقي محمود في البحر بينما يعمل بذكرى حال عبد الناصر ١٢

هذه الرواية ثبت أنها سابقة على تحلقل الروس في القيادة العسكرية المصرية . وفي اعتقادنا أنه ليس موقفاً عسكرياً ، بل ينبع من الأيديولوجية وطبيعة النظام ، فكلاهما الروسي والمصري نظام ديكتاتوري فرتدي على جميع المستويات لا يملك فيه المستوى الأدنى ، حرية التفكير فضلاً عن التصرف

م* - في كتابنا السابق حاولنا تغليب حسن الظن في تفسير موقف عبد الناصر ، ولعلنا أخذنا برواية بمعددي « مافيش يمين » ولكن إزاء إصرار هيكلي على تجاهل هذه الرواية ، وتأكيده أن عدم اشتراك الطيران المصري في المعركة ، كان قراراً واعياً أصدره عبد الناصر ، وما أن واقعة يفدادي لا خلاف عليها من جميع المصادر ، ومعركة وقت نشرها بشهود أحياء ، لم يتكررها ، فلا نصير ، إلا أن « صدقي محمود » - وولاًؤه لعبد الناصر غير محمود ولا موضع شئ - إنما كان يتخذ خطة وصحت بين ناصر وأطراف أخرى لمع « توسيع » الحروب بتجديد دخول الطيران المصري المعركة ، وتركه يدمر كل الأرض ، وفي إطار هذه الخطة كان لابد من تقديم « عذر » معمم لأتال بمعددي ، الذي لا نعتقد أن عبد الناصر كان بمخاطر معجاسته بمنح هذا القرار المعجيب منع الطيران لحماية الطيران !

م* - وهناك رواية لفتحى رضوان أكثر قتامة ، وقد أشرنا إليها في رسالة التوحيد - نوفمبر ١٩٨٥ في الآتي :

« وفتحى رضوان حريص على إقرار أن الفرح في أزمة حرب البسة جاء من نيويورك ، بعد ما رسم صورة كئيبة لبئس والانهيار على مستوى القيادة فيظل من نور الدين طراف من بمعددي وأنه في حريف سنة ١٩٥٦ عندما تبين أن الانجليز والفرنسيين ، مضمون على الزحف إلى القاهرة ، وأن الجيش لم يعد في مقدوره رد هديتهم عن العاصمة ، وأن الوساطات الدولية وقرارات الأمم المتحدة لم تجد وهذا المطلب مطلباً شديداً حينئذ . فقد صلاح سالم آخر قطرة من مصوياته ونماسكه ، واقترح أن يتولى أعضاء مجلس الثورة سم رعا فأسرع المفعول لكيلا يطمعوا في يد الانجليز والفرنسيين والإسرائيليين ، فيتحموا منهم مرائس للانتقام والنشفي ، ويتهربوا أعداء الثورة - من كل صنف ونوع - فرصة ليأثروا لأنفسهم من أولاد وبنات ودوى قرر عبد الناصر وإخوانه ووافق احاصرون جميعاً ، من هذا الاقتراح ، وذبحل دون تعقيد إلا هيب البمدادي الذي لم يكن حضر ذلك الاجتماع فأرسلوا إلى صلاح نصر ليجهز السهم المطلوب وإلى هيب اللطيف البمدادي ليدي رأيه في الاقتراح . وفي خلال البحث في الأمرين معاً جاءت الأبناء من نيويورك بما لا بدع مجالاً لئلا هذا البئس القتال

بل إن « فتحى رضوان » بهم هيب ناصر تهاداً شنيعاً لم يحضر بيتاً أحد ، ونادر فتية من عبد الناصر الذي والله ما نكره وحلاً آخر مثلاً نكرهه ، ولكن - إلا هذه « هيب الناصر صمبدي ، لا يرفع يديه أبداً ، ولا يستسلم للشرطة لتصح القيود في يده ، بل يفضل أن تمرق جثته إرباً - هيب الناصر لم يضع احتمالاً واحداً للاستسلام في ١٩٥٦ بل فكر وربما كان صمبعل ، بما التراجع إلى الصمبعل أو الانتحار بالسهم الذي طلب من صلاح نصر إحضاره بته على اقتراح من أكثر من عضو في مجلس الثورة - -

هيب الناصر وطني لاشك في وطنيه ولكنه ديكتاتور خيث الطوية ، مريض النفس ، مغرور

ظن أنه يمكن أن يلعب المخابرات الأمريكية فعقد معهم صفقة ، فطعوا به وبالأمة العربية التي استودعته آمالاً وثقتاً ..

انظر لماذا يتهمه وزيره الناصري ، في تعليقه على الموقف من سليمان حافظ الذي توجه حزب العدوان (١٩٥٦) إلى مجلس الثورة بطلب منهم الاستقالة ، ولم يقبض عليه عبد الناصر في الحال ، وإنما بعد أن اسحل الموقف وهو أمر ضمني بحكم أولويات الاهتمامات في تلك الظروف العصية ولكن تحمي رصود الناصري يهش جثة عبد الناصر ووطنه بتعسير لم يحظر على أحد خصومه .. قال .

« كان من حق عبد الناصر ، بلاشك ، أن يقبض على سليمان حافظ وعلى من أوفدوه . وكان من حقه ، بلاشك أن يحاكمهم محاكمة سريعة بتهمة الدعوة إلى الهزيمة ولكن عبد الناصر ، في تلك الفترة ، كان أصعب من أن يقدم على شيء من هذا . ولعل أعظم ما أصعبه أنه كان يرى الخطر محققاً به من كل جانب ورماسجان في خاضره أنه قد يحتاج هذا إلى مثل هذه الوساطة المروعة الآن » ص (٩٣) حرفياً ١ ..

عبد الناصر خائف من سليمان حافظ ١١ أو بالأحرى قبل المكرة ولكنه نهل حتى يرى موقف الأمر بكان فإن كانوا مع الانحلال ، فخاً إلى سليمان حافظ ليقيم بالوساطة ولتتبد عرصه بأن يخرج عبد الناصر ويحس الثورة بالسراري والأمور ١٢

ولكن ، والخطر ، وتحدثت الولايات المتحدة واطمأن عبد الناصر على مكانته رئيساً لـ مصر ورعيماً لشعبها (لاحظ ما الذي يطمش عبد الناصر على مكانته رئيساً ورعيماً لشعبها) تدخل الولايات المتحدة ١٣ وفارن هذا بما يكتبه فيكتبه وصية ناصرية (ج) ، وعندئذ تذكر أن سليمان حافظ حامد بصرى يمكن تحبسه في كلمتين : « عبد الناصر يذهب » ويصف اعتقاله بعد ذلك بأنه نأر سياسي وتكايه ص ٩٣ - ٩٤ ١٤

وبحسب : ابن أوى : « يهش الزعيم من دينه ويعر حادياً ، مبلقي محر يقول إن عبد الناصر خلال العدوان ، نقل أسرته وأولاده إلى إحدى الفيلات التي كانت مملوكة لأحد أمراء البيت الملكي بعيداً عن مصر الجديدة » .

والرواية الشائعة أنه طعمهم إلى « مكان ما » ثم خجل فأمر بإعادتهم

٢٠ - ورغم التعهيم الذي تم من عهد علي تمصيل القتال هناك إشارات يفهم منها أن بعض القوات رفضت أمر الانسحاب وحاولت القتال ولكن قت في عضدها ، الانسحاب العام وإمبار القيادة . ولم يكن هناك أي صبر لإصدار أمر خمسة آلاف جندي في قطاع غزة بالاستسلام مع قائدهم وقد كان يوسمهم المصريون في القطاع الذي يضم مائتي ألف فلسطيني ، كلهم في شوق للقتال ولو قطع إمدادات العدو والقيام بهربات ضد المستعمرات في قلب إسرائيل . وقد أورد تشايلدز في كتابه « الطريق إلى السويس » : « لم يكن هناك أي تسبق » ، محاكمه قذع غزة استسلم ظهر اليوم التالي من نوفمبر ، أما حامية خان يونس فقد رفضت ولكنها لم تستطع الاستمرار في المقاومة فاهارت صباح الثالث من نوفمبر ١٥

٢١ - العالم كان معناني الأمم المتحدة وفي الحقل الدبلوماسي والإعلامي العالمي ، والسبب بالطبع

لا يرجع لحسن النظام المصري أو شعبيته ، بل للنسبة التي تم فيها العدوان الإسرائيلي بين
امراطوريتين استعماريتين مكروهتين فشتين

م^٩ - قلنا هذا في عام ١٩٨٤ - ١٩٨٥ لما اضطر هبكن في ١٩٨٦ إلى الاعتراف بدور أمريكا في
تسليم « أم الرشراش » ، ولكن في « قطعة الانحيزية فقط » انظر فصل الترويج البلاستيك

م^{١٠} - حادثة النخلة « بات حليم » محتج إلى تفسير « لورد بعصه » ايضاً شوكرج ، في كتابه
« الانحدار إلى السويس »

وبذكر أن حكومة الوفد كانت قد سمحت مرور البحر - عبر الإسرائيلية - « المتجهة من وإلى
إسرائيل من عبور قناة السويس » ، واشترحت على جميع البحر المصرية تقديم مستندات تثبت أنها لم
تخرج من ولا تتجه لبيد إسرائيل - هذا جاء عند لتاصر أنس هذا القيد وسحق بمرور كل البحر
وكل البضائع القادمة والمتجهة من وإلى إسرائيل ما هذا بالطبع التي ترفع علم إسرائيل - وفي عام
١٩٥٤ وبعدما تأكد اتفاق مصر وبريطانيا - شطت المصافي الأنجلو - أمريكية لفرصة نسوية على
إسرائيل ، وكانت مصر متعاطفة وراعية - وهذا حال إسرائيل التي كما قلنا لم تكن تريد لا نسوية
ولا سلاماً في تلك المرحلة ، شئت إلى إخراج وتوريط لسلطات المصرية - بإرسال سفينة لحمل
علم إسرائيل لمحاول اقتحام ميناء السويس ، وهي مطمئنة ، كما قال وكيل خارجية بريطانيا إن
الموقفين المحليين في ميناء السويس - سيتم صوماً ويضطهدون مع بحارها قبل وصول التسميات
من القاهرة وهو ما حدث حرمياً - وإن شئت القيادة المصرية من لفظة الموضوع إلا أنه خدم
الاستراتيجية الإسرائيلية في تصعيد التوتر - رغم أنف المهادنات والانتزالات المصرية

م^{١١} - « دكتور » عبد العظيم رمضان ، مثلاً من « حليج النعمة » مضيق نيزان ، لعبد الباري نعم
ومحى لا يقبل تفسير الدكتور رمضان بأن مصر سكنت لأنها فصلت الاعتراف بالأمر الواقع على
الاعتراف لإسرائيل بحق الملاحة في وثيقة مصرية - لأن قبول قوات البوليس الدولي هناك التي
سيادة مصر فعلياً على المنطقة وأصبحت لا تملك وسيلة لتدفع على التظلم الإسرائيلي حتى
لو أرادت - ومن هنا قبول البوليس الدولي هو قول رسمي موثق - والدكتور رمضان هو الذي
قال - « لا يمكن الفصل بين وجود القوات المصرية في شرم الشيخ وبين إغلاق المضيق في وجه
الملاحة الإسرائيلية وإذا وقع الشرط الأول وقع الشرط الثاني » ص ١١٤ المصدر المذكور - ولا نظن
أن هناك خطأ منطقياً ولا تعسفاً إذا ما تب - وإذا سقط الشرط الأول سقط الشرط الثاني فقبول
سحب القوات المصرية ومنع تواجدها في شرم الشيخ - هو إباحة الملاحة لإسرائيل - وهو ما حدث
عشر صبيح أو عشر سنوات !

م^{١٢} - « واستحوالي هذه المرة » ، أن أقول ، إني شخصياً اشتركت مع « آل الرئيس » في قيادة هذه
المظاهرات المطالبة بعودة الإدارة المصرية وكنت قد دخلت القطاع مع القوات الدولية كملسوب
لجريدة الجمهورية وصوري في المظاهرات موحودة في أرشيف جريدة الجمهورية إن كان لها
أرشيف - وهذه واحدة مما كان يأخذه عن الرماله ، وهي أنني أتناول حدود مهمة الصحافي
مفهوم الاحتراف لمحي ، ولكني أعتزق بأنني أكن يوماً ما صحفياً بهذا المفهوم ، بل كانت
الصحافة مجرد وسيلة لخدمة ما ألومن به ..

الفصل الخامس

عبد الناصر وإسرائيل

• ما من حكومة مصرية سيصل بها الحثون حد مهاجمة
إسرائيل •

وزير خارجية
عبد الناصر

نتقل الآن إلى السؤال الكبير ..

• موقف عدد الناصر من المواجهة المصرية - الإسرائيلية ؟
من حقائق هذه المواجهة - في تصوره - هي قضية الأمن القومي لمصر ومستقبل القومية العربية ، ومن ثم تمثل قائمة الأولويات في استراتيجيته . *
نحن نقول لا بل ونضيف إن لعكس تمام هو الذي حكم سلوك عدد الناصر في الفترة من ١٩٥٢ إلى ١٩٦٧ .

ونحن أن بدأنا بحري شديد ، الخيانة ، بل لعله من أشهر الناصريين بدأ وأجمعهم بدأ ولأسا ، وفي مقدمة الذين قبل بهم ، إن بطريق إلى حهم مرصوف بسوي الرواية الخنة .

هو أمين هويدى ، من صايط عدد الناصر المقربين له - أو هو يعتقد ذلك - المؤمن به ، عمل في فترة الثورة العراقية في بغداد ، ثم وزير لشعبية كمنزة انتقل ثم مديراً للمخابرات . يهاجم « أمين هويدى » ، « السذج » ، « المعرضين » الذين بقيموا لأحداث الآن ، قائلين . إن عدد الناصر كان عليه أن يترك فلسطين في دعة التاريخ لتتصرغ لأحوالها ومشاكلها ، وأنه كان عليه أن يفعل عبه حدوده ، وبدلت بتصادى الصدام مع إسرائيل ، ' حترما والله ما بين هويدى أمين والأمين هيك

أول يقول إن الدعوة إلى تصرع مشاكل مصر وتغادي الصدام مع إسرائيل لا تصدر إلا عن السذج والمعرضين ، والأمين هيكلي نوصلي لمحراث والوثائق يؤكد لنا - أن أول من طرح هذا الشعار في مصر بل في الوطن العربي هو لرعيه عند الناصر الذي قال له : « لك (احتصار ريتشارد كروسمان) الذي بدوره قال له : ح (إشارة إلى من جوربون) وهذا وحده دليل أكيد على صحة الرواية ' قال لرعيه إنه لا يشعل نفسه بإسرائيل ، وإنما يركز على التنمية الداخلية في مصر وأنه لذلك يخفض مبراية لقوات المسلحة بحصة ملايين جنيه عن السنة الماضية »

حتى أن بين جورويون « هرش شعره المكوش » لاسمع ذلك « وقتم بصوت خفيض وهو
يصرخ : هذه أنباء سيئة .. أنباء سيئة جداً » .

ولا اض أن هناك مجازاً لشك بعد هذا الوصف الدقيق للطريقة التي تصرف بها ب . ج
عند سماع « هرش » فهو أولاً كان مكوش الشعر كي وصفه شاهد عيان وأحر هبكل ، وهو
ثانياً هرش شعره هذا المكوش ولم يمسح عليه أو يمسحه تماماً ثم « غتم » لم يمسح
ولا صرح « إثم » غتمه « وبصوت خفيض » كل هذه الأدلة تجعلنا نصدق انزعاج
بن جورويون لأن عد الناصر غير مشغول بإسرائيل ويعمل على إيقاظ قدرات مصر
العسكرية !

وهي حالة معروفة بين العشاق حتى أن أه كلثوم نشكوا حتى الخفا عروم منه
باريتها دامت أيامه « والأعداء المصرية حذنة بمثل « حليبي ع البان يا حلي البان » ، ولا شك أن
بن جورويون كان يعاني من هذه الحذنة التي للأسف هبكل هو المصدر الوحيد للإعلام
عنها ..

دعنا من الجزء الخاص برؤس بن جورويون ومشاعره المهم أن عد الناصر - وهذه
واقعة مؤكدة بحقق المؤرية ويحفظ الرئيس ويمسلكه - كان يرى عدم التحرش
بإسرائيل ، عدم الاستعانة بها ، والتركيز على مشاكله المحلية فلهذا يهاجم « هويدي »
هذا الموقف ويسه لتسبح والمصرحين إلا « ذلك قد قرر الانصهار في « حققة عدم التواء »
وتشويه سيرة الزعيم الخالد ؟ !

أو لم يقل حروش أنه يقول مصر قوت الطوريء فنكون حادراً بينها وبين القوات
الإسرائيلية حتى لا تتكرر الاشتباكات تخففت أفكار عد الناصر وهي « ليس هناك محل
لحرب مع سياسة الإنشائية التي قررناها لتحسين مستوى الشعب » وهو أيضاً الذي حرم
وقدم أدلة « مما يظهر أن عد الناصر لم يكن ضد إسرائيل ولم يكن من دعاة تدميرها » حريف
عبد الناصر ص ٣٣ .

على أية حال بعد سطر واحد لنضع أمين هويدي يشت أن مصر لم تحرش قط
بإسرائيل وأنها فعلاً كانت تود لو أن ييب وبين إسرائيل جللاً من در فلا يصلون إليها
ولا تصل إليهم .. إذ يقول :

« ولكن هل تحرشت مصر بإسرائيل حين قامت بمقارنتها الوحشية في عزة وأتبعنها بعاراتها
في مناطق عديدة بعد ذلك ؟ هل تحرشت مصر بإسرائيل حين انصمت الأخيرة إلى بريطانيا
وفرنسا في العدوان الثلاثي » .

وأخواب عن الأمور . أمداً لا تحرشت ولا كشرت ، بل وبصيف ولا فكرت أو
قدرت مواجهة مع إسرائيل خلال ١٥ سنة من الثورة إلى النكسة

١٥ سنة وسياسة الحكم المصري تدور حول تجنب المواجهة مع إسرائيل ، والاعتماد على

التكيدات الأمريكية ، والالتزام بالمواعيد والاتفاقات مع الأمريكان تجنب تعهد الموقف وخمسة عشر عاماً لم تتوقف المؤسسة الإسرائيلية عن التفكير والتدبير والتعبد للقضاء على الوجود المصري المؤثر في الشرق الأوسط

وبعد أن يؤكد أمين هويدي ، أن التحرش كان من جانب إسرائيل حتى عام ١٩٥٦ ، يؤكد أن «أسط قواعد الأمن القومي تشير إلى أن فلسطين هي من ضرورات الأمن المصري ، منذ عصور المراجعة ، ووجود دولة معادية هناك فيه تهديد فائق لأمن مصر ، إذن سلامة فلسطين من ضروريات الأمن المصري » .

وهذه بديهة لا يعارضها في حربها . ولما كانت السنوات التي تلت عام ١٩٥٦ انتهت بالعمل على إحياء هذه الحقيقة عن المصريين ، وبحيث تمادى في تجهيل المصريين بها ، ولا يمكن القول بأن وعي حين أبريل ١٩٦٧ بهذه الحقيقة كان أفضل أو حتى مماثل لوعي قبل أبريل ١٩٤٨ .

هذه قضية تحتاج إلى بحث معمق ، وإنما سأناشد السيد هويدي ، هل تروى «المصرية بعد الاقتح» هل خدمت الأمن المصري بزيادة «الدولة المعادية» ؟ لا ألتزم ولا ألتزم ولا ألتزم بقول بأن المصريين فهموا هذه الحقيقة ، وإلا فقد فهموا وعملوا وأجروا عكسها تماماً . فلا محال تستقر بين قوة «الدولة المعادية» وحجمها عام ١٩٥٢ وما وصلت إليه ، وما أصبحت تحمته من تهديد لأمن مصر لوطي في سنة ١٩٧٠ لقد رحل خطر «الدولة المعادية» من رفح حتى وصل إلى القاهرة ، والمصريون الذين تسلموا الحكم ومصر تدافع عن «مبدأ القومي في نسب فلسطين (عرة) ، تركوا الحكم والإسرائيليين أقوى دولة في المنطقة ، من أقوى من دول منطقة بمجموعة مختصة من البحريين والبحريين حولان إلى القاهرة . وما فهموا ذلك أهل ثلاث مدن مصرية وسبأوا أكملها أو شمس الوطن ، بموطننا هناك تحت الاحتلال الإسرائيلي . وانقطاع الذي تسلمه نوابليون أمانة سلموه لليهود هزيمة .

ولم يحدث منذ الاحتلال البريطاني أن كان أمن مصر في أضعف وأخطر مراحله مثلما حدث على يد المصريين هذا من ناحية الواقع ، ما تحقق بالعمل ، وهو ما تحوي المحاسة عليه في السياسة ، ومع ذلك مشغل طلب الرأفة ومحسب على السوي

هل يمكن تقديم دليل واحد على أنه في الفترة من ١٩٥٢ إلى ١٩٦٧ كان أمن مصر القومي «هداً للتهور الذي طرحه عن حق - أمين هويدي ، أي سلامة فلسطين ومع قيام دولة معادية فيها . هل من ديب واحد على أن هذا لمعه كان المسيطر حقاً على تمكيد أو استراتيجية المصرية ١٩

هو نفسه اعترف بأنه حتى عام ١٩٥٦ لم يقع لي تحرش بإسرائيل . مل إسرائيل هي التي كانت تلج باعتمادها لإيقظ القيادة المصرية من عقلتها وتذكيرها بالخطر القومي . ولأمس المهلند . أو بالأحرى معجم عودها والتأكد من فقدان الإرادة القتال ، ولشرب جنودها حل الاستهانة بالعدو المصري !

ولكن القيادة المصرية ظلت تقتر حثف الأشاح وتدفع إلى جميع المعارك في شتى الميادين إلا معركة لأمس الوطني . وحتى بعد ١٩٦٧ بعد أن أصبح الخطر الوشي بطل عن بورسعيد والأسبعية والسويس يطلب أحدهم من الرئيس عبد الناصر سحب الجيش المصري من اليمن للدفاع عن القاهرة فيرد الرئيس : « وأحبل الشر يدخل اليمن »^{١٢} منع العدو من دخول اليمن ، أهم عند رئيسنا من دخول إسرائيل سيده ، أهم من تهديد إسرائيل للقاهرة أو دمشق وعمان^{١٣}

ثم تحدثون عن « أمن مصر » وتساكون عن قبض فلسطين^{١٤}

مق فكرتم فيها ؟

وأنتم مشغولون بمحاربة الرجعية والنعثة والشيعية ، وتحرير الكونكو والانتصار في باتلونج ؟ ..

مق ؟

اذكروا لنا واقعة واحدة تؤكد إيمانكم فعلاً بأن إرادة هذه الدولة المعادية هي الضرورة القومية أو الوطنية الأولى ! هل نسيب الجيش لقيادة هزمت في حرب ١٩٥٦ في أول مواجعة شاملة مع إسرائيل ، ودعم اقتناع الرئيس أثناء معجها العسكري الفاضح ، ثم يسلمها بجميع أفرادها من المصاعقة إلى التطير إلى القائد العام ، يسلمها مرة أخرى لقيادة الجيش ، دليل اقتناعه بأن إسرائيل هي الخطر القومي القاتل الذي يجب أن يتصدر قائمة الأولويات ، وقائمة الولاءات ؟

ألم يكن من الواضح لأسط الناس أن القيادة التي هزمت في ١٩٥٦ والتي عجزت عن مواجعة الحلاوي والكريري لأمد نهر أمام إسرائيل ؟ لماذا يعني تسليم القيادة العسكرية هامة ثانية والدخول في حرب أخرى ، معروف سلفاً أن العدو فيها أكثر قوة ؟^{١٥} المعرضون يقولون إن الناصرية تردت هذه الهزيمة ، ومن ثم وصفت نفس العاصر المهزومة في مركز القيادة

ولكن تمكناً محسناً لا يكون أفضل الضغبات هو أن هذه القيادة الناصرية لم يكن يعيها أم مصر القومي ، لولا تدرك أسط قواعد الأمن القومي وتعريف هويدي . . أو كانت لا ترى مهبداً لأمس مصر من ناحية إسرائيل ، ومن ثم لم تهتم بتوفير قيادة عسكرية في مستوى هذا الخطر معتقدة أن تصفية الإقطاع في كمشيش أهم ، وأن مكاسب توزيع شقق الحراسة وتحميد إقامة كمال الدين حسين وعزل معادني تبرز وضع عامر وصديقي محمود

وحلال هويدى والعون وعبي شقيق وشمسى سرادى وبقية « النحلة » الاشتراكية على رأس جيش مصر ولو كان الثمن هو ما دفعناه ؟

جبل أن ينحل هويدى « النحلة » ، وإن يتصلنى ندفع عن المصرية . ولكن شرط أن يلتزم بالناصرية الحقيقية التي تعرف وقائعها ، لا أن يجترع لنا ناصرية جديدة !
الوقائع الثابتة التي تعبرها النتائج ، تثبت أن حركة ٢٣ يوليو ، تكن مهتمة بأمن مصر الوطني ، ولا كانت إسرئيل على قائمة الأولويات . وأول دليل هو موقفها من الجيش عندما وصلت إلى السلطة ، إذ كان اهتمام القيادة الأول هو تأمين سيطرته عليه حتى ولو كان ذلك على حساب قدرته القتالية . . . ومن ثم اتخذت هذه الإجراءات :

١ - تسريح كل من هو فوق رتبة بكباشي وهي رتبة حائل عند الناصريين وبما من « وبي » المصرية ، مما يمنع تطوعه بسطيطع القول أن هذه الرتبة تشكل حداً وطنياً وطنياً من تحورها ولو قبل الثورة بيوم واحد فهو رحيم ، ومن كان تحتها فهو في السجين مع الأمر لمجرد مصادفة أن قائد الانقلاب بكباشي . . !

وهكذا حصر الجيش المصري في قرار واحد وحظوة واحدة كل قياداته لعملية . وإذا كان هيكلاً يدر مع المخابرات من الدفاع عن وطنه في حرب ١٩٥٦ بأنهم لو ماتوا فمحتاج إلى عشر سنوات حتى نخرج طياراً . وهو محبوس . فكمه محتاج حتى نخرج النواء أو المربوق أو حتى العميد ؟ !

ولكن الملاحظة أن تتوقف بل فصل خلال الثلاثة شهور الأولى من الانقلاب ، أكثر من حساسة ضابط .

الثورات الحقيقية نحن الجيش القديم ، باعتباره حراً من الدولة والنظام ، ليحل محله فوراً الجيش الثوري الجديد المكون من قواعد الثورة لبطنية وعلى روح جديدة . وقد يصعب بعض الكفاءات التي كانت في الجيش القديم التي تصمم عن وعي أو بدافع انوضي ، ولكنه غالب يعتمد على الروح الثورية ، وأحياناً على خبرة القتالية ، إذا كانت الثورة قد وصلت إلى الحكم على يد جيشها الخاص . أنهم أن معصويت ، الجيش تد من القمة ، فهو جيش الثورة ، ومن ثم يسهل جداً كسب الكفاءة القتالية والخبرة لدية ، إذا ما توفرت له القيادة الصالحة . وخلال فترة التكوين هذه ، يعطي النفس المؤقت بالروح المعنوية العالية ، لما يتمتع به أفراد من مساواة وضابط بل تقتشف وصومية ثورية ، واحترام لكرامة الفرد ، وطهارة القيادة ، وانصاح أهليتها للمساوية .

ولكن ما جرى في مصر كان مختلفاً تماماً ، فقد بقي الجيش الملكي بتكوينه وتركيباته وسلوكياته وعلاقاته الاجتماعية والطبقية داخل صفوفه ، مع إهيار كامل في مستوى قيادته بل وصلحت قيادات ومراكز حساسة لعناصر من خارج تشكيل الضباط الأحرار ، بل من عناصر كانت لا صالحة للعمل في خدمة الملك والنظام السابق . ثم تناهت إجراءات

تكسيحه وتحطيم معوياته ، وتخريق تربيته . فقد رأيت كيف عزل كبار الضباط بالترسة وليس بالموقف الحربي بكل صبط ، وفي ذلك من ظلم ، وما يحمله من مرارة وهلع في نفوس لداقي ، فضلاً عن حرمان من الخبرة التي أشر بها . ثم فصل حسنة صبط بلا محاكمة ، ولا حتى محاسن عسكرية ، وأعلمهم لم يعرف تهمة حتى ليوم ! ويستطيع أن يتصور معويات بقية الضباط خلال تلك لحظة فاستبدت لتسعين صابطاً أعضاء تنظيم الضباط الأحرار ، كان كل صبط خارج هؤلاء التسعين يتوقع أن تكون رأسه هي التالية على القائمة السوداء . فبشعر بحيرة هدم رأس ولون بوشاية أو نزل أو الإفراء . ثم كان الإدلال المهين والوحشي ولأول من نوعه في تاريخ مصر (ستة الأيام الأولى للاحتلال البريطاني) لتصادم المصريين وهم في تروى ترسي ، في أشرف مهمة وأشرف موقع وحيدية وضعية إسيية ، شبيعة التعذيب ، به فيها إقناع ، بأن عاقب بتعريض نفسه للقتل من أجل أن يجيب لأحروب من مو طيه حية الفجر وأكثر أمناً . ومن ثم لا بد من توازن مصبة شديدة الخصوبة ، تدور حول بومه أنه يارتد ، لسلة العسكرية أصبح في مستوى خاص وله قسمة خاصة لا نفس مدمم لم يسيء إلى شرفه المصري . وهذا الاقتناع لا يمكن تصوره في دليل مهان ، حاتم متلصص دسوس وقديما قاتل المصري . فاقبالنكسب أصبح وهز ديلك قال ما أقدرش على الشعتير ، والسج الذي هو رمز للقوة والحراسة ، وليلقطة وسافرة ، لا يتفق مع هز الذيل غمفاً وتديلاً

وقد جاءت الثورة بأول تعذيب وحشي بصلط بدميلين عديم ضرب الكاشفي حسن النعموري ورآه زملاؤه أثناء التحقيق وأضرب بهن عليه والدماء تسيل منه . ثم نقل إلى نسح حربي مفيد ايدين والترجيح بالحديد وهو مملاسه الرسمية . وكان أول حكم بالإعدام يصدر على صباط بالحيش المصري نهمة أخرى غير الحياة العظمى . ونستمر شهادة أحمد حروش الذي كان شهد عيان لأنه هو أيضاً كان مسجوناً يقول :

« وكان هذا التعذيب هو بداية التصرفات الممجيبة الوحشية من جانب ضباط القيادة ضد زملائهم في السلاح » . « وكان اعتقال ضباط المدفعية والتحقيق معهم بواسطة أعضاء المجلس ، كلمة النهاية في وجود تنظيم « الضباط الأحرار » . لأن أعضاء مجلس القيادة وجدوا في « الضباط الأحرار » تنظيم يمكن أن يشاركهم ، ويضع تصرفاتهم تحت مجهر النقد والمحاسبة » .

وفي مذكرات « محمد نجيب » : « ضرب صلاح سالم بجداته ضابط مخايرات شاب اسمه محمد وصفي ، أثناء التحقيق معه ، حتى نزف الدم منه ومات » .

ماتطع امتدت نار الإرهاب والتصفية إلى التسعين ، وحل تنظيم المصايط الأحرار ، وقد اعترف شمس مدران للمؤلف (جلال كشك) أنه كلف من عبد الباصر وعامر بتصفية تنظيم الضباط الأحرار .

وهذا قانون معروف في كل النظم الديكتاتورية إذ لا يمكن أن توقف التصفية حتى لا يبقى على القمة من الدين قاموا بالانقلاب إلا الزعيم وحده . .

وحتى بعدما أخرج من الجيش كل المصايط الذين كانوا ضد ٢٣ يونيو وكل المصايط الذين قاموا بحركة ٢٣ يوليو . . هل ترك الجيش يستعيد روحه القتالية ؟
أبداً

وبعد شهادة الباصري ، استبدلوا بالتنظيم (المصايط لأحرار) تنظيمات خاصة أخرى تعتمد على المصايط المحبطين بهم الفريسيين منهم حكويين لتشتل الحصة الذين تسرب إليهم عدد لم يكونوا من الأحرار أصلاً ، وإلى أظهروا مراعة في عذبة الغرائز الشخصية لأعضاء مجلس القيادة ، ووضع في مراكز القيادة موعان من المصايط ، وإما أهل الثقة الكاملة المرتبطون بأعضاء مجلس القيادة ارتباطاً شخصياً وثيقاً . وإما الضباط الذين لا رأي فم ولا يتمتعون إلا بمصالحهم الخاصة . ولا يبقى هذا وجود بعض الاستثناءات .

مؤكد . ولا من أين جاءت لطولات التي شئت كأنهموم في ليل الهريرة ، الذي صممه الوعان المكونان للظاهرة العامة لمصايط الجيش في عهد الثورة . هذه الاستثناءات هي التي صنعت نصر أكتوبر ١٩٧٣ .

المهم أنه ما بين ١٩٥٢ إلى ١٩٥٦ كانت القيادة في الجيش من نصيب دلايل أعضاء مجلس القيادة ، أو الذين لا رأي هم ولا يتمتعون بمصالحهم الخاصة . أصبحت الكفاءة والوطنية والاهتمام بالصلحة العامة هي الاستثناء ! هل هذه هي موعية القيادات التي يمكنها قيادة الجيش في مواجهة إسرائيل ؟

وهل الذي يعين أو يقصر القيادات على مثل هذه الموعية ، يذكروني أمر مصر القومي ويجعله هدف الأول ، وأسمى الواجبات ؟ لا . بل هذه مصلكية من رأي أمه ، وأمن سلطته هو أمن مصر القومي . ولو سقط نصف الوطن تحت الاحتلال الأجبي تماماً كما قال « الدويلبر » مايلز كويلاند :

يتابع حروش شهادته :

« كانت شخصية المصايط الأحرار تستمد قبل الحركة من ارتباطهم بالتنظيم واستعدادهم للصال والتضحية ، ولكنها أصبحت بعد ذلك تستمد من رغب القيادات عليهم واستعدادهم للتخضوع والمباينة » .

التخضوع والمباينة ومخاطبة الغرائز الشخصية للمسؤولين ! استحلكت ماله وبالوطن باحاج أمين هويدي . وما أعدم عنك والله إلا كل خير من ناحية الدين والخلق

والوطية . وما أحد عليك إلا عاوتك التذاكي أحياناً ، وهو حرج قلدراتك
أسألك هل يحسن العبد الكر والفر ؟

هل يحمر مصر ويواجه إسرائيل صاعداً يجيد الخصوع والسيرة ؟ هل هذه هي
الصفات المطلوبة لتحقيق هدفه ؟ به جيش وهي قوي ؟ هل هذا سلوك من يتمتعون
بأمن مصر الوطني ؟ هل التحقت بالكنية العربية وساهمت في انقلاب ٢٣ يوليو لتحسن
الخصوع والمسايرة ؟

ولكن أهل الثقة ، وأهل الولاء ، والشاويرون الحدد لديهم شياعة متميزة يعلقون عليها
كارتة الجيش ، وهي الزعم بأن عند الحكيم هو الذي لم يكن كفوياً وأن عامر هذا استقل
بالجيش فلم يعد للزعيم سلطة عليه .

عظيم ! ولكن لماذا عين عبد الناصر عبد الحكيم عامر في هذا المنصب ؟ من أجل كفاءته
في قضية أمن مصر الوطني ؟ وما توسمه فيه من فقرة على ساء جيش وطني قدر فعلاً على
التصدي للعدو ، ولكنه حب أمانيه وعمر عن تعبده ؟
نقرأ ما يقوله المدافعون :

« كان عبد الحكيم عامر نفاذ النعماء لنفوت المسحة غير مؤهل في شخصيته لتولي هذا
المنصب الخطير ، ولكن حامل عبد الناصر عبه فيه حلال أزمة الشاخص مع محمد نجيب
لبعض السيطرة على الجيش ثقته من ولاء عبد الحكيم له باعتباره صديق عمره والذي كان
يسكن معه في سكن واحد قبل لروح . ولذا فإن مواجبة عبد الحكيم عامر للعدوان لم تكن
انجائية ولا ديناميكية . وشخصيته لطيفة المحسنة لم تكن ذات تأثير ماض في ظروف
المعركة ، كان تحريكه للقوات وإعداده للحفظ ، رغم استمرته حتى ذلك الوقت في مكتبه
بعدد من حيرة الصاعقة أركان الحرب ، لم يكن متأسماً مع خطورة الموقف ، فأصدر أمر
لمحمد رياض محافظ بورسعيد بتولي قيادة القوات المسلحة في بورسعيد وهو مدني متخرج من
كلية الحقوق ، كما أن مساعدته قائد القوات الجوية محمد صفدي ترك طائرته فريسة للمهاجمين
وهي راضية عن طائرات الغوية دون تحقيق . مما أثنى إلى تحطيمها فعلاً في يوم واحد ، رغم
أن خطة المعتدين قد قررت لذلك يومين »^{١٢}

حروش هـ غير مصف لصفدي محمود ، فحسب رواية الأمين هل التاريخ كان ترك
الطائرات على الأرض بأمر صريح من الرئيس عبد الناصر وحطة مدرسة^{١١} والطلع العدو
قدر يومين على أساس الاشتباك ، ولكن تحطيم طائرات أو أو راض على الأرض مقصود
الجنح لا يحتاج إلا إلى ساعة واحدة . .

ولكن ليس هذا الخطر ما في شهادة حروش فهو يشهد أن

- ١ - عبد الحكيم عامر غير مؤهل لمنصب القائد العام .
- ٢ - عبد الناصر احتارته بعلاته لشخصية به وسكاه معه في شقة واحدة قبل لروح

ولكني يضمن سيطرته على الجيش من خلاله .
هل هذه هي المؤامرات التي تعين بها « الثورات » قادة الجيوش ؟ هل هكذا تحمي
الأوطان ؟ !

الملك فاروق أراد أن يعين صهره وزيراً للحرية وليس قائداً عاماً للجيش والأول منصب
سياسي والثاني فني . . فقامت عليه القيامة .

استحلفك بالله ينجاح أمين . . هل هذا سلوك من يعتبرون إسرائيل هي الخطر الدائم
والداهم على أمن مصر لقومي والوطني ؟ !

يقول بعدادي :

« وكنت معتقداً أن جمال عبد الناصر لم يرشح عبد الحكيم لنزول قيادة الجيش إلا لعرص
سياسي . وأنه يهدف إلى أن تصبح له السيطرة السياسية دون باقي المجلس . وذلك عن
طريق مصادرة الجيش له ، وأن الذي يضمن له ذلك هو تعيين عبد الحكيم قائداً عاماً له
معتقداً على قوة الصداقة الثابتة والتكاتف القائم بينهما » . كنت أحتش أيضاً من تولي
عبد الحكيم أمر الجيش أن يصبح الجيش في المستقبل أداة تدخل في السياسة العامة ومدى
خطورة هذا على مستقبل البلاد . لذا رأيت أن أعترض على اقتراح جمال مباً أنه من الأفضل
أن يتولى أمر الجيش ضابط محترفون للتصريح له ولا تتعاده عن السياسة ، وذاكراً أن الجيش إذا
تدخل في السياسة ضد الجيش وضدت السياسة أيضاً . ولكن جمال عبد الناصر تمسك
بأفكاره مباً أنه من المنحصر أن يوكل أمر الجيش لشخص عربي وليس ما يفتحكم في
رقاسا على حد تعبيره . وموقفي هذا من تعيين عبد الحكيم حقق حساسية مه بحوي لم أعلم
بها إلا فيما بعد من جمال سالم » .

ويشعر بعدادي . « أصبح لا هام للكثير من الضباط إلا لتقرب من عبد الحكيم وجمال
عبد الناصر أو إلى من هم قريبين منها ضعد في منصب أفضل أو خدمة تزدي هم . وأصبح
الجيش مع مرور الوقت أداة قوية في يد جمال وعبد الحكيم وانغمرا في حبائياً عنه . ونتج عن
هذه السياسة ضد الجيش ما ترتب عليه نتائج وخيمة عسكرية وميضية كما استنصح للفاري .
من خلال هذه المذكرات » :

فهذا عضو مجلس ثورة وأهم في الثورة مي ومن هويني وهيكمل يشهد أن سياسة
عبد الناصر أدت إلى ضاد الجيش ! فمن بعدد الجيش بوصف بأنه مشغل بأمن مصر
الوطني ؟ !

ويروي عبد المطلب بعدادي قصة الضابط «مظلم» اللواء حسن محمود قائد سلاح

- وكان هذا رأي السفير الأمريكي عند كتب حكومت في ١٩ يونيو ١٩٥٣ « إن تعيين عمر قائد للجيش
واضح لأمر في يد مصر » وأصاب « إن سجلات حموا هنر عن أكتهم »
(ولعلهم دعوا نحن ذلك - للأفقه - ج)

الطيران ، فهو لوجند الذي عترض على تعيين عامر قائداً للجيش ، واتخذ موقفاً شيت جذية اعترافه ومذنبته . فقد رفض أن يكون مردوداً لصاع^١ . وقال كلمته المشهورة العامرة بالوعي والشجرد : « عبوه بقوة ثورة رئيساً للجمهورية أو ورياً للحرية أو حتى ملكاً وسطيح ، ولكن جيش لا يقوم إلا على العسط والربط .. يقوم على الخبرة والاقضية والرغبة . وعاد أن يوجد جيش بمصعب فيه أمواء للمصاع .. وخرج من الجيش مرفوع الرأس .

وعبوا من مكانه^{١٤}

محمد صدقي محمود^{١٥}

ما غيره !

ودفعت مصر ، لتعرق بين أهل الرأي والخبرة والشجاعة وبين أهل الثقة والتخصوع والمسايرة .. فملأ سلاحها الجوي مرتين .

والعريب أنه رغم معرفة بعدائي بأن تعيين عامر بفقد الجيش والسياسة فقد تولى هو محاولة إقناع « حسن محمود » بقول ماذا الجيش والسياسة ، بل وقبل بعد في الاستمرار في عملية الإفساد هذه ١٢ سنة . على أية حال إذا احتلف الثوريان ظهرت الحقيقة^١

ما دم قد وحداً الشجاعة لفقد كفاءة عامر وإعلان أنه غير مؤهل فيجب أن نحل مشجاعة أكثر لتفقد المسئول عن هذا التعيين . لا هدف الإدارة . فقد مات خميس ، ولكن لأن إثبات عدم كفاءة عبد الحكيم عامر أقل أهمية من تحليل ودانة الأسلوب الذي أوصل عامر لهذا المنصب ، وندي لم يكتف وندي ونحصر السلد منه يمكن أن يأتي لنا بحكيم آخر ! وكيف يستقيم تاريخ أو مطلق ، كيف يصلح مسئول ، ذاكما جميعاً تقع على أن سياسة عبد الناصر أدت إلى بسد الجيش ثم اعتبارها سياسة وطنية ثورية استهدفت أمن مصر القومي^٢ . ماذا يفعل حاكم يهودي للإصرار سأمس مصر ووضعها أكثر من إفساد الجيش^{١٩} ..

ولنحرص كما قلنا أن كل هذا كان حافياً على القيادة لسياسة ، وأب فوحتت فعلاً بما جرى في ١٩٥٦ من أكمل نصر عربي حتمها نسكي في شوارع الأمة عجيبة . لماذا تغير الوضع^{١٩} قائد الجيش غير كعز ، ونصرف تصرفات لا تدق أنه المعركة ، وقائد الطيران ترك الطائرات نصرت على الأرض .. ؟ فهل من المعقول أن نجد من القائد العام وبس قائد الطيران في مواقعها بعد عشر سنوات ليكررا نفس الخطأ ولكن بحجم أكبر ورتب أعلى^{١٩} هل هذا معقول ؟

لو أن عمدة كفر الطييح سئم أمن دور العمودية لغير لا يتمتع بأية موهبة إلا ثقة العمدة وسكنها في شقة واحدة ! فسرقت الدار وبها ما فيها ، واعتلتي على حرماتها . فكافأه العمدة برفع رتبه وزيادة احتصاصه وثته في موقعه حتى سب الدوار مرة أخرى بل وأقام فيه

المقصود ١٣ منه . فأي يكون العمدة من حركة التاريخ . وهل يبقى بأهالي كمر
لنطرح أن يختصوا التعبير باليوم والعمدة بأنه ؟

سأل الحاج أمين هويدي فيقول :

« إن العلاقة بين القيادة السياسية والقيادة العسكرية كانت واضحة ومحددة في حرب
السويس وحتى حدوث الانفصال » .

عظيم ! بدأ يجب أن تتحمل القيادة السياسية مسئوليتها كاملة في هزيمة ١٩٥٦ فقد كانت
القيادة العسكرية حاصصة ومصنفة لتوجيهات القيادة السياسية . وهذا واقع تؤكدته احقائق
التي وردت عن إرغام عبد الحكيم عامر على الاستحاب وصدور الأوامر بتوقيع عبد الناصر ،
والأمر بجمع اشتات الطيارين مع العدو .

ولكن اصح هويدي لا يصر بالمادة عجزت ، هذه القيادة السياسية عن عزل هدي
عمود ؟

الأمر يحتاج خبرة ، لفرد واحادي الطروب ، لإيجاد مخرج من هذا المأزق . وإذا كان
عبد الناصر مسيطراً على الجيش في ١٩٥٦ فكيف سكت عن شسين في اهرمة ، الحل جاء
به الحادي الطروب هبكل . لم تكن هناك هزيمة بل اكمل مصر والطيران لم يهرب ، بل
نطح أرضاً عن حطة موصوعة حتى صريره وماتوا بغيظهم .
لهذا التغير ؟

اصح أمين لم يصل إلى هذا المستوى ، والحمد لله ، ولذلك لم يشر إلى اهرمة ولا مصر ،
ولما جعل الفساد يلب بعد ١٩٥٦ . . قال :

« وأدرك عامر أنه يستند سلطته من القوام المسلحة فوثق صوته بقدراته وحل يواصل
العهدة والمخ لكل من يطلب وأصح لمتبر أخاه وأمين . وكان من الواجب حسم مثل
هذه الأمور عند بدايتها . ولكن إهمال ذلك أدى بالقيادة العسكرية لكي تشكل مروراً وربما
خطيراً أصح من النصب استعانة وأصبحت القيادة السياسية ينقصها القدرة . ولا أقول
المرعة . لإزالة هذا الورم . وهذا اهتزت كل الأمور فتعبرت طبيعة العلاقات داخل القيادة
العسكرية فهبط ميزان الكفاءة ليحل محله ميزان الولاء وأصبح التأمين الذاتي وليس الأمن
القومي هو محل الرعاية والاهتمام » .

الحمد لله ! هانت قلته . « وليس الأمن القومي محل رعاية والاهتمام ، فهل نصنعهم
في السج ، أو المعربين إذا كان لا يزال مذكروا بدي حديث ؟ أم معربين مقتصرين إن لم
نقل الحيوية المتأمرين . وأي حياة أكثر من لا يشم ولا يرى الخاكم الأمن القومي لوطننا
بشهادتك أنت ؟

عن أية حال إن المسئولية من حجم لم يتمكن معه أمين هويدي من الاعتذار عنها أو تناسلها

مدار حولها وأحضر رأسه في رمال الدولة . أوفي قوله : والله أعلم ، معه الله أعلم ونعمة
بأنه . . ولكنه سبحانه وتعالى أمرنا أن نتعلم وسأل أهل الذكر . .
يقول

« وهنا يتساءل الكثيرون . وأنا معهم (أي هوسي) لماذا لم تمنح لقيادة السياسة
الموقف ، وما يكون ذلك لعجز في القدرة بعد اختلاف موازين القوى بين القباذتين ، وربما
تكون لقيادة سياسية قدرت أنه تصحيح الأوضاع لا من صدام ولكنها لم تكن مستعدة
لهذا الصدام إلا على الأرض الثلاثة وفي الوقت المناسب . ولكن يبقى سؤال قائم ! ولماذا لم
تعالج القيادة السياسية الموقف قبل أن يستحل ؟ والإجابة عن سؤال صمت وربما يرجعها
المعصر إلى عامل الصدقة ، وري يرجعها البعض الآخر إلى تعليب عامل التوازن بين
التجديدات أعضاء مجلس الثورة القديم والله أعلم »
مرة أخرى مع الله أعلم ولكن تعاد ساقش بعض الذي علمته أنت وسحتته
الرعيم الخالد رلى أخيش نصري بفقد صفاته لقيدية ، وسكت على ذلك من : أهل
الصدقة »^١

أم نقل لك إن أية محاولة للاعتذار عن هذه الخطبة القاتلة ، لن تأتي إلا بالعبء الذي
هو أقبح من الذنب . . متى كان عبد الناصر يقيم ورثاً لصدقات ؟! ومتى كانت رعاية
سياسة نصحي بالوطن وبالأمن القومي ، نصحي بالحيش في سبيل صداقة مع قائد
الحيش . هذا ما لم سمع به ولا في عهد الثنائي مراد وإبراهيم^٢
ليست هذه التصريحات لعقبة هي التي أعطت لحال لتصريحات هسيبة ندعي أن قيادة
الظلم الناصري لها جدور يودية ومن ثم كان يعبها أن يحدث ما حدث لمصلحة إسرائيل ،
وهذا ما جعل متى مصرياً دارت به الذنب بعد النصر الإسرائيلي في ١٩٦٧ يقترح على توقيع
الحكيم ، قمة تحت لعد الناصر في إسرائيل^٣
معلدور . مدام أمين هويندي يقول بعد ذلك مباشرة :

« لم يكن عبد الناصر يؤمن بالمبدأ الإصلاحي في معالجة الأمور ، ولكنه كان قائد ثورة ثم
أصبح رعيم أمه أعنته نفتها في الانتصارات والمزائم على حد سواء . ولا شك بعد كل هذا
الذي قلناه فإن عبد الناصر كان شجاعاً إلى أقصى حدود الشجاعة وهو يواجه كل انصعوط
التي وجهت إليه ، فلم يتردد في خوض معركة تلو الأخرى . . وبحكم طبيعته واجه
التحديات بإجراءات حاسمة وبطريقة مباشرة لا تعرف الالتواء . . الأسود أسود والأبيض
أبيض » ولعل السرعة الحافظة التي اتسمت بها خبراته ترجع إلى وضوح الرؤية
والتحضير المسبق » .

هذه شهادتك في صفحة ١٣٥ فكيف تريد الشاب المصري العاقل ، أن يصدق تصريحك
في الصفحة المقابلة تماماً (١٣٤) أن عبد الناصر هذا الشجاع الذي لا يؤمن بالمبدأ
الإصلاحي بل بالتر الثوري الذي لا يعرف « بين بين » بل أبيض وأسود . والذي يواجه

التحديات بالإجراءات الخمسة وبطريقة مباشرة . . كيف تريد أن يصدق أنه ترك الجيش يتعق ، واستغلال الوطن يتعرض لمخطر خوف من مواجهة شمس بدران وعلى شعيق !! أو سكت على ذلك حرص على صداقة عبد الحكيم عامر ودكرات الشقة ؟ . أو أنه فصل « لاثواء » والانتظار ومسل العاصم لصف نحياء للأرض المناسبة والوقت المناسب ، خصوص معركة هذا الأخير ، هناك تغير لوقت الحسب وأرض المعركة مع إسرائيل لأن قيادتنا كانت مشغولة بتحصينها لمقاتلة روح بولتي ١٢

ألا يعرف هذا في ظل بعض المتسرعين ، لتفسير العجيب الذي يقول بأن عند الناصر رح بالجيش في معركة حاسرة لكي تتوافر الأرض المناسبة والوقت المناسب للقضاء على عبد الحكيم عامر ١٢

هل كان عزل صدقي محمود في عام ١٩٥٦ يسقط بعده ١٢

هل كان الزعيم الذي يسقط حلف بغداد ، ويعلق « بوري السعيد » في المشقة ويضرب جلوس ويحاصر سلوي لويدي في البحرين ، عاجز عن إلقاء صدقي محمود عن الغيران ؟ هل كان يعرفه أن يصدر مرسوم بإقالته ويمنح به عامر ثم يصطفيحان ، وخاصة أن هويدي يشهد أن « نورم لم يبدأ » إلا بعد ١٩٥٦ ١٢

هل كان صدقي محمود أقوى من محمد نجيب ومن العبد الذي وحل سالم وصالح سالم والنحاس والتنظيم السري للإخوان والشيوعيين ؟

لنسين صربوارئيس مجلس الدولة ، وحظوا رئيس الجمهورية كان يحرمهم إحقاء صدقي محمود لو أرادوا . . ١٢

هل كان عمر ميقوم بانقلاب في ١٩٥٦ على « الزعيم » من أجل صدقي محمود ؟ ألم تكن سلامة الطيرون المصري ، وتأكيد سلامة الجيش تستدعي الحاطرة بإعصاب صديق العمر وشريك شقة العزوية ١٢

إن نعين « عبد الحكيم عامر » فتدّ لنحيش كان خطوة محسوبة ومعروفة النتائج ، وهي السيطرة على الجيش لحساب نعمة السلطة ، ولم يكن في حاطر لندين تحذروا هذه الخطوة أي اهتمام حلي في الجيش كقوة مقاتلة ضد الخارج أو هذا هو ما اتفقت عليه جميع المصادر الناصرية . . واليسارية .

ولم يكن ناصر وأعضاء مجلس الثورة هم وحدهم لندين يعرفون سرّاً اختيار عبد الحكيم عامر ، بل عامر أيضاً كان يعرف وهذا هو محتاج النعمة ، لهذا كان المطلوب منه هو تأمين الجيش للسلطة أو لعبد الناصر بالذات بصرف النظر عن كفاءته القتالية ضد العدو الأجبي ، فهو بدوره بحاجة إلى تأمين مركزه في الجيش بصبط مرتططين به أوبقاء له بصرف النظر عن كفاءتهم القتالية . نج . وهو لندي ساهم وضمن تصفية محمد نجيب ويوسف صديق وحاند عجمي اللذين وحل وصالح سالم وعبدني وكيان الذين حسين ، يعرف أن

هؤلاء جميعاً تمت نصبتهم لأنهم فقدوا ورنهم العسكري في الجيش ، ومن ثم لا يمكن أن
يقبل عرله عن الجيش ، لا ترفيقه إلى منصب أعلى يرفع قلمه عن الأرض كما في الأسطورة
اليهودية ، ولا شعير ، وكان حرره معاصر أهل ولأه أو ارتباطاً به . إذاً كنت تريد أن نحاسب
عبد الحكيمة عامر على أنه رفض أن يتحرق قبل ١١ سنة فهذه قضية أخرى ، وعلى أية حال فقد
فعل لما فقد الجيش

وهذا هو التفسير الذي يطرحه هويني عن استحياء ويسه للعص وهو أن سكوت
عبد ناصر على تحريك عامر للجيش المصري ، وما ترتب على ذلك ، كان فعل ١٠ نعل
عامل التوارى بين اتجاهات أعضاء مجلس الثورة القديم ،

وهو التعبير الأقرب للعقل أو مصرحة الذي يمكن من الاحتياط بعضاً ، فلا يحج
لتفسيرات التمثال إليه . . .

كان دمار الجيش على يد عامر هو الثمن الذي دفعه عبد ناصر أو بالأحرى دفعته مصر
واصطر عبد ناصر لقبوله مقابل صيد عامر ونجلي الجيش إلى صفه ، صدحالد وحال سالم
وصلاح سالم ثم بعد ذلك وكما الذين حمى وركبوا . انج أي من أهل الانفراد
بالسلطة ، ونصبة رفاق لا انقلاب ، ثم لمع أية محاولة انقلابية ، أو ثورية شعبية .
وهكذا ضحى بالأمن القومي . .

وقد كان كويلاذ إنه شيء مرة إذ حبر عبد ناصر بين التدارك عن السلطة أو دمار مصر
هكذا يجتر ؟! ، فقلت بلا تردد سيختار البقاء في السلطة ،
لقد عبد المصريون المحل يوماً ولكن لم يعرف تاريخهم عدة اعمار و هزيمة أو تقديس
التفريط في الوطن ! . .

وصل بنو إسرائيل أربعين عاماً في لتيه لما عبدوا العجل لما رأوا حوار . ونحن فضا
بالحول ثلاثين عاماً دون أن نرى حتى العجل فانتفضا من التيه إلى المصباح ، بشردينا في
الأماني ، ويطوف ما حول العجل حل جيب الأمان بحسه زثيراً فترمه إليه . .
ويقول هويني به ، من سوء حظ الأمة العربية أن لمقدراً يمهله حتى يتم إرانة آثار الكفة
مبات ، !

ولا شك أنه من سوء حظ كيم فرر هويني لأنه مات مهروماً ، وبضرب المثل بوفاة متلين
مثلا لحلال حصار ستلجريد قل أن يطرد الألمان من الاتحاد السوفيتي وأن ذلك لو حدث
لحملوه مسؤولية الإهمال في الاستعداد . وهذه ضماً فيها قولان - الأول أن متلين لم
يعمل ، بل كان مجرد إداة آثار نكسة الثلاثينات ، ومتلين لم يهاجم ألمانيا ولا تخربها
وهو يعرف أنها أقوى منه ، ولكنه فعل الفتحيل حتى أجعل الحرب ستين ، كانت حاسمة في
مقل المصالح وتعزير الدفاعات ، ولو استطاع لقمي خدح الخرب حتى يشترط الرئيس اليون
نصهم ثم يهرب صرته ، ومتلين استطاع أن يستفيد من هذه الحرب بين الأعداء فاحتل

نصف بولندا وفلسدانيا، مد خطوط التروس وجعل هذه القول تتحمل الصدمة الأولى . أما أن « هتلر » استطاع أن يصل إلى ما يتجرأ وصفه بكن ذلك لعب خاص في الجيش الروماني أو ستالين ، فإدانة الحرب الألمانية كانت متفوقة على محو ما يعرفه تريخ العالم . . . ولذا كيف اتهم هذا الجيش الألماني عرب أوروبا حتى السجل . . . وستالين كان وطنياً وفي مستوى للثولية ، أعداد الكنيسة وأعداد الوطنية الأوروبية وأحرج الخرافات من السجون وأعادهم للخدمة العسكرية وقال لهم « ترككم لوطنتكم » . . . وناصر اعتقل محمد نجيب واستمر يدبر المعركة بعامر وشمس . وفي المرة الثانية لم يتم حتى الرد على رسالة بعدادي وكيال الدين حين ولو من باب المحاملة !

القول الثاني أن ستالين عاش وأردن أثار العدوان حتى برلين ! وحقق لروسيا أكبر وأكمل نصر في تاريخها ، ومد الامبراطورية إلى حدود لم يحلم بها أشد القياصرة جنونا . فهذا فعل به الروس ، عبثوه ؟ صعدوا انتفاذه ؟ لا بل انزعجوا حته من نابوت المجد وبنوه في العراق وحاسبوه على شهة التقصير !^{١٩}

ومادمت ترى أن الروس كان يحقق هم محاسنه واتهامه بالهزيمة لو مات قبل النصر فلهذا غرم ذلك على المصريين !^{٢٠} وإذا كنت قد سمعت أو قرأت ما قلناه عن ستالين وما فعلوه به وشايعه لأنه أهدر حرية الفرد في معنى الشئ الذي صرته وماذا تريد ما أن سكنت على طاعة فزيم منهزم !^{٢١}

« إزالة آثار النكسة » !^{٢٢}

حتى الوزير أمين هويدي بطر أن عند ناصر كان ميريل أثار النكسة بالديمقراطية كما قيل ، أنه فعل في عام ١٩٥٦ .

هيهات

أما القول بأنه لو عاش فكان سيربله بالحرب ، فهذه قرصبة لا يوجد أي دليل عليها . ولا يمكن مطالعنا بالمره عن قرصبة لرجل في دمة الله ، والسجل عن حقيقة أنه عاش مبنا ١٨ سنة فلم يحقق في الصراع مع إسرائيل ، إلا النكسة تلون النكسة .^{٢٣}

كيف يطلب ما النحوي عن حقيقة أن حياته صنعت النكسة ، ومثل قرصبة أنه لو طال به العمر لانتصر . بل ويطلب ما ناسم هذه القرصبة أن نتابع الانتحارين بسمة ! هل استدال هوري بعامر كان سيحول النظام الذي لم يتصرف في معركة عسكرية واحدة ، ولا حتى في اليمن إلى نظام يهزم إسرائيل ما بعد ١٩٦٧ !^{٢٤}

• وهو ما فعله السادات على نحو ما ، في حرب أكتوبر . .

• وهو ما حمى أحمد طحل حرب أكتوبر ، والذي لا يكن حاشدات يؤكد أنه لم يسمع قط بوجود

خطة حرب لدى عبد الناصر حتى بعد ١٩٦٧ . .

بطل صدقه لم يصدق عبد النبي إسلاف ! .

مل إن هويدي ، أورد قائمة لاتتصارات عبد الناصر الاستراتيجية واستشهد به على أنه لم يكن يتبع سياسة قصيرة النفس ، أورد فعل كما يتهمه الحاققون وأصحاب المنفعة من أبنام لجان الحراسات . الخ .

هذه القائمة شملت ١٥ هدفاً حفظها عبد الناصر ، ليس من بينها ، أهداف القومي والوطني في محاربة إسرائيل ، كان هويدي أشرف من أن يروى أو يدعي النصر في تلك المعركة ، وهذا الهدف الذي فصلاً عن أنه يجب كل الأهداف الأخرى ، إلا أنه أيضاً هدف واضح لا مجال للادعاء به . مصره واضح كالمصع ، وهويته واضحة كتيبة شعبة مدلة فاضحة مفضوحة !

ولسوء حظ الأمة العربية ومصر في طبيعتها أن هذه المعركة هي التي لا يجوز أن يعلو حديث نصر آخر على حديثها . وستظل كذلك في زمن مرحواً لا يطول

من ١٩٥٢ - ١٩٥٤ لم تكن إسرائيل على قائمة اهتمامات عبد ناصر باعتباره هوي أكثر من خطاب ، وشهادة هيكل ، وقد نبع من عدم الاشتغال بإسرائيل ، أن بن جوريون كما رُب هرش شعر رأسه وعميم بأن هذا مؤسف للمعاية ؟

عقيدة اليهودي الذي عاد الإهمال قروناً طويلة !
إسرائيل أيضاً لم تحاول لتحرش « بالثورة » لا خوفاً منها ولكن لتفسير الذي يطرحه د عبد العظيم رمضان وهذا هو حرقاً بصرف نصر عن تعليقه « لثائق » وغلبه قال :

« ويعتبر تنبع العلاقات بين إسرائيل وثورة ٢٣ يونيو من الأمور الشائكة (!؟) فلم تكن إسرائيل عند قيام هذه الثورة قد استشعرت الخطر من جانب لأسباب كثيرة ، ربما كان عن رأسها أن القوى الوطنية قبل الثورة كانت قوى شديدة العناء للصهيونية ، فهي التي أمرت جيوشها بدخول فلسطين لتحريرها من المصائب الصهيونية ، وهي التي احتلت (كندا . ج) حبروني نيران وصاعير ، وهي التي عرضت الحصار على البحر الأحمر وحرمت إسرائيل من الاستفادة من شبر المصب والهب الذي ارتكته . ولما كانت علاقة الثورة بالولايات المتحدة علاقة ود وتعاون في ذلك الحين ، فمن هاتوهت إسرائيل أنها سوف تنقذ حل يد الثورة معاملة أفضل مما تنقته على يد القوى الوطنية القديمة وعلى رأسها الوند »

هنا بطرح الدكتور مربية ويرهن عليها « لوقائع ولكن المحال بطرح فرصة مضادة تماماً وهي أن الوضع قبل ثورة كان على هوى إسرائيل بعكس ما حدث في ١٩٥٢ ثم لا يقدم دليلاً إلا أن مصر كانت فقيرة ١٩ ؟ يقول د . رمضان :

« وهذا يصر احياز إسرائيل إلى صف الثورة في صراعها مع القوى الوطنية القديمة (الوند والشوعيين والإخوان المسلمين) . فعلمنا أصدر الوند برنامج يوم ٢٣ سبتمبر

١٩٥٢ ، وفيه « التمسك بعروبة فلسطين وجامعة الدول العربية ، وتأييد شعوب أمريكا في جهادها لئلا تستعبد ، ودعم مجموعة الدول الأفريقية الآسيوية ، وإلغاء الاحتلال المشترك من أراضي مصر والسودان وتحقيق الوحدة بينها » - علق راديو إسرائيل على هذا البرنامج عاصباً بقوله « إن حرب نوبل » من حرب التطرف السياسي والتعصب الأعشى في أكثرية المسائل التي لا تخص المصريين ولا تتعلق بحياتهم وظروف معيشتهم ^١ وأن هجومه على « النظام الجديد » (ثورة) جاء في شكل كلام مزوق وتعاير مسقة ، وعواطف جياشة حول التمسك بأراضي مصر القومية والعمل على تغيير الأوضاع في الديار المقدسة وما شاكل ذلك ^٢ .

وسجل « محمد نجيب » في مذكراته محورا « أن دبلوماس حوريون أقل بتصرفات يسمى فيها الشجاع لثورتنا وأعلى حياء حذيدة للافتتاح على مصر » الجديدة » وتحدثت « هارنس » عن عرض الحظ السعي مستندة على إمكانات وصحت في اتصال على ما هو برعاه الوكالة اليهودية خلال الفترة بين ١٩٣٦ و ١٩٤٢ وإلى بعض تصرفات للدكتور محمود فوزي مغيرا في لندن ، والذي أكد على إمكانية التعايش السلمي بين العرب وإسرائيل ^٣ .

إذاً يقول النجاش إن إسرائيل لم تكن مهتمة وأنه سح حبه مع يافان لكي يجعلهم يهتمون ، كذب ، وإسرائيل كانت مهتمة ومهتمة ^٤ .

ويود أن نصيب إلى أرشيف الدكتور رمضان بأن لتعاون أو التناهم وصل في تلك الفترة إلى أن أصدقاء الثورة في المحاورات الأمريكية في مصر طلبوا من أمريكا أن تطلب من إسرائيل مدح الإخوان المسلمين في إدعائها العربية بشوية مسمنهم وقد حدث ذلك بالفعل ^٥ . أما عن موقف « الثورة » من الدكتور رمضان بلعه لنا في قطعة سكر فهو يقول .

« ومن ناحية الثورة ، فإن اشتغالها بالصراع الداخلي ومعركة الخلاء مع الانجليز ، قد حجب عن ناظرها الخطر النكص في وجود إسرائيل على الحشود المصرية ، ومن هنا حين أشادت قيادة الثورة هيئة التحرير في ١٥ يناير ١٩٥٣ بتنظيم سياسي يبد الصراع الذي سوف يشأ من حل الأحزاب القديمة ، ونشرت هذه الهيئة التي تمثل الثورة ميقاتها وأهدافها القومية

• يوم ١٨ أغسطس ١٩٥٢ رحب من حوريون في الكنيست بتصريح نجيب بأنه هو أصدقاء في الجيش هارصوا العرب والمصري لإسرائيل » .

• ولا بأس في إيراد رسالة السفير الأمريكي في دارند ١٩٥٤/١٢/٢٣

« من يفتن عليه قد شجرة (في صبح مع إسرائيل) يجب أن تندأ من مصر ، وأن عقدان مصر قد ظهرت حرماً ونصيباً في التعامل مع الإخوان المسلمين في وجه معارضة وشعب من العام العربي ، ورمائزتي هذا إلى تدعيم خيالة المصرية وريجة تصميمهم ، فيما قد يقول البعض بها بعد الذي الذي وصلت إليه في موضوع الإخوان المسلمين ، قد تحظى إعصاب العرب مرة أخرى ، إلا أن حربي مع العظم السبكتورية لعملي توقع العكس ^٦ .

ومباحها في السياسة الداخلية والخارجية - جاء هذا البرنامج حالياً من أية إشارة إلى
فلسطين ؟^{١٢}

وحتى لا نغفل إلا الاعتراض على لاعد ر التي ثورده الدكتور رغم اقتناعه بأنه يشارك
الرأي وأنه اضطر إلى وضع هذه الملاحظات بحكم ظروف نشر ولكن لا يعرض قلوب القلوب
الضعيفة مثل وضع هذه العلاقة بأنها من الأمور الشائكة ، بدلاً من أن يقول : الشائكة ،
أو : الشاذة ، أو : الشاذة ، لأن الثورة التي جاءت ، وأخذه بحجة اهرية في حرب فلسطين
لا يمكن أن يسقط من برنامجها ، سواء قضية فلسطين ، وهو برنامج الذي تناول الثورة
ومباحها وأهدافه في السياسة الخارجية والداخلية - كل هذا لا ينسج لإشارة إلى قضية
فلسطين في برنامج حركة نورية ، هذا تجمع خلال حصار الجولان على أرض فلسطين
وحول حكاية الأسلحة الفاسدة .. الخ .

وإذا كنت ناسي أفكر ! إذا كانت هيئة التحرير ، وعلمنا : الثورة ، سيا في رحمة
الشغل فلسطين وأمن مصر الوطني ، أما كان برنامج التوجه لسي صهر جديراً بتذكيرها ؟^{١٣}
وماذا تعني الصلة الحقة بين الأمريكان والثورة لإسرائيل ، إلا إذا انعكست في مثل هذا
الموقف ، وهو إرادة تدار الموقف لوضعي لتقوى لرحمة شط قضية بل اسم مسخ من
برنامج وميناق وأهداف هيئة التحرير ، وحل الحرب الذي ذكرها وسجن وشق من قاتلوا
على أرضها .. ؟

بل وأكثر من ذلك ، دت الدكتور أن يلاحظ مطالبة برنامج هيئة التحرير بالسلام مع
إسرائيل في المادة التاسعة - سلاء إقليمي بهدف زيادة وعية الخمسة لعربة ، فكان أول
برنامج سياسي عبر شعبي يطالب سلاء إقليمي !

ألم يكن هذا كافيًا لكي : نحدد ، إسرائيل ، إلى جانب الثورة في صراعها ضد لقوى الوطنية
الانفدية ؟^{١٤} وربة قوى جديدة هذه التي يحدد إلى صفها الإسرائيليون والمحدرات
الأمريكية ؟

وبعكس ما هو المفترض والشائع ، وهو أن لظام : الثوري ، يكون الأكثر اتصالاً والأكثر
عداء لإسرائيل والأبعد احتمالاً في الصلح معها ، بالعكس من ذلك نجد أن توقعات
الأمريكيين للظام الناصري مخافة تماماً . وانيك بعض الوثائق التي لا يراها هيكيل ،
من وكيل الخارجية الأمريكية إلى الوزير

١٩٥٣/١٢/٣٠

سري

والمنع كإثبات أن العلم مع إسرائيل هو هدف نظام الخرنل نجيب ولكن خطوة متسارعة في هذا الاتجاه يمكن أن تدمر ما بحلول النقيض به .

ويقول محمد نجيب في مذكراته : « وفي الحقيقة كنت أعتقد في ذلك الوقت أن يتقدم الإسرائيليون بمعاينة سلام ، وربما قبلنا هذه المعاهدة في ذلك الوقت » وقد قلت في ذلك الوقت (١٩٥٣) « أنه لكي تكون إسرائيل دولة معترف بها ولكي تكون دولة معتمدة على نفسها يجب أن تشترك في تجربتها السلبية مع الدول العربية لصالح الجميع » .

لا يمكن تفسير هذا الموقف إلا بالرجوع إلى العمل « من » الاتفاق الذي تم بين الولايات المتحدة ورجال العهد الجديد قبل الوصول لحكم وبعد الاستيلاء عليه ، وهو تجديد قضية فلسطين ، وتركيز على المشاكل الداخلية فرصة للولايات المتحدة لإيجاد حل سلمي دائم . وإسرائيل لا تتوهم ، ولا تنتظر أن تنقذ على يد الثورة معاملة أفضل . وإلى إسرائيل تدرس وعصا ونحو . وهي تعرف أن النظام القديم لا يمكن أن يتهاون معها ، وقد رأينا باعتراف « زمعان » معه أنه كان أي هذا النظام القديم « شديد العداء للصهيونية » خاص حراً شامسة صعد ، عسكرياً بالبحر في ١٥ مايو ١٩٤٨ واقتصادياً بإغلاق قناة السويس والحدود للاحقة منذ جميع العقبة والحكم بالشلل والموت على كل مشاريع إسرائيل عبر البحر لأحزابيات . وبوضع قوانين المقاطعة الاقتصادية بل والإصرار على أن تشمل المواد لعنانية رغم معارضة الدول العربية وخاصة التي كانت تباع وتشتد من إسرائيل .

فلم يكن لدى إسرائيل عواطف أو أوهام نحو النظام القديم ولذلك لم تكن ترغب في أي تحريك يهدم هذا النظام أو رجائه ، فالتعرض بمصر في هذه الفترة كان سيضعف « العسكر » حديث العهد في السلطة ويكشف عجزهم « العسكري » وهذه كانت أقوى ورقة في يدهم والأمل الذي راقت عليه الجماهير بعد هزيمة ١٩٤٨ التي سبقت إلى اليساريين ، فإذا ثبت أن العسكر أضعف ، وأقل قدرة على المقاومة ، فإن الجماهير ستكشف فداحة الخطأ عندما صحت بالديموقراطية السبية بأمل أن يكون المقابل هو القوة الوطنية . من هنا كانت مصلحة إسرائيل الواضحة في توفير المجال للعسكر لتصفية النظام القديم ، وخاصة التنظيمات العنصرية شبه العسكرية ، التي كانت قضية فلسطين تحتل مكاناً بارزاً في تفكيرها وبرامجها مثل الإخوان المسلمين ومصر الفتاة . الخ أو الوفد الحزب الشعبي ذو التوجه الديموقراطي والمكانة الدولية البارزة لدى حركات التحرر النرويجية في آسيا وأفريقيا ، والذي أثبت هداوته المؤثرة ضد إسرائيل .

• لا بدكرنا هذا النص برسالة أخرى من السفير الأمريكي في سوريا أياد حسني بوعزم ١٢

وإذا مصبنا خطوة أبعد في «أوهام» إسرائيل، فلا شك أنها كانت تتوقع وثبتت الأيام صلق بطرتها، أن الضم العسكري هي أكثر مسألة مع الخرج. ولأقل قدرة على القتال، كما لعبها كانت تعتقد وكل، نظراً، كانت تؤيد هذا المثل، أن مصر لو دخلت في الحكم العسكري مستبداً دوامة الانقلابات والإعدامات والتصفيات، الأمر الذي يستتف قواها ويشل جيشها عن أي تحرك خارجي..

بصاف إلى ذلك كله الضغط الأمريكي الذي طائها بإعطاء فرصة «للمتعقلين» الحدود لكي يمكن تحقيق النسوية. وبالطبع لم تكن إسرائيل تستجيب هذا الاتفاق إلا لما رآته من عوامل أخرى لصالحها..

وقد انتهت هذه المرحلة، مسحق التنظيمات السياسية في مصر وتدمير جمعية «الإخوان» واستقرار الحكم العسكري وبجانه في فرض اتفاقية احتلال رغم كل القوى المعارضة. عندئذ بدأت إسرائيل المرحلة الثانية من الاستراتيجية وهي استمرار العسكر ودعمهم إلى معاداة الولايات المتحدة ولعرب أصبح لانطق الأمريكي - لناصرى - وسف - علاقة الود والتعاون بين «الثورة» والولايات المتحدة،

أما عبر المنقول عن «الإطلاق» ولا بحث معه المحنة أبدأ، فهو قول الدكتور رمضان «عل أنه لم تكن تستقر الأمور في يد الثورة» - عبد الناصر بالدات - بعد أزمة مارس ١٩٥٤ حتى كان يجد تطبيق ميثاق النصارى الخيمى العربى في مواجهة أي اعتداء يقع من جانب إسرائيل بانقوة»

هل يهم من هذا أن علاقة نود بين الأمريكان والثورة كانت على يد محمد نجيب؟
هل ميثاق هيئة التحرير وبرامجها وضع بدون علم عبد الناصر؟
لا. ليس من مصلحة أحد أن يحول عبد ناصر إلى «ملك» أو أمير مؤمن تؤحد الدنيا باسمه وهو ليس له من الأمر شيء. إذ، كانت هناك سياسة تتعلق بإسرائيل في الفترة من ١٩٥٢ إلى ١٩٥٤ فهو محظوظ وهو مصعب. أما أنه إذا سئل في مهرجان حمادي ماد يعمل إذا ما اعتدت «إسرائيل» وليس صدا، سيعمل هو ابتداء لتحرير فلسطين يرد سيطر ميثاق النصارى الخيمى العربى فهذا أصحاب الإيمان ولو أنه لم يطفه قط!..

وقد فلت الدكتور «رمضان» أن يؤرجح لنمبر لذي حدث في الموقف من المقاطعة لإسرائيل في ظل عبد الناصر، مادام قد سجل موقف حكومات ما قبل الثورة وسداً هذا الفصل.. يقول: تبين أن هؤلاء النصارى الذين رعموا أن الثورة ولدت في موسمهم خلال حرب فلسطين، هم أقل فئة من المصريين اهتماماً بفلسطين أو عداوة لإسرائيل. فهم ألعوا قوبر حكومة الوفد مع مرور الصانع من وإلى إسرائيل عبر قناة السويس.. فانصدقت تجارة إسرائيل عبر قناة، وإذا عرفنا أن الخليج وقتها كان موعوا على

إسرائيل ولم تكن إيلات ، قد أصبحت بعد مبعده اقتصادياً ، ومن ثم كان غلق القناة ، يحق
لاقتصاد الإسرائيلي في المهد ، وفتح القناة هو الذي مكن هذا الاقتصاد من الحياة
والانتعاش ..

أليس من العار للفكر المصري ألا يرصد كاتب واحد أو مؤرخ هذه الحقيقة فضلاً عن
التعليق عليها ؟ ..

اقرأ الوثائق ملعنتم تحبون الوثائق :

ولأن المصادفة اعلمت بعد كل ما زوره هيكل وأمثله من المصريين والمثاليين بهذه
شهادة شاهد من أهلهم :

تقرير أمريكي عن

محادثة مع الجنرال محمود رياض

وزارة الخارجية الأمريكية

١٩٥٤/١٠/١٠

وقلت : إنني أعلم أن كثيراً من النشطاء لشعبة إن إسرائيل قد جرى السماح بمرورها في
قناة السويس .. وهذا قطعي حرال رياض قاتلاً ، ليس التكرير كل النشطاء ، وأخبرني
أنه هو شخصياً يخطط بمقاومة دقيقة للنشطاء ، التي جرى شحنها من وإلى إسرائيل عبر قناة
السويس خلال عدة شهور . وقد تدخلت الحكومة المصرية طاماً كان الشخص يتم في مصر
لا تحمل العلم الإسرائيلي ، ولكنها - أي الحكومة المصرية - لا تستطيع أن تسمح بدخول
سفينة تحمل العلم الإسرائيلي في مياها الإقليمية (عن الأقل في ميه السويس أو بورسعيد
لكي تصل للقناة ج) .

« وصرح عزمي في مجلس الأمن يوم ١٤ أكتوبر ١٩٥٤ . أن مصر منذ مارس ١٩٥٤
امتنعت عن أي تدخل في حركة السفن التي تحمل النشطاء إلى إسرائيل أو القادمة من مواين
إسرائيل عبر قناة السويس » !

يجب أن يضاف ذلك إلى قرأت مارس الثورية !!

الله الله !

في دم الإخوان وسائر الوطنيين الذين بذلت عتقالاتهم ومعتهم ومصارعهم في نص
التاريخ الذي فتح فيه الثوار لفتلة قناة السويس لسفن إسرائيل ؟
هل تريدون المزيد .. ؟

مجلس الثورة أخرى تصلاً في الأيام الأولى (سبتمبر ١٩٥٢) مع إسرائيل يطمش إلى
نواياه .. وربما يكون ذلك ضمن التعهدات لثورية التي تعهد عبد النعم أمين بتقديدها
باسم المجلس .

من السفير الأمريكي في إسرائيل إلى وزارة الخارجية

تل أبيب ١٧ سبتمبر ١٩٥٢

مصري وعاجل

أبلغني شازيت وزير الخارجية عصر هذا اليوم أن النقام بالأعمال الإسرائيلية في باريس قد تسلم ما يعتبر رداً على اقتراح حكومة إسرائيل المقدم مع عرض للنظام الجديد فإن شحصا يصف عنه بأنه يحمل رسالة مباشرة من نجيب ، صرح بأنه محول بأن يقول إن النظام المحاصر ليس له أي موايا علوية إزاء إسرائيل ، وإن أي تصريحات تخالفة لذلك لا يجوز أحدها على عمل الحد . وأن نجيب الآن مشغول بالتفصيا لنداحلية وأنه سيتهر أقرب فرصة ممكنة لإيجاد اتصال لمناقشة أمور معينة لم يحددها . وحيث إن الرسالة سلمت ما بين ٦ و ٧ ستمبر فإن « شازيت » استنتج أنها « تمر عبر » علي ماهر » .
وقد ناقش وزير الخارجية الأمر مع الملحق الإسرائيلي في باريس وحوله الرد شعوباً كالآتي :

- ١ - التعبير عن الترحيب بالرسالة حيث لم تكن غير ودية .
- ٢ - أن إسرائيل تبيع معظم واهتمام اليهود لتحسين الأحوال في مصر
- ٣ - وبلاغهم أنهم إذ شامو لاستعادة من حرية إسرائيل في إنشاء المستوطنات الزراعية فإن حكومة إسرائيل مستعدة للتعويض فيما « أو عمل أي مستوى آخر يرويه مقبداً » .



« الملحق الإسرائيلي في باريس فاق الملحق المصري وأعطاه رسالة مهمة كتاة كغلب المصريين كما طلب المندوب المصري في لجنة الهدنة الاجتماع على امرداد بالمشاور الإسرائيلي ، ٢٥ أغسطس ١٩٥٢ » .
وهل تعرف أن حكومة الثورة ، تماماً كحكومة « حسي الرعب » وافقت على توطيئ اللاجئين بعكس قرارات الجامعة العربية ، وحقوق الشعب الفلسطيني في العودة إلى وطنه ؟! . وأن حكومة الثورة المصرية وافقت فعلاً على توطيئهم في سيناء . لولا أن إسرائيل - على ما نعتقد - ذات المظالم الأرية في سيناء ما كانت لتضل حتى هذا الحل لمشكلة اللاجئين لمحللت تأريم الموقف بعارة فبراير ١٩٥٥ .
حدوا هذه الوثيقة .

سري جداً ٧ فبراير ١٩٥٣

أبلغني وزير الخارجية (محمود موري ح) ليلة الماضية ، أنه يفكر في إمكانية عقد اتفاق مع إسرائيل . وهريحي أن اللاجئين لن يعودوا إلى إسرائيل بأعداد كبيرة . وأهم يجب أن يوطنوا في البلاد العربية ، وقال : « نحن نرغب في أخذ أكبر عدد ممكن إذا ما استطاعت « الأونرا » (هيئة إغاثة اللاجئين ح) أن تجد مشاريع لتسهيلهم في سيناء » .

وأضاف السفير في برقية ثانية أن وزير الخارجية (المصري ح) طلب يوم السبت من « مانش » (والى باش ممثل الأمم المتحدة ح) أن يبلغ شازيت (وزير خارجية إسرائيل ح)

أن مصر راعية في تحري نسوية مع إسرائيل على أساس إعانة لتوظيف وتنمويص للاجئين
وبعض تعديلات في الحدود وقد أُلغى ناش شديت ديت يوم لأحد وبعد مشاورات مع
حكومتهم رد أنهم يرجون بحرية هذه المسألة (١٠ فبراير ١٩٥٣)

وستقل إلى معلومات السفير الأمريكي في إسرائيل الذي أُلغى حكومتهم أنه أخرى محدثة
خاصة مع « ناش » اندي وصل إسرائيل يوم ٧ فبراير بحمل رسالة مصر أو رسالة محمود
هوري فقال ناش للسفير الأمريكي على المفرد « إنه دخل من حقيقة أن يجب لم بشر في
حديثه معه إلى مشكلة فلسطين بحرف ، ولو أن إسرائيل جاء ذكرها في حديثه مع هوري
لذي نقل عن لسانه (لسان وزير خارجية عهد مصر) « إنه لا يرى مسألتهم مصر من
التحرك نحو عقد السلام مع إسرائيل إذ ما توفرت بعض الشروط »

برقية السفير من تل أبيب

٩ فبراير ١٩٥٣

وتتابع التقلب في وثائق هذه المرحلة :

٨ أبريل ١٩٥٣ :

مايورد قال إن السفير المصري في باريس اقترح أن تصح إسرائيل من الدول شقيقة على
اتفاقية استمبول لسنة ١٨٨٨ الخاصة بالقناة !

١٧ نوفمبر ١٩٥٣

كتب إيريك جوستون أنه سيتدح أن يحصل عن وعد من الحكومة المصرية باستخدام
قودها في العالم العربي لاستحاج مساعده حول مياه الأردن ،

○○○

١٠ أبريل ١٩٥٤ :

« رياض (محمود رياض) أكد أن حوافز الحدود في غزة هي من فعل الفلسطينيين وأن
السلطات المصرية سحبت السلاح من يديهم في المقطع ،

○○○

القاهرة ١٧/٦/١٩٥٤

إن أعداد القاهرة مشعاً بالأمان في المحصول على موافقة العرب على تنمية وادي الأردن .
إن الدور الذي لعبه المصريون في توفير قيادة متعاطفة فعالة ، كان رائع ، الأثرو من الواضح
أنه سمح من رغبة صادقة في مساعدة الولايات المتحدة وقد أصبح واضحاً الآن أنه لا حاجة
لمباحثات مع العرب إلا في القاهرة .

كافري

« ويائسة لإمكانية الاتفاق بين إسرائيل ونيلااد العربية فقد صرح السفير أبا إيبان لوردرة

الخارجية الأمريكية أن مصر تشكل مكر احتش في هذا الشأن ،

١٩٥٤/٦/١٦

تعميم من وزير الخارجية الأمريكية :

١٩٥٤/١١/٢٢

« إنا نعتقد أن الخطوة الأولى (لتحقيق سلام بين العرب وإسرائيل ح) يجب أن تبدأ بمصر لأن :

١ - مصر أقل الدول العربية اهتماماً بإسرائيل والأقرب احتمالاً لتحرك

○○○

« إن مصر قد تعبر حدود في محاولة عقد صلح شامل مقبول للعرب ، ولكن لم تحاول ذلك في وجه معارضة عربية وعربية حرة ، وهم مشغولون لأن غاماً ، في تصفية الإخوان المسلمين » .

كافري ٥٤/١٢/١١

ثم يتفق معاهدة الهدنة على عرة في ٢٨ فبراير ١٩٥٥ وسلاحاً إجماعاً عربياً في جميع المصادر المصرية أو منتصرة - المصرية في تلك الفترة ، أو انزوحة لتلك الفترة ، هي « المدهشة » و « المدهشة » التي قويت بها معارضة من جانب السلطة المصرية ، ولحديث عن « لوهم » الذي انتشر « و « ما » يكن في احسان ، و « الاستيقظ » عن حقيقة « يقول حروش » أنه هذا حادث (اقتحم حدود المصرية وقتل ٣٨ جندياً داخل معسكر الجيش المصري) في وقت لم تكن فيه العلاقات المصرية - الإسرائيلية في حالة من التوتر الشديد ، بل كانت هناك فرص للتصالح لم تفلحها المؤسسة العسكرية في إسرائيل » .

ويقول بفلندي :

« فحدث معارضة عسكرية من الجيش الإسرائيلي على معسكر لـ بالقرب من مدينة عرة ، وكان الهجوم ليلاً ، وبعد عودة من حوريون إلى الحكم بعدة أيام قتالاً فقط وكان عند القتل من حدودا سعة وثلاثين جندي في مقدس ثمانية حدود إسرائيليين »
ونحو مبعادي لم ذكره يقول « إن تلك المعارضة كانت بداية لسلسلة من المعارضة المتبادلة بين إسرائيل وبيننا » .

وليس في السجلات عارة واحدة شئت عن إسرائيل في عهد عبد الناصر من ١٩٥٢ إلى ١٩٦٧ كل ما حدث هو أنه سمح للعدييين بالعمل من قطاع غزة أو من الأردن ، وقد اشترك مصريون ولكن على شكل عدييين ولم تقم مصر بمعارضة قواتها النظامية أبداً بل يقرر حروش أنه بعدما تحرشت إسرائيل بمعد الناصر في عديان ١٩٥٥ كانت ردود الفعل عند حان عند الناصر هائلة ، أوقف عمليات العدييين في عرة تخافياً لاستمرار الإسرائيليين

وحلق مرورهم للهجوم . (بن وسحب جيش التحرير الفلسطيني من الحدود وأعلن حظر التجول في قطاع غزة) .

وقد فهم معادتي أو تصور - على حد تعبيره وقتها - أن إسرائيل تريد إضعاف نظامهم الوليد ، ولما كانت تلك العادة قدم بها جيش إسرائيل نفسه وصعد قواته انغامية أيضاً . فقد جعلنا تصور واعتقد أن الغرض من هذا هو العمل على إضعاف نظاما شوروي الوليد .

ويؤكد هيكل تفسيرنا بل وبجح المخطط الإسرائيلي ، الذي كانت مدته عدة ٢٨ فبراير ١٩٥٥ وهو سبب العلاقات الأمريكية - المصرية ودفع مصر إلى أحضان الاتحاد السوفيتي فيقول :

« وكانت هذه العادة هي الدافع المباشر الذي جعل جمال عبد الناصر يستدعي السفير الأمريكي في القاهرة هري مايرود ويقول له .

« إذا لم تنع لي الولايات المتحدة ما أحتاج إليه من السلاح للدفع عن الأمر القومي لمصر فسوف أطلب السلاح من الاتحاد السوفيتي »

ويورد د رصاف فترة غير معروفة عن أن عبد الناصر كان تحت تأثير وهم عربي ، هو الربط بين الشيوعية والصهيونية إلا أن هذا الوهم يتشعب مع انتشار سمحات دخان العدة الإسرائيلية الوحشية على عدة يوم ٢٨ فبراير ١٩٥٥ وقد عبر عبد الناصر نفسه عن ذلك في خطته يوم ٢٢ يوليو ١٩٥٧ فقال

« إن دخان العادة على غزة في ٢٨ فبراير ١٩٥٥ ، محل يكشف حقيقة خطيرة ، تلك هي أن إسرائيل ليست حدود مسروقة ور ، خطوط خفية ، وإفاد إسرائيل في حقيقة أمرها رأس حربة للاستعمار ، ومركزه تجمع لقوى الخطر من الاستعمار ، وهي الصهيونية العالمية » .

ويؤكد لنا ذلك أن عبد الناصر كان يعي خطورة النحود الصهيوني في جميع نغمة وأنه طالب بإحلال إسرائيل للنسب في ١٣ ستمبر ١٩٥٤

وهذا يؤكد ما نقوله من أن حذف إسرائيل من برنامج هيئة التحرير ومن هتافات قيادة الثورة ، لم يكن عن جهل بحظر إسرائيل بل لسبب آخر . كذلك لا يهمهم « المواجهة » في عدول فبراير ١٩٥٥ إلا لأنه كان هناك اعتقاد أو تصور ما أو اتفاق ما ، يتعارض مع هذه العادة ، ولأنه لو كانت العلاقة عادية - فبة عارة في « عدول » إسرائيل والصهيونية « وقاعدة الاستعمار كم وصلها مصريون من ١٩١٧ وليس ... ١٩٥٥

المواجهة بسبب الارضاخ أو الوعد الذي تم بين قيادة الثورة وبين الأمريكيين بتحسين قضية فلسطين ونوعاً ما إسرائيل لن تتحرض « معهد الحديد والصلب » في حرب معه . وكما قلت من قبل - إن علة نظم العربية أب تصور علاقة إسرائيل بالأمريك كعلاقة مستعمرة بالدولة

الخدمة الكبرى . وأن أمريكا تستطيع أن تتحكم باستمرار في سياسة إسرائيل بالاتصال
 الماتفي أو بتعليمات يلفها السفير . . . والعلاقة الأمريكية - الإسرائيلية كما شرح أكثر تعقيداً
 من ذلك ، وإسرائيل ليست عميلة لأمريكا كما يجمع البعض للتسيط المثل فلها قرارها
 المستقل وخططها الخاصة المتخذة في أكثر من موقع مع السياسة أو حتى المصالح
 الأمريكية . . . وصحيح أن الولايات المتحدة ، نوأرادت ، تستطيع وإلى اليوم أن تحرم
 إسرائيل عن الرضوح لإرادتها ، ولكن المشكلة في العلاقات الأمريكية - الإسرائيلية هي أن
 الولايات المتحدة ليست مطلقة اليد في التعامل مع إسرائيل ، بل إن المواجهة معها تتحول إلى
 حرب أهلية داخل أمريكا ، بمعنى مواجهة بين الإدارة الأمريكية ومركز القوة (الدول)
 الإسرائيلي داخل وحول هذه الإدارة في قلب أمريكا . والعلاقة عكس العلاقة المعتادة بين
 لدولة لكبرى ولدولة تصغرى التي تعتمد على حاجتها ، فهي هذه الحالة تمثل الدولة
 لكبرى معاتيج قوى داخل الدولة الصغرى تبعاً لتوجه سياستها وفق إرادتها دون حاجة
 إلى استخدام عضلاتها بشكل عسفي أو مباشر ، يهيء في حالة أمريكا وإسرائيل ، فإن إسرائيل
 هي التي تمثل معاتيج توجه السياسة الأمريكية في داخل المؤسسات الأمريكية ومن هنا كان
 حرص الإدارة الأمريكية على تحب المواجهة العسبة مع إسرائيل إلا في الضرورة القصوى . .
 عن أية حد مرت علاقة الثورة بإسرائيل في عهد عبد الناصر ثلاث مراحل :

١ - مرحلة ان أمر المشترك ، والنواطة فيه هي الولايات المتحدة ، حيث تم الاتفاق بين
 المحاورات الأمريكية والتنظيم الناصري على اشتداد قضية فلسطين ، وتريد الوضع على
 الحدود . وهذه المرحلة امتدعت من جانب النظام الناصري إلى عام ١٩٥٦
 أما من ناحية إسرائيل فقد كانت من ناحية تحت ضغط أمريكي مكثف ، إذ كانت
 الولايات المتحدة تراهن على النظام الجديد في مصر ، من أجل الحل النهائي لمشكلة
 إسرائيل . . ومن ناحية أخرى كان كل ما يجري في مصر على هوى إسرائيل تصعب
 النظام الليبرالي ، وصرح لأحزاب والحركات الوطنية وقيام نظام عسكري وإفساد
 الجيش وتحريمه من الكفاءات القتالية بل وروح الفتن . ومن ثم تركت الأمور تسهي في
 مجراها .

٢ - مرحلة التحرش وحسم التحالف . وبدأت من نهاية ١٩٥٤ أو بعد ما تأكد خروج
 البريطانيين ، وبدأت المعادوات لأمريكية خفية في عرض لتسوية ولم تكن لثم في ذلك
 الوقت إلا على حساب الأراضي المحتلة من إسرائيل ، وعن حساب الأراضي المطلوب
 احتلالها ، ولذلك تحركت إسرائيل مع هذه « الكارثة » وذلك بالتحرش بمصر وسوريا ،
 لتأريم العلاقات مع أمريكا ، وسمح لتحالف أو الارتباط المصري - الأمريكي ودفع البلدين
 إلى محالمة الروس ، وقد بدأت هذه المرحلة بمحاولة سحبة هي المعروفة بعمية « لا مود »
 ويبدو أن المحاورات الإسرائيلية تأثرت أو تشجعت بجماع المحاورات CIA في مصر فارتدت

أن تأسسها بتخطيط وتنفيذ سياسة إسرائيل . وقد فشلت فشلاً حريصاً ، أعيدت إلى مهمتها الأصلية . وتولى سامية إسرائيل والمؤسسة العسكرية التحرش بالنظام المصري . وكانت عادة فبراير ١٩٥٥ ثم عادة ٣١ أغسطس ١٩٥٥ . إذ قام لجيش الإسرائيلي بمهاجمة مركز البوليس في خان يونس بقطاع غزة ، كنهاجته موقع مصرية أخرى ، وكان عدد القتلى من جانباً نتيجة هذا الهجوم حوالي خمسة وثلاثين قتيلاً وخمسة عشر جريحاً . ولم يقتصر الأمر على استفزاز وإحراج النظام ، بل وبتأثيره بالاعتداءات وإنزال الخسائر بالقوات المصرية ، بل تجاوزه إلى صمم لأرصي . ففي ٢٠ سبتمبر ١٩٥٥ احتلت قوات إسرائيل منطقة الموجة المتزوعة السلاح . ولتتحكم في عدة طرق ، ولكنها تؤدي إلى داخل الأراضي المصرية .

وبعد توقيع معاهدة الهدنة المشترك مع سورية ، شنت إسرائيل عادة على سورية قتل فيها أكثر من خمسين جندياً سورياً .

واحصرت ردة الفعل في المصراع طلب السلاح من الأمريكان ، أو لاتصال بانوروس ، ولم يخطر بالبال القيادة الثورية أن تقوم بإجراء عسكري مصد . وبصعب تصور أن مصر كانت عاجزة حتى عن حماية مواقع الحدود . ودعاهم الحرب الشامية أو مع التسليم بما أثره انضمام الثوري بجيش من نصيبات ، وحرص مصري عنهم بدلاً من المقاتلين والكفاهات العسكرية ، وما نتج عن ذلك من إضعاف لروح المعوية ، إلا أن الموقف السلمي للقوات المصرية كان موقفاً سياسياً ، بسع من الارتباط بالأمريكان ، ومن الخوف أو الرعدة الشديدة في تجنب المواجهة الشاملة مع إسرائيل .

ولوحثت رد فعل مصري مناسب لا تشغل الموقف ولا تصب إليه كل العرب ، ولربى ربما . فوصلنا إلى نسبة ألفين يكتري كان يرحو عدد المصير بقول القرار ٢٤٢ ومبادرة روجرز . أو عن الأقل خفف صانحاً عربياً ضد إسرائيل . ولكن لباسة المصرية ومشاريتها فصدوا تفجير لغوية العربية من خلال معركة حلف بغداد . فكان أن حملت مصر انطفؤة معها إلى أن ماتت داسكة في كعب ديبعد

وقد وقع حدثان محلا بإنهاء هذه المرحلة :

صفقة السلاح في تصرف الأمريكان لإراءهه شفق ، فم يعارضوه . مما أدى إلى موع القتل الذي كان يهدد العلاقات المصرية - الأمريكية ، وفي نفس الوقت روع لديناميت الذي سيفجر هذه العلاقات . ولكنهم خرجوا مؤث من مأرق الخيارات بين إعصاب اللوبي الإسرائيلي بإعطاء عبد المصير السلاح ، أو مع السلاح عنه وتدمير كل ما سواه في مصر وهذه هي كلمات السفير الأمريكي في مصر هري ديرود . إن كل ما يبياه في مصر مهدد بالانحيار ، وذلك بشهامة أو نقلاً عن هيكلم ! . .

الأمريكان كانوا يسون في مصر طوال الفترة من ١٩٥٢ إلى ١٩٥٦ ونحن كنا نُسجن ولعمري يُشتق تهمة تعطيل بمجهود الثورة في تصفية قواعد الاستعمار في مصر ؟ ...
 ثم بقاد الموقف بصيغة السلاح وبدأت أمريكا مساعيها لطرح تسوية سلمية ، أو مشروعات تهدئة ، وتدعون مشترك تحف توتر وتفتح المجال لأكثر شمولاً .
 الحدث الثاني . هو تميم الخطة وقرار بريطانيا وفرنسا حرب ضد مصر وما كانت إسرائيل لتتوت هذه الفرصة أبداً لتفتح خليج العقبة وتخطيه الجيش المصري وتحميد أو تحيد مصر لفترة كافية لهذه قدرة إسرائيل لتحقيق أهداف المرحلة الثالثة .
 ويقول موسى ديان إهم في منتصف ١٩٥٥ . « أرمسا وحدة متطوعين لاكتشاف طريق بري إلى شرم الشيخ ، وهذا سهل مهمة انواء لإسرائيل في المدبر الذي احتلها بعد عدم وصف » .

ومحط إسرائيل من فتح خليج العقبة كمنعها في إسرائيل تدفيس به وتربيل دور مصر كحلقة الوصل المائية بين الشرق والغرب . قديم من استعكر في إسرائيل ، ومن مشروع التقسيم ، والإلحاح لنفي تم علي « ترومان » واستحالة التهافت عن إرضاء الصهيونية حتى طلب من الوفد الأمريكي تليغياً ضد الساحل لنوتة إسرائيل في مشروع لتقسيم المروص وقتها على الأمم المتحدة

ولكن التطور الجديد محل تميم هذه الخطة . هذه كانت - بحق - فرصة لعمر إسرائيل كما قال موسى ديان « لا تصبح أية فرصة نصرت مصر ، أو كما قال من روهار : « كانت أزمة السويس أزمة طارئة وهي لم تعبر حفظ إسرائيل التي كانت ستهاجم مصر عن أية حال ولكنها سهلت لنا أهم مشكلتين : السلاح والخليف » . وهكذا قررت إسرائيل المشاركة في الغزو وتعيد هدفها في فتح الخليج حتى وإن كان ذلك قد أدى إلى توتر ومواقف في العلاقات مع الولايات المتحدة مرعاً ما عالجته القيادة المصرية ، بحملتها عن مشروع إيزنهاور . .

ويقف هنا خطة عبد روية عربية يسها هيكل للرئيس ، نجعلنا لا ندري أحقاً يريد هذا الرجل تمحيده ضد الناصر ونزرة مباحته أمام الرأي العام العالمي ، أم العكس ؟ وخاصة أنه أورد هذه الرواية في كتابه « عبد الناصر والعداء » الذي صدر بالانجليزية . الرواية تقول إن الرئيس ابرهارد ميت روبرت أندرسون إلى القاهرة في عيد الميلاد ديسمبر ١٩٥٥ وكانت مهمته قد أبلعت إلى حال عبد الناصر على أساس أنها « محاولة أمريكية للبحث عن أساس للسلام في الشرق الأوسط » يقوم بها مبعوث خاص يمثل الرئيس برهاور وكان قد أحضر أيضاً بالرغبة في إبقاء هذه المهمة سرية ، حرصاً على توفير فرص النجاح .

وكان اللقاء الأول بين الاثنين في بيت حال عبد الناصر ، وعاد أندرسون بعدها إلى تل أبيب والتقى من جورديون ، وتكررت رحلاته ثم عاد يوماً بمشروع للاتصال البري بين

المشرق والمغرب في العالم العربي بقضي بإعطاء طريق علوي قرب إيلات للعرب يمر من فوقه من سبأ إلى جنوب الأردن ونظر جمال عبد الناصر إلى خريطة قلمها أندرسون وفيها رسم للطريق العلوي الذي يستعمله العرب ، وتحت الطريق العلوي الذي تستعمله إسرائيل إلى إيلات . وهو رأسه وقال لأندرسون إن المشروع لا ينفع ، وزأج جمال بعد عمل عدم جدوى ذلك الاقتراح ثم أضاف صليحاً : « نعرض أن أحذر جمال أحسن سداء الطبيعة وهو يعيش فوق الطريق العلوي ، وترك الطبيعة نأخذ عمارها . ثم نزل الورد على سيارة عسكرية إسرائيلية تصادف مروزها على الطريق السفلي هناك بحث هل تقوم الحرب ؟ » ١٩٦٤

لم يشأ هيكلي أن يقول الأسباب العملية لأخرى ، واكتفى بذلك القصة التي تقول لقرائه من الأمريكيين والعرب ، إن الرئيس المصري « شح » عن اقتراح المعوث الشحشي لأكر رئيس أمريكي ، والرئيس الوحيد الذي وقف ضد إسرائيل وأجبرها على الانسحاب من سيناء في خمسة شهور !!!

وهكذا نكسب الرأي العام . . .

وبالمجروح الإسرائيلي بدأت المرحلة الثالثة ، والتي كانت في حيزها منها امتداداً للمرحلة الثانية ، فيما يتعلق بهدف سبب العلاقات المصرية - الأمريكية ، وهو ما تحقق نجاح رائع عشية ١٩٦٧ . كما تم تجميد مصري في المواجهة العربية - لإسرائيلية « إقامة » حاصر ، القوات الدولية ، وما ترتب عن ذلك من ثغرف الجبهة العربية . وصاح عبد الناصر فرصة العصر في الهجوم على إسرائيل من ثلاث جهات .

ومن ١٩٦٧ إلى ٦٧ أُنشئت في هذه الفترة لعدم الناصر أكثر من فرصة لضرب إسرائيل ، سواء للتحرير أو للتحريرك أو حتى انسحاب . وبكده لم يفعل

لم يفعل عندما كانت الجمهورية العربية المتحدة كاتفوق أو الكباشه حول إسرائيل . ولكن إسرائيل المنظمة لاستحالة تقديم النظم مصري على خصوص حرب صدها ، ما دامت هناك فرصة واحدة لتجنب ذلك مهما كان الثمن . أطمشاً لذلك لم تقصر إسرائيل في التحرش والاستمرار والضرب والكسب بل قامت بهجوم على سوريا في معركة التوافيق ، واكتفى عبد الناصر بطمئنة الأمة العربية بأن السوريين « ما يحبوش حرار » وأهم ردوا على إسرائيل فوراً . واحتفظ هو للجيش المصري وحده حجب « الحرار » !

كانت فرصة لش هجوم من سوريا حيث الجيش المصري وسوري كانوا جيشاً واحداً ، وفرصة لسحب قوات الطوارئ ، وغلق خليج العقبة لأن إسرائيل معتدية .

ولكن لمواجهة مع إسرائيل لم تكن يوماً ما في خاطر عبد الناصر . وظلت الجمهورية العربية المتحدة أو الكباشه قائمة ثلاث سنوات سقط خلالها نظام نوري السعيد ، وكان الجيش العراقي في الشهور الأولى على تم الجبهة والاستعداد لخصوص الحرب المتقدمة لوقفل

عند الماصر ولكنه لم يقدم بل لم يعكس .. مع أن لصحافة الغربية فسرت ثورة العراق على القوي بأنها تعني « ذوال إسرائيل » ! ..

وتجلى محوماً على إسرائيل في عام ١٩٥٨ أو مضاع ١٩٥٩ من الإقليم الشمالي واحروب للعراق عبر سوريا أو حتى الأردن هل كانت قبة الدول العربية ستأخر ؟ . وهل كانت أمريكا ستحارب العرب أمعين وهم في قمة الصاعقه حول رعيم الأمة العربية ؟! . وهاهنا تلك الأمة - وكانت هذه النسطور منهم - على استعداد لتقديم حياتهم في سبيل صلاح الدين* وهن إشارته ، أو كما كان عند الخليم يعني له ، وهاهنا الشعب تدق الكعب تقول كلنا حاضرين ! ..

ولكن المارد العربي تعرض للبحث عن حمل عند الماصر في ثورة العراق وتأمين الشواف وتبع أسماء رفعت الخناج سري وتدير مؤامرة عن إمام اليمس وسب حرشوف وايرهاور معا !

ثم تحطمت الكهشة ، لأن الفكر الثوري اكتشف أن تحرير الشعب السوري من الشرقة الحاسية أفضل وأهم من تحرير فلسطين من لحمة انداسية ! وهكذا كان الاتصال من سوريا التي حملت وهاهنا « صلاح الدين » بعرفته عن الأعناق ؟! .

وفي سنة ١٩٦٤ وصل التوتر العربي - الإسرائيلي إلى إحدى قممه ، عندما أكملت إسرائيل مشيرعها للاستيلاء على المياه العربية ، وكانت فرصة إدشاه عبد الماصر أن يوحد الصف العربي مرة أخرى على لأرض الطيبة للرحلة العربية أرض المواجهة القومية والمصرية ، وخاصة أن الحكمة في العراق كان قد انقلب مرة أخرى على ظهره الوحدوي . والسوريون هم الذين سعوا بطيوس السحلة أو الإحراج !

هناذا فعلت القيادة المصرية ؟!

أخرجت من حمة « الخاوي » فكرة مؤتمر لقمة العربي أو المبادرة التي استجاب لها الحكام العرب بعد كل ما كين هم من نهم وسباب .. مما جعل كاتباً عربياً يسجل ذلك « كعاز التاريخ » .

إلا أن هذه الاستجابة تؤكد أنه كان يشع سغود لا مثيل له ، وقدره عبر محدودة في تجميع الإرادة العربية ضد إسرائيل لو شاء . ولكن المواجهة الحقيقية كانت دائماً غير واردة في برامجه أو تفكيره بل لا ترص مقولة ، أنه كان يستعمل رعات العربية لمح المواجهة مع إسرائيل .

وهكذا كان « مؤتمر القمة » حلاً مراعاً لتفيس ، الموقف لا تفجير ولا حتى مواجهته ، واستطاعت هذه المصرية البارعة إعطاء العرب ثلاث سنوات يلهون فيها بمؤتمرات القمة ،

• مع الاعتذار للعل حمل مقنة أو حواء صلاح الدين !

بعضها يتمدد بالإجماع وينفخ العرب ويقتون ، وينشد لها اليمينون الأشعار .. وبعضها يتعقب عنه هذا أو ذاك ويأسف العرب ويحصلون به لتطبيب خاطره .. حتى وصلت إلى النهاية وإسرائيل تصح اللحمت الأخيرة لضررتها الشاملة ، وتسي ثاماً نهر الأردن ومياهه وأعدت القيادة المصرية فشل مؤتمرات القمة ، ورفض حضورها لأنها تحولت إلى مظلة للرجعية تقبها من شمس القومية العربية الحارقة ! ..

الدعوة للقمة والدعوى ضد القمة لم تكن إلا تكتيكات في استراتيجية دائمة هي تمادي المواجهة مع إسرائيل .. وقد سمحت هذه التكتيكات بجأحاً لا مثيل عليه حتى قررت إسرائيل وقت ومكان المواجهة فاستمرحت فيهما .

وفي ١٩٦٧ حشدنا كل الجيش المصري والاحتياطي في سيناء ، وتساقت الدول العربية تطلب تذكرة في قطار المجد .. وقال عبد الحكيم : وقتي ياريس ووضع خطين للهجوم ، واحدة يوم ٢٧ مايو ١٩٦٧ بما عرف باسم العملية الأولى ، والثانية في شكل عملية محددة تستهدف الاستيلاء على إيلات والنفط الجنوبي . ورفض الرئيس الاقتراحين وقال : إن « قسرب » هو أن تنفي المصرية الأولى التي ثبت أنها نصرمة الأخيرة ومن بدلها على ميرة واحدة « ممكنة » لمصر ، في تنفي المصرية الأولى ، ورفض خطة عامر في البدء بالحجوم فس حقه أن يحرقتنا فوق كتابنا هذا^٩ .

قرر هيكمل بعد ذلك أنه سواء ضرب أم انضربا فهي حسمامة أي أن هزيمتنا كانت محتومة ، ورغم ذلك ، أم هل يقول وسبب ذلك دعماً في الحرب وسبباً إليها سبباً أو بالأحرى وقرراً لإسرائيل كل مقومات الادهاء بأنها أبحرت على الحرب التي ارادتها هي ؟^{١٠}

وبعد ٦٧ .. دخلنا في حرب الاستنزاف ، وهي كنه يجمع كل المؤرخين اليوم كانت لأهداف سياسية ، وأدت إلى استنزاف مصر ، فالحركة كانت تمر بموق مصر وليس في أرض إسرائيل معركة بين مدن مصر مصانمها ومدارسها وبين المدفعية والطيران الإسرائيلي ! خسرتا فيها ثلاث مدن مصرية وعشرات المصانع وحرائر وعدداً غير معروف من الفتن والجرحى المصريين . وقد بدل الرئيس عبد الناصر جهداً أثر على صحته في إقاع الروس ساء حائط الصواريخ حتى يتوقف لطيران الإسرائيلي عن احتراق المحال الجوي المصري خارج سيناء المحتلة ، ويحج فعلاً .. ولكن ماذا كانت الخطوة الثانية ؟ .. هل صعد المواجهة بعدما أمس على الحجة الداخلية من انتقام إسرائيل ؟

أبدأ .. قبل وقف إطلاق النار وقبل مبدحة روحز أي قبول الاندحون في سرداب المفاوضات من موقع المهزوم .. ومعت ووقف إطلاق النار ساري المفعول . من هنا فإن « البعض » الذي يقول بأن عبد الناصر لم يفكر قط في شس حرب ضد إسرائيل وأنه لو عاش ألف سنة لما فكر في ذلك ، يستندون إلى واقع ١٨ سنة ..

أما الدين يقولون إنه لو عثرت على أحرف على إسرائيل فإن العدة المصريين يقولون .
« لو » حرف محكك ! ..

« ... مصر تطبق الخطة الدفاعية
المصدق عليها من سنة ١٩٦٦ واسمها
« قاهر » .. الخطة الدفاعية لا تعني
قيامنا بأي ضربات جوية أو غيرها .
أي أن الرئيس عبد الناصر ملتزم
بالخطة الدفاعية ويرفض الخروج
عنها . إذن قيامنا بأي ضربات يعتبر
خارج الموضوع . »

الفريق أول
محمد فوزي
قائد جيش عبد الناصر
والذي كان صيقل الخطة بزاميت (جرائيت)
(الوطن العربي ١٨)

المراجع

- ١ - أمين هويدي - مع عبد الناصر - دار الوحدة - بيروت الطبعة الأولى ١٩٨٠
- ٢ - ع رمضان ص ٧٠ - ٧١ المواجهة نكلاً عن حرية المصري ١٩٥٢/٩/٢٥
- ٣ - ن م عن برنامج هيئة التحرير عن المصري ١٩٥٣/١/٢٣
- ٤ - تصريح لعمد الناصر في كفر الدوار يوم ١٩ أبريل ١٩٥٤ عن المصدر السابق

الملاحق

- ١٠ - لاحظ تحفظ حروش ، حتى ذلك الوقت ، لأنه مع استقرار الثورة جرى التخلص من عبادة الضباط حتى لم يكن في القيادة العامة يوم ٦ يونيو ١٩٦٧ صابط واحد يستحق أن يوصف بالكفاءة
- ١١ - وإعمال قضية فلسطين أو إسرائيل من برنامج الثورة ، بمالحها حروش ، ملطفاً بمهارته في التوفيق بين الروس ، فيمني أن الحركة انعطفت بسرعة فلم يتسع الوقت لوصح أي هدف عربي . وبما أن فلسطين عربية فقد شملها الخلف !
- ١٢ - هذا هو ما جعل أهداف الضباط الأحرار تخفى من الإشارة إلى القومية العربية وهو أيضاً ما جعل برنامج هيئة التحرير يأتي بلا أية إشارة إلى القضايا العربية وهذا لم يكن ابتعاداً عن حقيقة ، لو انصرافاً من بطون (حلوه بالبين الشيخ) بل إنه كان نتيجة السرعة التي تمت بها حركة الجيش والانديفاع السريع القاسم . نحو التحرك ،
- الله !
- أمال هم ثلثوا له ؟

- ١٣ - هذه هي الرواية التي ملأها حروش دون فهم فغير معناها تماماً

- ١٤ - شرحنا رأينا في الصرية المقترحة في كتابنا النكسة والثروة العسكرية ، ومجلة الحوادث

- ١٥ - وسؤال آخر توجهه لمن يرمعون قيص ، المعركة ، ليخطوا به حورة النظام الناصري نقول لهم هل سألتم أنفسكم عن السبب الذي منع فتح التحقيق الشامل في حرية ١٩٦٧ . ؟ هل سألتم من هم الذين كانوا مع الخاسوس لوتز الذين سهلوا له مهمة ومكنوه من التملعل في أهل المستويات والوصول إلى أدق الأسرار ؟ لوتز الخاسوس الإمبراطور ، لو إن شئت أحد

الحواسب الإسرائيلية الذين أعثوا مصر لفهرية التاريخية جامعا به في برنامج تلفزيوني أمريكي اسمه «الموساد العنصر الإنساني» وقد بلوه في بيت إسرائيل وراح يفتخر كأحد ما يكون رجل المحابرات الذي عبر مصير متعقة ، وأترك الهزيمة والعار بوطن حصارته تسبق التاريخ ، ولم يزم ولا أدق عن يد اليهود إلا هي يد هؤلاء الذين باعوا الوطن بصندوق خر أو شقة على النيل أو حقبة ذهب في اليمن

يفتح لوتر يعارنا ، فيقول إنه كان إذا وصل إلى ميناء الإسكندرية وحده في انتظاره صابطا يرتبة لواء وعربة لوري لإخراج حلفائه وصناديقه من احمر ك ملافتيش في وقت كان المصريون والعرب يشتون تنفثا دائما في دحوصه بل وخروجهم من مصر (إلا العرب من هملاء شق المحابرات المملكية الذين كانوا يحيطون بكامل رفعت وسامي شرف)

يقول لوتر إنه جاء مرة من الخارج بسعة عشر صندوقا أحمرت مورا بالإكرام والإجلال من حرك الاسكندرية ، كان منها ستة عشر ، هدايا لكبار الصباط والمسؤولين ، أما الصندوق السابع عشر فقد عمى بأجهزة التحسس الإسرائيلية . كان ذلك في عام ١٩٦٤ والتنظيم الطبيعي مشعل مراقبة الإخوان إهدأ لأحد وأكبر استخباراته كشف مؤامرة الإخوان لاحتفال بايرة أحد

وحكى لوتر : إنه دخل مرة قاعة صواريخ لتفحص ففطن عليه أحد أجنود وصغار الصباط (الأشراف) ، فتحياهم أنه ينضموا بصديقه الخمران المشرف على مخابرات الصواريخ وتم الاتصال ، وقوحيه القوم باحتزل على العرف الآخر من الشغبون يقول صاحكا للوتر : الأحمي الذي صط بمحاول التسلل لقاعة صواريخ محظور دخولها عن صباط القيادة العامة إلا تصريح وإحراجات أمن خاصة - فوحنوا بالمستول المصري الكبير حذا يقول صاحكا للحاسوس هذه المرة أوقعت نفسك في ورطة كبيرة يا صاحبي ولن يخلصك منها إلا صندوق شهابيا مقبول ، وأمام الصباط وأجنود المدبولين رد الحاسوس شهابيا مصري ولا فرنسوي ؟ صاحح مثل ثورة يوليو والذي اتتمت عبد الحمر من بين الأربعين مبنون على صواريخنا قاتلا بطل نفي يهودي وكان أن انصرف بالتمظيم والإجلال . . .

هل نذكرون محاكمت أمن الدولة للمصريين من خبرة شابتنا وأجلة شيوخنا ميمنا وساراً . قارتوها بمحاكمة هذا الحاسوس اليهودي الذي ساعده في صنع هربتنا المذلة كانت معامته أكثر من ودية ، ويقول إن صداقة قامت بينه وبين المذمي لعام وأن مدمي عبد ناصر هذا طمأنه قبل المحاكمة أن رقبته في أمان ^{١١} بل وهناك واقعة هريئة بل أكثر من مريئة رواها لوتر فقد كان حربصا خلال المحاكمة أن يتمي يهوديته لكي لا يحكم عليه بالإعدام ، وكانت السلطات المصرية متساهلة مع هذا الاتهام وقبلت رواية أنه أثناء نزي تعرض لاعتزال إسرائيل الخ وبدا أن كل شيء على ما يرام بالنسبة للحاسوس وإسرائيل والمتجاوبين وعجاة وقعت لحظة المذمي العام الألماني لسب ما أرس للسلطات المصرية تقريرا رسميا - سريا بالطبع - أكد فيه أن لوتر ليس كما يدعي ضابطا ناريا بل صابط عامل في الجيش الإسرائيلي فلذا بالسلطات المصرية تطلع الحاسوس على التقرير واسم مرسله ووظيفته ^{١٢} ثم أشرروا عليه بالحفظ وذا يمبروه اتهاماً واهتمت إسرائيل طبعاً بالسجين الذي حاول تبخير عمي القوم والنصير

لقد أوفقت هذه الأوضاع مصادر المخابرات والمعلومات الأمريكية في حيرة ولكنها كانت موقفة - وهذا ما تم إيلاعه إلى إسرائيل - أن الأوضاع القوت المصرية في سيناء لا تتم أبداً عن وجود أية نية للهجوم

والأمنه كثيرة وصارخة للمعاملة التي عانتها وحدات كثيرة من موصى التحركات ومن النتائج المباشرة هذه لظاهرة أن فرقة مشاة كاملة دفعت إلى منطقة رفح - التي لم تكن محمية للقيام بأي دور دفاعي رئيسي - ولم تكف هذه الفرقة بمهمة محددة سواء كانت هجومية أو دفاعية وظلت هذه الفرقة في مواقعها المؤقتة دون تجهيزات كافية لوقايتها إلى أن بدأ الهجوم الإسرائيلي وكانت هذه الفرقة أولى الضحايا حيث اكتسحتها المدرعات الإسرائيلية في خلال ساعات من صباح يوم ٦ يونيه ١٩٦٧ ، واستشهد قائدها .

ويعتبر اللواء ١٤ مدرع من الوحدات التي تعرضت لظروف مأساوية هربية ، حيث كانت التعليمات تصدر إليه بالتحرك يومياً منذ وصوله إلى سيناء دون هدف واضح أو مهمة محددة نتيجة لتخطيط التخطيط وتعبئة بين حطة وأخرى وظل اللواء بمحور سيناء شمالاً وجنوباً شرقاً وغرباً في سلسلة من التحركات وكان ذلك آخر صباح يوم ٦ يونيه ، أي بعد بدء الحرب بأربع وعشرين ساعة ، وقد تحرك هذا اللواء من المحور الحربي إلى المحور الأوسط في هذا اليوم لكي يدخل معركة شرسة مع المدرعات الإسرائيلية في منطقة الخمسة ، بعد أن قطع ١٢٠٠ كيلو متر من التحركات على جناريه الدبابات ، فأصاب أمره الإرهاق الشديد واستهلك معداته ودباباته في تحركات عشوائية وتظاهرات لا حائل منها ورغم ذلك فقد أثار هذا اللواء معركة ييالة ، وأرسل بالمدرعات الإسرائيلية خسائر داحشة وعطل تقدمها عن هذا المحور حوالي ٢٤ ساعة وقد جرح قائد اللواء في هذه المعركة

أما اللواء الرابع المشاة فقصت أكثر حصناً كان هذا اللواء مخصصاً في الحطة الدفاعية في القاهرة ، للدفاع عن منطقة شرم الشيخ وكان من المخطط - بعد إغراق مضيق تيران وبعد أن أصبحت الحرب على الأبواب - الإسراع بدفع هذا اللواء المجهز والمدرع على واجباته والمعد لأداء مهمته إلى منطقة شرم الشيخ لتأمينها والدفاع عنها ولكن في خضم التخطيط العشوائي أرسلت إلى شرم الشيخ بعض وحدات المظلات .

ثم توالى التدهيبات التي لم يرد ذكر لها في الحطة الأصلية أما اللواء المخصص هذه المهمة الخبوية فقد عثرت وحداته العربية بشكل غريب - فانتشرت كثره فيما بين المحور الساحلي ووسط سيناء ومنطقة العريفة على ساحل البحر الأحمر خارج سيناء وهكذا تم تمزيق وحدة من الوحدات العالية الكثافة وتشرها على مسافات أكثر من ألف كيلو متر

وأرد هنا أن أؤكد مشقة على منطقة معينة بهذه التحركات فلم تكن هذه التحركات تتم ساء على أفكار معينة من قيادات الخطة ونكبت حذمت نتيجة لتسليح من التكتيكات ولهمم والتعديلات التي كانت تتدفق على أجهزة من القيادة العامة بالقاهرة التي كانت هي الأخرى تعد تعليمات ودرعات سياسية وعسكرية تكلف بتفطيتها من القيادة السياسية والعسكرية العليا . هذا الحشد المائل في سيناء لم تصاحبه تعليمات صريحة بتنفيذ خطة العمليات الدفاعية

الموضوعة ، بل إن كثيراً من الوحدات صدرت لها التعليمات بالتحرك إلى أماكن مختلفة لأماكنها الجديدة هالي خطة العمليات الموضوعة . علماً بأن عملية حشد القوات في تسلسل المرحلة التعيرية للحرب عادة ما تمثل آخر المراحل التعيرية لخطة عمليات موضوعة وجار تنفيذها وليس أولها ولكن يبدو أن كل الأوضاع السياسية والعسكرية في ذلك الوقت كانت تعالج في غياب الحنول المنطقية بل والحتمية

وقد كانت القوات في سيناء ترقب ما يحدث وتمحبه له . وقد كنت أحد الضباط الذين شاهدوا هذه المرحلة في سيناء ، وكنت أشغل منصب رئيس أركان اللواء الثالث المدرع مع الفرقة الرابعة المدرعة . ودار كثير من المحس بين القادة والضباط في سيناء حول حقيقة هذا الحشد

وأن هذه المرحلة قد شيرت بنشاط حركي غير محدد ، إلا أنه لم يكن يعالج الموقف الحقيقي الذي بدأت قواتنا نواجهه في الجبهة ، بل كل يربيه تعصداً وإرباكاً دون اتخاذ الإجراءات الضرورية لتأمين هذا الهجوم من القوات المصرية ، وكذلك تأمين قواتنا الجوية في مطاراتها وقواعدها الجوية حيث لم تتخذ الإجراءات المناسبة لإعادة انتشار القوات الجوية والعمل على توفير وسائل فعالة لحماية مطاراتها . ومن الخطائق المتعلقة بالقوات الجوية وجود خطة وصمتها القوات الجوية لساء النشم والملاحية . اللارمة لحماية المطارات . ولكن لم تتج هذه الخطة فرصة أن ترى النور لعدم نوافر الاعتبارات المالية اللازمة لتنفيذها ، حيث كانت حرب اليمن تشل معظم ميرانية القوات المسلحة ، وذلك على حساب المطالبات الجوية لتأمين الجبهة المصرية وتأمين أرض الوطن التامين المناسب صدهدو كان من الواضح أنه يترجم نصر ويتظر الفرصة الملائمة لمهاجمتها . وإن كان عدم تنفيذ هذه الخطة لا يعفي قائدة القوات الجوية من مسئولية عدم اتخاذ إجراءات الدفاع الجوي السلي الأخرى لحماية المطارات كالاتشار والإخفاء والتسويه وأعمال إعادة التركزر لقد أدت هذه الأمور إلى تغيير المسار الأكر من القوات الجوية أثناء الضربة الجوية الأولى ثم توالى بعد ذلك المقاجات والمآسي



وهكذا كانت إسرائيل قد أعدت حيشها وأصبح مستعداً لخصم الحرب بل كان منريها في انتظار الفرصة المناسبة . وهامي الفرصة المصية قد أتت فكيف لإسرائيل أن تضيعها . وقد جاءت إليها تطرق بابها ١٩

وعما راد الطين مرة ، تلك الأوضاع القيادية المصرية التي استحدثتها القيادة العامة أثناء تنقيد عملية الحشد إذ صدرت تعليماتها بتشكيل قيادة ميدانية ومبسة سميت بقيادة الجبهة الشرقية ، وذلك رغم وجود القيادة الميدانية الأصلية وهي القيادة الشرقية التي أصبحت قيادة الجيش الثاني الميداني ، كانت مستعدة ومؤهلة بكامل أجهزتها لأن تتولى القيادة والسيطرة الفعلية على القوات في سيناء أي أن تمارس المهمة التي قامت من أجلها هذه القيادة والتي ظلت تمارسها سنوات طويلة قبل الحرب وقد كلست هذه القيادة الوسيطة بتهام قيادية وإشراعية على سير العمليات في سيناء ، وعين لها قائد بمرتبة كبيرة . وقد ذكر وقتها أن هذه القيادة تعتبر قيادة أممية لو مقدمة للقيادة العامة للقوات المسلحة . وهو مفهوم غير سليم لفهمة القيادة المتقدمة . التي تدفع من داخل أجهزة القيادة العامة

إلى جبهة القتال تتنمى بطعم القائد العام للقوات المسلحة إلى مناطق الجبهة لمراقبة سير العمليات أو الإشراف على سيرها ولكن ما حدث لم يكن يمثل أي شكل سليم من أشكال القيادة فهذه القيادة لم تكن قيادة متقدمة للقائد المم كما لم تكن قيادة جبهة بالإصافة إلى ذلك فإن سرعة إشتائها وتكوينها جعلتها تعاني من نقص شديد في الأجهزة اللازمة لها وفي وسائل الاتصال الضرورية لمهارة أعمال القيادة والسيطرة وحتى في وسائل تأهبها محلياً

كان ذلك يحدث وبسبب المزيد من الارتباكات واختلالات القيادة المتداخلة خاصة بعد أن دأبت القيادة العامة بالقاهرة على إضافة المزيد من التعديلات المربكة بتابع أساليب غير طبيعية ولا تتفق مع أصول القيادة العسكرية السليمة . وذلك بإصدار وتوصيل أوامر كثيرة إلى القيادات المختلفة على كل المستويات الموحدة على جبهة حتى وصلت القيادة العامة إلى مستوى الاتصال المباشر بقيادات التشكيلات بل ولوحدات . وهكذا فقد تقدمت القيادة والسيطرة - الذي يمثل عصب القوات المسلحة - معاللة ومقوماته العملية وقدرته على التأثير في سير الأحداث واحتاجت القوات العظمى من القوات لتحل محلها عصر دجلة عن عدم نفذة والسيطرة ، غير معروف دورها أو مشورتها أو سطوتها تدخل وتصدر الأوامر باسم قيادة العامة كما تمثت صهيرة بإعداد الكثير من ضباط الاتصال إلى خفية وإلى التشكيلات والوحدات ، عتدهم مسؤولين عن نفذة العامة

ولعل المثل الصريح لشيء يعكس هذه المفاهيم السياسية الأمنية ويحيط بشدة بين مسائل الثقة والخبرة في مسائل خطيرة خاصة بالقيادة العسكرية في زمن الحرب هو ما حدث قبل وقوع الحرب بعشرة أيام حين أصدرت القيادة العليا للقوات المسلحة تعليمات غريبة مضطربة عددت عن كمل قادة التشكيلات الميدانية بأخوير . علماً بأن هؤلاء القادة المستعدين ظلوا يقومون بتشكيلاتهم لفترة طويلة وهم على إدراك كامل لمخطط العمليات الموضوعية وبالمهام التي يمكن قيامهم بها . وأحد هذه التعديلات تعيين قائد الفرقة المشاة كلاً رئيساً لمكتب المشاورات المصري في ألمانيا الغربية . كما عين رئيس أركان قصر الفرقة وكلاً كبيراً لمعلمي الكتبة العربية . أما قائد الفرقة الثالثة المشاة فقد استبعد وحل محله قائد الفرقة السابعة المشاة . الذي حل محله في قيادة الفرقة السابعة قائد مدرسة المشاة (المستحلف كل مصري شريف هل هذه يمكن أن تكون تصرفات جهلة أم خمراء يعملون بلا حياء لصالح إسرائيل ج)

وما لاشت فيه أن القيادة السياسية في مصر لم تكن تنوي القيام بأي عدوان على إسرائيل بالرغم من الخشود التي أرسلت إلى سيناء ، وبالرغم من إعلان فعل مدخل خليج العقبة - فحلل الأسبوعين التاليين لذلك لم تقع أية أعمال عدائية أو تحركات عسكرية من جانب مصر رغم انسحاب قوات الطوارئ الدولية ورغم مواجهة الوحدات المصرية للوحدات الإسرائيلية عن طول خط الحدود

وفي نفس اليوم الذي أعلنت مصر فيه قتل الخليج يبدو أن القيادة العسكرية العليا أرادت أن تؤكد نواياها وأن تشهر إسرائيل بمدى احنية التي تمنعها مصر بإتحادها هذا القرار ، مما قد يرددها عن الإقدام على أي عمل عسكري مضاد . فأصدرت القيادة المصرية أوامرها بتحريك الفرقة الرابعة المدرعة التي تمثل الاحتياط الاستراتيجي الأخير للقيادة العامة إلى سيناء . وقد أثارت هذه التعديلات

دهشة لفائدة خاصة ههنا تم تعديل مناطق التمركز المخصصة لوحدة العرة في سبيله وفقاً للمحطة
« قاهر » دون إبداء الأسباب أو تحديد النوايا التي تطلبت مثل هذا التعديل الذي يعني أن الفرقة لن
تكون في وضع يسمح لها بتحديد المهام المخصصة لها من قبل . تقرأ لتعبر مناطق التمركز السابق
تحديثها لها . »

هذا هو الخشد الذي وصفه عبد الناصر في خطاب التحية بأنه « تم بكفاءة شهد بها الأعداء قبل
الأصدقاء » !

حقاً إن الرائد لا يكذب أهله ولكن الكباشي فعل حق وهو يتحى
« والعرب أنه رغم هذا التأكيد على بدء إسرائيل الحرب في ظرف يومين أن لمجيء معلومات
المخابرات في نفس اليوم تراجع عدم قيام إسرائيل بأي عمل عسكري عيومي . تقرأ » لصلافة
الجهة العربية التي تنجبر إسرائيل على تفسير المواقف المختلفة المترتبة على اندلاع الحرب »

وبعد بلادنا بيعت والخنوة يرتعون ويحاولون العودة باسم الناصرية

فبراير ١٩٨٨

•• تم بحمد الله ••

كتاب قصة السويس الذي تطور إلى مبعث السويس والرد عليها هيكل اعترافاً بثورته الملك فاروق ، والصحفي الوحيد الذي اتهم بإصعاف الروح المعنوية في ثلاثة عقود محمد علي وعبد الناصر الأصل والنسج الموضوعية لا حياد عودة المصرية الجامعة الأمريكية مركز الفكر المصري . عبد الناصر ولغة التخلفات . أهداف ناصر وأهداف الـ CIA . ثورة لونس وثورة روزفلت . حكاية علي صبري

الفصل الأول :

التاريخ البلاستيك وهيكل

مقدمة من كتب هيكل عن السويس اختلاف واضح في الترويات الطعة الانجليزية تعترف بالأمريكية ٢٣ يوليو وتعلن أمريكا عتصر في معركة شنة تروير حديث الملك عبد العزيز مع روزفلت إسعاد الأمريكية الإصلاح الزراعي حرص مشوه للحق العربي في فلسطين ووحدة وادي النيل .

أم الرشراش (ديلات) وتشتر على أمريكا من أعلى الثمن لم ؟ فصيحة كروسان السداده الأمريكية ترتب مواجيد ومقدمات الرجوع البربر وروايد الإحسان خروج حرام من أمريكا وإخراج مصر من طمعة أمريكا عند حذف عدد ونكي في الطعة الانجليزية فقط . نرجح وننهني وروزفلت ناصر وحل القسطنطين ٣ خصوص متعارضة !

بمصري ناصر برخص وبلاستيكي يسمى ؟ فصيحة المفارقة في ليبيا . ملك فيصل وبونائق هيكل ونفا عبد الناصر من مع التدخل البريطاني رواية حرية من الغزو الإسرائيلي . هدف ؟ خريف العصب ؟ .

الفصل الثاني

ثورتنا التي أجهضت

الأمريكان بسون نظام يوليو « المنكسة » - مصر كانت حبل ثورة أجهضها الانقلاب - لندن ينذر ماينار النظام ومهاجمة الاسطير - ايوه سف الحضور مع الاستمرار - أربع محاولات للحرب المصرية - كما على وشك الانطلاق لولا الانقلاب - الإحسان والشيوخون - حرب فلسطين - حكاية حرب العصابات - الذين همروا في الحرب وصموا في السلطة - مذكرات محمد بين الأتومر والاعتذر - دور حراي الدين وآمال الأمريكيان في صلاح الدين - حطة الغزو ضد الوعد وليس ناصر - أمريكا عتصر لا حل إلا إسقاط النظام - نادا حلوا ؟ مصفق ؟ وثورا ؟ ناصر ؟ موقف الوعد من حرب كوري والدفاع المشترك -

الفصل الثالث :

في البدء جاء الأمريكان

١٢٣ - ٢٠٩

شهادات أمريكية الثبوت - محارقات أمريكي بعدم صاغت الوطنية ! - مفاوضات لاختفاء بداية العلاقة - تطور موقف هيكمل من كوبلاند - وحروب من هيكمل وأمريكا - سر الإفراج وعدم الإفراج عن الأسرار - علاقة هيكمل وناصر - وثيقة رسمية أتت من ٤ فبراير - عرلوا السهوي وقتلوا الراوي - علاقة كوبلاند ناصر - لماذا هيكمل لظهوره - التهامي رجل عبد الناصر قبل الستات - مغير الثورة في أمريكا لأمريكان -

الفصل الرابع :

حكاية أول زعيم

٢١١ - ٢٧٢

أول انقلاب كان في سوريا - المحارقات تعدد والخارجية تطش ! هدف الانقلاب خط التلاهي والصلح مع إسرائيل - الزعيم وافق وإسرائيل رفضت - صط الى CIA لا يفتون الزعيم ويعيون له سفراء ! حضور رورعت إلى مصر - اللقاء مع الشعيم المصري - فلسطين مستعدة - واشنطن حيلة ثورة يوليو - أمريكا قلت وقامت بحاميا فيكتوروف في مصر - امتاح بالدر لثبات على المحارقات الأمريكية - الكادر المصري لندي رتبه لـ CIA المحارقات الأمريكية قامت صوت العرب - ممثل لـ CIA هو المذوب السمي - شاهد الذي شهد شعيم لـ CIA هيكمل واكتشفها في مصر حيلنا من طرقات الشاه - المحارقات الأمريكية همت أحداث مشبه قبل وقوعه ! شهادة مثيرة

الفصل الخامس :

الدبة والزعيم .. ورسالة مصطفى أمين

٢٧٣ - ٣٤٤

مصطفى أمين يعترف - لماذا اعتقل - أعمار اليوم صحيفة السراي والأمريكان فابن هيكمل التلاهي رورعت - أمين - هيكمل كل المفادات بعدم الرئيس - البوليس الدولي فكرة لـ CIA علاقات كوبلاند مستمرة - دوزيكلاند في مع تدخل الانجليز - مصطفى أمين وجميع شعيم - سر رخص هذا الناصر تصديق منه العرب - مؤاد صروف ورجال لـ CIA - هواند العمالة - حمة الخوايس - لا وثائق عن ٢٣ يونيو ولا حادثة المشبه استمرار بحرية نفوذ - شعيم يستأذ السهر الأمريكي في شق العمل - وثائق وثائق - لماذا لمحت أسماء شعيمي وهيكمل ومصطفى أمين من الوثائق الأمريكية ؟ الانجليز وشعيم - انكسة محسن الثورة يستأذ السهر الأمريكي في الاتصال بالانجليز لندن شعيم أحسن - واشنطن عبد الناصر أعظم - من نظم صرايات مارس هيكمل يصف مصر مأخذة تتأذله تقدم الانجليز والأمريكان - لماذا اشتهرت علاقة ناصر وأمريكا الفرق بين التعاون الإسرائيلي مع لـ CIA والاتساع المصري - سر الوثيقة المزعومة عن

اعتقال ناصر المندوب الأمريكي لمنع عبد الناصر بما ذكر في الاحتجاج الوثيقة الأولى يمكن
عبد الناصر مرتبطاً بالأمريكان لتغيير معبر الشرق الأوسط - معاهدة بريطانيا بعد الحلاء كانت
لحساب أمريكا - عن أراد ناصر تصفية هيكمل وأراد هيكمل موت عبد الناصر - من هم جمهور
هيكمل - ابتزاز العاصيين ، لذا رفض ناصر مقابلة أحمد به الدين ١٨ سنة ١

الفصل السادس :

كل القرارات لصالح إسرائيل

٤٠٦ - ٣٤٥

نصيحة جون المشيم لإحصد الخربة في سبأ - جهل في تعريف الحرب المندوبة
أهداف إسرائيل من عدوان ١٩٥٦ وتريف هيكمل . نادىوا الخط الإحليلري الحيانة
الكبرى في مع لواجهة العربية الشامية في ٥٦ أصاع عبد الناصر - من عهد - فرصة العمر
غربة إسرائيل أو عن الأقل فوص حل لصالح العرب - رد مناهات هيكمل على اتهامها
عروية مصر محرت ودعمت ثورات وبطام عبد الناصر أكثر صلبا الشور وانهم
استراتيجية إسرائيل التي حققتها ناصر إصداق مصر وعرف - عاء هيكمل لودني ليل
وسيد - شهاب إسرائيلية بشرها هيكمل حول ناصر اهتمامت مصر وس حوربون - مصر
وليهود يردعون القدس في القاهرة ! - هذا ناصر فتح قبة السويس تحارة إسرائيل - وناق
حصرية عن اتصلا عبد ناصر بشخص دخل إسرائيل

الفصل السابع :

انتصارات عبد الناصر وخسائر الوطن

٤٠٧ - ٥١١

مادوح الحيد الذي أرادته أمريكا . نصر لا لعبد الناصر خلف معداد لأكلوبة
وخطبة وناق حليفة تحت معرصة أمريكا خلف معداد وباصر كان بعد سبستها
الحملة عن مشروع إيريهاور أهدت إسرائيل . صفقة السلاح تحت بضم وموفقة المندوبات
الأمريكية - إسرائيل دفعت ناصر عهد شراء السلاح من روسيا - وباصر اشترى للثهدنة
لا للحرب .

تصرف عرب من محمود عوري استراتيجية إسرائيل - قسم لأرباط المصري -
الأمريكي - حراقة الإمداد إيريهاور يؤيد تعمل مصر مع انروس الذين يعادون صناعة
السلاح العربية - رد مطول على هوندي وصحيفة الشجع السيد العالي - امداد أمريكي
من مخاطره .

ونائق ونائق ونائق عن خلف معداد وسقوط سلاح سنة واتفاق ناصر مع
الأمريكان دور السعودية في معارك الحسبيات . مصائح لذلك سمود واستمرارات
هيكمل وساعة أمريكا مقبولة وطلب السعودية مرفوض ! . من أبلغ الأمريكيين بلعصر
الرومي ؟

الفصل الثامن :

روسي وأمريكي ع الدفة !

٥٤٨-٥٥١

مفاجأة عزل جلوب . فكرة التأميم . لماذا محاولات تزييف الدور الأمريكي ؟ هيكل بيدل موقفه ثلاث مرات . أمريكا بكل إمكانياتها ضد بريطانيا وفرنسا . إنذار إيزنهاور وتحركات الأسطول السادس وعقوبات نقط ومال . هل ضلل فوزي عبد الناصر . تحبط في القاهرة . فشل في مواجهة الغزو وإصرار على رفض توقعه . فضيحة هيكل مع منظمة أيوكا . من غلب جلوب . توقعوا سقوط الزعيم بسبب السند .

الفصل التاسع :

هزيمة في المعارك ونصر في الإذاعات

٦٠٢-٩٤٩

الزعيم في عيد الميلاد وإسرائيل في سيناء . سيناء سلمت بحالة لإسرائيل والجيش أمر أن يهزم . والطيران منع من توجيه ضربات العمرة لمدن إسرائيل وأبناؤنا تركوا في العراء بلا حماية ولا حتى أمر بالاستشهاد . منع الطيران حياة تحتاج لألف تحقيق . الجيش أراد الحرب والزعيم منعه . ديان ينسق هجومه مع تعليقات القاهرة . بقايا جيش عظيم + تدعيم صفقة السلاح + احتلال سيناء + فتح خليج العقبة + أعظم نصر لمن ؟! . بطولة الشعب . بطولات جيشنا لو تركوه يقاتل . لماذا تنازل عبد الناصر لإسرائيل وكل الظروف وكل العالم معه ؟ نتائج فتح الخليج . موقف ناصر من صلفي محمود . اتهامات فتحي ربحان للزعيم .

الفصل العاشر :

عبد الناصر وإسرائيل

٦٤٣-٦٥٣

عبد الناصر جاء لتصلح مع إسرائيل . من ١٩٥٢ إلى ١٩٦٧ لم يفكر النظام لحقة واحدة في مهاجمة إسرائيل . دمروا الجيش بالعزل والإفساد والإرهاب . لماذا استبقى ناصر عبد الحكيم بعد هزيمة ١٩٥٦ والانفصال ؟ ماذا فعلوا بستالين المتصور وماذا يفعلون بالهزم ناصر . حذف فلسطين من برنامج هيئة التحرير ومطالبة البرنامج بالسلام مع إسرائيل . محمد نجيب يريد علاقات تجارية مع إسرائيل . ضباط الثورة أقل المصريين اعتنقا بإسرائيل . اتصالات سرية مع إسرائيل . الإسرائيليون هم الذين رفضوا السلام وليس ناصر . رفض الهجوم على إسرائيل في عهد الوحدة . خطة ناصر : لا ضربات توجه لإسرائيل ! جاسوس إسرائيلي في القاهرة . ملاحظات اللواء طه المنجلوب . بلادنا باعها الحقبة لليهود .

كلمتي للمغفلين

دراسة بالوثائق والوقائع المذهلة

مع النجاعة
من مؤلفات

محمد جمال كشك

عن الجهاد والأقليات والأناجيل
دراسة نهم المسلم والمسيحي

خاطر مُسلم

الكتاب الذي أحالت النجابه مؤلفه
لحكمة أمن الدولة العليا
موجود بالاسواق بعد الافراج عنه بأمر المحكمة

خاطر مُسلم
المسألة الجنسية

مأساة عافشة وأحمد
مع الارهاب الشيوعي الصليبي

إنهم يُبِيدون
الاسلام
في بلغاريا

يصدر قريباً

امبراطورية النفط ..

استمرار السقوط ..

١٩٥٠	مصريون لا ضوائف
١٩٥١	الجهة الشعبية
١٩٥٢	قانون الأحزاب
١٩٥٧	روسي وأمريكي في اليمن
١٩٦٠	شرف المهنة
١٩٦٤	الغزو الفكري
١٩٦٥	الماركسية والغزو الفكري
١٩٦٦	القومية والغزو الفكري
١٩٦٦	الحق المر
١٩٦٦	دراسة في فكر منحل
١٩٦٧	الطريق إلى مجتمع عصري
١٩٦٧	أخطر من النكسة
١٩٦٨	النكسة والغزو الفكري
١٩٦٨	ماذا يريد الطلبة المصريون
١٩٦٩	إيلي كوهين من جديد
١٩٦٩	الجهاد ثورتنا الدائمة
١٩٧٠	الثورة الفلسطينية
١٩٧٠	طريق المسلمين للثورة الصناعية
١٩٧٠	ماذا يريد الشعب المصري
١٩٧٠	ودخلت الحيل الأزهر
١٩٧١	التباين الفكري
١٩٧٤	كلام لخصر
١٩٧٥	مغربة الصحراء
١٩٧٥	وقيل الحمد لله
١٩٧٦	متابع ثورة مايو
١٩٨٠	السوديون والحل الإسلامي
١٩٨٤	خواطر مسلم في مسألة الجنسية
١٩٨٥	خواطر مسلم : (الجهاد - الأقليات - الأناجيل)
١٩٨٥	كلمتي للمعتقلين
١٩٨٥	إهم يبدون الإسلام في بلغاريا
١٩٨٦	قيام وسقوط امبراطورية الضف

كتابنا اختلا

كتابنا اختلا

كتابنا اختلا

كتابنا اختلا

كتابنا اختلا

كتابنا اختلا

كتابنا اختلا

كتابنا اختلا

كتابنا اختلا

كتابنا اختلا

كتابنا اختلا

كتابنا اختلا

كتابنا اختلا

كتابنا اختلا

كتابنا اختلا

كتابنا اختلا

كتابنا اختلا

كتابنا اختلا

كتابنا اختلا

رقم الإبداع

١٩٨٨ / ٣٢٧٩



مطابع الزهراء للعلوم العربية

١٤ شارع الطيران - ولعة المنوحة

مبنى نصر - ت ٦٠١٩٨٨ - ٢٢١١١٠٦

القاهرة